



MICROFILMED BY

BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR

THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X

42

DATE FILMED

31 OCT 1984

LIGHT METER SETTING

25

FILM EMULSION NUMBER

A0 39 4837 09 16 HRP 51568

FILM UNIT SER. NO.

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

19

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 23

ITEM

10

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 240
 Library St. Mark's Cathedral, Cairo Manuscript No. Theology 23
 Principal Work Ad-durr al-muntahab
 Author St. John Chrysostom
 Language(s) Arabic Date 18th cent.
 Material Paper Folia 390+vii (Arabic)
 Size 31.0 x 21.3 cms Lines 18 Columns 1
 Binding, condition, and other remarks Leather covered boards, much worn and with worm damage. Ff 174-176 bound out of order. Coptic numbering of the leaves inaccurate.

Contents Ff 1a-3a. Unidentified commentary on the Song of Songs (incomplete at the beginning)
Ff 3a-4b. Supplement to the commentary of St. Gregory on the Song of Songs
Ff 5a-50b. Commentary of St. Gregory of Nyssa on the Song of Songs
Ff 51a-289b. Ad-durr al-muntahab by St. John Chrysostom (incomplete at the end -- 3+cm. missing)

Miniatures and decorations

Marginalia F. 289ab: Final fragment of an unidentified (from another manuscript?) exhortation
F. 289b: Readers' notes and prayers
F. 290a: Notice of wax

بمقابل دوما من
المصروفه منقوله الى
الاسقف نيسن

مستند من
التمويل
كتاب
لومنا

م

لا
٢٢



٧٢ ص ١٢

١١٧





وجلا له من بربرود اخل وسطه فرشا للجمه من اجل
 سيات يرو شيئا اخر جوا يات صهيون لتطروا الملك
 شليم بالاكليل الرب توجته به امه في يوم عرسه وفي يوم
 سرور قلبه ما املك ايها الحبيب ولقد فاق حسنة
 عينك كعيني الجماله اذا نظرت ولم تفتح شفقاها شغرك
 كمثل حسر قطيع الغزلان اذا صعدت من جبل جلعاد بياض
 اشنانك كشبه ادوار الجبال المحرورة عند غسلها
 وطلوعها من الماء الذي يلدك اقوام وليس فيهن واحدة
 عاقر ذرة شفقتك كالحيطة الاخر المصوبة القرمز
 منطقتك عذب كمثل افلاق الزمان الاحمر لذلك حممت
 وجنتيك شوك ما خفي من باطنك شفقتك شبه بروج
 داوود المنير بالالوان المختلفة المعلق فيه الف ترش
 ملونه بكل سلاح الاجناد فهديك كلاهما مثل خشفين عذرا
 يرضيان بين شقايق النعمان نعم جميعا حتى عليل الغي
 ويرد النهار وتطلق الى جبال المروا الى تلال لبنان
 كامله اني احسن ايها الجليله وليس مني عيب هلمي
 من لبنان ايها الاخت العروسة وانترني من روض اكام
 العريك وجوزري اليسا وانترني من راس جبل شيبين وعربون
 هلمي من لبنان ومن مغاير السباع ومن جبال النخورة لقد
 فرحتي قلبي ايها الاخت الحبيب لقد فرحت قلبي بتداوير
 عينك وامداد شغرك وما احسن يهديك ايها الاخت
 العروسة وهما احسن من الخمر وراحت طيبك الطيب

كل رايحه عطريه تشهد فنج ينج مر شغيتك يا عروستي
وعسل ولبن يتق من تحت لسانك وترواح نيا بك
كراحت البخور الذي اوتي وعروستي تشبه البستان المفلح
واذا نعت تشبه بستان الرمان الحامل اما كثره متحرك شبه
تراعى الحنا والناردين والزعفران وقصب الدريه
والقرفة واللبان والمر والصبر وشمل الطيب والفاكه
الذكيه اني في البساتين وغين الما العذب الذي يحرك
من لسان استه ايها الحري واقبل ايها النسيم
وتهب رياحك في بستانى ولتفوح رايحه الذكيه ياتي
حييتي الى بستانى ويا كل من ماز اسجارد ما احب وانتهى
قد جيت الى بستانى يا اختي وعروستي وفرحت المرح
سأبر القفا قبر العطريه واكثت شهدى مع عسلى
وشربت حمري مع لبنى فكلوا يا اصحابى واشربوا واثموا
يا احباي انا راقده وتلبتي يعطان فسمعت صوت حسي
يقزع الباب ويقول افتحي يا اختي الحبيب والحمامه
الطاهره النقيه فان راشي قد املا من الظلم وظظا ظي
لحقها رثر المظرف قلت قد نرعت ثم يصي كيف اعود اليه
وعسلت قد اسي كيف ابلاه ما مد خليلي يده من الطافه فلما
رايت يده اشتعل احشاي بنار الهوى فمت اقم حسي
ويدي تسانر منها المز واصابعي ينقطسها الكر العطريه
فتفتحت افعال الابواب لحسي في ادا هو قد مر وجاهزني
فعد ذلك دابت نفسي حيث سمعت كلامه هناك
طلبته فلم اجدته ودعوتيه فلم تحسني فخرجت في طلبه
فلقيني

فلقيني الطاليف واصحابه فصر لوني وجر جروني وجراس الصور
الدين تعشون عليه سلبوني ردائي وجر دوني منه
اقسم عليكم يا بنات اورشليم ان كذب وجدثن حسي
فاخبروه بما اصابني فان حبه قد اسفني من هو حسي
بين الاحبا ايها الجميله في النساء من هو حسيك بين
الاحبا الذي استحل فسيلا لاجله فوصفت لهن حسي
هكذا وقلت حسي ابيض احمر مختار بين ربوات
الالوان علوي اسه تاج من ذهب ابريز وشعر اسه طويل
اسيط حتمل شقوق النخل واسود كسواد الفرباناه
كعني الحمام اذا نزل على خليج المياه الكثيره ويستعمر ويقفل
منها ثم يقف صبحه الانهار العوايه وجنسه كمثل
اوان الادهان المطريه بلججه بالعواي شغاه كالورد
الجليل تسانر منها رواح الطيب للمعاني يدا كدراست
الذهب المكلله بالزمرد بطنه كالعاج المخروط الموضع
بالجوهرا الاصفر ساقاه اعجده من مر على قواعده من ذهب
ابريز صدره مثل حشر الحان قامته مثل عود الازمزه
خلو طيبها الشهد وكلماته مشتبهات بمره طيبه
هذه صفت حسي هذا حقها وخلي لي يا بنات اورشليم
ابرز وجه خليلك ايها الجميله في النساء والي ابرز
حسيك لطلبه معك قلت حسي مضي الى بستانه
ومواضعه الطيبه لثمره في بستانه وجمع منه نوار الياسمين
انا الحسي وحسي المتسره بين الياسمين والزعفران
جميله اني يا حسي وانك احسنه وبهيه

مثل بها اورشليم وبهايه كمثل جيوثر العشا كدر
اذا كانوا من يسين بعدة ثم وسلاهم غصني غصنيك عني
لانها طير اعقلى شعرك مثل قطيع الغنم اذا صعدت على
جبل جلعاد وصفتين اسنانك نظما هما مثل ادواد
النجاج اذا استجمعت وصعدت من الما كلهن معهن
انوام وليس فيهن مال تلد جنسك كمثل حمر نوار
المران لخليتي شتين تملكه وثمانين ثريه وجوار كثير
لا تحصى فلما تخاف مني الكامله فانها واحدة وهي كرمه
على والديها وانها البسات يغطوها وافتخر بها الممالك
والتراري من هرب هذه التي تطلع مثل الصبح وهي حشا
مثل الغمر ومصطفها مثل الشمس وبهايه مثل الولاة
ترلت الي بستان الجوزة لانظر فواكه الاورديه وانظر
هل اوقت الطرسه وامزهرت اشجار المران فلم تعلم
نفسى ما هناك لا عطيكت نهديك جعلتني على مركب
عينا داب ارجعني يا سلوميه ارجعني لنظر اليك
ما الذي نظروا من السلوميه الاتيه مثل صفوف
العشا كدر العجا بهما احسن جليتك في حقين ابنة
عينا داب وحلقه فمديك على بستانك عمل علمت
صانع حادق صرتك كالاجاندة الممتليه لا يعوزها
الملاح بطنك كاند حنطة حذقه بالشوس نهديك
مثل حشعين غمران غصنك كمثل برج عاج غصنك
كمثل خيرات حسنون التي وضع المران انك كمثل
برج لبنان الذي كادى دمشق وانك كمثل كرم ملا
داوايب شعرك كمثل قمر من الملك الذي على شاربيه
ما

ما احسنك يا حبسيتي واطيبك ايتها المدلله المحبوه
قامتك تشبه النخله نهديك كالغنود بين الملقين
في الجبله ربح وجهك كالنجاج ومالك كالحمة الطيبه
التي يشرب منها خليلك التي تطيب شفائي واساني
انا الخليلي وخليلي يقبل علي امضي يا خليلي خرج الي الخليل
ونيت في الدنيا لئلا يكر الي الطرود ونظر هل تفتحت الدروم
وامزهر المران وهناك ادفع لك نهديك حيث شمر المران
ونلهوه الجناد لان على ابواب الدروم فاكهة غنيقه
وحديثه قد انتظرتك يا خليلي فمريدي فوك يا خليلي
فارضع حملاي مريدي واصادفك في السوق فاقبل لك
واحدك وادخلك الي بيت امي وجلس والدي واشفيك من
حمري الطيبه ويكون شمالك تحت راسي وعينك يوانقي
وقسمت عليك يا بنات اورشليم ان اتمن وانتهز الجيب
حتى يهوي من هذه الصاعده من البريه تتوكل على خليلها
تحت شجر النجاج الترمنا هناك محضتك والديتك
هناك اطلقتك امك صيري في مثل الخاتمه على فمك
نهر يرون الله تعالى

تفسير رشيد الانبياء

القديس افرعيوس قال

الربس والخليل هو الرب يسوع المسيح الذي احبنا ويدل
نفسه عنا والخليله هي النفس التي لا اله الا هو المشافه
لنظرة والاتصال به كما يقول بولس الرسول اي خطيئكم
يلزق به لا قريكم ليعمل واحداً المسيح والبشكان هو فردوس

النعم والمذكوات الثمائية والامهارة والطيب وما شابه ذلك
فهم انواع الفضائل واصحاب الطوف هم ابليس وجنوده
المقاتلين للنفس المحييين لاله الطالين القرب منه
لا يردوهم ويعيقوا شقيهم وجرهم بالانواع **الانهم** ويسلبوا
شقيهم ثم يفسر فيها مواضع على سبب الكنيسة التي هي جماعة
المؤمنين المحبة لاله وليس في هذا اختلاف لان الذي
يجي على النفس هو ايضا يجي على الجماعة بلا شك فذكر اشياء
وعينها ووجباتها وعنفها وتهديتها وبطنها وصرتها
وسلبها بالاشياء الهائلة مثل شجر لبنان والارجح والابزار
وصفوف العاكر المستعدة المروية والولادة والهيبة
والتموسن وادوارد الصان التي اعني تسلي المياة وولدوا
انوام وليس فيها اقرب لاولادهم وقطعان الغزلان وجعل
كم لا موعلو النخلة وما شابه من الاشياء الهائلة وهؤلاء
ليس على التحقيق ما اتوا اعضا البشر في طاهر الامر بل
كما ذكر عن عيسى الخليله وسلبها بالجمامة دون غيرها
ولم يفعل مثل عيسى بقر الوحش والمها او الصا الذين ينظر
عيوبهم ابلح في الظاهر بل اعني بالجمامة النقاوة والنفاس
في نظرها من تلقا روح القدس ذلك الذي ظهر على يده الارون
بشبه حمامة كذلك وانواع الاشياء لهذه الاشياء الخلقه
لاعضا النفس او الكنيسة او الجماعة من الامثيا الهائلة
مثل الصان والحيال والاشجار والارجح والعشاكر
والولادة والغزلان وما شابه ذلك ثم والاشياء الضغار
ايضا

ايضا مثل الامهارة والاطياب والفواكه ومما تلها يحمل
كل واحد من هؤلاء على خاصيته في تمامته باعضا النفس
روحانيا لا جثمانيا ولذلك على الكنيسة ايضا واسا
النخلة في علوها فانها تنمو الى فوق دائما كما قال
داود النبي البار يقول مثل النخلة لانها طلع عام خرج قلوب
حدود تنمو واذا كانت نابتة في ارض مالحه صخره مع
ملوحة الماء فان فيها فضيلة عجيبه تجذب عروقها
خلوات الماء وصفوة وتترك ملوحتها وصدرة فتجد
تمتها حلوة ابدا كما انها في ارض طيبة حلوة وكما انها تنمو
من البيل الشديد الحلاوة وتجديها من النباتات
ليس هو كذلك مثل القصب الحلو والبقول وبعض الاشجار
فان اذا كانت الارض صخره مالحه تجدي الذي يحلح
منها طعم الملوحة وهذه سلبوها على الارض انهم لا يمتلوا
القوم الاشرار ومما راوه او سمعوه من الاشياء المشتركة
الملاذ والمتمرة الروحانية الفاسدة لا يمتلوا
اليهم لا في الفعل ولا في القول فيكونوا ابدا ناميين
طبيعي حشني البيرة الشيرة وقوله جعل شماله كت
راش وضمي يمينه اعني مد لنا العتيقة ولا جعلها
ارض وظل ودلك ان وعدها ووعدها لما في الارض
خاصه فالذي يحفظها وعده انه يكثر محبة ومريته
وحمرة وورقه في هذا الدهر ولم يذكر المستانف وهن
يوجد بانتفاع عند الصغار ابدا الاوتان وعند
الخطاة المضاد من الناموس ثم الامر يحفظوها كان لهم

الصد من ذلك فكانت وظا الأعمى ومن فيها على
الحددة فكنا متدد بكم شامرا الأهم الكافر بيز حيث
لم يكن لنا جاني الدهر القية فلدك جسد الرب الذي
من السماء وضمنا بيمينه القوية التي هي الوصايا
الاجيلية ومواجيد الملكوت الابدية وربا الحياة
الدائمة بقيامته المقدسة من بين الأموات له المجد إلى
ابدأ الأبدية آمين
هو ذلك

الله خالق كل الموجودات
بتدب بقوت الله في سنة نشيد الانشاد شليم
الخبير ويشرح معانيه الروحانية لتقدير الخديعة
الحق في جميعه
ابتدا القدير هذه المقدمة قبل ان يتدب بالشرح
فانه لا ينبغي ان ننظر الى ظاهر لفظ الكتاب بل نبحث
عن الباطن الروحاني قال فتخرجت باجتهاد لا للنازع
وسعيتك الحسن ونفسك الظاهرة وأهتماك الظاهر
الذي ظهر من في نشيد الانشاد فلهذه يجب علي ان
اظهر لك الفلسفة الخفية في كلامه ليكون هذا ناقدا
ولا شك لك لعلم ان عين نفسك تعقب من كل الاذنان
من قبل كل حين الى الحركات التي لا شيد ولما كان جانا
من اهل اللبس انما ينظرون الى ظاهر كلام الكتاب فقط
ولا يوافقون على انها رموز وانما هي لها معاني خفية
مرايت قبل كل شيء ان اجمع لهذا الامر وابين ان اكثر كتب
العتيق والحديث رموز وانما هي باطنها غير ظاهرة
وانها تحتاج الى فهم عميق ونفس طاهرة وقرينة متوقنة
كما قال بولس الرسول ان الكتاب يغفل والروح يحيي وقال
ايضا ان كان لا يراه اب ان احدهما من امة والاخر
من جهة ويقال انها رموز على العهدين العتيق والجديد

وقال ايضا لانهم التور في الدرائس وقال ان الله لم يقني
بالنيران بل من اجلنا قال هذا وماذا يقولون هؤلاء
في قول الله لهوشع النبي امض واخذ لك امرانا نرايه
ثم قال ان النبي اخذ لنا نبيه ورزق منها ولدين فان اخذ
السلام على ظاهره فيكون الله تعالى قد امر النبي بالزنا حاشا
تحرشا الله يقول الزاني يقتل لاجل هذا يقول الرسول
ان الشاب يقتل والروح يحيى وقد كتب عن سيدنا المسيح
له المجد انه كان يخاطب الجمع بالرموز والامثال وفي
الخلوة بعشر لتلاميذه ولما قال لتلاميذه تحرزوا من خبير
الفرسين والتلاميذ طواعي ظاهر اللفظ انه اعني
حمدا اخبر وهو كان يتبرع على تعليم الفريسيين وايقنا
قوله انا الخبز الذي نزل من السماء واكلوا هذا الخبز وانا
اقبم في اليوم الثالث ومن ضان عظمى ان فلياة الى
ويشرب وقوله انا هو الباب والطريق والحجر الزاوية والنجاة
والمتور وما اشبهها هذه يعلمونا ان نعشر ونحت وشامل
اقوال الملت ولو اخذنا ان نصو كلام الانبيا الذي هو امثال
ورومر لطال الشرح جدا ولما دامينا يخاشي شري عباد الله
حيان قال ان في الايام الاخيرة يظهر الله على راس الجبال
واشعيا يشير الى هذا المعنى بعينه باشارة اخرى ويقول
ان قضيا يزهر من اهلها والجبل المتجيز الذي ذكره داود
والله

والله الذي رواه شعاغفه والرجل المصوغه بالدم
ولسان الحلاية وعلى ما اظهر كلام الشعب هو في سبل
فانه لا يصلح غذا الانسان الى ان يدبر شر ويفرق من البن
ويطرح ويحترق ويحترق واما ما دام في سبله فانه غذا
للهمام لا للناس وهذا يقول ان كتبت الله ان
لم يعمل بالنظر الدقيق ونعرف معنى تفسيرها فانها لا
تغيد ولا تحصل منها القصد المقصود ولهذا يقول الرسول
ان كل واحد ياخذ جرت على قدر نصيبه فاستمعوا الان
سريشا الانشاء وادخلوا الى موضع العرش الغير فاشد
واما المظاهر غير دنته اخذوا ان يدخل احد فله
دنته وليس عليه ثياب العرس ويتوم في الاصوات الغير
دنته التي للعرش والعرش ويظلمها او جاع بهيمة
ليلاير يطمع اكله وحيا لان الردية ويظهر من بين
الجماعة لجميل المتلب في ذلك العرش وسيد العرش العرش
بالنجا وصريرا الانسان من شلمن الحكيم له كتاب الامثال
وكتاب الحكمة وكتاب هيا الالهية واما الفلشعه
المقصوده بنسب الانشاء فهي اعلا وارفع واعظم
لان كتاب الامثال اخذت كلام مع الذي هو بعد
ويخاطبه مخاطب العبي ويقول يا ابن
ابيك ولا تفرق مشورتك امك وبه

بجمال الصباك بقوله طوق ذا
 جوهر عاري أشك ويقول في كتاب القصة أنها سميت
 الحياة بالحكمة أشك بها ويقوي وتشد كل من يتوكل عليها
 وقال الله بالحكمة أشكر الأرض وفيها السموات وبعد هذا
 ابتدي يدعوا الصبي مثل عروشه إلى هذه المشاركة ويأمره
 أن ينظر إلى موضع الرأس المقدس ويقول له هكذا لا عليها
 عنك أغنى الحكمة وهي تقبل حبها وهي تحفظك
 أكثرها وهي تعانك ثم أمرة أن لا يفتقر منها قال
 إذا مشيت خذها معك وأدركت تكون معك لكي
 تكون تكلمت ثم انتقل إلى هذا الاسم وأظهر أن كلما
 تحت السماياتي هذا الممالك والاموال والشهوات
 قال أن كل من ابتلى غير ثابت وأن الكل باطل ومن بعد هذا
 أتى إلى تشييد الانشاد الذي يوصل النفس إلى داخل الموضع
 المقدس والطاهر من اللغضة بحده اشتد إذ وتأمر
 لغروير وعروشه وباطنه الحفي أنه اتحاد نفس الانسان
 بالله ولهذا يسمى الصبي الذي ذكره في الاشكال هاهنا
 عروشه والحكمة في الاشكال نقلها هاهنا العروشه لكي
 يتصل الانسان بالله مثل يتول طاهرة ويلصق بالرب
 ويصير معه روحا واحدا بالطهارة وغدا الأوجاع
 كما قال الرسول أنا خاطبكم بكم طاهرة نقيه للغروير
 الحقيق يسوع المسيح الذي له المجد والمقدرة والعظمة
 إلى أبد الأبدين آمين

لشيمان أخذت لي عطية لفي قبله من قبلات معه لان
 لديك أحسن من الخمر والخبز عطر كافضل من كل الأتقار
 أشك هو عطر مطلوب من أجل هذا حبوك وجرؤك
 بحري وراك إلى راحة عطر كاد خلني للملك إلى محبة
 فنزع بك ويخترق بنيتهم وحبك لديك أكثر من الخمر
 لا اعتد الحبك سفت قال الخمر وروى أحد روا أن
 يكون فيلم أحدا جملاني تحت الأوجاع من الرب الراحه
 يستمرى من عظمة الاسماء التي تر نفس الله في هذا الكتاب
 إلى بهيمة غير ناطقة بل يخرج كل واحد منكم بعقله من هذه
 الأمور الدينية المقدرة الجسمانية ويسعد عن الأوجاع الجسمانية
 المصعوك عليها ثم يسأل الأشرار الحفنة المقولة في هـ
 الكتاب ويدخل إلى موضع قدس القدر الذي ليس
 ويعلم أنه يحكي النفس أن تنظر إلى الجمال
 للطبيعة الالهية الذي لا يقرب إليه وفي
 الشوق العظيم فاد اشمت في تشييد
 وعطر وحر وشير وحدثات وانتم
 فاعلم أن هذا حكمة عظ
 يعطى من قبله من قبلات
 حبت له أن يضيح معه
 من كان عطشا

النفس لها هذه القبلة المقدسة كمقدار ما انتهت من اجل هذا
 في ايضا تقول ان تدرك حسنه افضل من الفجر يعني
 بالتدبير القلب لان القلب سكنه الصدر وهو بين التدبيرين
 فكما ان الفجر يفرح قلب الانسان كذلك يصير في هذا القلب
 فرح روحاني لا ينطق به للنفس التي تقبله وايضا القبلة
 الحسنة انما تكمل اذا ما التصقت الشفتين عند القبلة
 وكذلك النفس اذا ما التصقت بالاله بالروح والعقل ولهذا
 ذكر القبلة والفرح والتدبير دفعه واحدا لانهم اعني
 القبلة والفرح واللبس الخارج من التدبير الكل يصل
 الي الفهم لان الفهم يكون بمرآة الفهم واللبس وبه يكون
 القبلة وكان المعنى يقول ان الثلاثة كلام روح الله الخارج
 من منه الي فيه النفس الطاهرة ترصعه وتغذي به وتقبل
 عمل النفس بالاله وتستحريه كاتصال الفهم بالفهم في القبلة
 لكي به مثل اللبس من التدبير وتفرغ وتفرغ به مثل فرح
 كما ايضا رايحة العطر المقدس ليس هو لذة للشم
 به روحانية اعني ان النفس تحب لذاتها
 لان هذا امر يتبع سوال العبد عند قولها
 حسنه افضل من الفجر قال ايضا ورايحة عطر
 الاطياب لان اللبس الذي يخرج من التدبير
 هو فرح الكاملين اظهر بهذا القول
 بين هو كاللبس للاطفال يرتبهم
 حاشاه وهو ايضا اعني تعليمه
 بداية مثل فرح الفجر ورايحة
 رايحة طيب فمر بعد هذا ابتد
 النفس

النفس الذي بغلغلة عاليه جدا يظهر ان قوت الله
 لا تحرك ولا تدرك بقولها ان اشرك عطر مشكوب لان العطر
 اذا ما اسلب من الوعاء فيما تعلم ما هو الطيب الذي كان
 فيه لان الذي بقي من عيار الطيب في الوعاء لا يظهر
 لنا ما طبعه لانه طيب يتصوّر في الذي ايضا الذي
 تعلمه من طيب الاقوتية رايحة عيار لا غير والا فاللاهوت
 في جوهره يفوق كل عقل وفكر من اجل هذا يقول الكتاب
 ان حداثات حبوك وحروك فهو لا الحداثات هم الدين
 استحقوا ان ينظروا الاسرار العالية لانهم دخلوا الي
 المعبر المقدس واحبوا جمال الكرونة وبالمحبة جبروت
 اليهم لانه قال هكذا في الحكمة اني احب من يحبني
 وانني اقسر عطاياي على من يحبني واملا محاماتهم
 خيرا فاما النفس التي لم تصل بعد الي الضمالة في قامة
 الروح هم الذين يحرك الروح خلقه لانهم يقولون
 نحن خلقك الي رايحة عطر ك فاما النفس الكاملة
 فانها وصلت الي النوع الذي يكون اجرة من اجله واستحققت
 الخرايب التي في الخاوع والكبور المعقبة لانها تقول
 ادخلني الملك الي محدة في الذي استحققت ان تقرب
 الي الخبز بطرق تنقيتها وان تلصق بذلك الجمال كما
 ظلت وسالت ان تنال قلبه بنور الكلمة ولهذا دلت
 الي الموضع الخفي الذي لا يوصف وهي لما نالت هذا وفازت
 به تؤكد علينا نحن ان لا نبع الحري ولا نقف في الابواب
 البترانية فقط بل نبعت عرجوا مصر التفسير يصل الي
 الموضع الحقيقية فالقبلة لان هي بداية الروح عندنا

يستدب الانسان مجتهد في البحث عن الروحانيات يسمى
الشئ الاول الذي يكتشف له من ذلك قبله واما ما دام
الطلب والبحث يشوق ومحبته دخل الى المخادع الخفيه
من اجل هذا عند ما نظر الحركات الى العروشه التي هي النفس
الكامله انها قد استلست من الخبرات بعين الحكمة واستحققت
الاشراق الخفيه قالوا لها هكذا فلتفرح وينتهج بك وحماة
احبتي تدينن الكلمة افضل من الخبر الذي يحزن ايضا
نفسه بتك ويتادبك التي تشرب الاطفال منهم
بالمسيح من اجل قد اجعلنا نحن ان نقول هكذا نجب
تديبك افضل من الخبر اذا ما نحن ههنا النفس لتكون
حركات وليست بعدا نحاس بالخطية هذه الذي يشوق
الى الهلاك بل نكون في الاعتدال الذي يعتدل
كل معوج بقوة الله ثم المكتاب انا سودا وقد
كنت جميلة يا بنات يروشليم مثل خيم فيدار مثل سطحات
سليمان لا تبصروني انا سودا الشمس التي هي تركتني
ونبي امي يغفلوا في تركت حافظه في كرمه وانا
لم احفظ كرمي عرفني يا من بعشي بحبه ابرم عاواين
تكون في وسط النهار لئلا اصير مثل لابس في قطعاد
مرفعتك اذ لم تعرفني بعشك يا جميله في النساء ارحمني
انتي التي كساب القطعان وادعني المزم في حيم الرقاء
التفسير للقدمين اخذ في يوم كما ان قبة الزمان التي
عملها موسى كان ظاهرا غير باطنها لان ما كانت
تظهر من خارجها سوى جلور مخزي سود وحمر واما
باطنها

باطنها لان ما كان يطلع من الذهب والفضه والخبر
والحيات الجوهري هذا انشاد ظاهرة يومهم كلام
محبه جسديانيه وزينه جسدانيه وباطنه يد على حب
مروحياني وزينه نفسانيه لانه قال قالت العروشه التي رآه
انا سودا وقد كنت جميلة يا بنات يروشليم مثل خيم فيدار
مثل سطحات سليمان ابتدأت المعلمه تقول قولاصالحا
للا نفس المتعلمات منها اعني الانفس كانوا قالوا لها
فيما تقدم قبل هذا انا كبرت بك افضل من الخبر لان الاعتدال
حبك يعني تديبك الكلام الذي يغديك مثل اللبن وهو
افضل من الخبر يعني بالخبر كلام حكمة الناس والاعتدال
هو الرب يسوع المسيح الذي يحب من جعل نفسه تديبين
يرضع ويغدي بكلام الحياه فلما قالت النفس التي
للحركات العروشه الكامله هذا القول اجابتهم قائله
لا تتعجبوا ان الاعتدال الذي هو الرب يسوع المسيح احبني
بل تعجبوا اني كنت سودا مظلمه بالخطية وكنت
مربيه اهل الظلمه باعني الى الرذيله ونعمته جعلني
جميله اوصل جمالها بغيري وترع مني وشع خطيتي
واشركني في حسنه واعطاني من ثقاوته وسيرتي
محبوبه ولما اجعدي واخرجني من عيوني بعد ذلك
احبتي وهي ايضا تدعوا الحركات ليكونوا في الحسن
والجمال مثلها وبدأت تظهر لهم الحسن والجمال فالذي
صار اليه ففرقهم ان هذا يصير لهم اذا ما تشبهوا
بها فانهم يا بنات يروشليم انظروا الى السما التي ترونها
او يرونها السمايه ان كنتم قد صرتم خيم فيدار تكونوا

اركون سلطان الظلمه منكم لان تفسير قيادتي اليه
الظلمه فلو بنوا الان سطحات سلمان اي صيرواها كلاله
للكمال وهذا هو الذي نظره داود النبي من المجد تعجب منه
ان كيف صارت بابل في مدينه الله الذي تكلموا من اجلها باعمال
كرمه وان في ذلك الموضع اذ اذكرت راحاب المدينه والاسم
الفريسيه وصور وشعب الحنث شكلوا هناك حتي لا يظن
ان احد امتنع من الدخول الي هذه المدينه اذ اراد لان
هوذا الاسم الفريسيه واهل صور واهل بابل وراحاب قد صاروا
من اهل هذه المدينه الكرميه والرايه صارت مثل عذريث
والحنث السود صاروا بيضا وهكذا فتح القدس اذ سكن
في الانسان ولو كان نجسا غريبا من الكبر يصير مضى
ظاهر من اهل مدينه الله ولهذا في هذا الموضع العروسة
ترغب بنات يوشليم وتتشط قلوبهم وتحقق عندهم
خبريه العروسة ومنه وانه اذا كانت نفس سوده وظلمه
وشاركتها بافعالها الصالحه جعلها حسنه جميله وان
كانت جميله لغيدار تصير مجالا للنور اذ اكل منها سليمان
الحقيقي صاحب السلامه من اجل هذا نقول ان اسود داود
صرت جميله يا بنات يوشليم كي اذا نظرتموني تصيرون
انتم ايضا سطحات سلمان ولو كنتم فيما مضى حتم قيادتي
والاقوال التي قالتها العروسة بعد هذا هي تعليم للجدات
ليلا يجعلوا السبع على الله انه خلقهم مظهرين بل يحقق
لهم ان همه كل واحد وارادته هي سبت ظلمه لانها قالت
لاستطوي

لاستطوي ان اسودا فتظنوا اني خلقت هكذا لا ابي
لست اسودا في طبيعتي بل هذا عرض لما اقلت الشمس
صورتني بجله طاعتي ولهذا ترى عنده شمس البر لا تاكل
ان الشمس تفسر عن الخير واليسر وهذا معلوم اما الشر فيقول
الله في الانجيل المقدس والذي على الصخر فاذا احرق الشمس
بحق ثم فسر ان الشمس هي نار هذا البر وفول داود النبي
لا احر فلك الشمس بالنهار وقول اشعيا انه يظني فيهم حر
الشمس بسحابه الريح واما ان الشمس تفسر على الخير وقول
الرب العديدين يصعد مثل الشمس ملوت ابتهم وقول
داود انه جعل مثل الشمس من بعد هذا تعرفنا
العروسة بالموضع الذي منها ابتدا انقلاب جمالنا وحسننا
الي العواد بقولها بني امي تقاتلوا في وتركت حافظه
لكروم وانا لم احفظ صربي بني امي هم الشياطين وشبه
ان الناس والشياطين مستر كين في امور كثيره كون الناس
مخلوقين والشياطين ايضا مخلوقين والناس ناطقين
والشياطين ناطقين والناس لهم سلطان الاراده
وكذلك ايضا الشياطين وان الاراده الالهيه والاب اعلم
الجميع من العدمه الي الوجود صارت لهم مثل الامر لهذا قالت
العروسة بني امي تقاتلوا في اي جاريون يا صنا والعروب
لان لفض العنات والحرب قوموني واخذ وقولها تركت
حافظه لكروم وانا لم احفظ كرومي اعني الفردوس لما قال
الله لا دم احفظ الفردوس واعمل فيه وان اولاد امها
حاربوها وحسدوها عليه وانكروها من حفظ الفردوس
لتعمل في كرمهم هذا الذي عنقوده متراة وعنده من

وكم من سرور وغصنه من غامورا وهو من سر التبيين
الذي لا شغاله هذا قاله الرسول وهو نوح اني من اجل هذا
صرت سودا لاني غلت وحفظت في فرك الشتر واغصاه
الردية وكرمي انا لم احفظه قالت ان هذا اصابي لاني لم
احفظ كرمي هذا الكرم الذي قالت انها لم تحفظه هو عدم
الموت هو عدم الاوجاع والشدة بالله والبعد من الشرب وثمر
هذا الكرم في البطارة ثم قالت الان قد صرت جميلة ومضيه
في نظري من اجل هذا الاعتدال الذي احبني فم انها عطف
بشوق ومحبه وظلمة تدعوا الرئيس الذي تشاف اليه واثمة
حبيت قلبها وقالت عرفني يا من تعني بحبة ابن ترعا
واين تكون في وسط النهار لئلا اصير مثل واحدة لاشد في
قطعان رفقتك ابن ترعا يا من يحمل قطيعه علي
بنيت عرفني بالموضع الحاضر اظهر لي الراحه عولني
علي الخضراء او عولني اسأله فقلت اني اسمع صوتك عرفني
بهذه الاشياء من حبه نفسي لاني سميتك بهذا الاسم
انك فوق كل اسم لا يدرك ولا ينطق باسمه لاني كيف
لا احبك يا من احبني هذا العمل العظيم وديت نفسك
عني انا السوداء وليس بحبه اعظم من هذا كوكبك اديك
نفسك عي خلاص قالت اعلمني ان ترعي حبلدا وحببت مني
للخلاص اسمع من طعام الحياه هذا الذي لا ياكل منه لا يري
الحياه ولكن اشبع ايضا واشرب من نوح الحياه الذي هو انت
الذي فاض للظلمة من جنبك المنقوب بالحربة لانك اذا
رعتني في هذا الدعا جعلني انزل في نصوص النهار وانصبع
في النور الذي ليس له ظل لان نصوص النهار ليس له ظل حج

من

من اجل ان الشمس في ذلك الوقت في جوف الفلك ليس
احد يستحق هذا الراحه الروحانيه التي للظلمه الامره هو
ابن النور وابن النهار وتمر قد ابدت نفسه من ظلمت المساء
لهذا قالت عرفني كيني ينبغي ان انزل واسترع وما هي الطريق
التي تؤدي الي الراحه الطم لئلا بقلة معرفتي احيد عنك
وارعاني قطعان عريه وقطيعه قالت هذا وهي مشكله
من اجل الجمال الذي لها صار تاني دفعه ونسأل وتطلبت
ان تصير لها تلك الصورة دائما وان لا يفاودها وجع القلب
الذي كان لها اولاد والى الان لم تستحق بتمام الصوت
الذي للرئيس ليستد شوقها وتتوق شهوتها اعظم وامر
الا ان رفقة العروس الذين يتكلموا معها وتذكرون الكلام
لها على سبل المشوره وكلامهم هو من خفي غير ظاهر
لانهم قالوا اذ لم تعرفي نفسك يا جميله في النساء اخرجني
الى كعب القطعان وارعي المعرا في حبل الرعا هذا
قول رفقة العروس لها وجوابهم الظاهر لكتابها في اللفظ
الحاضر بظن به انه غير معلن فما الذي يفهم منه هو هذا
ان من كثر في نفسه وحده هو منقط من قطعان الحراف
وبرعاع المعرا يقفون عريسا رالديان في يوم الدين
فهذه صيرت رفقة العروس تعلم ان يحاك ينظر الي
الحق ولا يتبع انزال الظلال ولا ينسج مع الحلم المستقيم
والواجب الان ان لا تنظر ان المرعي الذي ظهر وان حياه
المستويه الى الارض بكعب لان لفظة الكعب معناها
الانزاع الارضي لان الدين يستبهمون بفاديت غيرهم في
الامور الدينيه هم يتبعون انكعبهم الارضي

وهذا هو معنى قول رفقة العروسة اني ايتها النفس التي
قد صيرت جملة بعد السواد فاحرصي واهتمي بدوام جمالك الى الابد
ولا تشعبي انار الدين ضلوا وجاهروا في هذا الدنيا ولديك كثير
الخير فان الامر حفي عليك مادمت فيه فاداما حفي من هذه
الدنيا انظري لئلا تخرجي عن قطعان المراء اذ لم تعرفي نفسك
يا جميلة في النساء اخرجي اني الى كيمان القطعان وارخي المنز
في حريم الرعاة اي لا تحري على نفسك لئلا يحل بك ما قد قلناه
افهمي كل امرتي من الحالف افضل من جميع الخلق لان
ليس السما خلقت على صورة الله ولا التراب ولا النور ولا النجوم
ولا الملائكة ولا الساروسين بل اني فحدك خصيتي بهذا
الشرق العظيم فتشهي اني ايضا بالله كما قال كونوا
كاملين مثل ابيكم السما فيكونوا كامل فاد اعرفني نفسك
يا جميلة في النساء فاني خليمة وتنظري الله بغير العقل
ولا تصلي خلق قطعان المراء ولا في الدينونة ما تنفي
مفهم بل تنفي مع الضان فانه انفتك قالت
فرسني من ارب فرعون شهتك بها يا حبسني
خدودك حسنة جدا مثل النمام معرفتك مثل الارمات
ما تيل الذئب تضعفهم لك واشكال الغصة ادا الملك
في شكاة النار دبر اعطى راحته اخي هو في رباط ميتة
مراقد بين ندي اخي هو في عنق قود من رجون في كروم كادي
كما ان الشفق الذي ينير قبل الصبح ليس
هو نور كامل ولا هو قرص الشمس بل هو مندر ومبشر
بالنور الكامل لان الكلام الذي تقدم من العروسة
ورقة

ورقة العروسة وجواب الخدشات هو مثل نور الصبح والان
في هذا الفصل قد اشرق صوت العروسة مثل قرص الشمس الذي
بعضنا شعاعا تدهن جميع النجوم كان هذا الصوت لله الكلمة
الذي يعطي قوت الالهة من شموه وذلك انه لما سالت
العروسة ان تعلم من اهل الراحة حيث توجد فيها الراعي
الصالح لئلا يتوجع ولا يتالم بقله المعرفة ثم ان رفقت
العروسة اخبروها بالحكمة الثانية وهو ان تجعل بالهاتين
دانتها لان من لا يعرف نفسه كيف يعرف غيره فاداما عرفه
دانتها اشرق عليها الكلمة ودعوها الى الضال بفكر الكلام
الذي يقول له ولينس هو هذا الكلام قال فرسني من ارب
فرعون شهتك بها يا حبسني تقول ان تمتح احاد
فرعون المصريين الذين كانوا على الخيل والمراكب عرفوا في
البحر وقطعت عليهم الامواج ولست اري شيئا من
قوات الخيل مع الاشرا ليسين دمرانها فاومت جبل المصريين
فانا متعذر لى اعلم ما هو الفرس الذي ظهر في مراكب المصريين
هذا الذي شبه الكلمة العروسة به لانه يقول ان فرسني
التي قلت من ارب فرعون شهتك بها يا حبسني لان
مراكب فرعون كانت على الخيل والبغال والقوة الخفية التي
فهم نهم وغلبتهم وعرفتهم سماها الكلمة فرس لان المصريين
هم كانوا يحسون من كاربهم في الباطن وكانوا يصيحون
الى بعضهم ويقولون الرب هو الذي يعاقل عن الفراعينيين
ولهم من قدام وجه الرب فقدا تضيق ان قوة غير منظورة
هي التي اهلك المصريين وعرفتهم في البحر في هذه القوة
سماها الكلمة فرس وهذه هي قوت ملايكته التي يقول عنها

حَبِيقُوفُ النَّبِيِّ أَنْكَ تَرَكْتَ عَلَى جَبَلِكَ وَمَرَّكَ جَلَّاءَ وَدَاوُدَ
يَقُولُ رُبُّنَا اللَّهُ هُوَ مَضْعُفَةٌ وَهِيَ أَدْنَى مَخْصِيْنٍ وَالْقُوَّةُ الَّتِي
رَفَعَتْ إِبِلِيَا إِلَى السَّمَاوَاتِ هِيَ الَّتِي كَتَبَتْ مَرَّكَ جَبَلٍ وَهَذَا النَّبِيُّ أَيْضًا
دَعَى مَرَّكَ اسْتَرَابِيلَ وَفَارِسَهُ وَهَذِهِ الْقُوَّةُ بَيْنَهُمَا هِيَ الَّتِي غَرَبَتْ
قُوَّةَ الْمَصْرِيِّينَ فِي الْبَرِّ وَهَذِهِ الْقُوَّةُ شَبَّهَ النُّفُسَ الْكَلِمَةَ بِهَا
هَذِهِ الَّتِي صَارَتْ حَبِيقَةً لِلَّهِ فَلْيَعْلَمَنَّ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ بِشَيْئِهِ
بِهَذَا الْفَرْشِ الَّتِي بِهَا غَرَبَتْ الْمَصْرِيِّينَ وَمَرَّكَ بِهِمْ إِلَى الْعَمَقِ
أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ عِبَادِيَةِ الضُّدِّ الْكَادِبِ سِرًّا الْمَعْمُودِيَّةِ
وَيَدْفَعُ فِي هَذِهِ الْمَاءِ كُلَّ أَنْهَارِ مَضْرُوطِ كُلِّ خَطِيئَةِ الْإِيمَةِ الْغَرِيبَةِ
وَيَصْبِرُ حَسْبًا لِلْكَلِمَةِ الْغَائِلِ أَنْ فَرَسَتْ مَرَّكَ مَرَّكَ عَوْنِ
شَبَّهَتْ بِهَا يَا حَسْبَتِي بِالنَّشْبَةِ بِالْفَرْشِ حَرْنِ الدِّيبِ
يَتَغَيَّبُونَ فِي سَيْرَتِهِمْ بِحُكْمِهِ حَرْنًا قَلِيلًا وَيَقُولُونَ أَنْ بَعْضُ
الْأَنْبِيَاءِ يَتَغَيَّبُونَ مِنَ النَّشْبَةِ بِالْحَمِيلِ لِأَنَّهُ أَرِيَا يَقُولُ صَارُوا
مِثْلَ حَمِيلٍ يَصْهَلُونَ عَلَى الْإِنَاثِ كُلُّ وَاحِدٍ لَا يَتَغَفَّرُ عَلَى أَمَلَتِ
صَاحِبَتِهِ هُوَ الْفَظِيمُ دَاوُدُ يَقُولُ لَا تَصِيرُ وَامِثْلُ فَرَسٍ وَيَتَغَلَّ
هَذَا فِي الدُّرَى نَامِرًا مَجْرَدُودَهُمْ بِلِحَامٍ وَشَبَّهَ لِأَجْلِ هَذَا
الْكَلِمَةِ تَطْيِيبَ قُلُوبِنَا قَبَالَتِ هَذَا الظَّنَّ بِالْكَلَامِ الَّذِي يَأْتِي
بَعْدَهُ قَالَ أَنْ خَدَّوَدَكَ أَنْتِ لَيْسَتْ تَحْتَاجُونَ إِلَى اللَّحَامِ وَشَبَّهَ
تَجَرُّوْنَهُمَا بِأَلْحَسَنِ الْإِيمَانَةِ تَكُونُ خَدَّوَدَكَ مَرْيَمَةَ وَقَدْ قِيلَ
عَنْ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْخَطِيرِ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ الدُّرَى تَغَوَّطَ النَّاسُ
تَشَارَكَ عِبْرَةً إِلَى أَحْرَابِيَّاتِهَا لِأَجْلِ هَذَا مَدَحَ الْكَلِمَةَ خَدَّوَدَكَ
الْعُرُوشَةُ الْفَرْشُ الْمَقْدِسَةُ شَبَّهَتْ بِهَا بِالْإِيمَانَةِ عَوْنُ الْجَاهِ وَالْعَبِيرِ
لِهَذَا قَالَ أَنْ خَدَّوَدَكَ حَسَنَةٌ جَدًّا مِثْلُ الْإِيمَانَةِ ثُمَّ إِنَّهُ مَدَحَهَا
مَدَحًا

مَدَحًا أَحْرَابًا لِلْإِيمَانَةِ مِثْلُ الْإِيمَانَةِ لِأَنَّهُ نَفْسُهُ الْإِيمَانَةِ
الدُّوَارَةُ وَقَدْ تَسَمَّى الْمَوَاضِعَ الَّتِي عَلَى أَمَامِ الْبَحَارِ أَوْشِيَّاتُ
هَذِهِ الَّتِي تَحْضُرُهَا الْحَرْفُ صِيْرَ دَائِرَةٍ عَلَى الشَّاطِئِ مِثْلُ دَوَارَةِ
مَنْهَدِ الْإِيمَانَةِ شَبَّهَتْ بِهَا الْمَعْرِفَةَ الَّتِي تَحْمِلُ كَرَامَاتِ
الْعُرُوشَةِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْإِنْسَانَ عِنْدَهُ إِلَى إِسْقَلٍ وَيُصِيرُ
مِثْلَ الدُّوَارَةِ إِلَى أَنْ تَنْظُرَ إِلَى رَجُلِهِ لِيَحْكُمَ بِقُوَّةِ تَبْلَا
عَبْرَةٍ مَجْرُودًا وَقَدْ وَفَّقَ فِي حُجْرَةٍ وَهَذَا يُشِيرُ إِلَى النَّفْسِ الَّتِي
تَكُونُ لِمَنْ تَحْمِلُ بِهَا فِي السَّمَى الطَّاهِرَةِ وَتَقْفَرُ عَلَى مَا يَتَغَوَّطُهَا
وَيُنَالُهَا مِنَ التَّجَارِبِ وَيُغَيِّرُهَا وَأَنَا شَبَّهَ الْمَعْرِفَةَ بِالْإِيمَانَةِ
لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يَنْتَاجِلُ الْبَحْرَ يَقَاسِمُونَ الشَّدَائِدَ وَالْأَهْوَالَ
وَالْأَرْيَاحَ وَالْأَمْوَاجَ فَأَدَاوُصُوا إِلَى الْإِيمَانَةِ يَا مَنْوَنَ
مَنْ غَرِقَ الْبَحْرَ وَانْزَحَّاجَ الرِّيحَ الْمَعَاصِفَةَ وَالْأَهْوَالَ
كُلُّهَا الَّتِي فِي الْبَحْرِ وَهَذَا إِذَا وَصَلَ الْإِنْسَانُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ
الْحَقِيقَةِ لَا يَضْطَرُّ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَرْوَاحِ الْبَشَرِ وَلَا
تَرْفَعُ أَمْوَاجُ الْكِبْرِيَا وَلَا يَتَغَلَّ عَلَى كُلِّ رِيحٍ وَلَا تَحْطَأُ
الْأَمْوَاجُ الْمُخْتَلِغَةُ فَأَدَا حَسَنَ وَصَلَ إِلَى الْإِيمَانَةِ
وَلَا يَنْهَى لِعُرْشِهِ الْمَدَحَ بِأَرْمِيَّةٍ وَاحِدَةٍ كَانَ لِمَدَحٍ يَكُونُ
نَاقِصًا وَلَكُونَهُ دَكْرًا أَرْمِيَّاتٍ يَدُلُّ عَلَى بَقِيَّةِ الْحَسَنَاتِ
وَقَدْ حَانَ الزَّمَانُ أَنْ تَقْدِمَ فِي النَّظَرِ إِلَى الْكَلِمَةِ الْإِيمَانَةِ
بَعْدَ هَذِهِ الَّتِي يَقُولُهَا أَصْدَقُ الْعُرُوشِ فَهِيَ عَائِلَةُ الذَّهَبِ
نَضْعُفُهُمْ لَكَ وَاشْكَاكَ الْفِضَّةَ إِذَا الْمَلِكُ فِي مَوْضِعٍ
مُتَكَلِّفٍ وَتَأْوِيلُ هَذَا الْكَلَامِ هُوَ هَذِهِ أَنَّ حَمَالَ
النَّفْسِ شَبَّهَ بِالْفَرْشِ الَّتِي خَرَمَتْ مَرَّكَ الْمَصْرِيِّينَ

وقد قلنا عنها اعني العرش انها فوق ملائكة وتلك العرش قال
 عنها ان الطهارة لها جامها عند ما شبه خدودها بالتمام
 وان الارمسية المضيه بالفضا المظلمة قبل الحسنيات
 هي مزية حوله المعروفة وان اصدقا العرش تشاور وان يضعوا
 مزيه اخرى على جمال العرش مثل تماثيل الذهب هذا التماثيل
 التي تدخل نقاوت الغصه في شكلها الذي يضج داجمال
 الذهب عند ما يخلط صيا الفضة مع لميح الذهب فتبين
 هذا الكلام بياناً شاملاً التي ظهرت من الادناس وفتت
 الحسنيات تشبهت تلك العرش والكر لم يركب عليها
 بعد الملك الذي هو حكمة الله لانه تحت اولان تزين
 بكل مزيه وبعد ذلك يركب الملك فاذا ما ركب فان
 النفس تحير من اوتكالا لقوة الله ولان خدام الملك
 مزيه العرش بكل مزيه وجعلوا مكر وشرب لانه
 قالوا اي علينا ان نصنع تماثيل الذهب واشكال الفضة
 فالو ليس ليركب الملك بل تكون في موضع متكاة وحت
 علينا ان لا نجوز هذا المعنى حتى نطرح فيه نظراً جيداً
 لما لا يميز بين العرش بالذهب بل قال تماثيل الذهب ولم
 يقل الفضة بل اشكال الفضة تشير الى عظم الامر وان
 حقيقته لا تفهم الا بمرؤس وال وهذا هو قول اصدقا
 العرش ان انصح لك ابها النفس التي تشبهت بالعرش
 تماثيل ذهب واشباهه تدل على الحق وليست هي الحق بعينه
 لان الحق غير مدرك وانتي ايها النفس التي تبلي
 هذا الكلام فكوني من قبل الامانه مسكن مريد يتكلم
 نيك

فك وصير له كرسى وبيت مثل بولس الرسول الذي
 صار من بعد ما عمل اسم الله امام الامم والمملوك وبي
 اسرائيل وصار بيتاً للطبيعة غير المحويه عند ما قال
 ليس انما الحي بل الله الحي وقال ايضا انكم تجرون المسيح
 الناطق في فاصدا العرش هم الملايكة المرسلون للخدمة
 للمؤمنين كورثة الخلاص هم الذين يقولون هذه الاشياء
 للنفس الطاهرة الكاملة في الفصائل التي قد اقربت
 الى من حبه ولصقت من طليته واستشفته بحاسة
 الشتم مثل راحة طيبة ذكية وقالت انها قد عرفت طيب
 راحته مثل راحة النار دين وصرحت الى اصدقا العرش
 فايها النار دين اعطى راحته قالت كما انكم لم تنحوي ذهب
 اللاهوتية بحقيق بل تمثال صنعتها والمعاني لا قبلها
 ولم تفسفوا الى الضوء على صورته بل باشكال الفضة
 الناطقة اذ يتوحي شبه الذي طليته هكذا لنا ايضا
 ملئت بالحسين راحة داص كما قال الرسول بولس
 انا كبر راحة طيب عند الله بالمسيح وهو ايضا ذاك
 النار دين المعاني الكثير الخمر الذي سلب على راس
 الرب وامتلأ البيت جميعه من راحة الطيب وقد امتك
 نفسي وروحي وجسمي وكل بيتي التي هو خواستي من
 راحة الطيب وقلنا هذا وشفقنا الكلام هذه الشاكة
 والكلام الذي بعده يظهر لنا فلسفة عالمه تليق
 بالكاملين وهو هذا الحي راحة مبعده اذ دين تدري
 يعني ان الرب صار موضوعاً في قلبي وحالاً في بيتي
 لان موضع القلب هو الصدورين التدين والقلب هو ينبوع

الحرارة ومنه تنبت الحرارة الى شاير الحشم وتقطع الحياة فتلك
 ايضا الذي قلت داخل عقلها وقلها طيب المسح وربطته
 بهذا الحب يصير لها حرارة في محبة الله لا تبرد وتقول احني
 هو في عنقود مزججوني كدري لان العروسة التي هي
 النفس لما استنشت رائحة الطيب الناردين الذي استنشته منعه
 يفرح عليها واحف هذا الطيب يواط قلبها اي اسماها
 صارت مرتبطة بالحسنات كل حين في باطنها ولهذا
 استاهلت العنقود المقدس الذي يخرج الحرورون قولها
 يخرج الزرجون اي انه يزهو في قعر العنقود وهو يوحى
 اخذها من جهة الزهر عند ما تفرح الحواس بنظرة ورائحة
 والثاني من جهة التمر عند ما يفرح من اكلها وتسمي الدين
 يشربوها اذا عصرت وصارت حمرا ولهذا سمت العروسة
 الزهر مزججون وكما ان العنقود ما له حال واحدة
 بل في الاول يظهر الزرجون وبعد يطلع العنقود
 ثم يصير خضرا ثم يصير غيبا ليدل ان بعض حمرا يفرح
 ثم يصير خضرا والنفس الى الان تشربها ما بلغت
 القلبي والنفس والنفس الى الان تشربها ما بلغت
 الى الكمال ولا صارت حمرا بل هي عنقود مزججون الا انها
 الرجاء بانها تستضيء وتصير نضرا وتصير الى الجمال
 لان العنقود يوعد بالخير وتفسير هذه الكلمة التي
 هي كادي يدل على الارواح الدسمة وهي اسم مكان لان ذلك
 يقولون الدين تظروا ذلك المكان اعني كدري كادي
 انه يري العناقيد من هذا نقول الكلمة المزججة ان عنقود
 انا الذي يخرج الزرجون هو ذلك العنقود الحقيقي
 المعلق

المعلق على الخشبة مثل العنقود المعلق على الزرجون
 ودمه مسكوب شراب وخلص وخرج من يمين يده
 كما قال اشعيا النبي تبارك يا كاهنك ويا مني
 الذي صود من المعصرة اي مقصرت الخبز يعني ربا يسوع
 المسيح الذي له المجد نصرت انت هوذا احسنه مسين
 وهوذا هي حسنة هي عينك هم حمام هوذا احسن اخي
 هوذا احسن انت وحسنك شريك كل سقوف بيوتنا
 ارميها من انا هربت القنكة وخزائن الوادي مثل خزامي
 وشط الشوك كذلك احني في وسط النبات مثل تفاح
 في شجر القفر كذلك في وسط البين استهت وجلت
 في ظل ومرتبه طيب في حشوت ادخل بي الى بيت اخي
 وجه علي محبة وشدي بالاطياب استنري بالتفاح
 لاني انا بحر وجه محبة سما الى تحت راسي في غنمه يحسب
 اني استحل غلام يابسات اورشليم بقوات العقل وعزاه
 اذا اسقط غنم لا تقيمها المحبة حتى تشاء النفس
 كما ان الذهب اذا اسود وخالطه شيء غريب منه
 تنقيه الصانع بالسبك والنار والتعليق وليصنعون
 ذلك دفعات كثيرة وفي كل سبلة يفتقدون الذهب
 مجدرون لونه قد صلح انما كان ولا يملوا كذا يعلو الجوهرة
 بالسبك الى ان يصلح الذهب ويصل الى النقاوة والظهار
 وعنده الدينس هلك الطيعة الانسانية طائفة في الامثال
 مثل الذهب النقي وكانت مضية بغير دنس لانها خلقت
 على صورة الله فلما خالطت الشر صارت في حجة المنظر
 سودا مظلمة كما قالت العروسة فيما تقدم ان حزن

حفظها الذم آخر ليسوا لها جعلوا سوادا مظلمة في وجه المنظر
هذه التي شر الله تعالى خالقها لئلا يظلمه ان يداو صوره لها القبحه
فلم يجعل عليها جمال غريب لم يلبس لها ثياب مزج سوادها بالنور وخلق
منها النور والدمع وسبكها ونفاسها وكما ان الضاع الدين
ينعوت الدين بفقده بعد السكلة الاولى فان كان
قد نسي وتصفي من وسخه والاعاودة بالسكلة مرة ثانية
وتالته الى ان يتنقاه ذلك الان مداوي للذنب الذي صار
اسودا الذي جعل النفس نصيبا لسكك والعقاقير كسما
شهد لها في الفصل المتقدم بحسن العرش والان ايضا
يلزم حسنهما الذي قد ظهر مثل حشر عذري لانه قال هودا
حسنه حسبي هودا احسنه عينك هم حمام حليمه الله
تعلما بهذا ان النفس تضر حسنه اذا رجعت الى الحسن
دفعه اخرى لانه يقول هودا احسنه حسبي يعني
ان عرق قليل لم تلوي حسنه من اجل انك خلقت
حسنك الاول وانقلني الى القبح والسواد لما خالطني
النور والان قد صرتي حسنه حليمه لما شاركني نورتي واقدمني
الى جمال لانه قال هودا احسنه حسبي ثم اسك عن
المدح ولما نظرها قد نلت ومرادت في الرجاء فعمل الصلاح
كرر الكلام بعينها وقال هودا احسنه وفي الرفعه الاولى
نماها حسبي وفي هذا الموضع دعاها بشبه القين لانه
قال عينك هم حمام فيما تقدم لما شبهها بالفرن من حها
لذكر الخدين والان لما ظهر حسنهما اريد بهما بالعينين
وقال

وقال عبي حمامه اي عيني ودفعه تنظر بان تقامه ولهذا
لما شفت عيني النور وصفت ابصرت اجبت المحبوب يسوع
ابن الله وصرفت قابله هودا احسن احسن اهي وهو احسن انت
وحسنك لاني لما ارتفعت عن عيني غشاوة الجهل طهرت
حسنك وحققته انه لا شيء احسن منك الا في بشرى
ولا تجد دنوي ولا رياسه ولا قوت جسم لان هذه حسنه
فقد من ينظر الى الاشياء بالعين الخارجيه واما انت بحسن
بالحقيقه وليس انت حسن فقط بل انت جوهر الحسن
وينبوع الجمال والجمال انت الذي محبت البشر اعمالك
انت الذي اشرفت من هودا ولهذا دعيت احسا للمساكنه
لك اعني النفس لان الرسول يقول انه يشبه احوال
في كل شيء باخلا الخطيه ثم قالت من ير ظن يعني
انتك جيت ايها الاخ الحسن البهي صوت ظل تحت الشجر
لانك لولم تجعل نفسك ظل ونشرت شعاع لا هو بك
بشكل عبد من كان يقدر ينظرك لان كيف تستطيع
الطبيعه السايه الموانه ان تتصل بالطبيعه التي
لا تقترن اليها لولا ان ظل احمد صار لنا وسططا
وسبا الى النور نحن المظلمين ونما قال الرسول لو شر ان
الاشين يكونوا احسدا واحدا من اعلى ذلك قات لا
ان هذا السر الفطر وانا اقول انه عن المسيح وجماعته
لما احدث بهم هذا الاتحاد العجيب فلهذا القدر التي هي
النفس اشارت الى الاتحاد الذي صار لها مع الاله بالشريه
وهذه المشاركه والاتحاد لم يمل ان يكون بنوع اخر الا
بظهور الرب واستناره وظلاله بالحسنه هذا الذي

ليس هو عروس فقط بل وهو بنا وصاح البيت فيه وهوالة
البيتان وهو سقف البيت الذي لا يتوسل الارض والصور
الذي لا يدخل عليهما التوسل ولا الفساد ولهذا هذه الكلمة
ان شقوق بيتنا ارضه وصوره وهذا الارض هو الذي قال عنه
داود النبي ان فيه تعشش الطواير وتضع فراخها ومنه
يسير بيت الهام قدامه الارض هم الحشرات والفضائل التي
تستروا ويصعدوا بيت العروسة التي هي النفس وتعيش في
النفوس الكثرة ويضعوا فراخهم النفوس التي طارت
مثل الطواير وخلصت من الفخاخ كما قال ايضا خلصت
انفسا مثل الطواير من بيع الصياد وهو ايضا الذي
منه يسير بيت الهام قدامه وقبل غز جنس هذا الطير
من الضرر الذي انهم يكرهون ان يجمع بعضهم مع بعض
بالطبع والضرورة الطبيعة مجتمعون وهم كارهون
من اجل قدامنا ان الكلمة ترمز على الطهارة بحدوث
الاسم فهذا السقف تنظره العروسة على موضع العرش
الظاهر وتنظر ايضا الزينة التي من الصور لان يقول
عن بلقيس السقف انه صنوبر لان هذا النوع من الخشب
له رائحة ذكية وهو غير قابل للتعفن وله اعتدال في قوامه
ومنظره حسن يعني ان تكون النفس من بهمة الزينة
الرائحة الذكية التي للطهارة وغير قابله للافكار الردية
التي هي مثل السوسن ويكون لها اعتدال في القامة الى حد
كمال قامة المسيم ويكون لها منظر حسن كما قال تشرق
اعمالهم قدام الناس يمدوا ابابكم ففقد ذلك قمر الزهر
الذكي

الذكي الطير الرائحة الذي هو الخزام هذا الذي جمال منظره
الطبيعي يدل على الفقه لان العروسة التي هي النفس تسكنه
هكذا قائله انا من بعد حلوله القبر للترتد وتصير نفسه
وحدة ظلي اي بالجسد المحييت هذا الذي بناه البيت
الذي هو ابي واوتق سقفه وشدة بارز الحسانات
وطيب الصور وصرت مرحة محتارة في وادي الطبيعة
في اللون البهي والرائحة اللذيذة افضل من بقية الامزجات
لا في بيت وطلعت في الاودية وانا خزام يعني بالوادي
سعة الطبيعة البشرية لان لها معنى كثيرة واعمال
وتغيرات ليس لها حد وهي شمع هذا جموعة والنفس التي
تلقح وتنبث وتطلع في وادي الطبيعة هي مرحة تفوح رائحة
ذكية مثل الخزام لان هذا الحشيشة التي هي اخزام اذا صعدت
الى فوق فهي مستقيمة في صعودها مثل القصب وبعد ذلك
يتطلع الزهر على راسها عند ما استاعد عن الارض حتى
تصير بين الارض وبين بعد كثير ليلال الزهر اذيه من
الشوك الذي هو العقبات المضادة المعادة للبشر الذين
يعشرون زهرهم وثمارهم لهذا مثل خزام في وسط شوك
لذلك احب في النبات هذه التي ارتفعت الى فوق قليلا قليلا
مثل الخزام لان في الارتفاع الاول شبهها بالعرس التي
قهرت المصريين وارتفاعها الثاني صيرها حسيه وصير
عينيها حامية والارتفاع جعلها احب الي كل صبا
قال ان من يعمل مشرت اي الذي في السموات هو ابي واوتي
فامم ولانها صارت مرحة لانه لم يشي من شوك التجارب

وارتفعت ونظرت الى سريعتين العمامة بروح النبوة والدي نظرت
هو هكذا مثل نفاع في شجر القفر قالت كذلك احيى في وسط
البنين قد جرت عادة العتاب ان يسمي حبات البشر الملية او جام
قفر هذا الذي يختفي فيها الوحوش المتخللة في النهار ويخرج
في ظلمة الليل كما قال طرود النبي اذا كان الليل يخرج وحوش
القفار من المغاير وكان الكرمه الصالحه التي في ظلمة البشر
هذه الذي افسد ما خسر الغاب وجماد الوحش عاقبا من قبل
نبت النفاع في القفر هذا الذي به تسدد حواس النفس
النظر والشم والذوق واللمس فلهذا ابصرت النفس الظاهر
الى العروس القروس قد صار نفاعا في شجر الحقل وقالت
مثل نفاع القفر كذلك احيى في وسط البنين استهت وقلت
في ظلمة وبمرته صارت خلوة في خجرت لان باحقيقه ما
اخلا الحلال حواس النفس اذا ظل ظل النفاع ودفع عنها
لهيب الحر الذي للتجارب ولا تفرغ الشمس ابصار استهت
لانها استهت بظل شجرة احياء الى ان تخر الشهوة نفوسنا
الى هذا الامر ولهذا خلقت لنا القوة الشهوانية لنتشاق
الى هذا النفاع هذا الذي لديه ولقيمه يلدو ساير الحواس
حينئذ يبروك الحر ويصير الظل كرسى مجلس فيه النفس
تبر يقول ادخل الى بيت الحر وارشم على محبة وتندى بالاطباء
واشترى بالنفاع لاني انا محروجه بالمحبة انظر الى النفس
كيف تجري في هذا البحر المودس وتمتد الى قدام ولا ترجع
الى خلق كبر قد نالت من الارتفاع والزيادة والسموة
وهي

وهي الى الان غطشها متزايدة وهي تطلب ان يدخل بها الى بيت
الحر وتشر بيمتها الحر اخلو وبصر القنفوذ الذي يقصر في
المقصرة وتري ليك الكرمه حقيقه التي في اصل المقفود
واحق ان النفس تشتهي ان تطلع على ذلك السر الذي قاله
النبي لما دانتياك حمرا وليا سلك مثل من جرد من عصب
لمقصرة وتشاق ان تدخل الى البيت الذي فيه سرا الحرة
واذا ما دخلت هي تجري ايضا الى ما هو افضل واعظم لانها
تطلب ان تخضع للمحبة والله هو المحبة كما قال يوحنا
ابن زبدي قالت النفس ان دخلت الى بيت الحر اجعلني ايضا
اخضع للمحبة او ارشم لي المحبة وخذها لي خذوها لي
خذها قولها ارشم يعني خذ وشر لي المحبة اي ان اكون
اوصل المحبة الى الله كما يجب لالهية واحب احيى وابن
جنسي كما يجب ويليق لانني لا استدانت محبوبة وبالحقا لانه
صرت غدره مفعومة الا اني رجعت وانطقت بالقدس
فانتم يا صديقا القروس سيدوا الى الامر المجدود المستور المرفوع
للا تعير من هذه النعمة احفظوا لي سبلاني الى الخير
احفظوه لي بقوه واهتمام وتبر قالت هذا وعادة التي
هو ارفع منه اذ تقول تشدني يا لاطيات في الذي يريد
ان يشد يا لاطيات بطلب ان يكون له الشد بالخشاش
لان المحسنه هي طيب لانها ضد الراجحة المنته التي
للمخطيه والمحب من الكل التي قالها بعدها انها
استهت ان تشد راسها لا يا العوسم والشول والقص
والخشيش والخشب الذي جرت العادة ان يشقق بالقنفوذ

بل بالفتاح الذي هو شتر تقف هذا البيت لانها تقول
 اشترني بالفتح كلبور هذه التمر لها في كل شيء لها
 حشر وطيب وحلاوة وطعام وراحيه دكية وظل
 يشتر على اشها وكشرى مجلس عليه وتشرج وعموديتها
 وشقويظلل عليها لان حشر فهي في نظره وطيب
 في مذاقه يجلي الخمرة ويدسم الغم ويلد الشم برأحيه
 ويرد الحر ويجلي الراحه وكشرى يريح من التعب وشقوي
 للبيت يشترشك وحظير حظه من الشقويظل والشقوي
 الان التي ارتفعت بالمعاهد المقدسه هذه الذي التي
 قبلها بخرق وبهذا تفخر وتقول انها بخرق بالمحبه
 بالهدا الجرح الصالح بالهدا الضرب الحلو الذي يتب
 تدخل الحياه الى النفس لانها قبلت جرح المحبه وللوقه
 انقلب لك الجرح وما رجا ذلك الجرح الذي خرج
 الشهم الخارج من القوس والامر ظاهر ان الراني شكل
 القوس سيدك المينار والشهم سيدك اليمين مع القوس
 والنفس التي كانت عن قليل بخرق بالشهم في الان
 تعان نفسها بيد الراني عوضا من الشهم وهو يهب لها
 من قبل اليد اليمن طول العمر وتبين الحياه ومن قبل
 الشمال عنا الحيات الموبه ونجد الله لهذا تقول
 شماله تحت راسي هذه الذي بها يقتل الشهم الهدى
 بعينه شكني ويخبرني وتصعدني وترشدني الى ذلك
 الموضع

الموضع والا افترق ايضا من القوس عندما ترشدني الى فوق
 وانا الا افترق يدعي الراني وحاشين اليدين قد ذكرها
 كتاب الايمان قال ان طول العمر وشي الحياه في
 بين الحظه والفنا والمجد في شمالها ثم بعد هذا
 +تقلب القوسه الكلام الى بناء اورشليم وهو كلام
 عراياي به اليهم يستخلفهم لكي يبنوا المحبه وبمواها
 حين قالت استخلفكم ببناء اورشليم بقوات
 الحقل وتعزياته ادا استخلفتم لا تعيوا المحبه حتى
 نشا النفس التي ارتفعت هذا الارتفاع العظيم
 كما قد قلنا انما هي تشير الى الانفس الذين يوترون
 العالم ويستخلفهم لان باليمن حتى حل بين ويبت
 ويطل الشل ويدحض كما قيل حلن الرب لا يراهي
 وهما استخلفه القوسه لبناء اورشليم التي
 في الانفس المتعلمات استخلفكم بقوات الحقل
 وتعزياته وقالت استخلفكم ببناء اورشليم ادا
 استخلفتم لا افهموا المحبه حتى نشا فلنظر اول
 ما هو الحقل وما هو قوته وتعزيته وبعد ذلك
 نظرياهوا لا تقاط وقيام المحبه لان قول
 حه تشا شقنا تظهر فيما قد قلنا الامر ظاهر
 من الاناجيل المقدسه لان صوته يشدنا يسوع المسيح
 يشا الحقل واما ان شكل العالم وغير ثابت وما كان
 زابل وغير ثابت ليس له قوه ومن ليس له قوه في جوه
 فليس به عرا وقولها استخلفكم بقوات الحقل ولم يقل

بقوة واحدة بل بقوات كثيرة نحن نجد الفرق بين ذلك من
 اللبث المقدسة لانا حيث ما سمعنا بقوة واحدة فهي تارة
 الى القوة الالهية كما قيل ان المسيح قوة الله وحكمة
 الله فادامتنا وقلنا قوت فهو اسارة الى الملايكة لان
 الملايكة يسمون في الكتب قوت كما قال سحوا الرباييم
 قوتة يعني القوت القوية الملايكة وذكرنا القوت القوية
 لانها معهما واحد وانما ذكر الكلام يدل على ثبات المعنى
 كما هو مكتوب: الرب قوي في بني والقوة والقبول معاً
 هما واحد لهذا النفس لم تتحلف النفوس المتعلمات هذا
 العالم لانه ما بل طبيعة الملايكة الدائمة وهذا نحن
 البشر بعد القامة نكون دائمين تاسين مثل الملايكة والذي
 وعدنا بهذا هو غير كاذب وبهذا المعنى انتب العروسة
 الحق لانفس المتعلمات حتى تكون حياتهم التي
 يعتمدها في حقل هذا العالم تسيطر بالقوات المقدسة وتسته
 بهم ونصير في عدم الأوجاع مثل الملايكة عند ما يقظوا
 المحبة ويعمقوا يعني عدم سائر نعم كالحين ونمو زيادة
 وتكمل الإرادة الصالحة في السما والأرض نص الكتاب
 صوت اخي هوذا قد جاء عرجي على الجبال او عرجي على التلال
 اخي يشبه القزاة او فرج الايل على جبل جبال ناتيلى هوذا
 هذا قاييم خلوق حيط اننا نيطر من الطاقات ونيطر من
 الشياك تحيل اخي ويقوة في قومي تعالى يا حيتي احسنه
 لي حمامتي هوذا الشتاء قد التفت وذهبت في دانتها
 والانهار ظهرت في الارض ورياح تطلع احشيت قد تبع صوت

الحمام

والقوة

الحمام شمع في ارضنا شجرت التين اخرجت ذبيحتها الكريمة
 اخرجت الزجوان واعطت راحتها قومي تعالى يا حيتي
 احسنه لي حمامتي تعالى يا حمامتي في ظل الصخرة عند حافة
 الحيط اربي وجهك وتسميني صوتك ان صوتك خلوق
 ووجهك جميل صيد لنا تعالى صغار يقصدوا كرم وكرمنا
 اخرجوا زجوان اخي وانا لاني الذي يبرحاني الحزام حتي
 يصغر النهار ويتحرك الظل ارجع كر انت يا اخي سبعة
 القزاة او فرج الايل على جبال الاودية التفسير الرسول
 الاله يولص الذي صود الى السما الثالثة ورفع الى العرش
 وسمي كلاما لا ينطق به هو يقول هكذا الى الان ماء
 ادركت شيا بل انا اسعي واجاهد لعل ادرك الشئ الذي
 يدركني الاله يسوع المسيح هكذا النفس الطاهرة من بعد
 ارتفاعها بالمحبة في مشاركة الحبرات الى هذه المصاعد هكذا
 لما عرفت التفاح الحلو وافرقة من التجارب التي في الغفر
 وكما صنعت ظلة لها شهوة مشهية واستدرت ثمره وصار
 في بيت الفرج واسمت الفرج حمرا هذا الذي عرج قلب شاربه
 وكما حصفت المحبة وسندوها بالاطيب وسندوها
 بالتفاح وكما امت في قلبها شهوة المحبة وصارت هي ايضا
 شهوة في ابدى لرامي عدها ويعدوها لهدى البر والفيل من
 يسمع هذه الاعمال العظيمة التي وصلت لها النفس يظن
 انها قد ادرت الكمال والطوبى بل الامر ظاهر ان هذه
 الاشياكلها هي من الصعود لان الذي يلفت اليه النفس
 في هذا الوقت ليس هو مشاهرة ولا اذراك حقيقي بل
 انما هو اسم الذي في تايغه اليه وصوته لا عير والي الان شاهد

الح

مشاهدة حية مما تفرغ بها نفسها فان كانت النفس التي
قد ارتفعت هكذا بما قد وصفنا انما لم تبلغ الى حقيقة
مطلوبتها ولا ادرت بغيتها فماد اترى ليحتمل نحن
اوسع من حجب الذي لم نصل الى الاواب البراهن الخارجية
ويجب ما قبل الان من العروسة ان تفسر عن نظر مطلوبتها
الذي يفسر عليها مشاهدته لانها قالت صوتا احي لم تقل
شخصا احي ولا وجه ولا منظر بل صوتة ثم انه يظهر
لها دفعة بعد دفعة مثل ظهور البرق اللمع ثم يحيى
لوقت ليس بوقت ولا يدوم ليعرفه الناظر بل قبل
ان يعرف معرفته كامل فخطف من النظر وهذا الامر
ظاهر من قول النفس لانها لما قالت صوت احي غطته
وقالت هوذا اخذا قد جاء ثم انه حفي عنها الوقت
فقالت جري على الجبال ويجري على التلال ثم انها سمعته
غزالا وشبهه بفرخ ايل لانها قالت احي يشبه الغزال
او فرخ الابل على جبال ياييل اي بشر هو الذي فهمناه من
هذا القول لعل هذا الذي قالته الان هو انها
سبعة فنظرة ظهور ربنا يسوع المسيح بها الحشد
فقولها صوت احي يعني باسمعناه من الانبياء بيبه
قل بيبه وقولها هوذا اخذا جاء يعني الرب الذي
نحله عنه الانبياء قد جاء وابصرنا ويجري على الجبال
ويجري على التلال وهو يشبه الغزال وفرخ الابل
فالغزال قد ليح النظر اليه ومشاهدته لانه قيل
عن هذا

عن هذا الحيوان انه شديد النظر اكثر من ثور او دجاجة
وتناول الغزال في اليوناني هو الحمار الذي هو اما فرخ
الابل الذي يستقل على الجبال ويرفع على التلال يعني
ان يبتدأ والاهنا يرتفع وتعالى عن الاوجاع البشرية
والشرور الشيطانية لان كما قال النبي ان الجبال تسكن
تعلق من عزته وتستقل في قلب البحارة وتوق الى الفرح
وكما ان الابل بهلك جسر الحياة وباطنها ولا يظن
الشموع هلدي قال سيدنا التلاميذ هوذا قد اعطيتكم
سلطان ان تدوس الحيات والعقارب وكل قوة الشيطان
وقسرون السم القاتل ولا يضركم فصوت العروسة
كان او لامر جهة الانبياء وبعض الصوت جازي
على الجبال الذين هم الاوجاع الجادة ويجري على
التلال الذي هو قوة الشرير الليرة ويظاها
بقدميه كما قال انك تطا الافني والحيه الجردة وتذر
الاشد والتين وهذه هي الجبال والتلال واما
قوله جبال ياييل هذا اللفظة هي في العبراني بفتح
بيت الله فمن اجل هذا نحن الذين النفس الحادث النظر
بقدمه فنظرة هذا على جبال ياييل وتكلمة عليه قبل
ظهوره ولم تكل في النعمة وقالت انه سهل الحركة
اي انه يجري على الجبال بترعة ومن تل التلال احرارا
واقفا ورا الحايط وهو يتعلم من شبكات الطاقات

وح

من

لأنها تقول هكذا هو قائم خلق الحيط ينظر من الطاقات
ويطلع من الشال العروسة التي في النعش جالت به
داخل البيت وحبيتها يكلها من الطاقات والحيط
ينع ان تقترب بعضهم من بعض بل رائد الحبيب
تطلع من الطاقات والشال وعين النعش ينظر
لا غير كفسر هذا الكلام هو اتصال النعش بالاله على
ترتيب اما في الاول فاطلع عليها يا واما لنا يوش
واقوال الانبيا لان نعمهم من الانبيا انهم تل طاقات
لان نعمهم دخول النور اليها واوامر النوراه تل الشال
الذي جمعنا واحدا لنا من المبعذ ولم يكن هذا الضو
الحقاني فلما اشرق النور الحق للمحاليين في الظلمه
وظلال الموت ربنا يتوغم المتبع واحدا بنا وجمعنا اليه
وهذه الحايطة وابطل الجدار الذي كان بنا وبنيه
كما قال بولس الرسول وقال تعالى اكي واحموا ابيري ولهذا
قالت العروسة يحب اخي قايلا في قومي تعالى يا حبيبي
احسنه لي حمايني لان هوذا الان هوذا الشتاء جازت
والمطر دھت والامزهار طهرة وقصع الحنف قد بلغ
وصوت الامام قد سمع في ارضنا وشجرت التين اخرجت
ذهورها والكرام اخرجت الرزجون واعطت رايحتها
قال قد اخلت عروسه البرد وصفوته وجارت رعيته
المطموأخيه الاشجار ورقها وترتبه بهجة الزهر
وقية تصرخ اصوات الطيور دخول الشجر عند ذلك صوت

اليام

اليام الخلو الذي يفرخ في شايغنا كما قال الزبور ان
اليام وحده سحنا وبذكره شجرة التين والكرام
اشاد الى الفرح والنعيم الذي يكون من هاتين الشجرتين
الواحد تخرج ديوغها وتنورها والاخر رزجونها فهذا
هو قول الرسول ان الشريكات حامده في ذلك الزمان مبرر
عبادة الامام وسارت تل الحجاره مطروحه لاجل معوية
الشتاء لاجل هذا قال لها الاله الكل قومي من النقطة
انتي التي رزقتي في قدر الخطية قومي يا واقعه الى شغل ومبرر
من الحيات قومي تعالى هذا الامر هو صوت ابن الله بالحققة
يقول المزمور انه يعطي توبه بقوة وانه قال فكانوا وامر فخلعوا
الان قد قال للمطر روجه قومي تعالى وغدت شاعرنا للطلوع
قال قبلت وقامت ورفعة وشاركة بوزره وضوءه باشهد
لها الذي دعاها عندما قال قومي تعالى يا شريكتي احسنه لي
حمايني فانظر الى هذه المعاني كيف في بطقت ورتبه في
منظومه في بعضها بعض مثل الشلال سمعت الامر وتوبه
بالكله فقامت وخرجت وصارت شريكة وحشيه ودعت
حاميه فقد ظهر ان الطبيعة البشرية لم تصير حشه بعد
الحيا لفة لولا انها شاركة حش لاله وتصوره بصورت
جماله المميز وبها انها خالفة خالقها بصورة بصورتها
الى اطاعتها وصارت تدب على الارض والخل في الارض هذلي
لما اتحد بها الاله بصورة بصورته وارتفعت في الارض الى
العلو ولما التفتة بالنور مارة في ايمانوز ولهذا قال

ع ل

لها باعاً مما تنى ان عبوسة لا تشلط بعد عليك ولا يقرر البرد
ثبت قبالتي قال هوذا الشيا قد جازت والقطر مضاً وهبت
لان في الشياخف اوراق الاشجار التي في رزيتها وتسقط
الى الارض وتختلط بالاشجار وتسلط اصوات الطيور
وتنصت في لججياتها تهم باجاءه وتحتفي المنونة واليهامدا
ومثل الميث هكذا يصير الشجرة باسسه تغير ورق ولا ينهر
فبحة المنظر لمن يراها غوض في جمال الذي كان لها وهكذا
البحر تهيج وتخبط ويسطل فيه السعير وتجدر المراكب مغطاه
وهو على الشطوط مرسيه يطالده تسطر والشتا والصفو
وكل هذه الامور تدل على اشجار وحاميه فتطلبها هو الاخضر
الذي يدل الشيا وما هو الورق الذي ينثر ويسقط على الارض
وما هو صوت الطير الذي البرد وما هو البحر الذي يرتفع
امواجه وما هو المطر وكيف ذهب وزال فاما الحضرة فان
طبيعة البشر كانت من اجل تبدل في القرون وفي حضرة نظره
وشبهه رطبه عادت الموت فلما يسر الاصل بشت المخالفة
سقط الورق وتناثر على الارض فتفر الانسان من جمال
عده الموت وحيوت الحشرات يبيت والمحبة لله برزت
فاما سلوت الطير فهو عدم الشيع والتقدير للحال
ما ريفت فانا خطيه والافواج مثل امواج البحر الهاججة ففرقت
النفس فلما جاز مع النفس الذي هو حضور الاله هذا الذي
انتهم رباح البحر قابله لا سلت واسد فاك فقال بشار
الصحو فاحضرت الطبيعة البشرية واخرجت اورامها
التي هي احسنات والصلحات لهذا قال ان هوذا الشيا

قد

قد جازت والامطار مضت وذهبت والاشجار افرقت واوقرت
وزمان قطع احتجب قديح وهذا يشهد بصوت اليهام الذي
هو الصوت الصارخ في البرية لان نوحنا هو اليهام الذي سبق
الرياح هذا الذي ينثر واطهر للبشر الهورات احسنه هذا
هو الهرة التي من اجل سني وعلمنا السيرة احسنه الهرة
المورقة لانه يقول صوت اليهام سمع في ارضه واما قوله
ان شجرة التين ارجاما شقت من الرطوبة الذي
للشياخج ورقا ولا لا يستغني به لان الورق منسوب الى
الارض ثم كعد لك عرج الديفور وهذا الديفور ليس هو
التم احسن بل هو شجرة التمر وهو قليل الخلاوة وان كان
سمر هو التمر لكنه تباين لها ومنذ بها الى عرج التمر في حينها
دتمه طيبه كدب الى نضج للاكل فتاويله ان طبيعة البشر
ما جمعت لها رطوبة رديه من جهة الشتا مثل شجرة التين التي
دلتها وان دان الذي يعمل الربيع للانفس الذي يفرش
الطبيعة الشريه مثل الاشجار ويقاها تغليح احسنها
خرج منها اولا وبعد عنها كل شيء غير نافع منسوب الى الارض
ونتر منها كل فصول الاعتراف لان الاعتراف بابن الله وبالخطايا
نسترا الخطايا كما يسترا نور فالعبرنا فمع من الشجرة وبعد
ذلك التي فيها الديفور الذي هو اربون احياء المختارة وصورة
الامشيا الطوبانية يبشرنا بخلاوت التين وهكذا اعقل وامهر
الربة التي نطرح الزرقون هذا الذي هو هاديفخ القلب وبها
لكامر الحكمة للدير ينشرون من البشارة العالمة ليكون لهم

شكرا صا. فالله الان في الزهرة تطرح الذرجون وتخرج منها
سطر حشر ليد بهمة القلمات التي للريح الصالح ربيع
الانفس سقت الكلمة حيرة العروسة بها وتسمى لهما
لكن تسمى بهمة الانبيا المذكورة وقال لها فوسمى تعالى
يا شريكي احسنه لي حماستي فهو يهديها في احسنها
والصعود في الدرجات لانه التي فيها اول اشعاع الحليم
من الشباك والطافات التي فيها الانبيا والناموس ووعاها
لتعرب الى النور لتصبح حسنة وتتصور بصورت احمامة
باستدائها الى احوالها وافضل حدة وهذا يطره بالسلام
التي بعدة لانه يقول تعالى اني يا حماستي في ستر الصخرة
عند خافت احيطها بما تقطع النفس الصعود بارادتها
واختيارها لا باجبر والقدر لان قوله تعالى اني انا
من ابرادتك وادتك وزينة قلبك كما قانا وود النبي
بارادتي اذ لم لك وقال لها من اريد ان ياتي الي وانتي
ايضا عندما اخذني لك الشهوة الى الطلوع والصعود
الى احمير فاطهر لان القوام الكامل قال اني في ستر الصخرة
عند احيط فتكر اذ اسميا الالحيل صخرة فليس يعارضنا
احدا من المؤمنين لان لنا في ذلك دلائل كثيرة من الشعب
المقدسة لان الالحيل هو الصخرة كما قال الرسول ان ذلك
الصخرة هي المسيح وقول اشعيا هو انا واضع في صهيون
حجرة بركة وصخرة شك ومتر يوم متر به لا يحرق هذا هو قول

الكلمة

الكلمة ان كنتي ابها النفس تدريني في ناموس التوراة الذي
ظهر لك مثل الشباك ونظرت ضوء النور الداخلك من
الطافات الذي هو اقوال الانبيا فلا تدومي تحت ظل ناموس
التوراة الذي هو احيط الذي فيها الشباك وانتقلي الى الصخرة
لان الصخرة قريبة من طافات احيط والطافات هو قريب
من الصخرة الذي هو الالحيل لان اوامرها جميعا قريبين من
بعضهم بعض من اجل هذا الانتقال من الحيط والحلول
في الصخرة فهو سهل عليه وفيه راحة الا ان الصخرة هي
روحانية واحيط هي طين ارضية فلما سمعت النفس هذا الاقوال
الروحانية وعرفت الصخرة الذي هو المسيح اجابت قايلا
اي زجهك وسميتي صوتك لان صوتك خلوة ووجهك
حليل ومعني قولها هو قتل الاسمي بعد الزمورا الذي للتوراة
والانبيا بل اعلن لي دانتك حتى ارحل الى صخرة الالحيل
فقد تركت عني خافت احيط الذي للتوراة وكما احتمل
سمي اعطيتي صوتك لانه ان كان الصوت الذي صار لي
من الطافات خلوة هذه الحلاوة العظيمة فكم بالحرب
ظهور وجهك المي يوبني فقبل العروسة المقدسة سؤال
العروسة الطاهرة وعندما احتزمر ان يظهر ذاتة
لها اول كل شئ يشم ضاير لصيد النعابة لئلا يكون
منهم منع للضوء وان لا تخرج الذرجون قال هكذا
صيدنا النعابة اصغارا معسدين المعزوم وكرونا

اخرجوا الذر جون التعالي الصقار هم الشيطان واجناده
 ومن المعجونه يشبههم تعالي كمعاز وتاييل هذا
 يظهر عظمة قوة الله ان كود ال الذي هو قاتل البشر الذي
 هو قوي في الشرو لسانه مثل الموش الحاذ الذي قال الانيا
 فراجله سهام الاقواس شونه التليل المضاد وما لك
 الظلة اهل الذي لمتن جميع المشكونه مثل العشر وياخذ
 مثل بصر فاشد هذا الذي قال اضع كرسي فوق النسي
 في تخوم السما واتشبه بالعلي هذا الذي قال عنه ايوب
 ان جنب نحاس مشوك وظهر حديد ومصرين حجر هذا
 الكلام كل عن تيريش اجناد الشياطين يلقون بسمه
 الان تعالي صغير وشبهي جميع اجناده المحيطين به هذا
 الاسم اي تعالي صقار ويرسم بالصيد من صيدهم الصياد
 هم القوات الملايل الذين ارسلوا الى الارض عمد محي الرب
 وهم الذين يرسلون للمخذه فراجل الموعين لو رايت احياء
 فهم الذين اخرجوا هذا التعالي من المقابر وطردهم من قلوب
 البشر الذين كانوا اضعوا لهم وفيهم مقابر فتسكن غوضهم
 اسر الله فيهم ولا يكون بعد قلوب البشر مقابر ولا عمار
 للتعالي فلنعم من عظمة الله الذي لا توصف قال لهم
 انهم تعالي صقار مكرين فاذا ما صيدوا به طي علامة
 الخروج التمر قال صيدوا لنا تعالي صقار يعطوا الذر به
 ولرونا اخرجوا ذر جون فلما سمعة الرمة التي هي العشر
 هذه الله

هذه الحكمة ونظرة انها قد استراحة ففساده هؤلاء الوحي
 للوقت اشلت نعتها للذي احسن اليها هذا الاخنان
 وقالت اخي هول وانا لاني الذي يرعى في اخراج حتى يعفي
 النهار وتترك الظل قالت اني الى وجهه الدائم حين
 الذي فراجلي ظهر في شكل البشر ان هذا هو الراي العالم
 الذي ليس يرعى الع طعان في عشه في بل يرعى العراف
 في خراج طاهر طيب الدابة ويقيد الانسان الروحاني
 خراج طاهر قد انقلب كطبيعت الطعام هذا الذي هو التمار
 المشرق بالانوار قد كثر شعاعه ولا موضع الظل فلهذا
 صرخت النعتر العروش قايله رد ابيان الشروق وكن
 مشبه بغزاله وبقوم ايل علي جبال الاودية قالت انظر
 يا اغزاله انت يانا طرافا كرا المتعوب وعار وطمأيرهم مثل
 زرع ايل اضر والدا البشر واهل جنس الحيات فاذا انتحرت
 على هذا فكل وادي يمتلي وحل جبل يد هذا قول العشر التي
 لبشر رعاها الحكمة في شوك ولا في عش بل في خراج طيب
 الراعي الذي هو الشيرة العاضلة نفس الشاة على سر قدي
 في الليل طلت الذي تحبه تعني طلبة لم اجد دعوت
 ولم يحين اقوم اطوف في المدينة وفي الاسواق وفي
 الارقاء واطلب الذي تحبه تعني طلبة لم اجد دعوت
 لم يحين وحدي الحراس الذين يطوفون المدينة فلتلهم
 هل انتم حبيب تعني فلما عبرت عليهم قليل حتى اجد وجدا

نظرة

حيث تقوى فلما سلكه ولا اخلى حبيب نفسي حتى ادخله
الي بيت امي والي مخدع الذي حلت بي اخلقكم يا بنات
اورشليم بقوات وتغريات الحقل ادا استعظمتم وصبرتم
ايضوا الحيا هي ايضا حتى تريد منزع الصاعده في الم
مثل غصن خان جوار قد وقع من رومان ومن غير رطلين
الطيب هو داسر رطلين اثنين صاحب قوة يحيط بهن
اصحاب قوت اسرائيل الماثلين شوقهم طهرهم بماء حيا
الرجل شيخا في مخدع من خوف الليل انه يريد يعلن ان شب
الاستلذتها هذا الفضل امور اعاليه التي يات بها القدر
بالشوق الشديد الى الله تعالى وذلك ان كلام العرف
هو فلسفه عظيمه قالت علي ترفدي طلت الذي
تعتي طلت ولم اخذ دعوته فلم يحسن افوم واطرف
في المدي وفي الاسواق وفي الارقاء واطلح حبيب نفسي
طلت ولم اخذ دعوته لم يحسن وحدثت احزان الذين
بطوفون المدي قلت لهم هل طلتم حبيب نفسي فلما
جرت عليهم قليل وحدث حبيب نفسي سلكه ولا اخله
حتى ادخله الي بيت امي الذي حلت بي والي مخدع الذي
تاويل ذلك صارت القدر تعلق في كل حين الي ما هو افضل
واملا وتساعد قليلا قليلا ولا تقدر شي تعوقها
ولا تفتي عند الشي الذي تذكره بل تطلب ما هو ارفع من
واشر فدايما لان هذا الذي شهت بالفرش فيما سقم

الهفة

الهفة المصيرن وحيت ايضا هرسات وودعت بمامه
ولم يعنهما هذا بل هي تشغي لما هو اعلى وارفع منه ومن
النادرين الذي دانتها عرفت رايحة طيب الله المقدس ولم
تقوى ايضا عند هذا الحد الاخر والذي تشاق اليه
مثل جوار يغوص في غرض قلبها ومن بعد هذا صنعت النور
لهامته واشتمت عنقود اخلو تفوح رايحة رهن ولما
وصلت الي هذا الحد تحت حشفه ومترية وشهت
جشن نحي اليمامة ثم انها نظره وعرفت جمال الكلمة
وتعجبت كيف تزل وصار ذلك على شمع رايحة السفليه
وصير نفسه في الطبيعه الانسانية ولهذا نكتب بيت
الفضيله الذي اليه الطهارة غير قابله سوتر ولا فساد
دلالتها صارت حشيت ارض وصوبه الدين يدلوك على
عدم التعديل الكاين لها في اخير ثم انها ايضا انقلت
انها هو افضل واصح وظنت للفرش انه خزام في وسط
سوق وخطرت ابتداءه واشتمت تفاح في وسط غايه
غير ممتدة وهو بهر المنظر حشر اللون ثم دخلت تحت
ظله وصارت في بيت اخضر واشتدت بالظباب واشتدت
بثمار التفاح ولما قبلت في قلبها السهم المختار بالضربة
احلوه صارت هي ايضا سهم في يد الراعي هذا الذي شماله
حت راسها تحملاها ويدها الهدهد ومنه بحر السهم
اليها في ذاتها ومن بعد ان وصلت الي هذا الكمال علت
العموم الاخر ليانوا اليها ايضا الى هذه الاشياء واشتدتم
عليه وهذا كان عندها ما هو الكمال المقصود بل اعده

سَمِعَ صَوْتَ بَرْدِ النَّفْسِ بِالشَّمْسِ إِلَى الْأَعْرَافِ فَمَرَّ بِهَا الْمَتَدَاتُ أَنْ نَظَرَ
إِلَى الَّذِي هُوَ بَارِعُهُ إِلَيْهِ مَسَالُحُ آخَرَةٍ عِنْدَ سَابِقَتِهِ بِفَرَاغِهِ وَفَرَحِ
أَيْلٍ مَحْرِيٍّ عَلَى إِجْمَالِ التَّلَافُوتِ نَمَرًا نَهَا صَارَتْ فِي قَوَامٍ عَظِيمٍ
عَمْدًا صَارَ إِلَيْهَا الصَّوْتُ الَّذِي بِهِ تَسْتَمِعُ نَحْتُ ظِلِّ الصَّخْرَةِ
الْقَرِيبَةِ مِنْ خَافَةِ وَتَفَرُّجِ حِمَالِ الرِّبْعِ وَانْهَادَةِ الْمُضِيهِ وَتَجَنُّبِ
أَصْوَاتِ الطُّيُورِ اللَّذِيذَةِ وَعِنْدَ هَذَا اسْتَحَبَّتْ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى
وَجْهِ الْمُتَعَلِّمِ وَتَسْمِعَ الصَّلَامَ مِنْهُ لِأَمْرِ غَيْرَةٍ فَالْوَاجِبُ
عَلَيْنَا أَنْ نَقْطَعُ هَذِهِ النَّفْسَ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى هَذِهِ الْمَطْلَبِ
الْعَالِيِّ وَهُوَ كَمَا لَمَّا اسْتَقَامَ إِلَيْهِ وَآيَ غَيْبَتِهِ وَطَوَّابِيهِ
تَكُونُ أَكْثَرُ مِنْ نَظَرِ لَالِهِ الْمَحْبُوبِ وَفِي سَمْعِهِ أَنْ يَأْمُرَ
الصَّيَادِينَ أَنْ يَصْطَادُوا وَالدَّخُولِيَّ الْمُسْتَدْرِكِ الَّذِينَ هُمْ
التَّعَالِيَةُ الصَّغَارُ لِيَلْبِغُوا فِي الْأَوَّلِ الْمُنَاطِقَةِ وَغَدِ
هَذَا تَجَدُّدُ الْإِنْسَانِ مَعًا وَيَسْكُنُ اللَّهُ فِي النَّفْسِ وَالنَّفْسِ
بِشَكْلِ اللَّهِ لَأَنَّهُمَا يَقُولُ أَحْيَى وَأَنَا لِأَخِي الَّذِي رَعَى
فِي أَخْرَافِهِ وَيَنْقَلُ حَيَاتُ الْبَشَرِ مِنَ الْمَظِلِّ الَّذِي شَبَّهَ أَجْمَالَ
إِلَى أَحَقِّ الْكَايِنِ نَظَرَ قَدَّايَ وَلَوْ أَرْتَفَعْتَ تِلْكَ الَّتِي تَصِيرُ
مِنْ قُوَّةِ إِلَى قُوَّةٍ كَمَا قَالَ الْبُولَانُ مَا هُوَ إِلَّا رَفْعٌ وَأَعْظَمُ
مِنْ إِجْدَادِهَا الَّذِي تَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ وَفِي لَهَا فِي نَفْسِهَا الْمَحْبُوبِ
وَحِدَةٍ وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى هَذِهِ الْخَدَائِصِ إِلَى الْمَرْفَدَاتِ
مُشَارِكَةِ أَحْيَى وَالْكَهَالِ وَاللَّيْلِ هُوَ وَقْتُ الرِّقَادِ وَكَمَا أَنَّ
مُوسَى النَّبِيَّ لَمَّا دَخَلَ إِلَى الْحِجَابِ الَّذِي كَانَ اللَّهُ فِيهِ كَمَا قَبِلَ
ضَعَّ الظُّلْمَةَ حِجَابًا وَلَمَّا صَارَتْ فِي الْبَصَائِ فِي اللَّيْلِ شَبَّهَ ذَلِكَ
الْحِجَابَ حِينَئِذٍ لَأَنَّهَا بَعِيدَةٌ بَعْدَ عَظِيمَةٍ مِنَ الْكَمَالِ
قَالَتْ

قَالَتْ لَا بِي اسْتَحَبَّتْ الْإِتِّصَالَ بِمُوسَى مِثْلَ الْمَرْسَدِ عَلَى الْمَرْفَدِ
وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَيَّ أَدْرَيْتُ وَعَلِمْتُ أَحْيَى فِي الْحِجَابِ
وَالْوَقْتُ ظَهَرَ لِي الَّذِي أَنَا أَحِبُّهُ دَهَبٌ مِنْ أَوْسَافِ الْفَارِ
لَا بِي كُنْتُ أَطْلُبُهُ عَلَى مَرْفَدِي فِي اللَّيْلِ حَتَّى أَغْلِمَ مَا هُوَ حُجُومَةٌ
وَمَا مَوْجِدَةٌ وَمَا هُوَ مُنْهَادَةٌ فَلَمَّا جَاءَتْ دَعْوَتُهُ بِاسْمِهِ فَلَمْ يَكُنْ
أَنْ أَجِدَاسَهَا إِلَيَّ كُنْتُ حَقِيقَتُهُ لَا بِي كَيْفَ أَجِدَاسَهَا الَّذِي
يَفُوقُ كُلَّ اسْمٍ لِهَذَا فَالْمَتَدْعُوْتُهُ فَلَمْ يَكُنْ فَعَلِمْتُ أَنَّ
لَيْسَ لِعَظَمِ بِهَا مَحَلٌّ قَدْسُهُ وَمِنْ أَجْلِ هَذَا أَقَامَتْ نَفْسُهَا وَحْدَهَا
وَقَلَّتْ الطَّيْبَةُ الْإِلَهِيَّةُ الَّتِي تَفُوقُ الْعَقْلَ هَذِهِ الَّتِي لَزَعُوهَا
مَدِينَةُ الَّتِي فِيهَا الرُّسُوفُ وَالْأَرْيَابُ وَالسُّلَاطِينُ وَالْكَرَاسِيُّ
وَالْعَوَاتُ السَّمَاوِيَّةُ وَالْمَجْدُ الَّذِي لَا يَحْصَى هَذَا الَّذِي أَشَارَتْ
إِلَيْهِ بِاسْمِ الْأَمْرِ لَعَلَّهَا تَجَدُّدُ حَيْثُهَا هَذِهِ كَانَتْ تَقْتَسِمُ
وَتَطْلُبُ فِي جَمِيعِ الدُّنْيَا الْمَلَايِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ مَطْلُوبُهَا
ظَنَنْتُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ أَنِّي حَيْثُ لَا يَقْدِرُ هُوَ لَا يَأْخُذُ
أَنْ يَدْرُسُوهَ نَمَرًا قَالَتْ لَهُمْ فَلَمْ يَنْظُرُوا أَنَّهُمْ حَيْثُ نَفْسِي
تَسْتَلُوا لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ يَوْهَانُ هَذَا السُّؤَالُ وَكَانُوا مُتَعَجِّبِينَ
مِنْ حُسْنِهَا وَقُصُولِهَا بِمَسَالِكِ كَثِيرَةٍ شَهْوَاهَا بِأَشْهُارِ كَثِيرَةٍ
لَكَرْبِ حُسْنِهَا وَشَهْوَاهَا بِدِحَانِ الْخُورِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ
مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ بَلْ مِنْ مَرْوَلِيَّانَ فَالْمَرْوَلِيَّانُ الْمَوْتُ وَالْمَلِكَانِ
عَلَامَةُ الْقُرْبَانِ لِلَّهِ أَيُّ أَنْ أَحَدًا لَا يَقْدِرُ بِتَقَرُّبٍ إِلَى اللَّهِ
أَنْ لَمْ يَقْتُلْ أَعْضَاءَ الْجَسَدَانَةِ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ وَيَنْزَعُونَ
مَعَ الَّذِي مَاتَ عَنْهُ وَيَقْبَلُ فِي جَسَدِهِ الْمَلَا الَّذِي عَمِلَ مِنْ

الرب واروا اليهاك الذي تطلب غير مذكور منهم هم البضا
ولما حازمت بالتفتيش العظمي فليها فتشت تلك المدينة التي
فوق العالم عند الروحانيين العقليين فلما تركت كل شيء وانسيت
الى عالم الروحانيين عرفت ان تطلق بها غير مذكور من اجل
هذا تقول حزن عنهم قليل اي تركت عني جميع المخلوقات وحررت
كل المذروكات حبسها بالامان فقط وجدت الذي احبته
ولست افتر ولا امل من الطلب واجتهد الي ان اصبره داخل
مخدعي فبالمدح الان هوذا اذراك النعم وهذا خان الوقت
ان تعبد للقطعة الذي فكلنا عليها قالت العروسه انا على
مرفدي في الليل طلبت الذي تحبه نفسي طلبته فلم احبده
دعوتيه فلم يسمعني فقوم ادور في المدينة فمفي الاسواق وفي
الشوارع واظلم الذي تحبه نفسي طلبته فلم احبده دعوتيه
فلم يسمعني اصابعوني حراس المدينة قلت لهم هل رايتهم
الذي تحبه نفسي فلما احبهم قليل ونعد بهم اصبت الذي
تحبه نفسي سكتة ولم اخلية حتي ادخل به الي بيت امي
والي محمد الذي حبل بي قد تقدم شرح هذا القول ان
النفس طلبت اذراك حقيقة الاله فلم تصل الي ذلك
وفتشت عليه في العالم العلوي والسفلي فلم تجدوا حراس
قد قلنا انهم القوات العقلية الملايكه فها هم يعرفوا
العروسه التي هي النعم حسن شرب الملك لكي يقول
شوقها اليه هذا صورت شرب الملك كما قالوا هذا شرب
سلمان شتين صاحب قوة محيطين به من اصحاب
اقويا اسرائيل ما يسلمين ميوفهم كلهم يعرفون الحرب
الرجل

الرجل على محمد من خوف الليل الذين كتبوا اخبار سليمان
ذكر واصفة ملكه وما يدته وحصله وافقواله وافقواله ولم
يدكر واسميرة فينبغي لنا ان نغلب هذا الى منظر وحائي
ونرفع عقولنا ونسظر اي حسن يكون لهذا الشرب هو لاي
الذين الحاملين السلام هو لاي الذي يعرفون الحرب وعليهم
السيف المربوطة خلعهم وخوف الليل يحيط بهم لان
خوف الليل المفرغ هو السهر الذي يحل به لانه الحاملين السلام
يجب ان يطلب تاويل هذا الكلام في السرير اشارة لجمال
الله المقدس الذي يقف كل جسم روحاني وكل حسن
دياني خوف الليل هو خوف الذي يسكن في النفس
وكوطبها وسمها من النظر الى جمال وكارونه بكل
جهدهم الي ان لا يغلبهم فقلنا تضم ان حاسي السلاح
المحيطين بالشرب يخوفوا الامم المظلمة التي تصد
في الليل فالان تشديد وتسليم المحيطين بالشرب هو
قتل اللذات النجسة وهذا ظاهري من قوله انهم كلهم يعرفون
الحروب وكل رجل يسعه علي فخذ لان وضع السيف علي
التيح هو الذي تتساحون ويتشددون للقتال فللذي
مرتبط بالسلاح الذي للظهور لا يشتد به هو يكون
حول السرير القوي اسد ويصير واحد من اصحاب اسرائيل
ويستحق هو ايضا ان يحصى في عدد الشتين وهذا
العدد ايضا له تفسير واشتاق تظهر امر الله فسأله
ان يكشف لنا هذا السر العظيم اخذ موسى بامر الله اتني عشر
عصا علي عدد اسباط بني اسرائيل قواحدة منهم اوتت

وازمزت والبقية طمحووا واهلوا. واخذ يشوع ابن نون من
الاردن اثني عشر مجرا على عذرا سباط بني اسرائيل فلم يطرح
واحد منهم بل كانت كلها محفوظة ملكه. وكان الصا
طحت الحجاره حفظت. تشبه ان الشعب كان قد اقترب
الى الارض المقدسه الموعوده بها. ولما امتد الرمان وقوي
الشعب في النافوس وتقدم في عمل الموصايا. حينئذ ليس
عصا ولخذ اخذت من كل شط ولا حرا او اخذ بل يحيط
لشرب الله حمقه من كل شط افوا بحارين من ميا شط
التيوف من اقوا بني اسرائيل والحجاره التي اخذها يشوع ابن نون
وتبا بها هيل الله فضل عمرنها يشبهه بانسان وجل ابن
له عشر حوائن وان يبي على كل احد من الحوائن ان يشهد بماله
المعاند وتقلد يشعه وتقلد لهم يصادده ويبيعه عن الله
قال عين لا تشطر الا الى الله والادور لا تشع الا اقول
الله ولولا لك بعت الحوائن الحشر تشد بسبع النسل بماله
الشياطين المظلمين هو لاي الدين في الليل والظلمه
ويغفرون النقص كما قيل صنع ظلمه فصار ليلا. وفيه خرج
العجوز تيز فراع الاستد وكل من جلس منهم يكون اسرائيل
اي يظن الى الله كل حين وهذا الاسم الذي هو اسرائيل
يتقسم على اثني عشر شطه فقد صرح ان الدين ليسوا صلاح
الله في محيطين يشرب الملك ولان الشر هو موضع الامه
والثرون وهذا اهلل الدين يحيطون به هذا اقل اختراوا
من الاوجاع. وقوله اقوا لا يهم حفظوا اسرائيل الملك بظلمه
بغير وجه الذي هو قلبهم واشراحو الصلح مع الملك

شليم

شليم له ثمر من خشب اللبان واعمدته فضه وسكاه ذهب وطلعه
صنعه قمر من داخله فترت بجواهر محبه من نبات اورشليم
اخر جواوا وانظر وايان تشهدون في الملك سليمان في الاكليل
التي جعلت عليه امه يوم اخذ عروسته وفي يوم فرح فلما هووا
حشيه حبسبي هو ولد حشيه عينيك حوائن خارج عن شريك
شريك مثل اود المزا الذين ظهر وامر جلعاد اظرا شط
مثل التطعان المجزوه الذين صعدوا من حريم وقد ولدوا
كلهم اتوام وليس منهم من هو تبيرو ولد شريك مثل حط احمر
وكلامك حشر خردك مثل قشر الرمان خارج عن شريك
رفيك مثل برج داود العالي الذي ترش معلق فيه ثوبك
مثل فرخي غزاله اتوام الذين يرقوا في الخراج حتى يضيئ النمار
وتعمر الظل امشي وحدي الى جبل المرو الى تل اللبان
حشيك كالحا حبيبي وليس فيك عيب التقدير في اشيا
ضاره تشبه الملك سليمان بالملك الحقيقي يسوع ابن الله منها
ان اسمه سليمان وتفسيره سلام ومنها ان بنا الهيكل
ومنها شهادت الكتاب عنه ان الحكمة التي لا تسخر ومنها
انه ملك على اسرائيل ومنها انه حكم بين الثعرب بالعدل
ومنها انه ابرار ود من مروج داود. ومنها ان ملكه انت
البه. هذه وما اشبهها قيلت من اجله مثلا ومن علي سيدنا
المسيح. لانه صنع الصلاح والسلام بان السمايين والارضيين
وقتل العداوة بصلبيه ونقض السيد الذي كان في
الوسط. وجا وبشر بالسلامه للبعيد والغريب على يدك
المبشرين بخيرات. وهو الذي بنا الهيكل لله الا الذي وضع

اشارته في اجمال المقدسة. الذين هم الانبياء والرسل عظماء
قال الرب ليعزى الي كل المقدس من جهة تهم يكون سكتنا
لله بالروح وحكمنا ان سليمان شهد عنه انه حاز حكمته
البر والبر في عواقب قلبه حتى صار يشبهه احدا
لا من قبله ولا من بعده. وقد قال الكتاب عن سليمان ان كل
شيء يحكم صنع والربول يوشحون ذلك ويقولون ان المسيح
حكمة الله وبه خلق كل شيء ويعلم ان ربنا هو ملك السموات
والارض وهو ملك اسرائيل ويشهد بذلك الاعلما كما كنوا
على اسليه خلاصه ملك اليهود واليهود في بني اسرائيل
وكانوا عند ثلاثة لغات عبراني ورومي ويوناني تلت
شهود لان من قهر شاهدان او ثلاثة يحق كل قولهما
ان سليمان كان يحكم به في هكذا قال سليمان انا اذن وبني
عدي هو وانا اذن بما التبع وان الاب لا يدين احدا بل عندنا
الحاكم للذين واما ان الرب خوارق او ورد ومن زرع او ورد
بالجسد فليس احدا يحل في هذا واما ملكت الحشيش التي
جاءت الى سليمان بهذا يا طيرت لجمع حلمات فهذا رمز
على الكنيسة التي اجتمعت من الامم كانت اولاً سودا مظلمة في
عبادة الاصنام وكانت بعيدة من المعرفة بملك المعرفة فانار
عليها الذي افاض النور في الظلمة وظلال الموت بكون
فلما جمع الى نور الكتاب قال صنع الملك سليمان له ثمر ربح
اللبان واعمرته فنفه وسماه ذهب وطلعه فمر من وداخلة
من ثمره حوامر حبه من زبائن اورشليم بنا اناسنا ان ربنا
والامم اسبه سليمان في اشياء كذلك ايضا صنعت الثمر

تد

تد على تدبير الرب الذي صنعه لاجل خلاصنا لان بانواع
كثيرة يمكن الله في تحقيقه وسير في كل احد كما
يشيخ فواحد يصير منزلاً واخر بيت واخر كرسي واخر
موطى قدس واخر مركب وحضان طابع حسن فيقبل
اليه الملك الصالح واخر يكون له شريك وهو الذي يقد
نفسه وحده حكمتا لشر من خشب اللبان وحده فقط
بل ويميزوا بالذهب والفضة والقرمز والجواهر فيجلب تامل
كيف اجتمعت واشتركت طبيعة الخشب والفضة والصنع
والجارة في اتقان هذا السر لان الرسول يقول ان في بيت
لله اواني كثيرة ليس ذهب وفضة فقط بل وخشب وخرق
وعلى حسب حين انه يشير بانيه الذهب والفضة الى الملايكه
النورانيين عند الجسمانيين وبالحرق والخشب المتاحن
البر الذين يحرق طين وخرق واخطيه والاكل من الشجرة
حطتنا عوض الذهب خشب فما الذي قال الرسول قال
اذا طهر واحد نفسه فانه يكون انبيه مطهرة مكرمة
تصلح لخدمة سيده مستعدة لكل عمل صالح لعل اذا المعنى
يشير اليه لان اللبان ذكر في مواضع من عمل صالح لعل هذا
المعنى يشير اليه لان اللبان ذكر في مواضع التسلية
ويشير على ظهوره العذو كما قال النبي الرب يتحق ازل لسان
واجمال دفقة واحدة والظاهر هذا ان الشرر التي اسبه العذو
يظلمها الرب والجبل الذي يشار اليه الذي هو اصل الشريعة
باللبان الذي يضاف خشب الانبياء كما في معنى
من الذين خشب لسان باعنا لنا الثمرة وظلمة عبادة الاصنام
فقط غشاها الغاشق لنا طق بايدي الصانع وضع تامله شررا

واقبل طسعة اخشب بالملاذ الثاني الذي هو المعمودية الى الفضة
والذهب والاصبع وهكذا الامر في خلقه هذا السر فواحد
يلون عمود واحد روح وآخر يرتفع من الشفق وآخر داخل
السر فالسر هو مثل الكسفة وآخر السر هم طيمات
المسيرة واعطاهم كما قال الرسول ان الله جعل في كسفة
الرسول اوله والثاني لانساء والثالث المعلمين ومن بعد
هؤلاء اعطى لكل واحد ما يصلح له الاستعداد القديسين
وهذا العروسة التي في النفس لما استحققت ان تصير سر
للملك يسخر عليه سمها قيل ان الله يسخر في العديسي طمت
الى كدمات اعني الانتم الذين لم تخلصوا قلوبكم اخرجوا من حجاب
الطبيعة وانظروا هذه المناظر العجيبة لتو انبات ليهبون
انظروا الى الازل الذي يصلح للملك الذي جعله عليه
والله كما قال النبي جعلت علي راحة اظلام عرجي قول
العروسة المحللة اخرجوا وتو انبات ليهبون هوذ بل على ضد
عال يرتفع لان هذا اشر تاج ليهبون والازل هو المسنة
اليه ويره نراش الملك ومناغة خلا الازل في الحة فانما
احلام او حبة فيسر خط لان الله هو المحنة كما قال العزير
يوحنا ابن زبدي العروسة ايضا تقول ان العروسة ترفع هذا الازل
وتسبح لمجدهة قال اخرجوا انبات ليهبون وانظروا الى الملك المظلل
الذي ليست والله في يوم عرشه في يوم فرح قلبه ما كلمة الانبيح
محبة هذا العروسة للبشر لانها تهدي ان تخلص اهل ويعتوا الى
معرفة الحق فلهذا ملك مدحها واقترحت حبها وجمالها لان هذا
يقول جميله اني يا حبيبي وحشة التي شأهت محبة الله للبشر

واوت

واوت احداث ان يجره فاما تلو الاقنمار من يهبطهم
بذلك نظرها الشهادة فلذلك قال اني حنة يا حبيبي حنة
ومدح اعضاها قابلا عينيك يشهون اعين الحما يقين
دود اعظم الصالحه لان الوداعة امر مخصص للحما فهذا هو
جمال اقنمار العين لتلون تنبه حبات اولك التحلن
شمة الروح العذرة تصور الحماة ثم قال الفتر تعظما اخر
فقال حارج فكما يقين كلام الروح الخفي في النفس تراه
نقل الطام الى الشرع ايا لا شعرك اوداد مع اظهروا انجيلياد
يجب ان نظروا في طبيعة العروسة وبعدها انهم انما
شعر العروسة بولس الرسول يقول ان الشرع ضار اما الناس الى ابراه
وسول الشر جعل لها كان الشره في الودافسوة النشا وارديهم وهو
الحتم والادب فقل اذ من حكمة الرسول ان شعر النشا الذي يبروه
ان بطول هو الحشى والادب فادام تلو هذين العنلين للنفس
فهو من راسها فيجب لنا ان ندخل الى غير المسنة واجل انفس
الشرع باقيل الان ان شعرك مثل اوداد المعز الذي يظهر واخلع
والريح تاج المعرف من هذا المبرور الى الان وعلى حش حني ان
اوله الملك حشب اللسان الى الذهب والفضة والفضة والاحار
الذهبة وضع له منهم شرير هكذا صنع الراعي الصالح اذ ادرك
قطيع المعز ليظهر اوداد غنما قال من اجل هذا هو حال
الغلا فطعن ليعلم ان الامم الذين تبعوا الذي دخلوا في حال
حش شر العروسة الذين هم الحشفة والادب ولعل هذا اجل الذي
شكر فيه اليها النبي ما اظويلا كما تنبأه في جيل خلعا وذل
عنه ان حشمة كان كذا الشرع وان ليا شه جلد ما عر عور التياب

مل

جهم

فاما ظهوره فلا الاذواد الذي من جلعاد فانه عجيب
لان الامر اتكك الى العظمة الالهية وفي رتب الامتياز
امتد الحلال الى وحن الانسان والتعفن والغم قال ان
تفتي العروسة انهم حيوط وكلاهما حشن ما الذي يشبه
هذا الامر ائتمعي تشريعنا ان تادب اولادنا تترنمت
مننا الحلال قال اننا اشك مثل قطمان مجزوه معدو اسرار
ولهم اولاد انواع وابول لك الذين همون لنا حشوة حلال
الله اعلمه غير المفهومه ويضغوه لنا بنا لتطبع ان باجل
وتفعل براحة ثم اضرائ للثب يعني المعلمين ولهم الحشوة
افرو الحشوة اضرائ للثب ان يحبو المتطوعهم ويلووا بحور
اي اعيان جميع اللذات الجسمانية اطهارا من حاشية الجسد
فالروح حتى تبصرهم الناس وتفرغ باعمالهم احسنه وهذه هي
وادة الانوار اي انهم لا يكونوا عاقرين من افعال الصالحة
بل يصيرون انوارا اي مصاعفين فيلونوا في النفس يلدوا
غدا لا ارجاء وفي الجسد الطهارة ولهذا من حشيتهم الصلح
المدح اللابيق بالتعفن وشبه حشيتهم بحيط احمر اي
يخرج منهم ازمة مثال العقيق حمرا الذي هو الدم الذي
كان لنا شبه الحلال وتعرف بغيرها بغضل الذي استرانا
بدنه ونقد حشيتهم حشيتهم حشيتهم حشيتهم حشيتهم
الفرج بالحرة الذي تفر من اخذود بتميلة بالزمان وكما
ان سارة قسر الزمان تحفظ خلواته الباطنة هلا مارة
النسك من خارج تحفظ خلواته الباطنة التي هي خلوة
العفة

العفة والظهار من داخل وهو اسك الذي يصنعه
الاسنان وهو ساكت مخفي وعند الله ظاهرا قال ان عتقك
فايم مثل القصر الذي بناه داود وخلق عليه القوتس
وسهام الغرسان نريد معرفة قوت هذا الكلام المقدس
كيف شبهوا عتق الكنيسة بهذا القصر فان القوتس يحمل
الراس وهو بمنزلة القاعدة للراس ومنه خروج الصوت
واظهار مكنون النفس ومنه يكون تردد الانفاس وعتق
الكنيسة هو حمل الراس القطعة الذي هو المسيح راس
جسد الكنيسة قال بولس الرسول والجسد كله بتركيب
سنة ويولس ايضا وعتق الكنيسة لان السيد تشهد
خنة وقال انه يحمل اسمي قدام الملوك والشعوب وبني
اسرائيل وحيا ان التراس كثيرة السلام المعلقة على
فصدا ووجعلت له هبة وحرم على الاعدا عدا
يصرونه هكذا ملائكة الرب يحوطون للذي يخافونه
ويكون لهم هبة واحوفا من العدا الشياطين وذكره
الالوق انما هو اشارة الى البترة لا تحقيق العدد كما قال داود
ان ناموس فمك احب الي من الفضة ذهب وقضه وقال
ان يوم في ديانا يارب اخيرا لاوق وحيا ان فصدا وود
لعلوة وارفعاه يصرونه من بعيد الاعدا والمخاريب
والعابرين هكذا فضيلة النفس اذا ارتفعت في محبة
الله يصرفها الكل كما قال ربنا ما نحن مدينه وهي
موضوعه على جبل والان فقد اتمم الزمان وحان وقت

ذكر من في الغزاة الذين يقولون حول قلب المروسة الذين
اسمها الكليله تدين كما قال تريك مثل فرج غزال فرجي
في الخزام الذين ليس من عالمها خشيته ولا شوك بل خزام الي
ان يحل النهار وسيل الظل وزهر الخزام له نعمة في طبعه
مضاعفة وهي الرائحة الدكية واللون الحسن مثل النعش
والبدن المتساوين في الوجود الذين شبهتهم بالانوار
والذي ياتي بعد هذا وهو مدح وصف جسدها جمعة عند
ما قال اني امضي في امضي الي جبل المرو ارجع الي تل اللبان
فهو يشير بالمر الى مرقاة الموت والاله الذي تكبره فمر بعد
ذلك صفدي تيمم كاهوته كما قال ارجع الي تل اللبان
لان اللبان اشارة الى اللاهوت فمر اذ علم ذلك فقال اني
خشيتك يا حبيبي وليس عيت لانه لما اشار الى الهه بالمر
والى كاهوته باللبان يشير الى الذي يشاؤه من الميراث
اللبان كما قال الرسول ان نحن نالما معه فسجد معه ومن
وصل الي ان يتمم معه فهو بصير حبيب ويكون كله حسن
وتخرج من عيب الشر فليكن لنا هذه نعمة ربنا يسوع المسيح
الذي له المجد الى الابد امين. **في الكتاب اخرجني من اللبان**
يا عروشي اخرجني من اللبان جي وخجوزي لي لانا لانه من لسان
صانير وخجوزون من مغاير الاسود ومن جبال النور ادهشي
قلوبنا يا احسا العروسة ادهشي قلوبنا يا احسا عبيك الواحدة
بحسبك وبالقلادة الذي تحملك التفسير لما قال الاله
لنفس اني حسنه يا حبيبي وليس لي عيت فلكي لا تشرخي
من اجل هذا ولتقصي الصفود الي ما هو اعظم فلهذا ناداها
وقال

وقال اخرجني من اللبان يا عروشي تحسن تنعيني فيما مضى
وحبيبي جي الي جبل المرو لانك دقتي معي في معبودة موق
واشد كني معي الصفود على تل اللبان وفي بقياتي وشاركتي
لا هو في قال اخرجني لان اللبان لانه لا يقدر احد اخرجني
الى ان يعبر من مر الموت الى ليلان اللاهوت. فلان قد رتبني
هنا ولا تقصير من وصلك الي التمال لان اللبان هو ليلان
لك مثل بدو الامانة وبدو الصفود والارتفاع الى الخيرات الدهرية
من هذا الاستد الذي هو الامانة جي وخجوزي لي لانا لانه من
راشع تير وخجوزون وهذا هما تلال مقشومان فمنها يخرج
الزبد الذي صار لنا البلاد الحبيب وان نصير بين الله من
اجل هذا نعتك العروسة من الذي يشتهيها اليه قال الاله تعالى
واللبان والى بدو الامانة ومن لسان الجبال ومن الجواب
قال تغاير الاسود والنور لان قبل جي ربنا الى الابد
كان الانسان قد ركب عنه الله خالقة وصاروا لوش
عندنا لاطق وصاروا اشدا بالافعال المبررة فلان البشر
كانوا في ذلك الوقت تاهدين في عبادة الاصنام والخطايا الكثيرة
الانواع فمن قبل الازد والموال لنبان ارتفعت الي ما هو اعظم
الى ان شاركت الاله فلما بلغت الي هذا الجبل العالي الارتفاع لجبل
حي ان صفود الملايكه تنبعث وافتخروا بها قائلين ادهشي
قلوبنا يا احسا العروسة لان هذا ارفع الاصنام التي صارت
اليه او ملها الي مناسبت وحاشا العوات الروحانية
وصارت اختهم بالطهارة والنعاه وعدم الارجاع من اجل
هذا قالوا ادهشي قلوبنا يا احسا العروسة المزيه كل واحد
وهذا الانتم لانا دعونا لانا لانك تشهني يا عرو

الاضجاع وتساووت لاجل اتصالها بالظلمة ولهذا قال
 يولس الرسول لكي نطهر الان للربنا والاشلاط من السمات
 خلق الله الكثرة الانواع من جهة الكثرة الذي فعله
 بالمشيخ ربا احدا الذي بنا لنا القوي قد ادخل الى الامان
 لاننا نحقق وجهت الكثرة طهرت حكمه الله الذي تبت
 الانواع للقوات اعاليه وتصوروا من اتحادها بالشر والخطا
 بهم وكهنا دهنوا وتحووا واولش دفعة واحدا قالا واحدا
 ابل ادهشتي قلوبا باحد عينها لان للنفس نظرا بها
 ينظر الحق والافرنظر الباطل فلان اخذ عيني النفس النور
 النحر والصلاح لاجل هذا افتروا باحد عينها التي نظرت
 الاك الحقيقى بالعقل والبارقة العروشه وحسن العدا
 لكونها تحمل هذا المشيخ والعدا التي في عنقها في المشيخ
 كما تقدم القول بهذا هو المدح قالت الملائكة للنفس ويا
 ينظر ان مدحهم بغير افرار هو ادخا هذا الكلام قد فاق
 عليهم شهادة حشوها ومن جميع اعطائها فيما يابعد
 هذا الفصل وشغف جميعه يقول الله تعالى انك
 حشو اجدل نديبا باختي عروشي حشوا اجدل نديبا من اخبر
 وراحة تياك افضل من جميع العطور الشهيد يقطر من
 شغف باختي عروشي والعقل واللبس حشوا تياك وراحة
 تياك تل راحة لبان بستان مغلق هي اختي وعروشي
 بستان مغلق وينوع نخوع للذي ارسلت الى خارج ودون
 رمان ومن الاستجارح ونا ردين تاردين وزرع رمان وقت
 الذي وقرنا وكل شجر اللبان مروضه وكل براءة الاطياب

غير

غير البستان بعلما الحي الذي يجري من اللبان الشفيرة
 مولس عظيم الرسل يقول ان حشمتهم مع المشيخ فعلوا فاللنا
 لا ما على الارض لانكم قتم مع المشيخ وحيا كمنحج مع المشيخ
 في الله فاد اظهر المشيخ حشا النور يظهر معه يحيط
 فان حشا الان قد تاكل من المطبعة العراية واشتعلنا من
 الارضات الى السمايات ومننا الى عزم الاضجاع اللانق
 بالاله فلتنع ما قد فرغ علينا الان ولا يخطر ببالنا
 شمس الاضجاع المحبة ونسبنا بالعلمه الامور القدره
 التي تم تصوي الى الالفاظ المقدسه الذي كتبت لنا
 حشر العروشه العادمة الدنشر فالحشوا اجدل نديبا
 من الخمر وراحة تياك افضل من جميع العطور فلان
 كل من يعمل ارادة الرب هو اخوة واخنة وامه فالعندى
 الطهارة الذي انصبت بالرب تسمى اخت وعروشه وشيئا
 اعطى لها من اختر الذي كثر العروشه هي ما جعلت
 نفسها اختا للرب باعمالها العالجه وحفظها القولية
 فالذي اشها اخنا وعروشه وطرسب تغيرتها الى اجل
 فاضل جلد التي لم تتبع من الان لبن الذي هو عود الاطفاك
 بل عوض اللبن يركبها الخمر الذي هو فرح الهاملين لان
 العرين قبل الكثرة باصوات تشبه هذا الاصوات لان في
 الاول لما كان الخلق في فها من الغم المقدس من تغلبه
 بامر العقل والان هذا الشب وطرسب انه حشر نديبا
 حلا افضل من الخمر وافرغ من كل خور الاطياب فكل
 العطور قالت هلا حشمت نديبا اكثر من الخمر وراحة

73

عظم افضل من كل العظمون فلما مدحت العروسة بهذا
المدح كانها اياها الرب لما ابتدأت به وودعها ايصا بالتعب
الذي صار لخدمتها اليها هو افضل لانهم عوض الذين
الذين هو غدا الاطعمنا نوح منهم امر الذي هو فرح القلوب
ثم قال ايضا وراحة تباينك افضل من كل العطور لان
يعني انها صارت قربان لله لانه مكتوب ان نوحا قرب
لله قربان فشم الرب الاله راحة الطيب فلهذا القربان
هو راحة طيب لله واد اسمعنا من ثياب العروسة ان
راحتها تستحق مدح عظيم اكثر من جميع العطور
فهو لا يبيها صارت ارفع من كل الروائح الطيبة التي
لدينا الناموس العتيق واخرجت الروائح الدوحانية
كما قال الرسول بولس انما حراحة طيبة بالشمع ثم
قال الشهدا للشمع يعطرون شفتيك يا احي وعروستي
عسل ولبان تحت لسانك يعني ان الكلام البارز
من شفتيك ولسانك هو للصغار مثل اللبن والدار
مثل العسل وانا الشمع العاطر من الشفتيك فهو كما
قال سليمان في كتاب الامثال انطلق الى دباب النحل
واصبر كيف عملته هذا الذي ياخذ الملوكة والفلاحين
من ثقبه وكل واحد عبه وقد اكرمت الحصة ولان
ايضا من الشمع يكون الضياء والنور الدايمة ولما مدح
العروسة ولسانها رجع الي مدح امرها وراحة تباينك

مثل

مثل راحة اللبان هذا كلام فلسفة يظهر للناس ان غاية
كمال الفضيلة هو النشئة بالله حسب الطائفة البشرية
لان راحة اللبان موضوعة لعبادة الاله وخدمة فالتى
فيل عنها انما انها صارت افضل من كل العطور استأثرت
ابها نشئة هذا العطر الاخر الموضع لعبادة الله وتعلم ايضا
من المدح الا ان بعد هذا كيف يصير واحدا احب للرب مثالا
به نقول الكلمة بستان مغلق احي وعروستي يعني
الذي صا بستان من مر حشر وهو مغلق من كل ناحية يسبح
الموصايا الاجللية وليس للشرار عليه شيل فلا يصل
اليه حمار وحش ولا يفسد حشر من اجل من الغاب فهو
بصير اخنأ وعروسة للذي قال للنفس فلما بستان مغلق
احي وعروستي ولما كان قد البستان محتاج الى عين سقيه
لحضر اشجاره وتسمى كل حين ذكر العين مع البستان
في مدح المدح وقال بستان مغلق وعين مخومة قوله
مخومه اي محفوظة وايضا ان القوت العكبة التي لنفسنا
تساعيا لانها تسبع فسا كل الامكار الصالحة والطاهرة
فاما الصالحة فهي متاعا لنا على امتنا احيات وهي تكون
لنا محفوظة واما الطاهرة فان الماء ينفق ويودر على
الغبار فبست عوض الشجر الشوك والقرط وبشر الشجر
لعدم الماء من اجل هذا مدح النفس لانها قلبها محفوظة
لاتصل اليه الاغدا وفي مخومه بالطهارة وعدم الاوجاع
فلهذا يسر علينا كتاب الامثال ان لا تنفق عين فلو
وتودرها على الغرابنا وانما رحين عنا بل يردنا الى بستاننا

تغذي فزوي شجره الى ان تحضر خرافته الى خاها من اجل
ريز العين فلنظف قوتها المرح الا اني بعد هذا تقول الحكمة
الان للمعروفه ما تشبه الى خارج فهو فردوس ريان ومن
الاشجار حنا وناردين ونازدين وخرغان وقصب الديرة
قرفه شجر اللبان تر وصبر وكل بداية الاطياب عين
البستان بيرمان هي بحري من اللبان ان في هذه الالفاظ
التي سمعناها الان معنى عظيم مرتفع جدا الذي به صار
حسن التي ارتفعت الى الله لان كيف الذي من العروسة
هو فردوس ريان وكيف من الريان يخرج من الاشجار
وكيف الشجر المذكور في الاطياب وعطوره حنا وناردين
وخرغان وقصب الديرة ولبان وروصبره قبل قليل
فذا سميت من المادح لها بستان فكيف بدعا الان عين
البستان وبيرمان هي بحري من اللبان فاول ذلك
هو للدين يستطيعون ان يفحصوا عمق وغنا معرفة
وحكمة ومعرفة الله فلتسائل ذلك وتستعين بقوة الله
النعش قد اسميت اخت وعروسة للظلمة دليل على النفاق
النفس باله حمان العروسة تصير العروسة حشر
واحد ليس هي انسان واذا علمت بارادة الله نصير لاداة
وام كما قال بفهمه الصادق احمي واحمي وامني فلما
مدحت تدبها من يقطر الحوض اللبن وان تباها
افضل من كل العطور ومنحت لسانها وشفتها الفل
واللبن

واللبن حتى ان فيها صار بحرن الحكمة وشبه ارض
المعاد التي قل عنها انها فيض لبنا وغسلا ولا عند
هذا اوقع الكلام في معنى النفس بل يستل الى ما هو
اعظم ومن بعد تشبيهها بركة اللبان وصارت ايضا
بستان كشبه الفردوس وليس هو بستان غير محفوظ
ولا محروس مثل عمل ادم في الفردوس بل بستان مسبح
عليه من كل ناحية بالوصايا الاخلاقية وتامل انها
لم تصبر بستانا فقط يوكل من ثمرتها بل وصارت شربا
للعطاش والقلبت الى اللينوع المحنوم ولم تقف عند
هذا الحد بل هي متزايدة مرتفعة الى ما هو اعظم الى ان يبت
من ثمرها فردوس لان في بستان الفردوس قوله ثم شلي
الى فردوس ريان بقوله فردوس ريان يخرج من فاك قال
والريان يخرج من الاشجار ولا شجر في ريان حنا وناردين
وخرغان وقصب الديرة وقرفه وكل انواع اللبان المر
والصبر وكل بداية العطور مما الذي يشبه فيه العروسة
الامرطاه رانه كلام الامانة الذي صار فردوس عروسة
في قلوب قابلية فاما شجرة الريان فان ثمرتها الطيبة
اللديرة محفوظة داخل غطاء خضر الذي هو القشرو وفي
من داخل حشيت المنظر ومحبوبه كما قال الكتاب
كل جدابة الملك من داخل فلهذا ينبغي ان تختار
السيرة العطرة من خارج التي هي الشك ومن داخل

يكون تليين انا خلوة بروح القدس والروح جده في
هذا الزمان هو انواع كثيرة من العطور هو حنا وورد
احد اشحن والآخر طب المراحة يعني الشخصين مرات
روح القدس التي طرح النار في قلوب محبيها والمراحة
الطبة هي هذه الاشجان لانه يقول نار دين ومغفران
واما طب النار دين فلاجل ان به دهر جسد ميدنا
يسوع المسيح له المجد فوات واما قوة المراحة فصاحب الدريرة
فهو معلوم عند كل احد هذا الروح كان تحربه في بيت
الزمان وقد قيل في الاخبار المنقولة انهم كانوا يسمون
راحة طيبة من ارجاء واما الزعفران فقد قيل عنه انه
في طبيعته مفرح للنفس وانه يترقي بحسن وطيبه ويزفه
بنتت وهو شغل الواحد الثلاثة في اللون واكثر والمراحة
الطبة والقوة السامية فهو شبه بالامان السالوت
والعزة يقال عنها امراء وهو عزرائيل صرف لانهم يقولون
ان العزراء كانت تغلي على النار ويلمصق بها هذا العطر فانها
تزدل الوقت ويقال ان ادا دخل منها شيء الى حمام وكانت
في عاية المراحة فان ذلك اللهيب يصير الى برودة
الوقت ويقال انها اذا تركت على من السامر فانه يحاوب
كل من يشاله عن كل ما في باطنه وهو تاييد ذلك من يحمل
في باطنه قوة مخافة الله فانه يبرده عنه لهيب الاوجاع
وتسكن حرارتها واما المد والصابون كل بداية الاطباء
فهو شركة للروح المقدس لان بهو اي كان تحنيط
الذي

الذي داق الموت عنه فانه قد مر مدحها وقال هذا الذي
في بيتان وفردوس وشجر واطياب صارت ايضا عين ماء
تشق هو كاهن في البيتان وهي التي تسقيه فمائه مراد في
مدحها وردا لها ببر ما حي تجاري من اللبان اي انها
ماء حياة خارج من الله لاننا نحن نقول عن الله تروك
عنهم انا ماء الحياة وايضا قال الرب للسامرية لو كنتم
تعرفين عطية الله ومن هو القابل لك اعطيتي اشرب
لكني اني تسالته ان يعطيك ماء الحياة وربنا يقول من
عاطش انا فلما ات الى ويسرب ومن يومئذ تخافون
الرب تجري من بطنه ماء الحياة لمن لا يتبع من هذه
الروح التي شابهت الاثماء وصارت ماء الحياة هذا
الذي يخرج من اللبان نص الكتاب قمر بارح الشمال وتعال
بارح اليمين لتذهب في بيتاني لتفوح عطورى ليسعد
اخي الى بيتانه وياكل ثمر اشجاره ودخلت الى بيتاني
يا اخي وعروشي جنبت مربي وعطري اكلت خبزي
وعسلتي شربت خمري فاني احبائي كلوا واشربوا
واسلوا يا هو في انا ايمر وقلبي مشيعظ التفسير
اللفظ المقدس الموضوع لانه الان من يشهد الاشار
له معان عشرة الادراك مستورة غير ظاهرة تحتاج الى اكل
وقوة الى خلوات وارشاد روح القدس فليسمع الملكة
التي هي النفس العروسة وتبصر كيف يقمر في الشمال وتنفذ
عنها فترسله الى خلفها لكونها لم تأسر ان يقمر وهو سالت

بل يفرق منها ويسعد عنها بالخلية. ليهب ريح اليمين
بعبر ريح الريح من المضادات لهبوبه الصالح. لأن ريح
الشمال هو ريح صوف. صماد كركتاب الامثال وهو سلطان
الظلمة والافعال الرديئة. وهو ان الانسان اذا ترك عنه
الشرق وتوجه الى الغرب. هو يعرف هذا الذي فساد النور الذي
من شماله. لانه ترك عنه الشرق حيث الاله. كما قال الكتاب
ان الله صعد الى سما السما ناحية المشرق وتوجه الى الغرب
حيث المصداك ارب. فحسرت ابغوت الملكة هذا الذي عندها
واستدعت ريح اليمين الذي منه جري وادي النعيم قايلة.
نعال يارب اليمين لتنهب داخل بيتي لتفوق عظمي فمزا جل
انها صارت ام البساتين كما دعاها الكلمة يسوع البساتين
فهي تشا ان يكون بيتا الذي هو البيت مستحق مبوب
هذا الذي الذي يسوع الشرب الروحاني للشجر النفسانية.
ليغفر من ههنا كبر عظمي لان الذي يقول ليهب ريحه نمرى
المياه. وهذه الملكة المديبة اذ قد تغيرت الى هذه المجاري هكذا
فهي تضع انها عظمي من شجر البساتين بهبوب هذا
الريح. كما قال الرسول كبر عظمي طيب المسيح. قالت ليدخل
اخي الى بيتي ولياكل من شجرة اشجاره. يا لهذا الصوت
العظيم يا لهذا النفس المحبة لقبول المرام العالية المرتفعة.
من هو الذي تدعيه ليهب ريحها وياكل ما قد اعدتة. هو الذي
الذي يعطي الطعام لكل احد في حينه. الذي يفتح يده
فيشبع كل حي من حينه. اخبر المنازل من ليلها ويهب احياء للعالم
هو

هو الذي يضع له المائدة. والمائدة هي البستان الذي عرس
بالشجر النفسانية. والذي يجب ان تعلمه من هذا ان هذه المائدة
التي كانت اولا قد استطببت نهر التنوع. لما قالت ان ثمرته حلوا
في حنجرتي منه صارت هي ايضا ثمره حلوة بهية شبيهت
المنظر وهذه اللغظة التي قالتها ليدخل اخي بيتي هي
طلبة وسؤال. مثل اللغظة العاليه لتقدس اسمك تكون
مشيتك. من اجل هذه النفس التي وصلت الى القلوب والارتقاء.
فهي تطلب مقونة الدنيا في اليها. كما قال اشيا عا. اليه اركض
عندما تستسلم اقول لك هذا. وعند ما طلت النفس سمع
الاشعور. لا استوداد قلبها. وها وجل في البستان الذي
هبت فيه ريح اليمين. وقطوف من ثمار الاشجار احسنه. واجاب
برج وقال قد دخلت الى بيتي يا اخي وعز وشي وقطفت
مري وعظمي. واكلت خبزك وعظمي. وشربت حنجرتي ولبني.
فكلوا اسم ايضا اجباي واشربوا يا اخوتي. انظرت كيف مررت
عظاياة ومواهبته على طلبتها هي طلبة نصير شجرة الذي
البستان يباسع طيب الذي فيهن هب ريح اليمين. وهو ان طلبة
الاستجار الى الما عظمي وجل. وقطوف منها من مخلوط مع عظمي
وعسل مخلوط حنجرتي. ولبني وحنجرتي بالهدا البساتين الطوبانية
الروحانية. الموجود فينا كل رايح وكل نعيم فالذي يروم التمتع
بالراحة النفسية يكونوا له من وعظمي. والذي يروم ان يكون
له حنجرتي وعسل. والذي يروم الشرب يكونوا له حنجرتي. هذه الاموال
فالها الظلمة للنفس ووضع لاجابة واصحاب شريرة قايلة وانتم

كلوا با احباي واشربوا يا اخوتي واسئلوا من سمعني وانزوا
من وادي سروري كما قد شكر داود النبي وقال انا قلت في
سكوتي ان كل الناس كذابين وكما شكر يوسف الرسول وقال ان
كان قلبا قد سقى فسيهونا الله وان كسا فمها ففهمنا الله وهكذا
بطر الشول سقوت في ركب عليه الرجا وشبه الصورة تلت مرات
يعني الاب والابن والروح القدس هذا هو الذي شرب منه الاب لئلا
اللام تلاميذ الذي به يصير للنفس سهو وتغير الى ما
هو افضل ولهذا كان نوم التلاميذ بعد الشرب تعبلا ثم في هذا
الموضع سطر للنفس اخلاط عجب حديد واجتماع اساس صادرة
لانها قالت انا نائمة وقلبي مستيقظ اى ان القلب اذا كان مستيقظا
في الله فان كل الاوجاع ستامري بموت لان النور شبهها بالموت
فانه اذا ردت الى كات الجسمانية فانهما تقبل القلب ظهور الله
بالعظة المقدسة نص الكتاب صوت اخي يدعوا على الباب
افتحي يا اخي وعروسي حمامتي الكاملة ان راسي امتلت
نذا وادعني امتلت من هطل الليل قد تمريت ثوب كيون
السها قد غسلت رجلي كيون او سخيها ادخل اخي يدعي
طاق الباب فانزع قلتي عليه التفسير النفس الممتدة الى
سعادة الآخرة التاييد الى نظر يسوع هم على الدوام مستعظة
غير غافلة هذه التي بقوة وسلطان ادبرت عنها ذلك النخ
السدي باخي في الشمال واجتديت اليها في النور هذه التي
صنعت متن مهمما راديسر طان واظياث هذه التي وضعت للرب
ما يد عليها اخبر مع الفسل والعمر المحلو طمع اللين هذه الى الان

لم

لم يقبل اليها ظهور الاله واستقلانه بل في صور فقط
لانها قالت صوت اخي يدعوا على الباب انظر هو الذي غير عذرة
حري السارين الى الله ولكن كلما ادركوا مشيئة شيا انفس
لهم ما هو اعظم منه لئلا يكونوا احاديث في السقي والظلمة والحر
الى ان ينعنوا باستقلانه لئلا يكونوا لوجه من اجل هذا
تسعى هذه العروسة ولدهن على ما قد علمت ولا تقف
ابدا عند علمته الى ان نظرة عبات فهي شاخصة الى الله
كل حين مستظرة من جبهه ما هو اعظم ولهذا فيما العلمة تدق
على الباب احست به واستيقظت هو السماع وقالت هذا
صوت اخي يدعوا على الباب فمراها نضت ولبلا الى ان
من الظلام اخرج من الصوت القليل امتني يا اخي
وعروسي وحماسي الكاملة ان راسي امتلت نذا وادعني
امتلت من هطل الليل فالجوا اذا ما را طبعنا مو يدعوا باب
القلب بافضار ورموز ويقول افتحي ونيادي طر يفتح
الباب بهذه الالهام احسنه ويقول اخي وعروسي وحماسي
الكاملة قال ان كمي بالنفس تزدب ان يفتح لك الباب
لجدر ملك المجد فيجب عليك ان تصوري بي احست
بملك ارادني وقبولتي نفسك مشيئة مما قيل من
يعمل ارادني هو اخي واخي وتصوري في عروسة فضضة
لا تنظري بعري ولا تغري في سواي وستحدي كما قيل
انها بصيران جسدا واحدا وستحدي شمال الحماة
وهو ان تكفي وديعة مستعدة من كل من متلية من كل
ظهاره فهذه الاشياء مفتاح الباب الذي يدخل ملك المجد

فادامني لاخت ومريه وحماة كالمه يقولك لي ودخول
المسيك. فسكون لك تنفعة الندا انا ج متر يداني
هذا الذي انا منه تملني وقطرات الليل هو ماء الذين يقطرون
من درعني فاما الندا الذي قبل فقد عرفناه من اشعا الذين
انه الشفا بقوله الندا الا في منك هو شفا الام وما قطرة
الليل فهي تليق بالفعل لان الذي قد صار داخل العبر
مدروكات ولا منطورات لا ممل ان يبال طر المعرفة
بلثة بل ما فيهم اكن بقطرات دقيقة خفية لا يمكن
ظهورها واطن الكلام سيما الانيا والاعجيلين
والمرسل درعة لانهم معلقين تربطت بالدار
الذي كل واحد منهم يسأل الكنوز خفية المستورة غير
المدروك. بل تلك القطرات ويصرون لنا نحن انهم
مملوءة فهم بالحقيقة قطرات مثل الندا فان كانت ليونة
الندا والقطرات القاطرة من السفر ادا املت حسنة
بظن انها النهار ولج فادامني قول في تلك العين القليل
من صان عطشان فلياتي الى يشرب ومن يومك يجرى
من بطنه انها راحة الحياة فلنظر ايضا اني اطاعت لعرش
الكلمة لانها قالت قد تعريت توريك من الشها لان
من الذي يلبس لباس الرب المستوح بالطهارة وعدم
الفساد ويرى بعد هذا ان يلبس الثوب البالي الفقير
الذي يلبسه الشكر والذاني والاعملت جلها لم يقبل
مرة

مرة احرب العشي الارض لانها قالت قد غسلك رجلي
ليو اوشها وسعني هذا ان الذي اشمت وتنمت
وغسلك رجليها من كل وشع ارضي لا ينبغي ان تغور تنوش
في الامور الدنية الذي قد فضها عند المقوديه كما
فالادراك امت برهلي على المعن واصعدني من جبال الشفا وطين
منارة وفوت خطواتي ثم من بعد هذا ارتفعت النفس
وسلكت المسالك العالية وهو ان ليس صوت فقط يدعوا
فليها بل يد الله المقوديه دخلت في طاق التاب
لانها تقول ادخل اخي في طاق الباب وانزع قلبي
من هذا القول اعظم ما تقدم وارفح لانه قال لها مثل
انتم في طاعت الكلمة لانها صارت اخت وقريه
وحماة كالمه ويعرف توبها المجد وغسلك رجليها
من العشي ولم تغد ايضا تلبس ذلك اللبس القبيح
منظر لانها قالت سمعت صوته واطاعت امره وتنمت
لباب ورفعت القطاعن قلبها فانفتح باب النفس
بيد دخل اليه ملك المجد بل طاق التاب ظهرت صفوه
ضيقه لم تغد نقبل العرش بل بالكدا ممل دخول يد
هذا التي خلقت كل الموجودات كما قال النبي ان يدي
خلقت هو لا يكلهم قلها ينزع القلب من اعمال الله
لانها لا تدرج وهذا معنى اخر فيهم ان حيات جميع
الشر هي بيت العروشه واليدي خالقه جميع الموجودات

انها نزلت الي البشر واجتذبتهم ولهذا انزعجت البشر وذهبت
كيف ظهر الله في الجسد الذي له الجسد الى الابدانيين فصار الكتاب
فت انا لا اتمتع لاني تقطعت يداي من المز واطاعي فطرت المر
بالضال مددت يدي انا الى الطبة وتحت لاني واخي
غير فتبعت نفسي ضلالة طلبة فلم اجده دعوتك فلم
يجبني وتحتي الحرام الذي يطوفون في المدينة صر يوف
وغير خوفي واخذوا في اي التفكر قال الرسول ان كنا
متنا مع المسيح فسنموت معه وقال ايضا انا اندفنا معه
في المعمودية شبه موته لتطهر حياتي في اجسادنا هذه المائنة
وقول القروسة قمت انا لافتم لاني تقطعت يداي المر واطاعي
فطرت المر بالضال يد على انه لا يعلن ان يسكن فينا
الضلمة الذي هو القروس الروحاني الطاهر اذ المر نيت
اعضانا التي على الارض وقولها قمت لافتم لاني يعني
ان يدفنني معه في معمودية موته قمت وقطرت المر من
يديها واطاعيها بالضال تظهر انها امات نفسها اذ تها
وقولها ان يدي منهم وبهم فطرت المر يد بالمر على الموت
الرب هو امانة واوجاع الجسد وباليد على حركات النفس
فمعنى قوله اي قمت باماتي اعطاني بارادتي وقرحتي
واختاري وتبعت قول سدي حيث يقول من احب
نفسه وليه لفسادها وقوله حبة الخسطة اذ لم تبق
وحدها وان هي ماتت انت تمار كثيرة فاديلق بها ان تنبع
كلمة

كلمة التي لنضع لنا وقت الصباح بامانتنا جميع خطانا
الارض وتبديهم من مدينة الرب لان مدينة الرب هي النفس
وجميع الخطاة هم الافكار المخالفة للناس لان تقبلهم
كما الافكار الصالحة الغاضلة ضاحا كان بولس حيا ونبأ
وقونا وصفيقا ومروطا وهو حري وقوس وهو يعني
وليس له نيا وهو مال كل شي وتحت كل حين موت يسوع
في حبه لتطهر فيه حياته كل حين لان الذي يك للخير هو
لا يك حيا للخير والديوات للشرو وهو في الشرح اذ اظهر
نموسه ايديهامثلة من ايديهاماتت عن جميع الشرور
وقامت لتبغيم خفاياها فتمت ام هذا ان النفس الناطقة
لله ترتفع من الارفع العظيم وهي لا تسر بذلك بل على
لدوام طالته الزيادة في الارتفاع عند نفسها الى قيام من
الحلام لاني بعد هذا يد على ذلك لانيها قالت مددت يدي
لي طيق الطبة لافتم لاني وعبر احي وتبعت نفسي ضلمة
قالت مددت يدك الي ضيق الطبة يعني ان اعمالها دخلت
اذا الطريق الضيقة الكريمة وتحت لنفسها باب الملكوت
حين اذ اعز الذي في طلبة وجازا ذراكها لانه لا يترك
عند النفس المطاللة بل بالاكثر يحدد بها اليه لانها قالت
ان نفسي تبعت ضلمة بالهدى الطريق الروحانية التي
خرجت النفس فيها تابعة للكلمة هذه التي من اجلها قال
الذي يحفظ مدخلك ومخرجك واسمعت الضلمة لها
مرشد الغايل ايا هو الباب واي انسان يدخل في مجلس
ويدخل ويخرج ويحد المرعي ثم انها تقول طلبته فلم اجده

كيف نطالع من ليس شئ من المعرفات تدل عليه ولا له صورة ولا
له مثال ولا كون ولا خلد ولا له مكان ولا شغل ولا يدركه
بالجسد شئ من الحواس لا منه صوت الاذنان ولا علام من المحسوسات
لهذا قالت اني طلبته ودعونه بما امكن من الاصوات وكان اعلا
وارفع من الظهور كما دعا داود النبي وقال انت الاله
الرحوم الطويل الروح الكثير الرحمة العادل القوي السيد المعين
المجلى الناصر قرن الخلاص وبنا الله ذلك واعترف بعد هذا ان
اسمه لا يعرف لانه قال يا ابا عبد الله انك يا رباني الارض حليها
من اجل هذا النفس دعوا الضلالة مما تستطيع ولا تقدر تصل
الي ما تريد لانها تزداد كبر ما تطيق لان الذي قد عود غير
مردود بالحواس لهذا تقول دعوتك ولم يحسن وجدي
احراس الذي يطوفون المدينة جرحوف وضروب واحدا راي
هذا القول يظن به عند كثيرين انه ذب وخرن وتوقع لما يري
عليها واما عندنا نحن فهو قول من تتج بالصلوات لانها قالت
فما يعني اني تعربت توب فيكون اعوذ بالله اي اني خلف الاشياء
العتيقة وكل تعبان وما بقي يظن كسفة واما الان فان الراد الذي
تعلق وجهها فخر بطرح بها كسفة احراس الذي يطوفون في المدينة
فالنفس في المدينة والراد واحد الراد وضروبها وجرحوفها فخر
فهذا هو فعل حسن لتكون العندين مشوفة من الغطاء لظن بلا
ما مع الي حسن المحبوب كما قال الرسول وادرج احد الي الرب
فهو يرفع عنه البرقع فلما حقوا ان رفع الراد فعل حسن
فلا شك ان الضرب والجرح الذي بهما رفع الراد هو فعل حسن

وان

وان كان ظاهر الغطاء يظهر الم وتعت فليس الامر كذلك
كما قال الكتاب الامثال انك اذا ضربت وركب بالقصا فانك
تخلص نفسك من الموت فوق لها ضروري او اجتمعت خلصوا نفسي
من الموت كما قال النبي عصاةك وقضيتك هما عني باني
فاعدت ما بدا فبالت اعلاي وشمت بالدفن راسي وكشك
اسكني كالصريف ولهذا نذكر في رحمتك واسكن في بيت
الرب طول ايام حياتي هذه المواعيد كلها بعد العضا والقض
فلنرجع الى البعث وبين الامر زيادة مجازا الحمد لله النفس
ليس كزكفة الذي جازعها بل الجند بها اليه لانها قالت
تعت نفسي طينة وعند حرجها مما هي فيه وحدها حار
المدينة فمن هم الحراس الاحرام حارس اسرائيل الذي يظل على
الدوابين ليحفظ مدخله النفس ويحارجه هذا الذي
يقوله النبي ان الم حرس الرب المدينة فباظن شهر حراسها
والحراس هم رايح الحرة المصلحة اعني الملائكة لانهم دائما
يطوفون ويحرسون المدينة التي هي النفس كما قال النبي
ان ملاك الرب يحوط كايديه وينقدهم فاذا الذي قالت ان
الحراس ضروري افتحرت بذلك مما تقدم من شرح الضرب واما
قولها جرحوني فبعت قوله الرسول بولس القابل اني احتمل
جراحات المسيح في جسدي لظهر في قوة وقوله كتاب
الامثال ان جرح الصديق خير من مائة الف الصدوق
هو يسوع والقوة هو الشيطان فعند ذلك انكشفت
جمال وجهها عند ما رفع احراس رايها وكما ان اشعيا
النبي لم يبال ولم يحرق قلبك الجحمة النار التي اوتها النار اقم

منه بل تخبر بزيادة ونظرة من انما وصار بهما مضيا هكذا
لم يبالها ضرر ولا الم من الضرب والجراح بل بالآخرة تقدر بزيادة
الدالة التي صارت لها ربع الفساح نظرها الذي هو المرحا
الكثاف اخلفهم بانيات اورشليم بقوات وقهر يات احفل اذا
ما وجدتم احي فقولوا له اني مخرجك من تحتك ما هو اخوك
في الاخوة يا جميل في السما ما هو اخوك دون الاخوة اذا
تسخر غنيا لهذا اني هو ابيض واخمر مفصول كله من روعات
راية ذهب كافا من شعرة واحدة اسود مثل حبل الغراب عيبه
مثل حمام على سواني ما الذي سمعت بالدين على سواني الماء
التفسر قال زينا في الاخيل لا خلغوا البتة لا بالتماها
كرشي الله ولا بالارض فانها موطي وزميه ولا باموشيم
ناخا مدينة الملك العظم ولا براسك خلف فانك لا تدور
تقسم شعرة بضا او سودا بل كبرج لا تمك بعم ولا لا
وما اراد على قولا فهو من الشرير ولهذا العيش التي شهد لها
نسيلا لا يشار انها وصلت الى الضلال هذه التي توعى الوب
الذي هو الانسان القبيح وصل شهوانه وتزعج المردا عن
وجهها لتظر الى الحق بلا مانع لم خلغ بانيات اورشليم
لا السما ولا بالارض ولا دير وتسلم ولا بالمراس بل قالت
استخلفهم بانيات اورشليم بقوات وقهر يات احفل لان
احفل هو العالم وقواته هم المخلوقات من الحيوان والنبات
التي اخرجتهم فوات الارض ويعريته هو ما خرج من الارض
من انواع العواله والتمرات قالت استخلفهم بهذه التي
ما منع منها ان مخلوق بها ادا ما وجدتم احي فقولوا له اني

مخرجك

مخرجك من تحتك وقد تقدم القول ان الاخ هو ربنا يسوع
المسيح الذي بنوا صفة اسمائهم انا ما قال للسموة انظروا
وقولوا الاخوتي ليديهم الى الجبل هناك يروني ويقولوا من
من يعمل ارادة الله هو اخي وقال الرسول ليسبة اخوته في
كل شيء وقولها اني مخرجك من تحتك قد تقدم شرحه وقاله
لها القاري ما هو اخوك في الاخوة يا جميل في السما ما
شي يعرفه هذا الذي لم يوجد هذا الذي له علامة يعرف
بها ولا خد ولا يدرك افعواله راها عينا كما فعل بك
حراس المبرية لتبصر اخوك كما ابصرته ولهذا دعيني
جميل في السما عرفنا لكون يوجد غير المنظور وغير
المدر وكم حق خيرة بهتهم المحبة الذي به جرحني في قلبك
ما هو اخوك الذي خلفنا عنه دون في الاخوة فليس ان
التي تروا عنها المردا وكشفوا عن نفسها لتظر الى الحق الذي
يتبين لهم ولكن تصور لهم ما هم البتة تلهفين ليوفوه
وتحققوه قالت لهم احي هو ابيض واخمر مفصول كله
من ذهب كافا من شعرة واحدة اسود مثل حبل الغراب
وعيبه مثل حمام على سواني الماء سمعت بالدين
حاشين على سواني الماء قولها احي هو ابيض واخمر اسأله
ان ياشوب ربنا يسوع المسيح الذي احدث من طبعنا الله
الذي صار مجاودما قالت انه ابيض واخمر هذا الذي لا حل الي
هذا الدنيا بالمح والدم ومن جميع الديوات هو وحدة المختار
بنقاوت البتولية هذا الذي الحبل به غير مدرك وتخلي
بحرك الطبيعة الرواجية وايضا ميلاده بلا دخان القارة

المالوفة لأن الام القدسة الطاهرة صارت ام وهي محفوظت
البنوية لان روح القدس حل عليها وقوة الفلي طليتها. ولهذا
قالت وهو مسؤول كلة اي هو مختار من ريعاته لانه وحده
الذي له المبدأ المبدع الحق كما انه ان يغير اب هكذا والرب
ام بغيره واج ولا دنس ولا زوج بهذا المختار من ابوات من
اجل ان سلافة مبان لجميع الولاة. راسه ايضا من ذهب
كاوثر من الذهب النقي من كل خلط يدعى في اللغة العبرانية
كاواس. والدير اخبروا ان كتب من العبراني الى اليوناني نرسوا
لفظة كافا على حالها لانهم لم يوجدوا في اللغة لفظة
تعاود فوثقوا فوثقوها على النعارة والظاهرة وعدم
الاختلاط بشي دس من راس جسد الكنيسة الذي لا يفسد
هو ذهب نقي غير مختلط بشي ردي والسعر الذي هو في
اسود ردي يشبه العريان. وهذا هو عمل العريان كما قال
كتاب الاشارة ان هذه هو عملهم قلع اعين الباء ولهبوهم
طعاما لفرج الشر. وقد نعد فوله الفوس فيما مضى اذ قال
ان شعري تمتلي من قطر الليل وقد فسرنا ان قطرات الشعر
الذي على راس العريس سحبت الانبياء الذين منهم صار بطر المظلم
يسمى حقول نفوس التي تم اصالها. وقد نرى هذا على الرسل
الذين كانوا فيما تقدم مظلمين مثل اسود الشعر اعني
العتار والمصن والطراد الكنيسة الله. الذين كانوا مثل
الغراب الاسود والكل الحوم المهلل للوكون. كما قال
الرسل اني كنت من قبل معتريا وشما وطار الكنيسة الله
وحافظا

وحافظا لكتاب الدين. چون القدسين مثل الغراب المظلم
الاسود المفسد تم قال الذي رحمت وتوفيت. فلما انقلب
الى هذه النعمة صار شعرا مسؤولا لاسد السماء هذا الذي
فطر على جسد الكنيسة كلام الاسرار الخفية. لهذا قال
البي وصفت على راسه اكليل من حجارة كريمة تزينوا الناس
نهم قالت ان عينه مثل الحمام على سواي المياه مستحسين بالبين
وجالسين على سواي المياه. لان مدح الاعين هكذا حسن
ومختار بحق الذي هو عدم الشر هذا الذي يغيبه الدين
من شعرون من لان بالسوات القالية بل يحون بالروح لان
الحياة الحقاية مثل الحمامة التي ظهرت على راس يسوع عند
الحمام بشفة روح القدس. فاذا يحب على الذي اومن من
الله في راسه كنيسة ان يفعل كما شر كاتر الماء بالماء
الظاهر لصبر المعين التي على سواي المياه المشبهين بالحمام
في العواجة وعدم الشر ليقول الكلام انهم مستحسين بالبين
لان جميع الاشياء المايعة مثل الماء وغيره اذا ما كانوا في وعاء
هادي فان الانسان يري وجهه فيه مثل المرأة ما خلا اللبن
وحدة ليرى في فيه سواي المنظر فلهذا المدح الكامل لافين
الكنيسة ان لا تصيروا فيهم حال ردي او ظلاله خارجة عن
الحق. والكلام الذي بعد هذا هو انهم السامعين. متر اجل
اجتهاد الاعين لانه قال انهم جالسين على سواي المياه.
فلما جلس على سواي المياه لنعطي ثمارا في حينها ولا يشتر
ورفا شمها ولا تجلس على انهار بابل وتبلي تحت الصفصافان
القديم المزم. فيتم علينا قوله النبي تروي عنهم انا ما الحفاة.

وحفظوا لهم اياها واجاب مسورة. فهذا تعلم لنا وانما يتكلمون
العين نفعاً بحسن. ويلق بالكراس الذهب ويضرب ويغسل
اجسام الذي لا يظلم ولا يظلم ويدور في الوداعة. ونحن نسوة
الله نكلمه والذي يا اي بعد هذا متر بديع اعضا العرش بعد
العين. نحن الكائنات خدودة مثل جانيات عطر نغوش
روائح شفعه مثل الارواح ونسلب من حمار ندييه حسنه
مريه مثل الذهب النقي الذي ترشيش بطنه مثل لوح عاج
على حجر سيقون كلون الضيق. قصب رجليه اعمدت منبر
على قواعده ذهب. صورته مثل لسان حمار من ابر لبا. مخرجه
نقطة حلاوة. وهو صله شهوة. هذا هو احي. وهذا هو قوسي
يابسات اورشليم انتخب الرسول بقول ان خلاصنا حصه
للصالحين الذين حواس نفوسهم مضيه يعحصون بها
عز قوة التعاليم الهية. فقد يحتاجون انصا الى احدا الذي
ينعم الكلام وبصره عدل للنفس باقرار احكامه. فالواجب
ان تكون في جماعت المسبح الذين هم جسده خدودا الذي لا يغتدرو
بالذين الذي هو طعام الاطفال بل الطعام القوي الذي هو
لاهل النمام والكمال لهذا تقول الروشه خدودة مثل جانيات
عطر ينفوخ روائح الطيب فيجان نصيف كلام الخدود
الي ما تقدم من قولنا من اجل العينين. ولهذا يجب على
العينين الحتمه الجلوس على سواني المليات الرخانية وان
ستحرم بالذين القادرا الضلالة لانه سبها حراما القادرات
الشتر لتضيق جسده للنبيسة مشرك الخيرات. فترتيب واحد

مدح

مدح العينين مع الخدود. فهو له الدين عليهم نعم الطعام الذي
حفظوا له حياه. فالت خدودة نشه جانيات عطر ما
تنبين انواع الطيب لان اسمها جام يقع على الوعا البسوط
الذي ليس له كحوف ولا عمق. ولا هو ايضا بسوط بزيادة.
فان مدح الخدود اختصر لهذا الشكل وهو عدم النعقوني
الشرا والعشر. وليس جانيات مصنوعة من ذهب وفضة ولا
جاج ولا من هبوي اخر بل هي مداتها جانيات وعطر طيب
وهذا العمل ينبغي ان يكون الكنيشة اي عانها ان يعقدوا الطعام
ملا بقوت السقم الذي للخدود. ولا يزلوا الى عمق النفس
ان يكونوا عطر فايجل الذي قالت انها ارفع من جميع العطور
ويقدم مدح الخدود مدح الشقين اللذين خرج منها الكلام
العاج ورائحة كية. قالت هكذا شفقتك مثل الارواح التي
سلبت من اطياف المر هو اظهار موت الجسد لان في مواضع كثيرة
من كتب الله الخدود فيها ان اسم المر دليل على الموت. فاما العين
الظاهرة الكامل الذي يخلق الخدود جانيات. الذي تنبت
سها وبها العطر الذي يخرج من الغم ازهار الكلام المقدس
يعفوخ روائح طيبه من اجل الفضيله الذي فيهم يفظ المر
المختار ولا ملووب فابليه. اعني بذلك الموت عرته
احياء الحاضرة. وعن شاير لاسيا الريانية لرجا الخيرات
الانية الدائمة الباقية المودة للتوديسين الذين رقصوا
واشبهوا بها هذه الحياه الزمنية وما نواغها كما قال
الرسول انا نقتل من اجل كل يوم وقال اي اموت كل يوم

وانى القيا الى المناع افشرو وقد جددت اللبنة انما كره
صيرت الشامعين لهم مثلي من الميراث لجميع الازواج
هؤلاء الذين تاتوا بالشهادة عن جسد العباد فعدوا
شراة ان ضيقهم كان يكون فيهم اللبنة وهو لو
ينسحب من الزهر من كونه على فوتر الشامعين من غطه
فلنرجع الى الكلام الذي ماى نعه والى ايضا يد مزيه
حسنة مثل الذهب المختار الذي من ترشيش فلنعلم ان الله
الذي مدحت به الراش هو الذي وصفت به الالدين وقد حققنا
من قول الرسول ان المسيح هو راش اللبنة وهو اصل بين الله
والنار بل سدا للحيث فان كانت هذه الراش قد سمعوا
وهنا نعلم لاجل بعد ما عن الخطايا والانام كما قبل ان لم
يخطا ولم يوجد في عشرين واذا كانت الالدين ايضا قد
شبهت بالذهب فالامر ظاهر بهذا الكلام انه يعنى نقاوت
الالدين بعد ما عن كل شروخاشه كما قال الكتاب الظاهر
الالدين النقي القلب باخذ البركة من الرب وقال ايضا غشت
يدي بالعدس وليس جاري بهودا اللبنة بالشرق ولهذا
بهذه الالدين خندق نعته وحده وعدم الحياتين واي قوله
دكر اردنا على ممر الزمان فالواجب ان تظور الالدين موقفه
ومتابه لم شراش الرسول الراش لان قد تقدم ان الراش هو
المسيح والبدان هو اخلفا المسيح اعني مدي اللبنة المخرشة
فيجب ان يكونوا مثل الذهب الذي من ترشيش وهذه اللبنة
قد ذكرها اشعيا لما راى برصت الله العقلية فالله وحيد

مورثه شش

صوره برشيش فهدا البغضة في المعبر اني تدل على العقل
الغير الجسماني الذي لا صورة له ولا لون ولا شكل وهذا هو
كرمه الذين ان يكونوا بلا عيب وينفصلوا من الارضات
الى العقليات ويكونون مثل الذهب المختار الذي من ترشيش
هم انما مدحت بهذا الالدين البطن قالت بطنه مثل لوح
عاج على حجر سيلقون اذ اما نحن سمعنا البغضة لوح علمنا
انه شئ يتبدل مستعد لقبول الكتابة لان هذا هو معنى
اسم اللوح من اذ دفعت القول وقالت اللوح ليس ترشيش
ما عادت الالواح بل من الواح النقي وهذا هو اعظم النبل
وعني كل حين باي تغير تغيير لاجل قوته وصلابه ولا
سالة عيب ولا شوش في طول زمانه فاما السيلقون فانهم
يعمرون انه منفعه وراحة لعيني الذين ينظرون الى اللوح
من قبل النور المستدير منه وهذا هو مثال البطن المدوخ الذي
شبهت به اللبنة واما فقد سمعت من النبوة التي امرت بعمل
صوره الرب قايله الكفار واي في لوح يمين وانا ايضا اطلب
ما يجب ان يعرفه باسم البطن في احسد القدوس المدوخ الذي
للمسيح لان الكلام با امر ان نكتب الذي في لوح طاهر
بلعل يشرب باسم البطن الى طهارات القلب الذي يكتب
فيه الروا المقدسه بالذكات وهذا مثل الذي فتح فم
خزيال النبي وطرح فيه الكتاب المكتوب من داخل وخارج
وقال له هذا يكون خلوفي فمك ومثل في بطنك
يعني انه لو لم يملك فاتارها من البطن الى القلب
لان البطن ما يشتمراة الكتاب وهكذا ارسلنا بالظني

على ضربات وجراحات تعني ذلك القلبية. ويقوي ذلك
قول سندها له المحدثي اجملة المتقدم ان الذي يؤمن في
تجري من باطنه انهارا اجمالا. كما يقول الرسول ان قد
الاشيا المكتوبة في النفس ليس يدواه ولا قلم بل روح الله الحي.
وليس الواح انجازه بل في الواح قلوب حمية. وايضا فان
مدح فضة الرجلين وافق كرامة البطن لانها تقول
تصبر رجلية عمد مر على قواعد ذهب لان قد تقدم
قولها لمن ينظر بظاهرة للعتيق ان راسه ذهب نقي. وهو
ما يدل عليه لفظة كافاس. ثم يقول عند جليلة من مر
تأبته على قواعد ذهب فتكلم ولا من اجل العود ونحن
نعلم هذا من الرسول. لانه سما الكبار الرسل بطرس
ويقوب ويوحنا عمدا للكنيسة. وقال سليمان الحكيم
بنيت لها بيتا واقامته على شجرة عمد اشار بالبيت الى
الكنيسة. والي السبع عمد والجامع السبعة. فالمسيح
اداهو الحق. والذهب اجماله الصل النقي الذي قواعد عمدا للكنيسة
تأبته عليه. والممر هو اسرار العلم التابت الذي لا يتقلب
ولا يتبدل التابت في كل عمل صالح. ومن بعده هذه الاوصاف
اجميلة ارادة ان تشمل جميع حسن الموصوف قالت صورته
تشبه لبان مختار من ارض لبنان. وحنجرته تعطي حلاوة
وهو جميعه شهوة. هذا حي وهذا فرسي يابسات اورشليم
قال الكتاب البار يسموا مثل النخلة ويرتفع مثل ارض لبنان
فالبار بالحقيقة هو الب الذي ارتفع عنا. لانه النخلة احسن
الارتفاع

الذي اثمر من طبيعتها وصار جبلا كبيرا الارض الذي يتاصل
فيه بالامانة التابتين في رياريت الرب. قد علمنا من
قول الرسول ان يسر الله هو الكنيسة. فلما الذي في المصال
للدينية الذي فيها يكون الرجا الصالح والظهور في الزمان
المجود والواجب. فلان جسدا المسيح كامل بحجمه الموصفا
يكونوا هم جسدا واحدا. كما قال الرسول. وكذلك تمت
حسن العرفس باللبان المختار قولها المختار افرزته
من اللبان غير المختار الذي قال عنه الكتاب الرب بكثرة
اللبان وبشجته مثل مرج اللبان. وقال اسعيا اذا اشرق
الشمس من اصل يساويت قضيب الملك تفسير طيعة الاسد
والمرء انبكان الى الوداعة. ويرعا النور مع الاسد والشمس
الشاة. وعند ذلك يسقط اللبان. وجميع المرتفعين على الحق.
منها قالت اللبان المختار ثم انها تقدمت في المرح وقالت
منجته خلوة. وكله شهوة. اجملة منها يقول الصوت سعادا
باختلار النفس. فليس هذا لفظا اذ قال ان الصوت هم علموا
الكلية. فانهم لما سألوا يوحنا المعمدان من انت قال الصوت
الصاخر في البرية. وفيل عن الرسل ان صوتهم بلغ الى قطار الارض
ويولس الرسول كان بصوت في اجمع وينادي بالمسيح. فهو لاء
صار صوتهم خلوة. يعنى لفضل لفضل اكلوا ثم جرحهم هذا الذي هو شفا
ولا يسع منه ولا تسقط شهوت الدين يا كلونة. بل على الدائم
هو مشتهي محبوب. فلها قالت وهو كله شهوة. وهذا هو مريح

لجميع تلك بلا عصا الدين هم كمال احمد ثم قالت هذا اخي وهذا
قريبى يا بنات اورشليم لما حصرته هذه الفلانات كلها اقدم اغنيهم
كشفت لهم ما في الاخر واظهرته وقال اربي تطلبوه هو صار
اخانا يا احد تطلبته واسرافه من يهودا وصار قريبا للواقع
بين اللصوص وضد حرا حاته وصعب عليها العمر في البيت
وحمله على دابته الى العندق وانفق عليه الديارين، واودعه
انه عند عودته يفتقر ايضا وهذا قاله الي جوابا للذي
قال له ومن هو قريبى فهذا الذي صار لنا اخا وقريب باسرافه
من يهودا وعنايته بنا وياسسته واهتمته ببيتنا هو الذي
يدل عليه كلام المروسة للخرجات وهو الذي تظفر النفس
الطاهرة لبنات اورشليم الى المغوار الطاهرة التولية الذين هم
من اهل مدينة يروشليم مدينة الابكار ويقولها لهم هذا اخي
وقريبى يا بنات اورشليم نصر كنت وموذا شمس
الى ابن ذهب اخوك يا جميلة في النساء الى ابن ينظر اخوك حتى
تطلبه منك احي ذهب الى بستانه جامات الاطياب ليرعى
في البساتين وليقطق الرحس لنا لاهي واخي لي الذي يعمل
في الرحس كلك جيدة يا حبيبي مثل الارادة حسنة
مثل اورشليم امينة مثل القوات المدودة رد عينك من قدامي
لاهم صبروا لي اجنحة شوك مثل اوداد المعيل الذي ظهروا
من جلعاد اضربك مثل اوداد محروقة هو لاهي الدين صفوا
من الحميم وقد ولوا كلهم انقام وليس بينهم عاقرة شفيتك مثل

خط

خط احمه ونطقك حسن جدا حرك مثل فطور الرمان
خارج عن سكونك ستين سلة وثمانين شربة واحدة
حماشي الكاملة واحدة لاسها وختار لي وكستها
التقير بالواجب النفع العذاري احضر والشوال للمعدة لاهم
بنا لها فيما تقدم قل هذا وقالوا ما هو اخوك يا جميلة في النساء
وعند ما عرفتهم بالفلانات التي اشارت اليها قايمة هو ايضا واهم
ونبية الفلانات المتقدمة فلما تحقروها بالفلانات وعرفوه
جعوا ايضا لوما نحن لمجانه قايدين ابن ذهب اخوك يا جميلة
في النساء الى ابن ينظر حتى اذا هم عرفوا المكان الذي هو فيه
يسجدون للموضع الذي رجلاه فيا مربية واذا علموا الموضع
الذي ينظر اليه يعمودا انهم ويستعدون لظهور رجلاه الذي
ضوءه خلاص لمن يرجاه ويتوقفه كما قال الكتاب يضي
وجهك علينا فخلص فاحبرتهم بالموضع الذي هو فيه
واي ابن ينظر قايمة احي ذهب الى بستانه جامات الطيب
بهذه يشعروا الى الموضع الذي هو فيه والذي ينظر اليه اقلنا
به المعلة قايمة انه يرعاني البساتين وليقطق الرحس
فهذا هو الارشاد احمداني من الكلمة للخرجات الذي علموا
منه الموضع الذي هو فيه والموضع الذي ينظر اليه فوجدوا
ان نبيز المنفعة الكاملة لاهيه من هذا الكتاب بالمنظر
المرحلي فاداسعناها نقول ان احي ذهب الى بستانه
فهذا يدل على الاله الذي ظهر بالمجد واشرق من يهودا
واضي لا مبراج السنين في الظلمة وظلال الموت فحسنا

دعته لها الخالانها احبته من بعد ما لما نزل مر على شماسيه
ورفعته العظيمة واحمد بطيقتنا الدسية المحيرة ومن ذكر
البشاش تعلم انه الفلاح المحقق والقارص كما قال الرسول
وحن ولا حية فلهذا عند ما دخل جن من القاب الى البشاش
وافسد فلاحته الله المقدسة التي هي نحن لهذا جاد غلبت
بداته ليزين البشاش الذي قد فقد بشعر الفضائل التي هي
اصول العالم المودسة واما اجابات الطيب في قماش التمال
فانا قد فسرنا ما على كرامة الحدود الذي بهم يدق ويتحرق
المأثور الروحاني الذي به تغديت النفوس فاما في هذا
الموضع فالجائز ان هي سكن العوض ويهدا عن انه لا يسكن
ابدا في نفس عارية الفضائل بل انما يسكن في المزيه قلدا
ومن يصير اجامات طيب كما تقدم القول بينت انواع طيب
الطيب هذا قلدا يصير كلسا للحكمة يعقل في دانه اعم
المقدس التي المفع لم يتقبل والكلام الذي بعد هذا
يعلمنا بصفة المرعي الدسية التي فيها وطعان الراعي
الصالح لانه لا ياتي بغنمه في مواضع جديده نابتة ستوك
وحشيش فربما فيها بل يغد لهم الطعام الذي هو العطور
في البشاشين لانه عوض يحشيش لهم للرجس هذا الذي
قنه تقول الحكمة انه ليقط من المرعي من حشش طعام الغنم
لان الرجس هو من على ضياطهات القلب لاجل حشش
منظره وطيب رائحته وكونه دون بقية الامور فانما
لا يدبل ولا يفقد قلدا لاجل الفضائل لا يحول ولا يزول
لاجل

لاجل ان راحة الاطياب الصالحة والمطور ردد على السعد
من راحة الخطية المنته لانيها تقول ان الواحد وحده داعي
القطبان المياطقة بمشي مشهور وعام في البشاشين
وجمع الرجس ويعطيه لعد الغنم والظلمة الامة بعد
هذا وضعتها النفس الطاهرة التي تغير عيب قابله انا الاخوي
واخي وهذا هو قانون وحده حال الفضيلة لانه لا يسكن
النفس الطاهرة ان نترك شي يحمل فيها الا الله وحده ولا
نظر الى غيره وتظهر دانتها ونكرها وعقلها كما قال الرسول
انه من لله وان المسيح هو ابي في هذا مثل قولنا انا الاخوي
و ابي وهذا الان التي الصفات دانتها باخيهها وقبلت
حسن الذي احبته في منظرها وحدها فليس الخطاب
الذي هو موضع الجواب ويعلم ما هو قدر الحمد الذي استحقته
من قبل الذي مجد ونجده لانه قال لها اهلك جديده يا حشيشي
مثل الارادة جميلة مثل اورشليم امينة مثل القوات المحدودة
ما كان واجله لمثل الحمد الذي العلمنا اجناد السما على الارادة
التي صارت في الناس سمعت بادان الرعاة عند ما نظروا
السلام قد ولد على الارض وقد رجت يروشليم من الله مريضة
الملك العظيم هذا ظاهر في الاجل ولهذا سلكها وشبهها
بالارادة واورشليم لانه ان كان الاله الذي هو في حش
ابيه في السما على من اجل الارادة في الناس شارك في الدم والدم
واحدة لبطرس السلام على الارض وهذا هذه التي سلكها
بالارادة للمسيح صارت هي ايضا سلام لقوم اخرين

كما صار المسيح لطبيعة البشر كما يدل الرسول بولس عن المؤمنين.
حتى انه قال اني كنت اصلح ان اكون مغرور من المسيح
عن اخوتي وقاري الذين هم بنو اسرائيل. ولما نحن اورشليم
النسائية التي هي ام الحرة هي مدينة الملك العظيم لان الديا
لا يتبعه كان ولا يحويه موضع يسكن فيها والكللام الاتي
بعد هذا هو اكرام لها بلا شك. وليس نستطيع اللفظة الحاضرة
الا ان تفهم المعنى الخفي الذي تربت من استحق هذا
الاكلام لان اللفظة تقول اني اسبه من القوات المحرودة.
القوات المحرودة هي القوات العقلية التي هي قائمة في حدها
الاول ولا تتغير السلاطين ثابتين في ساداتهم.
والكراسي غير متزعزعين. والقوات تسبح بغير فتور.
وطيران السارافيم لا يبطل والشاروسيم تحمل الكرسي
الا الهوا المرتفع دائما لان هؤلاء ثابتين في ساداتهم
وحدهم بلا انقلاب ولا تغيير. منحل هذا النفس التي
تعمل كل شيء بخد وقانون هي تماثل تلك القوات المحرودة.
ثم قال رد عينك اسمي لانهم صيروا لي اجنحة في مواضع
كثيرة من الكتب تتغير صفة الاجنحة لله تعالى. يقول
الكتاب ظلال يظلال اجنحتك. ويقول ايضا ان رجاء تحت
ظلال ظلال اجنحتك. ويوسفي يقول ايضا في التسمية.
النسائية بسط اجنحة وقبلمهم قال الرب لا اورشليم اي
مراة كثيرة اردت ان اجمع بك مثل الطير الذي يجمع فراخه
تحت اجنحة. فلما ملنا نحن الي الشرق من هذه الاجنحة.
لانا

لانا ما خارجين عن ظل اجنحة الله. منحل هذا ظهرت لله
الله واخذتنا. فثبت ايضا الاجنحة بالظفار والحق. يجب
ان يكون الاعتراف من النفس لله الذي اعطاها القوة لتطير
وتسترخ. وهكذا ابتدا الكلمة بصق حسن القرونة. لانه
مدح حسن شعرها واستوي اضراسها. ومزهرت شفيتها.
وحسن صورتها وحرمت حدودها. وكل واحدة من المدح
سلها بقياس يليق. لان شعرها شبهة ما واد المعرا الذي
عنه من جلعاد. وما واد الجزيرة الصاعدة من الماء الكثير
في ايام مشهها بحسن الاضراس والشفقين بحيط اخر تصوره.
وندر نفس الرمان خارج عن سكونتها. وقد تفرغ شركها لهذا كله.
ان اسعر المشبه ما واد المعرا الذي ظهر من جلعاد. هو ان
سوى مشبه باللبا النبي النبوي لله المقيم في احوال. لانه كان
يحل كثير الشعر. ومكتوب عنه انه كان من جلعاد. واما
بما حراس فهم الذين يعبدون الطعام الروحاني بخاف مثل الفهم
الجزيرة من المستعجمين الذين يلدون الفضائل مناضفة. واما
الحفظ لهما الذي هو على الشفقين فهذا هو الحفظ كما قال
النبي يارب ضع حافظا على مهي وبابا ويتعا على سفي. واخر
من على دم المسيح. وقصور الرمان شهد يعظم الصالح وان
باطنها ملوا بها وحسنا. كما ان الرمان يحفظ ما داخل من
الحلاوة بقشرة. ولهذا قال خارج عن سكونتك اي ان فضيلتها
خفية مثل الشيء المكتوب عنه. ثم قال شين ملكة وثاين شربة
واحدة حمامي الكاملة. واحدة لاسها ومحتارة للذي ولدتها.

وشرح ذلك للذين يؤمنون وصايا الله لهم على فسيح القسم
الاول لهم الذين يؤمنون الوصايا بحجة الله خالصة. فهم الملوك
الذين يقولون لهم تعالوا الي باسار كل اي اريدوا الملك الموقر
والقسم الثاني هم الذين حملوا الوصايا خوفا من عقوبة جهنم
كما عاقب القيد ساد انهم فهم المراري الذين قبل لهم
خافوا من سلطان ان يلقي في نار جهنم وقوله ستن
وتمانين اسارة الى ان عدد الرتبة الاولى اقل من الثانية
لان من حمل الوصايا بحجة الله خالصة بل بالاكتر خافون
من العقوبة مثل القيد وقوله واحد في سبي يعني ان
الفخر الكامل هي سبي واحد وواحدة لأمها ومفرق اسما
في الروح القدس التي هي شبه حمامة على الاردن. كما ان الحمامة
كلها لاجامه فهي واحدة لأمها التي ولدتها. وهذا ما وصل
اليه قديسا الضيقة من شرح سيدنا اسناد والمجد للثالوث
المقدس الى ابد ابد امين
كل يعون الله شيلا اسناد وشرحه والسبح لله دائما

كسّم الآب والآب والروح القدس الاله الواحد له المجد دائما
نقش الكتاب الطاهر اسمي في كتابه
كانت المسافر تملأ جميعا وحسنات الخصال
الحمد لله الذي اراد صوادي الامام من معين تعاليمه الروحانية
ونطق علم البش اصفياه كخفايق التبيهاات والزواج
الرفاهية والفرح بديا القلوب المسافرة الى غير الاله الاحوي
واسم ائمتنا اوي الريحه والروح من طباب المعطات مواعيد
الوارثة الابوية والنام سوار المستبين الى خطاير الكرامه
وانعامه وتنص بخص سله وموارثه اوليك المستلمين
في ظلم الامايل وعقابه واشرح مصباح الهدى في فم قدسه
الذين ينهوا في العالم كالشمس الشواظ والبرق اللواعج
يهم من جان حاسطاني دياحي طغيانه خيط غسوة وسكنا
في طوايح بهانه ما بين صرا وخواج وجميع كل منهم عندها
تقل قوادم اعطاني اعط وكفى عن جراديل المرء الى المردا
وانكعوا جميعا يشدون الله على الهديه الى الداريه وعلى
النايه عن الفوايه شكر الامساك احسانا والباسا
غفرانا امين ويعد فيقول الاله الملمر والانا المفهم
الذي تنوا السدة الابويه والبس من الوفا والبهما الحلة الكونية
القابض بيده عصا السياسة والباسط يسماله على الرئاسة
اعني به ريش الروسا وراعي الامنام الناطقة والهادي حرافه
الي ساهج الحق والصواب بمصباح تعاليمه الصادقة
كبر اسما سبوش

كبر اسما سبوش البطريرك الانطاكي المعظم ادام الله
وربته بالنقا المشتطاب واعاد علينا من بركات ادعسته
المشابه على من كبر الامران والحقاب سقباد مستو السودة
التي اوتت لنا مثل هذه الدرجة الزكية ورفيها ادا انت
لنا مثل هذا الطيب الذي يعالج منا الادوا النفسانية وناحرته
التيهم من حيث انه اشرف كالشمس الميزه في سما بيوتك القدسية
والمعلم الهادي في طرف الملكوت الاله الارزكسيه وانفنا
نهم بدرعاية العدمي من غوايل الفوايه واردفنا موازرة
بماه وعبره بجلال العناية امين لما اسفنت النظر فيما
نحت الرشايد الالهية والطوامير الروحانية ورايت منها
سود النفوس ببرت الانضاع ويفض عن النعيم القويم
يربح الاداء غاده الافصاح والاطلاع ويسهل اسام
لما الاظهار والسادة المساك ولا نلت انتعل من روضة
يانعه الى حديقة بهار ونقها ساطعة وانا اعتني من
امان الفاظها وطوف معاينها الشهية والنقظ من لمح
مصفوها من يد اللالي البهية وفي عن ذلك اسك النهم
المحل والديك ان الممل وارج بنفسي في ساهروها المصاحي
واعرض سليلها عن كل اشراج وقصرت بدمك بفضه اصل
الها ورحمة نفسيه احاطت عليها الى ان من اللها على
سعة لارب وبنت الطل واقضي علي كتابك الي

امثالنا ناعا والى درر معانية وامان. وهو الكتاب المشي
بالدر المختب ليوسف ام الذهب. رى المعالات الخمية
والعالم الخلية. من انار الانام سبراش وعظه. وانهم
جرد الخلاص الجلي بواضع لعظه. واسرق في الاموال النري
كالضيا البهيم. وخرج لنا المطفان عن سما الاصل
المسبح. ففترت منه على مكان حار فيها كل مكان. بيداني
استطمة فوجدت الشجة المقصورة. واسلمتة فدا
به المنة المفهورة. وراى منه فدا النكور من ساحة
قليل القيان وضاع من عسجد معانية ولحين صفانية
صايل ادهان. فشرحت في جواسه عنان طري. واجلت
في رياض ارضه طري. فرايت منه تلف بالفقول. وانه
نقري التزبل بعناية الى الوضوء. وسقط ريد قدت ناري.
من تلك الفكرة الوقادة. وذلك الناظر الناب. وعرف
ندم اني طيت في المشارق. والمغرب. واخبرته لي لاربا
وصفيا. وجعلته لناموري لوي ورويا. واعتكف عليه
سليما. الى ان عدت به خفيا. وولادة مستغصما ودينا.
فاستهوتني عدد لك حصبة رباة الاخلاص عجام القلوب.
ان اسكنه في قالب البيان على حسن املوب. ليكون هيمنا
مستقيما لولي الاستنصار. ومنزلا اسما لوامقي الخلاص
والاستنصار. وخاصة عند لولي النباهة والراي الرصين.
والحاجين الي سكون السما بالقدم الملين. فعدوت اظفر
نارة

نارة الى حننه وسبانه. واخبرني الى النقا عن ابصاحه وبرهانه.
الي ان مكنتي ان انعم اليك الى الان لا اوفر من عله تلام.
الاردان. والريح الذي يحملني للنفس الخلاص لاشي
من روح تنور العنيد وصايل الخلاص فشرت عندنا
عن سعاد الجدران الاجتهاد تشير من لرا النفع لاجوان
على انه المراد. وتعلت من اللغة الوبانه المنطوي عليها.
الي اللغة العربية المنشور اليها. نقلا لا يشوبه اخلاص
والامانة. ولا يعده تحريق ولا نسخ. حتى كانه نواردة
نواظر او وقع الحاف على الحاف. فيحاجد الله منقبا بالغة
عربية محتسبا بآداب اعرابه على المواقد المنجوية.
وافق عدت مقالته اربع وثلاثون مقالة حيث موعده
لاصلي ومجروعه الخالي. فسال الله ان ينفع به بحال.
ويعتد طريق النجا امام المتامل فيه بنفعه ناسبه الى
ساحت السعانة العظيمة بوحنا فم الدهن مع خافت
وليسين الله الدين فازوا بحسن حياهم اعان الربين

فهرست
ماتصنه تحدا الكتاب المقدس المقالات النوعية

المعالي الأوت

تضمن المستعني بنية الابناء الاولادهم وتاديبهم

١٢٠

تشم على الصبح الذين يرغبون في حسن النسا

مقاله اشاعه
نظريات الاعمال وجمع كسرة المشايخ والادار

نظر الحق على اقبالنا من و نحن رتبة المنع و في الامرار

مرشد دارودا البیاضی ادا استغنا الانسان واد الی محمدیه

مرید عداد او ددی کی ادا السعایه
۲۰ المیزان الخاضع

مرتب علی الاستخار

تسببه علمي - اللهم بالنعمة والمجد الفاعل

مترتبة على البراءة العنسة والمجالات

تضم الغول الذي ابل او ابل هو بقرطاس الساجي في المدف

المقالة الثامنة

الدينونة الموعودة ونعزى اليهم الذي لا يقابل للذين يؤمنون بوجود هذا
 القالة الناصحة

المقالة الخامسة
في الاعتراف والتوب

المقالة العاشرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ وَالْبُغْضُ

المقالة الحادية عشر

والمحققون المعتمدون

المقالة الثامنة عشر
وتنظر في الله وعلمه وتذكره

في ذكره الشريعة
المقال الثاني

المقالة الثالثة
في المحبة العامة والمحبة لأخويه

المقالة الرابعة عشر
في الصدقة

في الصدفة
المقالة الخامسة

المقالة الخامسة
الالهية على اول ما ينشأ من اليت قبل الف

المقالة الخامسة
نعم لتطهر الألهي وعلى أوائل الذين يصونون البيت قبل الفراغ من العمل
الذي وعلى الذين تواروا الرهبان بعد الاستحقاق وما يكون يودس المهر

المقالة الأولى عشر
تتمتع بـ الصلوة

للقالة السابعة عشر

في الفضله والبرقيل

المقالة الخامسة
في القسم

المقالة التاسعة عشر

في التوبة على الذنوب من اجتماع في البيع وفي الماين المنة وفي الدين ايضا

المقالة العشرون
في الوعظ الدائم

في الوعد العظيم
المقالة الحادية والعشرون

في الميعاد وانتهى العالم

المقالة الثانية والعشرون
في التواضع والعدل

في الواسع والعدد

المقالة الثالثة والفنون

في النفس والرجسا

المقالة الرابعة والعشرون

في الفناء لابدي الغيرشافي والديونة القادله المرويه

المقالة الخامسة والعشرون

في الفناء والفقر

المقالة السادسة والعشرون

في شايعة معرفة الله وغنايته

المقالة السابعة والعشرون

في التوبه وفي داود الملك من اجل امراة اوريا

المقالة الثامنة والعشرون

في التوبه وفي الصوم وفي يوناك النبي ودانيال مع الملكه منيه

المقالة التاسعة والعشرون

في التوبه

المقالة العاشرة

في الصلوة والابتهان

المقالة الحادية والثلاثون

في التوبه والصدقه فقال في اخذ من الجبن

المقالة الثانية والثلاثون

في الامراض والاطباء

المقالة الثالثة والثلاثون

مرتبه علي المشرق عداي فقال ليوم الملكا القظيه

المقالة الرابعة والثلاثون

في الاسباب الدنيه والاراطفة الظالمين وفي علامات

استهيه الدهر ميت لما نزع العديم يوحنا قمر الذهب

ان يشغل من هذا الجسد ويفارق العالم وهي اخر حوائله

تتفهيه هذا الكتاب الظاهر

بسلام من الله وعليه رحمة امين

المقالة الاولى

تتبع علمه تبيته الاباء اولادهم وتاديبهم

انصرح اليكم من سلا ايها الاخوة الاحباب ان تجدوا نشاط

علي تربية اولادكم وخدامكم وفرغوا في خلاص نفوسهم دائما

ونددوا الطوبى ان يوب الذي كان يقيم في كل يوم دبايح لاجل

سنة لان كان يحاف عليهم لئلا يخطو في عقولهم وينتهوا

بارهم الذي يدعي بني يه ان يحفظوا امير الله وسرايقه

وكذلك النبي والملك داود لما كان وقت وفاته عجز

ما يدرك لانه متبرئا عظماء دعاة واوصاء قايلا يا بني

ارود ان تحيا مقتضى نواشير الله فلا يملن ان يترد

عليك شئ من الشر ان لا لكن كل الاشيا تتفق لك بحسب

الاستقامة كما تريد وتحصل لك غاية التملن واما

ان ينفقت من هذه المقصود ولا ينفقت الملك شيا

اصلا ولا القوة القظيه الشبه لان الانسان اذا كان

خاليا من العدل وحسن العبادة تحسن جميع النسايا التي

أكثرها عظم واستحيى وأداسك الإنسان طريق
العدل وحسن العبادة يقتضى بالمثل فيجب أن تحترق
العدل أن أعني الأبا والأهيات لا تغفروا أولادهم بالفضة
والذهب لكن أن يصبر وهم أعنا من قلبك بالفرح والتعليم
والفضائل وبالأدب أكثر من الكل ولا يحتاجوا إلى أياد كثيرة
ولا يكونوا منصفين إلى الشهوات والأموال العالجه وما يليق
مع هوى الصا والسبوية بل يكونوا ذوي ورع وذوي تعليم
وآداب ويحب علمهم أتمها الأبا أن تستغفروا البضا وتقتسوا
وآداب ويحب علمهم أتمها الأبا أن تستغفروا البضا وتقتسوا
دخولهم وخرجهم وعن كيفية شهرهم باجتهادك وخرجهم
وإن يلاحظوا أنفسهم واجتماعهم مع من لا تعلم مني تهاوهم
في الأمور كلها ليس من الله غفران البتة لأن إذا لم يكن
لنا حصر وشي على ما في الناس من أن الله يغفرك كقول بولس
الرسول أنه لا أحد يطلب ما يوافق فقط بل وما يوافق
المسيح فلم بالأمر يريد الله أن يودنا إذا لم يكن لنا حصر على
أولادنا بل أنت أيها الإنسان لعل جهدك في أن يقتضى منك قوما
جيدا أو يسا مني أو حقا وكذا كثير من الحق أو بالأحرى والأوقات
شي غير هذا وأما أن كيف يقتضى بنية صالحة ونفسا مهديا
وأيضا وأنت صالحة فهذا ما تضعه في عقلك البتة ولكن أعلم
أن كلما ذكرناه من القبايا الذرة إذا كانت حاصلة له وهو من روعهم
الآداب وليس كذا لأن يتركها فيا دمج معه وأما إذا كانت
نفسه شجاعه ذات فضيلة وصالحة ولو لم يكن له شيء في
بيته

البتة لكنه أن يقتضى هذا بقوله ذكره ولهذا ذكر الإسماء
بعضهم هذا الشر للذين لا يهتدون أن يحلوا أولادهم بغيرهم
ولا يهتدون بالسلام ولا يهتدون إذا كانوا عاشين بغير آداب
أعني بالفرح والفرح ومضادة التواضع وأما أنت من أبا
كثرة أنا شاسهم سيقوا إلى القضا لما معكوا على ذنوب وعيوبهم
وظفت رؤسهم لأجل قلت تاديت ولديهم لهم أعلم بها
لأن أنك أن لم تودت أباك وتعلم طريق العفاف وتعلم
سوي جمع باناس تحشين أشرار فأداس شر ما الخبيثين وشروهم
مسان حينذا إلى حكم التواضع القائمة أي مكان القضا فيكونونه
وودونه غانا مشاهدا أجمع بوضع البتة والخضرة التي تصبه يسجد
عليه الخريف والجل ولوالد معه وأجمع يؤمن على والدة بالأصابع
وأداسات ولذة عود شريرا ويؤذي والد الخريف في الجمل ويقولون
بما الآب لأجل أنه ما آداب ولذة أصابه ما أصابه وأجمع يؤمنونه
فحينذا الآب من شره الحيا الذي يؤذيه لا يعلم أنه يؤذيه بظلم البضا
يب الما من الأمانة والتواضع ولا في محل آخر بناي عين يستطيع
أن يظهر الما الذين يصاد فونه يؤذون أصابه البتة تلك المصائب
مري هل يوجد أهل وأجمع من هذا الآب أما الجمل وتسمى قبايا هذا إذا
رايت أحكم يؤذون أباك ليعلمه وتحصل له الآداب البزاي وأنت من رعب
حيث هو مقيم عندك ولا مريك هذا الزمان كله إنما يجب عليك أن
تعمل وتسمى تخفيا تحت التري كيف تتجاسر أن تدعي ذاتك والرا
بفدان أشكيت أباك إلى مثل هذه الشرور وما علمت معه ما هو واجب
عليك من أن تعلمه وتود به وتحلله فذلك أهملته إلى أن تلوه بالكلية
فانت إذا رايت أحدا من الناس يصير أباك يصعب ذلك عليك جدا وتحزن
بيته

مغضبا وتسلط عليه اشده من العرش العالي والشيطان الذي
تراه يوما فيضرب بك ويحده الى الشيطان فلما ادانت شوقا
ولا تصعب ذلك عليك ولا تحزن ولا تزدان كمنه من العرش
الضاري اي الشيطان فلما سمعته بشريه توتران تجدها عند الله
فانت مثلا اذ اريت ابك يصغر من الشيطان حين تحفه سارع
بلحيا الى شفاعت القديسين لشفوا ولدك من العرش الكاين به
فليق ما هو شري ري ومضاد حين تحفه في الخطية والنزاديين
فما اشر من ذلك كبراء وانت شاهدا يفعله كل يوم معه اما تصفا
اليه بفعلك لان الشيطان اذ صرع ولدك والقاه على الارض ليس
هو بشي لكونه يستطيع ان يلقيه في جهنم بل من هذا اللذ
نفسه يستطيع الانسان ان يخلص كمالا ان احتمله بصبر وتكر
واما ذلك الانسان الذي يجد داخل الخطية مخضا ان يخلص
البته اما في هذا العالم فيها وبهري به ضرورة واما في المشاق
فيعدب بخلاف تري اي اجواب تودي لدها بها المشاق بتاديب
ولد حين يقول لك ايها الاب اما ساكنت ولدك معك اما
افنك عليه علما وسيدا ومرشدا اما جعلت سلطانا مسلما سيدك
اما وصيتك بان ترشده وتخلق طباعة مند طفولته فاي
شاحه تحدها اذا اهلت ولدك الى ان تزد من كبرك بغير ادب
فان قلت عرف ولدك انه عاصي من طبع اجبتك انه كان يحبك عليك
من لا سند حين كان طفلا صغيرا ان تهتم بتاديبه وتدريبه في
الامور الالاقية وتهذب بشدة يخافك من صغره كالفلح
الماهر مثلا فانه حين تنفبه ارضه يقطع الاشواق عنها
بسهولة كذلك انت ايضا تسهل عليك ان تقطع عنه
العادات

العادات السيئة في اولها ما بما اجواب وكلام يحصل لنا ان
يقوله حقوا الله اذ اولادنا شقوا لان الله يقول في ناموسه
كويلا اسرائيل ان من ستم اياه واهه يقتل فلن تصعب عليه
حين اذ ارضونا اولادنا والفتنا ناديههم فليق اذ الفتهم
الذ من قلوبهم اما هو بالكره ان يصعب علينا لحيه جده
ما لان الله ياطننا لاله اذ اذ اسمك ولدك اقمه الله
فليس انت اذ اذ ابته شامنا نوايسني وابسا شراي في جهنم عليك
برسما ناته وتاديبه فليق اذ اذ انال مني صاحبه وغفرايا فلا
نوايرون كوني تاديب اولادنا لتميموا وصايا الله ولتعمل قدا
سعيهم وهو انذلو ملك ابنا ونا في هذا العالم الرمني ميل
البا انام الله لخصل لهم بدلا عيشه كرمه كما انه اذ اوجد
صالح متقى الله كيف الناس باشرهم بصومونه ويوفرونه وبقلته
السر فانه عقت من الناس ويختارون من جالسته ولو كان
مورا اجرا فالدين ينهاونون حين اذ اذهم في حال
صوفهم ولا يصبر ويهم بتقنين الله حين فيستجود عليهم
الغيب المربع من الله ولو كانوا احسن السير في كل اعمالهم امام الله
وان اسرهم ان تعلموا هذا مستيقنين اصغوا الى اقوله وهو انه كان
في الزمن القديم رجلا صالحا وكان صالحا جدا وذادب وتقي
اعه عالي وكان له ابنان جاهلان ولكنه لما كان يراهما يصنعان
الفايح والشرور لم يكن يهرهما ولا يبره عليهما حتى ولو كان في بعض
الاحيان يصفهما لكن لم يكن ذلك منه بشدة واختار بل باللفظ
فقط كان ينهاهما من غير الزبابة وما كان يجلدهما لكن يجمعان
عوايدهما الدربة التي كانا يصنعانها بل كان يقول لهما هذا
السلام وهو لا يا اولادك لا تصنعان هذا لان النعم الذي سمعته

عنكم البشيعيد: فهذا الكلام ولو انه كان كافيا في
نسيتهما في العلاج لو كانا دأ عجل شديد الا ان ذلك
الكافين لما لم يعمل جهدهما كان واجبا عليه من جهته
تاديبهما: صير الله عدله ولا ولادة: ولا اجل استغاق
عليهما وقل: نريته لهما اضاع خلاصه: وخلاصهما: لا
لما كان الولد ان يفعل ان القبايح والشرور: وكانا يتصرفان
بصدور صايا الله: فاستعمل الله ذلك منهما وشياطعهم
اللام فاهلكوا: فلما شمع ابوهما يقتل ولديه: فهو من
مكابه مقتلها الى نرايه استغاقا عليها فافرق عنقه
ومات: فهذا كان لاجل عدم نريته اولاده وتهديهم
ناه عدم معهم الحيرة الوست: والمسلمة: ولما وجد الله
عليه عنت اخري هذه فقط: دهوانه يوردهما: بل كانا لهاله
اياهما نأقدي الادب: نادا احدهم الكافر الذي خفيته
وجيزه جدا اهله الله ولجج بنيه هكذا: فليق اد
الذين يفعلون اشد من هذا ان يتركهم الله خلوا
من القبايح: فان كان ذلك الكافين الذي كان
شيئا ومكروا وقاضوا: وترصا على شعب اليهود يقتل
عشرين سنة من غير ان يفعل شيئا من خطيئته
فالذي كان هكذا يفتقر في جميع اموره: فما استولى
لواحدة من هذه الاوصاف الحميدة ان تشقه ولا
ال بليته من الهلاك والاستقام لعدم شدة تاديبه
اولاده كما يجب: فاي عاقب واستقام يشتملنا نحن الذين
لم نغفر ولا واحد من فضايكه الكثيرة فليس انتا ما فتني
بالكلية

بالكلية بناديب اولادنا وترتهم في اعمالهم فقط: بل يكون
لهم استدراك البراءة: اعني من حيث القنوه والعمل: فاما
ان كل احد لا يستطيع ان يروحوا عن شيئا ويقدم من
الاعتدال عنهما الى نرايه استغاقا عن ولاه وغفرانا: هكذا
فالوالد ان لا يستطيع ان يعتذر عن ولاه عن شيئا
لما لا يعاقبني كم يود بام: فلهذا ان تربت البنون بوايد
شانه عشر عليهم ان يعمروا بنوعا فوا الى الشرور اذ المعوا
حدا رجال لان لغوهم الاطفال كالنوب الشاطع البياض
الذي اذ اصبح استلبون ما يتبع عليه حية الاستها:
وان احب احد ان يجل الى لون اخر فلا بد ان يبقى فيه
اتر الاولي ضرره: هكذا الاولاد الصغار اذ اعتادوا
عوايد صالحه يفتش عليهم الانعكاس عنها الى الشرور
ولهذا يقول بولس الرسول في الراس الخامس من رسالته
الاولي الى اهل كورنثية: ان العوايد الصالحة تغد
الكلما الرديه: اعني استلان الاحداث في الخطا الرديه
تغسد عوايدهم الصالحة: فلا تعيد اذن مني صار
احد سارقا او زانيا او را الرذائنه المتعدين: وما
دال الا لقلت استماعهم المواعظ والتهات من
صغرهم: ولعم تاديبهم من تلقا والديهم على ما توجب
وامير الله وشراعه فحيدا بعثادون من ابتدائهم
ان يمارسوا الشرور: ومي وجد بنسبا وحيدا فللمحزن
يزن دون عن الطريق المستقيمة: ولهذا اوصي الرسول
بولس في الراس السادس من رسالته الى اهل افشس

قايلا: ايها الاولاد اسمعوا من والدكم بالرب فها هو
الواجب: اكرم اباك وامك وهذا هو الواجب الاول الذي
حصل لنا الخيرة وتصير كثير الشكر على الارض واتنا
سليمين الخليم فكلما يقول في المراتل الماشي من امثاله
هكذا الابن المودب يكون حكيما: وايضا من يشفق
على عساة دال يفسد فلك: ومن احب ابنته يودبه
بكل الاحتراش والاعتناء: لانه لو كانت الرذيلة في
الناشر طبعه: حتى لم يقدروا ان يعملوا اخلاصا بل كانوا
يتبعين في الشر وكذلك الصالحين ايضا لو فاضلوا
كان من الواجب ان يملك لكل احد ان يقطع له حوائج: ولكن
ما ان لكل احد من صميم يصير صالحا ثم شر ما يما جواب
منع افنا غايلا يفتا يكون لذلك الاب او الام ان يقولوا
له: الذي يتركون اولادهم المذنبين منهم جدا ان
يسموا عديمي الادب اشرافا جريما: فان ائتم ان يندرو
اولادكم لطريق الفضيلة فلا تقتنوا لهم بغنا وقت
لا من غاية الجهل واشتعه اذ ائتم انتم الوالدان في
حال احشاء ان تحملوا اولادكم فاني ايتبعون بنها
بهوام بعد فاني: فلو انكم تدفعونها لهم في حال حياتكم
لا استطعتم ان تروم حين كانوا يعملون الرذائل ويتبرون
ابراكم في الكبر لغرنا فاني: وكنتم تصدقونهم وتودعونهم
ولكن بعد انما لكم وتتركهم ايام في حال العسا اوليتهم من
عزادب: وتعلمون انهم متواجرون: حتى انهم يوصلون الى

منع

المنع بشهواتهم: فيسقط حينئذ المالكين الماشي في ربوات
من الشهوات والمعاطب: فلا تقتصر اذن على ان تترك اولادك
بعد ما تتنا ان يكونوا غنيا: بل ان يكونوا مودبين ذوي
فضائل لانه اذا كان اعتمادهم على الفنا فلا يكونوا لهم غنا
ان يعلموا انهم من اعمال الصالحين: بل ان يكون لهم انطا
ان يحبوا افعالهم الشريفة بواسطة الفنا: ولكن اذا لم يكن
والديهم ماركوا لهم غنا بل اذنا وعقلا فقط: فحينئذ يكون
اجتهادهم بواسطة اديهم وفضائلهم الصالحة من كل جهة ان
يجدوا غير ايتبعون به في حال فقرهم ومسلتهم: فاذن من الكفر
ان لا تفعل غلا احدا ان تدمية انفسك باينا: لا ما اذا ادنا نحن
اولادنا واعزنا ادب اولادنا على حسب التقليد والتقليد لان لا احد
يودب ابنته: وهكذا من وجه الى وجه وجعل الجليل فكل حين
نعم يعلم ان يكونوا مودبين وذوي فضائل على حسب اسلمه الام
عن ابنته الى حين يحيي السيد المسيح المحي الثاني: فيا لذن حينئذ
احدهم من بني يسوع المسيح: اعلم انك تريت ابنك حينئذ
وضربه مودبا وخادعا من الله: والآخر كذلك فتصير طريق
الاب والذرية كسلسلة متصلة من واحد متهمه الى اخر حتى
جميع ذريتك: فكل حين حينئذ ان يصير لك اجر متكاثرا: لكونك
كنت الاصل والمفاعلة في جميع هذه الامور الصالحة: لادراكك
التي يهلون مربية اولادهم ولا يكونونهم بضاف طريقهم
ليصيروا ذوي فضائل وصالحين: فيحصلون قلة اولادهم: وانما
رداوة من اللصوص القاتلين: لان اولادك اللصوص يقتلون افعالنا
هؤلاء اسبه وهو لا يقتلون انفس اولادهم: فكيف ان النفس
اعظم واشرف من اجسم: كذلك قتل النفس هو اعظم من قتل الجسد

س

ان

كثيرا اذ ارايت فرقا راضيا اياك منشفة متطرفة وهو مشرف
على السقوط فتضع له في ثمة لجانا ونجدة بضرب شديد ونيل
الى الطريق المستقيمة وذلك التهريب الذي تفعله به وتوحيث
عليه وضربته لك ذلك الضرب والتشويش لذلك العرش من حيث كوك
لم تدرعه يهوي ساقطاً بهلك هكذا فليس صنعتك مع اولادك
حين شاهدتهم خطيئون وشبهون بشركاءهم وهم يعرفون انهم لا
ارسطو ولربما اعني اذ به حين يحط الى ان جعل الله منقطعاً عليه
وعليك ولا تدرعه من كلام من قاله ليفعل مرادة لا يسطر بطاغيا
بجزئ الله لانك ان قدرته اي اذ به بجزء وعجز شديد فان الله ما
يفعل لانك اما فعلته انت فتستظرة تلك العقالات العبر بحله
ولك ايضا اعني العقاب اجهمني الياهم فان قلت ان وربي قدني
مربوطاً ما نالوا احسنك ان لا يلقى من الزمان فقط بل
بحك ان تعار نفسه ان كانت تهرت فانظر به حسدا ان كان
قد انني حسداً وورعاً او كان غير معقولة المروي الذي كان موجوداً
فيه فيكون قد حصل جميع ما ذكرناه فان لم توجد هذه الاحوال
المذكورة فلن يجد طول الزمان نفعا لاننا لم نحصل على الجرح هل
تضد من اكره بل نتخلص من نفعة الضار شيئا ولو ان نفعة الضار
في وقت قليل فاما لميك ان تضعه على الجرح ايضا الا اذا املت
منه الشفاء فداؤه ولو عشت سنين وهذا يكون مهانا للغاية الضار
ونفعة وهو شفا كان الضار اعلم ان الرجل المستقر على جماعة والمظ
عليهم لا يورث ويغته مثل اظهار حسنة الغيرة لهم ومن عليهم كذلك
الوالد لا يصير اباً توليداً لبيه فقط بل بحسنة فان كان عند
وجود الطبيعة تنقص مثل هذه الحجة فكم بالحري موضعاً تكون
النفعة اعني ان كان من الواجب احداً او اداة الطبيبيين
ان احب

ان احب ان يسمى بالطبيعي فلم الاخذار ان يكون اولاد النفه اعني الروحانيين
المعتمدين لا يحصلوا في جهنم ما بين فيجب حينئذ على كل احد من
الوالدين ان ياتوا ان يمتدحوا على اداة التي يعلمهم كل نوع صالح من العالم
التي تكون نافعة لنفوسهم وان لم يفعل الوالدان هكذا ولا فطما
يعلمونه من المزايا بل حصل ولديهم من موهبة ان يعطوا عنه حوايا
لله وان كان الوالدان واقضيل صالحه ولم يعينوا ابداً هم بل
يركضهم ان يسيروا بحسب ارادتهم فلا يغيرهم افعالهم الصالحة
سامن الله ولا تسبهم من العذاب الياهم وانت ايها الولد اكرم
وذكرك كقيد لانك كيف تقدر ان تجاري ولديك عوض ما فعلوه منك
وان لا تقدر ان تلبسهم مثل اولادك ولا تملك ان تفعل شيئا فعلوه
مؤك سعت ونصبت اعلم ان اذ اغضابوك على اخيك الاخر فسمه
اغضبت ايضا مع اسك اما لاجل اصلاح امر اخيك واما لاجل حجة
الرب معك طابق لا بدته لان احراك الجذب اذ اراي والرب
سنة وانت تملقه وتغدا فيصير شراً ما كان ولا يظلم ولا
حصل لك هذا الضرف فقط ولكن يحصل لك العقاب المؤك
صرت شياً القصاية وحالته لان من منع مبادات الجرح لم يكن اقل
عقوبة من الجراح بل العظم دينا واشد جرماً لان خطا الجرح ليس
مساوياً مع خطا مانع المداواة لان منع المداواة باحقيقة تولد موتاً
وما الجرح ذاته ليس كذلك ولا تخشع ادرك والدينا لاننا ان
احسنناهم في حق القضاة والحكام جعلنا طايغين وخاصين خصا
فان احسننا اولادك ايضا فعلنا الشرور والقبائح فما نستطيع
ان نهرب من توبيخ ضميرنا اعني الناموس الطبيعي وان احسننا
وسدناه فمراقة الكثيرين لنا فكل اننا نصطلح وان نحن خرجنا
ايضاً عن دايرة الاستعجاب من الذين نخوف الواميس بل من ان

نادب ضرورة لانه سئل ان الاشياء متى ادبوا نادبهم بغير اصلاحها
لغيرهم هكذا اذا عمل الناس شيئا صالحا فيما بينهم الكثيرين ونادبهم بهذا
المعلمون يودون الاكاد ويضربونهم امام غيرهم اذا اخطوا لكي
ينظر الغير اليهم يخافوا ويصطحبوا وكذلك يلزمون الصالح المودين
امام البقية لكي اذا عابوا الاكثام الواضل اليهم عابوهم في الصلاح
وهذا انما يفعلوا المحكم من المعلمين الجاد فلذلك ينبغي لنا
ان نفكر لا وادنا على معلمين افضل من الذين يكونون اكفوا لغيرهم
وتهدبهم اكثر من اياهم لانه لا يحصل الا بالامر الى يا سويك
الوجود السسط واما من المعلمين الماهرين فيحصل اليهم الجاد
بالجادة الصالحة فلا تقومون ايها الولديان لك انما تأتوا
تكون مستشير بسيرة رديه فهذا يكون اعظم دينونه من حيث
ان لك مثلا الصالحا اعني اباك فاضلا وانت تترى شي صالح
وعظم هو ان يكون رجا خلاصك من افعالك وتفق عاتيك
لا من امور القربى عنك لان هناك حيوة المرحه لا عمل
لا احد الا صدقا ان بعضك اصلا لان التمثل والاكلام
الواضلان الى بابا الصالحين لا يفيد بان لم ياتهم في افعالهم
بل انه يحصل لنا الدينونة المزيعة بالاكثر ان لم تفديك بهم
فلنسمع ان كان الامر هكذا ايضا لم يكن انبالا وورد وكان سظا
بالشجيرة ومنسودا من الشورى الحاية فدا في وقت ما انتفض
على ابيه داود والملك غاضبا صادرا ورفع عليه راسا وجمع
له جنانا من العسكر واخرج اياه داود من كرسي ملكه ومدينته
واسجدوا عليهم ولم يسمي من الطبيعة الابوية ولا وفر شيخوخة
ابيه ولا فكر في ترتيبه له ولا من الاشيا التابعة له وهكذا

كان

86 كان عديم الشائبة فاشيا بالظلمة حتى كانه وحش وكثير
بانسان لونه احمر مثل هذه المواضع بالشرها وقام الناموس
الطبيعي بوقاحة بلغة وفلقل هذا الامر المذكور
وقد كان ينبغي له اذا اراد ان يتسمى من داود ويوقره
كاجله كان يلزمه ان يوقره كشيخ وان احترق شيخوخة
داود ايضا كان ينبغي له اذا اراد ان يتسمى منه لاجداله
وان كان هذا ايضا لم يعتبره ولم يتسمى منه كان ينبغي له ان
يتسمى منه لونه لم يضره بشي البتة لكي يحية الرياسة
الى اثر الاستيلاء عليها صيرت ان يضع هذا الجادله
وصار عوض الانسان وحشا واما الطوبان داود وابوه
الذي ولد هذا ايضا لم يرباه خان من حراية هاربا
سطروا في البراري ومعاقبا من الشئ وصعوبة
واما ابشالم ابنه دان يشر بخيرا اتاتيه التي فلتلتها
منه فلما حالت هذه الامور حاربه علي هذا التمتع
والجويش بالشرها مع ابشالم وكان في اللادحت
امر المقصوب كان دخل اياها الخايبا الداود اشته
خوش وكان يحا قاطع بحته داودا حتى في قتل هذه
الامور والوقائع لما راي داود على غفلة انه تبايه في
البراري والقفار منق شبابه ووضع الرماح على راسه
وشهد فرسخ مراه وندم ولما لم يجد ان يتقى
يتقى قبح الدرع تعربه له لانه لم يكن صريحا الداود

في حال سلطته وعمره فقط بل كان محبا لفضيلته وخبرته فان
 كان داود قد تغير عن مله واستقر عليه فان خوشي محبة لم
 يتغير عن صداقة داود والنبي التي كانت واصل منه اليه فادشاه
 داود يظهر مثل هذا الاشئ كما قال له ان الدرع في
 علامة الصداقة ولكن ان تنفعنا شيئا ولكن ينبغي ان
 تسور علينا مشورة صالحة بان لي قد دفع عنا هذه الشرور
 ونجوا من هذا الشقاء والاهوال التي داهمتنا فلما خاطب
 داود وخوشي صديقه بهذا الكلام استأذنه داود في
 اتايه قايلا قوم فانطلق خوشي ابشالوم وتضع له
 بوجه الصداقة وانقض عليه تدايره واهله ما شاء
 احبب وقال من تديره فصنع هكذا لك الحل الذي
 والامين الصالح وبضى حش ما رسمه داود والنتيجة
 ان داود غلب قايلا وابنه العاصي ابشالوم غلبته
 لان الله يريد من الانسا ان يطيعوا الله ويخضعوا لهم
 فان لم يخضعوا يمتوا فيموتوا ميتة بشرية وعلى الوالدين
 ان يربوا اولادهم يربوا اليهم تربية جيدة حتى يقدروا
 وهذا دين عليهم ان يعلموا طريق الحال وحسن العادة
 واتقان الفضيلة وان لم يفعلوا ذلك ولا يجيب ان يقال
 لهم اولا غير شي البتة وان البنين ايضا لم يدوروا ان
 يشعروا بانهم يريدونهم ولا يجالوا انهم بالكلية
 فان لم يصعوا ذلك فليس هم بنين بل عصاة كما يشالوم
 وهكذا

وهلاكي يعمون ان يوتوا موتا شررا كهلان ابشالوم
 فلا تظنوا اذا انتم ايها الابا انه يحاكم بان تسموا
 ابان غير ان تودوا اولادكم وتعلموا ما هو المفيد
 لهم من حيث النفع والمجدة وما هو الذي يضرهم
 وانتم تطعون بل الاول ان اقول بناكم تفقدون ان الفنا
 هو الذي ينفعهم باقي الاشيا الزائلة مع ان هذه الاشيا
 ليس انما لان ينفعهم فقط بل وتظهرهم مطروعة لكونها
 اشيا وقية فما الذي حبيبا ينفعهم فهو الحكمة
 افضل الفضيلة الادبية واما استر فلن يستحقوهم شيا
 اخر الا بالامور التي تضر انفسهم واجسادهم ولم يفعلوا
 هذا معهم الا لكون استر قليل الادب ولما حصلت عليه استر
 تريدون ان تعلموا اولادكم مثله لابل اخري ان يجعلوهم
 شرا مثله لان الشرا على مدي الزمان ينمو ويزيد واخرا ان
 استر اولاد وتصورون مغليان ارديا وما لا شرا الا بالهم
 وتضعون لهم شرا شرا تفقدون به من بعدكم ايها
 الانسان تري ان مرضا ينكس مرضا ما جديدا انما تنفرغ
 له كل جهدة بان توافيه بطبيب لتتقوه وجمعة من مرضه
 الجسداني واما ان ما يته مرضا نفسانيا الذي هو
 اعظم واشد من ذلك فتتاهل في طبيبه وما تنقوه من
 مرضه المهلك فان قلت متى يمرض النفس اجبتك

وقد اعطى وقتاً يربي جسده وقتاً يسرق وقتاً يعمل الفاعل
وكما بعثه الله لان قلت الادب هي أشد شأماً للشخص من
قلت المعرفة تأتي شأماً للشروع فلها تحب عليها ان تودب أو لا
وتعلمهم الحكمة التي بواسطتها يمكنهم ان يعرفوا كافة الامور
ويرفوا الله ايضا لان خلقوا من المعرفة ليس سهل الاحداث
يعرف الله بل يعرفه كما تعرفه الحيوانات العارضة النطق
وعلى هذا النحو لا يجد ربيته وبين الحيوانات الغير نطقه
فرق التما وان احل الانسان ان يماثل الحيوانات العارضة النطق
بارادته فهذا شقاو عموماً لا توصف كون الانسان الناطق
يلزمه ان يكون حكيماً بصورة ما خلقه الماري تعالى من المادي
لان النطق خلقوا من الحكمة يشبه حجر الكبريت في غمارة وتسمى كان
الشيء الملم من لادخل الشيء المهان فهو شريعته فان قلت انه
يملك لا هكذا يشكك بغير حكمة مما تكون قلت احق لان
السلوك بغير حكمة هو خاص بالحيوانات الغير ناطقة وتسمى ان
الشفيد خلقوا من الدفة والنواية لا يمكنها السلوك في وسط
البحر كذلك الانسان القديم الحكمة فانه يكون كالسقية
الحالية من الدفة والنواية داخل هذه الحياة الحاضرة ولا تدري
كيف يتوجه ولهذا قال احد الحكماء المتصربين ان الغياب
من العلم لا ينظر بنظر اعني ان الانسان الغير حكيم وان كان
مسلماً فهو كالاعمال اديان له ان يبصر وهو لا يبصر لانك ان
سألت عديم الادب والحكمة والعلم ان كانت نفسه قابلة
للموت او لعدم الموت ان كانت متحركة او غير متحركة ان كانت النما
مستقرة

مستقرة او دابة ان كان الله دانلة اقسامه لا ان كان واجسم ٢٤
او عديم الجسم ان كان توجد قياسه ام لا ان كان العلم المادي يتوحد
ام البعض ان كان يوجد بين الملايكة فرق ام سواها ام اي غير
يحصل من اليهودية ام اي شريكون يورثها ساهوا القداش
باهو الكاهن باهو الاثقف فالعديم العلم والادب ليس
له معرفة بشئ من هذه المدحوات جميعها ولا يمكنه ان يبرر
جواباً اصلاً ولا غير هذا فاذا لم يكن له اطلاع على شئ من
هذه الامور انما هو عديم النظر فيها وممنها يتحقق ان انجاب
من الحكمة والادب هو منزلة الاعمال لانه وان كان ينظر بحريته
الحسدانية لكن يعني نفسه كيفية لان العديم الادب والحكمة
اعمال الاعمال وخصوصاً نفسه كون النفس والعقل هما اللذان
يبصران وتسمى لم يعقل العقل الامور الضرورية فهو اعمال الكلية
انظر وايها الالهيات الذين يهملون او لا يحكم بغير ادب الي
كم من الخد او لا يفعلون معهم حيث انكم تصيرونهم عياناً وتعود
انتم معهم فانت ايها الاعمال ان قدت اعمالك فلا كما تفعل
في حرفة لانه لو كان احدهم وانظر كان يمكنه ان يبرر الاخر
واما اذا كنته اتسبحا اعين فليكن يكون امرهما فليكن ما جليل
الضرورة ان تودب او لا تداني الاستقام جالب صفهم لان
كلما استطع في عقولهم من صغر شئهم ذات يكون ثابتاً
فيهم الى حال كبرهم طالما ان الشجرة في حال صغرها كيف سا
قوتها اعتدلت واستقامت مستوية وان تدها متوجها
غلطت وتورد تعومها بل لو شئت انها تكسر ولهذا

الطوبان اوردو بعضنا قايلا ابتغوا الادب ليلالقيب
الرب اشتموا ايها الابا فان لم تشعروا المحلة والادب
فانتم تغضبون الرب والزم ما يكون ان تودوا ابناكم
لانهم دين عليم وان لم تشعروا هذا فتشاقبون
ولو كنتم حامين كل الفضائل علموا ابناكم ان يعرفوا
اشرا الكنيسة علوم العدل العفة الفهم وشغلة
التفكير علوم ان يعرفوا دوائهم لانهم متى عرفوها انهم
خبيثا ان يعرفوا الله وهدي الجملة لا يمكن انهاء تتم
لهم وتكمل فيهم الابواب شطة الادب فان انقصتموه
شامن العلم وتكمم بغير ادب او فاحه جاهلين
فانتم تعلم معرفة الله وادباوا من معرفة الله فاي
خير يكون لهم اما سمعتم ما قاله الرب في ايجله المتد
انه اذ ابرح الانسان العالم باسمه وحسن تيمنه ماذا
ينفعه هذا النج وهدي الشلطة فيلزم اذا ان
تودوا اولادكم مع ذواتكم لتخلصوا انتم وهم معا وتالوا
ملكوت السموات ليسوع المسيح ربنا الذي له المجد الى ابد الابد

المقالة الثانية

الذي يريد ان يخلده اراه بطرق الناموس ينبغي له
اولا ان يعري الناموس التي دكرها بولس الرسول
ليتهم

ليتهم نادا بحت عليه ان يعمل لان متى عرض له ان يخلد لثمة شريرة
او تسامة او كثيرة مملوءة من اجل وغير ذلك من الشرور او يخل فيها
خصله من الخصال الذميمة التي هي اربع الجميع اعني فاسقة فيضطره
الامر الى تحيتها والاعراض عنها فيحصل له بذلك معاطة وخلق مزيدة
فلها السبيل من ان ان يتفرج يصرف كل جهده في اتخاذ زوجة
صالحا متواضعة عاقلة طيبة لانك يا هذا اذا اردت ان تشتري
لك بيتا او عبدا تستعصر ان لا باجتهاد الما بين والدين
قد اتمتوا سابقا عن صحتهم ونشاطهم وشحايانهم وغربنا
المثري وحاشه فكم لا جود بك ان تفحص وتختبر عن
عراحوال الزوجة قبل ان تلتك بها لانك اذا اخذت بيتا او حيا
حقير او لم تطيب به نفسك فكم ان تزدق وكذا لك السيد
وانا الانساة فلي علك فيما يدان تزدها راجعا وان اقترنت بامرأة
فقيرة فهو اشراقل وان اقترنت بغيره فهو شر اعظم وبضاعف
لكن لا تظري المال فقط واما الاخرى فتظري الحرية وتعمل
الرجل كيشير لايجواعتغا واما الذين يعتنون الزواني فلم
يلفهم ان يعاقبوا هناك عقابا موبدا فقط بل وهنا يهلكون
اشرا الهال لانهم يكادون من المفاجرة فونوا كتيبة زرية
وحلا شطانية لكونهم يتباطون الشعر ليضروا المعزين
بهم ان يشعظ البعض منهم في الجاظر الصعبة والبعض
يهلكون بالكلية فانت ايها الانسان ان كنت لا تخاف
الله ولا العدايات الجهنمية فاقل ما يكون حق الشر والشيطاني
لانك اذا شاهدت ذاتك مغرقا مغرانا العون الهادي
بواشطت الزنا وانت متعري من النعمة الملوية فاعلم

عبد العلم اليقين ان النايه هي التي تجربك بعدم اخوف وتسدع بالاش
ان يكون لك جميل ليحرمك عن خلاصك . فعملك حسداً ومرو
في الدنيا باسرها . ادت ان يحصل لعمك لغزبه حربه لا تضي الى يادين
اللعنه والستوات . بل اضي الى روضه ما واجلس من عدا على جانب الماء
واشبع ناعين الطيار وترتهم وتعلم منهم التسبح والتحميد للفقاعي
او يادرسها الى كنايس المشهدا والقديسين الذين يحكون مواهب
الشهدا للنفس والجسد معاً . ولن يحصل منهم ضرر البسه . تري اي
فتح وسرور اعظم من هذا . توثر ان يكون لك . اعني عبداً وامراً
او بين . اتري لك متر ام لك عشيره او اصدقا فهدا فرح كل فرحة
خلاص او تطوب . فاي شيء لا وفضل في العالم جميعه من الاصدقا
الصالحين المحبين او اي شيء فوق واسرف من العزبه المهديه القائله
والطبيعه . فاذا اريت يا هذا امراً جميله وتضاعف تلك اليها فافعل
بها انها اضر ومار . وفي الحال يكون عندك القتال . وتجد سار
الشهوه المشبهه داخلك . ضع في عقلك ان حالها يتغير وجمالها
يستحيل اما من الشيخوخه او من الامراض . وانزع انك الحافظها
قد غاضت وزجهها قد اجمد . وكيف من هذا الجمال قد دبل وحاش
تلك المشيويه وظراوة تلك الجسم قد اصحل فتعجب حينئذ من
حسرت ان الجسم الذي كنت تفتخر به انك غار ورماد ووبر مطر
لا تكون ان تاملت باطراح جسمك امراً متلباً من كل نفع وبجاسه .
ومرارة كثيرة بعد ان ماتت ابنة جميله ومضى عليها في القبر يومان او ثلثه
ايام . تشهد قبرها علواً مغموراً بالصديد والنس والدود الكثير . فاذا
رايت ايها الانسان هذا فاي حشر تعود تستهيه وتميل اليه . ولاجل هذا
السيد المسيح منع من التامل الى حشر . احد . بقوله من نظرا الى امر او اشهها

فقد

فقد في بها . فبذلك من نظرت شخصاً ما واعترا الصه شيء من البصر
التعشاني فلا تقدر النظر فيه بالحليه فتسجوا . لان المستسقين
والموحين في اشبارهم تضر وجوههم تلعب . ولكن ان تحقنا
المرض الكاين داخلهم يستلهمهم . هكذا يجب عليك ان تستكره
النظر في عاشر الاجناس وتفر من المشيره الدنيه . وتقتنع
بالزوجه الناموسيه . ولو لم تكن جميله وحسنه الاخلاق . وقد
ذكر احد فلاشفه اليونان . بانه قد كان له امراه سليله
الشان منامه . وكان اجمع يقولون لا اي سبب انت
حازي من هذه الامراه السليله ولم تطرد بها . فكان
يجيبهم اي اريد ان يكون لي من ربيها دود وع . لاكون
وديعا للغير . ولاجل هذا احتمل هذه التبه والمشقه واشعوا
ايضا عن حبه الهيه كانت لزوجين مكرمين قد اظهروا لبعضهم
لبعض حتى الى محاطر الموت . وهوان ابراهيم حين سكن
في مكان يسمى جرجان . سأل له اهل تلك المدينه من اجل ساره
امراه من خوفه قال انها اخي . فلما حين ارسل الملك ابراهيم
فاخذ ساره لانها كانت جميله جداً . اما ابراهيم الصديق فحضر
حملاً للمصه المضاعفه اعني الغزبه واحتفظك الزوجه ولما
الباري تعالى في تلك الليله بعينها ارسل ملاكاً الى ابراهيم
ومرجه قايلاً له ان لم تر امراه الرجل الغزبه الذي احتفظتها
سه . ففي هذه الساعه تموت فاجابه الملك قايلاً ان الرجل
قال لي انها اخته . فانا لم امدد اليها يد البسه . فاما محني
لاي فعلت هذا بعدم المعرفة . فقال الله له احدث وكر غلما

ان هذا الرجل الذي هو احد ابناء المتخمين . فارد عليه موجهه
وكونه نبيا فيوشل الي بيتك فتعشير من انا طوبى . وان كنت لا ترجعها
عليه فتعشير انت وصل عشيرتك . لانه خوفنا من الموت . قال انها ليست
موجهته . واكرمه بصلوات وخطايا يطلب من اجلك . فلما انته ابراهيم
من زوجه . وهو مملو خوفا وفرقا . فلما بين انا ابراهيم باكرام واجلال
وقال له لماذا فعلت هكذا ايها الانسان . وجئت علينا الموت ونحن
لم نسا اليك بشي . فقال ابراهيم للملك اني خفت من الموت ففعلت
انها اخفي . ولما كذب بهذا لانها اخفي من ابي . ولما كنت انها من ابي
وانا اتدتها الي وجهه وشريكه . وسبقه . فحسد الملك اخفي
الصديق من اتضاعه ووراعته . واعطاه العز وديار وخمما وديرا
وعبيدا واما وسارة امراته . فليس هذا فقط بل واعطاه سلطانا
ان يسكن اي مكان اختاره من ارضه . وذلك ان هب علم ان
يوظفه طلبته وهبته له حياته . وصار عنه ذلك القريب الغير
موقوف فتم له محسر عظيم . فهذه كلها صارت من قبل ان يتدبر
الي ليحصل منها السرور عوض الخيرات . ولما صار ابراهيم خا
شيعه متاهية . فاحب ان ياخذ له ابنه اسحق عوضا من جبر
الكنايين . فدعا مودم عبده الذي كان اكثرهم امانه وعقلا
لديه . لان جملة عبده كانت ثلثمائة وثمانية عشر . وقال له اذهب
الي وطني فيما بين النهرين وحدك لا بني اسحق . فاحب امره من
جنسي . ارايت ما بها الاحبا ان كيف في النهرين القديم لم يكونوا
يرغبون في الفنا . ولا في الفنايه . ولا في البسود ولا في الضوم
والسائتين . ولا كانوا يسعون عن اجمال البراني . بل علي
محاسن النعم وشرقا الجنس . ولما احدث صلات اب الابا والجمال
والهدايا

٨٥ والهدايا وحلى العرش مضى نحو سوريا . فيما بين النهرين الي مدينة
ناحور الذي كان اخا لابراهيم . فوق خارج المدينة . فمر بها من
البراني تستقي منها اهل المدينة . وشرع يعلو قايلا هلدي
ايها الرب اله نولاي ابراهيم شهلا لي في هذا اليوم . فكل ارادة
شيري ابراهيم . واد ابراهيم انك تستقي يا . فارد ان يخرجها
هل في حجة للبراني . فقال لها يا ابنتي اعطيني ماء لشرب . فلما لوقت
ناولته نجارية ماء بفرع وشور . فقال لها ايضا بعد ان شرب
خل لك يا ابنتي ان تسقي الابل ايضا . احابته خبا وكرامة
وانعطفت في اجمال الي ابر . ولم تزل تستقي ماء وتسقي
الجمال الي ان اكتفوا عن اخرج . فعب من حسن نيتها الحجة
للبراني . فلما نظر الرجل الي لطافة عقل الجارية . اخذ يستفهم
منها بطريق السؤال ابنة من . وهل لوالدها مكان تسقي
لنزيله . فقالت له عندنا محل قابل لنزولك . مع انه لم يكن
عندهم مكان يسع ناقة واحدا . ومنذ ذلك الوقت ابتدت
ان تظهر انها من رعية ان تكون لابراهيم محبة البرا كنه وانه
فانت السؤال عليها قايلا ابنة من . اما هي فلم تعلم باسم
ايها فقط بل وباسم ابيها ناحور . لانها قالت انا ابنة
بشورل ابن تالحا الذي اولد ناحور وهو الذي كان اخا
لاب الابا ابراهيم . فسألا ايضا هل يوجد عندك علف للابل
فاحابته ان المحان واسع والعلق وافر فتعصل . انظر الي
هذا التواضع الجزل وحبت البرا العظيمة الصادر عن صدر
فسخ . فلم هو افضل هذا الفعل في الفنا . وكل هو اشرف من

اللون هذا هو النعدي مجمل نعمة هذا الذي يصير سببا لكثرة
ربوات والتمائمات هذا هو النور الذي لا يفرغ ابدا فلما
سمع العبدك لامحارية تعمر من كثرة محبتها للنور التي
تغير قسار ورفع جلاليتها الرحمة وشكر الرب قائلا تبارك
الرب اله سيدني ابراهيم واخذني بامحارية يهري الاقوال وما
لما يدورته بشرة بفرح كثرة واخبرت والدتها بما قاله ذلك
الغريب فاشرع حسدا ابوها الى الخارج نحو ذلك الانسان
وقال له لماذا انت واقف خارجا متقدرا هذا الزمان مع انك
عبد لرجل خاص انبأنا اهل مدينتي اني قد هبت
لك مكانا لتستريح انت ولحيوانات الالات معك فلما
بشاعة اشتعلت فيمناشة وقد عجزوا عن غلغل
زجلية ولجج من كان معه ووضع لهم ما يدركهم
الي الغد فاجاب المثل قائلا لا يمكن ان اتناول شيئا
من الطعام حتى اخبركم بماذا ارسلني سيدني نحوكم انتم
الي انا واحد من الكنعانية وبما عشرين سنة لا ابراهيم اب الذي
بارك الله لكونه بحبة كثيرة واعطاه كثرة من النعم والمزينة
عدد ودهبا وفضة لا تعدل قيمتها وكثرة من العبيد والامساك
وجمالا وجميرا وبنينا واولاد ولدت له زوجته سارة ابنا جميلا
موعدا سبق فيه وهو يسود على جميع اماكن الكنعانيين
ولهذا انت اليكم بصلواتي فان سمعتم بان تعطوني
استسلم لا ارضي بها الابن استحق لكون له عروسا لكونه
هكذا امرني ان اخذ لابنه الشرين النسيب وشانكون من ابنا
جنسه وبلدته

لجماله

8 وبلدته فاجابه عنده لك ابوالحارية قائلا ان هذا القول لا تمعنه الله
ها انسابين يدبك في رها وارسل بها الى يوحنا ضم امك وخارسم
ذلك الباري تعالى ليتكون اسمك لا بر سيدك فاجرح العبدك تلك الساعة
المحلي لدمية الكثرة الذهب ويزهر بها وقفا وكذا وكذا ولديها ما بسهم ابنا
فاخرة واومبها هذا يا نسيه فاعطوا حبيبنا وشربوا كما يحب وفي الغد
دعوا الحارية وامرهم ان تذهب مع الممثل الى خطبتها فاجابتهم انهم
يدركون فتغضوا على ووردوني صلاتهم لا مضى الى سيدك حب ارادة الله
وارادوا الوقت ودعوا لها فاليين تبارك الله الامنا جعلك الله يا ابنتنا
الوحيد غلة لا لوف وربوات وشك يرق جميع اعداياه وتكسر رفته
نبلة العذراء وكبت مع جوارها على الجمال وشاروا حبة القايلا الممثل فعلي
مثل هذه الطريقة كان اكابر القديس او اشراؤها يصنعون خطباتهم ويزججهم
لاستلهم هذا الزمان بالكرويا والانتجار وكثرة الاموال فلما اقتربوا من الحمار
قال اسحق خرج الي البقعة ليستريح فلما شاهدته رفعت سالت قابله
يكون هذا الشاب جميل المثل الي الذي يسير وجهه كالشمس فاجابوها
انه فنتها فاحدثت الحين من اليهودج وبادرت اليه بشرة وسجدت
له فمضى بها اسحقا الى منزله والدته واقفون معها لتكون له زوجة
تصلاته ابنا ابراهيم وضعوا في ذلك اليوم حنات وصفات كثيرة
هكذا حب على اهل العالم يا سهران يقولوا كما وقال السحويون لا باللب
والرقص ولا بالاغاني واللام الشيطان بل بالرحمة والصدقة على
الفقر والمساكين فحياتنا تهم النعمة من لدن المسيح وباركوه ذلك
المرس وكنوا ثمة احساناتهم بشرة وان اردت فعلهم حقيقة لهم فقولك
بحر طابت التي كانت في مدينته يا فانك تراهم ويا على ما قاله لوقا الرسول
في اعمال الرسل انها كانت مطروحة مايتني وقتما والفقراء والمساكين

الذين كانت تقولهم وتحسن اليهم واقفين حولها. وفيما هم يكونون عليها حقة
ويذرون بالرفع الحارة اقاموها وقبوا الحياة يسوع المسيح ربنا
الذي له المجد ابدي وروح قدس. من كان وكل اوان والى ادم لاهوتنا امين.

المقالة الثالثة

انني اليوم مكتني لتخلو اكرمه عن المحي الى الله كوني لاهوتنا اسكنهم
في السبعة الا القليل ليت شعري ما هذا السب الذي لعاقبهم عن الحضور
وكن لان نكمل تذكار الشهادة ولم يشترك معنا احد من الكثيرين العمل
بعد المسافة جعلتهم ان يتسائلوا متهاونين. لا لعمري ليس هو المانع
بل عن وجود حركات محبة الله وقديسه فيهم. فتلما ان النشاط
المجتهد والمتسقط الضمير لا يمكن ان يعيقه شيء من العقاب
لكذلك والكسلان المتوازي يمكن ان يعيقه كل شيء. الشهادة افعلت
وماها لاجل الحق الذي هو السيد المسيح. وانت لا تشتهي ان تستعب
ذاتك في المشي بمسافة يسيرة من الطريق. اولا يك قطعت
روشهم لاجل المسيح. حتى المسيح يغتبه مات لاجلك. وانت من اجله
متسائل. هاتذكار الشهادة موجود وانت تتسائل بها ون. وقد كان
ينبغي عليك ان تحضر الى هذا الميدان الروحاني لتستظلم لظان كبره هو مفلو
والشاهد غالب. والله محمد. والكسبة مكللة. اما اذا يقول الانسان
اجاهل اراني خاطا لست اقدر على المحي الى الكسبة. فان كنت ايها الانسان
خاطئا في امر الى الكسبة لتستبر من قرة من الناس صا الى اوبر من الخطاة
اما تعلم ان وهما في الدين هم الحجاب الذي الكنايسية الذين يخدمون
المدح المقدس ليسوا ايارا بالصلاة. هانهم يشرروا جساد قرايسية
وحي نحن انفسا ابا السكون على كرسى رئاسة الكهنوت ونعظروا اياما مستكون
بالخطايا.

بالخطايا. ولكن لا فائس من محبة الله البشر. ولا تظهر عدم الانسان
فانه ليهل جعل الكسبة ان يكونوا تحت اعراس الامم. ليسبقوا على لغير
من الاشياء التي يصنعهم. فلم يومن اجعل القطع حب مني دعانا
احدا في تلك الفناء والرقص. والى باي الملاعب والمطربات تبادر
اليها هم باغاية الحرص والاحتها ركانا باحتة وتجد هاكلنا منه
عظيمة وضلالة مرادة الذي كانا. ونتم هناك نهارنا اجمع بصير جميل
كنت اننا سمع له ونشاهد فقط. واما اذا وعظنا الله على السمن
اشيا به ورثله فتساعش متاوين. ونعسر قلوبنا ونتجج رؤسنا
ونظمر اذ هاتنا. واما في تبادر من اللعبي حيت لا جدار ولا سقوف فيصرون
على ذلك. ولو عسر مطر وزرنا حتى يضرب الحاضر في وجودهم فيجملونه
كالجوانين. ولا يغيثهم البرد والحز ولا ينعفهم برد الطريق ولا يفيقهم
عن ذلك شعة البتة. واذا ارادوا الحضور الى الكسبة فالتذكورات
بشر ما نصير لهم مواضع. فان سأل احد طلبة هؤلاء قديس لاهوتنا
يكون ابا اشعيا النبي وعولوديا او واحد من راسيا والرسل مما عكسه
ان مد رجوايا. واما ان سألته عن المركبات وقلت له انا هم التي تمنضي
الى الملعب. يجسك بغاية التانيق والتفهم وتجبرك بمعرفة كسبة
عن مركبات المتعلمين والمتزجين والفرصا. فقل لو من سمع هذه الامور
وجعلها. قد وعظت مرارا كثيرة ونهت على ان لا تمتصوا الى ما كن
الملعب والفرح. وروحت البقصر على هذا. فان كنت لم تتسل كلامي
ولم سمع فلا تكتحي. بل تعالي ايضا واسمع اور بما تقول اني حضرت
وسمعت وما حفظت. فليق مني ان ان احضر انا لا استلها اتمع
فاحسك بالحقيقة انك تخلان ولو ما كان ظاهرا في الخارج. فما اهدار
وجهك بظلمة محلك. لان كلامي قد لود متاصل في قلبك. ولو
لم يوحك احد فالحق والحي موجودان فيه. لان تعلمي بيقينك

وتقول أنك تحفظت فانت بالحقيقة تحتاج الى حضور ايضا فان
كنت اليوم لا تتأمل شامرا وحيه ولم يفتح قلبك فليس الامر
قل في هذا اذا عزم الخطاب على قطع شجرة عظيمه ولم تقطع نضبه
واحدة اما يتي عليها الضرب ولو عشر مرات وانت افضل كذا ولست
اقول هذا لأجعل لك تكاسل في صمتها وبين بل لأصيركم أشد تقاطورا
فان دخلت يا هذا الكنيسة واستخففت لسمع الكنت المقدسة وخاصة
اقوال المسيح الالهية فادعرك لا تخرج قبل ان تحتم الحاضر الصلوة
لانك ان خرجت قبل ختم الصلاة فستلك من الله كغيرك فالتنهار
كله تفرق في معاطات الاشغال الجسدانية وفي الامور الروحية
عليك ان تصبر ولو ساعة الملاعبة عنها الى ان يثوب الله منها
والكنيسة الجوز لك ان تخرج منها قبل انتهاء العزائم فكون من القليل
الذين يبقون في المسار الى الهية يهان به من المسيح ان وقعت حفرة اللطاف
لا تحس ان تستمر وان وقعت امام السيد المسيح فلك الحما فاق
خوف ورجاء بل شك في فيض الله وتضلك بغير غيب وفي هذا نلزمه
ان يعاملك بالفضيلة استقام وتعد مغرانا خطاياك اعلم ان الله
لا يقبض الدين يحطون بهذا المقدار شيئا ان يغض الدين لان ضون
عن خطاياهم بالفضيلة وتعاقل الباري تعالى عن مثل هذه ونحوها
عنهم فماد انضع ايها الانسان في وقوفك في الكنيسة وانت
تسال الحس القريب اما تخاف من قول من كونك تستمر الله هكذا
في كنيسة المقدسة وتحت هذه الطاهر حتى تستيكه كانه ما حور
الذبا وانقص شأن من الاسواق اذ السوف تخاف ان تظهر فيه ان تسال
حسن احدوتك واما هيكل الله الذي يعظك ويربك بالاحسن
لاجل خطاياك وتعديتك الناموس التي تفعلها ولا سيما حيث انك
تسمع النهي ان لا تفعل كذا ففعل قلبك خادونا للشيطان وتستعمل
عينيك

عينيك في النظر المتصرف ففكان الاجمل لهذه العيون بالحقيقة ان
تكونا مكشوفين من ان ينظر وانظر اذ يا خالق العالمين وضع في عقلك
ايها الانسان انك في جانب من انت قائم اعلم انك بقرعة القدرات
الالهية الموقرة باليت شعري مع من انت منزه ان تطلب من الله
امح الشارب سيمامح الشارب امح بغية الملايكه وروشا الملايكه
وجميع القوات السماوية استمع من انت مشترك في الصلاة والترنيل
وهذا يفتحك للانتباه والادراك وهو اذ تدرت انك لا تدر جسيما
تراب وانت متحد مع الملايكه والقديسين ومع باقي القوات السماوية
انك مع من انت مشترك الغير مجسد واستخففت ان تستمر وترنل
للسيد المسيح اله الكل ولاجل هذا لا تصبر في الترنيلا وقت القدرات
للهية فمخيل بل كشط ولا يترك فكر عالمي البتة في ذلك الوقت
بل ارفع عقلك كله الى السما كانك وافق قدم الحبح للصلوة وهذا
يقربك من المجددي العظمة وظاير العلو افهم وهكذا قدم السبح
للصلي قدسته ولهذا فوصيكم دائما ان تقفوا احسن في وقت القدرات
الهيون ووصيكم ايضا ان ترفعوا الافكار السعوية الى العلو
لان وقت الاصوات الالهية يا اخوتي ليس البشر فقط يهتفون بذلك
الثناء الهية بل والملايكه الالهيون يسجدون للسيد المسيح
حتى ان رؤسا الملايكه يطلبون ويتضرعون لكون الوقت مستعد
لهم وخاصة القدرات المقدسة التي لا شرار الالهية الهية وكما
ان الناس يحلون بايديهم اعضاء التريون وهنر وها امام الملك كانهم
ليدرونة بهذا الاعضان ان يتأمل منهم الرحمة والمحبة البشرية وهذا
والملايكه القديسون في حال ديجة القدرات الهيون فعوض الاعضان
الديونية يقدمون هذا اجساد السيد الصلي قدسته بعينه

وروحه شديدا والاهنا يسوع المسيح . ويتوسلون اليه من اجل الطيبة
 البشرية . قائلين نحو المسيح . فالحاصل ايها السيد الطيب الصالح كما ان
 فان انظروا منكم متضرعين اليه من اجل جنس البشر وخدمه الدين . سبقت
 انت فاجبتهم بهذا المقدار . حتى انك تسامحت الي ان اسلمت نفسك
 الضالمة القدره لاجلهم . فلاجل هؤلاء نحن نردف الظلمات وظلمنا
 كما سلكت ذك الكلب قدسهم ايها الكلب الصالح لاجل هؤلاء نحن
 نتضرع . اوليك الذين بسببهم قدسك الصالح الظلمه يديه عرقه
 على يدك اليهود . ولهذا ينبغي لكل واحد منا ان يغتسل بمغسله مروي
 نري ايما رتب او انا خطا استغفرتهما . وانما تقويم فضيله اكتسبها
 وانما خطية تركتها . او الى كم مقدار من الفضيله وصل انري صار
 افضل مما كان . اخبر دانه . وعرف انه صار افضل مما كان في صومه
 فليحضر جيذا . والظاهر له انه سكا في طريق الحماد . ولم يستطع في
 الصور فقط . وباني الفضائل لم يستغن منها شيئا فليبق خارجا .
 ويحيي بيطهم من جميع خطايه على ما ينبغي . فحسيدا يدخل
 الكنيسة ويتناول اسرار المسيح الرحيمه . اعلم ان من لم يصوم يوما
 انه ينام مع جديده اهدرا . اما من يتخوضه واما من عرف حشا
 واما من عاقب ما واما الذي لا يتوهم اعواج خطايه فغير ممكن له ان
 ينال صفحا . او ان يغفر له عذر . لان البار ينبغي ان يستغفر
 عن الذنوب وعن الحديث في الناس والمهال والكسل في الصلوات .
 مادام انما نفعل وكيف نرد جوابه . تربي اذ انزل الله لنا اجمع وكلنا
 مطا لنا لاجل هذه الخطية فقط . وهي ان سرار كثيره فيها الله يظلمنا
 جميعا على السر . انبياه ورسله . نحن نسلم كلاما غير مرتب ولا لائق
 عن بعضا

عن بعضا بعض من غير ان يحصل لنا فيه فائدة بل انما ندمر باطلا
 فاما جاحلا لا يكون لنا كذا ولا نطمن في غفلك ان هذه خطية
 صغيرة . فان اردت ان تعرف مقدار هذا الخطية وعظمته فليكن
 الحاصل منها . فاستغفروا ذلك من اهل العالم فظهر لك قبح
 فذلك . قل لي يا هذا لو اتفق لك الحضور بجمل احدا البكر او
 الاصفى او انقربك واحد يحاطبك ما عذب الا لفاظوا عنها
 وبغاية الادب والاختتام ويظهر لك نصائح مفيدة لحياتك . فليكن
 عن الحيرة العالقة وما يجري على اهلها من الاحوال الحميدة والذميمة
 افهل كان عندك ان تتفهم وتجاوب بهذا المقدار . حتى انك
 تعرض لاسماع كلامه وتستعطف الى مخاطبة عبدوا التكلم موه .
 فلو فعلت مثل هذا فاني كم من القبح . وقت الادب يظهر فذلك فمن
 هنا اذا نههم في كم من الاحتقار والنهاون تجاوب ان تفعلوا مع
 البار ينبغي في الخير يكون احدا من اطلاب الرب العالمة ان
 انزدي به احدا تهاون به بنسبه كيف يحرك عليه الحكم بالقداب
 الشديدي . بما يقطع الامر . فكم الاحذر بنا ان نعتبر البار
 لعالي وخافه ولا نستطيع في رحمة وطول انانه . لانه في كل يوم
 يستوي بهان . ليس من واحد او اثنين او ثلاثة بل من الكثيرين
 وحتى لا اقوال مناظنا . وايها هو من حيث انه حليم ورحيم
 لا يجل علينا بالانتقام لانه لا يشاء لانا . واذ كنت متي
 رايت الملك الارضي غضب على احدا المؤمنين ببادر حكمكم
 مع النساء والاولاد . وسجدون ايامه بالخوف والفرح وتستطعون
 بالبضا والدموع والتمولات الخشوعه . لتهدوا غضبه وتخلصوا

١٥٠
 ١٥١

المحيط بالية الموت. ولما الملك السماوي رفع علمنا بانه ملو غصبا على
الانوار ولا يعلو الذي ليسون ببعته المقدسة خطاياهم
لا يهوي ان تستعطفه ويهدي غصبه ليس عن اثنين او ثلاثة
او اياه بل عن جميع خطيات الارض لتلك تجلسون خارجا
ولا تتركوا ان تبادروا بما تعلمون الى الكنيسة لكن يوركم والفاقم
تستعطفوا الله الى المضايق ولا يك من العذاب ويغير لكم
شيئا لكم تراهي شي يكون اقوام يسعة الله ولا تجبي عن
اجرك والالات لان طوله الزمان يعني هذه جميعها واما
الكنيسة فتأبته الى ان تقض من غير فنا ولا هرب ولا يقدر احد
منظورين ان يوصلوا اليها شيئا من الضرر ولما انحصرت الاشيا
المذكورة للكنيسة من طريق الاقتدار لانها هي بدأت تشهد
بذلك فليس الملوك المقضيين خارجا كنيسة المسيح اما
جاريوها فها هو اباسهم ويادوا واما الكنيسة فتنت سعة الى
السما مثل هذا الشان الخليل والرفعة حاصل للكنيسة لانها اذ
كانت تجاريه فهي غالبة ومتى اضطهدت تضاعفت ومتى شمتت
تشعشت وتيقه مشرفة لامعة وقد احطت علما عاري علينا
في ذلك اليوم حين كنا داهيين الى ملاط الملك كونا العلفت
علينا الارلحة ونفرت غضب اجتود الذي هو اخر من هيب النار
لحل المقلنة ولكن بسم الله لم يرجعنا من هذه المذكورات
ولا واحدة وطاذا لانه ولا واحدة من المصارة الوقتية مرة فاي
شي اذ اني العالم بكروا ولا شي اترى الموت كلا لان الموت
غير ذي لان بواسطته نصل الى الجنا الصافي بسرفه اترى خطف
الميت الذي عريان خرجت وعريان امضي اترى النبي لكن لا رضى
بضالها

بضالها الرب انية باطلة لان افرحوا واشبهوا فان احد عظم
في السموات من الواعظ كل كلمة باطلة فانهم ولو كانوا يشاققوني
الى اللطافة فيها لم يكن شتما جاريا لان شوا احد هو الشتم وهو الخطية
وخرها لانه اذا شتمك العالم كله فلا شتم انت نفسك كما تكون شتم
ابدا لان علته الوقوع في ذلك الحاشي والدينونة هو الضمير فقط
وان كان الضمير لا يدفعنا الى المحاكمه لان فيما كنت مساقا من احد
لا شتما شيئا خصوصا كما كانوا يقولونه علي في الاشواق
محييت انا من ذلك ولهذا كنت استهين ان ابصر اني ليس بيهون
في ارجل يوحنون اوليك الذين يقولون شماع القدام الهي
وتها وتون بالمضي الى الكنيسة وجلسون في الشوارع والاشواق
وسلمون في المهمة العالمية وهم خالون من نعمه الله قل لي
ما فعل يمكن للعباد يعمل احد في بيته قبل ان يسرع في خدمته شدة
وهذا غير ممكن فاذا كان هذا شاعرا لا يبق بنا ولا واجبت علينا
وفيحنا ايضا ان لم ندعوا الاعلامنا ساداتنا بل يحبك توفهم
وخصهم طالعين بغاية العز والتدبير فان كان هذا فعلنا
للمسيح الناس المخلوقين قبله من ملوكه ان نظهر هذه الاعمال
لنبينا الحقيقي اعني يسوع المسيح الذي ليس هو شديدا وطالقا
عن اليهود فقط بل سيد رصاع السموات السماوية بالية
كان محال ان اريكهم بايديهم نفوس اوليك لكنتم تنظرونهم مغفرة
بالروح والجل كما ان الاجساد التي لا تدخل الحمام لتغتسل
وتسقا يستقامت من الموشاع والاقدار الكنيسة لذلك النفس
التي لا تستمع للتعليم الروحاني لم تره مغفرة من كائنات الخطايا
وادناسها ولستم تروا نفوسهم مثلية من الجراحات والاشواق

وحيث ان الارض التي لا تعلم تصير دوارا وتملي انوارا كذلك النفس
التي لا تسمع قول الله والتعليم الروحاني فانها تفتت شوكا ومثلا
اعني تنوذي في قلوبنا كافة انواع الخطايا فاذا كنا نحن الذين نامل
كل يوم المموات ونسمع اقوال الانبياء والرسل ومواظبين على تشكيل
نروضا فبالجهد الجهد عكنا ان نهرب من الانس النضالفة
وبالعب الشديد نطبع ان نهدري غضبا ونروض اخلاقتنا ونمثل
ذلك الجسد والشهوات الرذيلة وبالمعرض الجرميل ايضا نقدر ان نهدري
الرجوش القديمة الاستماع على افكار القديرة التي تصح من
السايطرين فاوليك الذين ما قبلوا مداما وقد تعلم فاي رجاء
وخلص حصل لهم فضا ان الذي خرج من لمبا يتو في اماك ليرد
فايضا الذي يعتقد بضر بلمر عتار في اغلب الاماكن فيسقط ذلك
الذي يحصل في نسيان خوف الله فان الهيموم والهموم والهموم تملوه
دائما لان الله متى كان ساعدا لنا فيطرده عنا جميع المومنان بعيدا
وهكذا ايضا اذا التفتوا لاجل خطانا فانه لا يدركنا البتة ويشتمل
اكثرنا لفظ على انفسنا واجسادنا بهذا المقدار حتى تتمرق منه
قلوبنا ويشتمل علينا الناس والسايطرين الذين يحرقونا ويكون
مضطهدين من كل من جميع وهذا كله يجري لتشتيط الكمال
ليعودوا الى المحل الذي سقطوا منه لان الكتاب الالهى يقول ان
عصيانك يودبك وشرك يوحك تكون تخليت الله عن كل طي
هي شكل العناية به لانه تعالى اذا اراد ان يعقبي انسان ويهزم
به يهمله قليلا حتى يكون محقورا الى ان ينجي عنه الكل
فيصير جسد اذ ووالكل شيطين ولقد كنت اتمنى اذ اعلا فيه
اوليك الذين تركونا فيما سلكوا ومضوا الى المشاهدة وشاحات
اللفظ

اللعنات خارجة عن الشريعة والبعث انونا تحتك اطرد
خارجا عن بابا النيسة لالمتوا خارجا ابريا بل
الي ان فيعودوا ايضا تسلما ان الاياحين تدب
او لادم يطردهم خارج المنزل وينفون عنهم الخبز
وليشهد انهم لنيعوم بالكلية بل لنقفنوا ويصبروا
احسن مما كانوا فحينئذ يعودون بالجدوا للكرامة الى
الميراث الابوي وكذلك ايضا تفعل الرعيان باغنائهم
لمجرة حين يغرونهم من نعت الاعنام الشلمة لئلا
تفنيها برضا حتى اذا شغوا بعد التجربة والاختبار
الشديد يعودون بهم الى الاعنام الصالحة المتعافية
فان هذا السبب يزيد نحن ان تعلم منم الذين على من الحالة
ولوما اردنا ان نراهم باعينا لان القول الموجه نحوهم
هو يعرفهم ولا يسميهم الذين يوحهم وليست اعني
يعول هذا الموجدين داخل الكنيسة فقط الذين
يوجهون عقولهم نحو الاستحقاق للشلوكة في
الطريق القويم بل ولذلك الذي تطون بشيرة يعود
ايضا وهو مختلط مع الاكثرين فهذا وان كان
جسده هاهنا وغيمه خارجا فليش يتبع بالكلية
اما الذين تحت قوانين النوايس الالهية ويلبسون
خارجا فبالحقيقة ان رحام صالح فانهم

فما دخلوا اليهم فمكثوا عندهم حينئذ دخلوا الى بيتهم
الذين يحسنون ادبهم وحياتهم لانهم لا يدخلوا داخل الباب المتقدّم
على باب المائدة المقدسة قبل ان يتسحقوا اولاً من الاعمال والاشغال
لهم من الخطايا لان نواحيهم فيها بعد وتجاهروا على الدخول يجعلوا
جراحاتهم تضاعف عنما كانت لانه شيء قهوان يخطئ المسألة
واشدّ تبحراً منه عدم حياته من بعد خطيئة يسكن من الناس يتناولون
الاسرار الالهية في السنة مرة واحدة واخرون يتناولوا امراراً
عديدة فلم يترأف من هؤلاء في طوبى الذين يتناولون
مرة واحدة ام الذين يتناولون مراراً ام الذين يتناولون في التساؤل
امانا فاقول ان المرحمة التطويب لا يخصان الذين يتناولون
في السنة مرة واحدة ولا الذين يتناولون مراراً كثيرة ولا الذين
يتناولون عن ذلك مرة من الزمان بل يخصان الذين يقبلون الاسرار
المقدسة بغير تقوى وقلب طاهر الذين يحبون حياتهم من الدوم
الذين يوجد بينهم شيء من الحق وحسن السلوك في طريق السلامة
فهو اي في كل عيد يسدي وكل زمان لهم ان يتناولوا الزمان المقدس
واما اولئك الذين المختارين المتدينون بجميع انواع الخطايا فانهم
غير مستحقين للتناول ولو في السنة مرة واحدة لان القلب
المرضى يمتلئ لودم استحقاقهم لتناول من الاسرار الالهية
ويما وتكون فان كنت اكلت يا هذا من مائدة ووحانية واستحققت
لعشاء ملوكي فهل يجوز لك بعد ذلك ان تشرك ذاتك ايضا في اكل
والنجات يا مالك تهن جسدي بالطوبى القطرة تم بلطخة
بالنن والحماة في كل عام تتسقاوتساول وقبل ان تترك عليك
نش

نش من الزمان تعود ايضا الى شروك وعاد تلك الشيب
قال يا هذا ان كنت مريضاً مرض مني وشفيت منه عدت
اربعين يوماً فان اكلت ذاتك وتركيتها ان تسقط راجعة
في ذلك المرض اما تكون قد اضعفت لك نفسك الثالث
بأطلا فان كنت محضر وتجهد ان تغد لا دوا الطسقية
فله الاجود بك وواجب عليك ان تعني في تبديل اشيا
الضمير فاذا كنت متي وجدت في نفسك شامت من النن
والارجاء الدرجة بسبب مرضاً فلا تملك ان تستعمل ولا
الواكيل المتعذر عليها ويكون عليك اذا ان تتجاسر على تناول
الاسرار وتفتك من تمانت الخطية ونجاستها
فلاي غفور عجا يكون مستحقاً ولا الواحد لان بولس
الرسول يقول من ياك جسداً المسيح ويشرب دمه بغير استحقاق
فهو مطالب به اعني بمقدار ما هو من مع اليهود الذين
صلبوا المسيح من الاستقام والعدايات المرو لكونهم قاتليه
واعداً مذبذباً هكذا يجري ويقيم بالذين يتناولون اسرار المسيح
الهيبة خلوا من استحقاق ومثل ما اذا احد من قلوب
الملك او وسخنة يكون كانه قد اهان الملك نفسه وشتمته
هكذا يجري الامر بالاسرار المقدسة لان من يتناولهم بغير
مدسة وصبر غير ظاهر مثلياً ان يكون قتل جسداً المسيح
نفسه لان مخالفه الناموس ولو كانت مختلفت الاشغال
لكن الشئ شيء واحد ومتساوي لا بدور وفي كل حسب
فان كان هذا القول ان عجز كثيرين وادعاهم واكرمي قلوبهم

وجرح ظاهرا للناظرين. وبالأحرى لي انا المتكلم اكثر من ان تتم
الشامعين. لان التعليم كان متساويا واجراحت كذا لك
فالمراد ايضا بان تكون متساوية. وهذا الفعل ما يستحق الله
للشكر. بحيث ان المتكلم والناس تحت حكم هذه الطبيعة.
متساويون. لان كل واحدنا يدين عاقله بالبر. فان
قلت لماذا اجنبتا حتى ان المعلم الروحاني يكون ذا حكم.
فتنازل مع ضعف الخطيئين. ويضع عليهم القوانين الملائمة
لحظهم برفق. لكونه عارفا بضعفهم ونقص قوتهم. فلا يشد
عليهم القوانين الثقيلة. ولهذا قيل اني رأت احدا
يرتبط بخطية زنا ان يقول للمجاهدين ان لا ينافوا
بشئ. لتساؤل الاشرف فاستعده لانه غير طاهر. وان
شددت عليه فتكون شريكه في الخطية. لان النبي لم يقول
انك زنت. بل قال مع الفاسق جعلت نصيبك. اذ
كم يكون شر اعظم ان اخفا الانسان خطاياه او خطايا
الفاسق المتقدم او عن علم الاعتراف. لان النبي يقول مع
الفاسق جعلت نصيبك. اراد ان يبين له انه شريك
في العذاب. لاجل اخفا خطيئة عن المؤمنين. لانك وان
لم تشترك بعه في اللذنه فبالعدل انت شريك في العذاب
لثبات خطيئة. فلا تزدني بطعام الجهل الذي جعلك
ان تكون مدانا ومعدنا. اذ نقول لي مالي ولخطايا العزبة
اذا كنت انا بالجهد استطيع ان ابحت عن خطاياي.

لانه من الواجب

لانه من الواجب عليك ان تتخلص عن خطايا اخيك بزيادة.
وتخلص انت عن خطاياك بحب عليك بالاكثار ان تتخلص
عن خطايا اخيك. ودالك لاجل شفقتك. كما يقول
بولس الرسول لا يطلب احد ما يخصه وواقعته فقط. لان الخاطي
في شاهد الجميع يفضونه ويحبونه فيحقق عنده مقدار
عظم شره فيتجنب ولا يعود اليه. واما اذ ارى ان ما اخذ
يستكره ما يفعله ولا يتعلم منه فيصير شركا له. وربما
يتفعل هذا الكلام على من اعلمهم قديرون على ان الاطباء لهم
حين اخذوا المعتاد من التوبخ. فيقولون خانا انما نتبع من
نحفر الى المنه. فلما حضرا شرفت في تنبختا كما انك تصنع
تقدم التقدم الى الاشرف المعذبة والاشتراف في المناظر
اجعل ليس الامر على ما تترجون لان قصدي ليس هو طردكم لاجل
بل لثباتكم وحكمكم. ولا ان امنع احدا شاكرا لشدته ولا جديلا
الى الخير والصلاح. لكوني ملزوما بالوعظ. وعلى الخصوص
ان استعمل معكم التوبيخ. لان سيما ان النار تذهب السم.
لكذلك اخوف من العقوبات يلبس قلوب الخطاة قلوب طاهرة.
وليس يفعل هذا فقط. بل وخرق خطاياكم ويصنع عقولكم
وتجعل دلتكم ومجاهدكم اكثر. فكم ان الطبيب لما هو
يعطى لاجاب المعتاد الضعيفه اذوية مدوية ليخرج منها العقوبات
ويشفيها وينشط القابلية المائتة ويهضمها. ويقوي اشتها
اي تناول المعتاد من الطعام. فكذلك التعليم الروحاني فانه
معي كان مرافقه وينقي الافكار الردييه من الفعل والقلب

وينزل عنهم ثمل خطايا: فنبينا ولون جسدا السيد المسيح ووصا
 بغاية الفرح والسرور ولهذا قال الرسول يا اخوة طيعوا مدبريكم
 واسمعوا امهم لانهم يسلمون من اجل نفوسكم كما انهم يعطونكم انفسكم
 لانكم لو كنتم تهتم انتم بخطاياكم وتذنبوها كالمواجب لما كان بكم
 تعلم ابنا لكن النكاهن ولود برحمتها تذبذبة اخوته فمع ان يباقي
 تلمح روح الاسرار الى نار جهنم لان كثيرا ولود يدفع الى العذاب لاجل
 هفواته: لكنه بعد لاجل خطاب الغير: واذ كانا ونحن
 لونيخامرا الذين يتجاسرون على تناول الاسرار وهم غير مستحقين
 فليتنا اذا ان توجه خطاب نحوكم ايها الكهنة وخدم الكنيسته اليه
 نحو ابغايه الحرس والاجتهاد والفرح: وتثبتوا مقتضى في
 تكمل خدمه الاسرار المقدسه: ومتى طلعت على حال احد وعرفتم
 بسوسريته وغفرتم له كي يتناول الاسرار بغير استحقاق فامنعوا
 تعالى دمه: لكن اذا جاء احد يتناول الاسرار بغير استحقاق فامنعوا
 ولو كان ذلك اميرا او واحدا من اركان الكهنة العظيمين: حتى اذا كان
 الملك تذاذه فلاحاق منه: لان سلطانك انت ايها الكاهن اعظم
 من سلطان الملك: واحذر ان لا تحرك السيد المسيح الى الغضب
 بسلامك اياه الى جسده مملوا نجاسة وتثنا: فلا تعطل مثل هواري
 عوضا عن الطعام سيفا مرفعا: وان اتينا اول لاجل مرضنا منه
 ولا تخاف: خاف الله ولا تهاب الناس فتكون محبوبا من الله ومكرما
 عند الناس: وان خفت منه فاحضره لذي: لان لا اسم ان تغير
 هذه الامور الخالفه للناموس: وارض ان يخرجوا انفسهم ولا مزاج
 ادفع للغير المستحقين اجسدا والدم السدي: وخير لي ان اسنك دمي
 قبل ان اعطي هذا الدم اليبس بغير الواجب: وافضل اليك ان اصح صاني
 لاجل الله ولا لاجل حياتي احضر الله الذي له المجد والتمرة والكل طاق
 الى ابدا الدهر كلها امين

المقالة الرابعة

المقالة الرابعة

مرتبه على قوله داود النبي لا تخف اذا استغنى الانسان واذا
 كثير جد بيته واذا كان يوجد عند الفلاح شي الدواخل من اخذ
 السكه وفلاصته لحمله وشقه الارض: لينتهوا وتسلق منها
 الاستوال: لكي اذا التقى فيها البدار لا يوجد بها شي من الغواض
 التي تحق الزرع وتعطله: فذلك الدواخل من هذا كذا ما يليق
 الواعظ من بدار المعاني الروحانيه المفيد في الاستماع الصاحبه
 الدبر مشوشه: فلهذا اذا نصح في التعليم الرضا في بفرح كثير
 ونسلا من اجل: من حيث انسان وجد هذا الحقل الذي هو شامخ
 فقياسا من القواض والاكدار: ولود نطلع على بواطن حايه كثر
 لان من شاهدتنا اغنياء لم يحرقه النيا واذا كنتم كوني من رتقه
 لسماع كلامنا خذ علمه: ولان عقلنا الباطن يشهد بالقبول
 التعليم: وان كنت لا تستطيع ان ادخل الي قلوبكم وانظروا
 لان ارتفاع اغنياء الى فوق يعطون حسا ان ليس في عقولكم
 تشويش اليته: ويقولون في الق البدار عرو وشامخا لانا
 برتضيه تدرعه فينا بجا التمره: لئلا نطردنا من عقولنا
 كافة التعلقات والهموم العالميه: ولهذا لما رايتكم على هذه
 الصوره شرعه بتقديمه جميع المعاني الرفيعه بكثره سطحا
 بشرف الحقل المهيأ اعني به عقلاكم: لان اللباب لا يوتران
 يكون المعام فيلشروا فقط: بل وان تكون المشقون ذوي
 عقول ورايا: فلهذا اكلوبكم ولطوب داني لكونه مطورا

وَيَعْبُدُ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ فِي أَمَانٍ سَامِعَهُ وَمُطَوِّبِهِمُ الْبِيعَاجَ
 وَالْعَطَاشَ لِأَجْلِ الْعَدْلِ فَلَنَا قَحِيذٌ نَحْمِلُهُ أَنْتُمْ الَّذِينَ
 أَنْتُمْ إِلَى النَّبِيِّ بِشَوْقٍ وَأَشْتَهَاءٍ مَعَانِي أَلَّتْ الْمُقَدَّسَةَ
 وَنَزَعَهَا بِأَرْحِي قَاوِيكُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ الْأَنْفِ فِي الْمُنَاقَاةِ
 مَتَرْدُونَ فَهُمْ مَهْمُكَ وَغَارِقُونَ فِي الْهَمِّ الْعَالِيَةِ وَأَمَّا
 أَنْتُمْ فَكُونُ حَصِيلَةً أَرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِيَّاتِ كَثِيرًا تَتَلَوْنَ الْمَنَاجِي
 الْعَقْلِيَّةَ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْضُرُ أَفْهَمُ تَعْبُدُونَ لِبَطْنِهِمْ
 وَمَهْمُكَ بِأَجْسَادِهِمْ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرِينُونَ نَفْسَكُمْ الَّتِي هِيَ
 الشَّيْءُ الشَّرِيفُ وَتَحْفَظُونَهَا مِنْ تَعْبُدِ الْأَلَمِ تَرَى لَيْتَ تَرَى
 الْأَنْفِ إِيَّاهَا الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّوْقِ تَرَى الَّذِي لَيْسَ يَتَّعِبُ مِنْ
 هُنَا مَا هُوَ الْخَالِصُ وَجَاهُ وَلَقَدْ كَانَ الْأَفْضَلُ أَنْ تَحْضُرَ
 فِي النَّبِيِّ وَتَجْعَلَ لِلطَّبِيبِ أَدْلِيَّةً تَرَى الَّذِي يَجْمَعُ وَتَحْوِيهِ هِيَ أَمَّا
 نَزِيلُهُ وَمَا تَرَى مِنْ حَيْثُ الْمَنْفَعَةِ إِلَيْهِ مِنْ مَنَازِلِ الْمُعْتَصِبِ الشَّرِيفِ
 تَطْلُبُ السَّاطِعَ الْزَائِلَ وَلَمَّا جَمَعَ التَّنَائِي الْوَفْرَةَ الَّتِي تَوْجِدُ الْيَوْمَ
 فِي الْقَدَرِ لَمَّا دَخَلَ الرُّمُحُ فَقَطَّ وَتَرَى أَنْتُمْ لَمَّا دَخَلَ
 وَرَأَى الْخِيَالُ وَلَا تَحَاطَرُ أَنْ تَذَكَّرَ لَمَّا دَخَلَ الْأَنْفِ الْزَائِلَ
 وَلَا تَسْبِيحُ الْأَنْفِ الْبَاقِيَّةُ بَلْ الْإِنْسَانُ هُوَ كَالْحَشِيشِ الْأَخْفِ وَكُلُّ
 مَجْرَةٍ مِثْلُ زَهْرِ الْحَشِيشِ وَأَمَّا الْإِلَهَامُ فَلَا يَفْقَدُ بَدَلًا فَمَا النَّابِرَةُ
 الْخَاطِلَةُ لِنَفْسِكَ مِنْ حِمْلِ الْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ غَيْرَ أَنَّكَ تَصِيرُ مَوْثَرًا
 فِي التَّنَائِي وَتَقْبَلُ الْإِنْفِ فَتَكُونُ حَيْثُ مَرَّتْ بِالْوَرَقِ وَخَالِيًا
 مِنَ الْبُحْبُوحِ

مِنَ النَّبِيِّ قَتَلَ فِي سَاعَةِ الْمُنْفَعَةِ الْخَاطِلَةَ لَكُمْ مِنْ هَذَا وَاسْتَفْرَحَ
 أَنْ تَبْرَكَ مَا قَدْ جَمَعْتَ مِنَ الْكُرَامِ هَاهُنَا فَإِنْ أَخَذْتَ سُلْطَانَهُ
 وَبَارَهُ فَمِنْ تَصَرُّفِهِ لِنَعْمَالِ الْأَكْرَمِ عَلَيْكَ الْخَاضِرِ
 عَلَيْكَ إِلَى النَّبِيِّ لَتَمْتَحُ مِنْهَا بِأَقْوَالِ الْغَضَائِلِ أَطْرَحُ
 عَنْكَ مَا تَكُنُّ وَتَقِي ضَرْبَكَ وَاجْعَلْ عَقْلَكَ مَعَالِيًا فَتَعْبُدُ
 حَسْبَ الْإِنْسَانِ وَمَلَاكًا أَهْمُ تَعْلُ طَبِيعَةُ الْحَسَدِ وَاجْعَلْ
 أَجْعَلِ الْحَيَاةَ الْخَفِيفَةَ اغْتَمِقْ نَفْسَكَ مِنَ التَّلَوِّ بِالْأَنْفِ
 الْمَحْظُوظَةِ وَتَسْتَبِي فِي الْغَيْرِ الْمَحْظُوظَةِ اصْغُرْ حَوْلَ السَّيْرِ
 أَطْرَحُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ أَتَقَى فِي مَكَانِ الْقَضَا الْعَادِلِ أَتَرَى
 الدِّخَانَ وَالصَّلَ وَغَادِرَ الْحَشِيشِ وَالْعَنْكَبُوتِ وَلَا أَعْلَمُ مَا دَا
 أَتَمُ هَذِهِ الْأَنْفِ الْحَقِيرَةَ الدَّيْنَةَ وَهَذِهِ إِذَا أَقُولُهَا وَلَا
 أَفْتَرِغُ الْكَلِمَةَ إِعْنِ حَضَرَ النَّبِيَّ وَكُنْ أَنْفَادًا
 لِي لَا يَكُونُ مَحْمُولًا عَلَيْكَ مَا دَا تَرَاكُمْ فَهَمَّتْ بِأَقْلَتِهِ لَكُمُ
 نَسْأَلُونِي قَائِلِينَ أَنْ كَانَ هُوَ الْإِنْسَانُ مَاذَا تَكْلِفُهُ الْجَمْعُ
 إِلَى النَّبِيِّ لِيَكُونَ الْإِنْسَانُ حَقِيقَةً نَعْمَ إِنَّهُ قَدْ وَجَدَ
 مِنْ أَفْرَادِ النَّاسِ مَنْ يَقَالُ لَهُ الْإِنْسَانُ بِالْأَسْمِ وَالْأَهْمُ رَجِيَتْ
 الْعَمَلُ لِي هُوَ الْإِنْسَانُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَكُنْ إِذَا رَأَيْتَ الْإِنْسَانَ
 غَايِبًا عَنْ بَيْتِهِ الْبَهَائِمِ الْغَيْرِ نَاطِقَةٍ فَلْيَقِ عَمَلَكَ أَنْ
 تَدْعُوهُ الْإِنْسَانُ وَلَا تَقُولَ إِذَا شَاهَدْتَهُ يَخْطُوقُ فَلْيَقِ تَسْمِيَةً
 الْإِنْسَانُ وَلَا دِيْبًا مَتَى رَأَيْتَهُ يَزِي فَلْيَقِ تَسْمِيَةً بِالْإِنْسَانِ
 وَلَا حَشِيرَةً مَتَى شَاهَدْتَ حَبْتَهُ فَلْيَقِ تَعْلِيْقَهُ بِالْإِنْسَانِ

٦٥

الإنسان

كوالحيه سى نظرت سيرته . فليق تقول بانه انسان ولا انفي
 اذ ارأيت عديم الفهم . فليق تظنه انسانا ولا تخاف اذ اعانت
 تصد السامع يجمع من انسانته ولا فرسا جوارا صاهلا على
 انات اخيل . اذ ارأيت غير مطيع ولا فهم . فليق تعلم بانه
 انسان ولا تجربها الانسان انك قد اخذت من الله حقا
 شريفا . لما دانت حسن الطبيعة التي اخذتها اللدس
 والهوان . قل لي ما دافعل . انا نري البعض من الناس
 لهم استطاعة بحسب الامكان ان يصيروا الحيوانات
 العدمية النطق بالصناعة . قائلين للنس انسان
 تراهم يودون البعض من الطيور ويجعلونهم ان يتروا بقوه
 بشرية . فبواسطه هذه الصناعة يلزمن الطبيعة الغير
 ناطقة ان تكون ناطقة . ويهدلون وحشية الشباع
 ويجلون نغادهم الى الانس والالفه . حتى انهم يجلبونهم
 في الارقه والاشواق . ايها الانسان ان الابدن الضاري
 تهديه وتصيره هادي ودعيا . ودانك تصيرها بهدي
 القتل وحشية . والاشد قبحا وشاعة من هذا واعظم
 توحشا . هو ان كل فرد من الحيوانات الغير ناطقة يحصر
 بحبل دمه . كالديب مثلا فحمله الخيط والحبل
 تحت والافعه السمية . وهما جارا واما الامرقه انسان
 الشر الذي يخلف ذلك . لان الانسان الشرير
 ينفذ بشره واحدا بل تعدد فيه الشرور . لانه يكون خالفا
 كالديب . وحيث كالحية . وسموا كالفني والسيجه
 ان

ان جميع راييل والحيوانات وخصا لهم الدسمه موجوده في نفسه
 فليق يكتفي اذا ان انتمك انسانا وافول انك ناطق وكذا يوجد
 فيك علامه الساطنه ولا حاج الملك وليس لك الخله الملوكية .
 قال الله تعالى لنصنع انسانا على صورتنا وانتهت بهبط
 دانك الي درجة الحيوانات النسيته الغير ناطقه . ايها
 اذ ارأيت احدا المولود قد طرخ عنه ثوبه وتاجه وسلم سلطانا
 واحلطا بجنود ما اتقول عنه . اتدقوه بعدها ملكا واسطانا
 فلا يغيرون كتب انسانا ان تظهر انك نفس انسانيه . بل
 اريد ان تظهر ان انسانيتك هي ذات عقل وتبين فان كنت سلطانا
 على الحيوانات الغير ناطقة فلم ياخذت ان تصيروا انك عبد لها ولا
 لملك . فان اراد كل منكم ان يقول لي بما دار الصداق انسانا . اجبت انك
 نصير انسانا متى قلب الامم الجسد البشري حسن غيرك . اعني ان كنت طروده
 عنك عاده الخطية النجسه . ان كنت نعت عنك شهوة الما الى الابد
 غير الضرورية . ان كنت غلبت الغناها . ان كنت غلبت نفسك نقيا
 طاهرا . اطلب مني ان كن نصير انسانا . حمل الى النسيه فان
 حطت جناحين حملت الناس ورايتك عديم النطق مرتبط انسانا
 ناطقا . لاني ان شاهدتك دسبا اكلت الي انسان . لا ان
 اعير طبعك بل انقل صورك الذي وحيله الي غير جيد . ولما
 يعتد كل منكم قايلا ان في رجه واولاد وانا ملتزم بديهم .
 والاهتمام بشركي . والمحبه . والخاصه الي امر كل واحد
 في تحصيل القوت الضروري . فليق اذ ايلكي ان اخضر النسيه

لا صبر لنا كما تقول في اجبتك هذه كلها محج باطلة واعتد
 ارات وامية وذلك لان لو كنت ارد ان ابقيك هاهنا بالكلية
 واسبقك غير الخروج لغضا حواجك وسعاطات لوازك الضرورة
 لكان لك في ذلك عشرين حتى وفي هذا الحال ما كان ينبغي لك
 ان تقول مثل هذا لان الباري تعالى قادر على ان يترك قنباك
 وما يدعك ان تحتاج شيئا ولو املت نهارك كله هاهنا ومع
 هذا انا لا اجبتك الا بشان الى هنا التقيم يومك كله في التفتة
 بل اني احضرك على حضور الضئيلة لتقيم فيها ساعة واحدة
 او حصة قليلة من النهار لا قصد اني ان املت فيها الى الماء
 فانظر ادا صعوبة كذا الامر فتله فتهلم ايها الانسان
 الى البيعة واقبل المعاني العقلية لا لتعوض بالباطل والعباد
 خذ لك سلاحا مسلحا لا تضرب به الغير فتقتله بل لان تصير
 السوق كسنة هلم فاحذ سلاحا لحفظك وصاياك لئلا
 تخرج جراحا اليما انتصب في مصاف احرب وشيعك اسك
 مدح بسلام فقط في قوي المكان الطاهر لكن شرط ان
 تكون مغطى الطرف اخرج من الميا الكثر ودر سغيتك
 حست فلما اذا الانسان تحفظ هذه جميعها ههنا وهي مستطاعة
 لك العلك تريد ان تخرج امام احرب العالمين اعزل خاليا
 من وصايا الله ضع في عقلك ان الافضل لك هو ان
 تخرج من الكسنة بحيث تحتمل الاش البشرية كلها كافة
 الامور المحزنة وتصير ارفع من اجرات وان لا تشاسخ
 في

في الصلاح وان لا تسقط تحت الذبلة مثلا كان ادوت
 الذي لم يعمطه الفقر ولا فيه الفناء ولكن في الحال التي
 المضادتين كان حافظ عقله متويا هلم فاحذ لك
 من سلاحا وما هو هذا السلاح هو الذي يصون لك اخلاقك
 فان خرجت في بعض الاوقات مثلا ورأيت احدا لنا سراكنا
 جوادا اسرجا من خرقا لمجوا بالجام ذهب وشاكل ذلك من الزينة
 وشاهدة كثر اخذ له الحنفية به يتم لفت ايضا الى الجانب الاخر فرائب
 احدا المقرا مطروحا هلم فحذرت لك خاطري عقلك ان تحسد
 ذلك الفتي فيقبل اليك حسيلا او ورد اليك ويعق بحدرك
 قائلا لك لا تخن اذا ما استغنى الانسان اخرج سوامع النبي
 ولا تحق امض الى هنا حيث اقول لك سر مع النبي مع المعلم
 مع العصاة مع المنادين ولا تجزع ولا تخاف اذا ما سغنى الانسان
 فان انت ان تقول ان هذا يقول النبي انما هو نصيحة ومشورة
 وحكم من العاجبات فاني ارا الطريقة التي تصري عن اخوف
 من الانسان اذا استغنى انما هي اجبتك لا يجب عليك ان
 تخاف لان طبيعة الفئاضة طبيعة الانسان فان
 قلت لماذا اجبتك انما هي الانسان ما هي الاجيوان وضع
 مضمحل قصير الحيرة وهكذا حال الغنابل واشد ضعفا لان
 كثير ما تعرض ان الغنا لا يتباهى مع الانسان الى اخره وانتم
 تعرفون من هذه المفيسة انما هي الموجودة كثيرة على انصلم
 هذا الغنا الوقي ولقد علمت ان ذلك الذي كان غنيا فيما سلق

ويشترط لك الوجه المطربين المصنع. ويظهر في ذلك الوقت الجمع
وكثيرهم واعتباراتهم. وتبين في ذلك الحال أنوالة الجميع ونسطق
الشهر بالمدح على ذلك الغني الذي كانوا يتعدونه سابقا
ويشتمون عنه بأنه جشع شرم. ويغلبون مجامدة السابقة
بأسرها إلى صفة. فأبها المراتى أنها كانت بالأمس تحلقه ومدحاه
أما كنت تقبل لديه. فبالحقيقة أنها كانت محالة بترك وجهه
مصنع. فلما حضر الوقت رفع عنه تركب الوجه المستعار وأظهر
بلسانه وأخذه ما كنت تلمه في صدرك أيها الغني. فلم تخاف
إذا يا هذا من الغني المذموم. والمعير من الكثيرين. وهذا ليس هو
بشيء أيضا. فبالت الغني كان يمد ذاته بداته. ولست أقول
هذا لأدثر الفنا والمال. إنما أقدم من القول مرارا كثيرة. بل أذكر
أولئك الذين يتعدونه صمقي صالح. لأن الغني لا يكون صالحا
إلا أن اقتربت بالاعمال الحميدة وكيف صلاحها. هو أنها شلى الغير
وتقوم المسكنة. فاسمع ما يقول أيوب. أنا كنت غنيا لأعني ورجلا
للكنس. وأما للضعفاء. هذا الغني الذي لا يجد فيه ولا خطية
وأخيرا بل وبع الفنا موجود بحبة الفخار. بيتي يقول أيوب كان
مختصا لكل أحد من القادمين. هذه هي وظيفة الفنا ليس أنها تكون
بالسهم فقط. بل وبالأعمال. فالغني الذي هذا الصبر ضرورة يكون
خادما للآل الفنا المستعمل. لأن الفنا الذي يختصه الناس لروايتهم
نقطه هو اسم موضوعه القديم. وأما القول الذي يكون بالله ولغيره
من المحتاجين. فهذا له اسم وحقيقته. أعني أنه غني حقيقي. وكيف
هذه الأيسار. هو غنا الفضائل وغنا الرحمة. فان قلت كيف هذا الحق
أنه يوجد غني يحطو أموال الجميع. ويوجد غني يبدد ماله على المساكين.

هذا

هذا جمع يستغنى وقد لا يستغنى. والآخر يفعل للارض
والآخر يفعل للثما. انظر هذا الغني الذي يعطي المساكين
كيف هو أفضل وأفيد من ذلك الغني الذي يدخره الإنسان لنفسه
فقط. فالغني الذي يعطي منه للمساكين يحصل منه بحبر كثير
والذي لا يدفع منه لأحد فيضون له ربوات من المديتين. وأوتى من هذا
أن خايط المال والمستلزمة لا يفضة الذي ظلمه فقط. بل
وأولئك الذين لم يبال لهم منه ضرر. فأنهم يعصونه أيضا. وماذا
لأنهم يتوجهون للمطلوبين منه. وأما الرحيم فليس يحبه الذين بالهم
منه الرحمة فقط. بل والذين لم يبال لهم منه شيء بخبونه أيضا.
بالحقيقة أن الفضيلة أجمل من الرحمة يا أخوة. لأن فاعل الرحمة
ولو لم يعلم الناس من ذاتها يجعل الناس كجاريته. وفاعل
الرحمة أيضا تصير الناس له محبين. ولو لم يبال لهم منه شيء البتة.
لأن كل واحد من المظلمين إليه يدعو إليه. ويطلب من الله أن
يعوضه خير أعز خيرا. لماذا تطلب له طولة العمر أنت الذي لم
تقبل منه شيء. ولا أوهيك به. نعم أنا ما كنت منه همة. ولكن
أخي حال سخته. وما أن أجي جز مني فأصيب أخيرا الذي فعله
منه لذاتي. رأيت أي شيء هو أجودوا الرحمة كيف أنهما شهيان
وخبويان. وكيف هما شيء صالح. لأن الإنسان الرحيم مثل اب
الذين. وكالفنا والفنا شتوا عليها الضعفاء والشيخوخة. وفي
عرض له محبة ما. فالجميع يصلون لأجله ويتبرعون إلى الله قائلين.
الله الرحمة. الله اللطيف المحي. الله يبت عليه أقامة. وإذا أعطيت
كحو الخمر إلى الخاطي تسمي الأكثرين يصفون بها الصفات الزميمة
ويدعونه شريرا وكبشار ديا. فأت الذي لم يبال لك منه ظلم لكن أصاب

اخي: فنجيب كل يوم هذا الذي الفقد الرحمة: وان اتفعل
 ان يشق من دجته فالجميع يوحونه ويشتمونه ويلعنونه انري هذه
 معيته انري هذا عثا: انك لا ترى يكون اشده من احد المجرمين:
 فالجميع انما يتلف جسده: واما الفتي الذي عليه هذه الصورة فملك روحه:
 اما ترى الفتي كيف ما هو مربوط شجرة الغصه: فلماذا لا تعز
 عنه يا انسان لا في الغصه: ولم لانه مربوط شجرة الغصه لا عجا:
 بل طوعا واختارا برضاه: وبارادته ربطا وانه بهذه السلسله:
 ولما تلقت الاغيا عوي فالين: حتي ولما ايضا ابتدت
 تعلم بانم الرهب: وتكلم هذا: نعم اني انتصت نحوكم لا نقول لكم
 لانكم لم تكفوا عن نهشكم لجان المشاكين: وانا لا اكن عن
 نفور بكم لانك لم تزل انما الفنا ملصقا بالمشاكين كسفر شدة:
 اعدل عن غمي واعرض عن ان لا ف قطيعي ولا نفس غمي: لانك
 ان افشيت غمي فتكون قد عابرتي للوئ راعيا: واهل اطرد
 لا في راع: ولو لم ارض راعيا لكان محكيك ان تعابري:
 اذا رايتني لم اطرد الديبع من الصده: ولكن لما اني راع لهن
 الخراف التي اطعه يلزمي ان اضرب الدواب عنها دائما: اعني الذين
 يضرون المشاكين: لكن لما اضربهم تجارده بل يكل: ولست اطرد
 حقيقه: بل اللاتي ان ادعول: فصاروا احاروقا وكن من
 قطيعي: فلماذا انفسه على مع انه لانه يجعلني بان يضاعفه:
 انا لا اطردك انت تغض: بل اني اطردك ديبا: فان كنت لست
 ديبا: فاني لا اطردك: دن انت نفسك: كونك صر ديبا
 اخرها

اخرها
 شئت انا بهذا الاقيا بل بالمتقنه ان ساعدني: لان هذا الاقوال التي
 اقولها هي عون لك وان لم تقم بها: فان قلت كيف هي عون لي واني لست
 نظري وتجاهي بينا وشيخي: اجبتك ان بهذه الاقوال التي
 تنقل علي جسمك او تترن اخلهاك من الخطيه واعتك من الخطيه:
 واجعلك صديقا للجميع وصيوتا عديم فترتاح اليك الخل: فانا
 اكررك عليك الخطايا: فاما ان كان كنت خطيت شيئا او اخذت
 غير ما يجب: فاني انما انا ارنل فشارك واخلك عذرا معك
 الخوا: التي يحاديك بها الملك: واصبر صديقا للملك: ولا تفرقك
 غضب الرع ان يحل بك: واجعله ان لا يحبك: فهد: القوا يد
 مستقيمك ماوت جاني هذه الحياه الحاضره: وكد المات ارجع
 ايضا هناك ملكوت السما: ولا تنفي الي حيت تغل العذاب الشديد:
 بل تكون مستمتعا ان تكون تترك الخيرات التي ما تلهيها عن: ولا
 شئت بها دن: ولا استطاع ان يدركها تغل بشري: فلماذا
 يسأل يقول لي اي الفتي انري هذه الاقوال صاده عن عذره مخطئه:
 من صديق شير الفير: لكن وان كنت تنفخي لكوي اترك
 منع الخير والحداب: فانا ابيك تنفخي ما غي من الغصه: و
 الشديده فاحبا عداي ولا الخ من مداوتك ولولت لي عذره:
 فنيك الفيع فيما هو يجب تال من على الصراب نحو المات بالثا
 اترك للذين يملكون هذه الخطيه: ولا منهم يدرون ما يفعلون:
 فانت نظن بي اني اطردك واديك لكن ليس طردك لك: بل الامر
 بحبه الغصه الخائيه فيك يوطن اني احاديك كلاب: لكن تجاربي
 لرحايلك لا تخدين في هذا محشاه: ولا يحسن سية الظن ولا تخدن

مرشد لك التمر من الغير: فمن هو الذي في زعمك يقول لك هذه الاقوال
مؤاني: الفلكه تستطرح من المقدم في المدينه فهذا ما غا طرك
منها شيئا خلا: بل انه يكاد ابا عرج قوب وفيات تفعل في الناس
واما حلو مات اخري تجري على بعض منهم ليسهم كل: فلك احد
نخاله الداي لك بهذه الخطوب لا جلاصك: ام الفلك تنوع
من زومتك ان تقول لك الاقوال التي اقوالك: ولا احد ايضا
تجاطح من الامه الا ان: بل اني فكل ملك يحمل على اوصيه او غير
ذلك مما تنبه النسا: ام تترى ان انك معا جلك لا توافق خلاصك
فهو انك تعلم كل بهذا المعنى: بل اني انك من خصوص الميراث والوصيه
وما ياتيه: ام تظن ان عندك يشور عليك مثل قد فبعدك لا يكاد
الحمايه اشاب الخدم والاشغال: او لا جل عتق الجسد وغيره: وليس
لا جلاصك: ام لكلك تترى ان اوليك الذين يجالستك على الحل
والشرب وهم يجمعون عليك: انهم يجمعون معك من هذا القبيل
حاشا: بل انهم يجمعون خطبهم معك في باب المالحه والمشارب
والانتقال: وغير ذلك: ام في الملاحه التي تخص الهالقه: :
تعال ان احد يعطل هناك: فحقا انه كهد يكاد هناك لا يطاق
تجلب الضحك النسخ والشهوات الرديه واما لك: الفلك تجول
ان يعطوك في الحمايه ويوت القضا بما وعظك به لا جلاصك
فالمرى ولا سال ايضا: ان الماكر يجري فيها كلام على الحمايه
والمواريثه وعقوب القيد وغير ذلك مما تنصيه الشرع: فادان
تسمع من غيري ما يستفاد من هناك: فالكل يخافك ايها الفقيه واما اني
وحدري في اخافك: حال ما انت على هذه السجده انا احقر: وانك
وحبك عندك ما شي احقر الدا الكاين فيك: وانهم ان افقدت عنك
وانت تضعه:

وانت تضعه: لكن لا اشتاخي بجدك وارفع صوتك: بل اني استن
خلاصك: لكوني طبيباً قاصداً مداواكل: يا ليت شعري لو كان قبلك
مرض محتاج الي قطيع: ووعوت المحلب يبع الجلك: فادان
بين المات المتعلق اهل كنت تفر منه ستم مزا: ام كنت تقول له
اقطع الداعين: ولو رضى الدواجا بالشفاء الماين من ذلك القطيع
وانا الذي انش تحملك لا بالقطع بل بالخلافه: فليدا فهو بمني: مع ان
الطبيب غا الما فوات يزين شدة الدوا القطيع ويجعله ششرا
ما كان: واما انما طلت اقصي: فليدا ما كان بل جعله اصغر واحسن:
ان سال اما ان يمرض الطبيب ان لا يقول انك في المرض واما قوة القضاير
تور خفيفه: فيقدر حينئذ الشفاء واما حاشا: فقوت الهالقه فقط:
فالجيب يكتل بشاحه: واما انما فامر لك الفلاحين: انهم ما قولك
ان الله الوحيد الحشر من هذا نزل من الجا لذي يرفنا نحن: ويجعلنا
رفع من الموات خف من ربحه فقط وحي الطبيب: دغ الما يهدا ان لان
فقر او موه او ربايه: او غير شي ان يكون وفي اخدم ولا تنق: هذه
انما قولك ولست ان عن قولك اني لا اشان افيع واحه من غمق:
ان سالتني فالي لا تترك حل تستطيع الفيا ان يخلص اجنتك من شغل
جدا: فادان بما مينا: ولقد نمت غث اوب: فانتظر الي حبه
للغيا: وانظر ما يدته: وامل انتقاليه الما من: ابراهيم كان
غيا: فان حاوره احد من جهه غيا: قل فكم كان غيا فقلت غيا
وضع عندك ذلك: انظر الي شيرته وليك كماله ششرا: فنقول الكتاب
الاولان في ساعة انتصاف النهار ظهر الرب لا يراهم وهم ما لى نرى
النجوه التي في مريب: فلاح له في تلك الساعة ثلثة رجال فتهض
استغاثهم ولم يجد ان الكاين هو الله وشهد لهم: فالي ان
انتم لم واريتوني متحقا لخطوكم ففتفلوا: وارسلوا بي

سالك

ل

دخل منزلي وفي ذلك الوقت دخل بيته انظر ماذا كان يصنع ابراهيم
الشبح يلهي في انصاف النهار لم يكن يجلس داخل بيته بل كان
تاركه الخارج فلما مره اناس غرابا عابوا طريقه ولم يكن يعرفهم
البدن ولا يعرف من اين اقبلوا نهض لا شعبا لهم وشجعدهم بال
الذي كان موثرا وحكما والفرح الحزن له فترك مغرله وامرانه
وفكاه وعبيده وخرج يتصيد فالتقى شبكة الغراب فله ان
يوجد احد من غابري الطريق فيصطاده فيلا يدخل مغرله
انظر ماذا كان يصنع ابراهيم الشبح فانه لم يكن يبرأ من
عبده يسخ منهم كما تسميهم شران برصد الطريق لكي اذ مره احد
بالقبي فظنا منه بان العبد يتساعف بفنونه الغريب فيضيع منه
الصيد لكونه كما ان العبد ينسهم وكل في اخير انظر ما
صنع ابراهيم الغني انما كان تننازه ولو اقل ما يكون ان تنزل اي شي
بايش اوان تزدوا وتكلم معه حتى اذا اعطته شي في وقت
ما مرت زيدا ان تعطينه بده بل بواسطه عبده ان يدفعه له فله
ابراهيم الحديق لم يكن يملك بل كان جالس في الشمس يصعد النهران
ومات الهاجر تفرقه ونزله النزل كانت له تلك الحرارة ولما قام
ضال خيل كانت له شهوة محبة الغراب وهو القربى انما هو في هذا
هو القربى ومثله من يكون غيا بالحقيقة مخلوق فقاير اذ اغتاض
الزمان وامحت عنهم لتطرين يجلسون نصف النهار فانه يجلسون
في عجم الخليل وفي موضع الكثير يجلسون في الشواق شكار فيمان
ايكن القلوب وانزل خلقا من البهايم فاما ابراهيم الخليل فلم
تكن هذه شجيرة اثنتان تغاير ابراهيم غايه هلكى وافعل ما كان يشك
من النش والمشيح يطلب منا ان نفعل كتر منه فقولنا ان لم يزد
بركم على الكتب والغريشون لا تتركوا ملكوت السما فانت اذا اقل
ما يكون

ما يكون تشبه ابراهيم الذي كان سحيا للغراب والناس الذين لم يكن
يعرفهم من ابي حان كانوا مقبلين فالي حال قام وعبد
لهم فانه لو كان يعلم من هم لما كان يفعل امرا عجيبا بل كان قد علم
لكن فعله صلاح الدين لم يعرفهم بوضوح كثر اشيا فله الغراب
الدين كان لهم الرصاد واستقبله لهم باحسان كثير فاما الشبان
في اولئك الحين الثلاث الذين بقوا اذ دعاهم دبح للدين عجيبا
فانوا اشارة امراته ليعطوا شريكه معه في عبدة الغراب ولم تكن
سجاء في الخلد بل كانت مقيمة تحت الشجر لان تلك المايه التي
اغدا لمحبة الغراب التي تسحت تحت شجرة عرق واصلحت عقيم
كثيرا دبح ابراهيم الشبح اخرا شحفا عينة سارة الدقيق
في الايلاد والقوله بان كتر نفسك مثل غير الهار ويطالب البحر
ولما تجتري ان تقوله لي اعطني هذا النواصير كما اعطيه
باجر رثا فانه ما بين الانسان العبيد والشعاده والممكنة
حادي في الاشيا الارضيه ولما ارد اعطيك من السموات
لي هي سحلا الملايكه لتكمل بهم انت تطلب بين ما يوت
ويستدوا اعطيك حيا وعيدة الاشيا اعطيه هو القربى
اعطيه هو الجرا انصطت بحر الى ما افوله ان لتطلع
على سحالة الاومس ترى ما قال ابراهيم في زوجته حين لم يزد
لهم ان كظم محبة الغراب اجتدي فاجتني ثلثة اكال دقت في
فلسهم النساء والمقنين للمقولات امر في فاجتني ثلثة اكال
دقيق في فاجتني ثلثة اكال دقت في فاجتني ثلثة اكال دقت في
ولما يقول ان اسرع فاجتني ثلثة اكال دقت في فاجتني ثلثة اكال دقت في
فشار في فطير المعز واقمما اي شي التفت فتمت الامانيات
فكان يقول ان كانت الزجدة شتره مايتا دحان تكون ايضا
مشركين في الفضله فاني اتخذك امرا لاهل ساعه

فلو اني اذن مساعد في الاشيا الربوبية اجتهدى واخرى فحاشه
 عنها ويقول لها: ايها الامراة اصرى جهدي كله قصدك ان لا يدخل
 بينهما غيب: او لا يحصل التبا في احدى او اللئى اجتهدى فاعني
 تلت اكيال دقيق نقي: واما سارة فلم تقول ما هذا الامر: او لعلي
 انال هذا الرجا تنوي: وهوان تحملى خاومه وتكلمنى ان اعجز
 مع انى امراة ذات نزوة حزيلة: فلم تزد ان تامر بذلك احد من عبيدك
 الذين قهرت لهما: وبما فيه عشر بل شرعت تحوي ان تحتني على ايام هذه
 احدى فلم تقول شيئا من هذا لكونها لم تكن زوجة لابراهيم من حيث
 الشركة الجسدية فقط: بل وشركت الفضلة ايضا: فلما قال
 لها اجتهدى فامتلت سارة كلامه الذي امرها به: وفعلت بشوق
 ونشاط: لانها كانت عارفة بمشاشة محبة الزمان واتساع الحجب
 بهم: ولهذا قال لها ابراهيم احرصى فاعني لانه كان يعرف شدة
 اجتهادها وكمال شوقها: فابرمهم بسا من ايامها: فلياتوا
 لتقاسمهم سارة: انراهم يقولون مثل هذا الاوامر: او يفعلون
 مثل هذه الامور: او لعلهم يرتضون ان يعملوا نظير هذا العمل
 اشهر ايامي بسا هذا الزمان كترها خارج من بينه على الدرب: ومن
 داخل ملوة خطفا: ياليت شرى كمر من الخطوف واستقام
 الفجر ملوة يدك ايها الامراة: اخرجي يدك واربيها: لانظر
 بماذا مشلصة: فلاخفا انها ملوة من محبة الاستكثار اخرجي
 يد سارة لتسا عليها بماذا هي تحب: ومثلية: فهي لا شك انها سامة
 محبة الزمان وزعمه وحنو وشغفه على المساكين في ابها واجمل هذا
 البذالين فهذه اليد صاهية لتلك: لكن ترجيت الشغل والهمة:

واما الفرق

واما الفرق المعنوي موجود بينهما بغير قياس: لان هناك
 ابيال للزوج: وهما الكليل الفرح وهذا اما قوله لا يتناول
 المعاء الى رجالهم في طلب ما منهم شيا: وليلا يرضى الرجال
 ويقبلوا اذا ما طلت النساء منهم هذا الاشيا المذكورة انظر الى
 سارة شاهد هذا القية الحقيقية: وتامل كم هو متعب ادعت
 هذا التلت اكيال الدقيق: ولكن هي لما استشعرت بذلك رجا
 بالفايدة الحاصلة منه: احرصى واجتهدى فاعني ثلاثة اكيال
 دقيق نقي: لما داسرتين ايها المرأة لمن تريد ان ترضى
 الزوجك تريد ان ترضى: فهذا هو الظن المردى اترأى
 بهذا الشغل تترين ان ترضى زوجك وبهذا النوع تريد ان
 ان تحبته: فان قلت وماذا اذا اعجب زوجي اجتتكت
 انهم وتغلي بماذا تعجبية بالعبوة: والتقاوة: والوداعة:
 وبالفصايل: والتواضع: وبالمحبة: والاتفاق: والسمع
 كلامه: فهذه هي ربيتك وهذه الفصايل نفسها تصيرك متعفة
 معه: واما بالي المعاني لا يجعلك ان ترضى زوجك: بل يجعلك
 ان يتعلم منك: لانك اذا قلت له اخطى واخطى وقد اعني
 فترضيه في وقت يسير: والى زمانا يصير لك عدوا وتغلي
 هذا يتبين ان ما تغليه من الزينة ليس هو ان ترضى زوجك
 وشاهده انك لما تكون في بيتك ودخل منهاك تحارحى عنك اخاين
 وادامغيت الى اللينة الحبيبة تترين: فلو كان قولك لعل ترضى
 زوجك كنت تترين في بيتك: لكن ليس كذلك بل تدخلين الكليشة
 من يدك اليدين والكفن بالرهبة: وادامغيت قد تترين لعل ترضى

الخوف منه والشوق منه اثنى مخوف للخطاه وهو خوف من المؤمنين الخشعي
 الفناء ويخرج قليلا. وهكدي الشا فلا يترين بانواع الربوبية والولوية
 ولا ياتوا الكبر على كثير النعم. لانه اذا اتفق احد من الغيروفين
 على الكثرة دخل الشا من باب الطهي من فوق الى اسفل. وتسمع الشا ان يولد
 قال لعل يمان لا يترين من صفة الامور. لا يترين من قول انا جميع ما يقول الشا
 اوله وكونه. يكون عليه وليس يقول شيئا وهو يكون بخلافه. اما الامور
 المشبهه فلا تزال حقيقه. لكن اوله الذي يتناول خبره وروحه
 المشا الشا لانه يحصل لهم الضرب. كان ذلك انهم من بعد اليوم دخلت
 ليكنه الشا. وتمت عليهم وليس يقول ان الشا لا تظن الكثرة
 منيات بالذهب والذهب هو على جزيل النعم. وبما الغفار ايضا. ولقد
 رايتهم من غير توقف يقولون بعد ما يقولون. ويحصل الضرب ايضا
 لموكله الذين لم يعموا لهم فظفوا قائلهم ان الذين اتوا الامور الامور
 يتفكر الربوبية التي في الشا. فظفوا شيا لا يتفكر في نفس الشا
 اظلم ما واني ان تخبرني في الشا. ليحصل الشا ايضا. لان
 الفضله تبرز وجه الانسان. يكون الشوق لا يولد. شيئا من الشا المحبة
 فاداهم كرجل. ولو كنت رات خلقه في بيته فانت شوقه عند
 وكذا اذا كان يفتك منه لا يشا النظر اليه. ولو كنت يدعيه
 بالجمال. لان يفتك الشا من الشا. كما تفتح حسن الوجه ان يظهر وسي
 يتفكر حين تطلب من الشا. والوجه الذي في ذلك الوقت منزع ان يهرج
 منك. ولا يمكن ذلك بل الذي يظن ان الشوق يملكه في الهرب منه. واما
 منكم فلا. لكون داخل منكم. واما بوطيبيين منه شيئا يفتق الحد
 فلا يمكن ياتوا الامور. اذ قال شامعه لهذا الكلام فقط. لوان فيري
 خيرا. لان هذه الامور هي عفاة وروحه وتوحي في وقت شير. ولكن
 فرصا الذي تشبه من الله. وانا صوا الطيب الذي احسن الحرفات وافندها

ليلا شت

قصير اشده ضرورة. لا في ادوي واستخ الشا الذي يصير
 بوانطة الكلام. ولما الاخطا الاخر من فهم داودون اجند
 الذي هو قوي خطا وخفي. ولانج الى ما كان في صدره من اجل
 ابراهيم. لا في لا انشاما وعدتية. فكان يقول تحوالة انما
 فاعجني هذه الاقوال فتكيتها اكل واحد من الشا بضرر عتله
 وكل واحد من الرجال لمضغها في فكر. لماذا ايها الغني تلبس ثيابا
 حريية. وترك فرشا او بفا لوشا بالاث الذهب. لماذا الفيل
 والابعا الوقوف من ربة بالذهب. فليكن تلبس الخيل بالالحج والشرق
 المدهية. والغفير جاشا خارجا غراب بيتا يتضرر جوعا كانه الشا
 يلبس زجوج. فيا عظم غنا وقتا وجهك. فاما اجواب تزيان
 تعطية يوم الحماكة. واما غفران تكون اهلا له. اذا كان الشا
 قايما امام بابك. فليكن تلبس. فان قلت اني قد اعطيت صدقة
 اجبتك ان لا يبتغي لك ان تعطى على مقدار ما يطلب المشكين.
 بل على مقدار ما يمكنك. فقل لي يا الذي تقطيع ان تقول في ذلك
 الوقت العظيم حين يوجد دال الهيب الذي لا يطاق حين
 تترتب لك العدايات والمخاوف وشدة التردد. حين يرخ النهر
 المناريان يغلب. حين ترتبك خبيرك لا يذونه المغرعة العذات الاخذ
 بالوجه بحيث تخلص من الطيرة المنزلية وتفقد جميع المشا التريية
 حيث ليس تكن احلان يفتكك. ولا امر ولا جاورا ملك. بل يفتك المشا
 وحده مع اعماله وديان يفتك. فان كانت حاله في كل وقت كانت حاله
 فيما تب. في الذي توتران بقوله في ذلك الوقت انشكر في كلامي ذلك

الذين وكلن اليه فابره جعل ان انشكره به فذلك الفتي قد انشكر
وكان يحمله زينا ليقتله فيه لكن لم يحمله فابره الله ولقد كان يقول نحو
ابرهين يدري ان لا يرحل طرفه احببه ليدريه لانه فلم يزل اليه العائز
وليس له ان يعطيه واحده تنقص ظهر الفريوس القطير وكل من حيت ان
نقطه الرحله لا يملكها ان يحسد بغير الحاشية لانه في حين امكن السير
في طريق الغيبه لم يكن مكره ابراهيم فيها جوف او ان الذي يعطيه اليه لما كمل
لم يوجله لنكليه وايضا وهذا كان لكي يابى التغيير في حاله فخره ولكي
لا يفرح الفتي في حاله فانه في هذا الفنا من دوله جوفان فخصه في
الوسط الفنا اللاتي اجتهدوا في تحريك الكمال فتمت في هذه الحاله
كان يقول ابراهيم لزيدته ومن بعد هذه اشبع جازيا في العطفان وغيره
مخله ولم تصف قوت جسد الشيخ من الجرحه لما شديرا لم يمتد وانته
فله في الاهتمام بالغيبه وغلبت شأله طبعته وكان مالا ليعمل ذلك
الذي كان بين العلماء وثانيه عشر خادما ولم يعمل عليه لان شهوت
ضيره العائيه قد كانت تهون عليه شيئا لطيف مع انه كان شاعرا واخبره
تبعه ولولا ان المرأة ايضا ولم يتقبل اولي الغريبه بقا المال فتمت
المبايعه بل بخدمة وتزويج من بلر او اسكت عبيدها بل باريها واجسدتها
تبعها في الخدمة لان المرأة بعد ذلك وقت في الخدمة متعبه داتها
منزله حاربه وما الغريبه الذي لم يرقاهم من هم كانوا جوسا ولم الفتي
عز ان اقول مثل هذا انهما لم يظنا ان هو لا يعرضه فقط وكان
اننا انما واقفين وما احسينا في ذلك الوقت عنا قيد حجة الغريبه انما
الصالح وفضيلتهما وخدمتهما واستقبا لهما وتضاعفهما وتعبهما
وجتتهما ولعنناهما في جميع اللواتم باجتهاد جبريل حتى انهما لم
يتملا شيئا مما يرضهما واما امرأة ابراهيم فكانت قايمة بغير الشجر
وكانها تحت

وكانها تحت رواق وكان اورا قها شتر لها وهي لم تخل من ان
تظهر لراشيتها بل كانت تجني لم خدتها في ما واضع حنينا
ذاك القادر عليهم فقال اني شاعري فمثل هذا الزمان ويكون وقت
النار التي هي ما قران ذكره في الما من ملو انبغضها تلك المايرة
فانما انبت عنقودا جيد شربوا المستوا اعني بذلك الغلام يكون
كلت ذاك الغريب ولحت ايضا ما به وكوت النص تاما هكدي انما
حجة الغريبه انشطت الى المقولات لان ذلك الحين الزم وليس من ا
نك المايرة قد انشأها بعد وصار رجل لمرة حجة الغريبه لان الحال
لم تله تلك الاحسا الغيبه تملأ ولدته مايرة حجة الغريبه وخصوصا
بل كل شي كلته الله فلما ان بلغ رشده وصار رجلا ان زمان قمرية
انشطت الي المقولات بمرحى وانهم ان يدوق العلم ذلك المايرة
به ابراهيم الشيخ اب الامام وكان شاكيا بين شامع سورات وقيله شرو
فاشدي عبيد وقال له انك انك الكفايين اللاتي هن شرارة فقال له
العبد فماذا اذا تريد يا سيدي وقال له الشيخ اصبر الي الاخر الزمان
فيها ومن هناك ياتي بامرأة لاني فاسور حشرية وتحدثه قد وضعها
ابراهيم فانه باسركم فرفون قد اجبت انه متى احب احلك باخذ امرأته
بشكل الاب والام بعد وعصيان الى بيعت الغريبه وتعلقان البعض ويحتمل
البعض ويصبر ان لها شأه بذلك من رجال ونساء ويود انهم بالقطار
وتخترع الاب والام كل نوع من اجهدك بشكلا بدوا لهما ولا يشعرا ان يعقلا
كرا ولا يامر احد من خدمهما بتقديمه لكن اذا جاء احد الغريبه الى منزلهما
بامر ان هذا اورا انك لم به واشغبله ورحله يجلس اما ابراهيم فما كان
قد اضعة بل كان يفعل ضده لانه اذا احتاج امرأته لمعز الغالبه الفاضله
يتأمرها بنفسه اعني حجة الغريبه ولم يامر عبيد بل امراته وهو يدانه ولما هم
ابراهيم بالقرى واراد ان ياخذ امرأة لانه قال لبيد في ذلك الوقت ذهبت
فالنساء الآن يصنعن هذه القصة لانه اذا اراد ان يدعوك الصايغ
تخرجن اليه بدوا لهن ويجلسا على القربى لا يلبس قريبا من القربى ولم
يشحن من ذلك لان شهوة الغنصه صبرهن ان يشحنين بلامتهن

اما ابراهيم فما كان يصنع هكذا بل كان يستقبل الغرباء بداره ويخدمهم واما
العريس فامر به عبده ان يجدها ان شاء الله فقتل متلها ابراهيم وغنا وصنيعة
لقدوة الاوراء المرحية لله وضعه في عتلك التي انما لم يجر
في المرحى ان يكون قسرون باحد اقلية ثم افقه ان اشرى لها فصر
حين كنت تتكلم يا رور التي برفعة وهما لا تخف اذ الشفق المشرق
فصل النور ففقه اوله من انشراحه ولقد وجدنا ان كنز اهلها ذهب
لا تخف اذ الشفق المشرق انما هو العكاز التي لم تكن ان تنهض
الايمان المرحية وولن يستطيع الكفا ان تنهض كما حشد المرحية
وتشترى فمما يكثر لعل الحاشية وان يت اجساد المشرق والكتاب
مما انما فكل في الشهوات ففقه الضمير المرحية من الخطية بانه
اذا استغنى الانسان بئلا لا تخف انك تالو في انك بل تبت لما دانت انك انك
ممن ربنا وما سوا من الذهب لما دانت انك تالو في انك بل تبت لما دانت انك انك
من الظلم وقد حركي عدوه داخله وانا لقد كنت اريد خاف الانسان
يت استغنى ولكن اني قايلا لا تخف اذ استغنى الانسان بئلا
في ايت النبي الكبير من ايا جهة الخاف اذ لم يجربته بيا الشرف هذه
الكلية التي ايد بطريقه المارة والتعليم اخفى فضيله جسيم لا تخف
اذا استغنى الانسان واذا لم يجربته بولن يعل اذ لم يجربته اي سجد
الانسان بئلا لم يجربته وزنته لانك لم ي دخلت بيت النبي بخدمك
المعزة المالكه المظلم المرحية المروءة والخطيان المشرقة بالرحام
وسايع المارة والمارة والامارة والامارة والامارة والامارة والامارة
الاشيا من صوب الراج وارضا ملوة نقوشات من الامجاد والرفقة
وخضا بالامارة المذهب ويجري بعيد متقدرا ومخا شرفا خيرا واما
تلمع من الذهب ومخا غير مديفة ففقه هي زنت البيت وزنته وولن
لمجد الانسان لان سجد الانسان هو ان يكون ورعا ان يكون ودعا ان يكون
مشغعا ان يكون زجيا ففقه كل من هو سجد الانسان فما دانت انك في
خف اذ اسيت لان بيت هو المنة وليست ذاك الشاكر فيه فان قال مايل
عالمه فان

اي الاغاف الذهب كونه مارة غير متفك اجته الخاف الانسان اذ يقول
نعم ولم تخافا العلم الف الف بل انما الخطية والشرف كله ليت فادان
الحايط بشد الرحام فما المتفقه اجته التي ما الانسان اذ يقول ثم
نما انك لك انك دانت والشفق مديفا فما دانت ان يكون متفقه
ورور التي مخرجته فما الذي يتفقه منه اذا كان دانت التي متفقا بالخطايا
والبرام الارض ففقه نصيفه لامة واما غير التي وقلة فقير طاهر
الفايدة في ان يكثر كوتها من ريد خن بيا وتفتد لامة تيا بيا ريد اليه
لان التي هو الميت واما ما لك فهو فقير ليس في طر حشايتاره وولن
لم يجربته بولن يعل عندكم ان المجد وانك هو لك لا لانك
ما دانت انك من كلكم فان دخلت بيت غني وسالك واحد انك
فتجبره داخل البيت فيقول لكم ما رايتم به فتجبره رجا ما حشايتا الملك
تقولون رايانا انما حشايتا دعوا دعوا يد عجيبه وطوات خرفه
الملك تقولون ان الشاكر بئلا البيت لم يجيبه وبقولون
شبهه لم شحا بالذهب الكثير اولا يقولون كثيرة هي حمة ويقولون
نزه هي جاري اساءة وغنا وافر اذ اخله بالملك تقولون من رايانا
صاحبة ولم تذا في كل موضع الاما خضر الجطان والرحام
وسوا في المارة لم تظرون فرسا من رايانا دهمية فتقولون
ما احشر هذا الجماع فالمدح ادن والشرف هول الصايغ اذ توبا
محيا فانك في العمل لالحاكن اما عبد المحجيين والشرف
هو لبا بعته وفي الجملة ان صاحب هذا العمل يصير يظفر اذ الجايل
والشرف وجميع تلك الاشيا التي حوله تدح وتبخر عليها وولن
اذا رايته انسانا صالحا تقيا يقول هو انسان جيد حسن
وديع عجيب يرجع وعقل رقيق ويرع مدام الصلوات ومواظب
علي الصوم ملا ان المحصور في الكايش غير مغارق للوعظ والتعليم

الرضاي بهذه في ملك الانسان الصالح ثم انما هو غنا الانسان
وما هو غنا البيت ولا نحن اذا تعلمت ان تفرغ غنا الانسان ولا
ترب من تفرغ غنا البيت ارات الفنا الذي يظن غنا والذي
تخشه عندك كانت انه غنا لك اقول انت ايها المشكين الفقير لا تخش
اد الاغنيا الانسان اتعلم ان هذه الامور كلها هي فانظر الحاصل على
هذه كلها في حال موتك هل تراه ياخذ شيئا منها وبمضيته مات ذلك الغني
فما هو طرخ وعربان وتبقى ال الذي كان لا يشاء التراب امر به
ما هو طرخ في الحى وعبيدك يترددون من مكان الى مكان بولا احد منهم
يتم به لا لهم ليسوا عبيدكم بل تخشعوا مضي هو وكثير من له شيء ولكن يشاء
يكون طر كانه له امراته وكل شعرها وتشرطه ولم يبقها الجميع لغيره
قناي فن ان سقرا ونصيرا واداة ايتاما وامراته ارطه وتكون خيلة
وسقاة واوابيه موجودة واوذلك الذين كانوا اموالهم وساد مونة
والذين كانوا يستغفرونه وكذلك الخصبان الذين كانوا يدي مونة فضل يكون
موجود البعدا وباني واما هو فلا يقدر ان يصحبه شيئا فاما اذا جري
به هذا ان يحمله مفرقا وكما ضربه الى المعقرة وهم عذوبة لكن ما الذي
يعيد هذا الكدح بل انما هو قد التناجل قد فارغ من فلما اذا خرج الملة
يستطيع ان ياخذ معه شيئا كالا حتى وهذه الاشياء جميعها لا تقدر ان
ان لعم مساعدا لغير الدينونة ونقص الغني الذي يخطون جميع هذه الاشياء
واصلها الملقين فيقبر في مكان غير ثلاثة ارجاع غير ويملكون التراب
على وجهه ولا يدرجون في العظام المرفوعة فوق حجر وتنفذ امراته من هناك
فقل وارن ايها الغني اين هو غناك اين هو عبيدك قد غداك جميع حتى
امراتك تركتك ولولم ترد ذلك لان الغني وكثر الدرر يطردها
وتكفلها انها تفرح عنك فانه هذه خيرات الغني كلها نعم هذه فهو
بعض وليس له شيء فان اردت ان تعلم انه حتى وكثير من شي فاعلمه من هذا
ان الشهدا القديسين فمن حين نالوا خيراتهم لم يفرقوا جميع قبورهم واما قبر

الغني

الغني فاقول ان الله قد رتب ان تصير عليه وتحملة اما حل النمل هناك
فالملك يري حاجته وحلم الذي احادتهم فادرك لا تخف اذا استغنى الانسان
واذا كثر مدينته فاذا اجتمعا يا ربنا على حفظ هذا النص فليست واجعا
ان تحدا لا تشاكين له مع الابن والروح القدس لان لا يجي الجداري
اباد الله ورحمته

المقالة الخامسة

اما نقول واما في الاما شت تشبه الاستغناء من الاستحسان والخطي
احب ان تحذرك الغيبة والرهبة الذين جمعها ظلمة افوات
تخلص تحت اللغات والتشجيع من اولئك الذين ظلمهم
فادرك يجرون من غير رغب ما جمعت انت فكلون وكثير من
يغم وانت منع ان توري له جوا من الذين ظلمهم في يوم الدينونة
الرجية ولم يوحى لك مساعدا واما المظلم منك فيحصل له
من يساعده ولو كان غير مستحق لان الله لا يصحح الظلم
ولا تقبل ان فلا تافس على شاميا وهو مستغن لانه لا يشقى الى
الاستغنى والكتاب الذي يقول لا تغفر من الذين يضفون الاله لا يفر
كثير من تشريبا يسقطون فالاستغناء فوجيرة قدمة واكابت دخت
صبرته حسا مغرا لانك ان اكتسبت شائرا من الظلم فذاك القليل من
الظلم حرم لك باسرة وبفسد ولعل ان سررا اكثر راسا القليل من
الحجج جمعها رديا انشد لا شيا الجموع حسنا واما رها فاما انرا يقول
المظلم ان كفو الاكثر من يستغفون بغير العذر ولا يبا للمشي من الضر اعلم
انهم ولو ظفروا من الرب وما اصابهم من الحزن للهم من معونك ان يماقنوه
هناك عفا فاشد بيل ولا يعب هذا فقط بل والذين رزقهم والهم من معونك ان
يماقنوا كذلك لان هكذا تفعل القضاء والحكام فانهم لا يستغفون ولا يشغفون
الفاقين فقط بل والمستغفونهم ايضا فان عرفت با هذا الانسان او المظلمين

فقط بل ولقد علموا ايضا فان فاعلام ما لهم بزيادة: كما فعل في كل الكتاب
 كما انهم لم يعرفوا من قبل على ان يكون: فيحصل ان كل من كان من الكفرة
 يكون الصدوقه القريبه لا فائدة لنا شيئا: فاعلم هذا من زكيا الذي اعطاه
 من ظلمه اربعة اضعاف: حتى وجد المساكين من الله بخلاف ما فعله نحن.
 فان اذا خطفنا رسله وارادنا ان نخطف حرقه يشير من راسنا الاختلاف:
 نظن اننا نرا جينا نرى الله فليس الامر كذلك: فادان فان الذي قد رآه احسن
 ما عنده ولم يعقله: بل كان من نعمه ونجته: وعو يفسد: والعباد شديدا
 فليكن لا يحسن انهم انما احاب قايين اذ قد رآه الله قد رآه من قريش
 من مال الظلم والاشكاري لما اتيهم الرب بتقديسك له قريش: وهذا
 نجس: ففهم المسيح ان يهود ويكرى من ابواب الفقر ودموعه من ان يفتدي
 من المشككين: لانه لايت ان يقنات من الظلم ولا تظن ان الخطيئة فقط
 هم المشككون: بل والذين يشككون في حياتهم وما يعطون الله التماجد في
 اولئك: فالاولي بك ان لا تعجب انما تساءل وتكسوا غيرهم: انزل ما ظلمت
 الذين منتم من الظاهر ان ظلمتهم: ولو كان الذي اخذته اعطيت للغير:
 لكن هذا لم يكن رحمة: فلا عذاب شديدا يكون مستحقا اذا اخطأت
 من الاشياء الذي ظلمت بها جزا من طريق الصدقة: فان كان الفاجر الذي
 لم يظلم من المني قام عليه نجا: فاما شديدا: يكون ما قبل منه اقسا:
 فقط: فاني جازي: ان يخطيه او يكذب الذين لم يرجعوا المشاكين
 من انما هم دعا لهم: ويخطفوا ما ليس لهم: فان كان اولئك الذين يخطفون
 يقولون المسيح وهو جاني فيا فتون مع الشيطان تار لا تظن: فكم
 بالحري اولئك الذين يمشرون موت جوعا: وهم لا يخطونه ولا من ان
 الذي يخطونه ويشرفونه: بل المكشوف يفرقه ويشلونه: خصوصا
 وهو غريب ليس انهم ما يحدونه فقط: بل ويكذبونه: وكلوا اذا كان

مرضا

مرضا ليس انهم ما يحدونه فقط: بل يحدونه ويكذبونه: وكلوا
 اذا كان يحدونه: فليكن انهم ما يحدونه فقط: بل اذا كان
 ظليما يشتمونه مكررا: واحثيا لانه: فليكن هو لا يحد من العذاب والحداب
 منومون ان يحدونه ويحدونه: لانه اذا احب احدكم من ابيه فلا
 يشتمون الا من: الذين ياتون لمن لا يظلمهم: فاني ساءة تكون
 لهم ليس البتة فان كان الذي يقول المسيح جانيا: فليكن من انما اعطاه
 قدره: فليكن حال من يخرب بوث الايام والارامل: ليت شعري اي
 غفلان يكون لتسبوا: ولعل فليكن من الخطية الدنس: ونشتم
 الظلم والاشكاري ونفكر في الظلم المشككين للثا لثا: كذا
 انهم مضوا ليعطوا جوابا للذيان عن كل ما فعلوه: واما قساياهم وانهم
 فليكن القير: وهم الان يحدون بشدة: الشرح هو انهم
 الصريح والمها العظيم: ان تسمع جميع ايام حياتنا وتقاتل
 بها الشدة والكفا: وتعلم ما تساءلنا في: وهذه جهنم: فبالله
 من شرنا: ان ياتي اي شيء يكون اشرف المشككين في الدنيا:
 كون حياتهم شر من الموت: لانهما تنقص من المهاد والاختلافات
 وينقصون من جميعها: لا يحدون بفرح وشروا مالا: وان
 اتفق لهم في بعض الاوقات وخشروا شيئا: فيكون انهم شجوا
 ضلما: فليكون حتى حياتهم ايضا: لان محبة الغضة اذا كان
 له اهل واصدقا ولم يحصل له فائدة منهم يفتنهم لكونه يخلص جميع
 ولما دهم: فاما ان يقال ان محبة الغضة هو عديم التميز: فاذ
 الانسان: لانه لا يحد من يحدون بدانة ليس بغير
 الجميع: فليكن من الارض: فليكنها لم تنت له عوض
 الشكر وينابيع المياه: والحال عسير: والحال: ونحن
 على اذننا القير والبساطة متاشغاة: ونفعل الناس

اجمعين وتواري عنهم مشترا خسرنا من القفر واليا ليس يلا نظرهم
واذا زاهم فقلوبهم نحو كثره من صدهم ينظر اليهم فقلوبهم
ويوحيهم كونهم منفعي للمهلكة شطفتين واما الماعني فانه
يخسروا ويأذيهم فلما اجل ان ما لهم وفختمهم لم يحكموا له وحقن
الله مظهرهم من كبري فلا يزال ضربا جدا هذا الرجل الشديدين انظر
هل كان يوجد في ذلك الزمان اشترى واخذت من اخاب ملك اليهود
فداك اشترى كبرياوت الاثر العجيبة فقامل انت حكم من العزب والهم اضاف
بلبه واما غيره فلا زال يملكه من حين علم ان اليها انت اليه لوجه
معاود للحمين الي وريه معبدا طريا وجهه اسفلا الي الارض
وعنه مظلون من العزب الكثيره اوتروا ان يتخرج عندكم ايضا
بيانا وتعلموه علما يقينا ان القول لا يدع الناس على قيام بشرتهم
بل يحلهم له حوش واما البشر استمعوا اما ان بعض الاوقات
صار في انطاكية احتراق وعدم المطر بالحلة وتضرع الجميع لله
تعاليا الذي هو حبل البشر واستطروا منه الفيت مستغثين
ففاهم الله تعالى عتبا جزيل لاجل دوي الارض باجمعها واسمها
ما فشكل الله الجميع لكونه انتشلهم من ارباب الموت وارادوا
مشرع وجوبه وكان في ذلك الحين رجل غني ماشيا وسط
المدنية وهو خزين مكتوب جلال فسأله كثيرين ليعلموا
منه سبب جزئه فاجابهم وهو مخور من اغتصاب الالم
ان عندي عشرة الاف كيل نطه والآن ملن يتيهم
فلا ادرى كيف ادرهم فاهذا القول الذي نقوله باهلا
انخرن لاجل ان الناس جميعهم لم تت جوعا لتجمع لك

فضة

فضة الهلاك اما سمعت اليهودي سليمان يقول ان المحتار لمعول
من جميع البشر كاشية الى كل حشيش الشجر انتطار الغلابة الضرر
ويجبر صديقا ثم يدا ليطعان لانه يطلب الحرب والقسط ليسع ما خزنه
غالبا ويجمع الفضة الزايله فالوعش اذا اكلت تشبع وتلثف راجعة واما
المشكر ومحب الزنا فلا يشخان الله ولا فيه محبة الله ولا قوة المحرم ولا
يخلص الناس ولا ادي بل يكون في الجمع عديم الاشياء الاطلاقة
ويظن ان كلام الله خرافات ولا يروى الديونة لثناقة المنع ان ياتس
سما يها على الظالم التي وضعها بنو وحش صاري بل يعود شهاا الوحش
لكونه بظلم اخوته الفاضلين له في الايمان ولا يترشع فليقن ملك يعطي
جدا لله ما تنظر الخلة كيف هي في لثقت ماتت فاعترفت بها ولا تضر
احا ك وحزنة فلما يدركنا الموت قبل المظلومين وسيتبها العالم
قنا لا لا حاجتها ونقتسها وقت الحاجة اليها لا لخرتها واما باحضا
داك فليس انه يفيض اعلاه فقط بل بحية خاصة فانه يفيضهم بيا
مع هذا فلا يوجد له صديق ابر بل يكون مقوتا من الناس اجمع
ولا خسر نفسه فقط بل وحشة التي ايضا وذلك من شدته
ما تقوى اليهود الكثير فيفسد الفنا ويجعله مقوتا
والذي يشتهن بالقنا فقد اوقف شهوة حجة الفضة
والذي يحب ان يشغف يشغل في نفسه نارهتهها الكون
فال لانه وان اعتنى ربوات من الفضة فهو تمنا امثاله
وان حصل له ذلك يرغب في ان يتضاغن مقدارها ولا
مكة ان يطغى اضطرام شهوة الانتكسار الردية
املا فاد اكن لا تعمل جايعا بما فيك الرب فاذا فرمة
المكشو كيف تهب من حبهوة فهذا لك عبرة من كون
المظلومين يطلبون مشاغهم قل لي ان اراد احدكم ان يهرب

اني لا اذبحا لاجد تسخر: ثم يبارك ان تنهي هناك دورا وسانا لا
 انما كنت تسخر به على بعض عقله وعقوله: لاجل ان يبارك ان تصرف
 ما لك في شي لا ينفكك بحيلة: هكذا استفاعل في مكانك الذي
 تخرج ان تنزع سد وقت قليل: فان قلت ان اغادرها فلا ادي
 اجبتك واؤليك ايضا ليحققون بك امواتا من سيرة: وقد يتبدلون
 في النقلة غالب المواقف: واظن انك تطلب الاستحسان لتضع
 لغرضك انبه مرمية: ولا عرت من ذلك: فاجبني حملا من العقاب انت
 تتحققه لاجل هذا: واراك تهم كثر في الضلال: والممكن بل
 المسيح عمت جوعا: ذاك الذي طأ طأ السموات لاجله: وانت
 فلا تتحوه ولا القوة الضروي من جميع كراشك: وتصير
 السيد المسيح اقل منه منك: حتى تعطي الزاي والراية: ويتعافل
 عن الممكن: وتظلم الارامل واليتامى: وكثير من انهار نار يتعافل
 احرق تلك النفس المشبهة بالراية: تحاقدوا انتم الذين تحترقون
 المساكين وتظلموهم انهم ابها الاغنيا لهم بالكم وبقايتكم: والمالكين
 لهم اسلحة التهور والنوح: ولوا سطة هذه تاتهم المعونة من
 السموات: ولهذا عرت بيوت الظالمين وسافر لهم: فمدا كثر ولاذ
 واسنه ابادت هذه الاسلحة واعرت انا الاخصى: فهذا المقدار هو
 مقدار المعونة الالهية للمضطرين: لان الله يبارك عليهم بكمهم
 الصالح: والمحمل الصور في التهم شرور ويجلد الماخير جدين
 وهم يتهدون باطمين على مصايهم فقط: فيكون المظلومين
 ساجدا وغفورا وخير بينهم مقابلا: فلهذين اذا ابها الاخوة من
 ان تكون مقادير ظالمين: لكي يجدر الله من انا علينا
 ومساكيننا: بنعمة ربنا يسوع المسيح: ومحبة للبشر
 الذي له المجد الى الابد امين

المقالة السادسة

المقالة السادسة

٢٦

مرتبة على الكبرياء النجاسة والسجد الغايب
 ابها يجب ان ارد ان توضع الانسان المتكبر لا تحفه ولا تملك
 كبرت الكلال: بل اظهر له ضعف الطبيعة بكتلا وحير حسن
 المرفوعة: وقل لها ابها الانسان لم تسلم وتسخر الجسد الفارع: مع انك
 ارض ورماد كما نحن كذلك: فان قال هذا بضيق بعد الموت
 احبه كلا: بل الان: وبدا ان الانسان كما هو راض وماد: الا انه لم
 يغير حاله هلكي لحظة جمال جملة: ونامة السلطة والكرامة: ويري
 من الحادين: اولئك الذين يحضرون الموائد ويتكلمون بالبحور ويتخطون
 الملاسة النجاسة: هذه التي تفضل وتحملة ان ينسا الطبيعة: ومع
 هذا لم يغيظكم المغارب لسان هذا المحور عملة نشا وجملة: بل لم يغير
 الانسا الوقتة فقط دون المرموعة: وقل له ثانية لم تسلم ابها الانسان
 وانت ارض ورماد ونشاة: انظر حركات الناس المقطرة الزائلة:
 وارقب ليوم يمانك لعل تتوب: لان الموت باقي عفته ولا تعلم زمان
 حجة: فاذا كان الانسان الذي هو ارض ورماد ودخان: اجترى لسخ
 هذا ان تقول اني لا اصعد في السموات واصير ايضا انا: فممتي كم
 يكن له حرام حق الطبيعة وضعفها: فمدا اعطاه كان يقول ويغير من
 حيرة: فاذا رايت احدا متكبرا متشاحا بعنفه مع حواصيه كالقور:
 قل سيرا نحوه لما داسك من ابها الارض وانت ابها الغبار: لكون صانته
 مع باطنه مدولة في: فهذا فعلها ولو للملك نفسه: ولا تحق
 من تاجه ونيابه المرموعة: فالكتاب الالهى يقول ان مجد الانسان
 كله من حشيش: فلما داسك من ابها الانسان المتباين: الفلك
 ضعف السموات: اكر من سلب الهوته وتامل ضعف الطبيعة: ليرها
 وفيه وانت ضل ورماد ودخان وحشيش ومن حشيش: فلما داس
 تسمى ذاك: فمدا عسى ان يكون اصع من هذا انك تسعور
 الناس: فاي منفعة من هذا فخير لك ان يحكم عليك:

ولا انت تعلم وتقدم على الفهم فاي فائدة لك اذا تقدمت
على اناسك وانت مستعبد لالام الخطية واسيدها
كالذي يكون سيدا وسلطانا وله عبيد يرضونه ويمجدون
جسده جراحات فالايق بك ان تتحل على الام بشرتك ولا
ان تكون رفيقا للخطية من ان تلحق الي الشوق تتحد
مفتخر انك تعلم على اناس كثيرين فاما نحن المتكبرين الانسا
الصالحه الحقيقيه مشغوبين المذمة واللعابه الحاصله لمن انت
المصايل تصيح باسمها بقليل اذا الذي يقترب بالامر الصالحه
وينقي الجوارح الكفوف وهو يرفع يداته ان يكون مخلصا
عليه من الجمل ومها تاجدا لها الانسان محققا لشقي تشهد
ان نفسك مغشوة من الشرور ومعدية من الامراض الخطايا
وانت تتحد من رفقا على ان عندك حلالا المتكبر من الله والفضه
او علم ان كل عيب كثير من فاعلم ان هولاء كلهم ليسوا كمثل النبره
وان لم تصدقني بذلك فتعلمه من تجربه الاغابر والاشرف الذين
الذين قد موكب وان لم تصاد بهم الكتب ومن الناس الذين احبوا تنهم
هذه الامور فاجبر قليلا فانك تتعمره بدلتك فان قلت وبنيت جيك
متي فارتفعت تلك المروج وانت في حال التراجع ولم تحل لك فايده
واحدة او ساعدا من مالك وقياك فحينئذ ان توجد ولا سيد
سكته واحده بل ديقه فتعلم حين الاشيا كلها قسدا وصيلا
كذلك الذين لم يرد ان تظرو وجوههم لان شجرة نجام الاشيا
الشريبه ما هو الاغباء وغان وظلمه والانسان ايضا اعمى من حقيقة
وان ظنت بانك في مرتبه عاليه وانت لا تسمع لاي شيء من امره فكن ان
الناس اراهم عليه النهار زال شربيا لعدم وجوده فيه واما اقليل
الليل ايضا

الليل ايضا ينسخ ما تقدمه فكل من يكتف كد هذه الاشيا الغير حقيقيه
ويظهر ان كان صرت وزير الملك وكذا اننا ايضا في مناسبت وزير
فان قال قائل انما صرت نهارا وانت ليل اجتهه واما الغرق في هذا مني
مرت ليل فاكثرت النجوم لا يحصل من هذا مني قطا ولا ما صار
وزير او بطريركا وعلى الغرق وغيوت الامم الختام ولا
يقا شوي شرق النجوم فقط هذه امور العالم باسره واشهر
اوسك الذين مضوا من تحت ثلثه اوانع شين والذين حاصروا القلاع
مذبحه شين كيف لم يظهر لهم ذكر البته واما مثل بولس الرسول
فليس انت هكذا لانه كان في حال حياته مشغوبا شين كثيره
والان استقل من هذه الرفاهية وهو لم يزل عظيما مويلا اكثر مما كان
في حياته والشرا الذي حصل عليه في السموات فاي لسان بشري
يستطيع ان يشرح ولا واحد والمتكبرون فكل واحد البحر
الذي انما ناره تعاليمه وانه من خطية هذا الملك هم في اهرام
ناره يتمليون وانه يرفعون خواجسهم متعاليه اوليك الذين
يقول لاجلهم اورد النبي لا تخن اذا التفتني الانسان وادا
صرت مجد سيا ولاي معنى قال النبي الصادق لا تخن اعني
يعلم ان لا تشوش وتضطرب من حال الغنى ومجد الدنيا
لا تلت شرمع ان تراه بعد قليل مشغوبا شيا عاريا ويضيء كالا
للورد ولا يستطيع ان يصحب معه شيا لا يزل يترك
هاهنا الجميع ويخفي ياوسان الخطايا التي جمعها مؤمن
لا يشين مفرورا ومتوشحين بها فواجب حقا قالت الملمون
المقدم ان الانتحار والعظمه هو الحد الفارق وصاحبه لا
يكون اخل قلبه شي صالح بل كالجوعه المربه استعارة فيري

ظلمة والامعان وباطنها فارغا هكذا هو جسد الذين : وانما تتفاوت
على الاطلاق : لانه لا يوجد شيء من جهة الشريعة مثل غضاب الكبر :
فانها تتلصق بها الى نار العذاب : ولو كان حافظا للتولية او الصوم
او الصلاة او الرحمة : او اي فعل من الافعال الصالحة : وتصير حياته فيها
محسة : لان الكتاب الالهى يقول بحس هو كل من فرح القلب : والمجد
الفارع بهذا المقدار ردي هو : حتى انه لا يمكنه ان يهوى المحابة
الى الشرور ويكره بهم : في ما ونة الهلاك فقط وينزف الفضائل
ايضا : حتى اذا ما قبل ان يخرجها عنها بوجه ما يستطيع ان
يسئلنا بوسطة هذه الفضائل خساره عظيمة : لانه سيحس
ان نصبر على انقائها : ثم نقدر ان نرتد عنها : فانه غير ممكن لاحد
ان يعرف فضيلة الانتفاع الجدا الفارع : فالاولى بان نتوق
الى تلك البنية السماوية اعني بها التواضع : لان الذي
يطلب الجدا للناس ويذكرهم على ما عمل من الصالح فهو ضائع : لكونه
قد اخذ بجارانه هذا : واما هناك في قضا الله فلا ينال ولا يوهبه
واحدة : ولما اذ الكونه فضل جدا للناس على جسد الله : واما اذ
الذي يحلم الله ويرضه فينال هناك بجارانه خسة : فان قلت وبأي
وجه اجبتك متى رذلنا جدا للناس وباطلناه : فاداك اولئك
الذين يصارعون في موقف النظارة بمدحهم الاكثر : وهم
لا يشعرون ان رضوا بمدح احد منهم : بل يشعروا الملك اذا
كان جالس في كرسيه ان يخلوهم : فحينئذ يفجرون مشهيته
لامدح الغير : فليكون اذن هو غضب واشقا ما يكون لاولئك الذين
يعلمون الفضائل ليظهر بها للناس : متى صاموا وعشروا وحبوا
ويصلون في الارفا والفراخ : ويحملون الكعبات والمقنعات ولا يكون
بعد ذلك اجورهم : لما ان تصير لك شهوة اعلو المصايرات منك :
من ان لك ديانا وانت تجلس غير متبصر فيك : وتقع ملك
الملائكة

الملائكة الذين شافوا العذاب فضايلك ونسوان : وتشارع نحو وجهه
مشاركين في العبودية ان تبصروك : فلهذا ولوليت كثيرا
وعرفت في عمل الفضائل تنصرف عديم الاكليل غير متبحر من واضع
اجتهاد فتعلم هذا من الجدا الصالح النصوع : فانه متى خدع سيرة
خدمته ما لا يربك بحسنة لاحد : بل ان يعجزك فقط لا تخبر :
وكن لما نال هذا الميدان الذي هو ربنا يسوع المسيح والمنا : ولو فر
ان ينظرنا الغير الذين ليستطيعون ان يتبعونا بشي السنة :
فاداك الذي يشي الجدا الفارع في تقوية الفضيلة يضع تبه هكذا :
والذي يحمل في الخطايا كمن العقاب والعذاب يكون مستحقا : لان
الذي يحط ويتعبد لك ستعظم اهو اشر اجمع : وجهه عظيم جدا
فليس شيء يحل بحس الجدا الفارع جهله ومنعدين الشريعة : بل
ان يصيدوا الجدا والمذم من الناس : لولا لا يجعل الجدا القديسين
مطوبين بزيادة : بل ان يزدروا الجدا الباطل المنزلة من الكثر :
ويغضوه : فانت اذا انها الورود ولما اذ ترفع متعالي : فلان لا ي
ومنه تتحرا وتغنى الجدا على رؤوس ايقك : ولم تسمع كاهيك
كبر او تستغ بصرك : وانت لا تدري لك ان تضع شهوة واحدة
ببضام بصود : واداك اذا مشيت تبين ان تكون فوق من الخيانة
وتود ان تجع باجنحة ليلا تنظا الارض بوزمك : فبأي شيء لمرك
واطوبك : ولقد قلت بانك ربا ورحان وها : واقول ايضا بعد
ان وضعت الطبيعة البشرية ونهايتها : ان الانسان المتكبر يشبه
شاقا الكتان مرجح ان ذاك اذا احترق لا يظهر شيئا سوى
اللهيب فقط : ومثل قفا قيع الما ايضا فانه يتعاقب الاشهر :
ثم يصحح فصرها ايضا بشهوه : هكذا يستعمل الجدا الفارع فانهم
يتادون بشهوه : فان لا يشعروا من الجدا الباطل والكبرياء :

لان الشيطان في الامتداد لم يكن حكيم اعني قبل ان يتكلم بل كان
 ملاك نورانيا فلما ان تكلم صار شيطانا فصار من النور الى الظلم
 فصار الذي كان يصير ادم ان يتخلل بالكره والبصر المظلم فاضاع
 من قدر الموت الذي كان له صار انشا وبسبب هذا وقع الله جهله
 وهزأ به قائلا ها ادم قد صار كواحد منا ارعنى ان الله وقد قال نحو
 ادم ها قد صرت واحدا منا اي من النور الى الخبيث وها ابني الامم يترج
 ان يصير انسا مثلك ونعمي بلا موقه ادم بعد ان واثقت فيصير
 الاقا بالنعمة حيثما انشئت ان تكون ولما احب الشيطان
 لحمازة جنبيه من الله على ايوب الطوبى ان هدمت من اسما من
 الارض والجل جسد كله من العروج وجعله اللعين مثله وداعة
 في العالم باسرة وافسد ماله واماله ومات اولاده ودمهم وصير
 جسده محار من الدود واقام اسيرة عليه توحده رجا جعله يحرق على
 الله ومبراهن اعدائه وكذلك جسد من الله واشتد عليهم علي
 ان يعبروه ولولم تنفع الله لكان سيد محاسن العالم باسرة
 لان الشيطان وحشر حيث لا يشع فلهذا لم يعطه الماري تعالى
 تساعدا بل للوثة بالظلم صالح وحل الشرا الذي له الجدا في ايدى الذين

المقالة السابعة

فنضم النور القابل اذا باطله ان يضطرب كل
 انسان حي وفي الصدفة فادراكات بربا لم يستحقه اصاد
 غير العمل الخبيث او القوي ان يطرح شكلة يجمع من الامثال ما لا
 يحصى وتلك كثر ونسب يستطيع ان يجرب شكلة الى الارض
 وكذلك الغنصه المشعة الاستعداد التي ترقى الوحوش
 والبها داخلها تصير القاصد ان يتلقى الى بيته
 راجعا ليصير حيل بهجائية اشرف على احوالها واقفهم

الاجام

الاجام المشبهة بالاعضان فيستبين الاول الذين
 مرغون في المرح الوقت ان يفسد الذي يتعبونه كله
 حلا للذين فكما انهم هم الذين يتصدون في اعضان
 الكنية المذنبه الذين يتكلمون بها ايضا ولا وقيما بل حق الملكوت
 السماوي فطهرنا بها الجيب لثقل مترعين بمفوار القيتاره
 تراوديه بنقص الشقاوة البشرية راد وقايلين ارا يا كل
 هو ان يضطرب كل انسان حي فيضرب الانسان ابتلا لكن في
 الاتهام ياد ويضرب يضطرب وقيل ان يتب برفق يشعل ويتعالا
 بالنار ولكن كالتص بجمرة يرتفع كالزبد ويترق كالغار ويتعادل
 كمشاب الناز وتخل ويضرب كالرخا يتزين كالزهر ويجف
 كالخشيش تنكروا كالفم المزاكي وكفطر القيت يتساقط ويظفوا
 كالنفاق علي الماتسح استكرا ويظف كثرارة يضطرب بالاستخار
 ويرج منه الهام يضطرب فيمضي ولا ياحد صفة شامر كسب
 الاضطراب بل يحصل على الاضطراب لا غير ولما الفرح لآخرين
 له الاتعاب ولاخرين الكون له الاهتمام والغير المحرور له
 الجرح ولاخرين الانتهاج له الحشرات المترادف ولغيره الفنا
 الغير له الدروع ولاخرين القيات له القواب في ايجته والغير
 ياكلون باله ويشربون ويشربون فادراكا هو ان
 يضطرب كل انسان حي في الانسان الوقت المشعير الحيوه والمديون
 الموت والمزومه الى يوان الغير طابع بضمير البشر الغير قابل
 التعليم الذي تعلم الغش وتغفله من ذابته احاد في الشرور
 التاشطي الظلم المتيقظ القارس في الاكثار الغدير الشح
 من حبة البطن الدش في عدم الوفاء القسمة المتكبره

الغلبة الملوحة جدا فاجبا: العلوة السهلة هرة: الطين المنوع: المراد
المضطرب الكفار المرتفع: الشرافة السريعة طيفها: اللهب القريب من
السراج المشرق: الطين: العود والعاقل القصار: الشهوة: الخشيش الذي يسل
قصره: الخضرة النظرة التي تصحى شرفها: الطبيعة القابلة للفساد
الذي ترهب اليوم في الغد تنوت: اليوم غيبة وفي الغد مغفرة مستدرة
في الغد: اليوم لا يثبت تاجا: وفي الغد سكون الخبز: اليوم ملوحة
بالدفء وفي الغد تدفع للفساد: اليوم حاوية كنوز: وفي الغد
تساكن المحامد: اليوم مع المتلقين: وفي الغد الخبز الذي
توت: الانسان الذي هو اليوم وفي الغد كبرهون الذي لا ينكسر
وبعد هينته ينعج: الذي هو حين الشهادة صعب غير محتمل: وفي
الآخران عديم الغربة: الذي لا يبعث الاثنا الذي لا يثاب: والاشيا
التي فوق قوته يستفحص عنها: التي لا يفتقه الاثنا الحاضرة والمعمدة
فيميزها الذي هو بالطبع مايت: وبالشامخ على ما يظنه الذي موضوع
كل مرض ومقر كل الميكان حرب الامراض والحمايات: الخزانة المغيرة
من كل حزن: اما لظفر شقاوت ضعفا: وكل هو مستحق من المويل
ذلك الداء الانساني: وكل مقدار ما اقوله فلم اجد واحدة الحق من
الصوت المعول من غير النبي: اذا باطل هو ان يضطر كل انسان
في قبال بعدة كلها ايها الاخ احببت: ان كانت الامور البشرية
ما تشبه البحر: ان كانت حياتنا متشعبة من غاية: ان كان الذي
نعانية في العراش عاتية في البحر: ان كان ما يصدم بعضا بعضا
اشد من الرياح الرافعة: ان كان ما تلطم القنايا بعضا في بعض
امر من اضطراب الامواج في اللجة: ان كنا ما نخط خط غسوا
ها هنا: وهذا ما في ظلام البحر: فما احدثت خسر حتم اذا كان: وآخر
يخلق عبيد فلان: وآخر شارحارة لاجل الله: وآخر جارح
ساكنة

ساكنة لاجل الهوي: آخر خاضع لاجل نفسه حصص الارض
وأخر خزن غيرة لاجل البنا: آخر يفتي ان يسلب غيرة شاعر
يغبطه اباة: آخر يشاجر للايودي ما اخذ: آخر يستلزم من
الغوايل والزمانا: آخر يجهل ان يقاطع بر اير المال: آخر يترك
الغرة: آخر يفلو وينزع لزوتة: آخر يفر لاجل غلاله: آخر
يتم اليه: آخر يفسد الفناء: آخر يفت ويغفر لخطوة: آخر
يختصر مقدرة: وآخر يترك تسامح: آخر يفتي بموا: فيحكم يود الشخ
والاستكثار يقتصب في اللذب يغفلوا: وأحق يتأخر من
بين الناس نايبا: المصدق اضحى من الارض المحلبة: والصدقة
حملت حدودها المادية: فادرك الارض لا يستطيع ان يحتمل هذه
الشروط كلها: والهوي قد تسجر حتى الى السماء: العناصر المنقوعة قد
سفت بالورق: الطرافات تعمر سلوكها: الارض تنقسم: الامية
يحكم عليها: الهوي يساع: الحاسون والمفتصبون يضبطون المدن:
الافني يبادون من المهات: الحجاب الذين يصرون من الفناء:
الخطاير جفون العالم: والقون العضة يفسدون الحاكم:
التجار يجررون في مضايبة الناس: المهيمون الناس باطلا يستقون
الذنب: ولقد نفذ القسم بيننا: من كذب احدا على الآخر:
ولا عذرنا تعرف شي اسوي ان نعسر بالله فقط: فلما تار النبي
استحالة اجميع الى الشرور فويل حياتنا قديلا: اذا باطل هو
ان يضطر كل انسان في ايها النبي اليسل كل الانسان وحده
يضطر بخلقفة المناطقة وحدها تستعير: نعم لانني ما وجدت
احدا من الموجودين ولا من الغمام يضطر: تضطر به تباة
للهما تسلب خيرا تستزعج الارض لضها فيما يود تنبت:

حتى تصعوا اليك اعظمهم بالهم قبل ان يقوم الحساب فتسحقون
اعظمهم بالهم الذي تسترح ان تسردوه بعد قليل اعظمهم بالهم وقد
من اسمهم الظمانه لان لهم ائامها فان قلت وبما هذا الظمانه
اجبتك هي بما افعلتم باحد اخوتي هو الذي الصغار في علمهم ذلك
لان الذي يترحمهم فقير باليسار لئلا يحل ملك خطايه فقط بل
ينال ميثاق المعترف القابل من يترحمه شكيا يتضرع الله فليقرض
الصدقه لله لناخذ منه المحبة الشريفة فاليها من حكمة معونه كل حكمة
من يترحمه شكيا يتضرع الله ولم يقل يعطي الله بل قال يقرضه ذلك
لكون الكتاب الاله له خبره بانشارنا وعرفنا اننا لا عمل من الاستكثار
بل انما تستظر الزيادة ونطلبها ولهذا لم يعبء قوله من يترحمه شكيا
يعطي الله لئلا ينظر عن اعطائه السطة بل قال يقرض الله
حتى اذا سمع حب الدفوع والديا بكفاية القرض كميل فانه تضرع
الي الصدقة من يترحمه شكيا يقرض الله فاذا اقترض الباري
تعالى صافلين مديونين اما ترضون ان يكون الله مديونا لك
لا ديانا وانت تعلم ان المديون يوفى من اقضه والديان لا ترضي
من الدينون ولهذا يجب علينا ايها الاخوة ان تصفح ذلك
تأمل ونظر لا بما تسبب قال الله من يترحمه شكيا
نقرضه امواد الالا كقرانه ما تستحازنا انه دايمة
الميل الي الارزاد كما تقدمنا قبلنا وهاتري يرضي احد
الممولين ان يعطي اليه قرضا في موضع غير محفوظ ولا
موقر عليه لان من عادت الذي يقرضه انما يطلب
وتتيقنه او رهننا اوضينا وبما هذه التلته اشيا المفتوحة
للأخفاط

للأخفاط ايكنه يامن قلبه اليه ولما تقدم علم الباري
تعالى بهذا اعني خلوا من هذه اشيا التلته لا يقرض
احدا اخذا ويكون المقرض لا ينظر الي محبة بشرية
بل الي الربح فقط والشككين خالفين هذه فكما
فانه لا يملك رهننا الاقلا له بالكلية ولا يحدد له
خسنا الاجل فقره وشكته فلا يامن احد والباري
تعالى قال لم يعدم انسانية صاحب المال فاورداته
الشريفة الي الوسط وصار خسنا للفقير ورهننا المقرض
وقال له ان لم تامن هذه فقره فصدقني انا لاني
الغني الخزين لان الله تعالى نظر المشككين فخرن
عليه نظر المشككين فانتعاف عنه بل اعطاه اذاته
رهننا عز الربك ليس له شيء وليتروا صلاحه اعان
الباري المتخير من يترحمه شكيا يتضرع الله ويقول
له لا تخف لاني اقرضني انا فان قال له المقرض
وكم هو مقدار ما ارجحه منك في اقرضتك فيجيبه
الباري ما يه ضعوتهم حيات الامد وان قال متي
توديني هذه لاني ارمم الاشياء لاني الوعه
فدري ان الاعطى واخذه موعد الوفا فاشع
اشمع مصفيا متي يعطيك القرض واين يوديكة

داسا الذي القى عرضك لاجل المستكين فانه يقول
 ادا جعلت ابني البشري كمن يجره يغير الاعنام
 برقت يمنة والجدام عن يشاره ثم يقول الرب
 يمنة هلموا يا مباركي ابي ارتقوا الملك المعزلكم
 منذ ابتدي العالم ولا يما سبب لاني جفنة فاطعموني
 وضيت فزيتوني وغريب وغريان واسع في الشجر
 فافتقدوني فاداروا ضعفهم اليك الذين خدموه
 في زمانهم جيلا وشاهدوا الشكر العظيم الفاصل لمن
 اقربوه فيقولون يا رب متى ياتي جينا فاطعمنا او عطشنا
 فانتقم وانت الذي اعين الكل ترجاك وتجي رائناك بهذا
 المعذر سخافا متجرا متعاضدا ومقفلنا تسهلنا فيجيبهم
 قائلا ههنا مغلقة يا هذا في موكب الخمار في علكم ذلك
 اني رايتكم اذ اصادقوا قول الله ان من يجر مشكينا
 يعرض الله ثم بعد ان دفع المملوك لاهل بيته هبة لاجل
 محبة للبشر قايلا هلموا يا مباركي ابي ارتقوا الملك المعز
 لكم من قبل انشا العالم اشار الي اهل بيته القادري
 التمر والعذمي الاشابة والخوف من العقاب قايلا
 البعد اعني يا ملاعبي الي الظلمة القصوى المعز
 لا يلبس وجنود والماد لا يهجت فلم تطعموني
 ولم يقل انتم

ولم يقل انتم انتم اوفسقم او شرقتم او شهدتم زورا
 او كنتم في عيكم لانها وان كانت ظاهرة الشرور وان تحت
 طائلة العقاب والانتقام الا انها ادى درجته من عدم الانسان
 وقت الرحمة فان قلت ولما دامت لم تغرب عن ابدك شرحت
 في اي لا ادين بخطية بل ادين العفاة لا ادين الخطية بل ادين
 الدين ببولاعنها ولاجل فساوئك اهلك عليكم لانه كان عديم
 اروية وعفاة بها تتخلصون وهي الصدقة فتركتوها واهلتم
 عقابا شرقي مثل هذه العطية والمنة فادركوا بسعي لغناوتكم حتى
 في اصل وينوع كل الشرور والكفر والاحار وامدح المحبة البشرية
 لكونها جنة اخيرات كلها وارهب العذابي الرحمة والعفاة
 بالار التي لا تطغى والعقاب الذي لا تسهلوا واهب يحيى البشر
 الاربعة من مملوكات السما وحيات الابد بيسوع المسيح ربنا الذي
 له المجد والاكراه الى ابد الابد ودم الداهية امين

✠ ✠ **المقالة الثامنة** ✠ ✠

في الدين
 كثر من الناس في هذا الزمان وخاصة من المسيحيين من غفروا لغير
 الاش الذميمة وينصون في الامم هذا العالم وهم يصنعون كل نوع
 من الخطايا الممالة للناموس ويظنون ان بعد الامات لا توجد
 دينونة وعقابه ولا ياتي عقاب وعذاب بوجد يحجرك فابترك
 الله يحل البشر ولا الاش اخطاة نعموا احوال في ان الله يحل
 للبشر وهو لم يزل كذلك لكنه ايضا قاضي بل فاذا قال احد من
 الله اخيرات غيرة اعني اية وامر وعنا ونزفها في حانة جميعها

ثم وجد بعدها قليل الشفقة والرحمة اعني يظلم ويحطو بالبشر له
ويعمل كل فاحشة من الردية وهو لا يحتمل التوبة بوعيد الكتب
ولا يؤمن الله تعالى بخطايها قل يا هذا البشر هو سجن الدواب
والانتقام اعلموا انوا استغفروا دينونة الله العادلة تصفو
لنجان من العاصيان يقضي علينا ضلالا من القدر حسب قول الصديق
انه اذا شتم احدا منكم لم يظلمه فمتى ان يعطى لله جوابا موزنا واذ
شتم الحسن اليه ذال الذي افادته ديوات من اجتهاد واما يكون سب
اكاره في الصلاح فلا يسانحه يكون هذا مستحقا ولا واحدة فليكن
لا تخاف الله حين تخزي قايلا ان الله يحب للبشر وهو لا يماق
عدو ولا الثور والخنزيرة اولئك الذين على هذه الصورة فان كان لا
يعود هؤلاء على عكس فليس هو اذا حبا للبشر ان ترى لكى رحمتي
تخطى اليه الم يسبق فتقول لك عن هذه كلها اما هو فكرا هيك
اما شاعرك في شدايدك ومصابك اما عمل ديوات من التراب وجميلك
اما صلب لا حبل لاصك فان كانت الاشرار والمصوص والقتلة لا
يعاقبون وكذلك الصالحون والقديسون ايضا لا يكللون فان
اذن حجة الله للبشر وان قضاء العدل فلهذا لا يظلموا بغير سببها الناس
عليه حجة لهم الشيطان فان هذا جميعا اكاره واهل اعانة فاذا
كان القضاء واضعلا الشرايع يوردون الناس الصلح ويكرمونهم
والاشرار يعاقبونهم ويذلونهم فلهذا هو الطريق الاول ان يصح
الله هكذا فاذا كانوا اخطاء والانس لا يترسظرون عذابا
موتيا فبح هذا لا يتركون الخطايا والمظالم فليكن اذا التوقوا عنهم
من هذا الخوف وليس خوف العقاب فقط بل وان بنا لو املكون
السماء فمى يكفون عن الرذائل التي يصنعونها ولقد بلغني عن
اناس

اناس صبحا الردية انهم يقولون ان الله لم ينص على
وجود عذاب اخطاءه الا لاجل الزهيب فقط
والافهوا الرجوع الشقوق قل لي ايها الذي لا
يؤمن بوعيد العقاب المستظر من الروح
الطوفان المخوف في ايام نوح الكار وعرفت
شاكوا الدنيا قاطبة من غضب الله من اربل البروق والضوايق
على ارضهم وعامورا واحرق سبع مدن مع اوليك القتل
ومضاجي الذنوب بالغار المنين واما دهرهم جميعا غر وجه الارض
من عرق فرعون وجنوده في البحر الاحمر من اباد العتابة الذين
من اليهود في البرية من احرقت محلة ابيروم من اسر الارض
ان تفتش فاما وتسلع قورح ودانان وابيروم احياء من قتل
في ايام داود سبعين الف نفس من قتل من الاصور من يده
خمسة وثمانين الف في ليلة واحدة على عهد اشعيا النبي حتى
والمصابيل التي تصيب ايواف يوما اما تظن انها اخطاينا
التي نعمنا اذا انما كالمريق وغدر الاسطار والزهر والظالمون
والشقي ومقاوسة المحاربين فاي جواب لك ان تدرى هذه كلها
واي اري بعضا منهم بوجوه العذاب وبعضا بملوونة فاقول
اذا كان الله لم يترك غير ظالم فيلزمك ان تعطي جوابا في الدينونة
وتعاقب في اخطى ضرورية والا اذا كان الله محبا للبشر ولا يعاقب
الخطاة على عكس فكان يجب ايضا ان لا يعاقب لموتهم الا ان ايضا
مع انه يعاقبهم هنا فهذا هو كمال الشرح فان كثر لا تؤمنون

بصوت اللب المتورثه عن غضب الله فشوق قومون
بذلك عند حصولهم في العقاب المحيق اترانا نقصد
بهذا الكلام مقاومته من قلوبنا سرحت ان النص
عن العقاب جميعه هو وليس تحقيقه فهذا لم نقله نحن
فقط بل وكثير من المتشبهين اصول الفلنفة قالوه
اغنى الحابر ولا شفة اليونان فانهم تعلموا كثير من
حدت العقاب المزعج وابانوا على ان الاشراق والناس
الارديا يعاقبون في المحجم ولو لم علمهم بيان الحق
ظلم احلنا بلنا الا انهم قد ادر كوا وجد ان الديونة
والعقاب بالجملة فهم يقولون بانهم قد سمعوا نوحا
وعويلا وانهم نار حارية وجليد وطرطوش واماكن
اخر كبريات للعذاب ونصوا عنهم بانها تحت الارض
تم تحذروا ايضا غزا ما كثر حسان وجراير لطوائف
وقرأ يسر من هرهه روايح دكية وقالوا انه يوجد هناك
صفوف قدشين مترشين تحمل نفيسه وهم يربوا تسايح
عجيبه فلهذا الاشك بوجود العقاب ليلانشطافيه
لان الديكايوس من بوجود العقاب يتهازل في مراحله
لكونه لا يخاف فيقع فيه بل يجب علينا ان نؤمن باننا
حقيقا من الشك والارتباب وتتداول بهذا बात كثير
في حفظنا من تعود الى الخطية لان تامل العقاب مع الموت
هي منزلة الدوا المر الذي ينبغي العشر من كافة الشرور والاضايت
وذلك اذا استعملناه بدوينة فاذا كنت جلا لا اوافق
الرحمة

الرحمة تغفل في اخر عذار الجاهل ان الاي طفت مضايجهن
حين لم يكن لهن جهار منهن وهذا رحمة فسقطن في هذا
بمكثك ان تصبر رجوما او كتب غاشيا محمدا اسم سيدنا
المسيح قالا من والديه ورحله والنفوس في المظلة العنبرية
عندك حسنا ان تطرد عنك الشهوة الرذيلة كنت سكران
خمرنا ان اسم ما نقوله المعنى هو ابراهيم باساة ارسل
العامر حوى ليتدي لشاني جزوا سيد من الما لاني انقلوا ههنا
في لبيب احب اوان صار عنك شهوة الرذيلة فقل في اضطراب
نار جهنم نخل عنك اضطراب الشهوة الرذيلة واما ان يرب
بالنار والعقاب مع ان الاستعداد عن الله فقط هو الشد
من كل عقوبة متى منعنا عن النظر الى المسم لان ليس
يوجد شئ اخر من عدم النظر الا اننا انظر مقدار مرات المدة
واذا كان كذلك لم تشبه الاقامة والجلود في دار العزور
اغنى بها الدنيا وكما اذا طرح احدا لاشراق في سجن
والذي في سانه جسر مظلم وقيد مع اللصوص والقتلة
كيف انه يري ذلك عليه شرا من الموت هكذا نحن حين نشاق
الى هناك اغنى نحن المحبة لتعاقب مع قتلة المسكونة
ومع ذلك اننا لا نبصر احدا ولا احد يبصرنا بل نحصل
بين جمع المعاقبين ونحن مبرورون وغير باع كل تعزية
لان من شربت الظلام المدمر والشحور هناك لا يقدر المؤمنين
ثم ان ينظر واما اوان يتبينوا من غيابة جانيهم بل كل احد
يعاقب على حدة وكقول ان هناك نارا ولهبيا لكن لا اشراق
لها بالنعول بل الما يكون بها حرقون مظلومين وهم لا
يسترون ولا يشعرون ولا يجد عنهم اللبيب ولا يغني مثل

فقط بل يشبهه الوجع الآليم: حيان يحزن انفسهم لان تلك
النار الشديدة الأكثر متى شملت امرقته مؤبدا ولهذا قيل لها النار
التي لا تطفئ وتترد بها الخطاة في المحرقة لكلا الذنوب حاشية
اعني كالتار المتوسخ بها الملاكلة النورانية النصر في العذاب
مخلد خاوين على كل ما هناك من المدايرة والالام واشد من قبل
صغوبه ومراة قواحي يوبة من الصالحات فهذا كربة الوجع
والعقاب وكيفية الحزن والمضعة التي لا يضاهاها ولا واحد
من عقوبات الدنيا واجاعها المهاد للخطاة فادلم ينزلوا
هنا في عصف حيا نهم انري اذا ولج احل السجن وشاهد بعضا
حافسين بكسبي الرجوة كالاموات وبعضا مكملين بالحد
والاقبال في اعناقهم وبعضا مستوفين في المقطرة وغيرهم
مخافين في مخنمظام كره الدابة اما كان يفرق مرتعدا ويحزن
مجاهدين في مخنمظام شدة هذا اعظم مؤلها فليكن اذا
تجهذا الاستغظ في شدة هذا اعظم مؤلها فليكن اذا
لوزمنا ان نضي قديين الى سجن الجحيم فماذا
عشاء ان نعلم في ذلك الوقت فواسعة علينا واهلنا
كون تلك العقالات ليست من حديد بل هي نار لا تطفئ على
الدوام واما المددون لنا فليكونا اناسا سلبا يحزنون علينا
بل هم ملاك مرهبون وغير مستوفين: فقوم لا يستطيع النظر
اليهم ولا لاجل اناسنا سيدهم بائنا الدابة السمحة
وتبصرون علينا غصا لا نبت واما الجحوش التي هناك
هتت مثل هذه الجحوش التي يفتقد الجحوش بها الهلهم
نقض نفضة وقوم باعطيه وانا من مائل وظايفه
يعزونهم تغرية الصبر والاحتمال بل هي غفلة جهنمية
فاقدت

فاقدت المراء والتسلي ولوان نوحا او يعقوب او ابراهيم
او انا له ابصوا اهل اليهم معدين لم يحترروا في ان تبصر
من اجلهم وعلما اياهم فيحترقون من ذلك العقاب
القارع لان وقت الذبوبة تفعل المشاحة الطبيعية
وتسد حتى انه يتعرق اذا الصالحين يشاهدون
اولادهم الخطاة والاولاد الصديقين يصادفون اباهم
الاشرار وهم في السعير فلا يحزنون عليهم مكتسبين لكون
الواجب للقدسين ان لا يصادفهم ولا يحزن واحد من
حين حاتم وانك تحزن انما هو يوبة فلما تظلي منهم
حرارت الشفقة بل وتبصرون على اهل اليهم مع ربنا يسوع
المسيح ولاجل واليا بل احبنا ان نبال هناك خير الالم
يصبح اعمالا صالحة ولو كان له انا واسلاف صديقين لانا
اذ القنا مضيق الزمان الذي اعطينا بهما فتمت معون
ان نوزعنا جونا كنف احفناء وتصرفنا بالحق بل
وعدم الاقسا بالصلاح متوجه لنا هناك كالذي اقتصر
وضد ونفعها اكلا وشربا فانه متى طلبها مفرصة ولم يرد
له يضعه في السجن فهكذا اذا اصرنا جاتنا في الطريق
الرجية فانا من معون ان يستعصر من يادة نحن الذين بدرنا
المهلكة التي اعطيناها الله كالذين لا يظن انهم ديننا
المعمودة المقدسة وافسدنا الموردية الطاهرة ووجعنا
فتعلم ان الله يطلبون الحساب على عيدهم في مصف العقاب
هكذا الباري تعالى يترج ان يستعصنا غنا وفقر ان كنا
جميعا القنا انما صادقة من طريق الملا او كان من خطين
والاستعداد ان كنا اصرنا القنا على الساكن او على الزنا

والترفة واللبخ والسلا. وكان في ساعدت المظلومين ثم تستفحص
ابيضان الغفران صروا بشجاعة شاكركم الله على قدرهم ولم
يبدروا على احكام الله وتدبيره متى راوا الغفران بعد مملوئين
من كل الخيانات ولا يظنون ان الانتقام واقع على الاغنياء
والغفار فقط بل وعلى القضاة والملوك ايضا فانه تعالى يخص
عنه ما يشاء عظم ان كانوا اهل اجور او عدوانا ان كانوا
وجها وافتدوا حقا ان اقضوا اخلاق لاجل عداوة او لامر
احد استملوا العور والظلم وخاصة رؤوسا الكهنة والبطاركة
فعلى حسب مراتبهم وادراكهم وسلطانهم يطلب الله الجواب منهم
مع ان هذه القضايا والمناصب باسرها لا تشهد عن انفسها كالمضال
او صيغ النمام فالجلاوة وقته هي واما المارة فاديرة لانه قيل
ان تتم خطية محمد شهوت الله ولهذا الباري تعالى لا يغفر
عن تمام خطية من من هذا العقاب الا الذي كفى من حزن
العقاب ثم بعد هذا هو الان متى ذكر بعض نفوس شاكركم
خوفه لانه لو لم يتعد بالاذن عن هذا الخوف لسقط فيه
الاكثر مع انه قد يوجد ناس بعد هذا كله يملكون اخطايا
بغير خوف واستحيا كان العذاب ليس موجودا فادرك لو لم
يخاف الله تعالى ويخشاها العقاب فلا يثروا عما كان
تصل للكل لا شك في ان هذا صار الامن قبل حجة الله للبر
فقط والدليل على انه لو لا يخشع اهل بيوتك على يد يونان
النبي لما حكت من الاتلاف والتدليل بوجد حجة للعالم بعد
العقاب ولو لم يكن يتدبر الاغتصابا من حيث خطايانا وفضائلنا
لكونه يتهدينا في انه لا يحصى ان لا نفعل الفضائل فيظهر
من هنا اذا اخطانا بغيرنا وادافا وضا الفضائل بجلنا
ولقد

ولقد فرى كثير من عاصي الماري تعالى من حيث انه اشرار اكثره
يظل آثانه على الاشرار والزناة والقتلة والسرقات وعلم السكين
وسبى الاستغاثات ولا يوافقهم هنا فهد البشر بحسب لانه وان
ارسلهم هنا بالعقاب فانما هم يزدادون غنوا وحساراة
ومدونة زيادة ولكن لا يفي الا عظم هو ان يتعدا العقاب
هنا ولم يحصل فيه هناك فباله من جعل وعنه وباله من
نفس وامة الخطية حوائها تساول افعال التحريف ونهاون
بها ولكن من الافعال يسلمون العقاب والمخلص من هذا
انه لا يمكن لاحد من ان يغفر العقاب ما لم يحل عنه او لا
وسق خطاياءه هنا بواسطة الافتران النقي والتوب
اجتنبه ومن ان الاشرار يزدادون في كل القضاة عتق
بالسائل هكذا الخطاة فيجذبهم الشياطين الى قضا الباري
تعالى المملوء ربه وارحاما فمملوءون بفتالات اناسهم
ليعدوا موبدا وان اتيت ان تطلع على كيد هذا انظر هل تنفك
الذباب الى حمام شديدة الحرارة وان اغتر الذي وقت ما على
حرقه فتسطن حينئذ بصفه الحرق وان سقطت يملكك النار
حينئذ من خطية ايها الخاطي انك تقول لا تسقط في الامم وتقول
دعوك اعمل الخطية لان صير كان لغاف فافوه لك تائه ان
كنت زائفا فلكن تادويا ان كنت سارا فلكن قاتلا
فهذا يكون عملك اضر لان الذي له اعمال صالحة وطالحه
يمكن ان يحصل له ترقية يسير من العقاب واما المقوم من انواع
الفضيلة بالحكمة لا يمكن قد يركبه الشرور المزعجة ان تصبه متى
مضى الى العذاب الغير محتمل لان الغفص هناك عن الافعال
السبة يكون عظم جدا حتى اذا ملو جدد لك جميع الفضائل
جزء منها ما تفعل من قبل الدين العول كما انه يستفحص عن

الخطية من حيث الأفعال والأقوال والأفكار فلهذا نحن منسحقون ان
 نغاف عنها عتبا يا سيدنا وان كنا في الأعمال الصالحة سوى
 كانت عظيمة أو خفيفة فلتكون أدرك الكبار والشور ونفعل الصالحات
 لنسبحوا من شعيرنا رجعهم تلك الأدبية والحجج عن الحيات والمآثم
 ونضع الفضيلة لتتلك المثل للموتى السما ولقد رأينا العالم سخاوا
 ان يسي على الإنسان الصالح الذي لا يعمل الشر الذي عليه يقول
 داود والنبي ولم يقبل القار على اقاربه اعني لم يدمر علية
 جيرانه اصلا فمنها ظهر انه من احب الناس انسانا احبه الله
 ومنى بعضوه بعضه الله واما النساء التي اشترا اليها
 السيد المسيح بقوله اني جئت لم تطعموني هم الذين الحاجين
 من النساء التي منعهم الله فانهم لا يقدرون اخيرا الابوية
 فقط بل ويساقون الى تلك النار التي لا تطفى واما الذين
 عملوا الصالحات فبالكون تلك اخيرات السما فاذ كان
 شرفا الدنيا وزعموا فابناهم العقاب الشديد والكال الاليم
 متى تعودوا النعم ليس المرحمة فلم يجرى شرح ان يغاف
 اكثر من هولاء وان الذي يهمل وصايا الله وانى لا يحزن ميتا
 انه يتقل عليه قوي للدمع العذاب والدينونة ويحصل لهم
 منه حزن وغم متدبر ولكن بقدر ما يكتب الضمير ويقبض
 محزوننا فالتزمه بتقوى عقل المؤمنين وتصورهم حسب
 ما ذكر عن الغامر الفقير والمعنى فلهذا يحزن علينا ان نتج
 ناجين بدموع مره لان هناك لان يوجد لنا ملك ثوبه ولكن
 طال ما نحن مقيمون في هذا العالم ونسمع مثل هذا القول المردفة
 يمكننا ان نتوب ونحرم عناصل ههنا نتا ونحصل لنا بذلك عند
 الله الدالة عظيمة فلنجلي يا اخوتي عن الشرور الى الصلاح

ولنذكر

ولنذكر سيدنا يسوع المسيح المحب للمسيح بقا سطت عذاب الغير تاسين
 خلاصا من كسلنا واهلنا من رقتنا الخطية ولكن فلتكن
 لا يبغي عذاب البعض فاهنا والبعض هناك ولكن بياتل
 اجمع ههنا وذلك انه لو كان الامر كل لكسا فلكنا يا عفتا للعتا
 مشككين باخطايانا بها ولولم يغاف ههنا احد ايضا صار
 الاكثر من كمالا ومتهابين وكان الغالب يشرح ان يقول على الله
 ان لا احسن اليه باحدا صلا ومع هذا انسان يري اكثر الاشر يعاقب
 ونحن لو جدد محدين فلولم يغاف ادرك الاشر مما اذا عساه كذا
 نقوله من الشر فلهذا يغاف الله تعالى ههنا ايضا دون بعض
 مثلا اذا كان احدا من انبياء او يعمل خطية ما فينبه الله باحدا الامراض
 الشبهة فاما انه يقطع الخطية واما يكتفي ههنا انيا يخلص
 واما يحصل للعناك اخوة عذاب فتكون ضرورت عفته من الناديب
 واما البعض الذي لا يؤدبهم اذا راوا اعمال الله اياهم يتعسفون
 ويتوكلون ويتكبرون منعقدين من عذاب ههنا وهناك وان القنا
 في الخطية ايضا ونحن لا نقرب فلن نحصل النافع البتة من سناحت
 الله بل اننا من عوقبنا نسال الله عذرا وعقوبة لاجل اعمالنا الزايد
 واستحقاقا منصفه لدي الله اعني سخطانا وسخطا الله
 لاننا نساكروا الذي لاجله كان يحسب ان تكون تحت طابعت
 العذاب والانتقام وان وجدنا نود اننا الله واحسانا تقيم
 على ما نحن عليه من الخطية فمن دأبت طبع ان يخلصنا من العقاب
 فههنا هو الذي لم يصيبه مرض او ضرر يا من خطية لنا ناديب وسلة
 الذي يكون في كرامه جريلا وراحمه واسعه فههنا عذابهم هناك
 لا تحذرنه وعظمت فلهذا سخطايت احد استغنى من مال
 الظلم والاستكثار فلا تعرفه بل للذبح بل الاولي ان تسكن في بيت
 سخيبة لتكون هذا الغنا يبعثا باهناك لانه قد اكثر لراثة

غضاؤا لفته من اوليك الذين ظلمهم وغشهم وتخلق العقوبات
ايضا باختلاف الامران والاشخاص والرتب واحكاما والمهلكه
فاذا كان شخصان شريين مثلا اخدهما غي والآخر قوي فالذي
يعاقب اكثر من العقير وانت ايضا اذا ما قبلت ان كان احسدا في
فقط بل الروحاني كفاينين وكثير ذلك يسبق ويسان بل
بالحسد والوسايله والخساره انما انك تستطيع ان تغرب من القبول
حاشا اما بلعك عن وليك ذاك الكامن لاجل ما راعفتها
السيراتهما كانا ياطون خبرات التنوير قبل الصوره والخور
انظر كيف ايضا انهما عوقف لكونه لم يورديهما فاعسانا نحن
تكون انري ما وجدنا انا منها وانا باولاده واولاده ارباب
من عده الناديب او ما وجدنا اكثر منهم قد مضوا نحو انا منهم
وغيرها فلا شك انهم يرمقون ان يعاقبواهم وانا وهم
عقبا شديدا ما انظر في حياتنا وصغيرا اليس انهما
ضبطا من الاشيا التي كانت لهما وانذارا لله شيئا يسيرا واجل
توبيخ بطش لهما جزا ما بين انري قليل بالفعل في سلهه
بلواشدتها ايضا ولقد كنت او تترك لا يكون دينونه وجملة
اكثر من كلهم وان لا يؤمنوا بشي من هذا لكون كل احدهما
نحاج على نفسه ان لا يعاقب ولكن بما اني متعدي في هذه العبه
ومنح اني اعطي الله جوابا عن جميعها غير ممكن ان اهرب
من العقاب وكثير هو حسنا فقط بل ومغافا جدا صالح وهو
بالحققة وحسب البشر وعقابه ايضا يصنع احسانا عظيلا
للشراطين اليهم فانه وتخرج المرضى الى الرياض والهوى وصيا
للاجلهم اتماما ويقتلهم وليس بهذا يتفهم فقط بل انه
يتفهم ناره عن انواع المواكل اي ان لا ياكلهم ويحضرهم
على الصوم خاصه وتارة يقطع منهم اللحم وطورا يستهم
دوا

دوا امر اديها الخرج الصفا فهذا نفسه بفعله الاطبا الروحانيون
في حال خطايا اخطاه فاذا رابت احدا وفضلته استغفرا
دائما وهو صالح على تاريس كثيره واحكام مشدده وطوبى
في قضايه وماتله لكي تحصى ما يعجز ان خطاياك جميعها
وتعسى هناك نوابا جزيل اي نواب ما جمته بالصبر والاحتمال
وانا قد ترى بعضا يعاقبون هناك وبعضا هناك وبعضا هناك
وهناك فاما هم يطوبون من احوال هذه التلثه مرات فلا
شك هم الذين يعاقبون المشقا هنا الاجل الرب ويقتلون
عن خطاياهم اما بطريقه الشك والزهاده واما بالصوم
والطاعه والعز القاض فانه يعاقبون هناك من العقاب
اخفه واما اذ ان الذي يخطا ياخذ احتشاد فله هناك
قاب شديد فلهذا يتعذر الماري بقاى قايلا ان الاشيا
التي يزعج ان يفعلها لا تفعل تلك الامر الرديه التي سبق
بها بالقول لنا عنها فلاجل هذا خيفنا من نار جهنم بل لاننا
دبرنا بالكلام للاجرا شيا بالافعال مجيادك هو ورك
ايها السيد وصالحه لم يزل كونك وخوف جهنم المزعوم
ان نسالهما فالملوك تستحق اعلى المصالح والعقاب
بحسب الخطاه ويصبرهم انرا لان الله لا يحق اخطاه
لان يضعهم في جهنم بل ليجهنم منها فهو يرهب بالظلم
لا يدير العقاب الي الفعل فان الذي لا يسطر ان ينهض
نفسه وهو لا يودب هنا لاجل انما ذاك يرغب ان يمش
فاما فقط لاني ذلك العالم الاقي فلهذا لا يفر فضله
ولا يكون عن انا هذا يكون عليه لا استهاله واما اذ انك
الذي نحاج من العقاب وي رهب الدينونه المزعومه المزعوم
ان يدان بها فيصيره ذلك الامر الرهيب يصح بل

طريقه لهم من ان ياتوا الضحاظه والغش ومن كل نوع من الخطايا
حتى يصروا كيف يستعففوا من اوصافهم وحياتهم ويحبوا من كل
ومن الله نفسه وهذا لا يمكن ان يمله الا الله تعالى فله الحق
او الظاهر في الجليل لكونه الله واني لا اعرف كثير منكم يا فؤاد
المغتاب جدا ولكني اقول لكم اني لا افقد جدا ان لا تسقط
من ملكوت السما تلك التي هي امر جدا من نار جهنم وماذا كان
الا لكوننا لا نعرف غطيات الخيرات الاكبريه ولا ننظرنا الي
مراة غير تلك الصالحات اما المطوبان بولس فقد نظرنا
نظر اجليا حين تضي الى المردوس وسمع اقول لا يساع بوصفها
فهذا وحده بين لنا ان كل من يسقط من مجد المسيح فهو مغاب
بالملكه اكثر من جميع الخطاه وهذا الذي اقوله الا ان يسوف
نعلمه متى اصابنا ففسد ان لا يصيبنا هذا بالامر الله الوحيد
الحسن فتشعر اليك ان لا نسبح اني لا اعرفكم وان لا نعرفنا
رايه جايقا ولم نطعمه لان حيرتي ان ندهمي كل صاعقه مبرقة
من ان احظي بالنظر الى وجه المسيح الى القدس دال الذي لما
كان الله اعدا صلواتنا ونحن نحن هذا تنقصه ونهزم منه
ونحاصر في الشيطان عدونا ورسا يسوع المسيح له المجد قد
تصعدا عاليا بعيدا من هذه البليس ولم يجرن على ذاته
بل اسلمها للموت ونحن حين نراه بهذا المقدار نالم لاجلنا
لا نسبح ان نقطعه ولا كسر يا بسه متى نراه جايقا
قل لي يا احدا قات تعانينه في تلك الديونه المرهه فلورا ان
احد لا يتبعنا عاجرا وهو يملك ان يترك سائر اقويانا
وجملا حسنا ويترك ملك هذا العالم باسره ويعيش
فيه بحياه عند الموت انرا ان كنت لو ترسخه وقطيه
اكثر

اكثر من هذه الاموري هكذا يسوع المسيح لسرانه بعدنا مثل
هذه فقط بل واكثر منها قد اعد لك اليك الذي يكونه ويعملون
مشية وان كان غير ممكن لاحد ان ينظر نفسه الحسنيين
الى تلك الخيرات السماويه فاصدق نفسك فقط وتابل دال الذي
هو اعدا من السموات ذاك الذي يشاهده اشياء العظمه من السموات
التي لا يمكن محذور ذاك الذي هو غير مذكور في طقوس الملائكه
وروسا الملائكه ثم احذر عقلك ايضا من السموات وانظر الى
ملوك الارض والمخفيين بهم من عملة السلام والجهاله اللائيه
التي اب المذهبه والجناب المشويه بالسرور والهم الدقه والركبات
المزده والمشوهه بالتصاوير من فؤاد ابها كالسائين والافاعي
ونعمهم ذلك باعسا وحرص ثوابهم فكلوا ايضا وافكر في ذلك
اليوم المحزون الذي يرفع ان ياتي فيه المسيح على عظم ليس يفسرين
سامل سلاما وولم يات بل بالوفاء من المملكه وركوات ريواف
من رؤوس الملائكه وكبدت خوف عظم بهذا المقدار حتى لم
يصرفه الله منذ استقام العالم وبسائر شعاع الشمس والقمر
من تالو مجد وبسائر حبيدي سموات واخذوا خد نظير افعاله
وكثير من الجهله قد يقول كلاما سميا وهو ان عوقب العبد دعني
اغافه ايضا صر في عقلك ايها الغافل هذا الاقوال وانظر كم
هم الواقعون في ذال القبر فسر وهم يغفلون تحت الاوجاع الشديده
القاصه فهو لا يوارثهم ريواف من المرحي ما وضوا في عقولهم
بانهم استمد مرعا وتابل ما بههم ولو كان غيرهم موجودا لان الوجع
الشدي لا يصرفه لغيره من وجع الغير فلهذا لا ينبغي لنا ان نسلم
عن رجاواتنا لتعاقبه لانه متى حصل المالم فلا يمكن ان يحصل النفس
ولا غير واحد لتعاقبه قل لي ان ارا واحدا ان يحضر ما بين اناس كثيرين
من الكاثير وهم لا يسعون تباها فاحره موشاه وفي وسطهم رجل
سحاب فايق الذي به ووجهه يلعب كالشمس وتبايه من خرفه

بالأحجار الأبدية واللؤلؤ الثمين وكذلك القاج الذي على رأسه
وهو نعيمك أن تكون معه في العالم بحبة اكبر ذلك الملك أما
كنت ترفع وجهك كله لتخوف تلك المديونة وكفى بذلك الموكد
الذي ليس هو من جعلت هذه الاشياء الطاهرة الارضية بل وتلك
مخبرات المديونة موصوفة تري ما هو هذا هو محل القوات العلوية
ومقر الطوبانيين السماويين وامادات الملك فلا يمكن ان
نصفه بسلام انري ما ينبغي لنا ان نتعب من هذا السرايل لا ندر
دواستنا تلك الخيرات المسبوبة الابدية فليس هو بشي ان صرنا على
ربوات من المنيات حتى على جهنم نفسها حيث ان افراة انما هي
ويعد في مصاف قدسية وكفوري كثير من الناس الجهلة يقولون
اننا لا نريد شي اخر سوى اننا لا نقاتل في احم اما تعلم يا هذا
انه اشغلني من كل عذاب عدم الخطوة على الرب يوم يحيي سحرنا
يسوع المسيح المزمور الثاني اعني الانفصال من السيد المسيح
الذي هو ابني وارث من كل عقوبة قادحة فكل هذا انما
وانفع لان ذاك الذي يسا ليس هو اننا سادجا ما هو
الملك عظيم انري انما استحي من ظهرك المحبة وعظمها
فان قلت وما هي احبتك ان فضلنا على كافة الاشياء المبرورة فادان
لكونه اسلمنا به الوجه الى الموت وما شفوق عليه لاجل محبة لنا ونحن
مع هذا ما كفانا ان المحبة وشكره فقط بل نهية بافعالنا التي
في التعلبات الشيطانية وكنت يحمر اذ الله اكسره فذلك
فانستحقاق ان امرنا ان نعلم العذاب الاليم فعلى مثل هذا
انفع ناديا لا يري ان لا نقاتل فليلا اتعب والوع وانا
اخطاك عليك من ان تصلي بغير النار والافضل لي هو ان احضركم
لهم ولا اراكم معافين في ذلك اليوم الذي تكون فيه الدينة
المدنية

المدنية انما الانسان انت ادم صر جسدا تخفى لجمع ان يكون
وتشفقوا عليك والدين لا يتجمعون لك قدسهم وتكسبهم
تعللي الشفقة والحنون فلهذا صورت نفسك حين تراها ما تبني
وتنهى انت عن البها عليها والتج لها لكن استطع ذلك
لكوني انما بانيه بالية كان ملكا ان تظروا الهيالين
داخل الجمع حتى تكون الاكل الى اصل في سكر فاني اخذت
من اجل انتم ايها الشعب المسيحي ولا تفرق المداة التي في قدس
ولديا لكوي اري الكثير منكم في المتأملات والمبارقات ويدرهم
بعضا وانتم تعبدون ما تلم طه في الرديلة لا في الفضيلة فاذا
كان الموت اجسادا في جميع فكل الناس الاشرار سيستعوا
ان يملوا شغوا وقلما تظلم وجوههم وتضلل سمعهم وتريق
شهم ولقد سمعت سارا كثيرة من اوليك الذين يجروا من ذلك الموت
ما تلم يملوا بصرون الناس كمثل اناس لشدت اضطراب نفوسهم
وتسوس تصورهم لانهم هو هو اخر بفعلهم فليق اذا يكون
ضعفاتي جسد الموت الاليمي وانزع كل من ان يري في الارض مركبة
والخامسة كالمطاش وشاهد السيد المسيح انما يكثر
وهو مشهور جدا فاما جسد يكون جسد اللطافي وخاصة اذا
راة نفسه اناسا معافين وهالكين ونفوسهم متجولة خارجا
فان شغلنا نحن في عقوبات وسهالك استدر من هذا مما يكون
ضعفنا ولكن صدقني يا اخوة انه ليس علي ان اظهر لكم شدة
هذا الاكل بالسلام ودر ما يقول احدكم حقا ما نقوله يا معلم ولكن الله
ستحسن وحي البشر احبتك اذا باطل هو كلام الله وكنت حاشا
فيقول بل كسبه لاجل التخوين هي التي تتعق فقط واذ انتفيق
بل استغنا على انجاب الما انتم اترانا استطع الفرار من العقاب صلا

فقل في ذلك اليوم اذا المصالحين يحافوا من الله عجز العباد لهم فنقول
 بل وقل هذا واجب لان كثير ما كنت عن الكتاب لاجل التخوف فقط
 العمل بالحق عن الطوفان وعن يديهم وياخذون كسلا لاجل التخوف
 البشر انهم قد اتوا في كل العالم وبانتم تقولون انهم كانوا ايضا
 يقولون مثل هذه وتفرح الصديق لما كان يعمل في السفينة في سعة تلك
 المائة سنة كان يهتف اليهم قائلا ان يتوبوا وياخذ منهم تصدقة
 وكان يقول لهم ايضا الامزون الموصوف الصارية حين هم يولفون بالثينة
 وهم يقولون نقتضي تماد الله اعني المسيح العجل والروح القدس
 والربيع الخروف واخيه مع الجماعة ونوح البار كان يطرق عند
 المسابيل المقدس ويختم في السفينة الحريه اعني بعة السيد المسيح
 ان اولئك الذين يريدون ان يدخلوا في السفينة هلموا عروفا ذلك اولئك
 الذين لا يدخلون الكنيسة يترعون ان يصحبهم مثلهم فلهذا هؤلاء
 اولئك الذين عرفوا في سيات الطوفان لما اشته المطر على الارض
 اربعين نهرا واربعين ليلة وراود الدخوش والربايات لم تفرق
 لدخولها السفينة وراود انفسهم انهم قد اسروا على الفرق عند
 ذلك صرخوا اضطارا فلم يجدوا مخرجا ففعلوا ان يهرب من هذه
 التجربة ويحيا في حياتنا هاهنا بصحة وسلامة لتخطي هناك
 بالنجاة المأمنة بنعمة ربنا يسوع المسيح وبحبته للبشر الذرية
 القوية والمجد من الان وكل اوان والي دهر الابد امين



اي لا سالكم ايها الاخوة ان كان احدكم متحيا في فلسطين اعني
 تخوم اورشليم ونواحي الاردن فقلني حسب ظني انكم ذهبت اتي
 هناك

هناك فقولوا لنا الذي غابت في تلك الاماكن فنجسونا انا
 رايانا هناك اماكن كثيرة متخرة فاقول لكم انها في القديم كانت صالحة
 واما الان فليس هي على ما كانت عليه اولا بل استحالة من غضب الله ان
 هذا المكان الكثير النمار وتلك المذبذبة هناك كانت تقوى جميع البلاد
 والمدن التي في الديابها وزنعا وكانت تضاهي القصور التي في ارض الله
 حشنا وجمالا واما الان فهي قفر امردة واكثر تضررا من قبل القتل واستفها
 حتى ان يوشنا هذا تلك الاماكن المقدسة باقية على حالها متحيرة وبقية
 ثمها موصودا لئلا يدخل الله لانه يريد في الظاهر اسرارها وبغاف
 بانها باقية بهيئة المنظر فاليك الاكبر القصة هذا القدر الاكبر احسنه
 النظرة يحصل له بذلك سرورا حزيل وعمل ان يساؤل من تلك الاماكن
 في يدك فاذا قطع منها واحد بحسب املة ولا يبدل داخلها سكرت
 دحان وثمن كربة فقط هكذا تلك الارض كلها اعني الحش والحداد
 وايدي والمياه جميعها متخرجة لنقص الله فالتى تقرأ ارضنا ليس
 في ارضنا لان تتعشتا وتفرغ حشيشا والاشجار التي ترها في ارضنا
 تاهي الارصاد والبهوي والماء الذي ترها ليس فيها حاجة ولا تقوى والبحرة
 التي هناك مائة في لانه لن يوجد فيها شيء هو مكر ان اجسد الحية
 بالصواعق كيف يظهر شكله ويرى رسم الوجه من تحريك ولكن
 قوة الحسرة فلا وجود لها هكذا تلك الارض التي في هذه الامور التي
 قلنا ما فرغ اصواتها في لاطايل حشها ولعلها تظهر لعل احد انفسها
 تقبل صفة كسر في قبيلة لكن الاقوال التي يذكر بها العذاب
 ونجور وجودنا راجع هي الثقيلة فكلما ان يدرسي بها الاخ
 ان الحكة عن هذا التي لا تصرفها وهو قولك ان كثير عذاب بل انما
 لاجل التخوف فقط فلو كنت تاسرنا بقول المسيح لما احضرت لك
 من الاشياء صادقة حقيقتيا لان الله لاجل خطية واحدة ازل

على صادم وغامرة ذلك الفضل العظيم وأحرفهم بنار وكبريت
ولم يقبل منه فصرع أدمهم ولوط النار فما أعتاده أن يجلبا وكبر
نسطهم أن تهرج من جبر الله المبرح ومن لم ينجح لأجل كثرة ماضية
من الماتم القبح العلة يشفق رفقوا علينا فهدا أوجلا وكبر
علة وأنه ظلاله شطانية وسمى لا حقيقته لله فان أردت أن تعلم
من المؤمنين الذين كانوا يصفون وصايا الله فترافهم عاقبت كونهم
لم يبقوا عيشة صالحا أسمع الطوبى أن تدرس قابلا لا ترون حمارا ناسرا
ويأتوا في يوم واحد ثلاثة وعشرون القام من اليهود لأجل أنهم ذوات
أهل مدبرين فإذ كانت حطبة الزنا وحدها فقلت مثل هذا القتل
فما الذي يصير بنا نحن الذين تركنا ذنوبا كثيرة من الخطايا بسرا الزنا
والصفاة فقط بل والقتل والسرقة وغير هذا من الشرور الممتلئة
وإن رأينا مع هذا أن لا نذكر ولا نغاف في هذا الدنيا فلا نجب لأن
أولئك ما عرفوا وهاك إلا لأنهم ما عرفوا أن القتاب موجود
وهم مستعدون لم يخطئ وخاصة أنهم كلما من الملام القريب وعبد الملام
وأما أنت أيها المبكي كلما تترك من المعصية أن لم تغاف عليه هناه
ولا بد أن ساقف عليه ضرورة لكونك من معا أن توفى كلما يجب
عليك لأننا إذا أخطأنا كالساردين فسبحنا بناتقنا أشد منهم
ولم لا نأخذنا فقه أكثر منهم فإذ لو أخطأنا أكثر منهم فإذ أيضا
من العقاب الشديد والعقاب المبرح أن يتجود علينا إننا نأخذ
بشرنا أولئك إذا أخطأنا ونقينا بالنادية أحيى ما غافنا الله
تعالى من هذا ظاهرا فإجل هذا يصنع الله العقاب علينا ليس أنه
يطلب منا ديوونة أخطايانا التالفة فقط بل وليبقونا لأجل أخطايانا
المبرحة وإن أردت أن تبين حقيقة هذا أسمع ما يقوله الذكي
موسى دعيك أعجب هي أسيد جنس اليهود فقول له دعيك إن موسى

كان

كان يسمع الله لكن أخطأه من التضرع الذي أمر اليهود وتلا ذلك
قصة يونان النبي لأن الكتاب الألهي تقوله واستأفد إلى اليونان
النبي أعز فترافهم إلى بنوي المدينة العظيمة ونادى وسطها قائلا
أن بعد ثلاث أيام تغرق بنوي فلما سمع يونان ذلك أخذ من بين
يافا إلى يهر في البحر وجده الكهنة وعسى إلى ترحيل قلى إلى أيها الميثاق
إلى أين ترحل إلى أين تهرب من وجهه الهك قلى لكن أضر قليلا
لتعلم أن لا تهرب القبا على البحر منك الهوت ولما دخل يونان
السفينة هاج عليهم حينئذ ريح عرعر حتى أنهم طردوا من سفينة
بأسرف في البحر ومع هذا لم يحو السفينة بل ذلك الحمل التليل قد
أحلبها أقيية حتمان النبي التليل بالخطية وسعلون أن لا شيء
يقتل من الجزيرة والمعصية فلهذا النوايا بحاجة النوايا مع
النبي لأنه كان يقول أن النوايا تقار عوايما بينهم ووقفة
البر قد على يونان المدب العاصي ولكن ما أراد أن يطرده ذلك
الوقت في البحر تامل إلى عذاب هذا النباة الألهية التي صيرت
هذه الأمور كلها النادية النبي لكونه حيا للشر وورثا فلما أنه
الماري تعالى يقول له سائل هو لا في النوايا إلا الناس الشرير لكونهم
لم يجتهدوا ولا تقصوا واحد وأنت لم تشفق على مريد نامة هل قدر
ربوات من الناس ليلا يهلكوا سيك والنوايا وحدها المدب ولم
يغفروا أن يقاصو وأنت لم تكن لك على أهل بنوي ولا على هذه
تريتهم يهلكون وهذا ما كثر في الناس أن خطايهم تغافلون
عنهابا ويحرك بها وأما خطايانا الذين قد ينفونها سئلا إذا
ذان المنافقون الأبرار على خطايهم وهذا تال الخطية أن تجعل
نافوق استعلا ولا تستغل فوقا البسمة هي التي جلبت الشرور
كلها إلى العالم حتى المصائب نفسها لأننا قلى والانسوا
الذين لا نلهمنا الأسهل الأخير فان كان شرور أو موقرا أو صادرت

دعوى

الام الخطية فيها الاول ونشأ الاصل ليس الاثم اذا كان
السلطان عليا والحالم فيها هو ابراهيم او موسى وداود الذين
اوسلحوا الى الحكمة او ان يكون احد اخطا العالم فيمكن
له ان ياتوا بغيره ويصير شالوا في الشرور لانا لان الله
لا يعطي شعبه الا على حسب نية فيقيم عليه مستصين فيكون
فيه بالحق ويعبدوه لانه يجب ان يكون المتقربون علينا
لا غير وكوكان السلطان عليا صديقا للعامة ومقوم في فضل
كله لا يمكنه ان يشكره كثيرا وان التمس من ان اتعلم
ان خطية الواحد في اكثر الاوقات تفقد الله كثير من الصالحين
فاول الفصل انصروا الى ما افعله ان يسوع ابن نون صفي من
الى مدينة اريحا المرفوقا جاريا ومن شدت ما صبق عليها من
للرب الذي صفة اوسكت اصوات المدينة ان تنفوس فاشار
الى عشرة قابلا يا ايها القراء والعقود الحارون ان هذه المدينة
هي نذر للرب الصا ووت هي وجميع ما فيها فاحذروا ان تخلصوا
شأن هذه الاشيا المنظورة فان الله يحيا ومن يد تدراقت
الاستوار وسقطت وحصلت غنائم المدينة باسرها في ايدى
الحاربين لكن الشعب كله كان حافظا وصية الملك ما عدا صفية
واحد في اسكت غضب الله على جميع كله لانه يقول ان بني
اسرايل اخطوا خطية عظيمة وواحد هو الذي اخطاها
اسمه اخامز وذلك ان يسوع ابن نون كان قد ارسل من اريحا
رجالا ايضا لايحسون تلاته الف رجل الى مدينة يقال جيان
فقبل منهم اهل تلك المدينة ستة وتلاتين رجلا انظره الان
خطية واحدة ثبت صفة لافها فها اخطا فسقط الموت
واخوف على جميع فها هذا الشيا المسيح الهامي الصلاح
لانك

لانك وحزب عدل وحكمك هو بالقسط ولقد قلت ان كل واحد يحوت
كخطية فكان الرب يرد لنا جواب قائلا ان الخطية هي كالهرب
فلما اصر عدلها جميع اشاهدتم كيف خطية الواحد ثبت العقوبة
لنقل الشفة فاسمعوا الان كيف بان هذا الشر السبع احامز
فان يسوع ابن نون احضر هذا اخامز وبنيه وسبانه وبقره وغنمه
وعمره وجمته وكلما كان له ورجلهم بنوا اسرائيل جميعهم في
وادي اخامز بالحجارة فلما لا ينظر منه من ان الله يضل انا انه
اذا شتمنا بل ان تحرق معاقبين لاجل هذا لان الذي يضرب
يخاذه الامن ويجرد لا يستر لان يضرب ايضا فذلك افضل له امن
ان يضرب ضاربة ربوات من مجلدات اصغر انت هكذا اذا شتمنا فخذ
احذر وضل لاجل فتكون جلدية اشديا يكون واما اذا كان لنا
فضايل قليلة وخطايا كثيرة ونحن مع هذا من مملوك مستعمون
وراكون في كمال ولا يصن شي من المذرة فلا شك اننا
نسمى الى هناك غداة مغفرين لكننا قد نكنا هنا الحماة
عن حيرات اسل ذلك القوي الذي كان يحرق في سدير نار المحترق
فلما لا يحصل العتاب في هذا العالم من القوي المتقابل من خطية
بسط ولقد كان يحذر علينا ان نطلب النار ويحكم الله متى لم
يقا بها الله منا ونتمتع القرائين التي تحكم بها علينا المعلم الرومان
لما تعترف بخطايانا حينما يرتفع المغنا اذا طلت فامة الحوكم
لا يتادب بشدة ولست امل اولئك الذين يموت اولادهم كيف
يسمعون حرقه ونصم ليحصل لهم القتل اليس من قبل
اي من ذلك العذاب الذي يصعوبة يدواهم لاجل الذين يحونهم
فكل من يحب المسيح على ما يحب يكرمه ان يتحمل الشدة لاجل الذين يحونهم
من اجله ويكون بها راضيا ودال الذي يفضله لا يقال
الشدة غير تايب عنها بل علمت في الشرور دائما فسوف ينال
من العتاب اشده ومن العذاب امرة لانه لا باب ولا م ولا حريق

ولا احد من العالم اجاب مثل حجة الداري تعالى خالفنا لكونه اسلم انه
الوحيد للوقت عنا ليعضاض ولا تمل في اني مخدوك وكبر الاوجاع
والشدائد التي تصيب في هذه الحيرة المتعة بل ضع في عقلك ولنظر
كم مقدار تدب اليه في كل يوم والحصص صيرة مع التدقيق والتجسس
عن التجربة التي تجسها في يوم واحد اليه فقط ومن هذا تعلم
مقدار رغبته وخطاها الكثرة الشرو ولاجل هذه الخطايا
الغضبية التي تلحقها امامته هذه الضربات القادحة
ومنه اننا نشتغل في خطايا العجيزة التي تفعلها ونشغل بها
نفسنا لذلك انحسار بفتته ويرد الطاعون في عرونته
واوانة لا امان افرط نظننا وشاخصنا حالنا فاقد بلقنا الى
السوات واستامر زور كاش الحرام ونخطو بالغيرنا
ونحنله ونسوق الى الاسطجار ونحن لا نأرب من
اقوال الله لخطاه ولا نذكر ذلك العقاب المريع لنتقن
اولئك المهور الارضة ولا احد يفتق منا سطره الى السما
المدة لنا ان نرتها باليت شكري كم هو خوف المستعملين
من ابن الحاسين في الهوك ونحن مع ذلك لا نرتدروا بل
داينا نعلمنا نأقربنا وجيله اسفل في الارض كالحمار في الممرعة في
الجماء وبعضهم يجمعون وواتهم ويدرسوها اشدهم الحماير
ولا يلبثون بذلك ولقد كان الافضل والاولي ان يتوسع
الانسان برحمتهم مدة مستنة من ان يبدش بذكر الخطايا
لان الذي يتبع حياه يفتش بعد ساعة فيصير حكاما اولي
واما ذاك الذي يبدش في رديلة يحصل في دنس ممرط لا يمكنه
وحص وصراته وتوباما الا ان كان بالدموع الحارة والوع
الكيرة فكم ان احد الملوك المستلطن لا يتر التاج الملوكي

وهو

وهو من حج سلاح مريد ومع هذه لا يوجد من يسمع منه
بل الجميع يشعرون به من ولا يحصل الا من يشع
فقد المشي الى اس الممودة والمقطوع بالامان فلا
ينفعا منه شي حتى كان لمعونة من الامم الحظية وهو يفتش
عشا معسودا وليس ان يكون مكرنا من هذا فقط بل الاول
يكون حجة للجميع فلا نفيس اذا صاننا ونبدش حشرا بالزنا
والصناعة الذي هو كل حسب قول الربوب الا انهم قليلون اذا
عكس الربوب الى بسعة الله بعد ان تكلمت مع الزنا وحادثتهم
كيف تجزي ان ترفع يدك نحو الكماوس لا في الله بعد ان
نشت بهما مع الزانية والماري كمن تصلي بلسانك الذي يقطع
به الامم الفسح العقيم فاما حين ينظر الذين يحرونك وانت
من تلبك واحدة هذا عظم قدرها وما لي اقول ان تنظر اياك
اخي الاخرى والمعلمين الرحانيين هما فيك سيدوك وكولم
ينظر احد من الناس حتى انت نفسك تمت حشرك وتمازفه
ولا يكون الامر كذلك لما سارع الزنا الى الجماعات ليتموا وما
ذاك الا انهم يحشرون دوافعهم انها اجس من كل حياه والخطيئة
فاما انا فله حمة تجا من الله وانت هذا الحاط وقد نلت لك
وحشرت حشرك كله حشا اخرجت من منقوبة بلغة حشيط
ان يلقى منك دون او شاحك وان لم يتم هكذا فلا يمكن ان
نحوا عاجز يسير من خطية ولو افسلنا بانهار الدنيا
باسرها ونحنا نابعها فهذا الامر شدة عجزا قدر ابريدان
يصع تنبيه الوشحة الفقة فلابين ادواب مبداء انري كان يقبل
سنة هذا الا اننا نرى في انا طيبا واخر يضع فيه نحاسة
اما كنت شتمه وتواقبه فماد القول عن انفسنا التي تحب اننا نعرف
اخر

من هذه جميعها ويطبقها اذناها الذي قد استلكت عليها المبرورون
الاله وانصفت بالمعجزة وبه المقدسة وان لم يكن من هذا انها تاتوا
الاسرار الالهية ونحن نضع هذه النفس المقدسة الحيا ناسطانية
وسموات ملوثة من ناس الحمال قل لي هذا كيف تحفل الله هذه المبرور
كلها فظن ان الذين عارضوا الفكر لم يكتبوا العقل ومصر وعقول
واذا استوا فمفردون فما هنا وهنا ولوطف في طريقهم بمرام هو
يتلذذون فيها من غير احساس هكذا الذين يتسلطون الخطية
فانهم يستعدون لشهوة الالههم كالسكر الذي ولا يعقلون ماذا
ماد انصفون ولا يتحسبون من الناس اصلا ولا يفكر في ذلك
العقاب المستأنف لكون خطية كسفة لاشم وتولد اوجاع
من النفس عند افتائها لان بعد عمود ارتكبت خطية والنفس فيها
يظهر شتان من قوة المعجزة الشديدة المرارة كسود في عين في قلب
تخاطي وتضع حاجي صفا الصبرنا هذا هو دين الخطاة
وعادتهم خاصة اولوا الزنا والضعف فانهم يخافون جميع
ويهربون من محرميهم واذا راوا ناسا يكرهون عن امور اخر
يتوهمون ان الخطاة عليهم هذا عند خوف خطية الشريعة لان
من غير ان احدا يدع الخطاة هم يدفعون بدواتهم للعصا تكون
خطية تجعل تخاطي خصوص ما انا كما ان العدل يجعل الصديق
غيره يخوف جاهل لان الكتاب يقول ان المناق يهرب من حية
لا يطرده احد لكون خاصة داخله اي تلبت غيره لك فمن هنا
يهرب من كل مكان وتسلطه كالمطر ومن احد واما الصديق فليس
لك ذلك بل يكون كالاسد المتسام من مطنا بنفسه ومعترا بدانة
كما كان الياس النبي فانهم اراي احباب الملك مقلدا له وهو
يقول لماذا انت تفسد الشعب لاسرائيل اجابة النبي النور
قايلا

قايلا انت افسد الشعب لاسرائيل فاضله بل انت وكل بيت ابيك
بالجمعية هو كالاسد المظلم انما مقاومت النبي للملك مع ان
الملك سلاحه وجنوده وايضا بعد ردة الربة المبررة ولكنها المحر
من البرية الملوك لان رغبة الملك سبت حرجا وموت في العالم
واما وشاح ايليا الخلق فانه مع اجمع والموت وحل جميع الشرور
هذا الوشاح الذي شق ظهر الارز وحام فيه هذا الوشاح الذي
صر الشيع النبي ايليا الثاني انطربوا الفصيلة ترفع ويراجع ايليا
والردية بعكس ذلك لان الذين يتدسسون بالزنا يحسبون دواتهم
انها حية وهم كذلك ولكن متى راوا نظروا ولما فوق ذلك
مدحهم واستقبلهم بالشرور وان لم يفعلوا ذلك ادمهم واوحهم
لان من يخطئ في الحما بعد تنقية بالاعتراف تشبه من
يهرم بايالة ونفسه اذ صام يهرم واي كتب يحصل له من هذا
ما بعد الاتياب الكثرة وسدت الفراء بما الغاية في اننا نخطي
وتتوب كل يوم لان كثير من ارباسر الانسان وتب له العذاب
الملك مثل من لا يخاف الله فالكتاب الاله يقول ان الله يحسن
الله متى ما انسى يخوف من الانسان تبت له كلهم يبرره من الدواب
وكذلك لا تسمى بخلص الانسان مثل نصرة البار تعالى في عجلة
دائما فالكتاب الاله يقول ابصر الرب اما من قبل حين انه من عيني
لا انا اقول لانا اذا راينا انسانا تسمى ان نفعل خطية امامه
فلم بالحري متى حسنا من الله ونصناه في اعانت ستم صالح
هو جبل الانسان ان لا يخطي اصلا وان اخطا فليتب بغير
ويطامس الله اعوان اخطايا وان فرغ الانسان عند ركاية
المقامي فهو الجمل الصريح وعدم الاستانة فالذي يخطئ
غير خطية من محمد ثم يكرها كقول داود النبي بقصة الامم وردت
قاموا كالحية ذلك شرع التوبة واما الذي يمدح الخطية

سني عليها. دأب ترك عنه مداواة حتى اوارام التوبة لا يمكنه
دأب التوبة لان الذين يملكون المذنبه يقاتلون حذرا واشد
منهم اولئك الذين يمدحونها. وكذلك الذين يمدحون الناس
الصالحين ويطوفونهم متعجبين فانهم يشاركونهم في اكاليلهم وفي
لمعسر الوجع والحزن الى اهلين من خطاياك فتشهدوا بك لزلزال
لكون هذا المسمى من عدم الحزن على خطيئه بل وان نفسك واسعة
للرذيلة وفي حكمة الحس فاذا كان الانسان لا يتوجه على خطايه
يكون مستوحيا للمدحه فلم يلزم الذي لا يسيئ بالحق على خطايه بل
وجد عدم التوجه اليها وسكنا انراة يكون سببا للالام لا
للمري فاذا كان يوسوس في الشؤل التي لم يهتم بالاشيا الموافقة
له بل بالوافق الغير فلا يغتاب لا يكون مستحقين من الذين
نشا ان يستدولوا من البصر الى الحاصل لنا اما الطوبى فقد عظمت
اجبت لتعريفك في اخ القاصص واما الشؤل فقد اعطى من الله
تسمية الكرمه بوا من اجولة الخطية التي تسببها لهم الشياطين
وتسألك لقول الى انك ما تعرف خطاياك فكن اصدقك وانت
تخلص خطايا الغير وتلبسها وكلم عليها بالفتات الا الذي
وتنصر سقيا عنهم وديانا بحبها لهم اجسبا وانما اجواب لك
عن هذا الخطية الذي خطية وتقول انك لا تدري ما هذا الامر
الصائبة نري وتدين دأب اذا مرنا وتوجب على ذلك الانتقام
وليفعل لذاتك الغفرك قل الى انك كنت تحب ان الزنا ليس يردى
لما دأب حكمه بالعتاب على غيرك اذا مرنا وان كنت حكمه على غيرك
بالعتاب والتاديب فكن تامل الهروب منه ام كيف تستطيع
ان ترد حوائيا وانت منور مثل هذه الخطايا بعينها فمن علمك
ودينوتك على الغير مريح ان يدينك الله اشجع الرذيلة التي
قابلا

عن

الا لله فاقبالا ايها الانسان الذين صانعي الدواب انظر انك تهرب من ربك
الله وانت فاعل هكذا فان كنت تهرب من ربك فكن تهرب
ان تهرب من ربك الله كلا فلا تدمن هذا وان قلت اعرف بتعق
اي يستحق العذاب احببت لك انك تحفظ طول انا الله لطيف
انه لا يمتك بسرعته ولكن شحاف منه مرحقا وسلمنا انك تهرب
لك تحسنا انك ما تدان بل بالاكتم من اهلك اشيا غير مدعونه وتلك
الذي يفعل خطايا الكبار يستراوه ولا يشك احد فان عذابه
يكون خفيا ومثله الانسان المحتير والجمول الذين الناس
يكون ضرره الحاصل غير كلي واما الذي يكون عظيما واسمعه واشتهار
في الفضيلة والادب وهو في مرتبة التسامح والعظمة فهذا
سقطه يكون عظيما والحق لا يعرفه متى يجري احد الخطايا
ويكون ضرره عاما ويصير اكثر الناس كسلا لا متعجبين فلا تحق
اذا من حيلت الحاكم بل حق الفرائض عن الخطية لانه لا
يمكن لاحد الناس ان يضرك ما لم تضر نفسك وان كنت غير
مرب فالله ينفذك ونجيك ولو حصلت بين ملائكة الالهة
وقط البوار وان كنت خطيئة الله فتسقط ولو حصلت في حجر
العروس انظر كيف كان ادم في الفردوس وسقط وايوب على
المنزلة وبصره تكل فماذا يقع الفردوس لا دم او ايا دافرة
للمزيلة لا يوب دأب له يوجد من يصطده فعد وسقط وهذا
فكان الشيطان متحنا وبسببه ففازمولا اما اخر ما جمع قبايا
وارواقه ولكن حسن عبادته لله لم يقدح في نفسه اما الخبيث
بقتل اولاده كلهم ولكن ايمانه ما استطاع ان يقتله اما
منه حسده بنحو الرود ولكن الكفر الخبيث في من نفسه لم يرد
انصر اليك ان تحفظوا على ذوي هذا شرقي لا ضبطا ولا

الفاضلة ليس يدي بل يعقل وارادوا الموت قايلا لم يتضرع ان تعظموا
شرفي هذه فمسي حفظهم فالانفاد احلان يصركم وانظر اوداود
النبي والملك كيف انه في حال الحرب اتقى ساقطا وجلس استظهاره ظهر
ظافر اذطر واحطية الفسوف القتل الذي جعلها كيف عفت عند قوته
انظر اليه يا هذا كيف انه بعد ما حصل في نعمة روح القدس وحاز منه الدالة
الذي الله بكثر تقويماته ووفور غلبته في الخروب كيف صرح قايلا
بعنده كلهم ارحمني يا الله كعظم رحمتك فسله يا هذا قايلا لم قلت
عظم رحمتك وكبر مقدار هذا العظم فزاه بحسبك قايلا العظم
اعرفه لكن استطيع ان اعبر عن كريمة مقداره ولكني رجيه بدائي
في كريمة سيدي الشري فسله باسمه وبالي الذي تزيده منه الان وقد
شعرت انك النبي يقول لك ان الرب غفر لك خطاياك بما عساك
تلمس منه اكثر من هذا فلي فيحسبك قايلا اي لا اطلب هذه فقط
بل وليبهي الاوله وحسن الدالة والمجاهرة التي كانت في عند ابائنا
استغنى واطلق اعطاني كبر اسمي في مخرجي ظهري استاهدت
ما ذا اطلب فانه يطلب ظهرا اود وبقاوة اعظم فسله وبالي الذي
تعطيه با داوداود المطوب عن هذا المطلوب فيحسبك استلاني
ما ذا اعطاني اي ان اعارف با انا في فسله ايضا لهذا يعطى ومن من
الناس لا يعرف خطاياهم فيردق القول ايضا اي لا اقول بحق لكون
الكثير من الذين يملكون الما انهم يعفرون ويقصون اخوتهم ويجنونهم
ولا يتحسبون وينوحون ولكن ان اعارف با تاسي خطاياي اسامي
في كل حين فيا لها من عظمة شريفة فائقة التواضع والجودة لكونها
تتشر خطيئة بل بعدك حصلت في المشاهدة من الله على يدك انك النبي
رسم نصية كصورة داخل قلبه ليغفل بها دائما فانظر انت ذلك ايضا
فانك

فانك سيدي ذكرت خطيتك فالله لا يدركها وان شئها فالله لا يشاءها
فاحرص ان تذكر كل شيء ربي غلبته لكما يشاء الله فان صنعت شيئا
صالحا فافسده لكما جعلته سيديك المستعظم طاهر امدح لا لك لا استطيع
ان يظهر اعمالك الصالحة كما يظهرها لك سيدي فان قلت ولم
اسمع اجبتك فراك ان اعطيت قنبرا صدقة وشئت غفر لك ولا عذرك
ان تقول الا اني رايت قنبرا احيا فاطمينة واما السيد المسيح فلا يخبر
عن صديقتك هكذا بل يقول رايتوني جالسا فاطمينة وخطيئتي
فستغفوني واحرص ان اذا خطيت ان تتوب عنك من القبر بل قبل
ان تروح وتستريح عليك فخرج انت خطاياك بطريقة الاعتراف
لانك اذا ذكرت من القبر فلا يكون صديقتك بل تكون المسببة
لان الذي بكنت هكذا عمل بطرس بعد ان محمدا المسيح يدمر شرها وكما
يماثل وبهذه الطريقة حسم الافكار وعظم قدره حتى انه صار
رأس البشر ورفع اليه من المسيح سلطان حل خطايا البشر وربطها
كجاني السبل وهذه هي السلطة التي سلمها له الكنيسة ان يربطوا
ويحلوا جميع خطايا الناس لكون ريس الكنيسة هو المتقدم وقوته
افضل من قوت الملك لان اوامر النوايسر والشرائع الالهية
سكنت بايديهم وان الملك والقوام يسفادون اليهم حتي
اذا اهتم ان يكون فلا يحسدوا يحصل الملك بؤنه عند ريس
الكنيسة ولم يبرسل الله ملائكة من السموات لتقوم خطايا البشر
بل اقام معلمين من الطبيعة الانسانية ليلامع الملائكة الناس عن
خطاياهم وموثر وتفرغ شديد فلا حل هذا اقام عليهم معلمين وكثرة
ما بين هم الذين تحت صفق الطبيعة كاليافيين واوحت للمثل
هذا الكلام لئلا تقولوا انك انت لقي من خطاياك ولقد لا تشفق
على الخطايين بل انك تشهرهم بسلطة مستغصبة وتعلمهم اوتوا

القوابين الموقرة فليق تعولون قدا وأنا قبله عارف بحزن الناسين
 وتاسفهم ومضبوط من الخطايا تملكه الشراكسة تملكون تحت
 سلطة الفرج وامر القوابين ولايت طبع اخر منا ان يفتح بان له
 قلبا نقيا وقوي للفرق الخطايا الغريبة كمن هو غير انسانيه
 مني بل شفعه عليهم لاني احضرتهم هذا كما ترون لاجل حننكم ولهذا
 اكثر لكم من التوبخ والملايه كمن كما يفعل اطبا الاجساد لانهم لما
 يعالجونها يوصلون اليها الاله والتوجع فيبي وحدها تحس بهذا الوجع
 واما الطبله رضى الذي يعالج في شفا النفس الناس فالحجوه لا يستط
 دار فليمة في ارض صلاه بلين لشواك وفرط فلا ياتي بالتم المرحاني
 يحصل له الوجع والحزن الشديد وان اردتم ان تعرفوا امير النعم
 الذي يحصل لمن يتدكر خطايه دائما انظروا الي ما يمله الاغباليما
 يصرفون اموالهم في اشغالهم ولوازمهم كيف انهم لما يستهون لمعرفهم
 يدعون العبد الموكل على ذلك ويطلبون منه حساب ما اصرف
 اسر ويدفعون عليه قايدين له ما الذي يصنع في اليوم اصرف باطلا
 وما الذي يفعله في اغراض الضرورية وما الذي ينبغي لنا اليوم هكذا ينبغي
 ان نفعل وحساب اعمالنا ونستخلص حملنا القدر عن الاقوال والافعال
 والافكار وننظر انما هو الحاج المله وانما هو الذي كان مضلنا
 وانما هي الاقوال التي تكلمنا فيها رديه باطله اشتمنا احدا من رسله
 انكلمنا صلايا نحي اتيها ام باطلا انظرنا حشاشا ام عذرا
 باليدين اجد قدا بالشاك ام بيتا من الحجر الباطل والحميد والحق
 المعبود لا يقد نعم نزع عن هذه الشزور الخاير كسهاها واصابنا منها
 الخطا العظيم وقوضنا اصرافنا بالباطل نجمع احميد ونفكره اعني
 عمن الاقوال الرديه الضاره التي تكلمنا بها قبل رحمة وضراؤه فلا تها

اذ القدر اذ تاتينا انا حيا فسنخرج ان نحصى في قدر وحلى عظيم
 ونرسل الى خارج عذاب ابدية لا تفعل فكم هو الاجل بنا ان نقس عشنا
 ودرنا من شاتي هذا الزمان البسر والعالم الذي ونا حذر عوصه
 حداث ابدية ومنه لا تشافي لايتا كان لم جمع فاما ما ذكرنا فقد
 عدا يا مولد اتي حيا الى هناك فاذا كان يدرك في ان السوء العظيم
 الذي احترف الاما وطان المخلونه بانها سترنا يا حبل المسح
 وسعنا طريق الخلاص حتى انه صعد الى العزور وسمع امير اعظمه
 مرهيه لم يسمعها رسول قبله ولا بعده الى يومنا هذا نص قايلا الى اذل
 جسدي واخبره حتى اذ اتمت اخرين ولا واحدا ناعى بحرب فان كنت
 افعال مثل هذا الرسول متبعه لله هكذا فاي جواب تردن الموقرون
 بتقل الخطايا فذلك نحن ملزمون دائما ان نصلب ساهرين لان
 حرب حشرينا هذا ليس له هروا ولا قرار ابد فلهذه من اذا سمر من الكون
 الزمان غير مظهرين لمناومت حاربنا واضرارنا ولا لهننا المجد
 والعهه الى ابد الابد ودهرنا الداهرين امين

المقاله العاشرة

ان نخرج خطبه تعرف الانسان من الله والناس مثل خطبه الحميد
 لان هذا المرض هو اشدي حشا من حجه الفضه الكون حيا الفضه نرج
 من كسب شيا واما الحسود فيخرج مني حشا احدينا اوضاع نفسه
 ويوقعش القير وحشا انهم رجاله فكل يوحنا من هذا انظر كونه
 بهل شزوره ويحي فحيرات اخرين ولا يحصل له من ذلك غير
 الحق والاصطرب ويغير دانه تاذك النعم الشهوي الفردوس
 ولما الى اقل الفردوس فاهوي هذا العالم لا يحصل ولا خير وامدوم
 وكما ان الارض تاكل اخشا والتمت نفسا الصوق فكلنا احميد
 يدي عظام المسودين ونفوسهم وليقها معا اوليك الذين قهرنا من

الوحوش واخبت منكم لان غضب الوحوش وشدهم اما من اجتنابهم
 للعدا واما من اضطرارهم واقلا فهم منا لان المحمودين ان احسن
 اليهم يكون كانه ظلمهم واما الخبيثون فيكونون اعداء من غير حرمين
 نحن ابناء البشر ولكن مع شرابهم واثامهم فلهذه سعة من خلق
 المحمودين فانهم يهتدون من كماله الطيبين وبالاكثر انهم لا ينجون
 خلاصهم لانه يقول ان المحسنين له خيرة يتكلم الافضل وتماهون
 بوجودهم دائما معهم من كل اصحاب وانزعاج وكافة وهم مع ذلك
 لا يزالون معديين بغيرهم فالذي يحصل له من خطية له ما الى من
 تيرفض خطية فيما بعد اما من شجوه واما من مرضا ينفقه فتوب
 ويخلص لكن الحسد فانه يبدد دانه وبقايتها ولو لم يحصل الاضرار
 من المحمود منه فلهذا كانت خطية الحسد والغيرة اشتر الحظا
 واشنعها لكون الحاسد لا يكتفئ ان يفسد هذه الخطية اصلا بل يصير
 كالحديد الممتد في الحلة وتماما في فعله الشيطان فكما ان الشيطان
 يسهل كذا ومقرنا هكذا الحسد اذا راي حيرانه وقرانه قد
 اصابه شتم الحساد والشرور فانه يفرح لكونه يسترع في هاب
 الغير لانه يحسد الخير الحامل لغيره ضلالة وضمان اجمل يقتدي
 من المزايله والجات هكذا الحساد فانهم يفتنون من مضايقات
 فهم لا يزالون اعداء الطبيعة البشرية ومحاربيها مع ان باي
 الناس اذا راي حيويا غير ناطق مريد حيا ينجون لاجله ويعتقون
 والحاقدون اذا راي احدا في احسان تشبهوا سميتهم وتصورهم
 وترجون مفاصلهم كقايين ويصرون وحوشا رديه من شره خلق
 فانظروا ما يكون اثر هذا الصرع والجنون قل لي بها الحيت ما اذا
 ترقعدوا وتنتلون فاما من حصل لك اثره لاجل ان احاك صار مشرفا
 معتبرا لانه كان يجب عليك باستي ان تفرح له وتجد الله لكونك رات
 حسد

حسد مضاميك وجرؤتك قد صار مشرفا بطلا فان قلت كنت اوثر
 ان ينجي المسيح الاكثان من اجل اجتنك ان فرحت بنسبوا احبك وغناه
 فيجد الله ايضا من اجلك ولو كان عدوك وكاراك فان الله
 يتخذ من اجله فلهذا ان كان الواجب عليك ان تجعل عدوك حبا وان
 قد جعل صديقك الذي ينجي الله بنجاحه عدوك وقصر الله حبا ما لك
 بطريقة اخرى يا رجل الاحسان المواصل لذلك فلهذا اقول لكم
 انه ولو كان احدا يجرع الايات والمعجزات او يكون حافظا للثروة
 او يكون صواما او يكون باسطا كفيه في الرحمة او انه يملك على اخصى
 ولوانه وصل بواسطة هذه الطراري الى فضيلة الملبلة وكان فيه
 الاثم بحسد فلا محالة انه يكون اخطا من جميع الخطايا وانه فاما
 كنا نحن من محاسننا اجرا اكثر من باقي الامر فكيف يكون اذا كان كال
 من يتعذر الذي يحبه وكسده وابن من ان يحصل ذلك الشقي اعلم ان
 الحاسد هو اشر من الحارث كون الحارث يذبح عن حربه متى احسب
 العداوة واما الحسد فلا يصير صديقا لاحدا اصلا وكما ان الظالم
 يظلم ذاته بظلمه كذلك الذي يقاتل جارة ويقسه فانه يعسر
 نفسه ويهلكها فلما ان اخيرا الذي يفضوه مع غيرنا يكون ضيقه
 لذاتنا لاننا اذا قلنا نحن احدا فانه شرير كذا فلن يظلم منا اصلا بل
 يحصل له الامر العظيم من الله لان تيسر الذي يصيبه الشر هو مستحق
 للعدا بل الذي يوصله الادراك تحت ان لا يكون ما تجناه عليه من طريق
 الواجب ولكن غير ممكن ان تتواتر الاضار عن احدا بانه شرير ما له هو
 بذاته سبب له الاكثاب لان كثير من هؤلاء يسقطون في الايات وغير
 الاستحقاق قولنا يا هذا اذا كنت ظلمت اوكيك الارديا لما دانت ظلم
 انت ذاتك ايضا اما تعلم ان حمارا شرا بشر في ذاته يجيب الشو
 فان اترت انتفاع نفسك ولا احسان اليك فقل نحو الذي ظلمك

انك وان ظلمت على شرا فانما اعتقدت انك وعد ولا تستعلم
على احد الذي اصلا لا لا تدس ذاتك وبذلك نفسك ولا تخطئ
بطين لتقول لك منه لنا بل الاجور ان تجد لك اكليل من قنفل
وامر هذا امر ذكيه الذي ولا تقدر من شيا حسنا كالحمل لا
لان الميت تموتك الغير ويهتدونهم ويحصلون النجاسة والذين لولاهم
اولا ولهذا ينقض الجمع الثمانين والكل من كلامنا صحا ويحتملهم
كاحسانهم الجمل والورد المرسى في النجاسات واما الرجل الصالح
الذي يكون في نفاظهم فالجميع يحسبونه عضوا منهم ويقدرونه
اخا حقيقيا ولقد قتل الصديق هابيل بريد اخيه فابين ظنا وحدا
افليس ذلك احسد بعينه اريئيل هابيل تريفا ان يحضر بين يدي الله
من غير اختيار واحسد فابين للاله دبراته من البرور والموت
الودي او ما الذي اضرب يعقوب حين حسده اخوه العيسر
الشر كان يعقوب من يامس كل الحبرات والعيسر كان مطروا موطئا
حايضا في بلاد الغربة ولم يحبه احد سوى احسده النفس او ما الذي
استطاع ان يصنع اولا يعقوب ببوسق احمس وقد وصلوا منه الي
شعك الدم اليسر انهم كانوا غيورين جوعا وقد اصابهم كل مصيبة
ويوسق المحرم منهم قد صار لها مقلدا على مصر وحسبها وانت
ايها المتصق بهذا الصفه انك مقدار ما تحسد المنعم عليه بقدر
ذلك تنس له خيرات جزيلة وباهل ذاتك بعبادتك بولم مع الظان
مديرك لان الله فاحضر النور وينظر فعلنا جميعها سوى
كانت صالحة او طالحة فادراك المظلوم صابرا شاكرا ضاعف
له الاحسان اكثر من الآخرين وعاف الظالمين نريادة فادراك
عقابه يستجود على الجمله والعشاء فلم بالحري ان يعمر عقابه
للمحورين والظالمين فان كنت تحب منك ادكرانه ضيق
خطاه

خطاه والظالمون فاذا البقت من حرك فامعوه وتسامح
تصل لك لا تحري فلما اذا حرك ايها الام لاجل امر الماثل لاهل
قد كان يحب عليك ان تحرك على الذين يصبهم شرا لا على الذين
يحبونهم غير فالذي طماني لذت جريه بتورط في الخطا والظلم
له حجة العقر فانت ايها الحاسد فاي عدرك تزدده ولا واحد
بل انما هو مصر وشي عظيم فاذا كان سدينا له الجديا من ان
تحب اعدانا وتبغض من يحبنا فاي جواب لنا ان نوديه لله
فالشيطان لمحت كحسد الناس فقط لا الحن الماثلين لله وانت
عما انك انسان تحسد الناس المتشابهين لك فالحقيقة ان الحسد
خطية عظيمة هو ايها الاحبا الذي لكان الذي يحسبه جني
وضيقت ويجعله بهذا المقدار حسنا حتى لا يوجد فيه وجوه وحل
ولقد شق القول بان الحسد يبرق الاقل النافع ولقد كان
هذا الذي في شاوول الملك نحو النبي داود لان شاوول كان
يتشيط به في بقلته وسي كان يصرة يدعو داود ليرتل له
في منارة فيه منه الشيطان وعند ما يبري دايه يلتمس قتل
المحسر المبه وان اترتم ان اصق لكم كمية الاحسانات التي كان
داود ويصطنعها مع شاوول وهو يباديه عنها بالشرور
فانتم اذ قد خسر من من حرب عظيم بين اليهود وعمل القوي
الامم الغريبة وعلم اليهودي رجعة عظيمة وخوف جزيل
حتى انه لم يحري احدا منه ان يقتل لك الحرب القوي بل كلهم
كان ينظرون وقت منيته يوما فبوما ففعلها ياد داود ومن
غمة واقسم الي يوشع ليجت الحرب والقتال كل حرب الاعدا
فصدك الاكثر عن ميله وخصوصا اخوته ولذلك الملك شاوول
ايضا حين شامدا في غنوك شابة لان عمره لم يكن يتعدى اهر

العشرين سنة : واما داود ورفقديا شاهد ذلك البروكي الحارث المسمى
 جليات يفتخر بشجاعة وبالله : ويتعظم بديعة العقل الذي وضعه
 توقيت حشاشه داود ورفقديا : وتبرر ذلك الحارث الجليل
 بديان سحر دوع الملك واقسم قلبه طمانه قبل النظر بالقلبه :
 وقال له لا تخف ايها السيد النبيل من جهة هذا البطل الحارث فاني
 انا امضى اليه واجزأه بالضارب النار : وكان قوله هذا متى قد
 اجزا الامر منه : انظر الى حشر هذا الضيق العظيم الذي تر جفته
 ان ياخذ الناج من يأس شاول ويظلم به هام داود : ولكن مع
 هذا لم يكونوا يصفون داود بالاحكام العواجب : ذاك الذي
 اوهب الحيوة والملك لشاول : لكن فليست امل الى الاحسانات التي
 حصلت له اخيرا : لانه بديان قطع رأسه في الجبار وظفر
 بالقلبه والقنابر : عاد الى قومه الذي كان يرعاها واما يات اورشليم
 فانهم خرجوا في ذلك الحين خارج المدينة : واستقبلوا الملك
 مع جنوده وهم يترفعون قائلين ان شاول بالاولوف : وداود
 بالريوات اعني ان كان لشاول الوف من المديح : ولداود ريواف
 منها : فلما سمع شاول هذا المديح المظلم : والتكبر انرا بالذي
 حصل لداود : حسده واشتب عليه بالغيرة بالعياط والفضب :
 ومن ذلك الحين كان يستقي قتله : فلما الحمد هو ردي جدا :
 لكونه في اكثر اوقانه يخرج قتلا يمشي لانه لا يشاء ان يري جبراه
 هاديت مظمانين : ولا ان يراهم بحبر وحش وعافية : ومتى
 شاهد قبيحهم هذا اخبر ان يخرج ويوب حسدا : اسمعوا انصا
 قصة امري : فكم قد عرفت : وهي ان ملك جرجان اتمر من اطيلا
 بحسد اشحق ابن ابراهيم : حين شاهد من اغانه وحقوقه كل يوم
 تشوا بازدياد وكان يطرده دائما : عن ارضه خوفا : يقول
 الكتاب

الكتاب الاكبر ان اشحق مرغ تلك الارض فاستقل منها مائة
 حمل شعير : انظر غناية البارك تعالى بعبده : تأمل هذه الاحسان
 الجزيل الذي صنعه لخصيجه : بل فليست امل الى الاحسانات التي
 وقبرته كيق في : فانه كان يقول للصدوق انترع عن ارضنا
 وخرودنا : لانك صرت اسدينا : وبالحقيقة انه كان اسدينا
 فوه : لان الله كان معه : قل لي ايها الحمود الي اين تريد نظرد
 الصدوق : اما تعلم انه حيث ما فرجه : فان الله معه : ولو
 انك قد رفته الي البراري فانه يظلم هناك اشرف واكرم منك :
 لكون الله مديري اوقات كثيرة من الاشيا المضادة : الذي
 له الحمد الى الابد لا يميز ودهر الماهرين امين

للقائل الحايث عشت

ايها الاحد الاصا من كان سكر بمقوتنا ومظلوما من احد فليظن
 اننا داود والنبي وما اقبل من شاول : فتعبر من خبره : فان
 قلت ان اخاك صار عدوك لكونه شتمك : الا انه ما ظلمك واسلب
 منك مالك ومغتسك : اقل هذا تعداديه : اما اننا فانتزع اليك
 الاتضع هكذا بل اسمر باطمان العداوة من غير كسل وتوان لان
 الالهال يولد للخصم يحميه : فادامني اليوم ولحقة فيه رباط
 المحبة فتجود عليك بزيادة : واي ينية الي المديح صاخر :
 نحصل لك الحيا اكثر : وان امت الي اليوم الثالث على العداوة
 فتبعد عن المحبة بالكلية : فان مضى احد الى عدو لتظلم منه
 محبة : وهما مائة على قدميه : واخصه ونبلة مدعا وهو يتضرع
 اليه : فانه يستلمه من طهار هذا المحبة والسلام : وعلي حال

برضة ولوانه كان وحشا نفورا فتكون يا هذا قد اعتقت ذلك من
الذل وعظفت لثناك كخاتمة السلامة وركبت نفسك وخرسك
ولا تنقل لي بحجة انه انسان ردي الاخلاق شير ولا قدر لي ان اكون بحجة
وسلامه لكونه مغشودا غير متصور فانك مهما قلته تراجله فلن
يؤثر في شرة مشاؤول الذي خلص من داود مرقا وانشين وعدت
دفعات كثيرة ثم لم يكن بعد ذلك لداود ورجاله لكي يقتلوه فان
قلت انه اختلس كرمي وصقولي واصبري كثيرا وصبري فقيرا يا بشا
احبك انه ما بلغ الى خدر وحك بعد سلا صاع شاؤول لداود
فما هو السر الذي صنعته لك عدوك انما سرى مالك وقتك فانك
ان افعلت ذلك بجلادة وشكرت الله على سلبه رفقك قتال
من الامر عنه فانك اعطيت حرفة للمساكين فان قلت انه يث
لك مؤنا فهذا ليد لك الله شهاده فان اردت ان تعلم ايها
الاخ بان الاصطلاح يمكن بين كل انسان وعدوه مني احب
فاجبي اياما هوبين الدخوش اشده شراسته ومن شاعرا الاستد
ومع ذلك يميل الناس الى الدواعي حتى انه يعبر اشده وراعه
من مخوف وكشي داخل الاشواق ولا يخاف منه احد فيا للمي
من كونه فاصبر الدخوش المضاربة ودعا مساسين ونقول
اننا لا نستطيع ان نجعل الانسان الناطق هلكي وديفا نري
ما هي الخطية العظمى الذي اخطاها العدو لربك حتى لا ترضي
بصالحته تراه قال لك شارقا ومنا من طريق المعاداة
فما الذي جعل من هذا فان كان قوله صدقا فتفق ذلك وهدمها
وضمد ذلك انا صا لي عفيما وان كان ذلك كذبا فاحك
عليه متعفيها وان كنت لا تدري من جميع ما تجناه شيئا

ولا

فلا ترض متولاه فقط بل وافرح مستهيا حسب قول الله
الذي قاله فمعي غيركم وقالوا انكم كل طمسة شرواوا
في ذلك اليوم فان احكم عظم في السموات وان كان ما قد
قاله حقيق هو فاقبل ذلك بوجاهة واناة ولا تشبهه
وتشبهه بل تشهد شهدا من اياك امين قبل ما اترك فيجد
بذلك غفرانا وصحيا فالنفع الذي لم تفعله الاصر قاصدك
قد فعله الاعداء بسلامهم الردي ولو كان ما تلموه صرا لان
الاصرفا يضمنون في المواجهات والتمليق والاطار فيتروون
الذاة الرقيق ويندرونه بغيحا والما واما الاعداء من مثل حرقهم
وبعضهم وتعييهم في الخطية فيلزم الامر ضرورة الى التفرغ والافلا
اضطرابا فتكون الدواعي لنا سالا لنفع عظيم ولهذا لا ينبغي لنا
ان نقول ان فلا نلهم الذي يصادوني ويتحكي ان انقوا بهم ردي
وسم متعجب لا يا نحن الذينك بهذا كله ولما اردنا ان نخرج
ذلك لما استطاع ولا الشيطان يدانه ان يدير بنا نحو الفضيلة
والشراة واحكم هذا قصة داود مع شاؤول فان داود وهين
وجحد شاؤول وقتا ما وهو نائم قطع من هرب ثوبه فقطعه ووقف
عن بعد قابلا له ايها الملك ها انا ما شك بيدي قطعته من طرفك
وحيائك كانت تحت سلطاني فاجابه شاؤول على الفور قائلا انت
هوب حقيقه ابني داود انظر الى هذا الدخوش المفترس كيف استحال
لوقت وديفا وباشع ما يكون حصل الانقلاب من حال الى حال
وقد كان سابقا لا يشبه ان يشع بذكره والا ان يقول له هذا هو صوتك
يا ابني داود فانظر كيف لم يحسن حلك وداعة داود وعداوة شاؤول
وجعلت القاتل ابا والربيع عروفا فمن تراه يكون مطوبا مثل داود ومحمد

المودعة فلست ادر ان لا يعرف من اعدائنا من الشرور فقط
بل وان لا نأخذ القصاص من اعدائنا من الشرور
كما ان داود كان هاربا من شاول مطورا وهو كان ياتله الى حد
الدم ولم يصبه منه شر البتة بل ان داود صار ابها عما كان في الرب
الشديد فحبونا ليس من الناس فقط بل من الله اوفرحنا وهاتمه
الى اليوم عذرا من افعاله ونراشيله النبوة في الديور وكما كان
مشرق ايضا فاهو اليوم في السموات ابها وابهج مما الذي نفع
احسد لك الشقي المتكبر الشراة انحط عن دنت ملكية
ومات متوارديا مع ابنة وهو لان ينظر العقوبات الجهنمية كل ذلك
فانت مني شاهدت يدك او حالج ذكره في خاطرك فلا تغفل انه
ضع معي كراوكا وتضم نار غضبك عليه بل تسامح بجمع وتقل
السطان فلو كنت لاداك ثم تفتن في كلمة جيدة فالبها لك في
وقت من المواقف فعلى الحال عذرك ان تنقذ المودعة من الوشوة
وان اردت ان تبرر ظلامك الى التحقيق فاطلعيك المودعة
اولا ثم عاتبه بعد ذلك بحجة وقودا واظلم باجتهادك
تبرر منه واذا غيرك عدول في خطية ما واث خبير بها فلا
تسبه وتفرقه وذلك حتى اذا تهدت من جراه وبكت بما امل
مثل بطرس السليح وضعت الى الله من اجلها علك ان يفرها لك
لك الله فتجوزا من خطاياك وليلا تال ان افر بك بالكل
فقط اسمع ما نورد لك شاهد من الكتاب الاله فانه يقول
قد كان فرسي ما وافر عار واما قلوبة كان كاسا ظلموا بلغ الي
جرائم عظيمة وهلاك موبد واما الفرسي فلكونه كان فاعلا لال عدل
واللعن والبرحام خلاصا مصغفا فمضي كلاهما الى الهيكل لصلبا

اما الفرسي فمضي في مكان مشرق عال وهو من صلب اهلنا اللهم
ان اسديت عليا في شت كسان الناس اخطوه المستكبرين ولا
كهد العشار ايضا واما العشار فوقف عن يدي الهيكل في مكان
ستخفي ولا انك على الفرسي شي البتة ولا كلمة صلا كائنا
مترعة بل انك تشهد في خزانة صديقا قايلا اللهم اغفر لي فاني
اخاطي وعلى هذه الحجة عدا الى سبة مبرورا ارباب هذه العزة الشرة
كفوا انه عدا قباله التبريد احاسج الانا والعدو الذي من غير اختاره
صار حسنا باليت شري هل يوجد كمر غبطة من هذا واسهل سرنا
ان يسامح احد بخطايه خالا تري كمر من التعب والنصب كان سريح
العشار ان يتبعه وان يمل كل فضله من صيام وشهر ايام مبرورة
وان يعطي ماله صفة الى ان يعفر الله له مغفاته ولكنه بكلمة
ساذجة فقط اطلع كارة رايه اسفلا واستحق من الله الكليل
العدل والحما فلهذا امرنا الله ان نصل على اعدائنا وكبيرنا
ترك لهم نقايصهم وشروهم التي فعلوها منا فقط بل ولتخدم
لنا اول الاصدقاء والمحبين وان ظلمنا احدا وما ردد له وما ظلمنا
به فلن يصك من ذلك خير لكون اجمع في يدي نسيك
وما قد اجمعت عهد الله فليق تصليح ان نرد الماشحة اذا نضعت
اليه وانت يود ما صرت سائحا لداك لكونك لم تسامح
اوليك الذين صنعوا بك الشر فليق اذ ايصح الله عن عراكك
ولانا اذا غفرنا لمن ظلمنا وقرضا بالشم والاهانة فالماضي تبارك
بيع الحق يذهب هذا راضيا فاسمع هذه القصة التي اقولها لك
ان في وقت ما عيرت منهم اخاهما موسى ورحبته لكونه اخرا لهما من
بنات يودوا الحاهن الذي كان متدافا وتبنا وما اضع الله بهما
انه من بهما بالمر وضيها غير ظاهرا قبل تبينها لافوا واما

الطوبى ان موسى تضع الالهة بسببها ليقفها من الوضع الذي لم يرها
 والمباري تعالى فاستجاب طلسته بل قال له انا اقبل منك تعوسلك
 فان لا اعاقبها في حياة العوليا ولما فيها فاستجابا فاقه الى اخرها
 فتعطين باقيا في يوم مودة الله المرحبه واخبر ان هناك مثل
 اجمع عراة بادية اخافهم ولم يستريحه شيئا فلما ان اهلك
 لا خيك بناية فتصالح ما كانه جليل من الموعه الظهور هناك
 وتساويع في يوم الدينونة معوقا وتعود باكم مما اعطيت واسمع
 قوة هذه القضية لان الله يقول اذا قام موسى وصعد الى المنصرع
 والاشمال لارض فيتم على هؤلاء فالذي لم يستطع موسى وهو
 ان يخطاهم من ربح الله لكن هذه القضية ان تحفظهم من سقط
 الله وهي قضية عدم الحق فان كتب المامور بان تحت
 اعداها فلو بقضا اذا من حيا فاي مساحه تكون لنا لا ترمي
 لان الذي لا يولد احاد ويقتله فلو انفق كل اهل المساكين حتى
 اذا قهر لا تشها ولا يكون احل شيئا من حارب الذي لم يظلم
 كم من عاقب بوقع يستحقه في هذه اعم محتام بضاد احد المهر
 سدي ولا لم حارب بعضا بعضا باطلا ويخرج بذلك الشيطان
 عدونا ومع هذا انما مامورون بالقضية ان كتب الذي يقضوا
 فما الذي يجب به يا انسان اما تحل مستحيا غفلتك اني انسانا
 عدوا اما تكفي معاداة الشيطان لنا من خلق الله القائل ذلك
 الذي افرجنا من الغرور كارهين وهو لم يزل يحنسها وديها
 بالالحيم من جنس الدواوه الماتية بابنا بالاشمال تكن هذا
 القداوة شيئا حتى لم يكن الشيطان يفرح بها وبالنتم كنتم تعلمون
 الفرج والاشتهاج الذي يحصل للملايكه النورانيين متى نام بعضا
 بعضا

بعضا وصالحه وخصوصا عندنا جردون الحاطي قد قلتم عند الله
 نايبا فاذ كان اليونانيين الذين لم يكن لهم انشطار شيئا بعد
 بما بينهم وهم في اكثر حالهم يقتنون بان يقتنوا عدم الحق على احد
 ولست ابها المسمى المسمى بالمشيخة الذي ترجوا ان تتركوا لكونه
 ارياموندا تستقيم على ان تخلو لك عداوة مع احد المصالح ابراهيم
 لا اهلك قدم دسيسة على خشة الصلابة لكونك كنت عدو الله
 وضعت ارادة الحال وليس ارادته وحتى الان اذ انت فهو يهلك
 يترج في مضالمة الانبياء فاذ كان للصورة الخونة والكل انقض
 اضفانهم ونادوهم على ياد واحد فتصهرهم المائدة الاكثافه
 ان يستلوا عن طريقتهم السيرة عراجياهم وان يقتلوا اولادهم
 وربع اوجع من اوجع بعد ان كانوا اشدهم من العوض الكرام
 وكان الذين يشاركون بايدي هذا عظم مودرها ويتاول جميعا باحاد
 طما باغير من اجل ولا خاصه ببعضهم بعضا ونصير الشيطان مخاربا
 شويا علينا وجعل دواتنا ضعيفة قليلة القوي فماد يكون انهم
 هذا واكثر بعد اغر الشريعة الالهية وهو ان نتخذ الشيطان ساعدا
 لنا وساريا المتضاد مع بعض البعض كل يوم ويتفق معه على الخائفة
 فيما بينا فلهذه ابها الاخوة الاحبار من قديمه هذا علينا بقدر
 استقاما ومودتنا والشرع نحو الجيلة البشرية وتخلص نفوسنا بسوع
 المسيح ربنا الذي له الحمد ولا كلام مع ابيدور روح قدسه الملك وكل اركان ولا يبرر الاقرب

المقالة الثانية بحسب

باليت شعري اي النموذج جديرا بالتقدير اي الوسط ابها الخلان
 الاضغيا لنبرهن به من الدواوه وكلام الشرائع معون بها ان توجه

كلنا مع محسنه ليس لاذلك القدر الذي استحق الشهادة من
قبل الله من الملائكة حيث في الماري تعالى رفعة فقال اولي
وجرت عدي داود واين يسا جلا من قلبي من حيث ان لهذا
النبي داود الملك ليس انه كان يحسن الى اغنياءهم ولقيتهم فقط
بل وفي اكثر الاحالات اذ اسقطوا في المعاني حتى الموت نفسه
كان يظفهم منه وينقدهم ولقد احطت علما بشاؤول ملك اليهود
كيف كان يفت داود ويؤاذه ويستحق له لو كان ممكنا مع ان
داود اوصل اليه من احسانات الملكة العزراة وناهيك عن
تلك الغلبة الفاحشة الذي اجد بها الناس حياتهم الجار الذي ظفر
بحيوت شاؤول وداود في الاشرار ومن هذا خلاص نفسه الذي
حصل على يد داود الملك والحكمة الامه الانشائية كان يفضيه
بشاؤول الملك ويطرد من جوارحه هذا الخبر الذي صنعوه ولما كان
في بعض الاوقات عند اليهود سأل شاؤول كبرادولته قائلا لا تسري
ابن يكون ابن يسا ظانا في نفسه انه عليه جسده جحر شرف داود
وتجمل ذكره واما اذ الذي التا والمثوق اليه اعني داود فانه
وجد عدة حسنا ما دخل حارة نائما فاما البطل الكبري داود فمارس
ان يقول له الايا ابن قيس لان هذا كان اسم امه بل كناه بالاسم المتوفى
قائلا لست اضح يدعي على شيخ الرب بهذا المقدار كان قلب الصديق
ظاهرا ونعسان الغيب والقولاه حتى انه كان يلف شاؤول ويحل
الله الصالح وان الذي ظلمه مرات كثيرة وكان ضامنا الى شرب دمه
بعد عدة احسانات قبيها شاؤول العدم الشكر منه حين العادة
داود في المغارة كيجون وقد اوشك من يده على البوار بسهولة
لا حرم ان الصخر كانت تساعده ولده الوهن القدينية وكنت
ولكن شرف نفسه الاية ما سقوت الانتقام بل قال لست
امري

24
امري الى شيخ الرب فالى هذا الجدي الصديق عزم الشر
وظل الاناة في نعمه فان لم يصب للشراء او يصير جليلا ولا
يكني صديق واقول ايضا ان النبي يعقري تلك الشرور التي
اصابته فقط بل ولا من خوف المستقبل مع ان شاؤول كان تافعا
الى حارسته فبالبحر من هذا كون الطوبان داود وكان يثاب الى
سلاسله كيرة افضل له من ان يفتك بعدة ومجابه بل انه
شفق على حكمة الذي عمل معه مثل هذه الشرور المتعددة كاشفا
على من قد حاتم منه خيرات حجة واحسانات وافر ثم انه فله فقط من
روايه واختلس كرم الما وتكم في طريق راحنا ووقف منه في
بعد وضع به صوتا جهيرا وانقطه فلما هب شاؤول من قاده اراه
البنات التي احبلسها منه لا ليتجرب تلك الفعل عليه بل قصص
ان سكن غيطة وغضبه وبيده ان لم هو يعوده على امره لان
داود كان يضرب جهرا على ان يديه نحو المحبة والصديق
خلاف دان فانه كان يتقي صادقة بالكلية فاي شر اعظم من هذا
الشر الذي كان يظهروه شاؤول نحو داود وداود كان يستحب
حماط شاؤول المغاوة للفعل والارغى بواسطة الخيرات والاحسانات
وقد يري شاؤول ليس من ولا استين بل دفعات كثيرة ربا داود والرب
ليقتله فاحطاه الشان واتحاب الى ايضا اما هذا الامر هو مستحس
مغبط ولكن داود كان يودع ذلك خيرا له والافيد ان يهرب
ويتقرب من وطنه وكاد البوسر للمسا ويكون حنا الى الموت
الضوري من ان يكون هو القتل الملك ولكنه كان يجهد دائما
على ان ينجيه من الام بجدة الغيرة الشفة واما الشيطان فمشارفة
هذا الاتصاع المفرط اعدم بصره واندش فاما الذي هو افضل من هذا
لتحذرة نفس الصديق لاجل المحبة فانه صبر على الفقر عوضا من الغنا
وقطن الفقر عوضا عن الوطن واعتلص من الترفة والمجد

والأكرام بالافواج والشرايد وكان راضيا بان يعاقب هذا الباس
كله بحسب انه يربح عرفة عن عادته له ولكن ذاك من حيث كونه
فطافا سا وعديم الاشارة لم يرجع الى المحبة والوفاء بالله بل كان يظنه
دائما مكان ان كان متوقفا قتله واما تدير الله تعالى فليظلم احد
عليه لانه تعالى وقع شاوول في شاك داوود كما يقول الكتاب الانبياء
ان هناك في النص ان كان مغاربان الواحدة عن واحدة فدخل داوود
وجنوده المعارة الداخلة واما شاوول فخرج الحارجه فلما شاهد
جنود داوود ذلك قالوا له ها قد مر اليوم قول الرب الذي قاله
اني ساسمعدوك في يديك فاشاب داوود كفه ورشاوة وثلب
التوب الموصى الذي كان سلكه داوود في حال لومة ولكن
اسبق داوود في المعركة فادخل الى الحصان الذي كان عليه وقال
لعمري الله يسمي في هذا الذي فعلته لاني لاسا انك ارتكبت
هذا اضلا ولا ان ادس يدي قتل الملك شدي فبالفطنة
ان سمي احدهما ملاك فانه لا يخطئ من حيث ان الصديق واقفا
في حالته والعسكر باسره سحت الصاد على ان يولج حسامة
في قلبه حاربة تامل هذا الصبر والاحتفال وهذه الفطنة والاكليل
فتنا ان غلبت هذه الطبيعة الانسانية حين سماع داوود شاوول
ابلع اعتدائهم غلبت جليات ذاك الضمير الضدي وهذه الفطنة
اشرف من تلك لكونها استقامة من غير شك دمر ولها عجب
فلما هب شاوول من موضعه خرج وداوود في اثره شاكر الله من
جهة انه لم يجتز فراسه عده بل كان غصه غصا فانيا لانه
خلص شاوول من حنقه وهشمه الشيطان عده كذا السيف
والنواصب واما ان التسلية فتبينت في شاعرنا الا تكون غير
مخترقين هكذا ولهذا فان شعاط النضر والقص لم يحرروا
فلما خرج صبيدا داوود صاح بشاوول قايلا ايها الملك شدي

فلنت

فلنت شاوول الى ورايه فابصره فجد اوور حالا الى الارض
شاجدا قايلا يا شدي سمعت من اعدائنا كلام التهديد ان
الذي يوسونه لك ها هو داوود الذي يقتل قتل قتل
نفسه خاسر وقد اسلمك الله في يدي وها منظر في الذي انما اسلمه
وكرهت ان اسلمك كاس الخمر انت الذي تقتل قتل قتل
لازك اليوم اني شيت جدوك فليقتلهم هذا منلة عده وورق
في يده فلا تسقط يا هذا قتله ولا تجارة من اعوض شر ولو بلك
غنة كل شمة في حنك بل كن مجهدني ان تظلمه كما فعل
داوود بعدة لشرانه املحه فقط بل واجاده حين سمعه يقول
يا ايها الملك شدي واما شاوول فاجاب داوود على الفور
بتمسك فقط قايلا انك لا تربي من حيث صنيك مني مثل هذه
الاحسانات اجمه الدارة حي الان او هبني حياتي فوضا عن
كربنا الشرور التي جازيتك ما ولم نهلكني ممن يكون اطوب
من داوود الذي اودعته الذي في ساعة واحدة اصلح عده
والقدري كثير من الناس الذين لا يغيثهم ان يتواروا من محالمة
اعدائهم فقط بل ويكرهوا ان يسموا الله ايضا اما داوود فليس
هو هكذا بل انه خلص عده واكرمه قايلا يا شدي الملك وقره
شاجدا ولما ابصر شاوول اتضاعه العزيز ووداعته بكى قايلا
انت الان ابي وانا اليوم اقيمت ان لفظ اتضاعك مني ان الله
يسلم في يدك العبرانيين ويستقيم ملكك ارفع من كل ملوك الارض
ولكني اصنع اليك يا ولي في هذه فقط وهفتي افسم عليك باسم الله
ان لا تشد مني من بيت الى متى تدي سارا صر داوود القلة فقط
بهذا الا لك قبل عهده من ضا وورق له بقرة ولما مات شاوول ما كذا ان
لم يردل اولاده فقط بل والارهم غايته الاكرام وهو لهم مجوس على ما يريه الملوك

ولا تسمع سقوطه تحت قسط المذنب منقوبة الملوك اربا
 اربا ووضع الزاب على راسه واحمر بالها والقول قابل
 واشتاو ولد واشتاوكة وابوطام وابوطامه واخذناه عليكم
 يا اشاري المجرمين والملوك المجلدين هذا هو الفاج على كل
 ساني كل وقت واذا ان يغضن بذكر عذوه في حيايه وبعد
 ثمانية ويظلي عليه وان لزم الامر فليس على حلاصه خصوصا
 ان اصابه ضرر معظي بداله كثره يستقبل الى امن الله
 كما كان داود مع شاوول انظر الى حقك كل ما اذكرنا
 دنوبنا سالعه منسكه ونطلب القصاص من الدين احرى
 امر جدهوان لا يظلم احدا الاخر والاخر منه هو اذ
 ظلم احدا من احدا كما في شرابش فذلك العهد القديم كان
 يقول ان الذين بالدين والسن بالسن قصاصا على ولكن
 داود لما تعلق بمهاذه فاق بفعله ذلك العهد القديم وما
 نحن فليس انما لمتمون بغيره كما فان الشر بالشر فقط بل وان
 نحن الى اعدائنا ايضا لان سيدنا يسوع المسيح يقول صلوا على
 من يضطهركم وتحزنكم واضعوا الحسنة مع الذين يمتصونكم
 فاذا كان الامر كذلك فاي عذر يكون لنا اواي عذرنا شجرة
 نحن الذين من بعد يحي السيد المسيح لم تبلغ مقدار اولئك القديسين
 القديس الموجودين قبل مجيئه مع انه يقول ايضا ان لم يزد بكم
 على الكثرة والعريسين لا تدخلوا الملكوت انما اسمع ما يقوله
 بطرس بحجة المسيح الى كثره اذا اخطا الى احي اسماحة
 انني الى سبع مرات ظانا بنفسه انه قد صفع الصفع الكثير فاجابه
 المتخلص قائلا كنت اقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين سبعة
 الذي يجمعها اربعاية وتسعين مرة خاضه من ضرب سبعة في

سبعين

سبعين ان تغفر لمن اساء اليك بل هذا علم ان اساء انا اسام
 لمن اخطاني حقنا فالذي يسمي لا يفرجه شفي في خطايا
 سألما انه يري احد يصفع عن جرح من اضره وان لا يفا فيه
 شر اعوض شر فان اعرض عن عرض قابل لا يسي اسان ضيق
 ولا قدره في علمي ان الشرح من ظلمي ولا يكون من كافاه له
 فاجيبه انه لا يملك ذلك ستي غصت على من اساء اليك
 ولعنته واخذتني حمة وديونته عند الجميع واحلت الله
 عليه في الاستقامته انا هذه كماواه وهي التي اياكلها
 تحت سلطانها فالذي لا ينطق الى ارتكاب مثل هذه الامور
 فلا يكون كما في شرار من بل يال من الله احرارنا وهذا امر
 بين من جيت انه متعلق بارادة ان شافله وان شافله
 غنة فلهذا ستي ريت عذرك ايها الانسان واقفا بين يديك
 لا تنظر ان هذا وقت الاستقامته بل الاحذر انه زمان خلاص
 لانه من العاجل عليك ان تحزن على عذرك مناسقا وخاصة في الله
 الذي اسلكه ان تناديه بالشر وان لم تفعله وان فعلنا
 هذا في اعدائنا وغربنا اللهم فهذا هو الفعل الجسم والمعظم
 من كل فضيلة فيمكننا حينئذ ان نتحق الى رات
 الابدية يسوع المسيح ربنا الذي له المجد والاشدار
 مع ابيه وروح قدسه لان وكل اوان والى ابد الابد امين

المقالة الثالثة عشر

ايها الاخوة ان الاما حجب البشر يشاننا ان نكون الناس
 باعهم امحبه بعضهما مع بعض بصر وقبه خالصة وانما تاتر
 غير متعلق ولهذا وضع كحش احكامه وتدبيره ان تكون جميع

الضائع والممن الكافية في نظام العالم محتاجة مساعدة الواحد من
 الاخر في اصلاح جاره وخدمته. وحيث ان الفلاح لا يقنع ان
 يتدر الخطة بقدر كفاية. والادلا محمل هو وغيره من عوارض
 الاحتياج في اوان ضيق الزمان وكله. وكل ذلك المحور في مقام
 الحب لا يلمية ان يحفظوا ذاتهم من غوائل الطوفان والمزقة
 بل والادلا يحفظوا البلاد والمدن بتعاونهم ايضا. وكما له ذات
 امر وسلام. وسنة التاجر الذي يحول البلاد برا وبحرا ليس ليا في
 بضاعة تلمية فقط بل ولا شيا اخر لا تاسر تحاوت اليها
 في امورهم فلو كان الامر على خلاف هذا النظام لما تباد احد
 في ان يطلع جاره شيا. فلهذا المي الله تعالى الدنيا بالمحبة
 بالمر مستقر لان شان المحبة لا تنزع الانسان ان يعمل
 النشي الذي يحتاجه ولا بل الذي يحتاجه الغير لانه لو لم توجد
 هذه المحبة الاخوية لما امكن لاحد ان يخلص خلاصا جسديا
 او روحانيا. فلو اعطيتنا كل فضيلة ولم توجد فيها محبة اخوية
 ولا دالة. فلن نكون ان نجد عند الله صدقة ولا دالة
 كما يقول بولس الرسول الى ولور هيت كل موجود الى صدقة
 واسلمت جسدي لان يصلي بغير النار واموت شهيدا في اسم المسيح
 ولم تكن في محبة اخوية فلا انتفاع في ذلك اصلا واسمعة
 بغيره ايضا لما انتفع ان يدان في ذلك القضا العديم الحن انني
 لسعدا اليوم كوني من معا ان اذ ان منك يا ايها الشقيق فمطش
 وليس كان هذا الكلام ليطرية به كلا ولكن قصدا ان بواسطة
 التواضع والمحبة ان يبرح احدا ويشجيرة حتى ومن جهة اخرى
 نزع القاضي لفته واشجيرة لرية دأن المحضو المدرك والماملة القاني
 من جهة

من جهة هذه المحبة والوداعة اعترى بصوت جهرا امام جعل
 الجوسر قايلا انه عن قليل يا بولس تقضي بان اضرب نظرا فاطاه
 بولس قايلا فانا هذا الذي رجوت بشري. وكنت انت وحدك
 ان تصير شيخا بل وجميع الموجودين هناك يصيروا نصاري
 قبل مما داسي ظلك متاد انا السيد المحض شيا كثيرا مقادرا
 ونحن لا ندرى ولا ندر البسر فاي غفول نكون ستمعية لا
 ليري. فلهذا نطو ان احتياج الواحد الى الاخر هو شوري
 لان قد الفعل الا لبي صار عن حكمه الله الغير مدركة لاجل
 محبة ابا الشر والتعاقب لانه اذا كنا غير محتاجين لبعضنا
 من بعض والى حاجه الضرورية ان نجدنا الى الالفه والصدقة
 فلم بالحري لو كنا في كل شي كاملين وهذا امر واضح جلي
 وهو اننا نسو من ان تكون امراض الجوسر المصارية في
 افتراس بعضا بعضا فمن هذه الحشيشة اسرا لباري تعالى
 الذي هو ملك السلم والاتفاق ان يحتاج الناس عموما
 بعضهم من بعض عن كره صاعين وان يطلب الواحد من
 الاخر ضرورياته وان يسلم الواحد على الاخر ومحبة ممي
 تلاقا. فلورع الباري تعالى فاشكال هذه المحبة باليت
 شعري كان يمكنه ان يتوذر جاره بسهولة وبحبه. فلهذا
 اعطانا الله سيرا واحدا ومقاما متفقا وهو هذه باسرها
 واوكل جميع نراجا واحدا وهو الشمس لتبرهم نهارا. وشركنا
 سيرا واحدا وليظلمنا وهي النما العلية. ودرج لنا ابد جامعا
 وهي الارض الثقل ولم يهب الغنى للموتير اذنا والفقير المعسر
 قليلا بل ساوي بين الثنيين بهباته حتى لا يجمع احدا بين
 له صديق ولا عديم ولا جار مستحق. فيقول كيف امضي اظلي في اوب

من ليس اعرفه ولا يسمي شدة ولا خلطة السنة فاسمع هذا لتعلمه
ان ليس هو الرب الواجب ان يظهر المحبة والمعرفة صديق نحو صديقه
فقط بل وكل عضو عضو لانا لا نستطيع ان نقول ان الحاجة
لنا الى اليد والى الرجل والى الذئب يقول ان ليس له صديق ولا نسب
ولا حارس ان يصحك عليه وعلى امثاله لانه اذا لم يكن ذاك
قريبك ولا صديقك اليس هو انسان من طبيعتك وله شدة
واحد وهو الله خالقك وتولي هذا الدنيا نظرك فادأ
كان الدين هم مؤثرون من فضله وذهب بنودهم ونظرهم بالمديح
فالدين هم مذمومون لمحبته والاستماع عليهم دائما اليس هو اولى
واوجب فلهذا يحب علينا ان يكون لنا محبة واحدة مع الجميع
وان احل احد لا فراق منك فلا تباينه انت في المحبة ولا
تسوية بذلك القول الشنيع وهو ان احبني ذاك اما احبه
بل الا واذ اذ اشتهر خاطرك منك بالكلية وانق من
محبتك اظهر له انت المحبة الخالصة لتجربة اليك لان كل سبي
هو عضو من اعضائك فاذا ارفع العضوان يفصل من باقي
جسد الانسان من غرض باضوري اليس يعرف ذلك الانسان
كل جهده في ان يسي ذلك العضو في موضعه على حالته الا ان هذا
يجب علينا ان نفعل مع احبنا الذي لا محبة له ونسي جدته الى محبتك
بل من يحصل لك الاخر المضاعف من الله لانه شارك وتعالى
بامرنا ان ندعي الى المحبة او ليك الدين لا قدره لهم على ان يعوضوك
عنهابسي ليضاعف بذلك احبوا بك ولقد ربي الواجب علينا
ان نعرض الى من يعطيني صداقة اخوتنا ومحبهم ولا تطعني
انك اطلب احدا ان يحبك هو ايضا فتكون قد اعتضت
عن حبك مكافاة لان الذي يجب ولا يجب يصير الله مبرونا
له نحن

له عجزه واما اذا قيل ان حبه من ووده فلن يفتي الله في
في حماراته اعتنى خلاق بالذم بحبك فتكون لك الفضل
المسبب عوض الاستيعان والمعرفة الاخوية فلا تجعل لك الشدة
لمنع الاختيار ولا تقول ان محبة لي وقد فاضل بها من لينة
فلهذا انا انتاهون في حقها لانه اعضاء الهوت في حبه من هم
التي ان لذات بفراة حزنك احب ان العضو العاشر لان
من اراد ان يفرودة فليجاول وان كتب لا يستطيع الا ان
تقتنى لك احدا او صديقا بعد اذ عمتي بمحبتك ذلك فاذا كان
العضو الذي هو منك لا تقدر ان تديره فليكن اذا لم كان غريبا
عنك ان تجده حوك فان قلت وكيف يكون لي هذا احبتي
ان ان لا يسمع عنك كلام ربي لا نقل عن احد فوسكيا وان احب
ان يمدحك الغير فلهذا جهرا انت اولا وان اردت ان لا يدينك احد
فلا تدبر لست انسانا تشتهر ان تعطي حبه صرات او لا حوصلا
تتوق الى ان تغفلك فهو انتك اسمع عن اساء اليك تماما لا
تظلم ولا تختلس المسلك ولنصر مع مجاور ريا مثل ان يكونا
هم معا فصلا ان احب من غير نفس لا يقال انه انسان وكذلك النفس
من غير جسد هكذا حبه الله اذ لم تشاركها حبه القرب في الايمان
اتسا ان تسبح احدا فلن اسمعك عن ذلك ولكن لا نصير هذا فرنا
للغير ولا تقسم بانساع تعليم المعلمين وعظائهم فقط بل وتجد
بالجماعي تعليم لبعضنا بعضا لماذا لانهم الوحدة ياهدوا تحتهم
في ان تتخذ لك اخوانا ومحبين لماذا لانهم تصرا على سلامة لماذا لم
تقتن لك صداقة وتودوا للذين هم امدح عظمه للفعل وكما
ان المتقين في ارتكاب امر ربي لقوله عنهم يا ايها الذين آمنوا
والمبغضون الله والمنكحون كوكلك نقول ايضا عن المتقين في عمل

صالح وحبه ان الله يفرح بهم ويهملهم فلهذا الانصحاب للذي الشر
والخسة بل اتخلك اصدقاء واكرههم كما هلك وقدم على الجمع
الالهة الاطهار والمتوسمين في الكنيسة لان الانسان الذي
يصنع السلام يدعى ابن الله واليه منه يصير له اصدقاء ففاعل الظلم
والسلامه بين المتشاجرين لا يلبسه ان يكون ابن السلام فقط بل
ويكون امنا الله ايضا كقوله تعالى ايضا ظوبا الصالحين السلام فاما
الله يدعون واما الذي يقتل له اعدا مكرهه يكون مستحقا للمدح فلا
يكون الشيطان هو الذي يامرنا في معادات بعضنا بعضا بل نحن
في حبال العقاب الذي يحرق ان الله قد عثر اسمه في النار
جميعا لخصون بواسطت المذمة وعدم الاستنار والشيطان
أخذوا الله يحب الناس على التكرير في حماة النار ولا يدعهم
يشتركون الا ونهارا والله يحج الناس عن كثرة المجهلات
الفاخرة الحسن ويامرهم ان لا يخدموا الههم كنعوز في السما لا يراى
المظلم من ثواب المصدق والشيطان لا يلبسه بعد هذه الاقارب
والمشقات انه لا يقوى على مساعدة أولئك الذين علموا هات مشبه
حين يتهاقون في الجحيم متقابين فقط بل ويضمر الهيب بزيادة
ويحرق الذين كانوا يطيعونه ويحشدون غنا المظالم من ابواب الملائكة
اما السيد المسيح فقد امرنا ان نخدمه المحتاج ولو كان كاسا باردا
واحدة بذلك لا يكون ضايقا الشبه هو من اجل الفطيم
ان لا يحب مثل هذا الرب الوديع والسيد الخلد المفعول كل صالحي
بل بفاعده مهوتين ونسب للشيطان المفتعل المارد الذي لا
يمكنه مساعدتها هاهنا ولا هناك فلا يستقبل عليها هذا السلام
الذي يلمنا به ايها الاخوة الان لا ياتي وانا احب من يحبني وكرمتي
ونجني

ونجني وداني حين اخطار غيه منه في تقوى واطلا في هذا هو
الذي يحبني خاصة لان من يمدح صديقه في حالتي الخير والشر
فلن يكون له صديقا ومخلصا بل ظالما مضلا ويتوب اليه بل يخلصا بل
من يمدح صديقه متى عمل صالحا ونجته على انفراد في حاله متى
ارتكب الخساسة فهذا هو الخلد الموفى والمخلص المودع واما ادا مدحتني
المعذور فلا اقبل ذلك منه واذا مدحتني المصدق فاجبه
واذبحه لتكون جراحاته لي محبوبه كقول بعض القضاة ان
كلوا الصديق افضل ثغيلات العذرة المصنعة لان ذمة العذرة
وتوبته تسوي كان عدلا او باطلا فلن يقصد بذلك التوقير
والمنفعة بل قصده ان ياتي بالاسم حتى والجل على لك الانسان
المعقود منه فلهذا لا يدعني الدنيا يا شهابتي افضل او موان
الحمة والاتفاق لان الواحد في الحمة يظهر في قوت جمعه وور
شديد بارادتهم وانك متفقان في عشرة مقام عشرة متفرقين بل
كل منهما في مقدار العشرة فمما الواحد في العشرة والعشرة في الواحد
واذا اراد عدو ايجاد احدا المتفرقين يظهر له انه يارب العشرة
لان كلامهما في مقام عشرين يد وعشرين عينا وعشرين رجلا وعشرة
ارواح وان صار المتفرقون مائة فستطاع الاحداث كثيرا وقص
عليه واذا كان احدا المتفرقين متلا في بلاد فارسية يمكنه ايضا ان يكون
في رومية فالشي الذي لا تقوى عليه الطبيعة ان تفعل فالحمة المشبه
اسمها ان تفعل فاذا كان مثلا الف صديق فاكتر فتأمل
كم مقدار من القوة والمساعدة يكون له وهذا شيء يعوق الوصف
عما لان الواحد في الحمة يساوي ألفا فاذا كانت الحمة بهذا
المقدار صالحي فلما لا يسمى في امتداد عدتها وقوتها ولو كان

الذين قدوة لهم فربا يسيرون فان المساعدة لك منهم اكثر من الاحتياج
لان الذي تنوي ان تدرجه عن نفسك فبذرة عنك صفيك ولهذا
من يكون له حب وتودد مع الجميع فلا يفرقه شر البتة لكونه محققا
من جود كثيره كالمملك الطاف بالعبدة والعلمه الحاصلة من
اتفاق تكون مثله الاضراسا طعة اليها عند الكثيرين وخشيان
او تارة المعروفة متوعدة كالمثاني والثالث واليم والعبدة ولكن نعمة
الجميع ترجع الى الحق واحد مطرب هكذا الذين لهم حبه خالصه ما بينهم
اذا اتفقوا برأين يستحيل الى رأي واحد في الحجة فكم مقدرا
تعملة تحت الصديق احسن بوليه كمن السرور والانتهاج بوضلة
العدو ودخول ودودة كمن من التبع كمن الاحتفاظ والصيانة فاللفظ
الى المصير والود لا يقع تحت حجة الايمان ولقد دفع به كانه كونه الموضع
فما هي الاصفه متكون وحما اله الذي يق العطر والورد الذي للمرف
يعطرا بشدار اجتهاد كانه يوحى و فيه ويطي بونه بحال انوارهم
هكذا الخلال الاصفيا فاي كان حصلوا فيه يملكون برون الوفا
ويوهتونه نعمة الحجة والافوق الانسان ان تتسلخ خايطا في
ديا حيا الظلم من ان يكون صملا سقوا من اجوان الصفا وخلا
العرفا فالجرحوة لا يمكن ان تحرق الاجساد الملتصقة بها مثل
احتراق لغوس الحبا الصادقين عند قراهم بقصاص بعض
وليس حين الحجة الكاملة كائنا في الحاضر المجتمعين فقط بل
وفي النابيين عز الالفة والافتقار ايضا لان شوقهم يكون بالكثر
نايما ومما اكثره نشاهد في رقادنا وحادتهم ونعلمهم مما يعلم
من غيري فاذا كان الذي يند كصديقه وصية يحده بمتهمها
ويستعمل بذكره طربا فكم بالحري ان الذي يحل الشيخ الذي هو الصديق
الحقيقي والمحسن الودود الذي من حيث هو الاله تامل في حجة لنا
فهذا

فهذا جعله احدا في عقلة وطبعة في خيلته فلا توافيه حزين
ولا كغربة نصب ولا يستحوذ عليه الحق من احد فاذا كنا مومنين
مننا سر وفي سلطه يكون سلطتهم هيبين للجميع فكم بالطريق
الاولى اذا كنا متحدين بالحب مع الله تبارك وتعالى ومن الجواب
ان لا تكفينا ان نظهر الحجة مع احوالنا بشعقة الكلام فقط بل
ولغيرها الى العمل ايضا ولوانا اضطرنا ان نمدد دون هذه الحجة
الغنايا والاحتشاد والمهج الفوا في دينها فلا تحزن لذلك ونشجع
بها نقيا فهذا السيد الشيخ فانه لم يملنا ويتعقنا بالاقوال
فقط بل وفي الافعال ايضا اظهر حبه لنا فلهذا جعلنا ان نحرق
دواتنا التي في الله بنا لان الذين يفتنون بانفسهم خداهم لم يوتون
ان الله يحبه ويرد لهم من ان ان يعرف كيفية حبه لصديقه
حجة خصوصه ويطلع على كنه قوتها فليبادر نحو صانعه
وموطلها اعني به بولش الطوبان لياخذ منه مرقها فبشره
زبرية كمن قد رتبها هو الجهاد المنسوب في طريقها وكيف يحكي علي
الواحد ان يصبر على غارقة صديقة الصدوق وكيف يلزمه ان يحتاج
نفسا شجاعة مأمونة لان الرسول الاله هذا العظيم ذكره قد علم
المخلوقة بانها وطرد من فكره كافة الالام المتعارفة وغاير
المملكة وحاز عزم الالههم لكونه افضل مشقات الناس بسهولة اغني
الحبوس والسلاسل والاعلال والجهاد المولم والضرب بالعصى وتنايل
المئات والاهانات وطغي على سفينة حجة امواج الشوا والامتنان
كانه كان في جسر مستقار غريب لاجل اقترافه من نفس كبريه لربه اقم
عما تشددا واضطر لذلك من عجايب دخل مدينة طراودة وطن الله
بصادق بها نطق الرسول المرفوق سنة فليأخا بطنه من جلاله
بادر للحين مسرعا وشخص من مدينة تراودة خارجا فقل لي ايها
الطوبان بولش والمثلث العظيمة ما هذا الذي صفته لان بولش

حين داني مدينة تراه المشهوره وجراهلها او عوطين
بشارة المسيح من الرسول يتطشرون وهم يستعدون
باشتياف الصلصة المعمودية المقدسه فلم يولس طعنه
فخلم ويندت هذا الرج كل من يدك البشر اجله كنت
معتقلا سجوناً وعانيت جراحات وكولوا هذا عظم مقدارها
وجلدت ضرباً بالعصي والسياط غير شفقه حتي تهم
جسدك عضو فعضو وانسكب الدم فصل فصل
منكم فيجسد الرسول نعم لانه ضيق كثير شملني وحزن شديد
استجود علي حتران في عقلي وفاطري وهو اترف
يتطشرون الرسول ارايت عذرا شقة افتراق الصديق المحب
وكيف في غير محتمله فلهذا يحتاج الي ذلك نفس شقية
ولا يفي ايضا ان تكون المحبة في النفس فقط بل يلزم مع
ذلك تعزية جسديانه ومخاطبة بجاهه في العجب من ذلك
الصدوقية والمحبة الحارة التي كانت لبولس ذلك
الغير مظهر من التجارب والحن والحض الوثيق
الغير تسلل القايل ما هو الذي يفصلني من قرب المسيح
احزن ام طرداه مغارقة هذه الحياة فالحقيقة انني احمل
هذه معيها بفرح ولما ابصر ايضا في بعض الاوقات استجاء ومع
اجابه الاهل عند افتراقه منهم قال لهم ما الذي يصنونه يا اخوتي
ولما داسكون وتغنون قلبي وتنبونه حزناً قاله من عجب من طاعت
هذا الذي لقوله يا بولس الطوبان انني تلك النفس التي لا تسطيع
الاهوال والشدايد ان تغرها وتكيدها افا قد نرتك الذبوع
والعبرات

٢٣٥
والعبرات المشهولة ان تسحقها وتذبها نعم ان قوت المحبة الزهيدة
ومر هذه المحبة انا انما دملوا مضطرا واحدا شار المحبات باعد المحبة
من لا لا يجب من لا يندخل من شجاعة فليس الطائفة في السموات الالهة
لما كان معتقلا سجوناً كان لوجه رشالة من مدينة رومية الي مكرونيا
تحو فيلستينيوس والذين مضوا الي هناك يرفون بعد المسافة
بين مكرونيا ورومية ومع هذا البعد الشاسع لم يحصل له مانع
تعبه عن تذكر المحبة لتلاميذه وكان يرسل كتابيه متواترا
الي كتابير المسيح في كل صقع وجهة هذه هي قوت المحبة وعظمتها
وتيسر اليها لتوطين الحاضر فقط بل وتصافح البعيدين النايين
وكتبتهم هكذا علي رؤوس المحبة ويسمع ولو يبعثه فيما
عليه فلهذا لا يوجد التحليل النصح تمرير اممية المزمعين
سأهذ ولله بفرح متلهلا ويصل عليه من يصلي على دانه ولقد
شاهدت اناسا يتوسل الي الله والقديسين ان يساعده واصفيه
ثم انسى الطلبة لدانه ولقد علمت محبا كيف ان بولس ذلك
الولي الطوبان كان يسمع بنفسه مع شوق متقد و صلاة حارة
الي القباب فذا غرا صفاة وحجبه فمن يح لاسان يحلم بل يوتر
ان يحلم عليه ومن يح تطلب ان يهب ولا ان يوهب لكونه
يريد ان يكون مذبونا للصدقة ويحلموا عليه وهذه يدها
منه عطية واحسانات وافرة من حجة لانتخيل بناظره ذلك
ان قولي هذا غرا صفا المايد حاشا والذي له ضيق منصف
بهذه الصفات المذكورة يبعث ما قوله ويعلم ان هذا الصديق
هو اخل من هذه الحيوة الحاضرة وكثير من الناس لا يشتهون
القيسة والمقام في هذه الدنيا بعد موت خلاصهم واصرفاهم
لكون اصداقهم عندهم اعز وافضل من نفع اعينهم ولقد كان

الاجل والافضل لهم ان لا تضل الشجرة يا شجرة اعلهم سرائر
 يغتفون رجاياهم واصفيايتهم لان الاشياء المكتن من
 الاضداد ايضا دفن حزن البتة وادان لك صدق يحصل
 لك منه دافعا في فاحم من الوسط حبل الوداد لا توقف
 كما ادارنا احرارنا قد فسدوا ضرا كثيرا فاداري
 قطعنا لا يفسدنا في اعضاءنا ويوهنها فادان كان
 الامر جاسيا النفس في هوس باب اولي لانه شريك
 وداعضال هو الاجتماع الذي والمحة المفسدة لان
 الذي لا تقدر الضرورة ان تفعله فالمحة والصدقة
 تستطيع ان تضرم والدي يواخي اعدا الملك ويصادقهم
 فلا تسكنه ان يكون صدقا للملك وتواخي اعدا من
 اجل الله فنلوك يلزمين في كرامته تعالى وتحتسنا
 احذر من اجل الله فيكون هو يواخي كرامتنا قليلا
 هذا معينا نحن الذين لا نرفض القنايا المفسودة
 بل المري لا جانا ونعجب من حجة بولس لاجل الشجرة
 وجعلها نصب عقولنا وافهنا ان لان بولس
 يكن حب المسيح بمقدار ما كان يحب لاجله ولقد كان
 له خوفا واحذر هبا وهو ان لا يشق من حجة
 وهذا كان خيفا له جدا اكثر من جهنم فادان
 دانا لاجل حجة المسيح يرضون بالحرب الحميم عقابا
 ويعدم مثل بل الخيرات السماوية فانا نحن لا نرضي
 ان نعمل لاجله ولو هذا العالم للرايل لا غير اترى
 لنا شجرة

لنا شجرة الرنونة والانتقام الدهري نحن الذين
 لا نستحق ان نلبس حدها ويتعد هذا المقدار من عظمتها
 ونجماها ولقد كان لنا كلام غير هذا طاب لكم ولك
 خالق الوقت من ابراهه فستبعي التكلم عنه وقتا اخر ووصف
 الان هذا الوصية فقط وهي ان نمان لنا قوما قدنا
 يجب ان يكون لنا باراهه بمسرة الكافة الاصدقاء والاعوان
 وخاصة حجة الغراب والصبر على التجارب والمحن التي
 تصبنا وان نعتي بالطاعة الحميدة نحو قول سيد الشجرة
 وتعاليمه وان نحترق على المضى الى النية في وقتها
 وان نضون ناظر طرقاتنا الناظر للاربعه الشية ونحترق
 من الافكار المشجعة والظلم الشيع وان لا يعادي احدا
 الاخر ولا نلترب بالموالاة الميوهة اضا فيها كالميوهات
 والموخرات النهمه وان لا يبرأ احدا غيره بالوشاية
 والدعاوى والخصومات حسب ما يشتهر لك الشيطان عدو
 انفسنا وبريرة بل يكون اجتهادنا حصر وكيدنا رضي
 المسيح ربنا ونفر من الزمر المليية والقوات العلوية وان
 نحسب بعضنا بعضا امثال ملكوت السموات يسوع المسيح
 الامنا الذي له المجد والاقدار والمجديون الي ابد الابدين امين



ان المقال على المصقة ابها الاخوة لنرسم الاعيان والارائى
 فقط بل والفقر والمساكين ايضا لكونه نافعا جلا ومخلصا

يكون الولد ما يشاء الصدقة ويكرها قاله يشتهي
عطاب على الصدقة ويكون موافقا له بالغاية لعلنا
بانه لن يوجد أحد بهذا المقدار من ملا فقيرا حتى ان لا
خوري ولا عاني فلتبين من خطر الدنيا مع انه ممكن اذا
اعطى الانسان من القليل قليلا ان يكون الترفضا واجرا من
الذي يعطى كثيرا كالاملة المشككة ذات الفلتين لان الله
لا يطلب منكم الفضة المعطاه بل ينظر الى غير الحق
فلهاك يعرف عظم الصدقة وخبراتها ومن ثم تبين
الحق الواضح ان كفى تلك الاملة اعطت الفلتين
الذين كانا هما الاغنياء ولما انهما لم تحزن لذلك وتكسب مدحها
التي لفضلها ولانها لم تعثر حاجة الغنا بل التفت
الى ما حيت الاقتنا والتمهاد لا في تلك الشفقة وحشا
على البائسين لم يعفوا عاف الاحتياج عن واثانها
وتعكس عليه اي وصي قدما الشفقة والبشاشة لم تعفوا
اشاع ترويا أصلا ومن هذه الجهة يكون عقاب الغنيا
القليل في الرحمة اشدهم ربه ويوشا من الفقر تحريصين
قبل ان شغلهم في العناو والملازم يجعلهم ان يراقوا
ويكونوا المحتارين الورقا والمناحين في حمة المالكين
وتقول لي انه لقد سمعنا اناس كثيرا من بصدقهم وحيوا
وافهم اجبت ولو لمساوا بحشا نائمهم انهم لم يهولوا
بالواجب حجب ما نصرة الرسول الاي ان من يرحم
فليرحم

فليرحم بطلاقه وظلافة فلماذا لا يتركهم الغرار من العقاب
التي انت فادان الامر كداهل تكن الغني ان يخلص
نعم بالبحر الامكان الميرين ابراهيم غنيا وافر وه
ممن التناش فان اختبرت غناه فانظر الان الى
فرانح حجة للغيا قال الكتاب الا لم يقد انتصا
النهار ظهر الله لابراهيم بهيمة ثلثة رجال عاتبه طريف وهو
وقته را يضرب بالبلوطه السعدا فلما تبينهم اشع حالابا
لاستقبالهم واقبلهم بشاشته مسرورا ورحب بهم باكرام
وجتر خيل ومع هذا لم يكن يعلم ان القادم عليه هو الماري
تعالى ولكن كيف ما اتفق انه يجد لهم قايلا يا شادي
الاكثر ولون متفطين الواجب مني الوقتي ولو كنت
غير اهل لذلك اشاهدت ما الذي جمعه الشيخ المكرم عند اقتنا
النهار وقت الظهيرة حيث لم يكن جالسا تحت شفق وكن
بل كان ذاك الفتي الحبيب الابا ابراهيم الجليل القدر والحظ
كفيت واين شيل وغادر ربه وبين امراته واولاده وعلمانه
وخرج باسطا يسان رحمة ليفسر حجة الغيا الى بقية
فابت اولهم منه غريب او ابن بل غدا ان يضعه في منزله
فانظر اذا وضع ابراهيم فانه لم يزل عبد في نفسه اعراضه
مع ان كان له ثلثماية وعماية عشر دينارا وذلك لعلنا ان جش
القيود اهل وكسل فلعله من لها ونة ينفق مع كسلا
فيغوة القنيص ويتعداه الغريب من غير اعتقار به فلماذا
بأشره هذا الامر بداهة فكان هو ينفقه بمضي ويخلص علي

فلعنة الطير في صراها جرة شافهدها ابراهيم وتامل هذا الذي
 هو باحقيقة غنى فلانها الغنى المقبول هل تستزيد ان تنظر الى قصير
 ولم تريا وبالكثرة جوارية او نكح او ان تفرية او اما اردت ان
 تصدق عليه بقول نهض ابراهيم وسجد لهم وقهرهم ولم يفرهم ولم يفرهم
 يعلمهم لما كان هذا فعلا مستغفرا لكونه خذ الله وحله ولكن
 عدم وفاته بهم اظهر ان استساقه محبة الكفر بابرير جدا فانه دعا
 سارة قوبله ليشترك اناسها في محبة القربا معا لانه هكذا ينبغي
 للمتفقين بالمحبة وللرجل والامراه ايضا ان يمتوا محبة القربا
 بينهم بالسوية ان كان صوبيا ام صدوقا ام غير ذلك من القربا
 الاخر فقال لها اني قد واخيتي حنرا حسدا لنصنع هؤلاء
 المحسنين الذين يمتهم الله لنا اما سارة المحبة القربا لم تحالف
 مغاله وترا دة ولم تقول مقال اكثر من انما كانت هذا الذي يقوله
 حواء وواجهن ما هذا الذي اصابني منك العلي طوبانه ام حواء
 حتى اعجز لك خبرا انه ليكني غيا وجهها مري ها الخدات
 كبريات لم تاملن بذلك القللك تريبك تستدعي فما قالت
 سارة هكذا التي باحقيقة عنه بل انها الحين اكلت اما
 به مروجها قل لي اني قد اليوم مثل هذه الامراه في النساء انهن
 يسترن ان يعلمن مقتضى امر يقولن لا اظن بل انما ينظر ابراهيم
 مزينة بالذهب الثمين فقط وبالكثرة شعري كم مقدار ما من حوايات
 من استقام مال الفقرا وعلوات من الاستعداد والظلم اظهر يد
 سارة لنها ما يمشي محبة ومزينة ليس الا بالرحمة ومحبة القربا
 ومملوءة من البراوة والاشفاق على المساكين قال لها ابراهيم هدي
 مبلورة واخيتي لانت اكبال دقيقتي محول بالمحبة الدقيق واما هو
 فيادر جدا الى شرب البحر وتساظر الشعب ليقسم الاكبال الى الالهية
 وخر بالجل الجبل المنستر وانقلب لشيخ بنشاطه كتاب وشوقه
 الزايد

الزايد محبة القربا كان بعضه ولعوبة وكنت تترك ساعد سدر
 حاملة غلا وتعمله لم يوده لان نشاطي سارية كان جعفة عليه
 ما قال الذي قاله الحاضر المضاف انه قال لم يحفظ ان سارة ابراهيم حواء
 غرق قوله القربا واستقباله لهم بالرحمة والسعة التي سالت في العام
 المقبل لهذا الوقت ويكون لسارة ابن ارباب محبة القربا واما سارة
 انيقتها تلك المائدة الدسمة الزاهية وكيف العنقود قد يلمع قبل
 او انه هكذا هو اثار الرحمة دائما فلهذا لا تحال ان سارة اعطيت من
 المناجحة للمساكين انه ينعصر ويسدد بل انه يصاغر سارة واما
 ما يراى لان مال الاجور لا يشهد النقص والنفود بل يتكامل اصافا
 فالمشهور ان النعم ان يكون من غير واما ان يكون من يداد وقد
 يتفقان طيبها قد ينفد مع رحمتها لكون الذي يساوي في البر بانية
 في سيرة سارة كثيرة وسلة الفلاح ودينا للمصابين بتورده في يد
 اما من غير الميت والاحتراق واما من كثرة وفرة واما اذا
 الذي يضع ماله في يد المسكين فيصا من كل اوة وبلية لانه لا يحسن احد
 على ان يكله من يد المسكين بل يتعادى الى الابد ويوع له انما كثيرة
 نظره ولعلم البار يتعالى ان تملهاها تحفظه بعد الامان ليعطيه
 هناك غنا جديا فكل ان احدا للناس اذا اخذ شيئا من احد فلا يحزنه
 بل يعوضه حنرا جديا هكذا السيد المسيح فانه من ان يورى اخر
 عما اخذ فاداك الماري يعال من غير ان ياخذ من العطا فلم يلزمي
 لو اخذت له ما يطي اسبح يا بقوله سليل الحكيم ربه من سكا ان الله
 اشادة اسرا العجبر هذا وقيل على ادراك العقول ان واحد ياخذ من احد
 يصعد يدعوا من جارية ويهلم في ان يورى ربه ولهذا لم يقل الحكيم من
 مسئلا يخط المسكين بل قال يرحمة لا يخط ظان ان الوفا يكون سارة واما
 عن النعم والباري تعالى اكثر عالمنا سكتنا ربا وعدم شغل لانه دائما
 يطلب الاكثر فلما تقدم عرفانه تعالى بان الممول لا يقرض شيئا من غير ضمان

اور هذا وقتك لتسليمه وراي انه ولا احد يقدر المتلبي فلما
 عن هذا لكون الغني لاحظ النع فقط ولم يكن من يقدره
 من باب تحسن وجهه والتقدير مقرون هذه باسمها فلا راحة له
 بهذه ولا ضمير له تنكفله ولله الم حشر اقدان يقضى فلما
 رآه الله في شدة هذا اعظم مقدارها سقاوت الاقيا ومناو
 ابرزاته الى الوسطا غنيا وصار لينا للفقير وزيادته
 يقضى فقال الحيسد الحكيم من يجمع شيئا يتضرر اللو ولقد
 ذري الاقيا يحتاجون بانهم يقضون لحسن الوفا ولتسري
 الربح في العطا ويعتدون عن المساكين بانهم قسروا
 الوفا ومقامتهم رديه في العجب كيف انان ترك الباكي
 تعالى الحسن المجاناه والوفا ذاك الذي يوفنا حقوقا
 عوض الوافديه وغفران الخطايا ونقصر اناسا
 لا يوفونا ولا ارشانا لنا كما تعطينا موه وكل اي ربح
 يوفينا البطن الذي يجتهد من اجله وتلد خدمته وهو
 يفسد جميع اموالنا ويضيره من باله وخاشه اوي
 الكرم ملحننا المجد الفارع ويوصلنا الدربا ماهو
 الالمسند والحرن والعداوه المفتة واي نتجه
 يتبع لنا النجل والشخ غير الهوى والحرر الذي اوي
 شئ من ربحه من النجا الضانه ذاك الذي يهبي
 لنا ارجاس التي لا تطفأ والدود الذي لا يموت فهو
 نصبرهم مديونوك لنا والله لا تشانه فبنا ولعلنا
 حيثانا

حيث اننا نبعون ان لا نصير النع فقط بل اولنا الذي وسرع
 عما باخذنا فلما ايها الاخر لا يخطو لم يعرفك حقك بالحق
 بل الرديس يوصلك القلك تقول انه يساطا عليك في العطا ولقد
 نراه كثيرا ما يعطى هذه الحبة الخاصة وحاشا لله ان يكون ادهو
 القابل للعلو ولا ملاوة الله وبنا وهذه الاشيا يعطال وكلما
 ابطا البار في عطاك فيمكن رجك زايلا ولنا ميا في هذه
 اوليك الذين يقضون فانهم يحبون ان يسطوا غناوهم في الوفا
 لتضاعى رجهم لكون الذي يوفهم شربا جسم عنهم فوايد
 فضهم فامل كيف الناس الذين يقضهم ادا ابطا او في الوفا ما
 يتعل ذلك علنا بل اننا نحفظ لهم جناح الدعة ليسافر بنا
 واما ادا غضا الله بنا فمضيه لحيين ومتضايقين
 من ربحه سلكا يقضى الله في العظم يحبك للبشر ويحك ايها الله
 الاله لكونك تقدر من نحن عندك الادلا لاجل رحمة المساكين
 ولكن في يوفنا حقوقنا يا الهنا انطلق في يدك عهدا وضايقا
 فاقول لك مني ذلك فابن اوفيك دينك برحمة مني جلت ايت
 الانسان على منك بكرة ويقدم الخراف من عندك فكلما مني بكرة
 ويقول لهم من منة هلم يا ساركي ابي رتوا الملال للمجد لكم مثل
 انشا العالم نرحم الميحيين بوجهه هذا الخطاب فاما هو الا
 للرحا فيقول لهم اي جفت فاطموني وضعت فريوني ورمنا
 كت فيكموني فلما ادا ايها السيد المسيح ليدركنا يا اخي هذه
 بل اديت الخطاب في الرحمة فقط في حين ذاك الرب الاله فلا
 اي لا ادين خطية بل احكم على المساواة لانه قد كان لكم دواء
 جزيل منه شافوا نفوسكم وخلصوا اعيى به الرحمة الذي طامحا
 خطاياكم فاهتموه وتركم مثل هذه الاحسانات الجميمة والامارة

العظيم قدرها لان الله ما يخطأك الغنا والغناات
لصفه في بخر الما اكل والمشار وفي الاعمال التي تخالف
ناموسه وسريعته بل لتوزعها في ظرافت الرحمة وفي
مظال الاعمال الصالحة المضيه لله العاك تظن اني
تجبه من المال كهلولا بل انما تعظم ما تبنت عليه من
اجل المساكين وقلنا انه كان من انك تليدا وطارفا
والله من تحبته عليك انك ان تعظمه صدقه
انتظر ان هذا شي يخصوك وانا انت التفضل وتصور
حجة الله للبشر سبب القدر الشكره الما فان الله قادرا
علي ان يشل جده المال من يدك ويشله لمن لا يفعل هكذا
ولكن هو منكم واتساقه عاده تحت سلطانك
لتفعل به احسانات وخيرات للمساكين فلماذا لا تفعل
منه صدقه لاحد فكانك غير مؤمن انك تشاهده ايضا
وكيف يمكنك ان تحال هذا في دهنك لانه تعالى دا
كان يعطى لمن لا يهه شي فلما بالخير هو من ع ان
يعطى لمن اخذ منه اولا ولاجل هذا سمع الله وضرك
واعطاك فغاوتوه التزم الغير لا تصرفها في الماشا
الباطله والاولى الرديه كالزنا والعصيان والتكر
والشها او في ثياب رقيقه التبر وفي اشيا
اخر فمحلها بل لتوزعها لما بين المساكين والاحتاجين
لانك اذا اخذته لذك ما هو فوق حاجتك الضرورية
ثم انك بدت ما اذخرته في الاشيا الرديه الغير نافعه
فشرع ان تخرج الحميم متعاقبا عنها بالعقبات القادحة
الموله

الموله ولقد رايت كثير من الغوا الي فتاوه لاشعث من
قبل اناسهم واعرفوا عن الحاجات الماين قالمين له ايها السائلين
الشي ناي من مديني وعبدك ليس هو بي ها هنا خيا لستك وسه
ليستك فماله من عدم تحسن وفساده وباله امر حفاوه وكسول
ولقد كان من الما بعليه ان لا يتعاضدني حقة ولو بعد منزله
مساقة عشر تاتيه اميال مع ان اجرة يدك يكون متاضعا
لانك اذا اعطيت رمة جوم اجرا واحدا واد اكلت في العطا
جوما اجرا من اجل تفك فلنجد ان من فعل هذا اب الايا ابراهيم
دان الذي كان يملك ثلثماية ومائة عشرة موه في دار خدمته
ولم يامر واحد منهم ان يضي الى الفطير بل هو بنفسه عانا
امر خدمته من حيث انه كان هربا خيفا فامر ع على اخو الماشا
وصطفوا العمل حاسباه سابقا فانظر لهما ولا تحل استعيا من ان
تخدم المسكين بديك وانت رجل معتبر فاذا السيد المشي مدعا
لا يستحي من ان مد يدك ويساوي الصدقة المعطاة للمساكين فليق
انت يا خيرا انا انا طقات استحي ان مد يدك ولتقطيع جزر يضر من الفضة
او كسره من الزاد فبالحقيقة ان فعلك هذا هو عين الجبا والجل
واذا كان على كاس ما يار مدحة للضعيف يسلك اجرك ملووت
السوات فليق اذ الو دعوة الى معياك وجعلت امرها لك على
ما يدرك ويحتمه بشفتك قل لي ومقدر من الما الى يدك كس
ترجة فالاولى بنا ان لا نغار من خدمتنا المساكين ونياهم عن
ايدنا نتقدم بواظفة خدمتهم وادارفعنا في حال الصلوة
ينظرها البار ليغايتها ركة فيتحنس علينا ويعطينا سالت او تمها
كثرون هم الذين يهون الصدقة ولكن لدم يخدمون المساكين
يدروا منهم ولما انون ذلك بشوق واشها فليكون وتهاجون في

ذلك الى قسرة قوية وشجاعة اخبرني اذا كان احد يساعذك في
الامور العالمية ويتقدمك في الحكم وغيرها وتبعت كل في وقت
المشايير والمخاطر فما كنت تستقبله متى رايته بطلاقة وبساسة
ونظرة الفرح والابتهاج وتنهاده بالتحق والخبر ونصر
له كالقيد الرقيق بخلاف ما اذ رايته المسيح ابنا فانك تهون
بانتقاله وتستعاض عنه حينئذ فاحقق اقوله لك ان الله ان كان
لم يستقبل القريب كانه المسيح فانك لا تكون استقبلته اصلا
فادان كان كاشرا ما يرد يغطي عنه الاجر والثواب فالذي يغطي
الفضة والامنة فماذا يكون اجره من المستحيل هو ان لا يكون
له شيء تحت الاحصانات والصدقات هناك فبما الله من
غير نقص واما حيث اعطا القنايا والامنة وباني الاشيا الطاعة
فكم مقدار ما يبال الاقصر العالم القدر واي لا عرف حبله انكم
مرا اكبر سمعتم عن هذه واسألها وتعلمتموها لكن تعلموا ولو جيرا
قليلاً والله يقول لكم ان تقوموا اكثر من هذا مجهل عظيم هو قلوبكم
متياردنا ان نمنحك حقولا وكروما ونعوض عنها باجتهد وكثرة
وان تكون ارضاً ممتدة والملك الذي هو عوض عن هذه الارض
الفانية وشاهدنا نجاهنا ولا تنس لنا اننا ما كن وسامك لشريها
ونستظمنها انما القنايا قل لي ايها الانسان لو قال لك احد انه يريد
سنة فيغوض بنا هذه المدينة وتهدم انك كنت تتحير ان تبني لك
فيها مثلاً تلك المذمومة السقوط كلا فاما مدينة السموات اوتزخم
القلبا فلا تحاج عليها من السقوط والانهزام فلها لا تنس اننا
في هذه الدنيا المشبهة الى الخراب كثير المدة والمنازل بل والقائم
اجمع وبالي اخبرني مراتها ونحن سمعنا قبل سقوطها فالا فضل
بنا

بنا هو ان نبني من السموات منامد واما كن مع اننا لا نحاج ههنا الى
بان ما له لان اياك الفقراء التي تبني واما البناي فليس بنا
مثل هذه التي فرما بل وهويات تلك السموات لان الرحمة تصعد
الانسان الى علوياته ونسب له دالة بكمه عند الله فاما الملك
اذا انت الرجل الذي يسطر الملك فلا يحسن اخذ من الخراب ان
يعرضها ويستخيرها الى ان يتردد اليها بل كافة فلا يلاط الملك
يستقبلونها بابتهاج فهكذا من يعمل الرحمة والصدقة فانه يتلون
بالحسنة الذي يسمى للمحرم من غير عاقبة يكون الباري يحلله حيا
مديدا وهي تقع على القربى ومن هذه الحسنة قال الكتاب الباري
قامت الملائكة عن عبيدك وذلك لان الرحمة هي اول صفات الله فهذه
الرحمة هي التي اقنعت الباري بياي ان يصير انسانا لاجل خلاصنا ولهذا اني
رغب الي ابيه في اوليك الذين يعملون الرحمة فانه يوصلهم الى قبة
القطر بهذا المقدار هي عظيمة والرحمة والامانة امام الله تعالى فسم
جدا لكونها لا تحو خطايا الحس الرحمة فقط بل وتعد من المليون
فان قلت وكيف تحقق هذا الامر وهو ان الرحمة تسود على اجمع وتقلب
الوقت ونحن نري اجمع يموتون ولا يمكن لاحد ان يفك من كاس الخمر
فلا تنس اننا الاخر الحيت بل تتعمل الامور باقرا لتري مقدار قوت
الرحمة وكيف انها تقهر المية وتغلب عليها اسمع انك كان في مدينة
يا فاجار يد عدي وكانت تمل صدقات كثيرة مع اجمع واسمها الميطا
وتعمل عليها المتبادر اياما غير متو ولا اجمال وتواصل في اصطفا
الرحمة لا تقصير تلتسوا الا لامل والائتام وتسبح الفقرا المملين
ويؤيهم فمضة هذه الجارية مرض مفضل وتوفيت مما الذي صنعة
حينئذ اوليك الابرار وباني المساكن الذين كانوا يولون منها

الرفد الأمان فلم يتركها ان تدفن بل انهم ارسلوا على الجمل
واقصروا بطش الرثول فلما وافاهم اشرف الارامل غوه
واشتغلنه باكميات واخذت يربيه الاخسانات والصدقات
التي كانت تعلمها معهن تلك الجارية لان الواحد
كانت تربه توباشتها والامري قيصا واخرى سديلا
وغيرها حدا وما اشبه ذلك فلما ابصر بطرش تلك
الصدقات المتوقفة وراى غيراته القديرا والايام تدرن
بانسجام حتى على الارض وقامتوسلا من اجل الارامل
سرا التف الى اجسد المسكين قايلا يا طابيطا انهضى
فرايت عذقيها وابصر بطرش حاضرا فحست حينئذ
اما بطرش فقبض على ايدها وانهاضها وبقا الارامل والحامدين
وسانهم هوها حيه اذ ايت اليها الحبيب قدرا خشاش القه
ومسن مجازات الاليل لها لانهم قوضنها قن جميع
ما اعطتهم من الشيع والمواهب لانه لا يقا بشي عظم
الصدقه من حيث وفور القنيه بل من حيث اشتياق
الماخيز ورضاهم في الحقيقة ان اقدام القديسين
ليهبه وليس انهم يباركون بيوت يدخلونها فقط
بل ويقديسون الارض التي يبطاونها بها اجمعهم ويحسون
الوثنى خيرات عظيمة فينبرون العا الطبيعي ويشنون
الاوجاع والامراض الزنه ويشدون ترامي القديس
وطرا قدما اليكس النبي لما دخلت بيت تلك الارامل التي
احيي ابنها

احيي ابنها اظهرت اخسانات عجيبة باهت العقول
رحمت ان قدميه جعلت ايت الارامل بيدرا مغنا
من الخطه وضرتا الحايبة عصرت الزيت ونبع
قلبا الفور طريق عذريت السيد المسيح وهو يدرك
وخضار دما فان قلت وباني طريقه كان ذلك
احبتك انها اضافت ولي الله بحمته دقيقت
فاشتغلت من كل حين بذكره دقيقتا في اخلاق الهوى
وبورل لها في انا الزيت ففاضت كثيرا وما
احتاجت الى فدان وشكها لتفاح برك ارضها ولا
اشتغلت في شان ذلك او ظلت رايها التربية رزقا
ولا فاجرها من اجل او بيدر لتلقني به اخسان قصيدها
ولا هو كمن اشيا يشف اندر شه من غلها ولا رحي
تظن ذلك بها بل اجمع في لحظة واحدة وجد
داخل بيتها ورجعها هذه هي مواهب القديسين وصلاتهم
وليت ان اقدامهم تهب الهبات الجنة وليلا تهب
في الخطاب كيفيك بالخصنا لك من النذر اليسير عن
مواهب القديسين والخاص اننا بقدر انك من محرم
منحونا المواهب والصلوات ونقدرا انك تهون في مشيهم
لنسيهون لنا عتبا بامرعا ونار اموجه ابدية ولعل
المعترض يقول ان دال كان بطرش وهذا كان ايليا
فاي ناسا في هذا فلهذا القول يا انسان العا
بطرش وايليا سا كان لهما الطبيعة التي لنا

اما اولنا في هذه المصيبة متلنا: المريد يا كافتدانيا: اما تصرفنا
في امور العالم شيئا: اما تروح البعض من القديسين
واتخذوا نساء اولاد وبنين اما تعلم البعض منهم
ايضا صنائع دينانية اما حصل بعضهم في غفلة الشرور
وغوره حتى كان بعضهم قساريين وبعضهم مظهري
بغية المسيح لكنهم حين تابوا وخطوا من الله بالنعم
الغيرة حتى ان البعض هو لا يرسل انشا واما
والبعض انزل والمهين والبعض ظهر وابصر واضحين
والبعض قوا وازنا خلعيين والبعض اخروا من الناس
شياطينا وظردوهم ووهبوا المرضي اشفيه لا تحصى
عددا ولو كان لنا زمان لا يكون لنا الجواب غير
واحد فواحد من المدكرين وان فحطت عن
طريقة العيشة المرضية والتصرف بها فنتجدها ونقي
الان ايضا ان المريد ان يتصرف في هذه الشرور
فيمكنهم ان يظهر وطريقة لم تكن ان الشدة
لا تمنع الغلبة واما ليل الطفلي الاطلاق وكيف
ما اتقت الدين نصوا وشتاروا بمقتضي وصاياهم
الشرعية ولهذا الشرف قوله هلم يا باركي اني ربوا الملك
الجهالك من قبل انشا العالم من قبل انكم اجتمعتم
الغائب والايات الباهرة بل من حيث انني جعلت
فاظنوني وضيت فريتموني وكت الغرب الناي فاشهدوا
واما قدم

واما قدم اجرة احنا الغائب فانه لا يضرنا منها عيب
منها شي ولا يطلب منا الجواب عنها فندما يغفك
عن الخطايا التي اجرتناها ولو كان تقويمها من جهة
بل اما يطلب منا ان شتير شيه سجد لا غير
وتعتاض عنها بالاكاييل الشوميه ولو لم يجز
العجيبه: واما الشيره الردية البانية للنواميس
الشرقية فانه يمكن الحرب والغرار من العقاب والقتال
عنها فلهذا اجترأ العجايب لا يجربنا نفعها لنفاد
لان الفضيله تفسدنا وتغير قريبا ونسبنا لآخره والقو
والصلوة وباني الفضائل الاخر ولكن الله في خدار
الفضائل ولها القوه المطلقة لانك لو صحت شلاوات
تدبر الله فلا يفيدك تعبك وصياك شي بل تكون
مزيك كالمخبراني والشكير بل ابغ لكون القناوه
وقدم الشفعة الانسانية اصعب من هاتين الحصلتين
التبتي ولما لي اقول صوما بل ولو انك حفظت الظهاره
والتولية التي لا يوازها في الشرف الباهر عظم الفضائل
الاخر لكونها تصافي المملكه بالظهاره الذي هم فوقه
حفظ النواميس الشرقيه لتساوي طبائعهم وشرهم
فمنع ان تغف خارج اخذ النماوي من شلفا قدمك
الرحمة اما تري العدايه التولات كيف انهم يظنون
من حضرت القتي النماوي وملك لعدم اقتنايهم

الرحمة من طبعها الواجب بشيئ نقيه فالما يخص من
ان خلوا من الرحمة لا يمكن لاحداث جدره صفحا قس
شياته فاما كان في هذه المصوه الوقت لا يستطيع
احداث يعسر مفرذا في علاقته لا الصانع ولا المخلوق
ولا الفلاح ولا التاجر بل الجميع يعبون لاجل احوال
الاكثرين وخاصة لجيرتهم ففتح باب
اولي واجب ان نعمل لاجل الافعال الروحانية
فلهدا جسد هولاء الاشياء ان يعيش لغايت الكل لادارة
وجدها ويعاقل من الاخرين لان الانسان الذي
هذا السجده وجدها سجنه ليس هو انسان بل يهيم
لكونه يترك لراته فقط وهو يشبهه الاله الذي في الارض
تاره فوقا وتاره اسفلا ومثال المشكر الذي يتخلل اياه
لشكره ان يكتفي بالقياسات ان لم يخف افاق
الدينا باسمها ومع هذا كما طلب الاشكر والاشكر
لدله فيكون مدي حياته فقيرا مكرها فعلى هذا
يلزم ضرورة لكل من يحب ان يصير غنيا فليصير اولا
فقيرا من جهة الرحمة ليتقلب غنيا هاهنا وهالك ويوع
ما زاد من حاجته على المساكين ليجمع له هنا افيان
لا يضره ولا يضر في السموات لا يضره وان توسمت
هذا الاشياء بعد ظهورها لك انها تستعمله صعبة
انظر الفلاح كيف لا يمكنه ان يشغل غلاتها وافرأ
ان لم

ان لم يتقدم بيدر جميع ما قدره حتى وفي بعض الاحيان
يقتر حنطة لير يربها رزقه فلما اذا انت ايها الفلاح الودود
لا تواسي المالحين وتبدر عندهم رزقا لبي تحضره
تراجيم بلا رحمة باقيا بغير تفاد فان قلت وكيف استطع
ان افعل هذا وانادوا اولادوا وبنين ومع هذا الى اود
ان اغادرهم ان يكونوا بعدي اغيا دوي تروه واسعه
يضمون كلامك جعلهم فقرا متشولين هذا خلق
اجبتك حقا بقينا انك لو تركت لهم جميع قنا ان يضره
لهم لما وضعتهم لهم الا يمكن غير مصون ويونونهم
من جملها غير محفوظين ولقد كان الالهيت بك
ان تجعل لهم البارئ تعالى مولزا ووارثا ووكيلا
فيكون لهم هذا الارث القمين افضل من نور ليرة
في هذه الجهة اذ اردت ان تخلف لاولادك غنا كثيرا
فاتركهم لله ودعه ليعتني بهم البارئ تعالى وسعته
العل الله ما خلقك نعم فانه يراك كرا من نعمته
ويشدد واهبك حيوه ونفاه كراما وتفضلا فادرا
راك مع هذا مظهر الدية يلوها وتيجلا زايلا وحبا
للغربا والمساكين المحبة التي هي خاصة مسخته فكيف
لا تمنع اولادك محتاجونه ويفتح امامهم باب
عنايه وحيوه انظر الى بارئ البارئ الذي اعتد من
يد اولاده بشيئ بشير الرقيق والله حين شاهدت
فعل تلك الامراء الرحمة وانها قد فضلتها على اولادها

وليت الافضل ان توت اولادها جوعا وتضررا ولا ان تشغلن
عن فريضة وتبطلته فللوقت صير النبي منزلها بيدرو وعقره
في هذه بعين بصيرة وانظر كم مقدار من التلذذ واللبنة
يظهر لك الشدة التي من ليها واذا كان مرادك ترك
اولادك اغنيا موشرين فاجعل الباري تعالى مديونا لهم
لانهم لو اهدوا مالك من عذر لا يعرفون كيف يحفظونه
ولا يدرون لم يعطونه ولكن اذا عرفت انت واخيه
على ايزي الفقير والمساكين فيصان كتر فنام ويكون
غير شلوب منهم فيما بعد واما هم فيحصل لهم اجر
الوافر شهوله وخاصة من يكونه منك لان البار
تعالى اذا صار مديونا لبارك المينة للونه تعالى يحب
الدين يفضونه ويكون لهم مديونا اكثر من اولئك الذين
لم يكن لهم مديونا فان اريت ان يكون الله صديقا
لك فاجعله لك مديونا ولا ولدك من بعد لان لا يفرح
الفرح بالمديونين منه شيئا يفرح الله ان يكون مديونا
لاحد واما الدين لا يفضونه شيئا فانه يهرب منهم
وتعقبتهم خلاف الدين يكون لهم مديونا فانه يعسني
بهم ويودهم فلم تزل الاعيان على ودائعك والشيخ
حاضر اعني به المساكين والفقير فانه يتناولهم
منك ويحفظها بازياد ويعوضك عنها اضعافا كثيرة
ومع هذا فلا يهتري احد على ان يخلصها من يد الشيخ
وليس

وليس ما تخطيه له يحفظه لك فقط بل وسفرك بشه من اخطار
كثرة وبقائه وحيثما به وتقدرك الناس الذين يحفظون لها
الودائع يظنون بانفسهم انهم قد فعلوا امنا الفاعل محتمل
في حفظهم ودايمنا ويطلبون ما احدثه عن حفظهم ودايمنا
وليس الامر هكذا في السالكين بحيث انه ما اعطاك احد
ويقترب باخذ منك ويقطع عن اخذ منك امره جزيل
ولهذا اعطاك الله ما لا تشعظ منه انسانا اخر حتى اذا
سبحته من رزقك تشاكبون تحفظك لك حفظا وثيقا
لانك متى اشتريت ما لا يوجدك فتكون منه خاليا ومضرا
ومضى ورعته على الغير فتكون خربت على مالك وما كان
الامر اذا اعطا ولده جزا من الدائم واما بالاحتفاظ بها
حيث لا يسلمها منه انسان ثم يجهه بعد هذا ايضا
ليقوم على حراسها من يرايه فهذا الباري تعالى فانه لك
اعطى المحتاجين لئلا احدا منك اما ظالم واما لئس واما
نفسه كما فعل في وقت ما مع ايوب البار واما الموت بذاته
ولهذا المعنى يقول الناس بحاجته انك ما دمت انت حافظة
اي مالك فلا تأسر عليه من مجيئه بذهبه واما ان اول خطبة الى
عائى الالهك على يد الفقير والمساكين فلي احفظك لك
باسرة باستساق تاما من غير نقص لانى لها احدثه لك ابدا تلتقا
بل الى ازيد مضاعفا حتى لا يحد لك اليوم الذي يكون فيه
القصاص والديونة يكون مصونا لك عندي لان في ذلك
الحين لا يمكن ان يرضيك احدا وترحمك بوجه ما فعلم ايها
الغني تشعب باطلا وكحي تروك لئلا تخذلها الفقير والبايسين

والألم تندم غضبا على اختيارك شيئا القليل من
مالك ووجودك تنفق عليهم بل أنا يتفقون مال الله
أيهم لأمر مالك لكون القنال يلدحك فذاك الذي
أثبت عليه أده فأمرا أن تأخذ قطعا بلا لاث
تهب سقته وظلاله لماذا تدفع الكثرة لأرضه
ولم تعطه بسيدك قال قول لك أن يكون صانع
عندك من الأرض العبدية الحسن العاكس
بأنني قد سحت هبات كثيرة فاجتهد ولكن ليس كما يجب
أد الرسول يقول أن الله يشي بالمعطي الشوش و ينف
تسطيع أن تودي جوابا في ذلك اليوم ولو لم يكن لك
شي وبها تقدر أن تقني لك شاعدا وصديقا
سرحيت لم يكن لك قبل ذلك ويعدم هذه البشارة
لا يمكنك أن تودي لله جوابا أصلا ولو ذهبت أخيرا
الغيرة لأنه سح هباتك هذه أجل الوفرة قد يوجد
إناس كثيرون لم تتصل إليهم صلاتك فيكونون
حايقين متصورين ولهذا لا يتخذون الغني عظما
تلك في زعمه أنه يهب صدقة وأمنه والفقير
كيف أنه يعطي قليلا لأنه قد تحدث مرات كثيرة
أن الفقير يعطي صدقة أكثر من الغني فالعطا
تتمنأ حياه سرحيت الكثيره والقله بل سرحيت الغني
ومن حيث القوة الغنا وعظمتها وسلطانة العطي
مالكها

مالكها الغني تسع في صلوات والنجاة لم يترك
مدحها تجاوز الحد وتفرغ نحوه خد العطا يسوع
حار لأجل مدح باطل لا غير وانت بذلك سرحور
بأننا كأودا تنصويرة فقيرا فترتعدا وقال خوفك
الاستملاك الفقير كله أعطأ أيها الإنسان الفقير
والانعطا الذي يرفض ليس لتهلك نفسك ونفس
الراقص مالك لكونك تصير شيئا الهلاك داك
سرحيت تتركك أياه ما هبات الوفرة لأنهم لو عرفوا
أن مثلك لأحتاج إلي لاقتهم وجاتهم وأن طاعتهم
قد ربيت بالكساد لجمعوا بصفقة خاسرة وتركوا
هذا الفعل الشيطاني ونجوا من الهلاك الذي راموه
بنيك فالأغني متى خسر يفر من وجهه ويتقوه يديه
ويذهب به إلى ملكوت الشيا فذاك الذي كان يقدر
هاهنا وهنا ويترامى في المضايير قد صار لك مرشدا
وسقاه تصعبه نحو النبا وبني صنعت صدقة
وإدارة أظهارها للناس فلا تخف فإنه ليس صغر
باصر ولو رمتك العالم بأشها لكونك لم تفعل ذلك
رغبه في مدح باطل لأن السيد المخلص لم يقل
لا تعلقوا صدقتكم أمام الناس فقط بل ولا تظلم
بها أياهم فبالعظم مرشدة الفقر لكونها نصير
خدا لله والباقي تعالي ختج فيه قال الفقير يديه

توسلاً ولكن الله هو الذي يقبل صدقتك فليدرك
خسائه إما أصابك من مرض أو سرقه وظلم أم
مصيبه من المصائب المراهقه فأعطفها خسر
والشكر لله الذي استحكك بهذا التجربة وتغابن
كم خذاراً في النعمه التي تتفاطر عليك من لدن الباري
جل وعلا وهذه هو النعم الروحاني ولو كان يسيراً إلا
أنه نافع جداً لكونه نعمة من الضرر التي كانت فيه
باجتماعها وإن شئتم فجزوا واشتروا فستقابلون
بجزل الله وغنايته إياكم فإياكم الكسل القطيع واليه
المركب والنساء والمفرطه لكونها بغير حساب
بأشهرها في ما أتم والشروع وأدفعنا وقتنا فلا
نعمود أنعمه كالغيب للجهل الغير شكورين لكونها
نحت حناكها وتنقب عن رخ الحنوه المعطاه
بمخاتله أعين أنا نخيل في عقولنا وأينا قايدين
هل نري يكون لنا أجر نعمائهم لم تعلم أيها الماسن
أنه هو الأجر الأعظم أن لا تصنع شيئاً طمأن في رجائكم
وعوض من الواجب هو أن جميع ما نعمله إنما يكون
لأجل السيد المسيح ولا يكون رغبه في رجا أجر وثواب
لأن الله حين يمانسنا لا يبدأ ساكناً هايز من
دواتنا ولا خير وأقرب الباري تعالى أو هبنا قاي
المكان خيرات

المكان خيرات متنوعه كبتها أترى أولئك الذين يكابرون
المناقب والمشقات ويحتملونها لأجل الله أما يلهيهم
ربوات الآخرة والثواب ههنا وههناك فحين لأجل دواتنا
قد نرفض دهباً قليلاً ولكن شدة والله الواد للأفلام
قد جاد علينا نحن لم نعويا بنه الوحد ومراراً كثره لأجل
سحبه الله أصداً فينا وأخلاقنا في شدة يستصعبه
حيناً نأقبل من جزاءهم أحسنه المتعبه ونحمل شيئاً
غير هذه لأجلهم وإياهم المحبة الله فلا تسمع ولا تفن
بزيشير من الغضه فكيف لا تكون هذه في النساء
لله ولجهل الغير يحمله قد نصب السيد المسيح نفسه
ماتاً الموت عنا وشفك دمه الكريم من جراحنا العذكي
الشكر والتنا ونحن مع هذا لا نوترن نرفض الأشياء
الرائيه حبه في يسوع بل نعرضنا ظنا عنه وذلك في
راينا عرياناً أو جاكاً وغريباً فمن تراه يستطيع أن
يفتدينا من ذلك القباب المزع والنكال المولم كلاً
وأخيراً الله تعالى ونحن الذين نحيف العذاب
بدواتنا لأنه لو أرادكم ولقد سنا أن يضع في داته
أمر الدينونة المهيبه والقضا المقسط لما صبرنا
دواتنا مسجونيه في شعير نار الحكيم قايلاً
قد وضع دواته للموت عنا والفقير موتاً تضرراً

وَحَسْبِي ذَلِكَ وَخَيْلٌ وَجَهَنَّا عَنْهُ وَنَهْرٌ مِنْهُ وَالْوَلِيُّ
أَنْ نَقُولَ فَضْهُ وَقْنَا يَا أَنَّهُ وَلَوْ كُنَّا لَنَارِيَاكَ لَنَارِيَاكَ
لَوْ وَجِبَ عَلَيْنَا أَنْ نَقْدِمَهَا أَجْمَعَ لِأَجْلِ اللَّهِ يَا لَيْتَ شِعْرِي
لَوِ اسْتَفْنَيْدَ حَرْفَا كَجَمْرٍ لِيَشْفَ أَمَا كَانَ يَهْجِيهِ مَالَهُ كَلَى
يَجُوعُوا فَضْلًا عَنْ بَعْدِ قَتْلَا وَقَدْ خَشِبَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَيْهِ
وَنَجْمُهُ فَلَنَقْعَلُ الْآنَ وَنَقْمُهُ هَذَا الْمَتَالُ لَنَا نَجْمٌ فِي طِينِ
الْمَجْمُورِ لِيَدَّهْوَانَا إِلَى نَارِهِمْ الَّتِي لَا تَنْطَفَأُ أَمَا تَسْمَعُ وَلَوْ
نُصِفَ مَا لَنَا لِنَخَاصِرَ ذَلِكَ الْعِقَابَ الشَّرِيكَ بِمَا
تَبَسَّتَ فِي ذَلِكَ الْغِنَا الْمَلْتِمِ مِنَ الظُّلْمِ فِي الْأَشْيَاءِ الْبَاطِلِ وَلَا
نَتَوَقَّ إِلَى أَنْ نَعْطَى الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَيْسَتْ لَنَا فَأَيُّ أَجْوَابٍ
يَكُونُ لَنَا وَإِي مَسَاحِدَ خَوَازِيمِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَخَسْرَتِهَا
أَنْ يَتَكَبَّرَ نَقْدُكَ أَحْيَاؤُهُ الْإِبْدِيَّةِ فَإِذَا كَانَ بَعْضُ
أَنَاسٍ لِأَجْلِ وَضَائِفِ وَقْتِهِ وَسُلْطَاتِ رَأْيِهِ يَعْطُونَ
جَمِيعَ أُمُورِ الْهَمِّ لِيَحْضُرُوا عَلَيْهَا مَعَ أَنَّهُمْ سَرَعُونَ
أَنْ يَتَكَبَّرُوا هَذِهِ السُّلْطَاتِ وَالْمُلُوكِ وَيَفَارِقُوا وَصْفِي
الْعُضْمِ مِنْهُمْ تَفْخَرُ أَيْدِيهِمْ قَبْلَ مَنَاتِهِمْ وَيَضَعُ الْكِرَامُ
الْحَاصِلَ لَهُمْ بِنَاسِطَتِهَا وَأَخْرُوجُ أَيْضًا لِأَجْلِ
كِرَامَاتِ وَقْتِهِ يَضِيقُونَ حَيَاتِهِمْ هَذَا وَنَحْنُ
نَرْكَبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِأَعْيَانِهِمْ عَادَةً كُلَّ حِينٍ نَتَوَقَّ
إِلَيْهَا وَنَعْتَنِي

إِلَيْهَا وَنَعْتَنِي لِأَجْلِ الْمَجْدِ الْفَارِغِ وَاللَّهْمَاتِ الزَّائِلَةِ
وَلِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ الدُّنْيَا وَنَحْتَمِلُ عَنْ الشَّرِيفِ
شَرَّهَا وَهَذَا عَظِيمُ قَدَارِهَا وَإِلَّا ذَلِكَ الْمَجْدُ الرَّاهِبِ
الْإِبْدِي فَلَا تَنْظُرُ كَلِمَةً يَسِيرَ السَّمْلَكَةِ فَإِي شَيْءٍ أَشْرَمَ
هَذَا وَأَكْثَرُ شَقَاوَةٍ حَتَّى وَلَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْمَضْمُولَةُ سَطَمَ
نَقْمِهَا عَنْ آخِرِهَا بَلْ نَأْتِيَتْ كَرَاهِيئُنَا وَيَأْتِي الْغَرِيبَاتُهَا
قَسْرًا مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ نَأْتِيَتْ أَرْضَنَا وَلَمْ نَزِدْ وَيَتَخَرَّجُ هَوِيَّهَا
فِي هَذَا الْجَهْلِ الْمُرْكَبِ وَالشَّلَاةِ الْمَضْرُوعَةِ كَوْنِ الدُّرَيْخِ
الْعَبْدَانِ يَحْتَنِيهِمَا نَأْتِيَتْ أَضْطَرَّ الْأَنْعَاطِ إِلَى السَّائِكِينَ
وَحَسْبِي خَالِ أَحْيَاؤُهُ وَأَعْيَانُ نَقْمِهِ لِيَكُونَ مَسَاحِدَ
وَلَوْ لَمْ نَزِدْ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ وَلَكِنْ غَوْضُ هَذِهِ النَّدِيرِ الشَّدِيدِ
نَرْغَبُ فِي أَنْ يَنْتَبِغَ قَبِيدُهَا وَأَوْضِلَ جِسَادُهَا مَسْمُومِهِ
وَيُوشِهُمُ بِالْأَلَاةِ الْمُتَمَنِّهِ وَالْحَجْمِ الْمَرْهُمِ وَنَزَلَ الْمَشِخِ
يَسْعَى قَرَانًا جَانِبًا إِلَيْكَ مِنَ الْأَبْوَابِ وَالطَّرِيقَاتِ وَيَسْطُرُ
بِهِ وَلَيْسَ مِنْ رَحْمَةٍ وَكُنْ يَكُونُ هَذَا قَطْبًا بَلْ وَنَظَرُ خَلْقِ
شَرِّهِ وَمَنْظَرُ خَشَرِهَا فَإِذَا لَيْتَ أَشْرَمَ هَذِهِ الْقَسَاوَةِ وَلَا
يُوجِدُ الْبَتَّةَ فَالْبَارِي تَعَالَى يَسْقِي الْمَسَاكِينَ الْيَاقَايِلَا
لَهُمْ أَضْوَاءُ إِلَى أَخَوَاتِكُمْ لِيَعْطُوا كُمْ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَمِنْ
الْغِنَاوِ التَّوَهُ الْغَنَائِضِ وَنَحْنُ لَا يَفْنَعُنَا أَنَا مَا أَعْطَيْنَا
شَيْئًا بَلْ وَنَشْتَمُّهُمْ وَنَنْظُرُهُمْ مَعْدِينَ مِنْ خَيْرٍ قَبْلُنَا ضَعُفًا
فِي عَقْلِكَ إِيهَا الْخَدَّكَ الْمَشِخِي كَمْ مَقْدَارٍ مِنَ الْأُمُورِ الْهَائِلَةِ

والاراجيف المفرغه نستحقها نحن الذين نفعل هذه
الاشيا فان كان عبداً اذا امرته ان يمضي الي غدا
الاخر لياخذ منه فضه من مالك ولم ينفذ انما ما اقطاه
بل وشتمك ايضاً تستعمر منه انتقاماً لا توصف كمنته وتفل
مع ذلك العبد اشتهام الذي اقضته اشر عمل فادان
هداي الخسر البشري يظهر تقيلاً لفظاً قليلاً اذ ان
مع الباي تعالى وكلم هو بزيادة مع ان يغضب عليك
فان ما شئت ان تعطي الفقير الذي يشتمك شيئا
فلم تعيره وتقر قدماه وتولم نفسه فلو عرفك من
يشتمه ويشتمه لما قصرك ذلك المشكين الخوف
ولعل الغريب جواب قايلاً انه قليل الحماوقام جري
على اترى قارحاً في الذي تقوله يا هذا انظر لثقتك
وانت جالس على المايه كيف انتك تاسر خادمك في ان
جري سرقة ويقدم لك المواكيل يا شرع وان انطا
في مشيه او تاخر عنك قليلاً ترجع الجمل وتعلقه مع
انك عاروفه بغيره انه ولو تاخر في شعبة ما يمدك لده
الما اكل فلم تقول لرايت قليل الحيا والوقار انت الذي قد
صرت من يهكم كما لو حشر الباري بل انك تخطي
الحلام نحو المشكين مفتراً عليه انه عدو له اياه وال
الذي يخاف ويجبن من الجميع ومنه شدة هونته

والله اعلم

فالمهنة القنائة ما اعظمها وبها لها من عذر وافيه
ما اشدها ايها الانسان تراك من شاهدت منزل
فدركوك فكنا يشير تبادر حالاً لا في احضار المعلمين
ليلا يدهك معطيه وترى المشكين وهو مثل في
المنايين واكثر الاوقات متلطيخاً بالطير والوحول
وانت تتعاقل عنه معرضاً ترى اي وحش تغور مني
شاهد هدي القنائة وقلت الشفقة لا يشتمل بخرن
والكالبه ويتقلب وديعاً شتاتاً ما كان وقد
ترى بعضاً ايضاً يشتره لا يرحم الفقير مني حان
يا حياً بل ويشتره قايلاً كسلان بنوان لا يقبل ولا
تعمل فعلي ظني انك انت الذي تشتعل باعتنا انت
الذي تحلش دهارك كله بزعج الاجل والشره الذي
هو خارج الواجب اللائق واما تفعل الذي تفعل
فهو نفس الظلم كونك تقتلش تعب الغير يعني
واستقام وقد كان الاحسن في حقتك ان لا
تشتعل بشغل هذا الاستحجار والشم ومع هذا
كله اذ اريت سكيناً يا شتاتقول عنه ان هذا الشا
معاني وغير شتم من الا انه لا يقبل شغلاً
ويجب ان يقتات من غير ما تعب فقل هذا الكلام

ب

لذلك ووجهه لفتك وخاطبها قايلا كين اى اعانى مثل هذه
الشدايد والمخاطر وانا ذو وجه سمعاني ولا استغل ولا اعمل
العمل الذي يري الله به ومع هذا ندين المسلمين وتبكت به
قليل العمل في الصاعه ولكن سيدتيك البارى تعالى من جزا
اعمالك السنه لكونك تخطو وتهدم بيوت الفقراء والمساكين
ولعلك تقول انه كدوب متضع بفقره فاقول لك ومنه
الجهه هو مستحق الرحمة للونه سقط في مثل هذه الشدة
حتى اضطره الامر ان يفعل مثل ذلك واما نحن فما كنا اننا
لاندبره ونسبته بل نقره بتلك الأقوال الغير لائقة
ونقول له اما دبريا كره وانسين بالماكل وغيره ان هذا
العباد لا تقول لبطنك اى اسر اشعثك فلا تطلبين
اليوم منى طعاما اخر بل انك تشع جوفك وتعمه فوق حده
حتى انه ينادي بقرقى املا والمسلمين سأل كفاية وانت تطرد
فليسوا اذا اتوا الى ان يسمع الله منك في صفع هفوانك حتى تصعد
اليه وانت تتعاقل فخر المحزون ولم تعظمه من الخيرات التي
اعطاها الله ومع هذا ترم ان تاخذ الاشياء التي ليست لك
يا ليت شعري هل هذه الاعمال ليست مستحقة للثلاث والمدمة
والدين يطرونك بالمخ الدرب المتضع تطهر من شره ولا تعد
ذان حسارة البتة فاذا رايت فقيرا مقللا حوكون وهو يصور
جوعا وقد اضر به البرد والموت فلا يملك ان تبلغه مرقا
بل تاخذ في قرفة ومدمة وتستطع عليه قايلا لما اذا استغل
اشنان تاكل من غير تعب فقل يا هذا اني لاري هؤلاء من
شغلك

كلام

شغلك حصة ام من ميرة ابويك فلما اذا نوبت المسلمين احكام
وتسببه فان قلت اى لا اعيرة لا اجل هذا ولكن من حيث انه عدم
الشغل طواف ومتضع في بطلانه بطريقة التلبية احسنت
يا الذي تقول يا انسان لاجل كثر من من ان تعطينا له
تقول عليه بانه متضع وقاح وحتى اذا اعطاه احد ثوبا
يقول عنه انه الان تصي فسوة قل اى اعطيتك يا هذا ان
تخوي كلما حصلت عندك فلما اذا تقول يا طالا العقل سقط
كسلان وقاح اليه يوجد احدى شدة من مخاطب اليه والموالة
اولم يوجد احد يطلبو ما من حاكم غاشر باع اولم يوجد احد
مضروا به من شدة او شي اولم يوجد احد مقلوب من جرب
نار اولم يوجد احد من هؤلاء من مرض من وشدايد مستقيمة
فمن لا يلاحظ هذه العوارض الممكنة بل انما هي ايا فقيرا
يا كما من اضراره وصار حاملا لجمه شاخصا نحو السماء وهو عريان
يقول عليه الحسن يا باطل قايلا انظر واصراخ هذا المراءى
الكروب اما تحسنا يا هذا من فركت انه مراءى كرات وقد كان يلقى
تلك الاتع المسلمين شيئا من ان تدعها فترا وتستهرة بلا شهادة
وما كافك هذا بل تتجني عليه بالظلم قايلا ان هذا علة شى كثير
وهو يتظاهر بان علة شى فاعلم ان هذه المدة ليست لك
يستمع اناس اسلك فاقدى الرحمة والحسن فلها يضطر الامر
ان يتحول بالخلق الوضع المتقل يمكنه ان يستعمل اناس اسلك
عند الرحمة ويلين قلوبهم الحمية الصلدة لاية لو تكلم
بالكلام الذين المنخفض فخطبا المنة ان يتجرب احد الى الحق
والشفقة عليه فبالها من قلة شفقة وبالحام من تساوة ولقد
ظلمنا احد لك ظلا لا ميبا لانا اذا راينا سكتا يستول وهو

خلق بشوئهم نقول عنه بانه مرابي يسائي لكونه تظلم
لنا بانه شريف الحس اصل الحق وهذه الطريقة يري ان
يخبرنا وان ناساه خلق عريان وحال شقي بحق عليه ونزبه
للمكر والفسق واليهما فاليها من غلاظة وعدم استحقاقه
تهين الفقير يا هذا وتكسر خاطره فان شئت ان تعطيني فاعطه
وان لم تشا فامره جبر ولا تهينه بحجة الناظرين اما فك
انك لا ترعاه حتى تمنع الدين برحمته عن رحمتهم له اما
تعلم يا هذا انه متى سمعتك الغير نقول عنه بانه كذاب مكر
يتموا حسنا منهم عنه وعن غيره من المحتاجين لانهم يمشون
باني الفقرا على يمينك كلامك لما دبر وتكنا عظامهم
التهتهه باداية خرة اليس لك لاجلك لرحمتهم ولو تكون
رحوما عليهم تشفقوا في حقهم لما اضطروهم الامر ان يصفوا هذه
ولو تصرف فقرهم وخصاصتهم وحيفهم لما كلفوا بهذا الحق
المولم فمزا الذي يرضى لكونه ان يكون هكذا شقيا مستكبرا
او يكون هكذا ناجيا مستجيا وسط الاسواق ما بين جرم غير
من الناس وتكون امراته واولاده عراة حزينين هل يوجد
شيئ اسد من هذا الفقرا لقطع ومع هذا لا يلعنهم انهم لا
يرحموك فقط بل ويهانوك ويديون فقط كانهم عدوي
الحيا وانت يا قاسي الطباع تخلص اليس لك ولا تدرك
عدم احيا وتب صفاتك الي اولئك لكونهم شتموا جواسير
من احبهم انك ما سمعت المسيح يقول من يطلب منك فاعطه
ومن احب ان يقرض منك ولا يقرض يوجهك عنه عيايوك اليد
هذا منك غير لائق حين تشمل الحجة والشرامة وتغلق
على

على الانهم كان في الماكل والمشارب المسوعة الى ان يشارحهم
الظلام المديهم كالام اجنيبيه وحصل اوي الاقاني الموسعة
والملاني ويتركون امامك بصورة رجم شقي وتتردى على الخاشر
اللثة وتتوشد الوشايد الموشاة وتستم حياك كلها بئس
مرقعه واسعة واذا رايت الفقير المولم العوي من قبل من خزي
عنه جانعا تلوي عنه كشحا وتقطعه عيا واجبا وبالي
اذر عريا وارحافا ولقد وجد البعض من الفقرا ان الامراض طرد
من سوء سكتهم وشقاها الى ان اغما اعنى اولادهم واطفالهم
وذلك لقساوتنا وجسارة قلوبنا الضرية ونحن لم نتو جع
لهم ولا نتحن عليهم مشفقين حين نراهم مستظربين
بالقري والفضيحة وقد شمت الاوصاب واللعنات كافة
اجسادهم ولا امكنهم ان يتميلوا بهذه المصائب والمحن
الا الشفقة والبر بالمصائبهم ولا ان يدروا عن القساوة الى رحمتهم
فهذا هو الدير جرحهم على ان يعلموا بانفسهم هذا الشر العظيم قدرا
حتى يتكلموا به شدة اضطرام جوعهم وانها بهم واستعملوا ان
يعتبروا هذه العالم ولا ان يكونوا موتا خيرا من جوعهم المفرط
فلا شك ان الهموم هو الانسان العظيم والجل الكريم عند
اصطناعه المروق بسانته واشفاق من غير تقطع وحرز
كما يقول الرسول ان الله يحب المفضل المشوش لكونه يقط
باشفنا من غير مودة ولا ذم ولا يحصل له هذه الاشياء
في الاعطال الا اذا ظن في وهمه العالم انه لا يقط بل يامن
وقاس بعقله انه هو اللسان الراجح وانه هو المحسن اليه ولا

بغير العطف انه ضم ان ضايع لان الذي يقطع الرحمة مع
الآخرين ينبغي ان يبين سرور اوليا يسوق على عطية اوجب
عليك يا هذا ولوقبالتك اذا اردت ان تزيل هم اخر وحرية
بصلتك ان تكون انت على مزال حرية فاد احررت على عتقك
الاخر من الحرين فهو الدليل البين على تقسم قلبك وقساوة
وتكود قد اظهرت على نفسك امارات المجاورة وعدم الشفقة ولقد
كان الاصل لك ان لا تسقي حرية من ان تعطيه بكراهية وانفاق
مالك ابها الانسان فكذلك صغر النفس فجوهرها العلك كاد نورا
ونقصا تامر وتك فان كان اعتقادك هكذا وهوانه متى اعطيت
تحرر كنتيا فالاولى بك الانقطاع وان لم يوفق مقتدار ما
تعطيه سضا علك اجرة في السموات فلا تعطي العلك نور
المجاهدة فهنا في الارض فاعل عن هذا وقع الرحمة تكون رحمة
لا تجارة ولورابت كرامات الجوين نالوا الجزاء منها من الله لكنهم
لن يبالوا مطلقا على وجه الاستشارة ولهذا اكثر الناس
لن يبالوا فاما لان الذي يطلب الثواب والمجاهدة هنا مخدرة هناك
نزيه سير فاد اكان الامر كذا فلا تنظر بقايس الفقير وتقول ان
الفقير القلاي هو شرير ماكر فلا تجوز ان يصطغ احد معه خيرا
والا حردوحت فهو مودع سهل بل انظر فقط الحرد ضرورة واضيع
تغريته كانيام كان ولو كان متحفا للقتل والانتقام وداهين به
لشيق وسالك صفة فاعطيه باشاق وطلاقة والسيد
المسيح اراي ضيقك هذا يحسد لك ثوابه ضاعفا كان خيرك
الذي فعلته مع ذلك الحمد كان له واصل اياها من الذي يراى
في امدمة الغفرا واستهانته العلك تعلمته من الكتاب الذي خاشا
بل

بل اثبت ان لا ذنبهم بل ترجمهم ولا ان تستغفر عن خطائهم وكشهم
وسرورهم بل ان تستغفرهم على ذنبهم وشقايتهم وتاسو حراهم
وتغريهم وتنهض بيدك الطالعين منهم والمهاضين وتقوم
على اخذهم بحسب الفاجب ومسيح اجبت ان تصغ منهم بحسب فلا تظلم
منهم فاحسنا وقبلة غير مدومة وقبلة الجمل الصريح ان لا مل
كثرة خير من خيرا للذين يزدان بخت عن حيرة حيرة اني اذا
كان الفقير غاشما فاما كما ولصا ارقا وقاعلا در ايل مختلفة
وسالك قوتا القوام طيبته واشيا سرامن العطف للشفقة اما نحن
بك ان تعطيه مملته الموهو مخلوق من الله ملك انظر كيف
يسير يسوع المسيح يشرق شمس عليه وانت لا تجعله املا ولا
يوم واحد اما سمعت بذلك الذنب العظيم والليل الى يوم ابراهيم
الابا كيف انا كما ان الترتيب الحسن الله تعالى والمنازل اجل احسن
للغيا وخاصة التتالة لا وليك التتالة حال الدين لم يفرهم من
وتوكلوا الله والثلثة اقامه وان كين لهم ما راد الحين سرقا
واستقبلهم وخر لهم ساجدا وهو يقول يا سيد بضعة الامراء بضعة
الجمع ليد بهذا علما ان التالوت المقدس هو اب وابن وروح قدس امارة
واحد ولهذا لم يغير بضعة الجمع ثم انه ياد بالكلام قائلا ان
القت قبل النعمة وكرامة فلا تستغلوا عن عبدكم فتعلم من هذا ولا
تستغفر بان تقصا لان استقبالك لغيرك هو اجل الشد اشبع
واذا امنعت الغنم والشقصا دائما فيقولك رجال كبرون
دور وفضل ويضع منك اجرة العربا ويسان المشرمون في الرحمة
والاعتدال اريد العربا والمشاركين لنا في الايمان فقط بل ولغير
المؤمنين ولا منهم بوجه ما ولكن ميسي شاهدناهم بما يرون الشاهد
والاحوال فلا تملوا الاي ان الذين هم بخير وانت تحيط بان تحقق اجرا لثا

١٢٥

ولكن ما اذ يميز بين نشت هذه المبادئ الموجهة وهو انما هي رايانا
علمنا اننا غلبونا على اجزاء متواضعة لا عدداً بل بدينا بالحكمة المتعديرة وقدرة
واذا رايانا اننا مقلد من جوف القبان والقفار منسطين في استقبالة
بحر من روع ونصيغة ونعسى به كما انه احد القديسين ولكن اقول
لك انك متى رايت يونانيا او يهوديا او اخر غير مؤمن وقوة واقع
في مشك ومضه يلزمك ان تفعل معه الى يردون غيرهم فهو مزع
اخيرا ان يشك بهم ايضا بهم ويدمهم ويحج عليهم بانهم اما ليسوا
بصديقين واما انهم لم يجرعوا على ايات ومن هذا المخلص
الذي لا يمكن ان يدبر مع احد ويضع احسن ما يكون من الرحمة
ويقطع عن هذه الصدقة الجزية ويبدروا مع مدي الزمان
بل انت يا هذا متى رايت حمارا شاقطاني وهذه وقد اشفي علي
البوار فامدد اليه يدا واستخلصه من غير ان تستظلم هو
واذا كان هذا بالي وان الشايع واجبا فلم من باب اوتي بالانسان
ان لا تسفح عنده من اصابه هو ومن ينت بل يعفك
انه اخلاق مثلك يونانيا كان ام يهوديا ام غير ذلك فيجب
عليك ان تسامحه وتؤبره افنا هذا هو الجمل القراط والكرام
الناجحة انك متى هدت احد غايبا عشتا بدعا فبنا وراعه
تدح فعله وشهد له بالعقل والحقانه وان رايت اخر غايبا
مكرا يقبوشا ضيقا فظلم في حقه قايلا انه انسان مشر
ولشه تصيبه هذه الشرور والتزاي في زمانك ارحمتك
تسمى رحمة الاسر حيث كونها لهم المستحقين والغير
مستحقين لاننا اذا احتسنا عن الغير المستحقين واهلنا
فالمستحقون ايضا مستحقون عنا ولا يمكن ان نستجدهم
واما اذا

واما اذا كان عطاونا واخلا علي الدوام للغير المستحقين
فالضرورة ندفعوا ايضا ان المستحقين سيبولون اليانا بالجملة
فادنا لا نلزم غيبنا ولا نطلب حاجتهم الا بعد الفحص
والترقيق عنهم هكذا البار تعالى يعمل عنا يوم حيشه متى
طلبنا ان نكون في العبودية ان نوبى لله جوابا فحسبنا
هناك ان نعدم الشفقة الالهية ورحمة الله للبشر
لان سائر ان يصطنع الرحمة واقتباك الغرا لا لئلا ان ينجي
فضله ولا شيره مما لحيه بل ان نظلموا اشفاقا القوي وسيد
جوقتهم متى رايت فقيرا فلا تهر منه ولا تعرض عنه
نظر الى ما بينك بل اخل برهك قوله الذي التايل
طوبى لمن تفكر في شان المسكين والفقير فتسندره اليه في يوم
الشوق فانه يعوانك تقول في نفسك لو اني اكون مثل
الغني والاشجع والمظلوم ما الذي كان يصيبني انا المسكين
فاني كنت اوجد شيلا مكدبا والناشريقين فادا افهم
كيف ان راك تيهك وهو سر هذه الطبيعة وشركها بتاي
بهذا الصراوات متعق منه والباري تعالى عطي جميع علي حد
يتوي انسان غنا او فقرا وانت تتشاحك لا تفقد الفقير من
بعضك لاسك لكون الملاب تسفههم دائما والفقير في
اكثر الاوقات يوقد دائما انظر كيف الحر صار فيم عندك من
العبد فان قلت ان اوك يملكون جميع اشغالنا ولو انهم اجسد
والنفوس كذلك بل اكثر من عبيدك لكونه من غا ان يوقدك يوم
الديونة المرهبة خاليا من دينونة ويستندك من ذلك الشهر

النار المحيية التي غيرك منكمهم ان يفعلوا معك خيرا مثل
هذا اما تلك قصة الحارية القيمة حين لم يهاكس النصارى مات
من الذي انهمضوا وغادها حية الفل فبشرها المذوقين بها
ان الذين كانوا اخذوا منها كالا بل المشاكين في الزنا وشرب الخمر
فكيف يمكن ان تصوره في معقولك ان عبد الله اخذ الادم
لا تسمذي ان يجعله مواثيقك وارفاق فاداك ان الفقير
الذي من سحرة وشهوة وجهه يلقى ان يجعلك تحزن عليه وان شغل
عنه يشغل شاغل فكيف اذا انت يملك اذا وقعت في المصيدة او ضل
وضعت الى الله ان يسمع منك وتبينك ذاك الذي لم ياتك حقك
ولا حزنك شيئا من راسك وجوعا او منعوبا او مودعا من اجمع
والذي من برد الشا لم تعطف عليه فترحمه فالباري الذي خلق
اليه يومافينا ليس تامر منه ان يعادلك مشامى امر غير عذاب
وعقاب ولقد قيل ان الذي يصير اذنيه لا يسمع تضع القديس لله
ايضا لا يسمع تضعه لان سلماته تكون كمن في حق المساكين اما
رحومين اما عدي الرحمة هكذا البار يلقى يكون في حقنا
فالرحمة والصدقة والصلوة والصيام وباتي الفصيل التي يفعلها
المسيح هي عظمة هي ليل الله ولكن شرطان تكون مشرقة بانقلبنا
واشغالنا الخصوصية نقيه من وضياع الاستكثار والاضلال
لكن الضحية المتصفة بهذه الصفات الدمية لا تقبل امام الله
وصحبة الظلم لا شك انها مودعة امامه سرور له لكون الضحية
التي على هذا النسق جسد رحيمه وبها كفايه لان تحرك غضب

الله

الله عوضا عن ان تسكنه ونعمة فضله الصرفة رحمة لا تدبرها
تتمنا نحن ان نصراخوتنا المشاكين لنا في الايمان ونحملنا على
رحمتهم والذي لهم فالذي يخلص من نعمه الاخرين ونعطى غيرهم
لشرانه يادهم فقط بل اضربهم وحقق عليهم بالظلم والحق
والذي يخلص في ان كيف يستغنى فراك لم يزل فقيرا محتاجا الى
القنايا وراك الذي لا يشارك فتراه يتعم في هياوس وشرور
بهم لان الفناكس هو الذي يطلب بل الذي يتبعه مرضا
وهذا هو الفناكس الحقيقي واقلو لمحتلم ايضا انه قد وجدنا محتلس
دايما بالليله ووجدنا مع صدقة واحسانات للمساكين
انعابه واعراضه فالواحد مع والآخر يسرد ولكنه يستغنى
والواحد يسرد في الارض والاخر يعلج في السما ولكن على مقدار
شرف جمال السما وفطرها على الارض هكذا يكون فعل الفانيها
اغنى واسرف من حال الذي الضعيف والاغرب من هذا ان الخلق
المحتلس لا يلحاذ ان المظلومين من قبله يلعنونه ويحذقون عليه
فقط بل والذي يظلمون منه فانه يدعونهم ويثقتونه للكونهم
يشاهدون المظلومين من جورة فيجرون وان عتبه الزمان واحضر
عزبة رتبة وكرامته وسلطته اذ ان اعطاه الله نصيبه
او امرته شمت به اجمع وانذروا عليه بالشتم قائلين ان الحسن
ما قد اصابك يا ايها الجسم البهيم والعدم الرحمة والسعة وتري
الاصاغر والاكابر يدعونهم ويستحسنون نصيبه ويطعون في قعاه
بكل سهم من الدم والعقد واما المسيحي الرحوم ولا يكتفه ان
الرحومين منه يدعونهم ويصلون لاجله فقط بل والذي لا يخلص
منه شي يحبونه ويطلبون الى الله في امره لا ليصيه شي من الضر

ويعبدون رحمة لا وليك كالمها واطلة اليهم واد اعزاه شين
الشرا والحسرات فيفتنون لاجله ويخربون لحرته ويسألون الله
بانتهاش وحشوع لاجله ان يكون له مساعدا ومعاون على شرا
ولما انت اهداه الرذيلة كيف هي جعل الغير مظلومين محاربين للظلمة
والجور الغضب ومقاوميه والرحمة كيف انها جعل الدين لم يرجوا
منه اصدق الله من العوالب عليك يا هذا ان تغتفر ذنوبك اولاً
من شدة الخطيئة واطلمته وحسبنا النطق الى انفعال الرحمة
والصرفة والكفر يذكرك عن الاستكثار واضطرها من الظلمة
وحسبنا تدين ان تمل الرحمة لاننا ادعينا الغير يا يديلووا
الغير من هذا الخطيئة فغضب فالي ايديك ان تهرب من العقاب
الا يدرك لان هذه القضية تصير سبباً لكل خطيئة ورذيلة والرحمة
التي تنقلها الى هذا النوع فالافضل لك الاتمهلها فكم اذا عاين
قدرة الله سبحانه من حسيب رعة حرك الله للعص عليه هذا الذي
يعطي رحمة من قلب الغريب فانه يفيض الله وحمله على العصب
عليه الصفة في صناعته معبده جداً ومحمداً لا وليك الذين يفتنونها
لكنها حصة الله وبكر بانيه اذا لم تنظم منها فان قلت وتكون ظلمها
اجبت انها تنظم منامي صفاها من خطيئة وظلم لانها متى
كانت نقيه بريه متع دالة جزيلة لم يسلها ويحمله الله صفاها طاماً
بواسطتها وبهذا القدر الصفة قوية وسليطة حتى انها تحل
الكبول والاعلال وتنسخ الظلم ومحمد شعيرنا رحمتهم وتوكل
فأعليها ان يشهدوا بالله لقوله تبارك وتعالى صيرار وروين
مثل ابيكم السماوي فانه روف هو فلهذا لا يردل شرف نفوسك
وخلاصها

وخلاصها لانه قد يوجد طرايق كثيرة ترضيها ربا الى حين
بما تساند وقد يوجد عيش تستغنى من الصدقة وتخلص بواسطته
وتنقيه بكسبها عند موته ولكن ليس يافعة للانسان
منها اذا كان في حياته لان ضرورة هذه الوثيقة امتك ان
في اوان موتك اكلت المسيح حصه من مالك مع وارثيك لانك
في حال حياتك ما كنت تعلمه كالواجب فاقل ما يكون الان عند
موتك من حيث ان ما تصرفه في طريق الله لا يكون بغير منفعة
فاعط من يملكك وتعب الغير ولكن ما احسن لو كنت تعطي
هذه في حال حياتك فانك كنت تال نقاراً متصاعفاً ولكن
انما فعلت في حياتك فافعل الان عند موتك وان لم تفعل
هذا ايضا فاعلم يقيناً ان الله الاله لا يجعلك ان تكون وارثاً
مع المسيح فليجد حصيداً هناك مسجحة ولا عفران لكونك
لم تفعله في حياتك حتى الان وانت ما ضل اليه لم تصرف من اجله
ولو تصح هذا الذي انت تلت بشدة بل ياخذة الغير اما كنت
من غير اختيارك فاذا كان الامر جارياً على هذا المنوال فاجتهد
في ان تنهيه ولو شيا قليلاً لتقوم نفسك ولا تكن هكذا عدواً
لذاتك فلم ايها الانسان لانت ان تعطي ولا الاشيا المتعني
انت عنها كم رايت اناساً لم يوفوا عند موتهم لتوصيت
شي من ذلك ولا استطاعوا ان يقوموا احوالهم في ذلك الوقت
بل انهم لبسوا اخرسا مبهوتين لا يتكلمون لكون المليك المرحبه
المفرعة قد استهم لتخطيهم وتوهمهم استطاعوا ان
يتعلموا الا لا واما انت فلقد ندي ان البارئ تعالى قد ابتاك
مضيفاً بمثل صاح وذلك لتقوم امورك وتدير قناياك بالواجب
فمالك شاة عن التسويمات متعاطل ولا تفعل منها شيئاً البتة

لا زجل تنسك ولا زجل نرك ولا زجل تنسك فاداما هو
جوابك الذي طلبه الله لا يري لان الله سبحانه نوره هدايا
قدرها وانت تعلم ان هذا الضرورة المطم
لأننا ان نتجس على المحتاجين ولقد كان الاليف بك ان نفع
صرفت في حياتك وان لم تشا ذلك فافعل فعلا صالحا
لخلاص نفسك ولوقود موتك لانه ان لم تحصل لك النعمة
للكرامه في ربك مع الخزان من غير الياس فافعل ما هنا ان تحصل
لك ولو الوعود صحتهم حيث لا تمنع من الخدم غير النيات
وان لم تفعل ما لم يابوصد تعليم اخر يملكه ان يتفك قال ان
اي نعمة لك لانك لما كنت مستعدا كانك غير قابل الموت والفساد
ولقد انت تحفظ ما لك وقصوه لئلا يردوا امره والآن
فما قد تحفظ عندك انك لم المالكين وشهدت الي ما بال
ولكن افسر الظير بارتك بما انا مع ان اشوره عليك واقبل
ما اقول لك لكونه امر اياها جدا ومغنا خوفنا وعده ونسبه
ضروري ووجب علينا ان نقوله وهو ان حسب الشد المش
مع عبيدك فان عشتقت فبيدك من ضيقه الجوع والعبي
والشحن والغلال فتكون قد اعددت سيدك ولوارثتك هذه
المقولات الثقيله التي سمعتها ولكن ما صديرتك ان تفعل
هنا شيئا ولا بالكلام نعم انها جعلت هذه المقولات من قديم
ولكن متى صيت فسمع اقوالا خيفه رهبه اكثر من هذه ونري
الفتايات الرهيبة التي لا تصحح في جواب غسال ان يجب
به ومن تسجد لينفك وجيك ومن تدعو اليها عندك
الابراهيم

الابراهيم الا انه لا يسمعك لكونك لم تصرت له حيا لغيا
ورقوما ام لا يسك هذا حيا لان هناك لا يوجد ساقدا ولا
سقف السقف ولولبع الانسان هناك الي اعظم دراهم القدا
واشرفها فلا يمكنه ان يتقصر تلك القضية الخفية فليهدا
ان كنت بهذا المذار فظا فاشا قديم الرحمة والتحن وانفت
ولوانه على مرتبة الشايل بك وان لم تجف وتصح من
المسبه فافعل ولو على صلاه وان لم تحرك المصيبة الي
الخنوه فاجرم ولوانه شرب فضا صه الطبله او صوبت
الحاجه او سهوله القطيه وان لم تشمبك هذه الطرايت
كلها الي الرحمة فافعل ما يكون افعاله رغبه في قسط تلك
الخيرات الموعود بها وان كان هذا ايضا لا يتجربك فلاي
مشا حه اذا ترموها من الله من قديم عليه لا يري لكونه
هذه الشبهات الكثيره ما استطاعت ان تهضك من
تعاقلك من المتاكين وليسمع هذه المقوله اوليك المتداولون
الاشرار الرهيبة اذا كان المسيح نفسه لا يشفق على جده
من قديم ولسته ولا عذبه مني المحبت ان تشبه وانت كاش
من الماء البارد لانتاشا ان تعطيه له فوجا عليك ويوسا
لك فاي غفران ان تستحقه من الله فاشا لكونك تسال
من البخاير الغير فاشده بالام من بل وانت تمسك عنه
الاشا الفاسده وخرن قلبها فاعل هذا السال صفا عن
فطايك ولقد جب عليك ان تفعل هذه ضروره لكون
تساو لك هذه الاشرار الالهيه يقول الرب هو لا ياتي من
حيث اتي سيدك والاهب واذا اتمنا هذه الوصيه فنكون

قد جعلنا في الطائفة انري ما في قيل يا هتمه هذا الاشيا
وهو ان الله دفع ابنه الوحيد الى الموت لاجلك وانت تاتي
عز ان تدفع له لوخر ويشير من القوت ذاك الذي دفع من
اجلك ومات ربيحه عنك ولم يشفق عليه ابوه سرحت
انه ابنه ووحيده ايضا وانت في كثير الحالات تراه مفضيا عليه
مغميلا من الجوع والكرى ويسالك ان تنفق عليه من
الذي هو له وانت تاهمه له وتصرفه عليك وتبده تديرا
شعرا سرغيا فايده ولا تنفع فها هو وجد جهل اشنا من هذا
عدم شكر من هذا المسبح لاجلك اسلم ومات مديونا وهو
الان جابريك جابعا سعبا وانت لا تعطيه ولا الذي
هو له وذلك لمنفعتك وحسن هديك عديم المنفعة كما جاء
الجاسده لكون هذه النصائح والموعظ الحركه ما استطاعة
ان تحريك من جبابله هذه العقاده الشيطانيه وفلا طلت
هذه العقليه الجاني لانه يقول ان لم ينال بسببك ولا ضر
واحد فاخسر المشكين ولولا النظر الى شدة فقره وان لم
ترحمه لذلك فاشفت في حقه ولم انه لاجل نفعه او
لاجل شجته فكره فوافقه عليه وهو ما لاجل ذلك
وان لم تفعل هذا ايضا فاقطع بالنظر الى جزيه طلبته
لكونه لم يطلب ما يده غنيه تنوعه الاشكال بل انه يشرك
كسره خير يابسه وشترت فري يعثر خلقا ربه وكلام
تعربه لا غير وان كان منع هذه كلها لا يبين قلبك ولا
يتعطف بل انه راد توخشا ونفورا كالضعيف الضاري فانه
لاجل ملكوت

لاجل ملكوت السموات وصبر شفوقا وهو ما رغبه في امره ان
كان مع هذا لم تنقب في تلك ايضا فاحس بحري الطيعه
البشره واري له حين تراه قريبا وتنظف الشيد المسبح
الذي قلبه قريبا لاجلك فها هو يقول لك اني لا اطلب منك
ان تخلصني من الفقر الذي انا واقع فيه ولا ان تبهرت فها
وتروه بل اخيرا فقط ونوبا هله لا وتبليه يسيره وامات
وقعت في شجن وفقالات فاني لا ابتغي منك ان توفي
ربي وتخلصني بل ان تاتي الي وتنتظر في كيف اني مريوط
لاجلك فيكمين هذا الخبر الذي نلته منك على هذه الجهات
المذكوره ولان الله يقول اني قادر على ان اكلت من رحمة
ولكني اريد ان اكون مديونا لك حتي اسبب لك توال اعظما
ويكون تحريكك شائعا على رؤوس الملا والي احب ان اقف
في الابواب فاستط اليك يدي واوقاتك منك واشرفه الكثر
وسعي اجتمعت المشاكونه كلها ابود الديونه المرهبه انشرك في
جميع العالم واظهرك على جميع الديوين منك وينظرونك وهم
وقوف يسمعون واقول ها هو الذي كان يعولني ويلبوني
ولا اجل شتخا من فولي هذا خلان ما تظنونه انتم لانكم ان
اكنتم من الهه شتخون ان تحرقوا به احد وتشترون على
انفسكم لئلا يعلم احد بامركم واما انما اني بحب لكم في الغايه
العصوي انشر ما نفعوه بعريقات سمحه ولو سلمت عن ذلك
فاني اظهره بلا اجل ولا لافد كنت غريبا فافكوتوني فها يقا

فعلتموني وأفرح بتمجيد جماعة المختارين الي لكي يصيروا
وارثين الملك السماوي فادار صختم لهذه الأقوال ووعدها
في قلوبكم ايها الاخوه الاضيا فلجتمهم بغيره الخمر بل كل
فوقنا في خلاص نفوسنا لننال الخيرات الابديه يسوع المسيح
ربنا الذي له المجد والقوه مع ابيه وروح اقدس من الان والى
الابد امين

المقالة الخامسة عشر

ايها الاخوه الاحلأ نلم لفحون اليوم باشركم وأنا وصديقي
فيكم بحزونا وشبهه اني حين تلمرت في الجهة الرضائي اعني لطف
الله وحنوه وتالمت غنا كنيسة الشيخ الفير حصاه اعني بها
كثرت شهادتكم انتم الذين اتمعت في هذا الميكل الالهى تم تالمت
الغار ايضا انه متى انقضى هذا العيد الشعيد غرق معه هذا اللغيف
المجتمع وشوا حضورهم الى الكنيسة دفعة اخرى فيبقى شي
عند ذلك ويخرج قلبي من تالمه لكون كنيسة الله لها مثل هذه
الاولاد الكثيره وهي لا تستطيع ان تحيط بهم كل يوم بل
متى غرض عيد فقط ياليت شعري لو اناري تحافل الكنيسة
كل يوم

كل يوم مروره باجتماع الشيوخين بالحقيقه كنا نحطلي
باجتهاج لا يوصف فلما ملن الملايين الذين تافرون
في لجة البحار ويريدون شفعهم كيف انهم يحتجرون
كل صنف من الاتعاب الي ان يبلغوا اليها ويجوزوا اعظم
الاجاج هكذا نحن دائما فانا خاضعون في وسط لجة
عظيمة متكاتفه ونجهد انفسنا في ان نقاومها ونقاومها
ولكننا نتفلقون من المهمات الدنيوية والاضطرابات العالميه
ونعواقف الارضيات تضر شأنا واولا واجها العظيمة نظرا
لظلمتنا وتفرقتنا في دوار الاضواء واخرى في تيار
الحاكم وترتكبنا ربوات من المهور والانتاج ولقد يوجد
اقوام لا يحب الكنيسة في عالمنا الا قليلا اما تفقهون يا مولاي
ان الله قد وضع السبا للبحر لانه كذلك وضع بعبته
لاحتاج المدن والقرى وذلك لتحصن عقولها من قبال المهور
العالميه وتعال بها هدها وشكونا ونحوها من الانتهاج واللا
ضربا لانا اذا حصلنا في سباه هذه الكنيسة السلايه فلانتهاب
رشدت ملاطم الامواج المضاده ولا نهرب فطفا اللصوص
البحريه ولا من صغر اقدس الناس الاشرار ولا تحصى ضربة
الوقوش الكاسره ولا نعت عند اضطراب الريح التنازع
لكونها في المنا الضيق الخاصة بهذه المهاول المذكوره
ياشرها وهما شهادتكم في شهود بذلك لا انا فقط لانه
اذا انتفضت حصر اهدكم ضميره وقلبه في الكنيسة وجهه هاديا
مطنا لا يشوبه غضب ينجمه في هذه المحل ولا شهوه

حداينه تتقدمه ولا حصد يهره فيديه ولا عظمه وشاخ يقد
ولا تجد فارغ ينفخ بل جميع هذه السعيا الموحشية قد دخلت
تلاوت الكتب الالهيه وارادتها وانت في نفس كل من يواظف
السماع صوتا الالهيا الحيه جميع الامم الموحشية فادان الامم
هذه نافعكم هو من الجهل والفتاويه وكل لك من دينونه مؤرخه
ايها النامع عن هذا الميت السلامي وتاتي الاتصال باسم الفداء
اعني بها كنيسته الله فاما تنسوه ونصرف الزم من هذه اواي تنزله
واتفاق تسعة اصلح من هذه الشركه المملك تحت عباد الكسبه
فتقول بان المسكنه صارت في عايقا يورثي عن هذه الشركه احمده
اجبك انه لغدر بارد وكثيرا الواجب ان يتوجه الى الوسيط الم
تدرك الله هي سبعة ايام وقد قسمها البار تعالي يساويه
ولم يحضر لادنه الشطر الاعظم واعطانا الشطر الاخص ولا
جعل العتبه بالتوبه واستمد كويلا لشرق منها بل اوهك منها
ايها المسيح الثقايا واحضر لادنه يوما واحدا وذلك لكي
تتحقق من العلاقات الدينيه ونصفي بمعك الى ايلام
الكتب المقدسه الالهيه وانت مع هذا لا ترضي بذلك بل تفعل كما
تفعل اللصوص الذين يسرقون اواني الهياكل المقدسه الالهيه
لانك تجتر في مثل هذا اليوم الرباني الذي هو مندور لاسماع الكتب
الالهيه وخطفه وتبذره في هذه الهوم العالميه الباطله والمالي
اقول ليو كالملا بل تفعل فيه كما فعلت الانبياء بالصدق حين اعطت
فلان وركت من تبا مرقا هكذا انت ايضا اقرب الله منه سابقين
فسيقت لك عاجزا من اجيرات وان لم تحب الاتصال من المواقف
العالميه ولا تهوي في ان تصرف جز يسير من النهار في اثنان الله
فاحرص

فاحرص جيدا حرصا جديلا ليضع رحك وانتاب حياتك فكان الله
الفاحص القلوب والاله فار علمك ان عنق ما جمعت من قناياك
مبك اعوام كثيره في لحظه واحده وذلك متى هين منا لانه
تعالي يقول سمحوا لامة اليهود حين كانوا يجتمعون الهياكل التي
ما ورثتم انكم ملائم بيوكم استعد متحبه وانادرتيها كرخ ضرر
فاضحت هكذا يقول الرب قل لي يا الاخ اذ كنت في كل عام تاتي الي
تاتي بسبعه الله مر واتنين فاي شيء تستطيع ان تقول لك
في هذه المدة الوصيه التي لاجل النفس تفعل في هذه الحظه ام
لاجل الجسد وعن البقا وعده الموت تخزك ام عن الملكوت وتوضح
لك عن عقاب جهنم الدائم ام عن طول امان الله وساحته امانا
وتربك سر التوبه ام سر المعمديه المقدسه وتخبرك عن غفران
الخطايا وسواها ام عن اجليه العلياء والسفلى ام عن
الطبيعه الانسانيه ام عن جوهر الملكه وروس الملكه
وعن شر الخن وكفرهم احميه ام عن خطر الشيطان وخداعه
وعن الاعتقاد في الايمان المستقيم ايه ام عن الارطقات
المضله المضله اخبرني عن ابي ام لا بل عن المسيح لا تظنك
عليه في هذه البرقه الحزبه ولكن بالحقيقه ان هذه الموكورات
واكثر منها تجعل على المسيح ان يعرفها ويحفظ علمه بها وان
يبرد الجواب عنها الحكم يساله عن هذه الاشيا يمكنكم تعلمها وذلك
من حيث عدم اجتماع علم ههنا وصحي اذا حضرت الي ههنا في بعض
الاقوات واجتمعتم لم يكن حضوركم من ربح وعباره روحانيه
بل انما يكون من طريق عاده العبد وشبهه فحقا اقول
لكم لو ان كلامكم يكون مستوقا الي تلك المقولات التي قبلت سابقا

المعلم الواجب علم نفسه انه ياتي الى هذا ابونا فيونا متوارين ودي
لنا لا نال الله اصفاً شياً غير ذلك فاد امان احسانك حذر لا
فلا يشك في احد كان يفتن جميعاً ما قدرت ففتك من الضرورات
انما نأخذوا فاد اكان بنوكم وقييدكم متى اردتم ان تنعموا
فقد ارباب الصانع ليتعلموا منه حقيقة ما تتحججون لهم
في المجي الى المنزل البتة بل كنتم ترسلون لهم ما يحتاجونه
الى غنى المعلم من غدا ولبوش وفي ذلك من الضرورات
وذلك ليدأبوا بالممارسة والداولة مع المعلم في صرد ما
يتعلمونه باكثر حرص واجل نفع ولا يفتنهم عن نشاطهم
غايقت هم واجامه فاد اكان اوليك التعلون صناعه
بايد هكري تتفتنون باسرها وانتم المزعون ان تعلموا
صناعه ليت يحقروا بل انها لا تحظم وافضل من كل صناعه
وحكمه وهي ان كيف ترضون الله وترتوك ملوثة اليها
وترومون مع ذلك ان تتفتنوها بغير استعداد وامتنها
تصل فبالعظم هذا الجمل المركب فاعلموا ايها الاخوان
الاهبا ان اقتنا هذه الفضيلة المحركة من الله بل بها اعتنا
ونصب عظيم اسمعوا ما يقوله الرب الاله في اخيله الصادق
تعلموا مني فاني وديع ومتضع القلب وعلى لسان النبي
يقول ايضاً هابوا ايها الاولاد واسمعوني لا تخفكم خوف
الرب وايضاً يقول اسمعوا متفهمين اي انا هو الله
فمر هذه الجبهة تلزم الضرورة لمن يشاء ان تنال هذه
الفضيلة ان يحب الله كما يحب ويصفي الى العلم اصفاً
منشوق وليلا تضع نهارنا كله في تويخ من لا يوترون
المجي الى الكنيسة كل يوم فليعطف كل منا نحو قبيد
الظهور

الظهور الالهى وباني ما قلناه سابقاً وارينا في هذا ان نتفي
ما المتشربين في الكل والتوانا لاننا كثير من يعيدون
الافساد المقروضة ويحتملون بها ويعرفون انما بها وما
الاسباب الموجبه لذلك فلا يعرفه الجميع اعني مثل هذا القبيد
الكائن المقول له الظهور الالهى فربحت ظاهر فهو ظاهر
واما من حيث ما هو هذا الظهور وما الشب في تسميته ظهوراً
وهو هو ولقد امان انسان فبالحقيقة انه فلا يقد يفهم هذا
فبالها من حيث كنه متوجبه على اوليك الدين يعيدون مثل
هذا القبيد كل قول فلا يعرفونه حتى ولا يفهمون سببه
واصله البتة فتسبنا الضرورة حينئذ ان تعلم محكم ولا
في ان اهل الظهور ولقد امان انسان ان الظهور ليس هو احد
بل اثنين الاول هو هذا الذي نعده كل عام في مثل هذا اليوم
والثاني هو المزمع ان يصير عند انتهاء العالم فاسمعوا ما يقوله
بولس الرسول في صرد ما فغن الاول يقول لقد ظهرت
نعمه الله الخاصة لكافة الناس نادسنا حتى اذ احبنا
الكفر والشبهوات العالميه نستشير بالنعمة والقدر مع حسن
الامان في هذا الدهر الفاضل وما قرر الثاني فانه يقول ذلك
الرجاء المطلوب وظهور الاهنا وخلصنا يسوع المسيح
بالمجد العظيم الذي ساق عليه بوسيل الذي قال
ها هو ذا الشمس النيرة تتجلى الى الظلمة والظلمة تنقلب الى
الدم قبل وود يوم التي الظلمة بعد ولم يسمي يوم اصطفاة
ظهوراً ولم يسم يوم سيلا بدلك اقول انه من كثر هذا اليوم
الذي اعقد فيه الخلق انه مثل هذا اليوم ظهر للجميع بل ان
ابن الله لان السيد المسيح لما ولد لم يظهر له في ذلك الجميع

بل انما ظهر بعد عظميائه لان قبل ذلك كان الاكثر جهلا
الي حد هذا اليوم وكيف كان امره مجهولاً عند الاكثرين
بانهم لا يعرفونه ابن الله اسمع ما يقول يوحنا المصطفى
الصانع انه كان مائلا لخاله ولم يعرفه احد وما هو عجيب
ان لم يكن يعرفه الاخرين اذ كان مثل يوحنا الصانع منه
لم يحط به قايما الى حد ذلك اليوم فاشمعه ايضا الذين
عرفوه عرفانه قبل ذلك بقوله وانما لم اذكره لكم ذلك
الذي ارسلتكم انتم به لما فهو قال لي ان الذي ترون
ما يظلم عليكم وهو الذي يبعث الروح القدس ولقد
قدس الله طينته الما يوم ظهوره ولهذا السبب ان في مثل
هذا العيد المبارك اخذ الناس من الغدران والانهو يسعون
في بيوتهم ويحفظونها تركا الى مري عام فاكبر فلا
يقاربها الفساد والتلوث الا لكونها تقديست اليوم بيوم
الاهنا ولقد اوحنا لكم ظهور الرب المتني تتسارعتوا
الرشا والانبيا فوجب علينا الان ان نعلم ما اقبل المسيح
الي الصغرة ولاي صبغه اقبل لان هذا ضروري لنا ان
نعرفه فافرقنا الثالث من كلنا وبحسبنا ان نقدر ان
بايضاح فنعلم لان من هذا تتسارعتوا على معرفة ذلك
اغفلوا ان سمودية اليهود قد كانت سمودية ايضا وللهامات
تظهر الادناس الجسدانية لا الروحانية كالقسط لما لانها لم
تكن خلاص ذلك الذي فيها اشرق ام فقل قايما من اناسه
بالا كانت تظهر ذلك الذي اشرق الى جسدنايت ام اكل طعنا
جسدا ام خالط ابريقا اشبه ذلك فاقول الله في كتاب
الاولين علي لشان موسى النبي هو ابدى ما ظهر واد

استقام

استقام الانسان جسدا الي المساء فم هذا يظهر المساء لكون ما
قلناه ليس خطية حقيقة ولا حاشية موصفة بل انما
اولئك الذين يقولون هذا كانوا يحسبون غير كاملين فكان بواسطه
سمودية اليهود افعي في الفصل وذلك صيانة للوقوع فاما وعظم
من هذا لان سمودية اليهود لم تسبح الانسان من خطايا النفسانية
بل من ادناس الجسدانية فقط واما سمودية فلبت هكذا
الهي اعظم من تلك شرقا واجل نعمة اللو بها تسبح الانسان من ادناسه
وتظهر النفس وتنقيها وتهب بدمه وجانبه واما سمودية يوحنا
فكانت ارفع شأنا من سمودية اليهود واوضح قدرا من سمودية
فخر جسدنا كالجسد المتوسط المتوسطين بين والجم من الما ليو هذا
نستبين عن سمودية اليهود بكونها لم تجذب الناس الى حفظ الاجساد
وظهرها كما كانت تلك بل انما كانت تنصهم ليس الا وحتهم علي
تغير عوايدهم وان يهضوا بدوا منهم من الكريه الى الفضيلة
حت ان يكون لهم جسا خلاص من استغلوا باعمالهم الصالحة
لا كالصفات المختلعة وباني الامانة المطهرة لان ليو صالم
يامهم نفس التواك وجميع جسدا الظاهر بل انما كان يامرهم
قايلا امر واثرة بحق التوبة ومن هذا يظهر ان سمودية
يوحنا ارفع رتبة من سمودية اليهود وتتميز عن سمودية
كون صبغه يوحنا ما كانت تسبح الروح القدس وما كانت
لها صمحا وعفرا نا للمتمم بوسطة النعمة بل انما كانت
توعد الناس ان يتوبوا عن انهم من غير ان يحوا خطية
ولها كان جهر قايلا انا اعدكم بالمال التال وذاك يقدمكم
بالروح القدس النار تذكر يا هذا ليوم البند يا سيدي الذي

هو الغشوه حين لاقت تلك النار النارية المتقده على جود
الشر لا تستقر على احد فو امدنهم ولدت اثبات حقيقة
معمودية يوحنا انها كانت غير كاملة وانه لم يكن لها قوت
الروح القدس ولا غير صفحا وغفرانا فستظهر لك باقوله
عن بولس السليخ انه حين التقاع بعض تلاميذ يوحنا
سألهم قائلا هل اخذتم الروح القدس منكم فاجابوه
قائلين كلا فلا سمعنا هل الروح القدس موجود هو فيهم
الرسول في النوال قائلا ومن المقدس فاجابوه بمعمودية يوحنا
حي التوبة فاشهد بولس بوضوحهم ان معمودية يوحنا هي
للتوبة فقط وليست بصف الغفران واخيرا اتمد فو غفرته
فاشبعوا لان يوحنا كان يعلم الشغب ان يومنوا في الذي
سألي بعده افعني به الرب يسوع المسيح ولما سمع هؤلاء
باسم الرب المخلص اقموا فحي وضع بولس الرسول
يده على رؤوسهم فمدين اشتمت عليهم فاشهد الروح
القدس اشهدت معمودية يوحنا التي انها غير كاملة
وشاهدت لولم تكن هكذا التي اصطبأفهم بولس
السليخ ولا كان وضع يديه القديسين على رؤوس
اولئك استهلا ان تكلمهم الروح القدس فتنسقه
هذا التواضع لناقطة معمودية يوحنا ادنا ربه معمودية
ولقد علمنا بقوة الله تعالى من هذه القياسات المذكورة
كيفية الخلف الكاينيين القسفات التي فبقينا
ان تعلم ايضا لا معنى اعمد المسيح وبأي معمودية
كان اصطبأفنا وهذا ضروري لنا ان نقوله الان ونزيل
اشكالك لكون المسيح لم يكن محتاجا اولا ان نعمد معمودية
اليهود

اليهود ولا اخيرا معمودية يوحنا ولا معمودية الانبيا تفر الخطايا
والسيد المسيح من حيث هو كان قديم الخطايا بالكلية ولم يكن
محتاجا الى تطهيرا حتما يقول الكتاب الالهى انه لم يضع خطيه
البته ولم يوجدي فيه غشر فليضامن من يوحنا في الخطية
لأن جسد الغدش لم يكن مغرا من الروح القدس وكيف يقو
في القفل ان يكون خاليا من روح القدس ذلك الذي تجدد من
الروح القدس فادانتم ان ذلك الجسد الظاهر لم يخل من الروح
القدس نتج حبيذا انه لم يكن شاك للخطية اصلا فاما كان
الامر كذا فلم اعمد اجبتك ان الضروري لنا اولا ان نعلم باي
معمودية اعمدتم بعد ذلك نتهم لا ي شيب كان اعتماده اقل ان
معمودية المخلص لم تكن معمودية اليهود ولا معمودية الانبيا بل معمودية
يوحنا ولم كان اعتماده بهذا لاغيرها ذلك لنعلم ان بواسطة
طبيعة هذه المعمودية لم يكن لاجل غفران الخطايا ولا لاقتال
نفة الروح القدس ومعمودية يوحنا كانت على غفران النجس
ما برحت اولا لان سيدنا يسوع المسيح مات الى الاربع لغفران
الخطايا ولا لاقتال الروح القدس فاهو ظاهر كل يوحنا الذي
قاله لرفع نوم الحاضرين هناك وقتا ورود السيد نحو يوحنا
ليلا يظنوا بان ورود السيد اليه كان لاجل التوبة مثل باقي
الناس الذين يمضون اليه لستموا فقال يوحنا ذاك القليل
للناس الساجدين انتم ولدت التوبة كيف وجه خطايه نحو
السيد المسيح قائلا اني انا المحتاج ان اعمد منك فكيف
اقت تاتي الي هذا ما قاله يوحنا من هنا عن ذلك بان ورود
المسيح اليه لم يكن على جهة ما كان يمضون بشبه الناس اليه

اعني لاجل التوبة ام لاجل مغفرة الخطايا: لكون السيد المسيح كان
خاليا من كل خطية وغير شريك لها: وكان بهذا المقدور الكامل
حتى انه كان اظهر من المقداني ذاته مما جعل كل قديس: فان
قلت فلم تكن اعتماده هذا امكن لاجل توبه ولا غفران ولا اقبال
نعمة روح القدس العله لاجل اسباب اخر غير هذه كان اعتماده
اجيكت ثم لاجل تبين اخ من اعتمد المخلص الواقد لاجل اياه
المسيح ليوحنا قاله يوحنا هو عز عذوبة السيد المسيح
لكي يعرفه الجميع حبا اثار اليه بولس الطوباني بقوله ان
يوحنا اعتمد شعب عذوبة التوبة ليؤمنوا الذي ياتي بعده اعني
السيد المسيح فهذا كان قوام عقودته وهذا كان موضوعها
لان كان غير ممكن ليوحنا الشاهد ان يقدمه بواحد فواقد
من الناس: ويخرج بابه ويشره في شانه السيد المسيح ان هذا هو
ابن الله اسلوبه: وكان مع ذلك يفتح شكا في طلب الشعب باه
لا يابوا وشهادته لكان مضه نحو الاردين واعتماده من بعض
عنايتهم القابيين على الكناث النهر وراوا الشيطان عند
اعتماده ان كيف الروح قد هبط على يديه عماله ومع ذلك
صوت الاب يهتف من السما شاهد لاني حضور الروح
القدس فهذا هو الذي دفع كل شك واشكال فتما شهرة
الحوة الصاخ ولقد كان مع ذلك عرفت انه قايلا وانام ان
اعرفه متبادرك شهادته من حيي ان يوحنا كان نشيا
للمسيح من حيث الجسد: فاعان من انصربه لدفع وهم
من يتوهم ان يوحنا يشهد للمسيح من القرية له وهذا
دبره الروح القدس بان يوحنا يري في القفر من حيي نعومة
اخلاصه كل شي

كل شي عرفه من لدن الله وعظبه: ولهذا انشأ قايلا وانام ان
اعرفه من اين اذ تعرفه يا يوحنا: فوجب ذلك الذي ارسلني
ان اعتمده هو قال لي ما الذي قاله لك فوان الذي تشاهد الروح
هاط اعليه فستعرفه كالحمامه هو الذي يقدر بالروح القدس
وانا وهذا هو السبب الذي لا يتك بالروح القدس: وليس
اياه الا لان يوضح للجميع ان الذي يعرفه عليه الروح
شبه حمامه هو المندوب: فهذا كان سبب انك السيد
للمناد اما السبب الثاني الذي قاله السيد يوحنا هو ان
يوحنا حين قال للمخلص اني انا المحتاج بك الاعتماد
فكيف انت تاتي الي فاجابه المخلص قايلا دع هذا بابها
لان هو هو الواجب ان اتم كفة العدل اشاهد ثم
دقة مير هذا القيد ورايم تضاع هذا السيد خطير
فالي ما اذ يشيرونه فتم كفة العدل يشيرونه
العدل هو تمام كل الوصايا كما هو مكتوب: انما كان
صديقين شاكلي بوصايا الرب من غير عيب ولقد كان
من الواجب ان الشرياشي يجمعون على اتمام هذا
العدل: ولكن لما يوحنا قد تيمه او تضاعفه فامته السيد
المخلص بحضوره فان قيل واي عدل حصل في اعتماد
المخلص: اجبت انه لمن اتم العدل هو اذ الذي اقتضى وقدر
له ديبحه وحفظ الشوث وامل الاعياد اليهودية فمن
الواجب هو ان يعتمد من الشايت القصور ويجمع ويقطه
وتعليمه ويبريد علي ما فعله اسماعله للنبي واحتياج
الاعتماد منه ومع هذا ان مشيئة الله تدعو جميع الناس
الي الاعتماد: اسمعوا ما يقول يوحنا الصابق ان الذي

ارسلين ان اعمد بالماء وهذه الجملة دليل واضح على ارادة الله وتوكل
المسيح يقول ان العشارين والجموع عموما اراد الله باعتمادهم بصفة
يوحنا بن زكريا واما النسبة والفرسيون فعضو اراده لكونهم
لم يعتمدوا منه فان كان هومن العدل ان تكون الطائفة منه
فالبارك تعالى قد ارسل يوحنا ليعد الشعب والمسيح قد ارسل ياتي
الوصايا الناموسية فبقى من العدل حينئذ ان يتم هذه الوصية
فوصايا الناموس متلا ما تديننا فهي علينا دين مستحق وكذا
الواجب هو ان توفى بها الطبيعة البشرية ولما لم توفى بها فان تسود
لك الموت البوار علينا لاننا نسا بهذا المعاصي ولما انبعت اليد
المخلص والناسا مستحقين ادا الدين المرتب علينا واراضا من
وفائه ولهذا لم يقول انه من الواجب ان نفعل كداودا بل ان
ان يتم كل عدل فكذا يقول اني انا هو المولي المتصف بكل صلاح
فيجب علي ان اوفي الدين عن اولئك الذين يقتوا اش
ليوفوا به دينهم فهذا هو السبب الداعي السيد الي القاد الذي
اتمه الناموس كله ومعوية بوصنا والذي قبلها ولهذا
المعني اخذ الروح بهيئة حمامة دليلا على وضع الصالح
والسلام لكون علامة صداقة الله هناك في عهد يوحنا ايام
الظوفان كانت حمامة لانها اتت الي النعينة وفي ثمنها
غصن زيتون اشارة لمحبة الله لجسد البشر وخلاصه من
ذلك الظوفان المرمر ولم قال بشكل حمامة ولم يقول جسد
حمامة فلنعنه باستقصا انه ليبد لك على صفة الحمامة
التي هي للوداعة لان الرجل الروحاني يلزمه ان يكون عديم
الشروط ليعا وفا قد الفش كما يقول السيد يسوع المسيح ان لم
تجعلوا

معدوا كالاطفال لا يمكنكم ان تدخلوا ملكوت السموات ولان
الروح القدس يواي سدا من جهة الله الاقاصي ملكوتية واما
النعينة المذكورة فانها انقضت انقضت في ذلك الوقت من الفرق
المعظم ولكنها بعد ذلك بقيت على الارض غير صالحة
واما هذه النعينة الروحانية اعني بها الرب يسوع المسيح
فانه لما انقضت العداوة المبرمة مع العالم وهو من عيني الله الابن
بالجسم الخا الطهر والمقاوة ولكن يا ايها المادعون الى اجتماع
الاقوال الالهية انه لما تقدمنا لذكر مجد السيد لا اله الا هو
ان سطر بالتمجيد عنه يسيرا وبعد ان خاطبته بمجدهم طنا
والس الذي علمني على هذا هو عفاي يا علمي شاركون في الاعساد
الي المائدة المقدسة الرهيبة اعني بها الرب اله الابن اسراعا
اغنياد يا من غير اكراب هو الذي من اجلهم انا انتم لان كل من
استه سارا عديدي صددتهم ولقد كان الواجب عليهم ان لا يترقبوا
الاعبادي تساول الاسرار بل ان يحصوا غمايرهم وافيدتهم باطنا وظاهرا
وعند ذلك يدعون الى هذه المائدة الالهية لان الذي يستحق
الاسرار فعلا في السيد ايضا يكون اهلا لها واما النبي القلب
والظاهر السرور الذي اطلع عن جوارحه السيد بواسطة نوبة
الضوحة فذلك ليس هو مستحقا ان يتناول مجد الابن الا اله في
العيد فقط بل في كل وقت واوان جديدي بان ينال هذا الاسرار
الرفيعة الممنوحة من الله ولكن حقيقة هذا القضية فاني لا اعرفها
وهو ان الاكثريين يدعون العبد سيدي قبل ليعاروا جميعهم
الي الاسرار وهم متسليون كل شرط فاقا كما انهم اهل ذلك ويتناولون

الاشرار الهيد وهم غير متحققين لها ولا هو لا يقبل ثباتهم ان
يشاهدونها بانفسهم ونحن علمنا ان نمنح الذي نعرفه بهذه الصفة
عن التقدم الى الاشرار واما الذي لا نعرفه فسنتركه تحت مشيئة
الله العارف الناس باسمها ولكن نرفع جهنمنا اليوم في
تقديم هذه الخطايا المشاعة من اجل نبي وباني هذه الساعة
الذي ولا واحد منكم يتقدم الى هذه الاشرار خوفا ورهبة بل انما
تزدون الى هذه المادية باضطراب وتشتوش واستطاعة تتكلمون
كلما سمعوا غير لا يقردهم مع بعضكم بدم احدكم الاخر
وتفعلون نقايص اخر لا تسمونها وقد علمنا عن هذه الشهور
اطوار كثيرة فما جمع كلامنا ومع هذا فاننا لا نلق عن الكلام والبرع
تأملون مكان الجهاد كيف ان المتقدم في الحرب والجهاد متي جاس
وسط السوء وهو واضح على هامته اكل لا ميا ومزاد بالانزاع
الموشاة قابضا على قضيب على تركهم من الادب والمثلون بسبع
به الناس حين تشاهد المنادي يند بالصف والاشهاد في المعسكر
للمباهة المومنون والتابعون الى مشاهد الامور الروحانية الالهية
انه امر شنع وغار قطع ان كانا يعبد الشيطان فيه مبهر جازي
هناك مجموعين قاديين وكانا يدعونا المسيح اليه لنظهر هناك
بالاضطراب والوضوح نعلن في السوء هاديين ونضع في الكفة
باضطراب وصراح فيا للجم من اجتماع هذا الساقص في الملح سكون
وفي الميا التلامي ارجان ورجيع لما راى اضطراب ايها الانسان
قول لي ومع نهم انري الاشيا العرفية تهيك الان ولقد كان
الواجب عليك في هذه الساعة ان تحب لك شيئا مجودا وان لا تظن
انك

انك بعد قيم على التري وان لا تعد نفسك بامك قائم مع البشر
المثل هذه الامور باسمها ما هي تمة الصمد الصخري ولكن كتب
واساقتد بنا وانا الاشرار الالهية بانما يقيمون على الارض ولا
تعدنا في تلك الساعة مع المليك مسرورون ومعهم مرسلون
هذا الان كان سوطا قايلا تحت ما اجتهت هناك المسرية والترايل
شبهة الهية او ليس لهذا المعنى دعانا الخلف لتسور اقاليل
بيت ما اجتهت هناك تختم النسر العصري ذلك ان
ستجزي السما وتعاكي سطايرين وتخفيين باجته المرح
القدس ونحن نعرض عن هذه الهبات النفسية ونرجي لا نقضا
ان تساب على الارض كالافاعي وبالك التراب اتسوان اقول لكم ان
ابن تشوا هذه الواجبات والامراجات فلي من عدم الذي ينقل
ويحفظ الانواب ليلا يخرجوا لانكم تفصلوا من القليل الى قليل
انتهاية وتسلمون فردا فردا وتدهبون الى صحت ما تهوون
وهذه الحالة والصفة هي علامة عظيمة هي التهاون والاضطراب مما الذي
نصوة في هذه الساعة الهية يا انسان حيث ما سيد يسوع المسيح
حاضرها والمملكة منتصبة اذ انهم والمادية المقدسة وضوء
واخوتك وفوق وقد اخذوا مصابهم بفرح وانت مع ذلك يا ايها
المترقار هذه جميعها احره وجبارك ملكا احسانك فزعت
الي مادية بعض الاراكنة المعجزين فذاك لو احدثت شيا قبل
المشاورة في القضا اكنت تستطيع ان تمهض عنهم ماضيا في سلك
وحرك خلا بل انما كنت تلبت شطرا في ان تقوم المتكلمين معك
واما ههنا حيث ما الديجة الطاهرة البانية فانك تجري على
ان تترج عنها قبل ختمها واتمامها وتغادرها ماضيا الى المهمات

الجحاشية فترى اي صفة منزع ان حكومة او اي جواب ان يكتسب
 الردية انتعوا ان افعل لكم عن مثل هؤلاء الذين يخرجون من الكنيسة
 قبل وان فراغ القداس الالهى والصلوات الشريفة لمن يضا فون
 فاني ساقوم لكم التوبة والملاية واراكم المعادلة الحلية ولونان
 فوني هذا فعلا يا هضاً الا انه ضروري المقال لاجل توبانا الماكرين
 ونحرمهم اعلما ان ذلك الغشا السري الكامن اوان الامر الخالص
 فالسيد باسمهم تناولوه فالاحدي عشر تلميذا استلقوا في ارضي
 رايصين واماد لك المتكود الحظ اعني يودس الذي خرج من ارض
 مسرعا انما هذه مشابهة كل رجل بالحقيقة انها الفين الملاية والملاية
 لان دك المكر المحدث لولم يفضل عن عبادة السيد المسيح لما تسلمه
 ان يكون ساعدا ولولم يتميز من غيره التلاميذ الا فاضل لما طرقت
 في المها لك واصاح حيابة دك المعصوم من كل شر ونفاق ولولم يفرج
 عن تلك الحضرة الالهية لم يصادف الارب الحضور الشار الربا
 ويفترسه ولولم يفرج عن الالهى لما صار مخلصا للوحوش الضارية
 احطمت علما بالصلوة الاخيرة التي تتلى بعد القداس الالهى اوان
 الفراغ الهامس وتعال تلك فلنقعه يا اخوتي هذا وشفعة بتالي
 ولترفع من مرات مثل هذا اخطا الجحيم فاذا كان سيد اله المحدث
 يا ايها الانسان الغني جسده المقدس مأكلا وحيوة انا كان الالوق
 بشأنك ان تعطفه الما فاة الالوعة وان تغسلوا شكر وافر اعني توبة
 التي خربت هانر لينة وانت لا تشاء ان تقوم بكافاة ولولم يظلم
 وحتى اذا كفت بالبعد اجسادنا لا تصوب فلكم في ان يعطون حكمه
 الصلوة التي في العبد المرحاني تلك التي يصيرك شريكا في الخلق الممحوطة
 وتجعلك

وتجعلك شهيدا بالنور اذ من حيث انك انسان وضع ووطع
 شارج حيواني فليق لا تصير مثل لاني ان تشكر المحسن اليك فليق
 وفعلا من سلمي مثل هذا انه لا توفى العقاب وبكال معي لا افواه
 بهذا الذي قد جعلنا مقالي ولا انشده لاضطرابكم وامنناكم ولا بل
 لتجفوا تعطفه وقادة الي هذه الافاويل الشارة في مقاساتها ونظروا
 الادب الالوق والورع والشكينة لهذا الاسرار الالهية ولا تغافلوا
 الا لكونها كذلك وحيت ما كانت الاسرار فهناك القرار والسكينة
 فاذا الضرورة تدعو انا الاستغفار الي تناول هذه الاسرار المرحانية
 والمائدة المقدسة بالورع فانيق ونحوي متخشع لتقبل هذه الضمان
 الرصيفة تعطف الباري تعالى الي محبتا ووداد بزيادة ومخلص
 نفسنا من حافة الادراك القدره لتغفر بسلك اخبرات المزمدة التي
 ركب في سالها باجمعنا بنعمة يسوع المسيح ورحمة البشر ذاك الذي
 ند المجدي اية وروح قدسه المزة والمجد الان وكل اوان والي ابراهيمين لين

للمقال السادس عشر عشر

الصلوة في ابتدائها كل خير وبسبب لكل خلاص ومننا الحوة
 الالدية ولكن واسعا على هذه المزية التي لا تدركها اكرين
 الناس ولا كفهم كمية او صافوها المحمودة وانا لما كان في ابرهه
 الصلوة الواضحة انا ان اجرد اهتمامي بحب اقتداري وقوتي وان شرفي
 في شرح وجيز يرفع يوضع كمية قوت هذه الصلوة وكيفية التمتع الكامل
 منها لا وليك الذين يصلون بقلب خاشع وبوجه كلسا وخطايا
 نحو اولئك المعتادين ان يقطعوا معان حياتهم بالصلوة البينة
 والمتمرس على التعبد لله بشا طواف وحرص كل واحد منكم الي الصلوة

تصعد الى المشرق معهم والاشغال بعيتهم فلا قبل بطاعتهم
وكان منهم والضاهاة لشرهم ومهمهم وحفهم وحرك كل الايمان
مزي عاتك اذا كنت تحتهد في صلواتك وعبادتك لله فاي
شهادة افضل للانسان واسنى شرفا من ان يكون محبا لله تعالى
او اد شياء فقل ام اعطرت به وبها ام اعز حكمه وخبر ما من هذا
العدل البهي فاد كان الدين يسمرون مع اولى الحكمة والفلسفة
تفيدون منهم ويتعلمون من مبادئهم فما الذي ينبغي ان نقوله
الان عز اوليك الذين يحاطون بالباري تعالى في صلاتهم فاي
عفة وامور عظام تلهيهم الصلوة والطلبه وان اجعل احد
وقال انها حرقومة العدل واسر الفضل فلا يفلط بمقاله لان
علمه من هذا لا يمكن الانسان ان يكان فضله تدرسه الى جميع
الامان القويم واما ان المدينة التي لا سور لها فليس من عاينها
سهوله من حيث عدم المانع كذلك النفس فانه اذا كانت غير مسورة
بالصلوات والانتهايات فترجع الى وساوس البسير التي يسهل ولا
يصير ما تحزن الخطايا والشرور لان الشيطان من شياة اخذ الله
منى راي لغت في سداها بمحبة للصلوات والقرآن لا يحرك يدنوا
منها حقوقا من القوة والتمس الحاجة الكافية من الصلوة لتكون الصلوة توطد
النفوس وتغيرها اكثر من غير المجد وايضا ان الدين يجهدون في صلاتهم
امام الله فانهم لا يرضون لانفسهم بالدين لو ان اخرجهم ما يطلوه
لله ودا ان من شئت جعلهم واستكاههم من الذي يحاطون به كل وقت
يبدون حيل الحمار الطائي وصايق ويصورون في عقولهم وادهاهم
بقدر ربا تحت هذه الامور وهي بين انهم يكونون يحاطون الله
تعالى ويتصورون اليه ليمسحهم العفة والطهارة فيعطون بغيرهم
وروايتهم عند الشيطان المارد ويقلون بانفسهم تلك الدرة النجسة

تجس واستراق سمع ويضعونها في عقولهم بالاهتمام جزيل
واما اوليك الذين يشعرون باهمال وتراخ وقد افقرت نفوسهم
من حشر المتلاوة والصلوات باسرها وهم لا يشعرون بحسرة
الزمان العابر فانهم يعدون دوائهم في لغة حياتهم فناد ذلك
الخلاص الهنج فلسفه لان اولي ان يبين حقيقة هذا الامر وفكر
كفو الصلوة في شيء عظيم من حيث انها ما حات الباري تعالى لان
الذي يصلي بحقيقة الذكاء في ربه فانظر الي قد ارسلت قتل
الامر وشرفه فما حات الباري تعالى قد يعظمها الاكثرون ويعقلونه
واما توضيح شرف هذه الكلمة الناجية من قبل الصلوة ولا يكره ان كان
يعظمها الصالحا لفظيا لكون هذه الكلمة تفوق جلال الملكية الذي
بينهم بها باسرها وحين كانوا يقدرون هذه النورانيون تدرسا لينا
وتسابيحهم وعبادتهم للسلالمية يشملهم بحرف والاربعاد
وتجود وجوههم وارجلهم ونحوها يورع جزيل وطير الله الذي لا
يكنه بعدة الاسكانه والفرار دليل واضح على ربهتهم وخوفهم
الما بينهم ومن هنا يتبع ان فعلهم هذا كسب الاستغناء وتهديا
عند صلاتنا الى تدل عن الطبيعة البشرية وتواسطة هذا الحين
ولا شياق وانحرف المستقر بنا فرض عن الملائكة الدنيوية في انفسها
بوجه ما بل مثل كاتنا ما بين كرا ديسر الملكية متعدين كعدمهم وشيا
ونفسهم غفور وخصوص من رجة ندى معهم بالصلوة وتغسل عنهم
بالطبيعة والصفاء والحكمة والفعل وغير ذلك واما الصلوة فهي امر
مشترك ما بين الملكية والبشر ومن بعد فصل بفصل احد الطبعين
عن الاخره حال الصلوة لان الصلوة هي التي تميزك عن الحيوانات
الغير ناطقة الصلوة هي التي تجعلك شريك الملكية ونستطيع ان
تصعدك

ويخون الشيطان فتجده في الرجل عليه دال المحمود من الله بواسطة
الصلوة ولا يترك الخديك تطانك النفوس التي تحت نعمة الروح
القدس وأظهر البار تعالى فيها جبل نوايه وحبته للشر وغنايته
بهم اسمع هذا وقولته غير يمكن للإنسان ان يعوق على المقاضاة
خلو من نعمة الروح القدس وتبي او مض شفاع هذه النعمة في
أفقا لنا وسأخذنا اضطرابه على الجهاد الروحاني والاعتقاد التي
نعملها فلنأدر من أولي ونستل الى الله بقل جاشع وصلاته من جهة
بالشوق الالهى والاشياخ الروحاني فامر جسم هو ان يضر احد
السيد الاله العظيم جلالة وتبني فوق الطبيعة الانسانية وحسنا
كانت الكرامة العظيمة والخطيرة فهناك ورد الروح القدس البار
واجب وذلك ليقوبنا ويعضدنا ويعلمنا عظم هذه الكرامة العظيمة
وتبني اشهرت بانك فتلك فعل الروح القدس وانت مزج الحاطية
مع البار تعالى ولا تعط الشيطان في ذلك فرصة او متحة سار
لان يدخل على النفس التي قد تقدست قبل ههنا من الروح القدس
وكما ان الذين يتركون الى محالسة الملوك ويصافونهم ويتواضعون
بالسامية والمداكره ويحصلون من ذلك على كرامات وافرة وهم يدركون
لا يتبركون من الخطايا مع فقير حقير هكذا قال الذين يطيعون الله في صلاتهم
فانهم لا يرضون لروايتهم ان يطيعون على اي وجه اتفق ذاك الحاد
المحدد لا شك ان ذاك الذي يتعبد للشهوات الجسدية ويخدمها فوته
الا بالسهة وعشيرهم لكونه يحب جنونهم ويصوبوا قبله كخبرهم
ولهم كما ان ذاك الذي يخلع في خدمته وخدمته في طاعة الملك
ويتوق اليهم يحرس على الوصول لعظمتهم وان سمع لاهدان يقول
الصلوة بانها اعضا النفس واولها فانه ليس خطي من احق لكونه

في حضري تلم ان الحسد يشت بالاعصاب وتبت بها فهو تارة غشي
وتارة يتفق وهو حي يلمس كل ملموس واعطاوه منطومة على شوق
الترتيب طال بالواصل والاعصاب ولكن من قطعت تلاشي الحقان
والفطاسك نظامه وسكت حراكه كذلك النفوس فانها بواسطة
واصل الصلوات تطورت وتبت ونسهم في طريق العبادة الحسنة بالسهل
مرام وان اقربت ذاتك من الصلوة فتكون كالتمك الذي يخرج من
أما فتعلم ان التمك يعيش في أسكانه مالم فلهذا انت فانتك
لان يعيش في الصلوة وكما ان ذاك يعوم فوق الماء بسهولة
ورشافة ويصحي حيث شا فلهذا انت فانتك بواسطة هذه الصلوة
تبلغ السموات وتكون القربة من الله تعالى ولقد كانت كافية هذه الاقوال
تبي انشاقا في ايضاح قوة الصلوة المقدسة ولكن لا يسيروا افضل
ان ناتي بالنصر الالهى والاوامر التي وضعها السيد المسيح لتظهر
بذلك سعة العنا والاسرار التي تهبه الصلوة لا وكنك المربين
ان يتصرفوا بها مدة حياتهم اجمع قال الله تعالى ومخا ابدلك
عن وجوب الصلوة الدائمة بقياس رسول ان كان في بلدة ارجلها في
لحجتها من الله ولا يتخلى من الناس وكان في تلك المدينة ارجلها منطومة
وكانت تاتي اليه فابله ان تصغي من حضمي واما ذاك القاضي فمجودة
ما كان يهودي ان يصفها من حضمي فقامت تتردد اليه في هذا المعنى
مرات طويلا ثم ان القاضي جع الى اذنة قايله ان كان كس لا اخاف
الله ولا استحي من الناس ولكن ليأتاني الى هذه الاملة الاصلة
وتعلمني فاستخلص لها حقها قال الله اسمع ما يقوله فامض الظاهر
ان البار تعالى بهذا انه يستمر في بداية الداعي عن له ليل ولا نهار
ويطيل لانه على ما التهمه كليل انه يستمر لهم من غير ما يهرج

ايها الاخوان الاحبا فلننفع بالحكمة المحففة فمن كلام الروح حث
مقدتنا وكلنا لجت معاني هذه الكتب الالهية التي هي راحل عمق
الحكمة الروحانية كما تلم الطالبون الجواهر الثمينة فامون البحر
وسيمجون منه المعاد كالحزيلة القدر والقيمة ويدفعونها
لقاطني الارض والبحاري هكذا نحن فلنا در على حث اتيارنا
ومقدتنا ونستخرج لكم الكنز الصالح ونرفعه لكم فانه يبر نفوسكم
ويبرز فيها اكثر من الجواهر الثمينة لان تلك الاحجار هي اكاليل التي
يلبسونها وتوشها ولكن حسنها مني ولبها وهي في هذه الوجود الحاضر
واما هناك في السما فلا قيمة لها وامادك الذي ينجس بنفسيه حيات
الروح فانه يعرفها ويحيز حياته بالصمة والاحتفاظ وبعد
انتقاله يواخه المسيح يوم الدينونة بوجه مسرطوق ويدله انفسه
لكونه معهما كل فضيلة ومسر من كل ديلة تراه اي صير
نيرة الى الوسط ونستخرج من عمق الكتب الالهية ولكن لا
نملك ان نسقي اعناق الحكمة بأسرها الا ما هو حث احسانا
فنقول ان ربنا له الحمد دائما اجتذاب الناس نحو الصلوة وادراك
يظهر المنفعة الحاصلة منها للنفس ابرم الى الوسط قاضيا متصفا
بالظلم والشر قاضيا وقد ابعدا الحيا عنه بالحكمة وينافقوا الله من
حياته ولقد كان الباربي تعالى قادر على ان يثقل لنا بقاض صديق ربه
ليستفحص عن رحمة الصديق ويجعله قاضيا للحكمة الله كمن الجسر المشي
ويسين به قوة الصلوة واقدارها لكون الرجل الوديع المروف
يضفي الى المشتهين اليه ويستمتعهم فليق اذا اصفا الباربي جعل اسمه عند
حبة الشربين التي لا تحصى به محبة لهم ولن يجاور عقولنا فمعة
بل وانها ورا طور عقول ملائكة فلو كان يحسن بفعله لوفه
الي

169
الى الوسط قاضيا عدلا ولكنه لم يشا ذلك بل انه اور رسالة
بماض كاف جابر وبماش باقت للنفس الشري لتعلم من هذا انه
خوف المتضرعين اليه يكون انبيا وصالحا ووديعا وهو لا يقدر
يكون فقط قاضيا ووديعا انسانية شريرا فتن من هناك
كل طلبه وابتهاال لها قوة وان تبتل بايسر من تلك الطسعة
الوحشية وذاك العقل اللئيم المظلم بالشر وتسلطها الى
مثل الشفعة والدرجة ولما اور لنا المسيح هذا المثال
ذلك ليلا يحتم احد بقوله انه لا يعرف قوة الصلوة ولا يدرك اقوالها
فهذا المعنى احضر الباربي تعالى في هذا القاض ليجت الشربين
واوضح لنا ان كيف نضل اريه قاض استطاع ان يقسه ويحمله
الى حبة البشر التي هي خارج طبيعته ومن هذه القضية يقول ربنا الله
المسيح حذابه ذاك الصالح المروف والوديع الوديع الانبياء الذي
يتقاتل عن الحرية والامم ويضع عن معظم الخطايا ذاك الذي
يهان كل يوم بالاشياء ويجعلها ذاك الذي يشاهد الكرمين للباطنين
والموفريه وهو صابر بحسنة ذاك الذي يشهدون به ويجردون على انه
الوحيد الجسر المفاضلونية واقوال متنوعة مع ربوات من الشفاعة والمرونة
وهو ذلك صابر لم يستفهم ذاك الذي هو بهذا المقدار جرد عليه ومهان من
قلنا وهو كمثل الشيمة صابرا فانه متى رانا صارين نحوه ونسولن اليه
حسما يقضه الواجب انظرون انه لا يبرهنا بغيره حاشا بل انهم اقول
ما دافعوا حاتم الجور اني انا كنت لا اراه الله واسمى من الناس ولكن
لا يبرهني في اني ترددها الي وتعلقني حيا حيا فاقص لها ما متقية
مني فليق قولك يا انسان اشاهدة ذاك الذي استطاع خوف الله ان يشبه

الى الانصاف قد امكن الاستمهال ان يحربه الله ووعد الله الذي كان
عارفا به المرح ان يعاقب الغنى بالمكن ان يدله ويضل فساووه
ولا يلزم بتوكلها صريحا انشا وودعوا فما الذي يظنه جسدنا الذي البار
تعالى انك المح البشري اذا كانت هذه الارملة بتوكلها وابتهالها روت
ذاك الفظ الاخلاق وصبرته ودفعها ذلك فلم بالحري انك المح
الانام ان يحكم كل خير وضاح على الدوام لكونه تبارك وتعالى يشا
ان يركم لا غير ولا يشا ان يستقم ومع انه انت العقاب والقصاص
لغوايد كثيرة لا حلتنا وبواسطة هذا الوعيد المهرب بالعقاب
اعد لنا خيرات وافرة وارثنا عظيم حتى اذا كنا بين الخوف
والرجاسا عذ من المجهدين اما الخوف فيصيرنا عن ارتكاب الخسار
واما الرجاسا على عمل الخيرات والعصايل ولقد ارجى من هذا
ان كيف قلدي لم يفصل من ذلك القاصي القاسم بل انه لم
يزل فاني ان تلك الدواعي الخارجة عن طبيعته ثم القيت
النظر والتامل نحو حجة الله للبشر التي لا تحصى ولا تليق فلا اكد ان
الذي من طبعه لا يمكنه ان يصطع امر اجمود اناب لوقته ورجوت ان التي
كانت تنصر الى بتوكل فلا تظنون في الصلوات والتضرعات كرساة
نواقيس التما وبواسطتها فترامل الصلوات وتستشعرا بقتلها
يعرف كمية الخيرات التي نالها اولئك الذين يمارون على الصلوة والطلب
الى الله دائما فمن شكر حمد احسانات البار تعالى المزمع نور الشمس
واشراق القمر وسفوح الدواكب وهبوب شمس الصبا واصناف المواكيل
المتنوعة واشتاع الزردة الذهبية ونجحة الى بوء الحاضرة وغيرها من
الخيرات لكافة الناس على حد متوحي صديقين كانوا اهل طائفتين
ام كافيين

ام كافيين وذلك لشدة مودته لنا وتواضعه علينا فاذا كان الذين
تنصرون الى الله ولا يستجوبون برحمته هكذا ورضهم كل يوم فاذا الذين
تنصرون في طريقتهم وتبارون حيايتهم كلها على الصلوات والابتهال
كم مقدار من الخيرات يجوزون منه فكلهم معاشر المؤمنين تامل مقدار
الصديقين الذين يصلون انهم استطاعوا ان يستقروا منيا ويعظم
النور والام وشاير المخلوقة بدوائهم وانا اذكركم بهم واحدا فاحدا
فاولئك الكاري ببولس الطوبان وهو اهل للتكاري بل ان هذا العدد
بولس لم يكن يروي من الصلوات المتواترة وخدمة الله ذاك الذي كان
ابا واحدا الكاف عبد السيد المسيح ذاك الحافظ المخلوق وذو ان
الذي جلس بطوانة وتوسلاته الدائمة جميع الامم ذاك الذي اشار
بحونا قايلا اي لهذا احتوا برسمي الي ابرينا يسوع المسيح الذي به
تنل كل قبيلة في السما والارض ان يوطد غنايته لتستلوا في
المسيح بالاشيا الخواني بواسطة الايمان الكاين في قلوبهم وافيدكم
اشاهدكم كمية هذه النلاوة والجا التي ضمنوها ان يجعل اليها كل
البشرية هياكل بقية ومنافذ طاهرة لمصر المسيح بها فاما الانجار الممتدة
والصخور المرمية مع رويق الذهب يتال منها بيوت للبرك مشرفة
هكذا الصلوة النقية فانها تنصر الانسان معني المسيح مكرما ببقوة
في اتناقاله وسكن المسيح في قلوبكم فباي مدح وتبريطك بملكك
ان مدح بها الصلوة بملك التي تصدر فيملا الله العلي وتجعلك
منزلا ومزادك الذي لم تسعة السموات فانه يواي اليك ويمل داخل
نفك ويقتن بها ايها المصلي ولانه تعالى بقوله ان التماكري
والارض موطي قديم فايمايت تنون في بقوله الله واي كان معراجي
فلتاملن اذا بولس كيف انه يبي بيت اللب وبما يملوع وفيه هو

ليس الامن خوف الصلوة وما دنتها التوبة يقول اني اجتنب ان يكون لي
ربنا يسوع المسيح: بل باسراع الامان يقطن المسيح في قلوبكم ولقد
نظم على فم الصلوة واقتلوا من جهة اخرى وهي ان يكون ذلك
الجلد المجاهد الذي كان حرق افاق المشوبة كانه باخرة غروية
المقوادم وقاتي شدايد وضاع مختلفة الضغطة الخوف اجمل
جراحات قابله غلي الكبول والناسل مضوكا وبالجملة انه اجمل
حياته بل ضيق وغمو شدايد لا يصف واخيرا وهب له اجترام الخبايا
والايات طرد شياطين اقام امواتا اشقى مرتقين ومع هذا كله
لم يكن له رجائي ساعدت العالم واغاثته الا بالصلوة فقط وبها
كان يطرأ التوبة ويشدد دعايها والطايبه لانه كان يعرف
بحرج العجبه يادرسقا الى الصلوة كالمجاهد اليه متى فرغ من
صراعه وعراكه يادرا خد كليل الظفر والقلبه لان قيامه
الموحي وباني الفضائل الاخر كان بقدر الصلوة يقومها ستمها
ان الاشتجار لا تنمو واستمر الاباسقا الما ههنا جنود القديسين
فانها لا تنمو الا بالصلوة وبها كان يولس الطوبان يارب قلد
شافرا في هذا العرفاني ويسقي بصوب نفسه السعيه بالصلوات
المتواترة وكان يحتمل معها كافة المشاوك التي تصدمه بايثر مرام حي
انه كان يدفع جسده الطاهر الى انواع الكوم والساط كالطود المتوطد
الغمر متقلقا وبهذه الصلوة منزل اشادات الشجن في مكدوسيا
وبهذه حطت القنود والاعلال كالضغام الزاير وبهذه اقتض الشمان
بشقي شراة من كمل السهل والظلال الطامس وبهذه اوهي قوي الجن
ومرف شراة منهم ولقد احطنا على انما نص عليه الرسول الاله من
رسايته

رسايته قابلا اصروا دائما في الصلوات وايضا يقولوا صواغلي
الصلوات بشكروكم كما نالتوا فاصلو الاهلي لان اعطيتكم سائنا
ظفاور الكه وافرة لكي تكم جهرا علانية وافصح عن شراير الاجل
القدس ما دأقول بانولس ايهل القدر الصلوة عظيمة حتى انها
تمتخا حارة ان يضر الى الله في شاك فاي صند يحترق ان تتم
الملك في شان منجم الاجساد الاكبر ويسم المتقدمين فكل من
ولا يجد المتقدمين ممكنة ذلك وبالجملة انه لا يوجد من يتقدم
في شا الملك وديوانه ستم ان يولس الطوبان ستم الى الله
ومع هذا فالصلوات ترفعنا وتورينا بكم امه هذا عظم مقدارها
حتى اننا نجسر على التوسل الى الله في امر يولس الشريف مكانة
وتقدر ان الصلوة تمنح تشريفا وخبرات مستملها بمقدار ذلك
نظطيم الاشوا والمصار مع الذين ستمها يكون فيها وتفاعروا في
حقوقها انظر الى لك الطوبان بطرس مقدم الرسل وهامسة
الجواريون المختار من الجما كيف انه جاء من صديق السجن بواسطة
هذه الصلوة ولقد كان ممكنة ان يجع بواسطة فضايله وفوايده
التي كانت العوام مزومة ان تالهامسة فيمليعد ولكن اشع من
هذه الفضائل كانت فضلة الصلوة التي قدمت عنه في البعة المقدسة
حتى انفتح له ابواب النجى وخرج باسمه ولامر ولم يكن شاملا ملقا
او كيونما التقوا ملنصة البشير لوقا قابلا ان الصلاة متصلة كانت
تقرب من جميع الكنائس لاجل بطرس بل عرض البشير في ذلك ان
يرينا مليه قدرة الصلوة في السما حتى استطاعت ان تنجي تلو لولس
وبطرس من حبال الشدايد الذين هما الطايبه الكنيسة المقدسة
ودعايها وهامتا الرسل الشريفين المختارين من الخلا واسوار

الثالثة بآسرها وحفاظها مطلقا وحرمانا من هذا من موسى
الطوبان حتى اقتدوا لغيره في معركته القتال ليسانه تشا طر لفتح
الرب بيه وبين تلمذة فقلد تلمذة الاله الطعن والضرب وولاه في مقام
الصراع والملاحمة واعتقل فويلخاخ الصلوة وشرع في محاربه لا عذابه
والقلبه التي لم تكن للغيرانيين تفوقا عليها بطعنهم وضاربهم كان هو
يقف عليها بصلاته ويكون الظافر الرابع ويريه من الصلوة اغمر
اقتلوا وحوثا من الاله الحرب والجلاد واقى غما من الابطال الضاربه
والاموال والغنا وان صلوات الصديقين لا تتركه من الكنايب والموالد
المتعدده والدليل على هذا ان كافة الحيوش والعساكر الميامين كانوا
مطمانين الحيات ومرحبين خلاصهم وظفرهم من النبي لان كما كان
موسى يظن ان العبرانيين يرجعون على عذابه ويظفرون به
وعندما بلغ من صلاته كانوا يقولون ونظم بهم عذاهم فبين
صنعا اذا على هذا الحد والنال وتوفن ان اسحق طيبا وابتهلنا
نظم سهام الشيطان وتليده ونجوا من جبابله ومكيداته و
سهو ناعن ذكر الله وكسنا عن صلات افانه اخرا الله يظفر
بنا ويسطو اعليا بتجبره تامل اساطير العبرانيين حين انزلوا
الخطا اقام الله وكفوا به فانزع الباري على دمارهم واهلاكهم
كيف ان موسى بصلاته النقيه خاضهم من البوش والجهنم المواقفهم
او ليس بهذه الصلوة وحدها استحق موسى لمعاينة الالهيه والمناظر
الديانية وكثيرات قدومه وعديده تقومت بها فمن صير عرجانه
كلها على الارض كانه ملاك سماوي غير الصلوة هذه هي التي
اجتهدت النار هذه هي التي دلت ارقاب الاسد الضاريه
وغلبهم جلعابيس ورجع هذه التي صبرن انون بابل على
الثالث فته

الثالث فته بردا وصلاحين كانوا يصلون وسط الهيب
المفظم: اما هديك دانتال بصلاته في فخر البتر غضب الاسد
المعترسة: فته فضائل الصلوة التي اظهرها قريشون الله
كما هو واضح في اقتلوا في كافة الناس تلوها نبي كل من
نصادقه في شدة وضيق وتخطفهم من بحر الشر والظبيفة
بهم فالصلوة هي باب الخلاص وسيله لقدم الموت الخاص
بالنفس وهي سور الكنيسة الذي لا يمكن ان يهدمه كافة محاق
الاعداء وهي السلام الدائم والمهرب لكافة احسان المحال
والعون المتجد لروحي الايمان المستقيم هذه هي التي اولرت
ما عول النبي من الهه العقيمه الرحم ولكن لما بدت الصلوة
الي الوجود بدت معها المولود واكمل رباط عقربيه والدرته
وانبت هذه الصلوة ثمه هدار ونفعها وحسن بها يها
دواع صبط صمديل النبي حتى الي السموات وعز عن ان يوجد
له نظير ومماثل وغاير تحسده على الارض سيرة الملاكي في السما
وهذا هو اعتقاد ربي في الصلوة ان شئها تلم ان تكون تميل
هذا الترف والمزبه وان نفوق الضلعة في الصلاح ولقد كان
يسبق لهذه التمة لتوفعه بالصلوة ان نفوق الجميع في الفضيلة
وتكون افضل القديسين المتقدمين قبلها كما نفوق السلة التي
عليها في الترات تامل داود وايضا ان الذي بواسطه هذه الصلوة
اقام حروبيا صفة متواترة ولم يكن احباء بالسلحة والمات وبالغنا
والعقارب بل كان سلا على قوة الصلوة وشكيا على رعامتها
وبها كان الظفر الغالب وبهذه الصلوة منق خرقا الملك
حيوش الغرائيين وادهمهم تحت كل كوكب لان اولئك كانوا
يستغيثون على هدم سور المدينة خيلهم وضاعا عنهم وهو كان

بشأنهم بصلاته ولقد بدا أسرار منته بزيادة: وهدي
التي منه من غير شيق وشأن ما عدا الصلوة فقط: لأن إلى يور
كانوا يرضون بأمن وسلامة والآن الحرب لم تقارب إلا بعدة ولم تزل
إلى شرب دماء أصلا من حيث أن الصلوة وحدها أغرت المضادين وأجرت
مخزولين: هذه الصلوة هي التي خلصت أهل بيوتهم وكفت عنهم القضا
وأسلت: بعد أن كان مخذرا عليهم من الغما: لأجل تلك الشكوك
التي ضعفوا مرة حياتهم من مورسهم وأفعال رديئة: فلما وكبت
هذه الصلوة داخل مدنيهم أحوال الجوع وصيرتهم ذوي العفة
معها جميع الخيرات كالملكة أسلا: فانها متى اجت أن تدخل برزخها
تجني عنها جميع غناها صرفة: كذلك الصلوة فانها متى اشتدت
في نفس فاعلمها فتلقوا مع ذلك جميع الفضائل وتعلم أن الإنسان
للمخار هكذا الصلوة للنفس ولتجعل هذه الصلوة في ذواتنا امتداد
كل شيء كالإس والقاعدة: وحيداً نل في فوق هذا الأسر العفة والوراعة
والعدل والاعتساب المساكين مع باقي النواصير المحيية لكل النصف
الغير ملام والحي والوصايا المشيئة للنفس لا محالة: فتخرج من
هنا إلى التعبد لله باخلاص والأصل على حفظ وصايا المسيح ووصاياه
حيوة للنفس والصلوة نفسها هي لنا التعبد وحفظ الوصايا
والصرف البار: فانها تجعلهم لنا غفائاً وتثمرهم في النفس
وحاروتهم بمحوراً فاجعل ابتداء الصلوة تملأ أدامت أن
تخفف عفة وتبويله أو أن تضبط النفس أو أن تعيش بورافة
أو أن تترج عن الحسد وتجب السلامة أو أن تفعل أمراً من الصلوة
فواجب عليك أن تبدوا أولاً بالصلوة على ما نويت: لأن الصلوة متى
كانت

كانت مقدمة على الموضوع وسابقة فانها تظهر نفس حال الإنسان
وتدبر حوائج: فتقبل حيناً طابع العادة في ذاته شهوة: ويكر
غله بأثرة حسماً تقتضيه شبه البار: تفاني لأن الذين يطلبون
من الله العفة والوراعة والشيرة الحسنة فلا يملهم أن يحطوا
عليها إلا بالصلوة والتضرع لقوله تعالى اطلبوا جزوا: فكلوا فقطوا
أو عوا: افتح لكم لأن من يظلم يجد ويسأل فيعطى: وتفرع يفتح له:
من سلم أو سأل أسبه ضمناً فيعطيه مجراً أو يسأله سئله يعطيه
صلاً أو أكنتم انتم الاشرار تبينون أن من تحووا أو أدركوا ما تجاوزوه
سجدة حيداً فكم بالحري أبوكم السماوي أن يبع الروح القدس
ذو لك الذين يسألونه: فإذا كان سيد البرية بآثرها كسنا
تاديباً ولزناً يمتثل هذه الأقوال ويؤدنا بمل هذا الرجال المكين:
فلم لا نصر اليه مبتهلين: فمن الأجاب علينا أن نسمع نص
وصاياه دائماً: ونسأله في أن نسير مدته حياتنا بالتسليم والطمأنينة
وخاصة أن نتحن عقولنا مع أجسامنا في التعبد لله والتعبد له
خبراً من الاشتغال في الهموم الأجل العالمية: لأننا إذا عشنا واشتغنا
على هذه الوترة: فكيف نعيش باليقاب البشر فمن لا يبط إلى الله
ولا يلهوي منا جادة دائماً فهو لا شك ميت: فأقداً للنفس
وقد عدم عقله بالكلية: لأن أول دلائل الجهد هو أن لا يغفهم
الإنسان عظم الأكرام ودلائل العقل هو أن يتوق إلى الصلوة
ويستقر بنفسه أنه متى لم يصل يكون كانه ميت: فكم أن الجسد
الحالي من نفس مايت: هكذا النفس الفارغة من الصلوة فانها مايتة
شقية متة: فان قلت وكيف يمكن أن نصنع نفساً بالميتة متى

ما عن الصلوة اجبتك ما هو اذ انال العظم في الانبا قايلا انه
فضل الموت والوارثي ان لا يغير صلواته ثلثة ايام لان ملك
المرافقين لما يفض عليه لم يامر بالسكر والجور والبهه بل طلب
منه ان لا يضل مدة ثلثة فقط فلم يرضي النبي بهذا واستصوب
تلك الصلوة لئلا يتبعه معوية الله لان من دونها لم يوافقنا
شي صالح وكل الامور الباهضة وكافة التجارب التي تصب
يدفعها الباربي تعالى عنا ويسعدنا منها اذ انا واسحق الصلوة
ونفعلين على الابتها الى وسنظن من خبراته والقامة ان
تعد علينا وتوافقنا متى شاهدنا باهلا انسانا بكرة الصلوة ولا
عمل اليها حجة واشياقا ولا يتعد قلبه بجرارتها ومسيرها
ليلا ونهارا فاعلم يقينا ان بقية عذبة الشاظة والصلامة ودا
رايت احدا من اذاته لم يات الله من غير شع وتجر واذا عرض
خاض منه عن ثلثي صلواته وعد ذلك حسرا له فاعلم هذا
واحبته ناسكا حقيقيا وقل انه راسخ في فقر الفضيلة للكونه
هكذا لله والقابل من المتكاسلين الذين لا يقتنون بالصلوة ان سولوا
المقبل الله ان ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يلج ملكوت السما بل ان
الذي يعمل شية ابي الذي في السموات اجبتك ان اعترضك مساهم
لما كان قويا لم يكن عن الصلوة انها وحدها كافيه لخلاص الناس ولكن
قوليلين ههنا بل تقري كان لاجل الصلوة بانها راس الغضايل
كلها واسر هذه الحيوه الزميه وبناتها فلا تحتن احدا على هذا
الاقوال كشلاوتها ونا اعلم باهلا يقينا ان لا الصلوة ولا العفة
وحده تستطيع ان تنجي الانسان خلوا عن باقي الاشيا الصالحه
حي ولا الذمجه ولا المتقام ولا غير هؤلاء من الغضايل بل يلزم الجمع
ان

ان تجدوا بعاني انفسا لان الصلوة مثل اذناه شافا انها
جرت بكافة الغضايل وكان الاشيا يثبت المتر ولقيه هكذا
الصلوة فانها تهذب حياتنا كلها ومن غير الصلوة لا يمكن ان نحمل
غايير واحد خلاصا فلهذا ايها الاخوة السامعون لهذا القول
المستند من الرب الالهية والذين قد علموا ان كافة القديسين قد نجوا
بواسطة هذه الصلوة وورثوا النعيم الابدي فلا تنهوا عن هذا شئ
من هذه الصلوة الالهية ونهمل في المهمات العالميه والاعتناء
بالاطله خاصه وقت الصلوة المشافه والتراتيل المكنه والترتبات
النبايشي ولا تغفرك بان لنا اشيا لازميه لان الحياه لا تقتنا
ولا كما نرفع الامر من الذين كان لهم عذر واضح وهل اشع قال السيد
نا لاجل الاله من يشاق الدول لوقا وهو ان اشيا ما قد صنع
نسا حثفلا ودعا اليه الاكثري وارسل عبدا وان الفساليين
للديسين هلم الى المحفل لان كل شئ قد سها فاحد كل منهم محتج
مستعنا فالاوله قال اني ابتغيت حثفلا والضرورة تدعوني بان
اخرج اليه لانامله والاخر قال اني اشتريت خمسة امرا ورجع
وان ماضي لا حثرها والاخر قال اني اقترت بزوجتي ولا قدر لي
على ابي ففرض عند ذلك من المنزل وقال حقنا اقول للمرأه
واحد من هؤلاء المدعوين يا كل يغشا فليزك هم المدعوون
ولكن المختارين قليلون انظروا ايها الاخوة المحبوبون كيف انه ولا
واحد من هؤلاء المدعوين اسحق الفساليين مؤانهم وجرى
لهم اعتذارا لا يرفع تعيقهم عن الاتيان وعلى هذا النسق تجري
باوليكم المتعاضدين بحقوق الصلوة وليتذكروا باعتدلات

لا بقية بل الاوليان فقال ع مدومه وغير لا بقية واما نحن فلا كان قد
 متا الله بل تكون عبدًا حرمين من خاص لا هنا الحقيقي يسوع المسيح
 وجاهدين في الطلقات والصلوات المتصلة لتسحق الخطوة في ذلك
 الحدا الذي لا يظري عليه الفساد بعد يسوع المسيح ربنا الذي له
 مع ابته وروح قدسنا المجد والقوة والاكرام والتسجود الان وكل
 اوان والي واما اللاهين وابل الالدين امين

القبالة التابعة عشر

ايها الاخوة الاحبا انه قد يوجد ناس سافاهنا وفضيلة ودهارة
 وهم داما يحترسون على خلاصهم ويفضلون فضيلة الانشاد
 على العالم على كافة الفضائل ويسادرون الى المصاري والقفار
 ويتسولون هناك فان سألهم سائل لما رايت تحضون عن
 المدينة متعدين فيهبون له بيتا واحداً محبوباً به قايلين
 لئلا تنهك مع الذين وليا نتوانا في الفضيلة والجهاد فهنا
 هو بيت قريتنا من اضطرب العالم ليت شعري كم مقدار قريتنا
 يا متعبدان تكون افضل من عيون كلوسك في فم الجبال وتعاقد
 اخوتك في تيار العالم بهلكون فلا شك ان مثل هؤلاء يشهدون
 المقدم في الجيوش الذي يغادر جنوده واعوانه في مقام الحرب
 واصطراهم الجاهل بغير ناصر فيهللون من محاربتهم ومضادتهم
 ايمن يصق الان بالعمياء والايات واين من يسمع منا نحن
 المتعلمون على الكماير والشور ونعري ان تقوم سميرنا وحسننا
 لا فضل صدقنا من اجترار العمياء ايام الناس لان افعال العمياء
 عند الحبا

عند
 الخنا بياخلمه بيه شريعة واما الشيرة النقية والعيشة الغير
 مدومة تجرم الشيطان الشلس من كان ما واه الارض وهو
 يوتران يرتفع متزها عنها فهذا لاهلنا الايعزم اليه وحسن
 الصوبة لمن حبت الخارج فقط واذا كان هذا غيرة بيني وبينه
 ان لا يقطن الارض بعد لها ولتميزد واتنا من حضيض الارض
 ونزلي بها الي اوج السماكوسن الشليم لانه مكن للاسنان ان يجاز
 الناس قاطبة متى اراد فاذا كانت الصايغ والمهن التي هي مقوم
 الشعب والنصب مكنها المتقنها واصانها ان يفوق على اقرانه
 ويتجاوزهم فلم بالحري تلك الصناعة ان لا يترها مثل هذا الشعب
 اخيري ايب امر اصعب واخطر من ذلك الذي نشتي على الجمل كمشيه
 على بسطة التري وينزع ثيابه ويلبسها وهو متصب على
 الجمل كما انه فوق شريد او مادا يكون اشد خطرا واصعب
 مرادنا من ذلك الذي يضع المرح على جبهته ثم يركب صيا فوته
 وغير هذه من ابواب الدك والحراقات النارية قصدا منهم
 ان يطربوا الناظرين اليهم لما يشاهد منهم اللذيق الملم من
 الاحوال الخيفة المراجعة اما نري هذا الامور عجيبة من هلك
 وبهذا المقدار مرهبة حتى ان ناظرين في بعض الاحيان لا يطاؤفك
 في النظر اليها الشدة ارجافها وانا اقول لك ان الفضيلة اسهل
 من هذه الامور كلها عند اجتهادنا وميلنا اليها ولو كانت تسببها
 الصعود الى السما من حيث ان هذا الامر هو عسر ياهض جدا ولا نقل
 يا هذا اني اريد لك واسقة لكن لا استطعة هذا حالنا لو كنا
 لما نترج جهداً فنجردا رادنا لتعلم ارق الصايغ واعظمها وعلى
 كل حال ان الصعود الى السما لا سهل من هذه ان وضعت

الفضيلة العلية في محل لا يقدح. وإن أتت الأطلاع على كيفية العظمة
بأنها لا تحتاج إلى تعب جسم ولا باجتهاد صعبية تقويم في غاية
القصور. فتأمل المتوحدين المطلقين كيف انهم استوطنوا دري
السوايح والقفار وقادروا العالم وتعلقاته لأجل الرب وخلصوا
الانفس الثمينة ومجمعهم التري والرياء وكانوا يسهلون احسان
بجملتهم الحديد الثقيل وسماكتهم اخيق الالواح واخرجوا اوزار
واصفطوا بها دوايتهم مشحونين لأجل ملكوت السما. وكان يلقى
هذا فقط بل ويريدون تعسفهم بما ساء وصلوات متصلة
بحرق وعطش مفرط ويرضون احسانهم ويوقرونها
بشقاب الخ ومهمهم فاضح ولا تقولون ان اولئك كان لهم
انستطاعة حتى استساروا هكذا لانك قادر انت على ايضاً على
ذلك لقد اردت ان يكون اولئك اناساً مثلك بل وكثير من اولئك
كانوا اوفى منك قوتي واكثر منك مالا واهي ترهبها ولما
ارادوا ان يسلكوا هذا المنهج الضك برغبة اقدر واغنى ذلك
فان قلت ان ذاك الجهاد العظيم هو وبهذا المقدار على حتى
انه يبلغ الى ثمان السنين امتك ان ما استطعت تبلغ الى عظم
ذلك التعظيم فاقبل ما يكون اصنع الصغير اليسير وتهملة بالاله
مثلاً ان ما استطعت ان تمنع ما لك للمساكين فلا تخلص ما
يسرك وان ما امكنك ان تصور طلقاً فلا تتعلق على البرخ
المفرط والشراهة ومداداة العكر التي ان السدا المستقيمة
استاري هذا العالم بسيرة قمفة ومات لاجل موت استغفار
مستصفاً. وتخرج ذلك نغاصه وقادريه فلن يمكن ان تكون الله
في ذلك اليوم الذي نظره فيه صفر من مخرج على صالح او يا تعلمون ان
الجدي

الجدي اعلم بكلمته وجرأاته يستبين عند ذلك مجاً وشرفاً
عند الملك. وان لم يكن له ما يظهر شجاعته وقوته فيمنع
اصغر الاصاغر واقل استحقاقاً من عرسى الاستحقاق
ولتأمل ان يقول ان هذا الاوان ليس يا واد حرب واضطهاد لي
لنا الجهاد والكليل اجبتك. فلو كان الاوان على ما ذكرنا تركي
ما كان عوت في المسيح شهيداً او من كان يتبعاً للجهاد نشاط
او من كان يبادر للاضطهاد من قبل دابة لا تفرى لكوب اراك
متمسكاً بالثبات غير رافض للمي القوي محبة في المسيح فليق
او من يتركك انك صبور جليل على الكوم والمحوسر منها و
بالاحتقار والتفكير وانك مؤظف في الصلوات في شان اولئك
الذين يحزنونك ويؤذونك الخسران وقذاراك لا تحتمل واحدة
ما ذكرنا ومع هذا انت خال من اضطهاد وشدة. ولعلك
تقول دعني ان اتمتع بهذه المحبة القدسية في عنوان الشباب
وعند ان الشيخوخة القلب بهذا حريصاً اجبتك هيئات
الاستطاعة على العود للشباب وقد قال الالمعظم باسيليوس
ان الشيخوخة لا تمنع عفة بل نلداً وحرفة فاذا كانت مخاطبة
الملك الارضي تحتاج الى لب وسفانة مكنة بخوف وريادة
فليق اذ اننا وانه يمكن ان نقاين السدا المسيح ذلك الملك
السموي ونحن منعكون على التقيد لمسية الجسد ومنقادون
لطاعة سيد اخر اعني به الشيطان المضل اترجوا يا هذا ان تشاهد
السدا المسيح بحيث انه لم يدر في حياتك كجاذبة الشيطان
ذات الذي نلت منه نعمة جزيلة وشرفاً يا دحاً اعني المقهورة
الالهية وجعلك وريثاً للدمع المسيح فلما انحط شرف
فلما

طبيعتك وتهدم علوها. ولما انتصرف في شربك الجاهل
اما تنصرا لذين يهدونك الطيور كيف انهم يحفلونهم بسطوتهم
ويصايرهم في الاسد والذئب وشيا غاصرية هائلة. ويصرونهم
وربعين مائة حتى انهم يغورونهم في الشوارع والاسواق
ولا يوردون احدا. فاذا كنت يا انسان تستطيع ان تهدم طماع
الحيوان الغير عاقل وتصيرة وديعا غافلا فلم تهتد ذاتك
العاقلة الناطقة. بل انك تجري على خلقها مخلوق منكس وخشي
وتجعلها الشرب طماع الوحوش لكون الحيوان الشرب يحد
في كل نوع منه رذيلة واحدة طبيعية. واما الانسان الذي افلا
فجري على رذائل متعددة وتحتدي نفسه شرور الحيوانات
بشرها فتجذب الى سدغضه وشراسته. ومن الذئب بهمة
واخلاسته. ومن النمل حبيته ومكده. ومن الجمل حمولة
وضيعته. ومن الجمل والنمل اختاروا واستكفروا. ومن
الدواب اكملها وسمتها. وتطرق الى افعال اخر شريرة غير
هذه. فليكن حكمك على مثل هذا بانه انسان. ولو كان من حيث
الفعل والخلق انسانا الا انه رب هذه الالام جميعها وسد
الحيوانات البهيمية بشرها فماذا كنت يا هذا بعد مثل هذه الشرور
المتصفة بالغير ناطقين فليكن اسمك انسانا
وانت عار عن الشبه الانساني وغريب عن الاتحاد مع كرم الله
الخصيصه بالبشر اندي لمن تضاهي بهيتك ومثالك. واعلم
انك تماثلها لثقتك بدليل قوله لنضع انسانا على صورتنا
ومتالنا. فاذا كنت هكذا شريفا رافعا فلم تحط بقدر الخطة
الحيوانات البهيمية. فعلم ان الذين يتغلبون على صور الجبال

في شان الملاعب والملاهي خفة ورشاقة وشيق حتى طمخ
نظرتهم عن مصنوعهم يشرب فانهم يتكدر شوق اسواقهم
فيكونون هكذا الذين يماضون في المناهل المرفاهية حتى
تواووا يسيرا يسقطون من حيث ان طريق السماء اخطر من ان
كبرا واصيق مشكلا واسمي علوه وشياحا. الا اني ان
اخبره يبلغ اليقظان السما. واذا كان كذا فيجب علينا ان
نطرد صاعدين خوف جربيل وحوض وحاضه حين يبلغ الي
باب السما. لان هناك المخاوف والمخاطر الكثيرة والنعم العظمى
والترقيق الخفي على ادي خطيئة واعظمها من اعدايب
الجن المرتصدين في اوج الهوى. وابلع من هذا جمعه الترتيق
على الخطايا التي هو ضد الطهارة اعني بها الدنيا والنجور
لان الذين بلغوا الى ذلك الغلة الشامع معتريهم الخوف
والارتباب. ويحفظون بكل جهدهم على ان لا ينحوا
الى ما اسفل لئلا يتجور عليهم الفسح فيصرون لانه
لا يكتفي ليدي الفضيلة ان يتقن فضيلة واحدة بل يلزمه
بهم جميع وصايا الله باجتهاد حيا ان المعرفة لا يكتفيها
وتروا وحدا لا تمام فتمتها ولده لجنها بل يلزمها ان تكون نامة
الاوتار لتظهر صانعها الكاملة. قل لي يا هذا اي فائدة تحصل
لمن قد صار وصل متواذرا. وهو لم يرحم المحتاج ام رحمة ملائكة
يطلبه للاستكثار والاختلاص. فهذا لا شك ان جميع ما
يضعه يتخرج به اكرام الناطقين اليه فياخذ حبيبا اخر منهم
ولكن اذا رحم بافرا وانقطع فتكون رحمة مقبولة عند الله
ثم اذا كان احدا مطلقا بخواص وخشوع ولكنه يري
في نفسه اصل الشرور الدواهي اعني بها حجة الفضلة
ويكون عقله مستمرا في المناجاة والملاح وهو مايل نحو الارضيات

فلا شك ان داي الانسان يكون معاقبا هاهنا وهناك
ار الشيخ يقول لم يقدر احد يعبد الله والمال اعز الخلق
فلما كان الامر كذلك انفس حينئذ بالباي تعالى المواقف
الشرار يدير العالم بوجوده الاخير والاشرار ليحكم
بدراسة الاشرار وتعالن فضيلة الصالحين يكون
نفعاً للمساكين عند مخاطبتهم لاوي الفضل بينهم
وكان الصالحون يخلون بالكرامه المطلقه من الله ولا
يلتمهم الضر من الاشرار كذلك الاريا فانهم سالون
عقاباً يافض لان كان يمكنهم ان يتكفوا ويصير
صالحين واما هم فمن حيث انهم لم يتهذبوا فشدوا
غيرهم بديالهم وشرورهم والصالحون غير مشغول
من الجمع ويستغرب الناس حسن سيرتهم وسلوكهم
حتى الاشرار ايضا يحبون منهم كقول القائل ان
القادر يعجب من الفضيله واما الاريا كما في ارسطو
الفضل يقتوهم ويشاؤونهم بل والاشرار ايضا يحبون
من طاعتهم ونفاقهم كيف انهم دووا دبره وقرانه
في ظلم الغي والاضرار بهم لكونهم لا يدرسون التماسا
ان يظلمهم الاخرين يحذرون على وانهم شغرت
السيف الصادر ولا يعلم انه ظلم غيره حتى يكون
دخ داته اولا وليس هو بالذي ان يظلم احد من الناس
بل الذي هو ان يظلم الواحد غيره او ان لا يصير على
ظلم من ظلمه كم مقدار ما ظلم داوود ومن شاوول
ولكن من خفاها استغفل بالظفر والاخر استولي عليه
الشقا والخرق المضاعف اليس شاوول كان يضيف
به الخناق

به الخناق من باوت شيطان داوود كان يذو باهنا شفا وشرق
نقوب الظفر في الحروب والودع الله استطاع من الشمس المتيرة
وذلك الحسد والبا كد يترك حله حشدا وعيرة واما ههنا
المقبوط المطوع يصير يهدو وسكون على جميع الشرور الصادره
اليه من قبل شاوول ويستميل اليه بحسن دريته وعزمته
مع ان ذلك ان يصد داوود اطول القتاله ويقتل به وداوود
كان مطوودا من امامه وحين حصل شاوول في قبضة داوود
من منها كان اوهى قوة واقتدارا شاوول ذلك الحسد الخلق
ام داوود وحال الذي كان امره العاجل لم يسمع بقتله ولكنه ضل
بده وخاربه من غير مضر شاوول كان يدع بسلامه وداوود كان
مدد الله له حده وسلاحا ثم انظر الى هذا الشجاع نفسه كيف
استحال الى الضيق والحياه عند ظلمه اوريا وانفس الظالم
المتربانما وانتقل الضيق الى المظالم والقوة الي المظلوم
لان اوريا كان مباحدا لا مقتولا ومنزل ذلك الظالم كان يفتقن
بناوة ولم يقدر هذا الملك الى المسلطان يدفع عنه سطوة
ذلك الجندي بل استولي التواضع والعكس على داوود ملكه
فلا تخط با هذا الامن كان متعبا بسيرة صالحه متقومة ومترقا
دائما الفباة الحسة ولا يهضم جانية ولو كان باليد سكتا لا مقلد
او كان رفيقا للقوم اشرار وقبيل امرا لا اوفى النواصيبر او
طريقه خادته في الحوادث فهذا امده وطوبه وامر من براه فاشقا
فاجرا او شاد ومباشرا او غاشا عاصيا فابك عليه منصورا الى
الكرامات والوصايف او كان مشرقا بالسلطات الملوكيه او الرجلت
الكهوتيه او متقدما بالي على الجمهور فبا الحقيقة انه على متاهل
بجد النوع والمقبول لان اي نفس تكون استقامت بقدر هذا التعبد
شهراته فبا حقيقة انه لو حكم العالم باسره لما وجد اشقا منه فبا

الذي ينفعه العالم اذا كان غنيا في حقه فقيرا في نفسه فليست
يا اخوتي اذا حضر الموت فابلى نكاحا تفعل اذ لم تخلص ذواتا وغيرا
من اين يكون لنا رجا الخلاص متى جئونا الى ربوبنا الله المربية
وان جواب توري لله في ذلك الوقت الحق ونحن قد اغضنا
الله خالقنا وقد كان مراد السيد المسيح ان يصير يا عيسى من الناس
ملايكة ونحن قد فعلنا ذواتنا من ذرية الانسان الى ذرية الانسان
المارد وذلك لتعبد الله بالبطن والمكدر وشهوة الجسد والشرارة
من حجة الغضة وشراسة الغضب كالافعوان والدمع نظرا الى الجور
فحما ان هذه السمات باسرها ليسها من صايع الاشياء بل انها
من خصوصيات البهايم والوحوش الضارية وسمما اذ انما غاي
خلاصا وعلنا الشرير تقات بعير اشفاق هكذا اذا احسنتنا
على خلاصا وفعلنا الصالحات نصير ذوي فضائل وجيران ونحن
بقوي احد علم ان يغثنا ويمنع اجتهادنا وان اردت تعلم ان
الباري تعالى انت التواميس والشرائع في العالم اثباتا طبعيا
ليتاموا بذلك الخير من البشر تامل اولئك الذين يربكون الدمار
ويغفلون الرذائل كيف انهم يربكون من سميتهم بالاسم الذي
والكنية التي بان يقال لاحد منهم مثلا يا فاسق كيف انه
يستشيط غضبا ويحجل من حلك مستحيا او ان يقال للناكث في
يمينه يا ناكث فكيف انه يعثر هذه الكنية شيمه له وهكذا في الخطايا
حيث هو فلم تهرب من ان تسمى بها ثم قل للعفيف يا ايها العفيف
والبتول يا ايها البتول فانه يترعدا غرابه لفضيلة لانه اذا
قلت للصديق يا صديق وللرحوم يا رحوم فانه يحلل بهذه الكنية
والشيمه وينته متباهيا بلعنه ولو كان البعض منهم يعرف من هذا
المديح والاسم الصالح من قبل وعندهم ونسلكهم ولكن النفس من ذاتها
تطيب

تطيب وتسميهم بذلك وايضا ان اراد احد ان يحد شرا من
تلك ان يشبهه علامته ان لم يتبع فيه لوجه الفضيلة مثلا ان
فانه لم يكلامة الباطل فلهذا بقوله انه ليس يذوب قصه بهذا الظاهر
فضيلة الصديق حتى انه اذا حضر امام القضاة والحكام يتصنع
بجاهلهم بالديا ويترى بالهم يشقار الصديق كسيرة كثيره وحيلة
افتعال النفس والبهتان والتمويه على القضاة المتسرعين
ومثل ذلك العارضي وشاهد الدور فانه متى حضر مجلس القضاة
ولا يشهد في الشيء على ما هو عليه بل انه يشهد الخلاق ويظهر انه
شاهد ضرا ولقد نرى اكثر الجبابرة المتسرعين يقولون لغيرهم وعظم
في ظلمهم استكبار وان تسالهم احدا بالحق في حال الغضب والردون
لهم بان لا يظلموه ولا يستمعوا له فليسمعوا فمثل هؤلاء تكون
نفوسهم متحدة بالشر وانما اساويا ويحطون الاسم الطاهر لهم اخلاصا
وايضا ان استمع احد من اخوتي من رجل مدعي اليه فلن يفتح
كلامة بالصديق التام بل انه يوارى المديح بالفضيلة ويقول لربك
الذي يستغفقه ان فلانا رجل صالح ووفاضل فله سمعة شهرة
بالاحسان والكرم وذلك لئني غرضه بالمديح فيقول عن افعاله التي
اشهدتم كقول الربلة تغلب من مدح الفضيلة فلهذا يشتمل انسان
ان يكونه بالشكر ولو كان شريرا لان الطبيعة دائما تميل لما يخصها
ولو كان الصديق مغشورا ولهذا لا يقال ان فلانا من طبعه جيد
وركي لاجرة الانسان لو كانت طبيعة لما استطاع ان يصير رديا والافس
اي ولو كان من طبعه رديا لما وذر ان يكون صالحا بل انما هذا معقول
على المزود ولو لم يكن الطوبى والصبر تصير الاشياء اجسادا
لما وبق لنا الهاري تعالى الوار للبشر ارادة مطلقة بل كانت الناس
اما اجسادا واما اشرا لا شراك النوع البشري في وحده الطبيعة
ولكن ليس الامر هكذا بل كل ما حصل وتوانيه يبدل الخلاص لنفسه فلي

ذاته معزة من المحبة فلا يتبين احد الشئ لغيره لئلا يمنع من احسانه
الفضيلة بل كل واحد يقول عن نفسه ان من تهاوى فقلت بافلة
الخطا ولما لي اقول فلانا ولا لنا فالشيطان نفسه لا يمكنه ان يبين
الشئ في منتهى الفضيلة بل عليه ان يقول السالكين فيها وبقى
سعيهم يقول وكسل ولكن لا يستطيع ان يبينهم عسا وجزا
كل بل اذا حفظنا ذواتنا بالتقص فلا يمكن لاحد ان يبيننا
نفسا وجسدا وادافينا في شمول شيرتنا ولم يحافظ عليها
فتهاهت فتهاوت في الدليله من غير مقوم وشير حسنه في
الفضيلة من حيث دانتها وعيها ولكن في كانت في وسط
الغائبين تكون اكثر كرمنا وافر تجمنا من حيث ان العبد
تدين المكان وتبطلجه لا المكان يزينها ويحترعها ولقد
نرى انه بفضله واخره يتقاوم الكبر والشرار بطرون
بخلاف الدليله فانها تقسم الجميع واذا كان واحد متكاملا بفضله
بين جمهورا شرارا فلا باس عليه من ذلك واذا كان انسان
واحد مستورا حب ارادة الله يمكنه ان يستعد القام باسره
من غضب الله وشخطه واذا اندر في قضية نفع الصديق حيث
كان مفعودا في ذلك العالم الكائن قبل الطوفان الذي كان كله
مفسودا وهاككا ملحا لنفع البار وحده انه خلص لم يبق
من بيت الطوفان وكذلك موسى الكليم حيث انه مفعوده اقتدارك
يتخلص المومنين من قبضتك فرعون واقول لكم ايضا كلاما
ميرضا لمحبة الله لنا وذلك انه متى فقد الصديقون من هذه
الحياه وبعدنا من نزلهم غنا في صقع خطايانا فان الله
يقبل ايضا من هواري الصديقين بعد ان نسا الههم كما قال البار
نعمالي ابي خزيال هوذا اتعاهد من بينه اورشليم واساعد هالاهل
داود وعبدك دانيال الذي كان قوي وخفاه المومنين من زمان

قديم

قديم الاحط منكم ارحمة الفضيلة التي كانت لاولي القديسين
الاصفياء لانه لن تكفي ان اقول لهم واسماهم مكرمه فقط
بل واسماهم الههم وعلوهم التي يتجلبون بها فيها وشاع ايليا
قدشق الارون وشطوط واحديه التلت فيه قدوطت شقير
نار الاثون واحمدت شواطها وقصبة الشيم النبي قد احال
الامياء وغيرها وعصا موسى الذي قد شقت البحر للاهل
وحين ضرب بها الحية تخرج منها الاسباه واروقت ادم
الشعب الظالم الى الماء وخلعان بولس السليم نطق الله
بها الامراض واشفاها وظل بطرس حجر وروى الموت بنفسه
ورما دغضا الشهدا القديسين وحض الحي وقوا فيها
وبهذا السلطان كانت الاوليا تجترح الفياض والمعجزات
فان بولس كان يشمل ايليا حين يري نفسه غاربه من القواب
المعشاه مدليه واحاب ملتحقا بالتوب الملوحي المعفوف وهو
عبد الام واي نفع تفيدها السلا الى ارجه الجسديه
وتكون الاشيا الباطنه فقيره شقيه واي ضيق من الفقر
الظاهر ادا كان الداخل كثيرا مغنيا من الجزوات فهو كثر ذلك
الضعف الحري حين صاع في الشئ ارتجت اشاشاته وشقق
عنه السلاسل والاعلال من اجله من ذلك الصوت لاخير
ولما لي اقول انه اسد كاسر بل بلغ من ذلك لان الاسد كثير
ما يتبع في احبولة الصادر ويقتض عليه واما قد يسون
الله فانهم متى احتفلوا يتضاعف قواهم وخطوتهم بهذا
المقدار مرهبة حتى ان الجن تفرق منهم ومضى فرغ اسماعهم
صوت هولاء الاصفياء يكون الادبار ويهربون ولاهرتهم
من الصاعقه المبرقه فاما الساق طلق ونطق در

يقول ان يسمعنا صوت بولس الهائفة في المشاورة وتقوى عاتد
المستحسنة الممدوحة محقا اقول لكم انه لا خلاص ولا بطارد
القياس اعي الاما ولا الصديقون ولا الشمل ولا الشهدا استطاعوا
ان يجروا ما حواه هذا المفضل في ذاته لا تده قد احسنه فضائل الحق
وجهاواتهم وليس فضائل البشر فقط بل انه قد فاق طمناح
المليلة ومن الذي من طبعته وجبلته لا ينفذون في النزر
اليسير من تقوى عاتد من ان عاتل ونضاضية ابراهيم اب الاب
قد عاتنه حين اراد يضيحه الله تعالى علي المذبح واستحو
يدخل منه عجاته لم يضر الشكر كما يضر يسوع المسيح ان
ربنا ولكن محقا لا هدر والوه واموا بكلمه واحده حواسيه
واما السيد المسيح فاشا حواسيه قايلا في شان صاليه بالنا
لا تفرقه هذه الخطية فاشحق لم يقل تخاطبا لايه لا ترك
يا ابنا هذا الامر المحيا والشرعيه لكوني انا ابك الوحيد
المومونك فلم تفر ان قد سدي ربيحه لله ولا تدع في كل
ختمك وباشيتك اما انا ابك الحي الذي يحيته فلم تقول تلك النفس
المغبوطه البطريكيه شيئا من هذا بل انها اضطربت على كل ذلك
شهاه حتى الموت ويعقوب انه ايضا عاتل صرايه وداود
المغبوط قد حاز الطوبى لوداعته وايضا التقى بالغيرة الايه
لاجل اسلم الرب المبارك ولكن فولي من منهم وامنا بولس وقاهاه
في مناقبه ذاك الذي جصر جميع الاشيا في ذاته كم مره ضحى
نفسه للديحه وهو جليل في البر والبروباني الامطار وطور
ارض نعت عليها الشمس كالظاير الحواب تارة يقاد مسجوناه
وتارة يلقى مرجوما محصوما فتري له كل يوم ميته تحملوه المذاهب ولا
تنزل

انتم الصاعده الطيه لابل المتصرفين بها على اخلاق الالبه المراميه
وكذلك نري الملاحين فان كثير منهم عرفوا ستمنا واهلكوا اسوا لا
وامرهم انفسهم في جميع هذا كله فلا يليق بنا ان نوجه الذين
لنفس الصاعده بل المتفرقه فيها بالجهل والجماعه ولقد قال سيدنا
له المجد انه لم يضره ان نرد الشكر ولكن الذي لم يسهلها
وهذا ضروري ان بطرق الديه الفهم ولكن على المذاعي ان
يكون متيقظا يد الرب عن شانه وعنه فلهذا امر بولس
الشكر والذي يهلك عذباتها لكن يهلك من جهلها بل من قبل
فتوره وتضييعه وان انت مشاهد ما نقول جليا انظر انسان
الاول اعني به اذ ركبو انه ملك في المردوش زمانا يسيرا وعند ما
عائنه شرفا بذاك النعيم الذي يفتت فرح هذا قلبه وجنانه
حتى بلغ من قدره ان يطلب الهه ويصير الاله وعنده ذلك الشيطان
المضل افضل من الباربي تعالى المحسن اليه لكونه لم يشا ان يمسك
بوصيه الله فتري لو اشترى في الغرور من من ماسيه اي شي كان يبيع
ان يفعلها فاذا كان احدا يصيبه سريره ثم يحس منها وهو لم يترفع
عن شتمها ستمنا فلا شك انه سيوهق باثراك وصايت اثراك
واشع من كل رايه النافعه كثيرا كذلك نحن فانا اذا ما نادينا
من احد من هذه المصايب ايضا ما هو من هذا كثيرا فكون لونا رب
من صيرته موصي الاول لما اصابه ذلك الذوق الظاهري في وجه البراهمي
مع كافة فرشانه واجباره انظر بولس الرسول كيف انه اسلمك
الذي نافع ربيته للشيطان لتجوا يدك لنفسه فلا تغفل يا هذا ان
الذي لا يوضع خيرا وشرار جلا صاير لان عدم امتعاله الخير
هو نفس الشر مثلا لو كان لك خادم لا يفرق ولا يشتم ولا يشتط

بخلالة الا انه شكي لا غير او كملان متوان او تنصرف بامر غير
لا حجة قل لي ما كنت نظمة وليم يفعل فعلا ربا وكذا اعضا
حسنا كالديسلا فاما ان لم يفعل شيئا ان لا ينصب راسك ولا
تقطع لسانا او تقضي عيا او انها لا تفعل شيئا ان لا تحذر
ضرويات الجسد ولا غير ذلك من العقائد اما هي شجوة القطع
فاذا كان الامر جاريا على هذا المتوالي في الامور الجسدية فلم يبق
باصلا في الاشياء الروحانية فانه لا يكفها ان تسقط تحت وقع
الهمزة ستار قلنا اننا احضرنا لشور بل عندنا لم نضع الامور
اللايعة وبالبته كان ذلك ممكنا في ان اتوب منكم في كاف
الفضائل الصلوات والقوانين ونحو ذلك انتم الاله اعينها
فما كنت حينئذ امدحكم بالمصالح والمواظط كالعادة الشفوية التي
شاهدت ولدها حيا فانها تندبه بعبارات مشجبه مشجبه
قائلة اما لك يا وليدك لو كان ممكنا ان تكون حواء في كبد
وهذا انا اقول لكم لبيته كان ممكنا ان انا لم واتوجع واشجا
في شأنكم بحيث انكم تقومون كل فضيلة لكن واسعا على انه
غير ممكن ولكن بقي الاحد بان تنهض الموقر من الضيق
ليقبلوا نحو البرء والشفاء ويكونوا محترمين اكثر من الغير
وانتم ايها الضعفاء اريدوا من اولي الملل والثرنا لا يفتكم
منهم ضرر نفسي واستجروا بشيرة صالحة مغدسة وكروا في
هذا العالم بهدوء وقرع كقالبوا اخبارات المتألفة التي تكون لنا
عينا نبهة ربنا والاهل يتوقع المسم وحسب البشر الذي له
الحج والنفذ والكرام والنجود فان وكل اوان واليد من الماقرين امين

المقالة التاسعة

تزال غيرة تنقبا صطرا بالاعزة ايليا النبي وان عرض بزره
يوحنا التابع بانه كان ياكل القسب الناجل وتقبل الدين اجنتك
ان هذا ولا القود الضرري كان يحصل له الاشتغال في طرقي لوظة
والكرامة وبالطرا لافعاله وسوسيرة وجهاداته حلم العقل
بانه لم يوجد حينئذ فرق بين المليك والناس ولا فعل سامية النوع
الروحاني عن النوع الجسماني من حيث ان كان الملك الطوبا لهم
لكن له طبيعة اخرى غير طبيعية ولا نفس مميزة بنوع ما نحن في
الانفس ولا تنظر عالما غير هذا ومع هذا فانه تجاوز الناس
بأنهم ووطى المعونات التي لفته بترارها ولم تحزن البتة بل
كان جده بذلك فحال لونها اصابتة من جدي اسم المسيح وصار
تسبح شيريه كانه مايت لاحراك له وبهذا امدحكم الطيبة
ومفهمها وكان حاله في غيرة حال محترمين القيان كيف ان
اشيا ناسهم اذ ان ويناريت جنتها اليك بريح العشرة وكذلك
يرغب في الغفران وهلم جرا هكذا طرفة اوتي الفضلة لان
اشيا ناسهم بعد ارمي اهد في الخبر يرغب في ان ياتي بخماره
اعظم وهذا يهيا لى انسان من امتي اريد ولا يصرة عن ذلك
شي ويبي ايضا للجل الورع ان لا يميل مع مدع الناس له
وتجدهم اياه ولا للجل القاض ان يسيب له عداوة مع الذين
لان المدح من الكثيرين امين بان ذلك من قبل فضيلة
وكيف لا يمدح مثل هذا اذا كان يستحق المظلومين من يد
الظالمين وليقوم اعوجاج الخطاة ويهدى بلهم ويتي على
الافاضل الابرار ويكسبهم ولكن لا يرضك يا ايها القاضل
هذا المدح المصع بل احرص بان تعقل المدح المخلص من

الله الا غير ولا ترجى باطرا الناس لانه غير عمن لك ان تكتب
التا الحيل ومباظلة الناس وان لا يتاعلك من جميعهم ككون
الرجلة لا تزال تقاوم الفضيلة ولكن لا تستطيع الرجلة ان تفعل
وماكني انها لا تقدر اناسوا اليها بل ان الفضيلة تظهر بالفضيلة
ظاهرة من جاديتها الرجلة في القوت الفضيلة واقتلها التي
توجد في مقام الحرب فابرة هابيل ولو كان ~~مقتولا~~ مقتولا
تجند لا من جهة فابرين الا ان هابيل لم يزل صا ولو كان مقتولا
ويشاور بالتاعلم اسمه دائما ولن يمد ذكره مع كروا الشجر
الشبي والاعوام وقابين فانه غامر غيبا شيئا امر غلب
تخرج كاس الحمام واحك مفاصل يديه حتى ما بقي يشطط
ان يبسط بهما الخبز من شدة ارجافه ومع هذا لا يزال اسمه
مشهورا في كل بلاد من كافة الناس وكذلك الذين يحظون من الله
ببصيتهم فصابهم في هذه الحيرة الكسبية وامام في الشان من
تستطيع ان تصنع عظم مضايهم اسمع ما يقول
المسيح له المجد لله ملك السموات خيرة يعي بها الصديقون
ووجه المناسبة التشبيه هو كما ان الخيرة وخيرة هي وحيل
العين باسرها الى ان تها وجوهها فهلك الصديقون فانهم
قليلون هم ولكن عواردة الروح القدس باهم جعلوا اشرار
احيا راخص مضايهم والرسول القديسين وقد كانوا اتى عشر
رسولا انظر هذه الخيرة والمسلوبة باسرها كانت ظالمة
عند الايمان القويم شاهد كثره هذا العيون وعظمه ولكن
تأمل بعد ذلك كيف ان اولئك الاتي عشر قد جدوا سائر المسكونة
اليهم وذلك من حيث ان الخيرة والعين كانا من طبيعة واحدة
وان

وان رغبة في معرفة باسرها القديسين وبالله فاعلم موقنا
ان ذاك الصديق الواحد منهم لا وفيا شيئا وكل من اعطى
الملك وسلطتهم اشبع الصايغ يقولون ليدوروا الكواطر الذهبية
انه لا ينبغي لك ان تجم على الزواج باسرة اخيك ولقد كان هيرودس
ذلك الزمان دا جوسر وصايب كالمالك المطاع ودارية ورفعة
وسلطة ملوكية واما ايوحنا فكان من لا باسرا لا ملك
شيئا ولا مدنية ولا يقني انا وانا لا صولنا الا لخلق
ياكلوا اطرا الاشجار والاعشاب ولكن قبل التنازع به الفقر
تستوطن الصخاري واليهاديين يربى الملك ذاك القيل المطاع
ولا رجي الخيرة الخيرة بل انه سطا عليه بسطة وشيئة
باهرة وامة فابلا لن يسمع لك في ان تجم على امرات اخيك
اشاهدتم الفضيلة كيف انها تستود الرجلة ولا تبات هذا الحق
ندوي الله في السجن ولما انتظم فيها بعد جلس الشرب المتيل
والمناودة الشيئة دخلت اليه رافعة وسط الشرب فاجى ذلك
هيرودس الى ان يخرج لها عن نصف ملكه اقر لها بان يتعها
ذلك هبة وسبا للملك المتصرف بها في شانهامعوله اني اهيك
ما تطلبية ولو بلغ النصف من ملكي يتالك ولعلك ايها النبي
واها لك وفليك ايها المتكبر هيرودس فاجادته فرغت
عقلك فاعنه هي انك اصغت تميزك هذه هبة ملكك
عندك برقص جورية مرة واحدة احب لها النصف منه فاد للوقت
مري احرك فماداعصا ان تفعله ولكن اطلب من الله ريبك
الامر قس من ناسه لئلا تحلم منك النصف الاخر وتعلم الملك
باسرها وتكون فقيرا شايلا اشاهدتم عظم ما يفعله الزمن
واللعب والمجون والخلاعة وناهيك من عظمها انها تجرات

على شفعك دم مثل هذا القديس العظم اعني به يوحنا الصانع
 لا الهنا يسوع المسيح تري هل يوجد شرف هذه الدويلة التي هي
 مخالفة للناسوس اذ الذين يتلون مثل هذه الامور يسلمون
 دوابهم للشيطان احبارا فاذا كان الذي اعطا العزيمة الواحدة
 اعني الهيبة التامة التي قبلها من الله طهرانه مكرهين وذلك
 لكونه لم يصاعفها وحاق به عذاب لا يقدر كيته فاذا
 الذي فسد هاما اذ ايصبه فلا تشك انه سيمع المعقولة ورا
 بديه ورجليه والقوة في الظلمة التصوي بحيث البضا
 وضربا الانسان ونحن الذين قد فسدنا الممورين
 المقدسة التي لبناها بدم الاقوا واصفا كافة المواقف
 التي نتخاها من ذلك الله فافعلنا انك نعلم في ذلك
 الوقت عندما يطلب الجواب منا كل فاي جواب لنا ان
 انظر بانسان اليك مفرسا حياتنا وعدم صورها عندما
 انا لا الاحظ ان الموت يواقي بفتنه كالاخولة قل للمرك
 نعتد بانه يتقل عليك افعال الفضيلة بل يسهل علينا
 ارتكاب الدويلة كذا يا انسان اذا افعال الخطية هو
 متعب حين وضعنا الفضيلة هو النسخ الجزيل تري
 هل الذي الجور ينعصه خرف وكذلك الشارق ايمنا كاد
 القنا الجحود والموت والقتل وكذلك اولوا الدرجات الكهنوتية
 ولكن سجدات كاهنا غير مستحق فلم يذم الكهنوت من
 حراية بل الفاعل السرا غير اننا ندم الموضع الرسولي لاجل
 يوراس الذي اسلمنا حاشا بل ندم ذلك الضمير الجسدي حيث
 وقد تري اطبا كثر ويعتلون المذمي باخطايهم اذ وفيه غلظا
 اندم

البتالي الثانية عشر

ولا تسهاون ايها الاخوة الاضاني فصيلة النفس واي شقة
 تحصل لك يا هذا اذا اجتبت من الغضب والشراسة والارباب
 احزنك بل الغلظة والنضال ان هو نفس تتركها للشر والعداوة
 وعدم المحبة والسلام فانه يولد في الانسان انواعا وواعا المرو
 الحارقة والاصاب المحزنة فاي الي يفتريك اذا لم تسعه بظلم
 شمة ردي وبالناس تسعه مذبذولة واي صغوبه تاحت في قد
 المقامه والحسد واي صيق تحده في ودك لما ورثك عواقب
 ان تلذعهم بسم الشتم والاهانة بما امر يضطرك في ان تكون
 وتخلق غيرك فلا احباري قد كلك الامن الغضب والظلم فانا
 نعمل الى القسم ونقسم من غير جبر والزام من محترمين
 وعندما تعود جملة البغضاء منا ويتركنا خطايانا ونيل الى الظلم
 والظلمة فنلقى عند ذلك معتقلين من كلمة القسم ونلبي
 بقبالات غير مستغنية وهذا كله بحريه شائرا حيث احضار الله
 لكونه عاريا بكنية الغضب واحتراد المرو بامتناس كاشوط النار
 ومعدبها بصرعة واذا هديت وعنا وازعاجا لتكني في المحبة
 والصديق والقتل الشيطان ان يكون هذا الذي يضطرنا دائما
 يرتبطنا هذه العزم الوكيد حتى اذا ما كففنا عن الغضب والحدة
 ندعونا ضرورة القسم الى عزيمة اتقاد ليلي الغضب والعداوة
 ويتم من اخذ هذين الشين اما ان نضلم مع غرضنا فكلب في
 فتننا واما ان لا نضلم لاجل اليمن فتكون قد عينا الذي يلي
 دواتنا لتذكرنا الشرا الحار يا بيتا وتحصل من ذلك تحت قانون

تقبل يا هض ان في هذا الحق اكون انه اذا كان لنا ثوب موسى لم يش
نفيه محرم وسلاطه وصانه حتى انا لا نلثمة دائما موثرا واسم الله
الاسم من كل شي نجاذبه مايت اهاهنا وهنا فاستمعوا لتفهيموا
انه ليس خطيئه الكبرية تش العقاب فقط بل والمهفوات الشاهكة
جلد لنا عقابا مودبا وعذابا اليما فلا عذر للحنانين امام من المصح
بل يكونوا مسترملين بقوب الحزبي والعار ولا تقاقلوا بني نكوي
انظري في سلك محكم ودر الصابح القيمة ولو تقاتلتم من ذلك و
لا الكفة عرجا وتكم في هذا المعنى حتى انكم تتورعون في تصرفكم
وتترعون عن ذلك ولوانه من محبي وتقاررون عارة الحق
التيه فاذا كان ذاك القاضي الجاير قد نسيم من تدارك تلك المراه
الاميلة واستحي من محش ضيقه ففقد لها ما قضاء من امرها
فكيف انا لا افعل مثل ذلك بل وابليغ ولكن لا كان هذا اسم
ان ندعوني افعل هكذا لكون اعمالكم مفعولة الله صالحة وسلا
العقاب والتواب لك انت اعمالكم غريبة اعمال ذاك القاضي
التيه فيا ليت شرب لو طلبت منكم منكم على انما كنتم تخطون
واذا كان البار في غاي نفسه هو الذي ينكم على مثل المنه فاي غير هافل
وامحق عديم الشكر لا ينهاله فاضرع اليكم ايها الاخوة الاضيا
ان تاخذوا بايدي اوهاكم قتال هامت ذلك الفيور لله اعني به
لوحنا السابق الصابغ وهي مغطوه وسرجه بالدم الشخين
وامضوا ايها اليه انكم ومقاسيكم وضعوها حاة ايكم وبصاركم
وفكر ايها كين انما تصرح بحكمه قابله الفضوا القاتل المشمل
المقسم والاكية اعني به الكاشق الصم هير ودر الجوا الباني رال
الذي

الذي يمكن الفض الملوئ والخلطة النافذة ان جملة على افعاله امكن
لضرورة القسم ان تلجج على قطع تلك الهامة المطوية الكمية والحسنة
يا هذا ان تغير لا يبق بك ان قسم متواتر باسم سيد السارم والارام
تغير الكرات والله وبالله وبالله فان استقت دوا تغلب به دانه
الخلق والاكية المنكرة لتجوابه من دين القسم الباطل فعولن
به لاني اسحك دوا يملكك ان تنفي به هذا الدال الفضال وهو انك
في شاهدة نفسك واحد علمك واودك يقسم بالله موكدة
دائما فامر بان يطعم طما ماصلا حتى ولدناك ايضا اذا كنت
معتاد الخلق متى تارب اللسان الجري هكذا مما يحسر حبيد
خدا على الخلق الاما قل لان تصور الجوع يعفوه عن مثل هذا
ان لا تشاهد الرواسر اعدى فما تحتاج بقدرها اذا كان الي
نصحه اخري لانه يحسم ان الدال بالكية شما ان العبد اذا كان
ضروريا مستحضرا دائما لا ينفي جسده من وسع الدرب والتهمة
هكذا حال من اعتاد الدلا والقسم فانه لا يظهر من وطرا الخطية
فلهنم يا اخوتي من اعيا دالات القسم فانه لا يظهر من وطرا الخطية
وتقوعنا افضل وابي فاي اسألكم يا امه السلام بعد اول
افترس الدال بان تكفوا عن طريق القسم الشاق كما اني لا اكن
عن تعليمكم بهذا وتهدسكم ليعي حيلة الفخا طنكم بهذا الفتي امس
وما قبله ولما في اقواله نهارى هذا وعذا بل وفي المتائق ايضا
فاي لا اجمع عنكم الجايركم مستقيمين على ما ينبغي ولهذا اذكركم
بهذا متواترا ولا جناح على المتكلم بل على السامعين الذين يكلمون
المتكلم الي الاصحاب في الكلام فاي مشقة والم يحصل لك يا هذا

اذا ما كلفت عن التمس ما عدا العادة الشعة تضطرب اليه من قومه
سلك هذه العظيمة فليخرج من لم يقو بها لتفتوانه من جري المديسة
يتعلون عن استمال الاوتام والذي لم يتقنها فليطرا في طاعتها
وتحضر من ان يبلغ اليه فان قلت واما طاميله جسيها من قدامهم
عن ضرورتها اجبتك واما وافر اذ اعلم من يومين فحتما وتحتا و
الناموس فلا اعتبار جسيها للضرورة مطلقا اذ الضرورة شئ واحد
في وهو ان لا يصير الو احد عدو الله لئلا يملقوني هذا من لاله ضرورة
تستحقه على الاطلاق ادب يا هذا اضر قاك واضرب فلما نكد واهل
منك لان اللسان تهدب واحيق يغمر من العتمة كغارة من الميرة
حق ولو الزمة احدا في القسم الزاما معتصدا لما قبل منه ان يسقط
في تلك العادة الشية ذكر عن بعض فلاسفة اليونان انه كان
حرك كسفة اليمين عند شية تحركا اعتياديا فانك هذا على بعينه
واراد ان يقلب هذه العادة الكسفة بهذا الطريقة وهي انه سئل
شيئا استعونا ووضعوه في سلبية فلجوه من شرت الشق ورس
العضو المتحرك هكذا افعل انت بلسانك فضع عوضا عن الذين
خوف العقاب الاكبر فتغلب بلا يد تلك العادة الشية
لكونه غير ممكن للميت ان يغلب فاي ما صفع حدة تحرك الذين
بعد ما ومة هذه المضاع والتعاليم نلعي معنيين في امدا ومة الخلق
والاقتسامات وكيف نجعل ان نصان من المحن والالاي الواردة
علينا ونحن لم نحفظ ولا لو احدا من وصايا الله وبأي وجه تسفل
السيد المسيح في الشج وبأي لسان نباله ونسرع اليه ان يغفر
خطايانا فكيف يكون هذا ممكنا اما هذا عار علينا ان نحمل
اوامر الملوك الارضيين ولو كان ثقيلا من حجة وامر الله بيا
ومشورة

ومشورة بموجب ثواب شية لا تتعقله ولا تصلي اليه راغبين بالناجح
قالين ان القسرة عادة مشطرة تتحمل هكذا على سبل الماقتاد
فلا تامل هكذا خلاص لغويشا بغير اذنان لكن فليتح الله خوفنا
من الناس والوجوه لان الله لا يفي شخطه على الخائف فقط
بل وحق منزله ومرة كما يقول اشعيا النبي ها هوذا انا اجل من دار
وقر رايته من دار السما من يد الرب فقلت وطم يتعبد به نار فاما
للساكين باقتسامهم ويحلفون باسمي عتيا ولم كان المجل من دار
ذلك ليعوق به بيت المتقسم وحي اذ اما ان يهرب من الرجز فلا
باعة المجل ان يترج عن مكان اصلا وميتات الحات في عينة يدفونه
لا ارض ولكن شر الخلق لا يمكن ان يدفن مع الجسد بل انه يرحل منزل
واحدة ويصير غيره لاوي الانصار حتى كل من شاهد يعلم بالتوال
ان هكذا تكون ديار الناكين خرابا فيصير بذلك مثله وداعة
فما رحل مثل هذا في ديار الصادقين حين النهي في الفواحيش
واستملوا الخزي احدهم بالآخر اخر فتم الله احيا وصار واعبرة
ميلا بعد جيل ومنظر تلك الارض الى الان يهتق البناقايلا
لا تتعبدوا للثروة والناموس كمن لا يلا يصير مثلها اصابعهم
فما ايها الانسان تاملا وانظر ما اذ خلق لا خبيك فان
كان مما يدرك العقل المقدسة حيث المسيح تدبوح فتكون هناك
فدريعت احاك خلاق ما تتعقله للصوص والقتلة لان اوليك
انما يقتلون الناس في المطقات والمجادع وامانت فاما الكنيسة
تدع ولها ففعلت باحيك شر امس من اعيايين احاد لكن
ذاك انما قتله في القبر موت زمي اتري الكنيسة جعلت لا تقسم
بها كمال بل للصوة والعبادة ام المائدة الالهية المكملة فانت لاجل

بني

هَذَا وَإِنْ عَرَضَ لَكَ خَيْرٌ أَوْ نَافِعٌ مِنَ الْمَوَاقِبِ فَلَا تَحْزَنْ
مَعْرُوفًا لِلْإِنْسَانِيَّةِ فِي وَهْنِ الْهَلَاكِ وَالْمَقَاتِ الْقَادِحِ الْفَلْ
يَجِدُ بَيْنَكَ بَيْنَكَ أَصْطَرَابَ الْمَكِيدَةِ كُلَّهَا بَلْ أَمَّا سَلْعُكَ نَارُ
الْأَكْمَرِ وَالْإِسْقَامُ بِمِيزَانِ الشَّيْطَانِ يَجْلُ جَهَنَّمَ فِي إِنْ تَحَلَّى
الْمَحْنُ عَلَى الْإِنْسَانِ لِيَجِدَ فِيكَ لَوْ كُنْتَ لَمْ تَكُنْ فِي الْفَتَابِ
وَالْإِسْقَامُ وَإِذَا رَأَى بَشَرًا تَحْمِلُ الْخَطِيئَةَ وَالْكَارَةَ بِحُلَاةِ
فِيهِ الْمَعِينِ مِنْ وَجْهِكَ هَارًا يَحْدِلُ لَكُونَهُ يَكِي بِاتِّصَافِ الْمَك
وَيَأْتِيكَ تَزَادَتْ سَلَامُ اللَّهِ وَيَضَاقُ الْكَلِمَاتُ فَيَكُونُ تَعْنِي
عَلَيْكَ حَيْثُ بَابُ الظَّالِمِ كَالْظُلْمِ الْمَاتِلِ بِمِيزَانِ الْمَادَةِ فَإِنْ
سَارَى أَحَدًا يَلْتَفِتُ فَيَنَالُ لَوْ شَاءَ الْكَلِمَةُ فِيهِ بِمِيزَانِهَا إِلَى
مَادَةِ أُخْرَى هَكَذَا الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَنْتَظِرُ الشَّقَاكَ لِكَيْ يَرْمُوا
لَهُ كَلِمَةً يَحْدِثُ فِيهَا لَهَا وَإِنْ صَبَرْتَ عَلَى مَضَى الْأَكْمَرِ شَاكِرًا
تَكُونُ قَدْ خَفَّتْ جَوْعًا فِيهِمْ حَيْثُ دَعَمَكَ كَالْعَمْدِ الْكَلْبِ
اسْتَعْمُوا قِصَّةَ قِصَّةِ قِصَصِ الْعَشِيرِ وَقَتًا سَلَامًا وَقَتًا عَزَتْ
الْعِبْرَانِيُّونَ قِيَمًا مِنْ لَامِ الْفَرِيضَةِ وَكَانَ الْمُنْقَرِعُ فِي جِيُوسِهِمْ
يُؤَاتِيهِمْ أَيْنَ شَاوَرَةَ الْمَلِكِ فَجَارُوا عَلَى الْعَدَا وَأَسْتَظْهَرُوا
عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوا أَعْضَاءَهُمْ وَأَحْرَقُوا وَكَلُوا الْأَرْبَابَ وَارْكَنُوا
إِلَى الْفَقَارِ وَالْمَلِكِ شَاوَرَةَ لَمْ يَصْرَفْ هَذَا بَلْ إِنَّهُ لَمَّا بَطَلَ
نَارُ الْحَرْبِ بِزِيَادَةِ لِيَقْبِضَ عَلَى الْعَدَاةِ أَحْيَا فَجَحَّ حَيْثُ الْمَنَارِي
يَأْتِي فِي مَضَى جِيُوسِهِ أَنْ الْمَلِكُ يَسْمَعُ أَنَّ لَا تَأْكُلُ
أَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّى أَنْهُ يَنْظُرُ بِأَيْدِيهِ عَنْ أَحَدِهِمْ كَمَا قَعْلَ يَشْرَعُ
أَمِنْ نَوْكٍ ذَلِكَ فِي بَقْضِ أَوْقَاتِهِ وَلَكِنْ صَبَحَ شَاوَرَةَ كَانَ
بَنِيهِ أَمْرًا وَلِهَذَا لَمْ يَحْفَظْ ابْنَهُ يُونَانُ قِسْمًا بِهِ لِيَلْ أَنْهُ طَعَنَ

هَذَا

هَذَا لَا وَلَكِنْ قَاتِلَ أَجْلِ خَطِيئَتَانِ لَا تَقْدَارُ هَذَا فَلِهَذَا أَدْرَعُ وَأَرْفَعُ
عَنِ الْقِسْمِ وَأَتَمُّ الْإِجْلَ الْمَقْدُوسِ وَأَسْمَحُ مَا يَجْعَلُهُ السَّيِّدُ السَّيِّحُ وَهُوَ
أَنْ لَا تَحْلُقَ أَصْلًا وَأَنْتَ بِهَذَا النَّامُوسِ الَّذِي يَحْضُرُكَ مِنَ الْقِسْمِ
تَمَّ فِيهِ السَّكُّ فِيهَا مِنْ مَدِينَةٍ وَيَالَهُ مِنْ جَهَنَّمَ لِمَا لَكَ الَّذِي
يَكُونُ يَغْنَمُكَ بِالنَّامُوسِ الْمُسَاعِدَةِ وَبِفِرَافِهِ أَيْضًا النَّامُوسُ يَنْفَعُ
الْقِسْمَ لَنْ يَدْرَعَ عَلَى الْمُفْتَوِّدِينَ مِنَ الْخُصُوفِ وَانْفِصَالِ الْمَرَايِ سَلَامًا
أَنْفَعُ بَعِيرَاتِ هَامِيَةٍ مِنْ تَعْدَا عَلَى أَنْ الدَّيْلُ رَاهُ أَيْبَانُ دَانَهُ قَرَبُ الْمَادِرِ
الرَّهْبَةِ وَوَأَصْفَاءُ يَدِيهِ غَايَ الْإِجْلِ لِيَحْلُو بِهِ وَلَقَدْ صَانَ
يَلْمُ الْمَحْلُوفَ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَمْ يَدْعُ مَا الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ بِكَ لِأَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى أَمْرٌ تَزِيلُهُ لَا يَحْتَمِلُ الْبَتَّ وَهَذَا الَّذِي يَصْرَفُ فِيكَ وَلَا يَمْنَعُ
أَنْ الرِّبْكَ بِالْبَيْتِ وَكَيْفَ يَكُنْ بَابُ هَذَا سَلَامًا وَتَحْمِيْلُ الْأَكْمَرِ
لِلَّهِ تَعَالَى الْقَضَاءُ النَّامُوسِ فِي حِفْظِ لَحْيِكَ وَأَرْهَابِ حَسْبِ
أَيَّاهُ يَنْتَوِيضُكَ لَهُ كَيْفِيَّةُ صَعُوبَةِ الْقِسْمِ فَاسْأَلْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ
مَضَيْتُمْ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَةِ أَنْ تَرْوِي جَوَابًا عَنْ تِلْكَ الْعَدَا
الصَّالِحَةِ الَّتِي شَاهَدْتُمْ هَامِيَةً الَّتِي لَمْ تَوْجِدْ فِي مَدِينَةٍ أُخْرَى
لَكُونِ الْإِنْسَانِ مِنْهُمْ يَكِي الْأَفْضَلُ لَهُ أَنْ يَسَلَّ لِسَانَهُ وَلَا يَخْرُجَ مِنْ
مَعْمَةٍ قَسْمًا فَإِذَا رَأَى الْإِنْسَانُ وَاحِدًا أَوْ ثَمَانِينَ بِطَرِيقِ الْفَضِيلَةِ
فَإِنَّ اللَّهَ يَضَاقُ لَهُ الْجَنَّةَ وَإِذَا هَدَبَ الْمَشَلُوبَةَ بِأَسْرِهَا فَلَمْ خَيْرًا
وَحَوَامِيْنِيْنِ الْهَامِيَةِ لَمْ يَجَلْ أَقْتَدَارُهُ فِيهَا لِحَيْرَةٍ وَلَا لَهْهَالٍ مِنْ مَكِي
هَذِهِ الْعَادَةُ الْيَتِيَّةُ لَكُونِ اسْمِ اللَّهِ يَجْمَعُ عَلَى الْمُسْتَنَادِ فِي خَالِ الْقِسْمِ
وَلَوْ لَمْ تَتَمَدَّ فَتَعْضُرُ عَلَى لِسَانِكَ بِأَهْلٍ أَعْضَاءُ مَوَاطِنِ حَتَّى يَسَلَّ
سَهْلُ الْكَمْرِ وَخَيْرُهُ هَذَا الْأَكْمَرُ الْحَزَنِيَّ مِنْ أَنْ يَحْضُرَ فِي غَنَابِ تَحْلُدِ
وَيَسَالُ مَعَ ذَلِكَ قَطْرَةً مِنَ الْمَاءِ لَتَرْطِبُهُ وَلَا يَجِدُ وَلَا تَقْرِيهِ مَا عِزَّ

بشان روحه عسلا بريا وطفق باطمانه اشاهدتم صنع القسم
كيف صرة ان بعد محياته كما فعل ذلك الملك ليعلم ويجعل
قسه ونسرة الشطان له لا جعل في ابنة الوحيد تفران الملك
شاوول اسريان بمواوغة ليطهر من الذي وطى القسم
فوقعت القزعة على ابنة فقال له ابوة قل لي الذي فعلته هـ
الزعة قد اظهرت فقال له حينئذ يواتام ابنة اني قد اكلت
بصرة القنادار يا بريا وهـ انا ساموت من جهابذة فلم ين
حين وتوجع موعب هذا الكلام وكهم من الغم والالام
استحوذ على قلبه والدة وبالحقيقة ابلغ من هذا يشد الحزن
ومكالمين اشاهدتم مصراع الاب وابنة في التزل وعابت ذلك
الحرب العوان الذي هاج كانه العوا الطامى وسعدا لاما
المتممك من روعات القتل المتخيلين على التري يحجون بعدد هـ
فهذا كله جري من قسم واحد لا غير البس من اجل عين ناكلت
اسلم الله ارشليم ال بابل واستولى عليها الحراب من ذلك البس
فلتمرح يا حور في حين طري القسم المملكة ليلا يصح
ما اصاب اوليك ولتجذب كونا حجة الله الخيلة لتجيز
هذه الحيرة الزمنية بشيرة صالحة وتكون تلك الخيرات
المنحة يسوع المسيح ربنا الذي له المجد الى الابد امين

الفصل التاسع عشر

في توبته
التي توبته
كما ان يبدرون من عهدهم لا يتفعل منه شي بدو علي
قارعة

قارعة الطيف هلكي نحن فانا لا نستفيد شي مني لغتنا
بالمتحيين ونحن لم نفعل افعالا توافق وتساو شيئا
بهذا الاسم الرب وكفان بذلك شاهد حقا ما قاله يقول
الذي ان الايمان من غير اعمال مائت هو فالصورة اذا ترفعونا
في كل مكان ويزان ان نلامر افعال الفضيلة ومشي عريضا
منها فلا تنفعنا حينئذ تكتسب المتحيين ولا تنجبن
من هذا يا حور في لانما في حجة الجندي اذا تجدد ولم تجدد
ولا يمكن ان تدا له صدمة الابطال وخير يا ابواب الحرب والكفاح
والاملان يرب ويحامي عن خومة الملك المضطحت ظل كسنة
افما هو من هذا تحت خطر عظيم ويبيح افضل له ولا يقبده
ولو كان ترك المجدية ولم يدخل تحت تدوينها ومع هذا لم ين
عقاب من مع ان يعاينة للوبة لم يعر عقام المجاهد من مع الملك
الذي يعين من فايض نعمة بل انه اهل كرامة الملك ورضي لفته
بلا حمار عند مدا حلة الطيق والضرب ولما في اقول ملكا يا ليتنا
نهم بانفسنا المشددة احاوها فان قلنا ان يملك في الخلاص
فانا خايف من جهة هذا المضطرب احبكت ما الذي تقول
يا انسان منا وضع لك مبرهنا كيف ان الماكان لا دخل له في الخلاص
الصحف والقزم مع الضمير المستقيم المترا اذ انه كان رايتاني
بنا العز وشرا وكذا الفرق ولو ظا كان متوقلا في جهة مبرنة
صادوم فحاشها شلما ايوب قد كان رايا على المنازل والذين
فما زاحل البعارة وشاوول كان محجوبا بالقصور المشددة
ومتعفا بالسلطة الملكية فتوي في برة ضارته واعلم الخيرة
المقبلة والمزيرة اشاهدتم كيف ظهر بطلان اعترافك وانقصة

قضيتك الموقولة ان ليس الخلاص مكتسبا في مشقات العالم بل انك
ان الخلاص في العالم يمكن وبسرور كوننا بشارا في الصلوات المشاهدة
ونعاطف على الحضور في الجامع الالهية وحدها لكم في ذلك قياسا
مطابقا اوليك الذين يرفعون في القضايف والمارات الحكمية كين
انهم لا يزبون بل لاظ الملك ولا يرفعون عن حوزة ويحلفون لهم
في ذلك وشايظ ومنهم من يحلفوا على ما يطلبونه فكلوا لكون
انتم ولقد اوجه خطايي نحو اوليك الذين لا يبادرون باجتهد
الى الصلوات الالهية نحو الذين يلقون بكلمات باطلة ساعة
القداس الرهيب والمادية الزرية اياها اما اوعدت الكاهن حين
قال فليرفع قلوبنا مع عقولنا نحو العلاء جوارك له هافى نحو الرب
شاحصة اما تخاف من بعد او توجع كادبا في هذه الساعة المترهبة
في اللحن من كون المادية مهيا وحمل الله قد قدم لاجلك في
النار الروحانية قد اشرف من مطلع المادية الهيبة والشاروع
محدقون بها والشاراف من دور السنة اجحة يتطايرون وقم
تجربون وجوبهم خوفا والكنوات العلوية باسمهم المترهبة في
الاجتماع يتهلون مع الكاهن في شانك والنار الالهية منيرة
من فوق لاجلك والدم الكرم مسفوك في الكاس من الجنب الظاهر
لتطهيرك وانت تلهوا عنها غير خائف ولا مرتعد اما كفك ان
سماوية وكلمية وشنون ساعده وساعة واحدة اختارها الباربي
تعالى منهم لذاته وانت تطعم في ان تعرف هذه ايضا الاشياء الباطنة
والحق والمخلصة والمكاملة لدينوية قل لي يا هذا بايمانك
واستحقاق تقرب الى الاسرار الالهية ابهذا الصبر الدني
تعال لو كنت حاملا لبيديك فربلا انت تجرح لي ان تلبس ثوب الملك
او تدانيه

او تدانيه لا تروي ولا تنظر يا هذا انه هنر وعمر كل واحد كيا في
الظلمات مستحل اليها فلا يكون هذا ابدا لكن كما تفعل النار
بالشمع كيف انها تدبته من جهتها ولا تنبي له ان هذا الشئ هذه
هذه الاشياء الالهية بانها تتجدي في قنوم الحمد ومتى تجازي في القنوم
فلا تحس ان تساو لك انه من يدك انشأ انك خاشعا بل لانه انه
من يد السارافيم بل للغة النارية تلك التي راها اسعيا النبي
حيانا واديق ان ما تساوله بها هو الحمد لا لهم لا في وتكون
كأنك قد رقت بشفتك نحو الى الظاهر الالهى وتساوت منه
ذلك الدم الخالص الذي شربته فليسوا ومن يا أهوة الصلوات
السبية الشافة ولا تحترق فيها علمها باكل بل يكون سائلين يوم وفاد
سنتين عيوننا اسفلا ومن ترفعين بفوقنا الى فوق ونزود
الرفان من قلب خاشع ونصرع ولكن من غير صوت انظر الى الرب
بالملك الارض ذاك الجاين الذي المومس المضطرب كيف انهم
يتسللون ابانة باوفا وسكنة وجليين من هنا اتخذ له يا هذا مثالا
محمدا واعدو حليشا ها انا مع اليك متوسلا ان تقبوا الذي
الله هكذا ورعين كوقوفكم تجاه سيد الملك الهارضي بل وابلع من
هذا ان يكون سائلكم لدي شدة ملك السما والارض وارحونا هذا
المعالي اسماعلم متواترا وهو انكم سي دخلتم الكنيسة فلتكونوا في
سائر صلي الله اي ان لا تظطعن الحمد في صميم لنا حتى اذا تكلمنا
صلوات لا تكون نلصق انفسنا بقولنا انك لنا مقبلا ساكناتك لمزلا
عليهم التفات محبة يا اخوتي ان هذا النصر يحق هو لي يفر الحمد
والضعية الزكية هذا القول مرحون يا اخوتي لم يقوه الله ايها
السيد الاله ان كنت مكرس لغيري فانزل لي وان خلعت محل
وان غفرت فاعف وان سكت فامسك وان كان مع قولك هذا

لم ينعهم عن القريب فاعتقد ان الله ايضا لا يصغر عند ذلك
 بالكليل الذي جعله تديكالك ايضا اصغوا الى هذا المقول
 واظنوا في ذلك اليوم الذي وصوروا في اوهانكم اجمع تلك
 النار المستمرة وذلك الحال القادح الفاضح ولتكني ما تشاء
 عن تلك المناقضة المصلة لانه قد بلغنا ساعة من حزن فيها
 نظام موثقة هذا العالم فلا يجد احد منا حبيدا وقتنا ملائمة
 للجهاد لكون المتاجرة بعد تعرض هذا المرحمة ممكنة ولا يتيسر
 لاحد ان يعود بكل بالظفر بعد ان هذا المثلث المشهور
 لكون هذا الزمان للتوبة هو وراك للدينونة والمناقضة هذا
 للجهاد والتسكك وراك للاكليل والليجان هذا للتعب
 والنصب وراك للراحة والظمانية هذا للاعتراف والاتصال
 وراك للمكافاة والجزاء فاسألكم يا اخوتي ان تشيقظوا وان تدركوا
 بان تصغوا اليه وجاهدوا العظمت بشوق وارتياح كفما عشتاد
 في تصرف الشري فلتنبش اذا ما يحضر المرح حينما بالذات والنفوذ
 فلتجلى الهان باحكام الفضلة اصغوا ربنا بالتواضع والخشوع
 عليه الان بالتوبة لما اذا تكلمت يا ارض ولما اذا ترفع يا راد
 فلام تسمع بعبك يا اسنان والام تستغيم بها روتغص
 ما هو ما من ذلك من ربح العالم ومجده الفار وما هو حاك من فان
 الفنا المصقول هلم بنا الى المقام الذي تلك الامار المودع
 هناك وينظر طبعنا كيف في عمرة عن اعظم حرة ورم سلاية
 فان كنت حكما رضى فامت لها قايلا اين هو الملك المطاع
 اين الرعية المطيعة من هو السيد من هو القيد ومن هو الحكم
 ومن هو الجاهل اين يوجد هنا كرونو الشباب اليانح النظر
 اين ذلك

اين ذاك المحيا الذي الذي كان عليه سحرة الظلوة والظلال
 اين تلك الايام الفائرة اين تلك الشفاعة القديسة اين ذلك
 الانق الاقني اين بها تلك الوجبات المريحة اين ذاك الجين
 الصلح فتمزقت كلنا كالرحا كالصمك كالنار وحمرنا ليفها
 كالرياد ولم يبق منها ما يحيا نهنس الدرور والنن والصديد
 فاذا من رها هذا الهوة في اوهاننا وذكرنا فيها مرجعنا ومخيرنا
 فيلا اشكال اننا نعلق عن طرفنا الصالة المملكة حمر الذين
 اشترينا بالدم الكريم القمين ولهذا وررنا بسايد اليه من العجا
 الى الارض وعند حصوله ما يسلم يكن له موضع يشهد له
 ما للذي بالمر كيف ان ريان العقول قد سلب في مقام الدينونة وكيف
 ان عين الحيوة يدور طعم الموت وكيف ان الخالق بلطم من عبيد
 وشرابا وكيف ان الغير لمحوظ من جماهير السارافيم يلقي
 فان منقولا عليه من القيد النفل وانت تسهاون في سبانه وتلبث
 تحترا من ذاق خلا ومراة لاجلك وطعن عريه وتوضع في قبر
 خلاصك وما تعلم يا سكين انه ولو سفلت ذك اجلة لما قصه
 ولا الحمر من ذيك لكون الدم الشدي هو غير دم القيد تقدم
 بطلان التوبة اوان خروج النفس لا يفاحيك الحما فلتقي غير مشقي
 بطلان التوبة لانها لا تتج نفعها اذا كانت على الارض واما
 في الجحيم فلا وجود لها فلتنبش اذ اللرب ما دام لنا زمان توبة ونفل
 الطمان انا ما فلتتم بوقت الحيوة القوية الزمنية ونفوز بتلك
 الحيات الداهية الهديك يسوع المسيح ربنا الذي له الحمد الى الابد امين

اَللّٰهُمَّ الْعَنِي

ايها الاخوة المكرمين انا القيد وحنا تابتا اوكليك الذي يفاروك

الصلوة مع مروضهم ونوافلهم ويتزودون خارج كنيسة المسيح
فهو بنا الآن ان نوح اوليك القايين داخل الكنيسة وافكاركم
تطرح خارج كنيسة وبيرة فالحقيقة ان هذه شر من اوليك الذين
لم ياتوا للكنيسة من قبل انهم داخل الكنيسة فليعلموا انهم
الاخر عند قيام القديس الهيوساوش شيطانية من جهة امور
عالمية مضحكة والبعض ايضا يرم الذين يفرقون ويرثون كنيسة
متنان حينئذ الافواه الالهية تمثل هذا التجايا ماذا تفعل
يا انسان الما يقول فلنرفع قلوبنا نحو العلا واستنلهوا عند
فاحصا وبقوة داخل الكنيسة السرية بما يفتح ذكره اما نحن
مرتبوا لاني حالاتنا وند بالاش الموقرة بلع العود منكر
نفسك المتهاونة وذلك لان باب بيتك ركني غير موصد يعني
ان عقلك لا يحتفظ بنفسك فلهذا جعلنا ان ندرنا ابروع
غدا لانه بعد ان كان لنا القربان المقدس بالخطوة المعمورة
المقدسة وبعد ان كان لنا ذلك الانظام في الكنيسة مع المسيح
الشيطان تحت الحيل ان يظن انهم من حما الصورة خطفوا الذين
النهم ويعدهم في حجة فبايها التامل هذا المضاب المنجى
بحق لك ان تدري الدرع كما فاي جواب يعطيه مثل هذا
اجبياتي لوانك وجدت بيت احد حاوريك تضطرم فيه النار
انما كنت تبادر بكل همدك على احماد تلك النار المتقدة ولو كان
ذاك عدوك فان كان عقلك هذا لا يكون من صدقة يكون فوق
على بيتك لكانت فيه النار غشاهها من بيت جارك متحركة
ايضا فهذا الامر نفسه يحرك من الشياطين الاشرار فاحرص
انما ان تفعل هذا عندما يحصل لاحيك بوتر وتذكر من الشياطين
واغتيالهم فالحقيقة انه لا يتد من شواط النار ودمه يقيما
الشياطين

والشياطين وظفانهم فاقم لك ذلك حارسا والبالغي
باب نفسك لئلا يطمعها الشيطان اشجارا ويغايها بفتنة
حتى يدها مصفورة متعاذة عن خلاصها ومي تقوى من
دشائيل الشيطان غشا وخلا فاجعل لذلك ملاذوا لحا
وازع اليه هاربا مستقصا حتى اذا غابت الشيطان تنقطع
وجاراتها وتامل شباب عقلك ورحمته فاعتك بالحق كذا
فاذا تبين منك دلائل التراخا والتهلون وراك غير مقصوم
من جهة الله وانك مصغر من العيون من كل جهة فانه يغايك
بفاجات الضيف الضاري ويدخل عليك باسرع من سرعة باق ويضع
منك صفة وشروا اخلاق ما في القال قائما على نفسك شقيا
ومايك ناهضا بشا طاحو الشما تمسك بجمل الدجا فانه لا
خسر الشقي ان يحرق بك باطمة اصلا وان كنت يا اخي اصحت
سهاونا عقوق اخوتك فاقبل ما يكون احسن على ذاك واقل عليك
باب نفسك لئلا تاجها الامكار الشية المبدورة من بالسر لاريا
وياد الى الظلم والتوسل لانه لن تمنع اقحام الشياطين مانع مثل
الطلبة والصلوة الناشئة من سمم النفس والاصل للاب وان اردت
ان تطمع عالمية الخير والفضيلة المحطة لك النجاه متى استعظت
ان ترخ اهاك وتخلصه لسمع ما يقول الله لك انسان النبي القائل ان
من خرج شاكرا من جفيرة فانه يكون كمن اعني من شاكلها
امن من غواية عدو الايمان ويشله من ظلمت الخطية الى نور الحق
والفضيلة والنعمة فانه ايضا هيدي يمانتي فاذا كان شرا والاهنا
اسوع المسيح الذي هو دانه طسية الله العاقبة الجوهرة الموصوفة
ولامدركه شامدا الى هذا الخطا ط المعرط وشرب كأس الموت

الشيء فوق الصليب وصبر على هذا من الواجب الشريفة يا شرفها
ذلك كله إجلنا نحن العبدون الشاكين خالصا من قبضة الهلال
فليق اذ نحن نحنوا إيماننا في الطبيعة واليمان الذين هم
بالحقيقة أعضاءنا وكفى لا يكون عليهم رحومين ولهم رحمة
وننتي بهم أعتنا بجهاد الشاكين خالصا من قبضة الهلال
من جليل مكة وهدنة فاذا كان في القوي والطبقات المضمحلة
يعتقد الصديق صدقة بحر من بحر من البحر والمشرق للدين
وبهذا الضيق نسين علامة المحبة العظيمة ونظرة دلهيا فلم
بالمرين بحر هذا الأمر نفسه في الاشيا الرحانية ومع هذا
نظرة من التساؤل الملح اعظمه واجله واذا فعل الجبل والامتحان
مع قريسة وما اعتاض عنه بالت والامتلاء فليفرح العوبة
جاءوا انما انزلنا من الله وكان الناطق في رسالته اوصديق مشوق
بالالوان والاصابع وهي عذبة الحس والحركة وفي نظرة هذه الصورة العذبة
يظن بنفسه انه ناطق بواحدة تلك الصورة الجامعة الى اذ ان الما
والغاوية الجمال الحقيقي ويملا من ذلك المشوق منه بالنظر لا غير
فهذا نحن فانا سمي انا قصص القديسين ونمازهم وشاهديا
بحاسن تقويمهم فليس اننا ننظر الى مثال اجسادهم كما وليك
بل اننا نأخذ منهم ونأمل تصاوير نفوسهم فانه لا شك ان الذي
ننقله منهم هو صور نفوسهم ونمازها فكل ان الما طبا ليلون
ان المرضي اننا نأخذ اليهم بل هم يرضون اليهم ويشاون اسماهم فكل
احبار القديسين فانه اننا نأخذ من نفوسهم ونمازها فكل اننا نأخذ
داود

دو انفس اخوتك المناهضة في الام الخطية لعلنا
كلنا وانك لنفسك واعلم باهذا علما جليا ان مري حاسنا القوي من
يشهد فان ان لم نزع هذا الشاك النافع والمناغم لنا فانه
فانه لا يحصل لنا هناك خلاص نفسي اطلاقا لا لك حيا القوي نينا
مري خطية فتكون قد بدت مري كامل نفسك اوشا فاقوة من
الخطايا الباهضة وستوجد في المحرر كمالا للكونك القوي نينا
في العقاب يوم الدين وخلصها فاذا كانت تلك العذبة المحفلة
لها طينة تلك التي كانت تلمسوا الارامل واليتام من تهستها وكانت
تواسي بالرحمة والصدقة مع المساكين كل يوم بشعة وانشاط باللي
من حين انها ماتت تحت من انجم عذبات اوليك المرحومين شها فاذا
تزوج اوليك اليتام والارامل الكواي احدق بالحارية المشاه
واغاروها بعد عما انها حية هكذا انت تسبحو طيبك اوليك الذين لا
ملك المنع واليهات الخالصة وجعلوك في ذلك الوقت حاضرا
بالهبة الشريفة من ذلك الديان العدل ولم يغيثهم هراي بحمازة
بل ان تحسبوك من ذلك النحال المويق الا يدري لانه في قدر انفاق
الصدقة على المساكين تكون الاما كليل الوافر والجليلة وفاقدر عظم الما يكون
حسرا الحار المنفس لان خبراة الله وطلحة وامر بالنع واليهات ولكن
يستطيع احدا ان يحصل عليها ان لم يخلص قربة او ولهذا اشار لوش
الطوبان بقوله لا احد ينال ما يوافقه الا يوافق العبد لان الله يوافق
دوره نفسه يوافق لاهية فكل ان الظالمين متى حضر يوم الدين والدين والدين
تكون من اوليك الذين ظلموهم وعجزون منهم اذ ينظرون اليهم خبيثا
يقول الكتاب الما عن ذلك الغني القاسي حيث كان يشاهد القمار في

مختص بهم بل ان اولئك الظالمين يعودون بالظري والحل على
اكتابهم اعقابهم الى العذاب الالم ولا يملئهم ان يحاطوا بوليك
الظلمة اطلاقا هكذا الموعوظون فانهم من خصلوا وخبروا ذلك العاقبة
فيسرهم اولئك الذين علمهم وامرهم وتروا لا يوصق وتكون
لهم الدالة الذي يحج اوليك الفانين ولا تغفل يا هذا ان على وداك
الفريل الثاني من حي اعطه والتعفة اليسر انه يسعي مومن وتناول
الاسرار الالهية ويأتي الى الكنيسة لاستماع القدامس الالهية فالمسنة
ان دآك هو اقرب اليك من كانه الاخوة الانسا قابل للصوم
الشرافين كيف انهم لا يعاقبون وتكونون مواردا وجرهم
بل ومنعقدوهم ايضا لهم مثل ذلك بعينه فليطه هذا الحد ايضا
تعاقد المومنون مع الكفار والمجددين من حيث ان كان لهم قدر
على انقاذ الكافر من خطيئة كره وخطيئة وهم من تعاقد
عز ذلك كالموت الى ان هلك فيا لهم لاجل هذا مصاب المومنين
بعينه فلهو ك اذا يا اخوة في خليط كل ساء اعانة حتى تستقبل
المسيح يوم الدينونة بوجوه مسخرة تاسه وبداله جزيله لا يوصق
وتقدم له تلك الهدايا التي لا يوجد فضل منها وهي انفس الخطاة
والظالمين التي بواسطة وعظنا ونهدين اردنا ما اليه ولاجل
هذا لاننا رجوا طريا يا اخوتي من اوليك اليسر نعلمهم ونحتمل
مؤمنتهم ولو جلودنا واما نونا قلا ونالا بالكون مجدين كل حين
على استغفارهم واستخلاصهم المزموا المرض والمدينين حيث انهم
يشتمون الطييط يظرونه والطيطينا بذا الشاتم لا غير هكذا نحن

لا نستطيع

لا نستطيع ان ندين الامانة قحة الشاتم والمهين فقط فالله
والجبل الذي يكون انفس بطي الاجسام وشفاها وتفرغ الش
في الاعقابها وخلاص انفس الهالكين من اخوتنا لا نستطيع ولا
نصلي اليه بمعونتنا ونراهم والشركاء كيف نصليهم ونلطفهم من كل
جهة واخير ايجب اليهم عقاب محذور نحن نعز عنهم سكين بالاك
بالفعل اننا ليحاك شكفا في رجوعنا الى الخطاة منها يا اخوتي
والجمله وغاوتة شمل فانه في النوانا والقضاي وان لا يهوي
في ان هذا اليه يدا وتجديبه من فهدت الهلاك لما دارت له وتو
ولما دارت الشهرة وتزجوة عن غير الخطايا القلك كافي على
حاطرة ليا لا تقيض اها لك انك تفصل اكرامه واطرافه على خلاص
نفسه ليت تسري ما الذي يجب به يوم حشر الاجناد امام منبر
المسيح المهراب اما سمعت الله تعالى يسر اليه يهود يقولوا انكم سي
رايتهم حيواتنا اعاد يكم شارفة السقوط ولا تقارروهم بملكون
وان رايتهم وقد نهضوا في حفرة فاصعدوهم منها فان كان
الله قد امر اليهود هكذا بان لا يهملوا رواب اعدائهم فكيف لا
عن نبي انفس اخوتنا يوما فبقوا معقولة منهوبة من العدة المذ
و نحن نعز عنها غير متلقين فيا الهامنا شاة جنته وخلق
وصفي كيف اننا لا نساعد الناس بمقدار ما اوليك مامورون
في مساعدة الخوان فلا تسك اد هذا الشاتم والاعراض هو الذي
عوض ساني الى نران وهذا هو الذي افسد نظام حياة الشر قتل
دعايمها فكيف ولا يكون هذا ونحن البعض لا يقبل التوبيخ
من عمل السقايط والمعاخي والبعض سالا يبع الغير مني ذاة

موتنا لا يتقبل عليه من وجهه فاهل امضا بعضا حتى استعملنا
الى اخلاق وحشة لا تقبل الواحدنا كلام الاجر ولو كان كلامه
ارفع من شمس الصبا فاني متحيزين اذ اكون ونحن لا نحمل احدا من الامم
انسانا ان تلهب احدينا بانيته سهم لا خلاصه ابك الى الله
وانضج اليه في شانه وانحج على انفراد وارشد الى ما يرضي الله
ودبره نضج وخضوع كما ان كان يفعل بولس السليم حيث انه
يقول للامم محبي يدي الله واني لا اتوب معكم اولى
الذين تقدموا فاحفظوا في التجاسة والصفانة ولم يتوبوا هلكوا
انت واطهر صرف الوداد للامم وابنه ودبره تدبير الاكيا بالحمية
واياك ان تدبره بانه وذا حظا وسقط بل ابحر له على الارض
وقبل يديه ورجليه ولا تخفى من هذا لانه سهل عليك اذا كان لك
غيره حارة في الشفا النفس كما يصح مثل ذلك خذوا الاطبا
لانهم اذا راوا المرضى لا يقولون دوا بل يقولون اليهم ويقولون
يا هؤلاء لكي يتناولوا منهم بلوكبان استغفرتهم ففعل هذا الشوق
يكون فقال في خلاص النفس ولا تلغى عن خلاص احبك
ولاستامته ولو انا لك التعب منه الى جمل البوار بل يدبرنا
يعلمه هو احسن استارته حتى انه يتكفى عن شره ويتكفى عن
اشارة تائبنا وسما تفعله مع اخا طوبى هذا الله لك شهادة
عظيمة هاذا كالمعظم السابق بوجنا الحضور الم شهيد لاجل
حفظ النواميس الهية لا لا تحرق وتهاون ومن اجلها جرحه هامة
المقدسة لا غير فاجهد يا حبيبي كل الحق الم واضح ولا تكسر الى احد
الموت والرب المطلع هو يوديك ويعيك فزكرا واحدا واوجد
ملتها

ملتها يا الغيرة الالهية لي تقسم خلق وافر ولا تقبل الله بلكن
يعمع واخذ الاخران سامة واما قسنا لا نأمن المشيعون الى يوحنا
لنا بعد الاتفاق الامم الشيطان لا غير واما مع الاناس المشركين
فانها غير مودع معهم كاعضاءهم خاصة المؤمنين اما نحن
طبيعة واحدة اما نحن قاطنون جميعا في سكن واحد اما
لجميع غدا واحد معلوم بقدرته الم يكن للخلاصه بسد واحد
وهو الله الواحد تعلقا محذا اما بلهم بشارت الاجيل المعش
يا موسى الله فلهذا لا احتياج لنا بهذا الكلام السمح
اما انظره السانية الاحوية والتدبير اللائق بحوي طيقنا
بمهما المحة التي هي راس المضائل ولا يمكن لاحدا الحاجة
من دونها فلهذا لا تقرب اليها الاخ الحليد بل كن ناعجا وعلما
احبك ولو قدرك وارهبك بالمسرة والخسر فاحفظ له
جناح الى نو واطل عليه ان انك الى ان ترخ خلاص نفسه ولو انه
بالع في معاد انك ولكن افزع يا هذا اذا لم يروا في نفسه هو
لك ميم وصادق ليس هاهنا في عطل بل ويروا البعث والمنصور
وبهيك المنع الوافرة افعاله الدمة هو خير عظيم وتبليق الجمله
واستعدادهم من ظلاله الكبر وظلمة اعطيه هو اعظم من ذلك
من حيث ان النفس منه جدا وليرى فيها العالم بارع ورجوع
نفس واحدة الى طريق الحق والصواب الافضل من ربوات من احوال
تقطرها رحمة فمن استطاع ان يميل الى ذلك فهو كمن لم يطمس
لانه لا يتكبد تلك المصاعب والمسقات الزكلك بقايتها اوليك
الرب الم القدس لان زمانا ههنا من الامم والخلامة فما احتياج
فيه الا الى الاسمي صها فقط وما لي افوله انه لم يزل مع ان

ذلك الذي يهدى نفسه من ظلاله عدم الايمان فهو من المسيح لقوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تمشوا في الارض فاحذروا ان تمشوا
ان توضع ما تمشون اليه السيرة المعقودة في الله حتى وفي المارة
والجاء لكل صديق او قريب ولو ما فتح منك بعدد يومين وتؤمن
وما اضنى اليك فلا تخف لان اجر كل حاصل عند الله واما استظفت
ان تخلص اليك فتخلص القليل فالرسل القديسون ولو ما اضفوا
اجمع بان ياتوا بالسلم الا انهم اندروا العالم اجمع وركبوا
اجر اجمع فلهذا انت فانت ان استظفت ان تهدي ما في قلبك
بمنه وان لم تقدر على ذلك فلا تهمل الواحد للكون الواحد لا
تكون على تمام تحقيق الفضائل بل على حبب بنية المؤمنين ان
يصلحوا ومنع الله الاكابر على حبب هذا البنية ولهذا لا ينجح
في نفسك فبالا من ايت احدا يحتاجا اليه فتعاني ام حشدا
ان فلا ما يحبب اليه ان ينفقه من فطره وسقفة واي انا جعل علماني
دواما واولاد وهذا امر واجب على الكهنة والهيكل اجني يا هذا
تري لو انت صادقة وعاملودها هل كنت تحب نفسك
بقولك لم يا هذا هذا الكثر فلان وفلان مثلا يوصيهم ويتركون
انك كنت تقول لهذا القول لا تربي بل انك كنت تبارك
كالرب الخاطن قبل كل احد مثل انك قد التبت كثر ما جلد
وهو احتسب اول المؤمنين فاي هم افضل من هذا فانه لا الضمور ولا
الاساق والالام على الحاضر ولا الجور على الاكل الرب ولا
شي اخر اعظم من هذه الصفات بل كنه ان لو اري اختصاصك
في شان خلاص احبك العالي انا اقول هذه الاقوال ها الماي
تقيا بذاته بعد انك ان انقذت انسانا من الموت يكون قد كفي

وينقي

وينقي لك ان تحب باخوانك قبل الشقوق في خطية وان
تتقوا في حفظ الظهار مع باقي الفضائل لتسلي السامعين
بهذه المناقشة خلاصا جليا وان ادر كنههم وهم واقفون في حدة
الخطية ان يجمعوا الى الله من طريق التوبة وتسل هذه المدايا
تخرج الاجر والسماحة من الله مضاعفا واعلم يا هذا مستفيدا
ان حذر الاطبا الماهرين من صوت المرحي الذين من الاطمة
التيك للذوالا من الصارة وبامرون بحفظها من اديهم
ولا يسمعون لهم بذلك حتى ياتوا البر والسفا وان تغافلوا
عنهم من هذه الجهة وان كان المريض اهل هذه العفة ولم يحفظها
الى حالته الى مرض قبل لم تتركه الاطبا ايضا تلك الشدة
ورود الموت وطمعكم من الحما بل انهم يعشون به اعتمادا
وتفتون بكل جهدهم في صاعته لم يستعدوا من ذلك
الى الفضائل لذلك ان يا ايها الطاهر روحاني فانت ان
كنت غيورا على نعيم احبك وسقفة فاحرص على تهديبه
ولا تغادره سهلا وضع نفسك بامانه حتى الموت ولا تسرف
هذا فانظر كيف سيدنا يسوع المسيح له المجد قدم نفسه للموت
عنا فانت انت ان تعري اخاك وكوانه بالسلام فاي جواب لك
توديه امام سيد المسيح يوم الدفونة الرهبة من هلاك تلك النفس
اليه تغافل عنها قل لي يا هذا لو رايت احدا ذاهبين به ليسبق
بالحلم المعسط ورايت نفسك ان لك سلطان على استعادة
من الرب الفاتكين انما كنت تبادر مجتهدا في ان تشيخه الخلاص
والجاء من ذلك القبح فكيف اذا لا تغادره لخصين تشاهد
اخاك مغادا بزيام الغضب ومجد وامن يد التياطين اليه وهذه

الهلان مع انك قادر على ان تعيد كل خلاصة وتبيح مفيدة
تشبه بها سبيلك الحجة الجهمية وتستخلصه من ايدي اولئك
الاعوان الوشيين وانت لا تفعل ذلك فاي صفع وغفوان
خطية من قبل ذلك الحاكم العدل وان قلت انه ذو سلطة واقدار
اكثر منك فاطهر لاسر فانه الافضل لي ان احاط بحاجتي في موارد
الموت ولا ان ابع مثل هذا يلج داخل ابواب الكنيسة وقد تركي البعض
كنت هناك الاخرين تعزية عن عقابهم وهذا نوع اخر من انواع
الشر والويل احيوي يا هؤلاء من سلكم حتى الى بيت بعض المشركين
وراي هناك كتابا مفيدا لخلاص النفس فاحذروا وقرئ المكتوب بعد
وانتم سديش فحما انه ولا واحد منكم يملكه انه يعود انسا
ذهب وفراوات وانفتحت بل في القالب اذ احنا بخلاص اليبوت
مشحونة بالادب والطرب والملاهي كالزبد والسطر وغير ذلك من
انواع الملاهي كالتمار والميسر الذي يكون لقطع القراطين الملونة
بالاصباغ وان اتفق عندهم بوجود كتاب يصعوبة في صدور
على سبيل الاحتراس به ويفعلون عليه لئلا يروا ليعودها وتكون
غاية جهدهم في تنضيد المطربات وتقصون بهلهم اجمع
تتعلقين من يلج الى الملح والبعض ايضا اذا وجد عندهم كتاب
يفتحون كحسن خطه وصطحة كانه وشملاته واعرابه
واما من حيث القراءة فانهم لا يتفحصون منه دفعا وحاشا افلا
بل انهم يتظاهرون بالافتخار واسعة الفناء واللامات وضفون
اجتهادهم طولا حياتهم في هذه الاشياء ومشاطلها وماذا واني
كرهاهم الخلاصة ما عدا اسمع فقط ان احدهم سلكوا شفا من
المدارس والمصائب شيئا بل انما يفعل كل منهم بان كثر ومطافعا

قد استعما الذهب وتوثت بافواع الخراف انظر ذاك الغص
بالحمد الذي اعمده في العوسل الرسول من حيث انه كان يبري
منه في الميهمات الناقة وعدتم الكفاية وحسن
الطلاوة حتى انه لم يكن عارفا معني ذاك الذي كان يملوا
فيه ومع هذا كله لم يكف عن القراءة وهو جالس في مركبة
وبهذا المقدار كان مريضا بجهته حتى انه كان يستعي
بالطلاوة في الكتب وهو راجل مع الرب في الطريق اذ يرى حين
كان في بيته كيف كان اجتهاده عجبا ومع انه لم ينفهم شي
ما يقراه ولكن هدايين واضح وهو انه سبي ما نامل الجمع
اشياءنا واشتهي الطعام بله يكون هذا دليلا وانما على صحة
حسنة وعافية هذا الذي يكون تابعا الى استماع الكتب
الالهية فان اشتاق لها دليل على عظم اجتهاده ووجه نفسه
على هذا نحن نبرهن لكم احسانا الاشياء الفاضلة ولا كل لكم
المشكلات لتفهموها وذلك لئلا تعودكم في كل وقت على اكل الطعام
مضووعا مهيا بل اننا نطلبكم على المعاني معلقة لتفهموا انتم
تفهم مغلها فيما بكم على سبيل المذاكرة وتعمل بكم كما يفعل
التمار بافراخه لانه طال ما كانت افراخه في او كادها فانه يتدبر
عليها بنية كما هو مشهور ومن استطاع الخدع عن الذكر
واسكنها الطيران ولا تقصاض على المائل فلا تعود تظلمهم لهم
شامس العيون بغيرها بل انما تاتهم بحب الحسنة وتبدوا امامهم
على الارض وتحسهم على اكله ولقطعة مهلهل نحن ضعفا معكم
لاننا ناتكم بالعدا الذي انى بافراخنا وندعوكم اليه وكل لكم
منه المشكلات والمتعلقات المعاني حتى اذا ما اوشكم على ان تاولا

وتعزيتهم فحفظ بعض السائل نذر الكلام حينئذ الذي لم يسمعهما حتى
تفعلوا بذاكم وتبينوا ما في الكتب الالهية تحت اقتداركم كما
يصير مثل ذلك في المضي والمستوفين فانهم يقدمون بين
ايديهم ادواغ من الكمال متجسدة حتى ادانا انا المريس عن
هذا يرضى بالآخر وان لم يقبل الاخر يشهد غيره حتى من كبر
الالوان والاطعمة يغلب عذرا اشتهاه فهلك في تقفل كن
بكم لعل من تنوع ان تفعل بكم مثل هذا اذا كنتم مرتدين بالنفس
فانما نضع بين ايديكم القدا الروحاني اعني درش الكتب
الروحانية والنموذجان النصبة المقدسة لتكون لكم دوا
ساقيا امرض نفوسكم بامريرام ولهذا اصنع اليكم واسال
محبتكم بان لا تساموا من تهددنا اياكم ولا تساقطوا من
مجزونا واتعاطا اليكم ولو وقع الانسان بالتناقل لحوالي
انا ان اساقط لكوني انا المسلم وانتم السامعون بالزجر
والعطبات دايما وانتم غافلون واجد بكم خطايا التيهان
وانتم متاعسون ولا تدعون اليها في اجابكم وجاهكم انا
ايما تفقهون ان المتها وتبين في امور خلاصهم والمحيين من
اسماع الكتب الالهية وان المجد لله يبينهم بالبراي الغير
عاقلة ويسلك عنهم النوع الانساني انظر واكنوا ان المتهاون
اصاغ شرق الانسانية اسمع يا صاح هذه القصص القدسية
على هذا النص المذكور اعلم ان اشيا النبي العظيم المصوت
الجهير ذهب حينما جاء اليهودية وابل اليهم المكن والفرى
اعني بهامدنية اورشليم ووقف في احد شوارعها فاحدق به
الناس منيما وشمالا فاحد يوضح لهم صفة الذي ايضا في النص
الالهية

الالهية ولا يهوي اشتغالها فجعل يهتف بصوت جهوري
قائلا لجاه الجم الفقير المحرقين به ايها الرجال الاسراييلون
انني قد خلاكم ولم اجد انسانا ولقد دعوت وما من
يشعني ثم انه وجد خطابه نحو الاستقصات القليلة
قائلا اتمم ايها النسا واقفاي ايها الشيطه اتي
لهذا اتيت ولقد ارسلت من لدن الله الي الناس ذوي
شغل فوجدتهم واداهم عديموا النطق والحنن فلهذا
القطري الامران اتكلم مع الاستقصات العاقلة احسنه
والغير متفلسه ولما طمها من جهة توبيخ الانسان
الذي لم يلفت نحو شرف مرتبة الطيعة الناطقة وقلة
ازميا النبي فانه هلكي كان يقول تري نحو من تكلم
فلما دايها النبي التاله ليه تقول هكذا وعلم تسال
مع من تكلم وحيات شاخص فهو لا الاناس الموقين
بك وهانت فيجب قايلا الصفا اقول لكم ان هذه الكتبه
التي اراها في جمهور اجساد لا غير لان ادانهم تتم لا تسمع
فهي غير محتومه لان النوع الانساني لا يطق علي من
له جسد بشري وصوت ملتبس بمقاطع اعرف بل علي من
به الروح الانساني ولعقل المشور وهانا اعرف ان قليم
اناسا كثيرين تتعل عليهم قرأت الكتب والعظة النصوة
ويغيبون عوضها في الشكوت ويرضون به ولكن قاي
وما الغايده في الصمت عن النفع تري لو اني لا اترك
بالصمت والشكوت ولم اترككم وارادكم بالكلام والتفه
لما امكنتي ان اخلصكم من ذلك العقاب الموتى

هذا فتسكنوني فتم تخرج جانب العقاب وليس ذلك لكم فقط
 بل ولي انا ايضا وما المنفعة في ان ترد الفعل بالكلية
 سمعناه وما الترح ايضا في ان تنسب خرفة المقال وتكتب
 عند الفعل ما عدا ان انظر بالاشماع وتعدب النفس
 فالليقت يا هذا ان تخرج ههنا من تخرج هناك في
 انك العقاب المويده فلا تصعب عليكم هذا القول يا ايها
 السامعون بل اقبولوها بتمهيدات ومداخ لا يتقنه وان
 وجد فيكم انسان به ضعف وخوار عن اشماعه نساخ
 الكتب المقدسه وتبنيها تها وهو من هذه الجهة لا يميل
 كلاما فاني اقول له هذه وهواني انا لا اشترى لكم نواصيبي
 بل اني اتوا عليكم كتابا منزله من السماء من لوك الله وانا
 بالضرورة مومنين على هذه الخبره واضيقه فاني
 اعلم بهذا النصوص المشطه تعليميا اضطراريا لاجل
 منفعة السامعين انفسهم فلا تغبوا مني يا هولائي
 خلاوة الاشماع وظلاوت المنطق فقط بل امضوا
 ان تقولوا الانتهاز والشجر بلده لان الغالب والشاع
 يحصل لهم العطب المرزبي ان اخموا النواصيبي الالهيه
 واضروها وتذا المعلمون كاتدان القتل عند ميلوارون
 احكام الله ربا ومراطاه عليها ها بولس ذلك
 الشاهد المحقق الصادق داك الذي الودد ايايما
 نفسه المقدسه اكثر من الجميع دال الذي
 اقواله ونشايه نبوته الالهيه ونواصيبي وضعيه

والدنيعة

لانه

لا ينزل ينطق عن الهوى بل المسيح يتكلم في فيه وهو الذي
 عمل لانه للانشاء فانه يقول انني لربي من دم المسيح
 بل انه كان يعلم المراد لما كان يري من دم الدين اسفوا
 كان يعامل بديان كالمقاتل العاتك وذلك حكم وعدل وقسط بل
 يكون المقاتل يعقل جسده راسا لا غير ولما المعلم الذي ياجد
 بالوجهه ويحيا في قلبه ويحمل النامعين من حربه ذلك
 من اسلحين فانه يطرح نفسه بطوايح العقاب ولا انتقام
 الغير فان فاذا كان المعلم المرشد واقفا تحت هذا الحاضر
 والمضاع فاي قاس وغير شقوق يحري على دم المعلم المنه
 غير من الله وسخطه متواتر وكبر عقاب يتحدو عليه ويقرنه
 ولكن اذا سكت واحجب سائرته يسكنون عند ذلك ندموا واذا
 لاجل يسكنوني وذلك بعدد وواحده لانا اذا صمتنا صعدنا زجرا
 من لامر الضرورة ان نعلم هناك اننا لم فاي منفعة اذا اجتمعت
 من السموات كذا فالذي يقصد نفع السامعين واستفادتهم
 فانه ولما طرد في المخرج الموجه بجوامر الديونه المربوه بل بال
 الاكليل الذي لا يغير والذي يصح عن ذلك فانه ولودم وقد يحصل
 له ما هو مضاعف تري لو بسكت داود عند مبارزه جليات لما حوله
 القلوب تلك القبله العظمه ولا تتركه ان يبرم في مضارب ذلك
 القصور المباني خومة الميدان فيها انا قد خاطبكم مرارا كبره
 وانقدرا لان ايضا قايلا لكم اني بعد هذه ما عادت اعزني احدا
 ايضا بل اني امر واخبر من اراد ان يسمع فليسمع وان لم يزد
 فلا يترك وان كان بعد هذه لا يحتملون مضاضه التوبيخات
 فاي لا اعوذ ايضا اريكم وجهي ولا الكوفي شي ولا ادعكم
 ايضا اني يحرموا من هذه الطريق ودع مرضي لا نفس تكون بهذا

ولم يوافقوا من سمعوا مني
 واما قولوا في انهم لم يوافقوا
 واما قولوا في انهم لم يوافقوا

الذين قالوا انهم من هذا فان تلاميذنا كانوا اثني عشر فاعلم
بما يقول المسيح لهم انهم يتوبون المضائق ايضا فاذا كانوا
لا تعلمون بالسلام وتلا في خواطرهم اذ هي يكون تقوى
وتعلم فان قال قائل يا معلم اخاف من شدة الالام والابرام
ان يستقلوا الى طرفة من طرقات اللذة اولهذه الكلمات
يا هذا وسما عنها غير نافع اصلا قل يا اما هؤلاء الفضل ان موسى
واحد يصنع مشية الله من روات مخالف الناموس وغير موسى
تري يا هذا لا يجوز عندك ان يكون لك خدام كثرون والبعض
منهم قتل والبعض لصوص ام يكون لك واحد صالح من الخدم
فالذي له هو في الاتصال عن الديانة البهية فاما الاريد اصلا
لانه كمالهم كمالهم فهو هذه الالفاظ السبعة وقد انعموا
جميع الصالحات التي فعلوها فقولهم انهم يستقلون الى اوطانهم
ما ويعيدون عن الصواب الى الخطا فاذا كنتم مثل هذه الامراض
البلايا ساقطين ومتهتمين فكمي تطلبون مني بان الممارس
معلم قليلا وقد ساءت معلم الامرة وانتمين بل امرات انتم انتم
العلم تطلبون مني ذلك على الدوام فلا كان هذا اصلا فهذه
اوصيكم واسئلكم امام الله عما قد قاله بوش السليح اني اذ انا اتيكم
ثانية فلت استغف ايضا ما تعلمون بارعية الصامدة انه
من حضر الديان وانتكست امام منبر المسيح كافة القوام يستطرون
الملائكة المهيبة تغفون انتم على بعداين وانتم انما فادان
علم وتلقون على كافة العقوبات لاجلكم فما بالكم تتجربون
وتلبثون مضاضة الكلام المنكس وانتم لو اسطتة تخون
من العقاب والانتقام وبهذا الحيال الذي وتخلصون من الخزي
الذي

الذي ومع هذا يا اخوتي كن يا جميعا تحت القوابين للرجة
ولن تغد احد برب رغبة ويعقوب بان لا قلوبا نقيا عفا وبالذي
من ان نبي انفسا دسسه غير ظاهرا ولا حاضر نحو المسيح الخفي
القادر على تفتتها وبرها لتكون غير مدانة عندنا بانه ولو مضى
في السلام واخرتكم لكن ما تعرفون ان لم تكن العقاقير من الدابة
التي في الجراحات المتعجدة ولقد كان ينبغي ان اضع على هذه
المقور مركبات ام من هذه الا اني اراكم لا تحملونها قلوبا مضطربة
حلم من هذه الجهة والتي سبسط لكم يدي وهذه المقولات فيها
صفاية لتقريب النايقين الى الاستماع وان بقيتم بعد هذه
وانتم غير متفهمين فتستقون في قبضة ذلك الديان القوي
السليح وهذا محذرة انتم بان الوقوع في يد الله محزن مرهبا
والذي يبرع في اتقان وصية واخذ من وصايا الله فهو جدير
بانه ينتهي في بقية الفضائل عراضها محي القيان فانهم مقدار
يا يستندون من القيان بقدر ذلك يصاحف اربابهم واسئلكم
في جميعها فلهذا اضع اليكم متوسلا ايها الاحبا بان لا تقنطوا
بكل ما في هذه في هذا الحلق فقط بل وان تتحضر هاتي الممارس
والاستوان في كل موضع جزعوة وانسوا بذكر هاتي الممارس
واوضحوا غوامض معانيها الى اهل بيها وبالي التي كنت احكمكم
في نصر قلوبا لا اذنه غير ممكن في ذلك فاجعلوا غوصا
عني تدارقوا في محاسنكم وانذركم وحتى على الموايد والحق
وظنوا في ما يبين حاض ومعلم لكم هذه الاقوال التي
طرت اليوم استماعكم واجلسوا بهذه الوصية اليه اوصيكم بها

الان وادوا الخافاة عنها بما يتركهم واقول لكم ايضا انه
 ان احترى احدكم يعسى هذه المقولات وشياها فاجمعوا عنه
 وسدوا اذانكم عن اسماعل فخر كلامه ومنسكوا يقول
 النبي القابل كتب اطردوا الي الذي يبع باحيه خفيه وان
 صم لك بان تشوا قولا لا تسمع فبيحه فاقطع الطلام واوصد
 مدخل المقولات الشبه لاني لا ارضي منك تحات واقدر فاي
 رخ يحصل لك متى تحت عن فلان بانه نشر بحيث بل انه ياتي
 لك من هذه الاقوال الدنيه صر فاضم لكوتك توتر التفت
 عن خفايا الاخرين وشياهم وخطك الذي يلبس بك
 لا تصفه بعقلك فالافضل بك ان لا تعرف شيا من انك
 تعرف الشرور والخبايا وتسطع عليها واني لا اعلمك ايضا
 انك سيديت هذا له اهتمام بان يصح او انيا مكرمه للنسبه
 او مزيه من خرقه في جدرانها فحس قنايتها فلا تقبل له
 بعد شروعه في ذلك بان يسع هذه كلها ويحكيها صرقة للماكن
 ليلا تدقيق نشاطه في شروعه ولكن قبل ما يستدري ذلك اذا
 استشار في فعله فحس له ان يعطى جميع ما صرقة في هذا
 الصدد للفقراء والمساكين ليهمضي عنه افتخار هذا العالم وقرحه لذلك
 هذه الاشياك سقامه ويره على مدي الزمان بل لا بد ان يطرد على عليها
 التلاشي والافلال وتيزول محراباتها ومفرجاتها كزوايا التي
 فتلما ان القرب عن وطنه يكون داسم الحنين والاشتياق الى وطنه
 هكذا اوليك الذين يتسوقون الى مواهب القوتلن السماوي وكما ان
 الساعي في طريق مجدها الى ان يبلغ غايه سعيه هكذا نحن
 فلنجه في الخيرات المتناقع سعي يبلغ اليها وحب ما عناه
 من هذه

ان

من هذه الثنين القليلة ما فيها كبره مؤيده بالنظر الى تسلك
 الخيرات الملقه قولي هذا لا يتبع منه دم هذه الخيرة الدنيه
 فلا تكون هذا العالم ايضا صحيح الله وابدا على لكن قصدي
 بهذا استخلم علي حبه المردوس والتوف اليه وحرصا اليان
 لا تنقلوا الى حبه الاشيا الارضية لئلا يستعمل اسراركم اليها
 فلا شيئا وليلا تنسبه باوليك الصغير الانفس الذين يقولون
 قد انهم يعيشون سنين كثيره ان مدي عمرنا كان قليلا فقالنا
 لم يوحدا قل فها وعقلا من هو لاي للونهم يقدمون اكرام هذا
 العالم الدليل على تلك الخيرات السماويه الموده لاصا الله لافال
 التي مارستها عين ولا سمعت بها اذن ويهرون التقلب بعواحق
 اساج هذا الشقا المر اعني المعبسه الكريهه المداق ويوتر داك
 الرجل الطويان لم يكن امتدادا هلكي بل كان جهاده موجها
 نحو خلاص البشر خوفا لا بعدد ملكوت السما التي فليكن لنا ان
 ننا لها با جمعا بنعمه ربنا يسوع المسيح وحبته للبشر الذي
 له المجد الى الابد امين

املقالي الحادي والعشرون

انا النحوص يا احوتي دائما ويحت كل منا على كل وقت ان
 يطلع على معرفه انتها العالم فيحدث وكيفه ضروره سعي
 تصبر ولكن ذاك الخور المغمز اعني بكسر الطويان
 يشا ان يحب ماده هذا الاستخاص الغير لائق ونازع للناس
 بقوله اما من اجل تلك الاوقات والامنه فلا حاجه لي

ان كتب بها اليوم لانه لا خافدة لنا مني علمناها وحققنا ما
انها تقع بعد عشر سنة ام ثلاثين او مائة فاي تقع حطت
عليه بعد معرفتك بذلك ليس الا فلما دأبت كبريايا انسان
عن انهاء العالم وتهدل من ذلك شعرا كبريايا اننها
العالم هو اننها حيوت الانسان وموته ولكن كما انما في
باني الاشيا غير محييين ولا مخربين فهله نحن في هذا
الامر كذلك لكوننا نهمل ما ينبغي ان نوافقنا ونهم بالامر
الغريب عما الغريبنا منه لنا ولا نستقص عن سعادتنا
وموت كل منامي يكون وردة وعلى حسب ظني انه خير لنا
نحن البشر هو ان لا نذكر وقت موتنا ونحن جدا هو ان
يكون او ان موتنا غير معلوم ولا معين وانه يعاجبا
كالسارق بغيته لا بالعرفنا مني موت لما كان احدا منا
استار بصلاح اصلا ولا انتفت فضيلة من الفضائل
اللامر به بل كان يستبدل المدايل المتعددة في ذاته ويضم
في نفسه قابلا اني اقرب عند رودة ساعة الفراق وباحتمه
ياخوتي انه كان يموت ويديق الحمام وهو لا يحصل على القوية
تتبقى فاذا كان الان خوف الموت يرفع النفس جميعا لكونه غير
ظاهر ونحن نفعل هذا فاذا العرف كل منامان ميتونه لماذا
عشاء بفعل من الشرور محقا انه كان يقتل ويفتلك بكل عدو
له وبه الله واخيرا يادار الى الموت المعين في ميقاته ومع هذا
اذا وجد حلا يرضع الشرور والقبايح ظن بنفسه انه سيلا
بعد ذلك اجرا واماداك الذي يكون متوقبا للموت بالمصادفة
حقا

حقا انها الأربعة بطوات الموت ولا يودة بشي ولا تحت ذلك
موتا ولو نظر المائة سعي ايامه ولا يصي الى كلام شقيقة
الجهل والحق المسموع من الكثرين لكونه يهتس في ذاته دائما
بذلك كما ليل المعطاة من الله للخاصين فاما الفلاح الذي يبد
المسطة فانه يفرح كثيرا اذا ما راها ماتت في الارض وتلاشت
ولا يشويه لذلك حزن ولا غم اصلا فهذا الانسان الصديق
فانه يجد كل يوم سرورا للوبة على الفضائل والمناقب المحمودة
ويستطاع ساعة ملكوت السما وما هو ملكوت السما هي السيد المسيح
نتمه فلهذا لا يغيره حزن عند رودة الموت ولا انتحاج للوبة
عارفا بان الموت يهيج الانتقال الى السما وسلا لاهل والمناجات
وانك يبعون الاحداث والمدافن نخاء المدن والقرب لكي اذا
نظرا في قبورنا واوراشا نطرا اجليا متواترا نعظم بصقنا طبعنا
فاصلانها ولهذا نسمى مدرسة التواضع وحتى اذا انزل احد
ان يضي الى مدينة عظيمة ليحيا من هناك مرتبة حكيم او وصيه
كهنوتية فقبل ان يلج المدينة ونال ما يتبعه جدا للقبور والمدان
على ابواب المدينة معقه حماة ودوا وعظا ماخرة وحتى الى الرجل
الذي يريد ان يفتقر باسمه ايضا فانه قبل ان يفتقد الزواج يتفقون
على المهر والصداق ويتفقون امر المقدم والمؤخر اعني ما يكون قبل
الموت وبعدة وهو لم يصر امرا ابود فيكون اهتمامهم باخرايم
قبل افرادهم ويحبون امر الموت اما للفرور الى الختن ويوقعون
القضية على هذا النص ان كان مات الرجل قبل الامارة او الامارة
قبل الرجل فيكون الامر كذلكا وحتى انهم يحبون امر

من لم يؤد ايضا بقوله انه ان ولد ذكر ومات حتى اذا اتونا
احدهم لا يشاء ان يمتد اولاً ثم انه يتبع قايلاً ما كان في ظني
انه يصير الامر هكذا فاذا لهذا الامر كان غاية انتظار
وهذا سر هذا العالم مغموم ومخافاً واحزاناً وهذا كنت
مستعداً لان افقد فرقتي ما الذي تقوله يا انسان الفلك
منه عر صاحب حوادث الدهر والامة اما لمفك بعد ثلثي
الطبيعة البشرية المغسوة واخلاقها عداوتك باهل الارض
الى عقلك وانحصر ضميرك وافعة موفنا انك عر قليل تستنى
كاسر الحمام فان قلت كيف من قد كان شاكساً وهادئاً ان
مضغوط في قعر صك وقد اكل به الدود والكنن واستحال
الى اللاد والترات اجبتك ولهذا ينبغي لك ان تجد زيادة
ولا تلتجج حروناً وانظر ذاك الذي يشاء ان يجد ريشاً وافيلاً
جرباً كيف انه يخرج منه اولاً اولئك القاطنين به ثم انه يخرج
في بعض اركانه ويبعد فيما بعد بيتاً ملين انها ما كان
سابقاً وبقاؤه جالاً فتربى هل يعسر هذا الفعل على الساكنون
به ضللاً بل انه يصاحبه سرورهم وفرحهم لكون القوم صريحين
والباقي يكينا هذا الامر نفسه بفعله البارئ تعالى الانسان فانه
يخرج النفس من هذا الجسد كانه البت الى ليعيد بيانه للنفس
ويحمله اشرف ما يكون بها واكثر اكراماً وحقاً ثم انه تبارك وتعالى
يدخل النفس ثانية الى ذلك الجسد الابها والافضل مما كان اعلم ان
ادم اول الجبل حين خلقه البارئ تعالى لم يدركه من الارض مخلوق
لان ضيق النفس كان بعد تاليق الجسد لا يلد ضيق النفس
ولكن

الذي

عند البعث والنشور يوم القيامة فانه يطلع جسداً على ما كان
اولاً وترانا نرجو من الموت وتبطل نظارة وجوهنا ولولم
نفسه بدواتنا فانه يكفينا ما شاهدناه في غيرنا من ما نأكل
تاليق في كل جسمه وضار زارداً اما شاهدته يلهو لي اولئك
الظالمين المتكبرين حين طاف بهم كاسر الحمام ونزلهم صرعاً
لا يطيقون حراكاً اصلاً كمن انهم توفوا ادلة حقيرين وان
لا يحسن انا عند ما توجه نحو المقابر والاحداث تحت اطران
احاديث عن ذكر الموت ووروده ونظر الى حوض الارباب والذين
ساقوا المقابر ونصروا ما خرد منته وتندلوا بامر الموت
ما يبقون به وعندنا بان من محل الاموات نأخذ في تخيول الكلام
الغريب ونهم بامور غير ضرورية نأشئ ضيق طبعنا
وسوء اعتقادها في الهام من قسوة ونعوساً له من جهل وضع
بالله حياتنا وسلسها المتشظروا الشيطان كيون يلهو
بناستهم يا نحن نحقد ونحلمس بطفو وغباوة ونفعل
شروراً لا تعد ولا تسف ثم جهة تخليقنا ومن جهة
نحارب الله باعمالنا ولنرجع في صدر ما كنا به سابقاً
قلنا يا هذا فلما دنت من محلي المات المدفون هكذا تزيادة
الاجل انه كان باراداً تميز وجزم فان كان هو هكذا
فالايق بك ان تفرح بكونه مات سريعاً قبل ان يفسد
الترخية أم لاجل انه كان يافقاً طريفاً مودياً فاو لا يبك
ان تفضل الشكر لله ونجدة دائماً لكونه انتخبه مبراً من كل
خطية واختاره ان يسبحه من تلاح المملية ولا يكون

فوق هذا بان لا تحزنوا على اموالكم بالمال بل فوقي بان لا تحزنوا
حزنا مفرطاً بعد قيام وتوثيق بل يكون حزنكم كما حزن السيد
المسيح على صديقه لعازر واهمل عليه قطرات الدموع ولم يكن
ذاك منه بصراع وتصبوت خارج الترتيب والنظام فان ارت
ان يحصل تعزية وسؤلوان فتعطين بذلك المات كمن ان
الله اخذ الى المكنونة وهذا لان مخرج هناك بامتياز فحصل
لك بذلك الفرح والمرور فقد ورت يا هذا العالم وتكونت امانا
فلا تظلم للدعوة ههنا وعدم الموت وسمي اراد الله اخذ احد
منها فلا تسالم لذلك كالعبد الا يقين العبد في الشكر والشارف
استوعب ساداتهم لان الله اذا اخذ من اقضية ام كراهية ام مجرام
جثماناً ام هذه النفس عنهما فيكون قد اخذ ما له لا مالاً اذا
اخذ منك فيكون قد اخذ عبداً فاذا كان حكمنا لا يجري على
ذواتنا فليكن يجري على مال الله فاذا كنت على نفسك ما يرد
لا تستطيع ان تتسلط لانها ليست في ملكك فليكن اذا
القنايا التي هي منفصلة منك تعزم انها لك والامر ليس
لك ذلك فليكن تحسراً ان تصرف مال غيرك على شهواتك ومبارك
الرب الذي اذا لا تقبل اني انا صرف مالي بل قل مال الغريب لان
المال الذي لا يكون فيه حصه للمساكين يكون غريباً من قايته
اسطره الى تاليه اجسادنا وكيف ان كل عضو يتصرف
بجملة المختص به فالايدي يتحدون في الضروريات والنم
يضع الطعام والجوف مقر لما اكل والمشرب وهو ملزم في
ضبط الرايس الواردة اليه دائماً والباصرة فانها لا تعجل
الضيا

الضيا والاشراق وتبديل الجسد كله ولا تعط النور كله في
ذاتها وتعمل به على الجسد وكذلك الانجل فانها تسمى
في حامله هيكل الجسد من فوقها ولم تكن ان تسود رتبه
وكل عضو من المذخورات يباشر عمله المخصوص بالضرورة فان
تقطع احد اجزاء من مالك او من صناعتك فانيك تحب وتفقك
ذاتك وعلى حسبي يا هذا ان المساكين لو يمدون الاستقام
ما لا غنيا لصبر والاعتناء متلهم فقر اشعر ما يكون قل يا هذا
ما الذي اضعه ولد وحيداً كنت تحب تستقيفه وترتبه باهتمام
وساطة رجا بارت لك عند ربك فاشكر الله الذي اخذ
للوئك بهذا نصاف ابراهيم فضا ان ذاك قدم ابنه ضحية
لله لا غمامة ههنا انت فانه من اخذ منك ولم تشعر بسوء
تضحى بانفصاله منك وتعلمت الله ربك على ذلك فحقاً ان
اجرك يكون كما بهم ذاك الذي اخذ ابنه بيده ليدحه ضحية
لله وان غادرت النوع والنسب المتواتر فيمجد اسم الله من
الناس لا حلك وتكون عند الملكية عذراً وينحك
الباري تعالى الملك المواب جل صبرك واهتمامك ولا تحب
ان اسبك منقوره وحاشا بل انه محفوظ به وهو ان في يد
الله الوفية وقدرت الان بالحققة ابا الابن في مات وهاتمه
الان يكلم بكلام اعظم بها وقصاصة وعناية تنظرات
البعد المستقر والاشيا المستقرية وقدمه بحولان فوق التي
مع الملكية وحسده ذاك الذي كان قابلاً للعقار فانه شيعه
تالفا كالشمس الميرة وتوشى بعدم الموت والفساد فامل

ابن ابي ابراهيم دان الله ما ابرق نفسه ابنه امامه مايتا بل ان
الله امرنا بالان ان نخرج ابنك ضحية لي فله يشق هذا الامر عليه
ولا اعتد بغيره اقولك جلت رتبته لا لا يصدر به ابنا قايلا
وتدعي سمعتي يا داود ابني اما اوعدتني يا الابن ان سرق
الغلام مني المسلوبه جلا بعد جيل فهل يمكن ان تخيرون
اصل مجدوم فلم يفعل ابراهيم الطوبى لك مثل هذه الكلمات لله بل
انه وضع كايضا عند استماعه خدائك المحبوب اسحق وادع
ضحية لي في احد الجبال التي اريتها ولم يفتن ابراهيم هذا السر
لاحد من بنيته الا من رايته ولا يعلم انه بل انه تركهم في شفع
الجبل مع الانان وارتقى الى قمة اجبل والغلام يصحبه ثم انه
انح الصبي على الحطب فحرقه سكتا وهم يدع ابنه الوحيد
هل ابصر احد قط ابا وكاهنا معا وهل اى ضحية لك
من غير دم وحرقه من غير نار وحقيقته ان دخر ابنه
لم يكن بشعره خدير بل كان دجعه بشعره شاط وقهره
ليكون بذلك مودنا بالانا لا تصوب تقديم كرامة الينا
قاي اوامر الله بل اننا نقدم النفس بعينها له واما
اسحق دال الفتي المطوع فانه اطاع امر الله وا
شتموه فواللضحية ولم يفد نجوابه على ولا
سره لانه كان غلاما قارا صينا را شتماني فتمت
الطاقة وقد كان بلغ من عمره اربع عشرة سنة
وهو في عنوان شابه وصباه ليت شعري اما ان شتم
بشركم ورع هذا الياقع وصبره حين كان يعقله ابوه
وهو لم يتحرك

وهو لم يتحرك ولا عبر اياه موخاشته اصلا بل انه كان
جمل ذلك بخلافة وعت كالجل الوديع وسبق كالمسيح
الى الخ كانه كسر ولا يسمع له صوت واستشاطه امام المزار
ولا يقبل احد ان ابراهيم مع هذا الامكان مفعول من الجن
والعرق على حشاشه كدة وكيف يمكن يا اخي تصديق
هذا المقال ونحن قد نرى احيا بالصوم ساقين للقتل
وقد نعد من ذلك اوصالنا برق وتهمل الودع من اجفاننا
فكيف اذا لا يكون ابراهيم اسقا على جله الموقو تدين هو ان يحرقه
بيد محققا انه تلبس بالحر البليغ لذلك واي وحش صار
او عدو حنق مني شاهد هذه الحالة لا يتمرق غيضا وباسفا فلا
يلين ذلك اصلا ولكن ابراهيم كان محملا الحزن والكابة بالضر
لا تمام وصية الله فاسالك يا اخي انك متى دفنت ابنك او شكت
فلا تندبه خارجا عن الواجب ولا تمرق ذاتك غيضا وحرقا
بل تفكر في ابراهيم حين انح ان يشر ابنه لمحبة الله ويدف
تكلمه لم يعط عليه دعوة ولا تشهد بفرات موله وكذلك البار
ايوب فانه ولو من غايته حماهم واجعل كل ابن ولكن ليس
خارجا عن الواجب كما نحن الان ونسبح بامور غير لا يعة
كاليوانيين الذين بالهم رجائهم الفلك تقول اني اذ ريت
ابن يوحنا ان ابني فلما اذ تقول لا ادري فان كان صالحا
وعاش عيشا حشا في العادة فهو معلوم اني هو الان حامل وان
كان شرا اذ يا فتقول لي لينة قد حق لي لندبه والنوح عليه

لكونه كان خاطيا ومات قبل ان يتوب وتناول الاسرار المقدسة
 فاقول لك افرح لك ايضا لكونه قصر عن سمي اياه ولم يرح
 بوعدها في الشرور المتعنه اكثر مما مضى عنه وساعد الان ما اسقط
 وجبه ما يجب ولا يلقي انك تبكيه فقط بل ان تستع الى الله
 من اجله بالصلوات والصرفات وتقدم عنه قداسات الاله
 كما امر الدليل المظهر في تذكارات الاموات سوي كانوا صالحين
 ام خطاه كما ظهرت في اية اولاده ولما دانت في القديس
 ولا تفر من انهن نصير نغريه عظيمه للمقربين وتخفف انقلاهم
 فايك والشكوك يا هذا افلا انك مطلقا على جميع الما بين
 من غير تمييز وافرار بل انسابك خاصه على اوليك الذين وافاهم
 الموت وهم مقتنون بالقنا ومضوا مع الاجيال الماضيه وهم لم
 يفعلوا الصدقه مع المساكين من قبلهم تقدمه عن انفسهم
 ففوا عليك ياخ ويسكن على كل هؤلاء ولنسفع عليهم القديس
 يا اخوتي باستحاج لكونهم المحدث ولا اتين بكل حياتنا يا ربنا
 ولنسفع حسب مقتدرتنا ان نصنع لآخرين ان يطلوا لاجلهم
 ويقدموا عنهم قداسات متصلة ولا شك ان بعد هذا كله ما يعبر
 لهم عن ايشير ثم انا اقول لمجسم من جهة خوفنا الشديد من
 الموت فان ذلك لا ياتي الا من بعد اتصال محب بالمسيح
 اتصالا لا يشعوبه انفصال ولا نهم في شان تلك الحيوانات
 المتانفه ولا شك في ان تلك الحيات المقاب ان كان
 الموت اصلا كالاطفال الذين يخافون من الاوجه المسببه
 المفرجه واما النار فلا يهرب منها فلذلك نحن فانا مراقب
 الموت

الموت ونفزع منه جنبا لكون لنا غير خالص ولا نسيا لاله لو كان
 صهيروا صافيا بسطا لما كان فيه الموت ولا الجمع ولا الفقر
 ولا اغترام الدراهم ولا ما يشابه ذلك ضع في عقلك يا انسان
 ان حيوت هذا العالم كالطبق في النام او كالضل المتقل
 انظر قصور الاراكنة وما في الكبر كيف انها حاويه خاليه وقد
 انقلبت للدرر الدهور والاعصار ولم يسبق منها الا الظلم
 والرواسم تبعه ارجائها اليوم والغرب ليت شعري كم
 من كان يفعل هؤلاء في حياتهم وهما هم ان لا يسمع لهم
 صوت ولا تظني اسماءهم كم من الناس من ولاقوا بالخير ووت
 قد فعلوا الخفيض والمواضعين تعلقوا الملك والاطلان
 على حسب ظني ان ولا هذه المقولات تقنعك يا هذا التقويم
 يبرئك واخلاصها ولكن اسمع ما اقول لك وتغفل فيما اقبسه
 لك ترك لو كنت راقدًا وانت تخطي سامك ولا لك قرة علي
 ان تدفع عن نفسك شيئا اصلا السرور يا صفيه من حشرات
 الارض تقدر ان تهلكك فلا تشك بهذا ففي هذا تظن ولا في
 نعم ان المحبة الشريه وفي منفعه التأمل بهذه نعم ولا في ذلك
 الذي يطلع بمنفعه شتى وعشطا صغائر شجرة ولحيته ولا
 من ذلك الذي يجلب بالتياب النقيه المعقوه وتكسب المهارى
 المسومه المزنيه باللات الذهب والفضه ولا من ذلك الذي
 يتوه على اثاره خدوع على ان كرونا انظر تفكر في امين
 يتو ولا في ودين صديقه هم في تقطعت في هذا الاحوال
 اهر من المجد الفارع والكبر والتمسح واذا جت من هؤلاء
 الاشيا الوقيسه الظاهره فاقول ان هذا هو من نصير الكتب

المقدسة الذي هو ابها من هذه الاشياء لان هذه الدنيا
الفاشة ما لها شيء بشعة رقيق عار وجهها تخرج من تحتها
طبيعتها ولكن ان توشمها حقيقتها تجد حمارها وغبارا وزر
فشارفها قبل اخلالها وعليك يا ودي المحذ الفارع فانه
معي عرض حذره من ضرب الموت والهلاك فانظرهم وهم
في حال التراجع وتامل اين يجدهم ذاك العاهر الباطل اين
تلك المجموع التي كانت مطيعة بهم ويتعوقهم ويصدهم الثاني
عينا وشمالا ليخفف جوعا الاركون في الفضا اين تلك النيات
الموشاة بالذهب والمطية بالطيب والمسك الفاخر اين
الماذجون المفرطون اين المعاديوالات الرزق والاعاني
اين النقهة والاستغراب في المضيق اين الجسم الخصب
والمعيشة السهلة فليق حال ذاك الجسد الذي كان في
هذه المعيشة الرخوة والاكرام الهي فامض الى الاحد
وانظروا وهو موعب بنسائنا من الدود من جوارحه واعضاده
لتساعد الحشرات وتردد الحشرات فيا ليت خسر الانسان
تحتلون هذه الحالة التي تراه في القبر ولكن يا اي دحر
ما وراء هذا من ذاك العود الذي لا استهاله وفرغ الاشيا
الغير محتمل والظلمة القصور المدهمة وتلك النار التي لا
تطفئ وذاك العقاب الذي لا يذوق الا انقطاع له فظالم
ما نحن بعمون هذا الخمر والسرور والهاو غايه او اما اذا
بلغنا الى ذاك العالم المتقلا في بلائنا ان القباب
يكون بغير تناء ولا عيشة جنة من التقرية والمصير
وهو

وهو قضيه لا يملأ الى النطق الذي الفصح ان يصف كية
او يا حق كية اين يتبين هناك تلك الرينة البارحة
اين هناك ذاك الاطرا والمذمق المفق اين غيرة تلك القبايا
والاموال المحتسدة انه لم يبق قد تبدد تبدد مدوميا ولكن
جدي هناك رجا ولا نقعا حتى وذاك الذي يصرفونه في
خمر المايت وتشيعة الى المقبرة يذهب ضايقا هدرنا ويب
خسرانا جمالم المدفون لا غير وحتى ولدا فيه ايضا ولا
يصل لذلك المايت ربح ما من تلك التاب الفاخر بل اما
رثيون بن الناشي القبور ان يطرفوهم شجرا وينزعوا
عنهم تلك الخواص القيمة ويحرقوا من جوارها ذاك
العقاب المولم ويكون المايت هو العلة بذلك فلماذا لا
تستعق ايها الانسان حين تسمع ان المسيح نفسه
نهض من روضة غريانا وايضا انه لم يقل اني كنت مائتا
وفتموني بل قال اني كنت جايقا فاطمتموني الى اخر
النصر المعلوم فاما جواب حصل عليه لتحت به حين
نزل اجسادنا التي هي مأكلة للدود وتنفذ عن المسد
المسيح عند ما نراه جايقا غامانا وغريانا بل ومنبورا
في الفاش من غالا ليري وان قلت ان تلك الملابس الامة
وتلك الفرش والوسائد المدهمة انما هي مزية للمكان وليظهر
علامة غنا المايت فاقول حقا ان هذه كلها محلة للناس لا مخرج
من كان الفنى والعقير مساوين في الموت وكلاهما يلاقى العقاب
مما قلناك بذلك شاهد حين نرفع اجسادنا للدود ونرجع قايدين

أين تلك البر والرهات أين تلك الواجبات والأمرجات
أين تلك الشجع المذهبة التي في أيدي الكهنة أين حفا الشا
وضاحتهم ونديهم فغيرت بأسرها وجامت كاصفات أحلام
ظلماتهم بادية مغربا باطالت عمرة ونعدم الموت فظهر
الآن كرب هذا الدعا وبطلانه وأنه لن يوجد أحد غير
قابل للموت والفساد انقطعوا يا أحياء بصفة المائت
وأغفلوا هذه السر العظم وألقوا عن أتامكم انظروا
وأرتعدوا وتاملوا وأعجبوا وشاهدوا ولا تعجبوا
ولا تستعجبوا هذا مني يا أيها ملكا ربنا مايتا لأنكم
معي بظن عموة وهو سخي طريحا طر حكا عادم الحركة والحس
فلن يحقوة أنه قد ذلك الملك أو الديمر لانه وهو الضار بقود
من الموت وخشاه الفقير بل ابلغ ونراه عند دور الحمار
بأسا خائفا وينقلب المتكبر في تلك الساعة دليلا
حقيرا وأذا الذي كان بالأسرى رجفا العالم خوعا
ورغبة فاهو اليوم مضطرب تحتل الأعصاب والجوارح
وقد انحل منده يأسه وهانة سطوته عندما عاين
تلك الملكة المهيبة المفزعنة وفهل عن سلطانة
وجبروتة حين شاهد تلك المناظر المريعة والفكر
المحيقة وعد سطوته واقتداره كرخان مضجحل
حين توسم تلك المناظر الوحشية تشعوة شحنة
وتسجل بظارته وعند ما يسمع القصة قدقت
على بوق نفسه وأمر جاره هايرتعدا لقصة أمام النخ
ويجهرش

ويجهرش بالبكا قابلا ويلو ويلن أين في سُلطتي وأين
هنا أكنسى فحماي لا في أي قهاها ترثيا أخر حاملا
ونظاما بخلاف ما كنت أعهد في وقوة أخرى شديدة وسطا
أن في عظمة صرامة وملكا آخر غير متقلقل ولا متقل ولطانا
أين ما مفرغا عادما للموت والبوار وحشا آخر مهمل لا
يلا هذه ونظامها تراها المائتون عند نزعهم وأشا
أين هذا ينظر ونظامها خيفة جدا وكثيرا ما في حال التراجع
من شهم ظافرين ليهم بوا من ورد الموت والبعض منهم
يمرون بأشائهم والبعض يتفقدون بفكوكهم والبعض
يسعون بأعينهم وهم يلحظون خوف وأمر حاج الملكة والشارع
الذين يحمون عنهم بتدقيق ويحاصم بعضهم بعضا في سانه
وسيون نفس ذاك الإنسان الذي هو في حال المفارقة فكم
من خلوات يحتاج لهم في ذلك الحين وكم من حيرات حزيلة وموع
أريد يلزمهم عند ذلك ليرافقوا تلك النفس القائمة في مقام
الخوف والفحل فإذا كان أحدا سيجي لإراد الريحاب أي يقص
الغرض الشاسعة بحيث لا عن رفيق يوافق في طريقة ليستأس
به فلم بالحري يلزمه لا وليك الداحلين في ذاك الطريق الضيق
الضاغط من مرافقين لحفظوه من أوليك اللصوص الأشرار
الأرويا أعني الشياطين الذين لا يبقون مالا لا يختلسونه
بل لنسأبا قوتها فلن يوجد لهم في ذلك الحين رفيق صالح
منجد ما عدا القديسات والرحمات والمجبة الحقيقية فهو لا
فقط يقدرون أن يخلصوا تلك النفس ونعم انقراهم الفقرا

الباشين. كلونهم يمشون النفس في منهم الملكوت. ويعودون
 بنا نحو الله ونحن فائزون منجوتون مع باقي الأعمال الفاضلة
 الجيدة فلنجهل يا اخوتي كل مقدار الخطي يهلك الخيرات المبررة
 يسوع المسيح ربنا الذي له الحمد والقدرة والاكرام والتمجيد مع
 الاب والابن والروح القدس امان وكل اوان والى ابد الابدين امين

المقالة الثانية في القرون  

الانسان المتبرع هو جاهل وعبي اخوة وكسر له الله ويضاع ذلك
 الفريسي المتعظم في ذاته بل الشيطان نفسه ذلك الذي من
 تشاخه وتعطسه بسلب عقله وبمسيره حتى انه تجرأ بوقاه على
 ان يكون ساديا لله فلماذا بعد ان كان نوراً فانت حال الظلام
 وبعد ان كان ملاكاً فانت بشتانا هذا المتكبر بعينه فانه يعمل
 ذاته صالحاً باراً وحكيماً مفرراً وحزواً ويحب باي اخاص
 لدي عنه لاشي ويهضم من قدرهم ويحك بهم ومن صفاته
 ايضا انه اذا سقط في خطية فلا يستغفر عنها حتى لا يتضع
 من هذه الجهة والجهل المركب الكاين فيه لا يفاد ان يفسد شياً
 يستغفره عن دينه كالشيطان نفسه وان هو لم يبت عن هروم
 واساته فلا شك انه من اهل الكفن ويحمل العقاب الذهبي
 مع ابليس فريته وبنيه وهذا الد العصال الذي هو المجدد
 الفارع في كثيرين والاغلب في القامة لانه من طبقة
 ان يكون شغل وجوراً حاشداً واماداً لان الانسان المتبع فانه وان
 ادب في امره فلو قوته يتكفي تايلاً سهوله ويبادر الى حما
 الله وغفلة وداك من حجة عقله وامارة وخصوصاً اذا
 قرون

قرون العبد النواضع فانه يتصرف حينما شانه من باهظ
 وسيرتي الى اعلا السموات ومثل الذي عثر على حبة ذهب
 الملكية باذلال مفرط فاذا كان الذين يعرفون بآياتهم وهنوا
 باقتضاع حصل لهم الله الذي لا له توصف فليق اذ الذين
 يعرفون الخيرات الكثرة وهم يواضعون مع ذلك دونهم فليكن
 الاخلة سبباً لهم من الله لاجل انتضاعهم اعلم يا هذا انك لو تفقت
 في حياتك كل فضيلة وعملت كل عمل صالح مثل رحمة وصلة وضوم
 وغيرها من الفضائل ولم يكن فيك انتضاع فتبكت كليلة يكون باطلاً
 باطلاً وتبكت لكون الانتضاع مثل هذه الفضائل كالاسم الوفيق لان
 حلول من هذا الانتضاع لا يستطيع ان تتقوى واحدة من الفضائل
 واما كان عفة او طهارة او تقوى او تواضعاً بالعبادة او فضيلة
 من الفضائل الامر جميع ذلك يكون غير نفعي من رسل او ممد ولا امام
 الله للونه لم يصير بالانتضاع والمجدة ولهذا السبب انا الساري
 حالي كبريين من طبعين اعني جسداً وروحاً حتى اذا سقط
 الانسان من علوه الكبرياء والتسامح بنظر حقيرة حسرة
 فتضع ويتوهم حينئذ مع البر القابل ماداه هو الانسان
 فانه شبه الباطل هو كالضل تبعاً رايته ومتى شاهده في ذلك
 امور غير لا يلقى لكرامة الله التي وهبتها لمحوها وانقلها
 نحو غيرت القوات السماوية فشر الانسان شئ خطير هو
 ومعرفة احداً اذله ووطيه واستا تكونه غير عظيم هو وقوة
 المعرفة تلمي للتعليم واكتساب النواضع لكون الشاغل في هذا
 الامور البشرية يستطيع ان يجد العقل الطميع وبسببه تقطن
 بالانسان في ضعف طبعك كيف هي ويكونك هذا في اقتنا
 الانتضاع دائماً لانك تعرف حينئذ ارض وقراب والموت

قريب منك ومراقبتك ادم خلق من تراب ولكن لم يصر للاد عند
ما خلقه لانه لم يكن فيه كفاية ان يكون شاهدا على اعمال الله
المصنوعة ولما لم يقدر بنفسه على اعمال الله العجيبة فبما كان
مكتسبا تواضعا على حسب مقداره تلبس ولم يعرف الذي يراه وانفسه
بل انه اهانة قلوا ان كان يخطئ شي يفوق طبيعته فمن كان يقدر
بحمل شدة تلبس الغاية القياس ولا حمل هذا لما خلق الباري
تعالى نوع الانسان انت في خلقه قوات عظيمة باهرة وقابل
بازايها ايتادينه وضعه حتى يرى تلك الاشياء القويبة الشريفة
التي فيه فيجهر الصانع لها متعجبا ثم انه يعطى نظره الى تلك
الامور الدينية التي فيه فيتضع ويتدلل اعطاه لسانا ناقصا ليس
به ويرتل السموات الالهية ويدبرهن به عين حسن نظام الخلق
وعظمة البارئ تعالى ويتكلم به في شان السما والارض ليعي
من صبح الله تعالى وتجد على تلوين هذا اللسان الذي هو غفر
صغير بمقدار اصبعين يستطيع ان يتكلم في شان الارض والسما
ولما لا يظن بنفسه انه شيء عظيم فيفتقر بذلك متلبسا ان لا
اوقاتا بامراض متنوعة مثل كلوم واورام وغير ذلك ليعلم
بانه مائت ولو تكلم عن امور عادية الموت ويعرف قوة الخير
عنه وضيق حرم الخير ثم اعطاه حذقة صغيرة ليرى بها الخلق
المحفوظة المستفيدة ويحج من قوة الصانع لها وغرة واقلا
وعند حجة على صنعه وعجابه وليلا يتشابه بها ايضا فاصفا
الله سائر لذة بالمد وهطل الدفعة وبالهي ايضا فاذا كان
يعبد هذه العوارض والامراض التي تحرق له وتوقد في قواه تساهها
ويخجل بانه شيء عظيم وحياة يتكبر على ضاقه وموجده من
العدم

العدم فليق اذ الوافق ثم هذه الامراض المؤهنة فمن كان
يحمل كبرياءه وتعاظمه اصعب يا انسان ولا تتكبر على من خلقك
ولا تستعجب من ان تخدم الغريب ولا تعقل من هلاكك بقدر
ما يكون الانسان حسبا وشريفا المحسن ويرى تقلا عليه حين
يفعل رجل الغريب ويخدمه يكون عند ذلك كرماء ومدوا مشرفا
وقد اولوا انه كان بهيا مشرفا فانه ما فعل امر اكبر اليس
انه من من هو بنظيرة في العبودية وكفاك يا هذا ان لا
تستعجبك وجلالة شانك واعينك للنسب الشريف
من ظلمت رب المجد الذي هو السيد المسيح حين رخصل قدما
تذنيه ولن يوحدا كثر تواضعا وفضلا من ذاك الذي
يسمى باله وتروية وكثيرا الكفى المخرج لك يحصل عليه فقط
بالولاية الحامية الحاصل عليه ايضا ولن يوحدا وحسد
عنه مثل ذاك الذي يستغنى بعد عشرة ومئة تكبر وتروية
الديانة يسقط ويكون سقوطه مضاعفا واماداك الذي
يخسر حياته كلها في الزراعة والاشجار فيحسم بصره
تواضعا هام الجسد والاعتصاب ويحتفظ بامورة باساق
هكذا هو عظيم هذا الشرا الذي اعني به احتشاد الغنى الزائل
المضلل للكونه لا ينعمناني المتانف فقط بل وفي هذا
العالم الحاضر ايضا فانه يسب لنا الحزن والعزات فلا
تفاجرن يا اخوتي بترونا وغنانا ولا من شيء غير هذا
فاذا كان المتفاجرن في الفضائل الروحانية والتقويمات الالهية
بهلك ما قوا فليق اذ احال من استعمل هذا التفاجرن في
الامام الحيدانية فبلا محالة انه يعاقب اكثر من ذاك الذي

فلنضع الي طبعنا هذه المفسورة وننظر في عظم خطايانا
 ونعترف ذنوبنا ونعلم باننا من مملوكين وبكفنا هذا في
 قضية التواضع لانه من هذا التأمل يعرف الانسان ذاته ليس
 شي ولا يجد طريقه تقرب الانسان الى الله وتجعله صديقا له
 مثل ان بعدد اياته انها اصغر من الجميع لان السيد المسيح يقول
 هلم ابي باعقله وتعلوا معي فاني وديع ومتضع بقلبي انا هو
 ابن الله انا ملك السما والارض انا العظم جلاله ولو لم اكن
 متواضعا ووديعا لما اخبرت من السموات لاصرا انسانا
 متلكم ولو لم اكن متواضعا ووديعا لما ازلت في مدود
 الكائنات القديمة النطق انا الذي العالم باسرة وكل
 غناه والقصور الملوكة لو لم اكن متواضعا وصورا لما كنت
 بدلت ظهري للسياط وتم لاجل الماسورين لو لم اكن متواضعا
 ووديعا اذ اتم اديتم فاجل ردت الما اكن متواضعا
 اذ انا السيد اضع الي عبيدي من غير استحقاق وعدم الشكر
 لما كنت انا الغير مدينين اوقب الدين عن اوليك الذين كان
 يدينهم وفاوة ولم توقعوا الما اكن متواضعا ووديعا اذ اتم
 اديتم وانا جلست وتم الما اكن متواضعا اذ انا السيد اضع الي
 عبيدي من غير استحقاق ان يصنعوا خيرا وصلاحا لئلا يدينني
 القضاة بقا بهم فاعجب يا هذا من تواضع السيد
 المسيح عند ما تعطين فيه وانضع اتضاعه وضع في عقلك
 هذا التأمل مفكرا به ان كيف يسجد صراطا لاسماء السموات
 الي اقصا الارض ومن الارض انحدر الي الجحيم فبالحققة انك
 ان تصورت هذا فلا يمكنك بعدها ان تدح وانك بل الاولي

لا يتواضع الا بالارادة المستظورة والمغير مستظورة لو لم اكن متواضعا ووديعا

ان نضعك على جهلك لكونك تزي نفسك انها ما فعلت شيئا
 التواضع اصلا واذا كنت متضعاً اكثر من الناس فلا تنم ذلك
 ولا تستصغر الاخرين للاتضاع بافتخارك هذا تمك وكذا انك
 الى المتواضع لك للنجاة من الجحيم فارغ فاذا استعظت في
 التواضع جري المتواضع كان الافضل لك ان لا تستضع ولقد
 قد كثيرين يظهرون لنا كبر اما انهم صالحون وقصلا وهم
 ان ارادوا من الجميع ولكن فلنقارن مثل هؤلاء ونسرع في التسلم
 المشيرين تحت ارادة الله وهم الذين يعملون الاعمال
 السامية باسرها ويهملون التواضع الذي هو راس الفضائل
 فيها فلها هذا الماهل لكي يعرفوا ان كثير بقوتهم اتعنوا تلك
 الفضائل الصالحة ولكن بنية الله التي كانت ملاحظتهم
 في وديع ليس هذا الذي يظلم احد الاقوياء ويصير له بدواعة
 بل الذي يظلم من اناس حقيرين ادنا مختصين ويصير على
 اساتهم اليه انظر حجة الله لجنس البشر وتامل كم من اذوية
 يعطها الله لاجل ثوابهم استحقاقا من مطر واما من تلك
 حسان وكان يظلم من تعبته فلم يخرجه ذلك السية ولا
 من حق الله بشي ولم يقل له ان هؤلاء العموم لا يدرعونني
 السوء على الامار التي فتحتها وقد صرت قرا عجملا ولا قال
 اني قد عدت معونة الله العالاية وفقدت ملاحظة سدي
 ولم يفهم على الله به لهذا الكلام اصلا بل انه اهتمل جميع ذلك
 بدواعة وطول اناة وصبر على تلك الشدايد والمحن ولاجل
 هذا ان المعونة العلوية اضعافا والتعزية الكثيرة لان الرب
 ظهر لاثقة ليله ما وقال له انا هو اله ابراهيم ابيك وانا

الذي صيرت اياك هكذا مجددا تحت يدي العارضة ولهذا لا تخف
فاني معك وسألت من رزقك لأجل ابراهيم والربك لان له علي
كما فاه كثيرة لكونه سمع قولي واكمله وكذلك انت تكون
مباركا ومجديا وسموغا وحسن البسط كما سيك تطرح كمية
قوة نعمة التواضع وكيف ان البربر تواسطها انوا الذين يستحقون
مستغربين حين عرفوا ان الله معه ولنظر ايضا يعقوب ان
استحق حين كان مطرودا من ارضه العيس وماريا ما كان
المهرب الذي اسلمته في مكان يسمي احراك وتوسد محرما
تحت راسه وحط في سنامه ونسسته انظر هذا الانقاء اعظم
الحق شاهد هؤلاء الرجال القديما كيف كان يسيرة
ورحيلهم مثل هذا اب الاسباط يعقوب كيف توسد في رعدة
جرا ذلك الذي اتى ارضي سناما العن والبهام والفتار
بعد توفيقه ان يجمع على حوض الارض والوهاد ولاجل هذا
استحق في ذلك الحين ان يصير ابراهيم المخبية والعارضة
التي اعني ذلك السلم الاله الذي عابته يعقوب
والملابكة يصعدون ويحدرون عليه والله هو الذي كان
ماسكة هذا الذي كان رسما للشدة والدة الاله مريم البتول
وقال الله ليعقوب انا هو الاله ابراهيم واستحق ابيك فلا
تخف بل امض فقط ابي انا معك فاكون حافظك في الطريق
التي انت ماض بها وقال له ايضا مكررا للمقال تاسا
وبالتا وهو انك متعدي رقيقا لحفظك فاهرض يا ابي
متي اردت تجعل اعمالك عظيمة فلا تضع في عقلك عظمتها
بل اعترف ان نعمة الله هي التي توسها حيي بفعلك هذا
نصير

نصير الله مدبرونا لك لا لاجل فضائلك فقط بل ولأجل حسن
سوا لا تترك له فان اترت ان تكون متصفا ولا تظهر انتفاعك
بالسلام والهيبة فقط بل والفعل ايضا ولا تكن مع هذا متواضعا
وبه الاخر وحشا يشرب بل ليكن انتفاعك مساويا للجميع
سوي كان صديقا ام عدوا عظيما كان ام صغيرا فهذا
هو الانتفاع الحقيقي والقبول الذي الله لان ذلك الذي
يتكون في انتفاعه ويكون تارة متصفا وتارة محمدا ويعل
ما في الفضل وحدت المرو فلا تترك ان يصح جميع فضائله
اعلم يا ابا انك ان اردت ان تظهر اعمالا عظيمة فلا ترفع
منا وانا حفظ قوتي هذا تكون حبيدا عظيما مشرفا
لا انا في استغرابي وانا انا خطاة فتكون هناك صديقين
كما فعل دأن الفشار وان مرعنا براك انك تحنك دو قفايل
كما تكون هناك عدوهم النسخ مخبر وكولت مخبرا لان
اللعن في ان يضاد المتكبرين وعلى مثل هذا القياس يبع
الرب الهه نعمة للمكبرين الذي له الحمد والنعمة والاكلام
اي ابراهيم ودهم اللاهوت امين

المقالة الثامنة والعشرون

ان الذين لهم اعمال صالحة وهم غير مومنين بالله كما يظهرون
لما جسد الملائكة المكفنة بانعاب حسنة رفيعة ولكن الا حسن
لذلك الاجسام في هذا النعم فاني نفع اذا يحصل الانسان متى
كان له نفس هالكة مضحكة وهي موشحة بلا اعمال الطاعة

لان الاعمال الصالحة لم تجعل الارواح المجازاة بالاكسال
واذا كنت لا تعرف يا هذا واضح المجازاة من غير
مجاهدة ولكن بما ان الناس يسمون اولاد حياتهم وما بعد
بهم في شأن عدايتهم هكذا يجب علينا ان نكون لنا
رجال الجود يا يسوع المسيح اننا نعتقد بالاعمال الصالحة
فما ان الذي لا يفتات مما اكل لا يمكنه ان يفتش والذي يفتش
في الجنة لا يعتد له كطاعة الفضائل فانه من غير ايمان
وتعد لا يمكنه ان يحيى ولا يستطيع ان يحظى بملوات الله
من غير اعمال الايمان انما نحن امن بربنا فلا نقتل الله ما نحن
وقت لا نورد بالتوبة لكي نعتق في الايمان فقط وتوهمك
في الاعمال الصالحة فتعدسوا خلاصي حقاً ان كرسيتوس
قد شهد في الصدقات وتواتر الصلوات الا انه لم يكن
يعرف المسيح ولكن عندما رآته عيى الحق اعني بدايان
العدل الذي لا يخاف منه شيء ان افعالاً جيدة الا انه عديم
الايمان وكانت مآيته لهذا البتة فارسل الرب جيسس
خوة ملاكاً لبدء افعال ذلك المجاهد جهاداً جيداً
ويكمله بالايمان فما طبع عندها الملاك قايلاً
يا كرسيتوس ان صلواتك وصدقاتك قد صدقت الآن
امام الله عفاً طاماً وقوم فارسل الى مدينه يافارسللاً فارغ
بشمن المقول له بطرس وهو عند ما يعطيك عليك يلعنك
كلام الله الذي بواسطته تستطيع ان تخلص جميع اهل
منزلك منك وحقيقاً هو اخيراً لانه لم يكن له من الاعمال
الفضائل خلاص البتة الا بواسطه اعمال الايمان ايضاً
واسمع

واسمع هذه القضية لأحد فلاسفة اليونان وذلك انه
دعا أحد الرومانيين المخبين الى بيته وعند ما مضى القيسوس
الى هناك وراى جميع بلاط ذلك الرئيس يلعب من نوحشة الذهب
وانه وما يديه من رينه بانواع الزخارف الذهبية فاشار
الى نوحته نحو ذلك الاركون قايلاً اننى لا مدحك على هذه
الزينة التي زينت بها منزلك للونك ليردع اليها هنا شباباً
واحدنا فقط بل وشيوخاً ضعفاً فانهم متى ارادوا ان
يشتروا قواماً جديداً كانا لا يقاسونك جهلك ليسصفوا فيه
منه وحده خالياً من رذيله اشاهده كيف انه يكون محملاً
من الناس ذلك الانسان الذي يزين جسده من الخنازير ويتناول
من نفسه وفيه رانه مكلومه من انواع الخطايا والردايل
من اعياد عذاب وتكال يتجود على مثل هذا ممكن هو يا اخوتي
ان اصاع احداً لا غريباً ان يدفع لربه عوضه بيتاً او عبيداً
او غير ذلك من القنايا ولكن اذا اصاع نفسه فلا يمكنه
ان يودي عنها نفسها اذ هي ليستخلصها ولا المسكونه
باسرها اذا ملكها ولا حصل هذا اعطانا البار تسمالى
عند تلويثنا من كل شيء متى اعطانا احد قسرين
واثنين وقديسين حتى اذا تلقوا الواحد يستغنى عنه
في اعطاء اعراضاً بالآخر ولكن النفس اعطاناها واحداً
لا غير فان اضفناها فاني شيء يعارض عنها الى نوحه وان
النفس هي وهمة في حمة الفضة او القيسان فلا يمكننا
الخلاص بسهولة كالطائر فانه متى وقع في الفخ فلا يمكنه
النجاة بعدها فمثل هذا يصيب وامم الفضة قال النفس متى

استنجدنا من هذه جهلها الى
طريق الفهم والحياة الالهية بل نلت علم كل حال في شهواتها
الرجية حتى يؤول امرها الى الهلاك ويقدم هلاكها خلاصها
كما ان اخترت بغير حوصلة الى الحياة المستهة هكذا النفس العارة
في العوالم البلية فانها لا تستدرك قباحة الخطية من شهواتها
النية واما ان الارض التي لا تعهد لها الغيث لا تنوع ثمرها الثمار
ولا تنوع مزاجها لذلك النفس الغير مستبصرة
المصاحف الالهية لا تنوع مزارع روحانية واما ان الارض التي
لم يلق فيها مزرع نبتت شوكا وحشكا كذلك النفس
التي لم تحسن مزارع الموت واما تنوع الى الاشياء الدنية
واما ان الحمى تولد في الجسد عطشا مفرطا كذلك النبوة
جفوا النفس وحرقها وبواسطة التماسم حصل السهو
القيحة واما ان الذي يتهاون بما جرح صغير يفسد به
جراحات عظيمة وينتهي الى الموت والهلاك كذلك
يخبرني النور من المشاهدة في الجسد فانها تقع في الضلالت
اغنى اولئك الذين لا يعترفون بالخطايا الصغار فانه
تتولد لهم الخطايا العظام كما ان الله اعطانا جسدا
من الارض هو لينة بواسطة الجسد الى الارض ومن
الارض الى الجحيم فيا للي من يهلك اننا نرث الاشياء الوقية
ونرتب اليها باعنا ذلك الامية العتية الابدية لانصفي
اليها بما نعتولنا بل انما نحصر على الملامح الجسدية واما
ونقاد نفوسنا تصور مجموع الرخاين ونرى كل يوم

مصاب متعددة تصب من التور والخطايا فلا نعلمها ولكن
عندما تصب الاخران والخصرات الدنيا والارض
الحسية فتقع كل جهلنا في ان ندرك هذا الجسد المتام واما
واما النفس فترافق متوشحة بكل رذيلة وجاسة قدرة فتفعل بها
ما لا ينبغي ولا تفعل ما يحسن في العذاب الالهي الغير مشاة فمن
يكون في سوا سدا رفة ولو جاس متوجعا لا يدرك باكي على هذا
الجهل الكليل في النفس البشر وباليك كانت اعظم صفة شاعة
في الارض لا تصدق عليها وارقب جميع اهل البشر واعظم مع ذلك
دناهم الى الله الى اقصى المملوك لا يصح كونه ابنا البشر
فيا للي يا بني البشر تنقل قلوبكم كما اذا تحبون الماظر
وتسعون الكذب لست تعرف هل يوجد شيئا من هذا الا فم
غلا وهو انما ديتي جسديا في اعتراف مرضي وسادة بالاطبا
تدبر انما موعودا وتنفع في شفاعة كل يوم الغضة والذهب
وتعلم ان اجل كل تعب وشقة حتى ان يفارقة الام والحر
المضي فاما هذا النفس الشهيد انما يوما فيوما مرضه متسلعة
في الانباطل وهالكه من كل جهة وكما تنشق عليها اباري
سفرية ولا تترقي لها في شيء وكما نرج ذلك نرجم بريانيا وما
تقصه العقل والخيال ان الذي يداوي جراحة قريب من
الموت والبوار لا الذي يداوي جراحة لانا اذا رانا احدا
يقطعون احدا غايه او يكرهونها نقول عنه انه سيبر امر داية
لكننا لا نلاحظ الم القطع والحرق بل ننظر الى نفس الشا القادر
منها لذلك النفس فان اعترافها شي من التاديب الذي يبرعنا
ويغافنا ففسر بذلك وجب علينا ان نعتي لها بما يورثها
لكون التاديب يعيد عنتها وغافيتها واما الخطاة الذين

لا يصيبهم هاهنا شيء من العقاب والتأديب مني عليا ان تنوع
 وتذب عليهم بكمال من بعد تأديبهم واما اذك الذي يكون له
 رجا صالح وهو موثق ومثبت في شان تلك الخيرات المتأخرة
 من هاهنا يدق خيرات ملكوت السموات لانه لم يوجد شيء من الخيرات
 مجردا عن الفسق وحملها بهمة لا معة مثل ارجا الصالح في الخيرات
 القليلة ولقد يري كثيرون يومهمون كل اجتهادهم واهتمامهم
 في رتبة الجسد وينفقون غناهم بامر في رز خفية واما النفس
 فيفعلون عنها ويدعون بها تتصور جوها وكطشاسم منكم الله
 ويخرج ذلك لا يضر على قلب وخبر ولا تمنع الصدقات لتسوم النسا
 وتهدر بها فالحقيقة انا ان بفعل هكذا فسبحق ما عذاب اليم
 في المحرم الاكبر واما ان اوليك المجنونين في شجب عن رتبة
 الكاينة دائما ونسألهم الخوف المرحوق خاصة يوم يميتون بيدي
 مجلس الحكم وتندما يبلعهم صوت القاصي فيموتون فراقا مني
 انهم يصيرون كالموتى فكلما التفت فانها ان شارفت على
 الانقضاء من جسد واولئك ان غشيت في رتبة المسيح المرفعة
 والفاقة المحاباة فانها حين من ذلك وترتعد كالقصة وخبر
 نفسها هل عليها الغار من ايدى المليك لان في ذلك الوقت
 تفقد بها حصاؤها ويخون بها ان كانت اغتلت من احد
 شيئا ام رغبة في الاستكثار ام عادية احلا شوي كان حق
 او غير حق او ارتكبت اسرا ما مكروها لم تعرف يا هذا ان
 نفسك تصير عادمة الموت الا حتى تصير جسدا لذلك عديم
 الفناء والموت ويستعده بتلك الخيرات السرورية تصور يا هذا
 في عقلك وانظر كيف ان السموات مفتوحة مهيا لاستقبالك وقد
 وهبها

وذهبها الله لك مجانا وانت كالمسافر المجتري في الارض فبالقن
 تها وان بحق كل شئمة فلم لا تصفي الى خلا بقلبك مهيما فلا
 تتدلى يا هذا السموات بالارض تلك التي خلنا بفتح في ان
 سألها جميعا ابنة ربا يسوع المسيح وحقته للشر الذي يفتي له
 كل مجنا اكرام وتسجود الى ابد الدهر كلها امين

المقادير اربعاء والعشرون

ايتها الذين عاذرتم باطل هذا المزاليل امروا امروا
 لا تميلوا بقلوبكم نحوها فان القبايزود والمجد يصحوا وجمال
 يضره والمجج يعبر متغير كالضل المستقل وشرح الشاب باطل
 جميع الاشياء مثله ولهذا بالية بسلك الانسان فباطل
 هو ان يضطرب ويسرع محروبا لانه غير قليل نصفي ولا يصح
 بعة شيئا اصلا بل ان ينافا للمجج ويمثل الذي يحمل العناني
 الديونة المرهبة عراه كما ولدا وسهل تلك النور التي اختبرناها
 ونذهب الى هناك باديين البشر اذ لم يقبسين ملكيتين فاني
 وترتعد من شجبين شواوين موهوبين ونسكين وجوهنا
 الى الارض حيا وحلا ونجها بالحري والدار فهلكي نشورنا
 وهكذا هابا وهكذا وقوفنا في دان الموقف الموقر اي فوق
 الديونة والعقاب الذي ياخذ بالوجوه حيث ترتفع مواكب
 المليك حيث تستب الكاس المرهبة حيث تقع مصاحف
 اعمالنا حيث تجري نهال النار الذي لا يطفى جهرا طاميا حيث
 الدور القدير الشفة حيث طرطوس القدير الوقا حيث

فتمتعة الانسان وقرعها الفيرهاد حيث النوع الذي لا خزا
له حيث النوع المشبه كالمدار حيث الزفوات المتردفة
بغير شك حيث الضحك مقص والنوع ملتبس حيث الضو
حكي والظلام الى الاستحور حيث ليس فرحاً بل تنهداً حيث
ليس تنهداً بل دينونة ضاعوا يا اخوتي ان ذاك السماع يحق
مفرغ واخوف منه النظراي فهو في الحقيقة بغيته ووقوفها
بجانبه عزاً صدر منها من الافكار والافعال ومعاقبها
اخطائه كالأوتهاراً فرجة عظيمة يوحى في ذلك الى البراقعة
وحقا انها عظيمة تلك الشدة الكاسية في هذه الساعة حين
ينغم بالصور وتتزل الكواكب ساقطة والشهيرة تستر
فيظلم ضاؤها وتندرج الارض والسماء كالطامس وتضطرب
قعات المملكة وتساخ النار فيم وتهتك بها الشاروب
لتنقلعوا ما فوق وما أسفل والسفليات تترعد وتنقسم
الاجساد وتنشأ الاجساد وتختل المداينة والمناقشة فيك
الحقوق العظمى والعدة القاصدة والسدة التي لا تسفاس
في الاله من تتامر وبالهوام عواصف لا تسكن حاله هائل جدا
وقلق واضطراب لا يهدأ ولستم عن دانيال النبي قالا اني رايت في رؤيا
الليل بانة قد نصبت كراسي شدة وجلس عتيد الايام في كرسي
كالانة نار ملتهبه وبكراته لوجهها والمملكة واقعة امامه
الوفاء العرف وروايت روايت قائمين في خيسته وقد جلس للمداينة
وفتح الكتب والمصاحف ونهر من نار يخرج ابامه ورايت
انادانيال هذه الرؤيا فاندلعت وقلوب راسي اها من هذا التي
اد النبي العظيم حين شاهد روية الديونة القبيحة ارتعد فرقا

فماذا

فماذا عسانا نحمله حين نعلم على هذه الاشياء وتجمع مشا
النبي حتى مفاربتها وتقف عمارة حاملين اوساق خطايانا
على انقاصات وقظاهرة الجمع فدي تلك الساعة الانس
التي تلهي بالاجاد والاباطيل تلتهب في الشدة التي تلهي بالاجاد
وقد قد من يربطها واسان الكهوين عند ما تلمسها المملكة
تسحق كالنجار وافواة المجدفين تسد بحمر النار المضطرم
وايدي المحبي الغضة ترحق كالوردة وتعلق بحمرة بالهلال
بسان والاعين التي كانت تسطر شروا وعمران حتى منجرة
فان عند ذلك الاهل والانس ابن حبيد الاب الشوق ابن
ديال الام المتحبة ابن حبيد الاحوة الاحبا ابن حبيد الاضواء ابن
حبيد اولو الحيرة ابن حبيد سلطنة ملوك الارض ابن حبيد
كبريا الودة والحكام ابن حبيد ارجح الرؤسا والمقدين
ابن حبيد العبد والامة ابن حبيد نوبية المطارق عمدة
والديباجات ابن حبيد الاحدية الالعة صقالا ابن حبيد
الذم سيم والخز ابن حبيد رونق الذهب الهيم ابن حبيد
ربيع الغضة وطينها ابن حبيد التخم بالحواليمة التيمة
ابن حبيد المنار المحصنة ابن حبيد السابين والرياض
ابن حبيد الكونور المحبوة ابن حبيد المنها ولونك المساكين
ابن حبيد المهينون المحبة الروحانية الالهية ابن حبيد الذين
يحدون وجود المقاب ابن حبيد الذين يحسبون انفسهم انها عديمة
الموت ابن حبيد الذين يصحون ويقولون اعطنا اليوم
وعراخذ ابن حبيد الذين يربون الخمر بالطبول والمزاهر
والزمن ابن حبيد الغاليون لنا كل اليوم وشرب فاننا قد سمعنا

ان حينئذ القائلون ايضا اننا نخطيها هنا بالانسا الموجودة
واما المسابقة فالله اعلم اين حينئذ الذين يترغون ان الله
الشرا لا يعاقب الخطاة افكم من قدامه يستجود على مثل هؤلاء
القائلين هذا الا فويل كم يندبون وينوحون ولا احد منهم
وكم يتهدون ولا احد يشفق عليهم فيقول حينئذ لبعضهم
لبعض ويخاطبنا كيف انا نخطئ على رؤسنا فاهلكت هاهنا
كأنه عظم ونحن لا نصفي وكنا نسمع النصيحة ونحن لا نودها
يملوننا فتهاون يوررون لنا الشهادات فلا تصدقها سمع
تلاوة الكتب وننظر رواياتها علانها هي دينونة الله
وصحنا ان الله عدل الانا جوعنا بحسب استحقاقنا اليه
من خسران مغرط فلاجل لذة وقتنا بحسب نفاق موبد تواتنا
وقنا يسير افهامنا غارقون في تبارنا رايانا ولاجل احد
حقير راييل شقطننا من ذلك الحمد الحقيقي المراهين ولاجل
تروقه جزي عدمنا نعم الغدوس الابدني ولاجل غنا راييل
محممل نفدنا غنا المملوكات الذهب حضا في الدهر الباطل
مننا يسير ولكن اوليك الذين لم يخطوا به فهم الان يسرون
جدلين وشتمون الان اوليك الذين امنوا ايماننا بريا من شتم
وارتياب والذين طهروا دوائهم هاهنا الان مزجون في الخدر
السمائي والذين يكونوا حين فهم يمدلون الان شرملا
بغير انصرام والذين يرددوا غناهم في الاحسانات فهم يخطون
لان غناهم يفرح والذين تهاونوا بالارضات فهم يمدلون
الان بالسمائيات واما نحن المستقيفاننا اسلمنا بعد ذلك كلمة
اليخاقاب مريب باستحقاق فالان نحن نصرخ ونسهر من برحم
ونشهد

ونشهد تنهدا من اوليس من نجينا. وحتى لا اقول يا اخوتي لنا
شتمنا من اوليك الجهلة في الدهر المزعج ان تواتنا فهاهنا اجاي
ان نضل الى وقت ان تهاينا ونشيق بشارق نفوسنا ونسرع ما
دام الدهر ان خلاصا لنا ونشهدنا حين ونفصل كل رمة اتضرع
الدهر يا اخوتي ان نرفع ايدينا نحو الدهر هو قادر على خلاصنا وكنا
وسهل اليه قائلين خلاصا يارب لا نأقدها لكنا ولتخاضر الدهر
ايول الشعر قبل ان يغلق الباب قبل ان ينقضي موسم هذا الدهر
لا نهد نجلد رشنا الليل لا يلدن لاحد ان يفعل شيئا خلاصا لينا
ونحن انصرم موسم الفناء فلا يجد كحدا كليل بعد ولا اجتهداد
البته ولا رجلا خلاص فلسرع يا اخوة حاضرين لانه طوبى لمن
التلؤلؤ بلزنا ان يدخل معه وتغير حتى اذا ما وصلنا وفرغنا
ه غاب يا انبياء اعرفكم فكلنا احضارنا ونسبح من ذلك
السيد الذي تنهيد دفعات كبره ونقضب لراك المحشر النبا
وهو مع ذلك جود علينا ويرحمنا ونسبح احساناته وهو يبررنا
علينا ونشهاون حقوقه يعقربنا وهو يعيدنا ويخاطبنا موابه
ويقتني بنا ونحن كل يوم نحالف وصاياه ولا نحلمه فليو الامان
عن نقابنا فان الوقت قد افرق واليوم قد اقترب وقد كان
ان نعطي الجواب عن جميع ما فعلناه كل زمان حياتنا ان
صالحا وان طالحا ولنكفر عن المعتاب بالامور المحمدانية
والامور القدرة ولنكفر عن التهمة والوفيقه معا
ولنفتر عن امانه لئنه الله ليلان ان كشافنا في المسيح ونسرع
للصلوات الحقيقية بالتوسلات والقرات ونجاهد في
التوبة النصوحة مع الاصوام ونسهر بن بعينه جديرة غير
الاولي

ولنعة فاعترافا خالصا من قس ومكر لان هذا الرمان الثمر
هو ويحتاج الي دموع تبيحه واتعاب وحماسه لكونه
او ان المرح هو فلنملي في ساقه الديونة ونقول ما
يسر الالبان كرهنا بك الدنيا ونجملها هنا ايها
زينا ليلنا ماقت فقا باخلدا فالرمان قصير هو يا اخوتي
واما الديونة فعظيمة في الاستها ففرب هو وحباب
واما الخوف والارتهات فشدود لن يوجد من ينقد
ويخلص وكلنا لا بدنا يطلب الرمان الذي اضعه
يتمنا فلا يجد الاول لمن لا يتوب يوم فانه يثلي
ايدي ليكنه قناه جورين الاول لمن لا يتوب فانه يضي
الي بان حقيق الذي يضيح دها اوفضه فيعاش
قنه بغيره واما الذي يضيح زمانا موافقا فلا يجد
عنه بدلا لا شق يا اخوتي على اجسادنا مزينين
فلنلها ونقودها برب الاتساع ولقد سمعتم ان القوي
للمجايعين والمعاش والناجين الان فالحمد
هو وشاتي زمان وبع حيق ليضحل في هذا الطن
ديمر والي نريد ولا يحج في ان التراب ليثديل ترابا
ولستعصر من احسين كابوا ان تلك الشاعه دانية
الاستعلان ولا ناصر منها فلا نضل وواتادوا
ولنغرضنا لوتجنا بالترفة والعيش البديع فمحين اومايه
شبه فليسر بعدها الا الشفوخه والهموم وبعدها
تتقاب الامراض والوصاب وبعدها يستجودون
قوي الدليعه فتدقيقيد تلك الشاعه الرهيبه
النظره الجميع

الجميع فهذا كله نعرفه وخرج ذلك نهما من فاي خوف عظم يحصل
في ذلك الوقت يا اخوه واري رعدة جسمه ترجع الابصار
عندما يري النفس منفصلة من الجثمان شاعه عظيمه وشده لا
كما يا اخوتي عندما تحق الصوت وتسمع اللسان عن ان
يتكلم كلاما فصحا متعلما وتطبق بايضاها هنا وعامنا
وه شاعه لانتم في الاخوة والاهل والاصدقا المحققين
بها سبي ولوعر فلهم لا يكتناكم منهم اصلا بل اننا
نسمع نديهم وعويلهم لا غير ونحن لا قدر لنا على قعر بيتهم
ومن الاولاد حزينين باكيين فيكون نوحنا لاجلهم
عظيم ويا لي افول في تلك الساعه عن الاولاد والاصدقا
بل ان اعتناكله في ذلك الوقت خطايانا وفي ان
لنم نواجه ذلك الديان القوي وباي لشان لتعادلته
خاوبه واي غمرك وضعف نسالة ونسالة منه وباي كان تراه
يقبلنا وفيما نحن مغفرون بهذا تقوى الملايكة الانشا
بقنه سرلين من لدن الله البنا فاذا القينا عند ذلك
غير متلهين نضطرب بالامعاج لا ينفق ونحاول الهروب
منظره القمارين فلا يستطيع فنرجع حينئذ لردنا
بوجوده باشده وعيون فاميه ونلظر وجوهنا متوسلين
ومتلهين ولا نجد من يسبق ولنعول كل مساعده ذلك
ارحموني ارحموني ولا تحضروني امام الديان وانا عديم
التم ومريش ولا يوصلوني من محبت وانا موعب من
الحزن والخطا بل دعوني من اسير لا يتوب وانوح بنسند
وامقل الدمعة واحسبه انا الذي اضعف عمري بالردى
والنوحنا فنبدا بنفوسنا اولئك الملايكة تقول هتكري
يجيوتها بنسوة ايها النفس المشية ايها النفس الشقية

والجورية أنت قد مررت إياك كل ما في الليل والنهار والآن
توتربن التوبة والحياة أنه لمن المستحيل الجمع لا شئ فذلك
وأقرب من هذه الحجة فذلك وأقرب وأن الله يدعوك للمدينة
بما ستقفه أخرجها النفس الشقية أخرجها والنفس من
جسدك لتجأ في تلك النار الأبدية حسب أفعالك لأن خلاص
قد نذر مائة والتجاذب قطع منك وهذا هو المان بعشاك
عقاب أديك فاد اسمع يا اخوتي هذه النصوص والافعال
واختبر فاتها حقيقة لا ريب فيها فليجاهد من اقترا
الساعة أو سيع كجوه منهم التوبة ولا يقول في حجة يانك قد
مرفق ونسقت وقتك ومن يشق فان الله لا يقبلني الا يا في
من هذا اقبل الى التوبة ولا تقول مثل هذه الاقوال لان الله يقبل
الجميع متى وردوا من التوبة كما قبل اللص والزانية والفسار
والابن الساطر فلنفرع اذ ابابه مظان التوبة فابليين افتر
لنا يا الاله انفع لنا قد استباك نحن الخطاة عبيدك
الغير مستحقين واليك الحنا ونحن مرسلون المجد مع السجود
لك ايها الاب والابن والروح القدس من الان وكل اوان
والي هم الملائكة والابن امين ٥ ٥ ٥

المقالة الخامسة والعشرون

متى شاهدت يا اخي احد الناس مريضا وغائبا بالتسعم والتوبة
الخارج عن الجواب فلا عذرة وتغاية ولا تدم ايضا عناية
الله قايلا ان امور هذا العالم الحزين تصير يا سرها باطلا
وليس هي من عناية الله بل من ذاتها لا تقوه هكذا بل فكر في امر
ذاك

ذاك العامر بالمسكين وامر ذلك الغني الذي بلغ الى حد الثروة
والنساء والتسعم وقد كان يحو ذلك المسكين فظافا فافهم
الرحمة بالكلية حتى بلغ به الامر الى ان صار ارضي طباعا من
الكلاب واقل شفوة منهم لكون الكلاب تشفق على ذلك
المسكين وكانوا ياتون اليه وينقطعون جراحات جسد واما
ذاك الغني الجسور فانه ما كان يتصرف عليه ولا من الفتاة
التي تقطع عن ما يدته واما ذاك المسكين الذي هو بالحقيقة
من فضل الفقر ومسلته قصوي وما كفي انه كان فقيرا
خيرا الا يا وكي شرا بل وكان مع ذلك مريضا مريضا وشقا
مسترا من شدة الجوع والعطش وذاك الغني قد احتشد
غنا فوق حاجته وذاك المسكين فما كان يملك ولا في القوة
الفقر في وجه هذا ما كان يتدمر على ذلك الغني اصلا
ولا يدبر تدبير الله تعالى في رحمة انه صير ذلك غيا مفاقي واما
فوق عمله مدني عامر لا فما قال مثل هذه الاقوال على الله اصلا
بل انه كان شاكر الله دائما وهل يوجد ارضي من هذا ان المالكين
الذين حاق بهم الفقر في مثل هذه الشدة المؤلمة والكفا المص
وهم مع ذلك يشكرون الله وسبحونه وانتباهاتك خارجا
عن مثل هذه الشدة والفناء في علي اسم الله من اجلهم
انهم يحتملون المشقة ويشكرون الله على ضعة بهم وهذا كل
ما جعل من الفناء وملك اليه وعلى حسنة في ان انتبهات
الفناء ما هو الا لاجل البسط والانشراح على الموايد
المتنوعة لا عزيز ولتكون مهيوا غروفا من جميع وحيي

محمداً ان نبادي شر أعوض بشر لن يحزنك وحققاً
ما اقوله لك ان الفناء لا يصير للانسان حكيماً ورعاً
ولا يتولج فيه ولا يودد للناس تفوقاً ولا يبعد
لنفسه شيئاً من اقتناع الفضيلة بل الاولى ان
يقع وجعلت فضائل مجموعة بهياه بدوها وادها
وازدرع الشرور الكبار عوضها انظر كيف وانقي
الغصة لا يشاؤون ان يشعروا امر المحض تحت
والرحمة كونه من جبين باسم في فرح هذا الفناء
المصنوع وهذا الغنى السعيد السميع فانه يقو
فنا شروراً والمأزدي لا تحض عداً ونامل شهوة
الردية كغواها تنفع الناس بالتسامح كالشايق
الى تطوع على صفحت الما عند هطل الامطار
فبلا شك ان الفناء ينفع ويرفع الى اعظم ما يكون
من البراء والقشاة ويصير المتحول به اشغافاً
يكون قلسوم فليغرن في الترافط يا حوتي
لان خلق في الفناء وحوشاً ضارية شمية
فيمنع قوماً قتل ما ان النساء العواجر يضعون كحش
بالزينة والتخريف هكذا الترافط العاشر فانه يظهر
بالاولا ويحتم على الشئ الذي له عديم القيمة
ودى

ودى وان نظرت الى داء التنف والتفطيم المخم
المواقل من الناس الى الرووشا والمغنيين تراه
خوفاً واقتشاً بالاعير ولكن متى كشفت ضمائرهم
تجدها عوض داء المدح والاطر اشجونه قداه
ومنه ومصادرة وشاهد انه متى تاب احدكم مصيبة
او عنه مراهمة ترى تلك الايات والتعديطات
قلت بالشم والاهانة والشماتة وقد كانوا قبل
ذات يشهون ان يشاهدوه في كل شروصية فاي
هو الانسان ليس الا جفوان غير كامل قصير البروتيني
وهذا الفناء مثله وخاصة قد رغبه بعض فلاسفة اليونان
بان لا يصير شيئاً وانه اضعف من ضعف الانسان واحق منه للونه
او قاتل كيرة لا يقدر بمقدار ما يقدره الانسان بل انه يعجز ويتلاشى
فليس الانسان وموتة وهذا الذي بنا اقوله انتم بالتركيز بقوة
من قبائلات واستحانات متعديرة جرت على هذا النمط وعرفت
بل شبيعة الفناء الدليل ورايت داء الذي كان غنياً كيف
ان غناه بعد فقير وهو حق بعد لم يموت وباليه ان الفناء
يضل ولا يتدبره معنية فاذا لن يخطي احد من الصواب
متى قال ان الفناء عبد ابوسعفان فانك دابع كسيرة وبالله
واشر من هذا انه لا يطرخ معنية في المصائب المهلكة قبل ان
يغترية هارياً بل وبعد ان يغادره تحت قايضة ونزجه في
الحزن والتجارب مثال هذه المصائب التي تصيب لاغنيا الذين

هذه هكذا قرب كل بلغ احد من الاركانه سمع مرتبة اذ برز
ومر على الروم او هل وجد اشرف منه طلا لانه فاق في الغنا
والزوة على سائر اغنيا الدنيا الم يرق في السلطنة مترات
المشوية باسرها الم برهبة الناس ويرعدوا منه واما الاركانه
بالحقيقة قد صار اشق من القتل المدايين في السموك وادل
منهم قيمة ومن شد ما ارادة من نسل السيق واليوافق الم شرط
كل يوم ليحرقها منه ضعف صوبهم وبقي اخشى من مدد مظر
الشمر في النهار ان ترى اسكننا ان نطرد عنه هذه المسيرة
اما استطعنا ان ندفع عنه هذه المويلات التي اصابته ما نرى
وعندما استاقوه ليحرقوا راسه استحال وجهه كالنار وكان
يسمع المصاعبون منه وقع اسنانه وصرفها وخفة صوته وعلو
لشده حاشيه اعلموا يا اخوتي ان افراتوس هذا كان احد
الدولة وديارها في عهد اركاديو سرك القسطنطين وكان
مقاصرا بطركية يوحنا فم الذهب المعبوط فارتقى هذا المذبح الى ربه
الوزير ولكنه كان سليطا عاتيا ولشه بطشه كان يقتل كل من ظلم
وعداونا وخلصنا من يده وجرنا من بعده على بعض عاده صالحة
كانت جارية من عهده قسطنطين الملك المعظم وهوانه من النقي
لاحد المجرمين المساقين للقتل ان يهرب ويدخل الكنيسة لا يسمع
البطركية كان يخلص ناجيا من القتل من قتل فعرض هذه العادة
المجودة هذا القاسم افراتوس واقنع الملك اركاديو بشفقة
لسانه وهريان انه يعطى هذه العادة من حكمه فنادى حينئذ
الملك في المدينة كلها وفي سائر العالم انه متى قرب
احد المجرمين وولج الكنيسة لا يسمع له بذلك

بل لانه

بل نذ ليحج منها يقتل ولكن لم يعلم الشقي ان البير
التي خففها هو يسقط بها اولا لانه ما عبر على هذا ايام فلا بل
حتى انه ارب دنيا جساها تجاه الملك فاسر حينئذ الملك بقتل
فوقه عند ذلك الوزير الى الكنيسة لكي يجواسي القتل فاحابه
بونا السجدي القم قابلا هلا ياهلا هلا وانظر الى خير
في هذه الايت وعرك فقط بل العالم كله ولا تطمع في ان الكنيسة عادت
تعدت تلك التي اخترتها وخططت بعذرها فاحذر الملك
وانظر في الباب وقد انزعوا ان يجربون من هنا فتر او يقتلوا
فانما لقد يبرح نويجه وبشكته قابلا اما كنت انصت متواترا
فاقول لك ان القنا هو عبد ابق شرير وانت لم تصدقني اما كنت
اؤمن لك ان القنا هو عبد ير المولى ورفيق غير شلور وانت لم تصغ
لظلماتي فتحقق الان عندك انه هكذا ورايت كيف هو اسد رابر
قائل وليقايه الان يرجلك كالقصة امام النخ المفاص كم من مرة
حزبك قابلا اياك والقنا الذي احتشدته من طريق القشيم
والعدوان وان كنت تبا قص كلامي وشمار من سماعة وكنت
اقول لك الحق للمولى حبك اكثر من اوليك الذين كانوا
يسطرونك بالمزج المضغ الغاش اما قلت لك مرات متعددة
ان بلجات الصديق وجلوبه خير من قبيلات العدو المضغة
وبالحقيقة لو انك كنت تحمل جراحي اياها ومن جري لك
لما سبت لك مثل هذا الموت القطيع تلك التقيلات المتجوزة كل
ونفاقا القناك نذري من اين اصابتك هذه المزمرة التي لا طب
فيها فلما اقول لك انها اصابتك الامن عدم افراتوس وتاملك

في ثقل الزمان وصايب الناس المفاجية بغتة: ولرايك شعري
عقلك وبصيرتك هذه الامور يا حاف بك الذي في هذه النازلة
المحنة ولا حصلت في هذا الانقلاب الذي الذي انقلبته في
كلها وهذا جزاء من لا اعتبار له ومن لا يتعظ من ذنابه ولا
النص انظر يا ايها السامعون الى سطوة هذا الملك الذي
صوفي وقته منية واليهذا العناء المضحل كين هو منة من
عديم القوي وهو انه يسلم مستغلبة القتل والنكال الذي
من غير شفقة فلا شك ان العناء هو سلم ردي لم يرد منة
في الشر فلماذا تتم بك يا انسان ممن لا يساعذك في شرايك
ولو يدفع عنك مني اصابتك مصيبة المزة كيني بهرب
منك وبغادرك في معظم النوايب فلو كان له قوة وسيلة
لوقوف قريبا منك وعصرك في حال الاخطار والنوامير
من الدم والاهانة يدومني الاغنيا من جري هذه الافواه التي
اخاطهم بها وخصوصا لتوبيخني اياهم علي من مستهم للمالكين
وتعريفهم لهم ولكن انا لا ابلت الاغنيا الذين يتدبرون
بناسهم قتل بل اولايك اخطفة المفلسين لان يدخل
في خاخعا ولا يملك فان كنت غنيا يا هذا فان لا امد
عما تملك ولكي اوتيك واحاجتك مني رايتك تها
محتلسا فان كان مالك في قبضتك فلا تخلص مالك
غيرك وانا لا اهتم عن الحق ولو امرت المسكونة باسرها
على صدي فيها انا حاضر ان تبت ان ترجمني فارجمي لا في

مستعد

6
ميت ولان اسفك دمي ولا ادعك ان تزيك خيطه
فكلكك ولا تظنن يا اي انا اماري كلا بل انا
غابت سواي واجتهادي هو ان يخلص الجميع لا غير
لكون الجميع اولادي اغنيا وفقرا وحرر واحدا منهم
من شئ ان يعضني لهذه السحبة ولو شئني فليسعني
لكون احبب مثل هذا كثيرا واخيرا احوز عليه لاني
لا اهاب من اقبال احدا صلا بل انا اجزع من شئ واحد
في طر وهو الخطية فدع المسكونة باسرها خارجي
ميت ان لا يوبخني احد على الخطية قل لي المدا تكم
الناس وتعيد له كانه يدرك وهو مع ذلك يسلمك
يا من ان تشا يا هذا ان كوز علي من لا تطبق فاعة
بل انا يكون في حوزتك دائما فادفعه في ايدي المساكين
ولا تطمر في الارض لان العنايا هذا هو وحش خبيث
وطباعه خلاف طباعك لانك ان حفظته يهرب منك
وان بددته يكون لك وفي قبضتك فاذا كان امرا
لدا ورجة يا هذا ليكون لك ولا تخف ليا لا يفسدك وليس هذا
يعني ان كنت اليوم غنيا وغدا تصع فقيرا وقد علي
الحزن مرارا كثيرة عند قراي تلك المواثيق والجمع والجمع
اجد ملتويا فيها ان فلانا يكون له السلطة القلانية
وفلانا يعظم الرياسة علي كرومي وحقولي وفلانا يسود

عن خزي وسيلوري وما شبه ذلك فادع ان الاقتضا
لانا ان السملحان حقا انه ليس لنا وويل ذلك اندارا
سانا الموت فان انما دار الجميع لغيرنا فسر وجبت ان وحين
كارهين الي تلك الجبوة الاخري ونحن عراله معززون
بل انما السلطة تكون لاوليك الذين اهلوا المناوون
عنه فكل من دال الذي يخطي متاعه للمفقير هو الشيب
باله وهو الرياقتة تحت الحاجة وهذا هو الماضي شيع
السلالة والادراك الذي لم يعمل كذل فانه يبيع
قبل ونة قصيرا ديا فلما اذا تغار يا هذا من قبل هؤلاء وندع
غناهم وهم من جراه يسقطون في معاطب ومصائب
قل يا هذا يا فضل تميز الغني عن الفقير اليس انهم لا يكون
جسدا واحدا اليس لهم بطن واحد لما اكل المثلث الغلمان
والخدام يكون تميزك يا هذا وقد كان يكفك خادم
واحد لا عراضك بل انه كان يحث على كل اثنين او ثلاثة
من الاشراق ان يلتفتوا بخادم واحد وان تساقطت من
هذا الكلام انظر والمزاد بخادم له كيف انه يتم الموت
بسهولة فلماذا اعطانا الله دين وجلبن اليس انهم لم يردنا
ليلا خناج خادما في امورنا واعلم يا هذا ان حين العبد غير
ضروري ولم يخلق لهذه القضية ولقد كان الامر كذا الخلق مع
ادم عبيد ولكن انما كان هذا لاجل الغياب والجماعة عن
المقضية وان اضطررت الي عبيد فليكن واحدا وان طلبت
الزيادة فاستبد لا غير فاي حاجة لك بكثر العبيد والغلمان
قراهم

قراهم بطرد اعنك الناس من الحيوان ولم هذا الملك ان ياتي
بين وجوش نظردهم عنك لا خوف يا هذا مثل هذا الخوف ولكن
ان من ان يفظك احد منهم متى اقرب منك اولئك نظردك
ادخاطا بقدر ما يثبت مع جلد القوام فيا للمحت
الاستغناء من هذا الجهل والضلالات المبين كونك تقرب من
الحيوان الغير ناطق ولا صفة وتسانسه وانسان المبرور
دعوة الله وتساك شتار منه وتسفر عنه ما ييا وتامر طردة في
تعود الى وان ذو القوام الرابع في الشوة ترى كل واحد في صفاتي
بل هذه الفياوة والطغيان كلا اعلم يا هذا ان الله رتب
الاعمال والحكمة والتدبير الشديد اعني انه اذا وجد احد
اغني اهل عصرة فلا بد له من ساعدا في منه يساعده انظر كيف
ان الاغنياء ايضا لا يستغنون عن العقل ولكي يفسهوا يا اخوتي
هذا المعصية فها يباين فلنضرب لكم قبايا نضع لكم باقلنا وهو
اننا نرض ان مدينتين احدهما تجمع الاعبياء والخدام والآخر في
الغنا والمساكين لا غير ثم نسطر بعد ذلك انما مدينته منهما
يكسها ان تم اشغالها وتكفي نفسها من غير احتياج فان
مدينة الاغنياء لا يمكنها ذلك لانها لا يوجد فيها احدين
اوي الصانيع والمهين لا خاير ولا خدار ولا خباط ولا كلام ولا
خباير وخدام ولا فاعل لا غير هؤلاء فمن تري ملكة السلي
في مدينة الاغنياء وهي عادمة لمثل هؤلاء ولا واحد لكونها غير
مستقيمة على النظام المتعارف وكيف تستقيم وهي عديمة
لمتاهة الضرورية ولو كانت ذات منافع مشيك وقصور
شامخة الا انها لا تقوي ان تقوم بطبعتها جميع ما تحتاجه

قاطنوها خلوا من فاعل وصانع وخادمة كالواجب ولا شك ان
 مثل هذا النظام يوشك ان يحرب ويضمحل سريعاً واما مدينة
 القنطرة كما انها لا تحتاج الى مثل غنا اولئك المترفين بالمال
 فليكن ان تقوم بنفسها وتتم ضرورتها فليكن رايها هذا
 يلزم جاريه بالتوازي الفاضل وهو يحتفل بالكرامات والاعمال
 ويحتفل بالخدم وحامل السلحة انتم خزائن قلبه فتمجد
 هذا منوراً ورماداً مبدوراً تفضل يا هذا في البيتين الغاملين
 ايليا الفيروز ويوحنا القاصد السابق تفضل في الرولين القاطنين
 بطرس وبولس تلميذي ربنا تفضل في ربنا يسوع المسيح نفسه
 ذلك الذي لم يكن له مكان بسدا ليدرسه غائره يا هذا
 وغاير حواريه قل لي اني لو احب احدكم ان يذبل لاطام المملوك
 وديوانه وراي هناك الاركانه منديتة وهم يمدحون بالمال
 المعظم وحين ابصرك قادماً عليهم ليضربوا ارجلك
 وتعدوك واصل موك اكراماً جزيلاً ثم انهم كلفوك بان
 توأط الملك على ما يدركه اماك تقول لذاتك حقاً انك
 استعديت لكونك خطية مثل هذه الاكرام عند اولئك
 الاركانه الاجلا فليق اذ انت حين ترقى الى السما وتقف
 على قرب من ملك الملوك وربه الارباب وانت متعلق بالها
 والنور كالمملكة النورانيين وتحظى بتلك الخيرات الملهمة
 وذلك المجد الذي لا يدبل والفرح الغير موصوف عجايبك
 يا هذا ان كنت تتوانى عن مثل هذه الفضة النارة وتتقاعد
 عنها لا وتهاوناً وتساوفاً ان تفضل عن مثل هذه الاشيا
 مالا وقية فاما بالذي نعيم هذه الخيرة المضمحلة تدفع كل ذلك
 برحمة

برحمة وفرح وافز خاصة متى اردت ان تجوز على وضوفا وريائه
 اولاً علمه واني تلكا التي تترك في اكثر الامور ان ظلمنا
 ونشده لا نحاسل في النما البظير فانا نعطى كل
 ذلك بل ونعرض عن الاموال الغير وان لم تعرضك
 نحن نحمل اولاد واملال لا جرح لك هيته
 بالنعالة ولا تهازل في ذلك الى ان تقضي
 واراسه وقية اليه وحملنا قطيعه في طريقه
 نرتبه بيون منك بفرح ربنا الله تحت انا نحمل
 به ربه لسطح لاخير واما في شان المملوك التي
 هو يبرئنا من تلك التي لا تشبه لها نجات
 شهاوين وهما يشلان في القيان لا غير فياله
 وحجرك ويا القاهر عماه يسيه تكون مثل هذه الخيرة
 اجيبه شتوهك او صغرته او نحن نعرض عن ما نعرض
 في الاشيا الوقية الرزية ومع هذا نحن متوافقون
 عن سكر ابليس وقلاتنا لنا برداً وقية كيف
 انهم جل شيا خيرة زايده بعد مناسل بعد الانعام
 البرية والهابات القليلة المبردية وبغيرنا من الخ
 السموات ويا يعطيه من الطين والهامه الدنيانية
 ويا هذا رايا لا يخرجنا عن الحق الثابت وبشخص

لنا نباتات شبيهة ليستحيبها على ارتكاب المعاصي فلا تظن
يا احمى ان هذا منه خير عظيم بل اقم عوض هذا خوف الله
ولا تخاف منه لان الصديق البار الذي له دالة قدام الله ولو
كان فقيرا معتبرا في الغاية القصوي يكفاه ان يواسط
دعاه تجعل هذا الامور المكروهة هذه الحايمة ويكفاه ان
يسطيربه كوالسما ويتضرع الى الله فحقا ان بهذا العمل
يجمع اتمام المصاب وتوحيد الصلاة المبهمة واما الذهب والفضة
فيكونان عادمي القيمة النفعية ولا يفيدان في حل الشروع
كصلوات ذلك اصلا وان يظهر نفعهما وتصورهما في هذا
فقط بل واذا اعتري ربهما مرض او مصيبة من المصائب
فهناك يظهر ضعفهما ايرهم المذرون والمستلزون الذين
يحتسبون عقدا لئلا ينفذوا ويأخذون الربا المستلزم
قدام الله وهم لا يستفيعون اسمع ما يقول بطرس النبي ونبيا
وفضة ان اقمي ما الذي هو الصوت الحسن في اذانها
التيه فيا لها من نية خلوة ويا لها من غبطة سعادة وهذا
الاختار من بطرس خلاص المتعارف لان الاختار انما يكون
عند قوم يقولون عندي من ربات ذهبا وفضة هذه
الاراضي والبقاع المنعقدة كلها تحت يدي وهذه المنازل
والادور المسند والقصور الخدم باشرها تحت سلطاني
والرب بطرس ويوحنا في المسكنة والاسكان كاني تيرنيان
وبهذا كان فرحها وشورها فحقا يا اخوتي ان ذاك
الذي لا يقتني شيئا من الارشالة والذي له الجميع لا شيء
له لان ذاك الذي لا يحصل على منزل ولا على ما يدور وتوب

بل

بل هو عدوهم الجميع في شان الله فان كلامي العالم يكون
له باره ولخص بولس النبي الى الوسط نشا هذا
خارجا منا اذهواوي بالتصديق لانه قد جاءنا مسكونة
بانما وعبرها بالجوع والعطش والعري والمسكنة
ومع هذا كان جود الملا ودخل على الكفار وعابدي
ان برتابته وهم يقبلونه كرسول جليل القدر
واسان ومع انهم كانوا غير مومنين حناينا وامرانة صغيرا
حيث اخفيا جرم يسير من فوق اليد اصاعا الجمع حتى
حياتهما بغيرهما وحقا بهما البعس كما هو معلوم فلا ادري
يا احمى ان تترك مالك في شان الله او تاخى تطير كل
لحشا الغريبة عنك كانهالك ولا تسمي من انك تلبس
يا بارسيه ولا تجزع من جوع وعطش وضيقا لانك
لمون ابها وابهم من اولئك الذين يدخلون بالماكل
والشارب الزايرة لما تربي يا انسان ان المال الذي
اعطاه الله هو لان تشجبه الحاجع فلما راى يكون هكذا
فقرا غريبا من مالك وكلاما فقطا قاسا لما اذا تقادر
الله وعري ورا الروح البشري لما اذا استجاسا
الغني المجهول وكبح على المسكين وتضعفه لما اذا
تامل الماع العطا وقعدوا ورا عديم الموالاة الله
يتوق الى ان يعطيك هباته والبطان يلبس محزون
عند عطاك الله يملك ما به ضعف ثم الحياة الابدية
والشيطان يملك الموت الدهري هذا يفتك وهذا يشتمك
وداك يتعداك بالمداخ والتفريطات هذا يمسك ويغار

نك وداك خللك الاكل الشبه هداك جهده
يعوي عليك هاهنا واما الله فانت في قبضتها
وهناك ان لهذا الجهل الطبع والشرافه التي
لا تمنع بها انعام الله تعالى عليك اوما تعلم ان تاتي
القنايا بهذا الاسم بل لتعلم ان تقتنيها كل واحد منكم
بحسب احتياجه اليها ليدفعها لآخرين لان انما
ليس عليه الا ان يحتفظ بما لشيده لا غير وانما
ان تصرف منه بشي ليرد لك بل لشيده الذي
السلطان والحكماني ماله كيفما اراد وعلى حسب
اعتقادي انه لن يوجد اجمل مناك الذي يقدر
للمال ويظن بنفسه انه سيد وهو يسلط على الآخرين ولا
يكون معتقلا باسره وهو يسلط على الآخرين ولا
غرب من هذا انه يسرته لا عند صغير ورنه قبيد واسير
وسميت الى الاستغناء اهدا جلد ما يرد عليك من
المصاب والضربات المتواليه لكون حب القنايا
ولا يشع عنه كما ان المحبوبين يشدها العظموي
لوشرب كل مياه البيا ولا يروون بل يشربهم خدام
اكثر هدي يحبوا الاستغناء كما اتسع بها غناها
ازداد تحرقهم على اقتضاده لا تقطن القتي
المقول ولا تعدد بل لاوي ان تعدد شيعا عرونا
والفقير يفتي له الاشيا الضرورية بقدر ما يتم
الغنى الاشيا الزايله التي تعلم يا هذا ان الباري
تعالى صير غنيته الى التسعيف المسلمين وتمنحه
وتصير مالك

و صير مالك دواخل خطاياك بالرحمة والصدق
وان تخاضع للتضييق ما اعطاك الله يا هذا
انما والغنا الشكره وتمسك به بل انما اعطاكه
ليوزعه على اولي الفقر والمناقه فيكون سببا
للاضيق لك لا ليحصل لك منه انواع الشرف
رب من وصل الى قدوة فقرا لياس النبي داك
الذي يعلب بملكته قوة الاغنيا وقهرهم داك الذي
يعتق شوب فزوه مخزوه باليه فقط وبها كان يحقر
جمع حيرات هذه الحيرة الرقبة ويرى بعينه مريضة
الربس كالطين المداشر حتى ان احاب ملك الاسرايليين
كان يهابه ويخشع عند روية ذلك الباسر المسلمين ايليا
وعند معارجه الى السما يدين له ما يتركه لتلمذه الشيع لاداك
الوشاع المقلول وكان علانية اني بهذا الظم البالي
اعني به عدم القسيه قهر الشيطان ووظات هامة اشيا عام
ان تغلب الشيطان كغلبة صر عدم القسيه نله لتعلم بذلك
الاوه الخبيثه فان كان ايليا ترك وشاعة لتلمذه عند رفاقه
فالسند لذكره السجده ترك لنا جسده النايق القدس متروكا
ودخر عند صعدرة الى السموات ومي اضعنا لنا وفقدنا
انا سوعليه بل لنقل تبارك الله المرح ان يعطينا هناك
غنا جسا اعظم من هذا فاننا ان قلنا هكذا فيحت باضع
لنا كائنا اعطيناه للمساكين واي لا عجب من ايوب البار بكرة

بذكر رحمة وصداقة الزكوان بضعها بقدر ما احيته حينئذ
 ماله وهو صابر ينظر الله قابلا الرب اعطا والرب احدث فالتان
 فعلت فكلما فسحق مع ابائهم وينادي باسمك مع ايوب البار
 فمناضت مالك جسد من امر شيطاني او من لص شارف
 فاشكر الله ولا تبادر نحو المنجيين والمؤمنين فتكون حقيقة
 جنة الشيطان جحاما عضا وهو يغرنك مخيا مجذولا
 لكونك لم تحرق في ضعفك حسب مقتضى ارادة ودر يوم
 تتحك بعدها اصلا لعقاة ان شكرت وصرك شيان
 الاليل الظفر من الله بالبهائم اجميل انظر ايوب كيف ان
 بعبرة نال عجم ما فتنه مضاعفا فكلما انت اذا صرت فانك
 لن تنال ذلك متاعا فقط بل بامية ضعف ويعدها مثال ايوب
 لم يبد في ملك السما التي تسال الله ان يخطي بها جميعا يسوع
 المسيح ربنا الذي له المجد الى الابد امين ودهر الماهرين امين

المقالة السابعة والعشرون

فلا بما شيا اخوة لم يسد الا هذا السابغ المعرفة من الاستدراك
 الشيطان الفاسد الذي لعلنا تم اخراجنا من الحياة الى الموت
 واحدنا من الغرور والخيال والارض ثم بما بعد واستغاة
 ان يهبطاني وهذه الخيالات والى ذاك العقاب الا الذي نجيب
 عن هذه المسئلة الان قائلين ان الشيطان لو كان له سلطة
 علينا وانه اخبر الشيطان الانسان من الغرور فتراوا اعصابا
 كان لك يا انسان ان تقترض ما قلته وحق لك الحجاب هذه ضرورة
 ولكن حاشا ان يكون الحال بحيث هذه القدرة بل هو عدم هذه
 القوة

القوة بالصلية الا انه يشير بالمر الى الانسان وكنت عليه
 ولكن لا تسلطه بل يملق وحذرك ونحن عند هذا يجب علينا
 ان لا نصفي اليه ولا نسمع منه وان سمعنا منه فيكون باختيارنا
 ويكون نحن منحاة السلطة علينا لا باختصايه ولكن نحن
 نجعلنا لقلبه عليه الا الشجعان منا في غمايرهم واما البصر
 فيملكون منه من قبل انصبيهم وويتهم فيعاقبون وحقا
 اقول لكم ان الانسان الشرير ولو وضع في حيايل المخطا
 واراد ان يطالب لم يكن مظلوما من قبل الشيطان بل من توبة
 وكله وهذا الامر ظاهر من كثرة الناس الغالبين الظالمين
 واد انورط احد المجاهدين بعرض الحياض في مقصدة ما من مكر
 لاسرار واغتيا لانهم فيكون تسقوطهم من عدم نظام الزمان
 والمكان المبنيين اظهار شجاعتهم على قتاله ومكايده
 وفي بعض الاوقات تكون اسباب التسقوط طائفة من خواص الناس

كالمؤمنين وما اشبه ذلك كون مثلها يشتمل الانسان
 لاسباب القدر لا بقاء فمن النظر يصدر سبب التسقوط للمؤمنين
 معا صفا الزنا ومنهم من يصدر التجديف على الله والفرقة عليه
 وغير ذلك من الاعتقادات والارادة الخ الفة كالايمان الحقيقي فان
 كان الامر كذلك اتزاننا نجزم بقلع اعيننا ام يقطع لساننا واربنا
 وارجلنا كون ايدينا مملوءة دما وقتلا وارجلنا مسرعة في طرائق
 الشر والادان ايضا فانهما يقبلان الكذب ويدشأن به النفس
 حتى وهذه المواقف والشارب نفسها فليصور جسد يقع
 الانسان لا السما والارض ولا البحر والشمس والقمر واليابس

اللوآك بأشرها ولكن يفتعون لذلك الانسان الذي
صار جملته تنقطع ما هلكا بالثقة والاهانة
اشاهدتم هذا الضحك الغير لائق الذي يريد ان يطي
عليه كلاما فالشيكل يا اخوتي من حاته شديدا
من اجلنا صار شديدا والدليل على هذا اننا لو اردنا ان نخرجنا
منه خيرات كثيرة وذلك من غير اختياره فبنا له من
عجب غرط وبيا عظيمة الله لجسار البشر بل ولا عظم
من هذا والاكثر تعجبا هو ان الانسان بواسطته
الشيكل قد حيله يصير افضل ما عليه ويجمع الشياكل
عنه خائبا وهو يفرغ منه ذمما واشغاعا على ما فرأى منه
في حق الانسان من غير اختياره وحزن
وانه بدلة لانه متى شاهدتم هذا الذي حصل للانسان
بسبب ما يستطيع ان يجمل ذلك التلذذ والنعيم الذي
يعتريه من ذلك وقد نرى يا اخوتي قوما يقولون
انه لو لم يسمع الله لما ان الانسان انزل للانسان
الاول منذ الابتداء فما الذي تقولونه يا هؤلاء
حقا اقول لكم انه لو لم يجبر الامر هلكي لما عرفنا
منزلة الخير والنعيم الذي كان له في الفردوس فلما
كان شغطا متارلا عن طلب المشاواه بالآلة بل للفرقة

فلمكان

ولما كان غدا عن كبريائه اصلا لان كان تشاغل تعالى
بدلته جدا حتى انه اهل اذاته انه يصير الالهة فاذا اولى
تادب بالشغطة فما الذي كان يريد ان يعمل بجساره
ان يلو ان الشيطان لم يوشوش لادم بشي افما كان
منزع الشغطة بالقيان والمخالفة فما بنا نقول
هذه يزعنا فذاك الذي قنع بشهوه زاي الامراء
وطاعها فانه ولو لم يكن شيطان كان يسقط من
وان في مقصيت الخطية وشيكا فيها الذي قتل
الفن من الغير ياشر مرام لانه كان متهاونا في نفسه
فان ان يظلمه ودليل ذلك ان لو تلون نفسه بشغطة
منجته لما استطاع الشيطان ان يجسر بل يتل هذا
الشر حتى ان امره الى متل هذه القضية المنلية انذر
لايما شيب امر الله ادم بمل هذه الوصية فما هو الانسان
علم الله به انه منزع الشغوط في مقصية الخلق والقيان
وما اعطاه هدى الوصية الا لزيادته الاعتناء به ولو لم
يلتزم به لما ناله عن شيء بل قادره به لا غير ان يجتنبه
فلما لم يمتنع اخوتي خيرا من الشهادة على حسب ما ظهر
منه اخيرا كيان لم يقتل وصية واحدة بل كان اخلا
شاريا تشترها هل كان هذا التهاون يوصل الى اشر
خال نام كان يرفعه الى افضل حال ولا كان على حسب

ما رأيت الله سخطا إلى شرفه كان جاهلا غديرا لا فائدة
من قبل الله ارتفع في ذروت الكبرياء والتشاخر من
قبل أن يوقن بحصول عدم الموت والارتقاء إلى
ساواة بالله وجهل بحالهم كبريادقا وانظر
الجلالة يعبر الألفا وهو لم يشاهدوا لاداك الذي
يعبر به هذه الأشياء ولم يختره هل صادقه هو في عافية
أم كذب لأن شدة إيقانه بعدم المودة أدهته
عن اختياره انظر والكبرياء إلى ما حذر وداو صلت
من لم يكن منعا أن يخطي وانظر وكيف
أنه بعد ما عطي الوصية والتهمي اختتم الله الذي
أعطاه الوصية بجهل فاد الوتر بوصية الله
لجهل الله هو تحت امره وفي فوضه خسر
أن الإنسان لم يعاقب عن الأعمال الظالمة
ومع هذا أنا نبي كثير لا يؤمنون بالقيام
ويعرون من الفضيلة كأنها سبب الشرف ويعلمون
على الرذيلة كأنها سبب للخيرات ومع ذلك
الكثيرين ينالون جزاءهم ههنا كبريت طينوا
أقوال الدينونة كاذبة ولكن لا تظنوا أنهم حكماء
ليأخبر الشعب الغير تاديب في سيرته أشد شرما
هو عليه باختباره دينونة الله العادلة انظر
يا أخوتي كيف أن أكثر الدين يخطون يعاقبون
ههنا

ههنا لكن لا جميع ليكون القول صدقاً عند الكافة
من جهة المجازة المجازة عن التعميمات وأما عقاب
الخطاة قبل الدينونة إما يكون تنبها للراغبين في عطفه
بأوتقلا لأن تاديب الأشرار ههنا تنقش
أنا كثيرين خوفا من أن لا يصيبهم مصاب أولئك
وأما أولئك الذين لا يتادبون ههنا لأجل تاسم
منع أن الله يعاقبهم وقتا آخر مثل قايين
الذي قتل أخيه فانه بعد أن عاقبه ههنا
عاقبه هناك عقابا ابديا وصار مثله وداعة للعالم
باسرة وأحيانا بعقاب الله الكافة معا كسما
فعل بقوم نوع من الطوفان وذلك لتهديب
الذين لكون البار يتعالى يشا أن يكون غير
المؤمنين وذلك ليخلصوا لقوله تعالى اني لم
أتدعو الصديقين بل خطاه إلى الذنوب وحتى بعد
الاعتناء والمناجحة التي أومأنا الله وهم رفضوها
بدلواهم وأبوا أن يصيروا أفضل مما هم عليه والأحوال
أن يعرفوا الحق فيهدوا أسقطهم من ذلك هم الذين
منحت أنهم أعدوا وادتهم الحيوة السماوية
باختيارهم بل أنه أعطى الناس جميعا خيرا
في هذه الحياة بالشوية وهو يميز شمس على الأشرار

والصالحين ويظهر غيبته على البرة والأمنين ويهبط جميع الاشياء
مطلقا لقيام هذه القوة الوقتية فاذا كان الله يفعل هذا
مثل هذا الاعتناء والاهتمام فلم بالمعنى يفعل مع المؤمنين
المتعبين له فان تلك ولادة المخرج الشيطان من وسط قلب
العالم اجبتك اذا كان في حومة الميكان واحد من المشايخ
الشداد ويا زايه اثنان يريدان حراقة لآل من احدهما
ما رافجهاده في الاكل الزايد والشرب الكثير وما يل
الجنة البطنة والنهب والشرهه حتى انه صار من
عزم القوة كالمخلع واما الاخر فكان يستحفظ بنفسه
مجاهدة في خلقاته الصراخ ممرنا بالتعليم والمواظبة
انه يستبين للناس المحققين انه هو العالم الحق
فاذا شئت ان تعال صارتك وتكادوه فامسك بربان
تشبه من هذين اقل شره المتهاون ام لا يجد
النشاط فلا اترى تشا ان تشبه بذاك الذي جاهد
ونصب في هذه الصناعة ثم ان التهاون متى في
هكذا في عديم الجهاد فلن يدم من قبل المجاهد
عنه بل ان يدم من قبل توانيه ويسقط من قدم
جهاده فاذا الضعيف في ضميره مهاون يسقط
سريعا ولو لم يكن شيطان ويبري بداته في حمة
الشرف باختباره ولو اننا فخصنا من جوارحنا
واعضاينا لوجدناها شيئا كليا في الهلاك ولكن
ليشمن

وليشمن من طبعها هكذا ربه بل انما نحن نعلم
اختر اسما واهما لنا جعلها انية الهلاك فالعين
عطيت للانسان لكيما ينظر فيها الخليفة البروة
فيجد الخالق الذي هو سيد العالم وليكن اذا
استولت استعما لآديا تصير لك سببا للفسق
والزنا ونحت لك انا طقا لتسبح به الله وتحمده
ولكنك لم تحرص عليه فيكون لك سببا
لخريف والكلام السهم وحلت ايادي لترفع
في الدعا والتسرع لله والتساعليه فان لم تحفظها
منظا واجبا ليكن لك طريقا للاختلاس والفساد
وهبت رجلين لتسعي بهما في طريق الاعمال الصالحة
التي في زيادة المرضي والسجويين والكنائس في
تكرات الابرار والقديسين فان لم تنفعها بالجمال
فيكونا لعمل الشيطان ومخازنة القبحه وهذه قياس
واضح ايضا في العقاقير والاعشاب الطيبة فانها
تارة تكون سبب مرضه للمريض حتى انه يموت به الي
حد الموت والهلاك وتارة يكون سببا البروة وشفاية
من امهاك مرضه وذلك ليس بظباعتها بل من
قبل المرض والامزجة المختلفة فعلى هذاتي ايضا بعض
الاشياء مختلفة النظام ومعاريفها التشوش والفساد
تتسبب في ذلك الباربي تعالى ولا ننظر بانفسنا ان
هذه الامور البكاينه هي غير عناية لان قدم النظام

قديم بعض الأحياء من أرقضا الرمان والمكاف وبعض
الأوقات من الأفكار الرديئة والهو حشر الشيطان
حتى أن ذلك التشوش لو حصل له من بهر نظامه
أحيانا لما قبل ذلك بل استقام علي ما هو عليه من
التقن كالعين الباصرة فانها متى كانت موقفة
تكون قاصرة عن النظر اجلي ولو كانت الشمس طالما
نصف النهار فلا تنصر مع ذلك الاظلاما والظلمة
واما اذا كانت سليمة فانها تستطيع ان تدهج
ما شئت ولو كانت عند غروب الشمس وزوالها
فمثل هذا القياس عين بصيرتنا فانها طال ما هي
باقية علي حتمها تبصر الاشياء علي ما هي عليه
جسده ولكن متى ادلهم عقلنا وانفسد ضميرنا
فتدخل عن الاشياء المستحسنة النافعة حتى ولو
انك اصعدتها الي السما وارتبها تلك المناظر الملهمة
فانها لا تحسب كل ذلك الا تشوشا واختلاطا
عن نظامه ولذا كم السبب لن يطلب الله هنا
الديونة من جميع ليليات اسوء القيامة لا اله
اذا اراد ان جميع نادون جوابا هنا عن افعالهم
ويسألون المجازة يقطعون رجاؤهم من الديونة
بالكلية وكذلك الباري تعالي لا يهمل جميع ما
ان يمضوا بغير عقاب لئلا يظنوا ان الاشياء كلها
كاينة

كاينة بغير عناية سالفة فان وجد احد لا يتقدم
وجد القيامة وهو لا يصدقها فليتالي ناظر عقل
كم شيء ابره الله من العدم الي الوجود وجعله
ناشئا حيث انه لم يكن وينظر كيف ان الباري
ما لي اخذت اربا وبرأ منه الانسان وكيف ان قبل
وجود الانسان لم تكن ض ولا تراب ويعجب فله
خيف ان الاضراس انشأنا وليفكر في كيفية ظهور
الارض وشيدها من لا شيء علي ذي سائر في موضوعة
وما هو الذي تحت التري ويتالي في انواع هذه الحيوانات
تحتها الغير ناطقة كيف انها ابدت من هذه الارض
مع اجناس هذه الحشائش والاعشاب وكثرت هذه النباتات
ثم اكله بحره برهاننا واضحا وجود القبة الكلية
الريسة لثبوته يتالي بهذه الامور المذكورة غير انه هو
مري ما هو اصعب علي من يوقد سراجا من غير نان وبني
بيتا من غير وجود من طاك الذي يجد شيئا بعدا
كان صنعة سابقا اعلم يا هذا انه وصرنا لا نأخذ
برهاننا شافيا على هذا الامر ايضا افما هو من طبيعة حقه
جبرية تاتي في الحشا القابل للزرع تتصور منها خلق
الحيوان ما واصله شوي كان ناطقا وغير ناطق
وقد كان بدوه قديم الشكل والهيئة وكذلك الخنطة
التي هي من بينه عارية حيث تاتي في الارض وتلاش

قل يا من ياتي لها الاصل ثم الساق ثم السنبلة
التي في خرافة القرموط مثل هذا كي يوجد انظر يد انا
الدقيق كيف ان مقيس قطة الارض يتاصل
له اصل وجبر تومة وينبت له اعصاب عظيمة وفي
بعد ذلك تراشها فاما اذا لا تستقيم مثل هذا المني
بل ان تعتقد فيها بسهولة وتحت عن الباري
ثم اني وتغص عن ترايره متفتا وتقول كيف
ان يعيد الله خلقه اجسادنا ويقم بها حية كما كانت
تربا اي غفران انت اهل له يا مغتري فان قلت ايها
اذا كان الامر هكذا لحقا لم ترك الشيطان الذي
هو روح شوان يعرفنا في ميايل الخطية ليسا
ويزنسا احبنا انما تركه ليكون مفعول
من حاديتنا حذر وتقي ذلك الضرر المتناهي
وتظلم يدك خربك وعبادتك واطب من حير
علي التهر الدام ولا تعجب يا هذا تركه المحال بكرة
لان تنبيح الله بنا هكدي يزلنا على شدة اهتمامه
واعتساية في خلاصنا ليوقظنا من قدي التواني
والكنل ويعيد لنا من كل الجهات اسباب السبل
الاكليل ولاجل هذا ابدع جهنم خلا للفقاب والاشا
لكي يخوف العذاب الذي لا يطاق بسبب لنا الخلو
ملكوت السموات ومو صنعت يا اخي شيئا من الصلاح
ولم تزل

من تزل منه الجزاها حقا فلا تشاقل من الكد ولا
تترج لان جزاء هو منتظر ليعلم المات في ملكوت
السموات الجنة الابدية وكذلك اذا فعلت فعلا رديا
من تدارب عليه هنا من حدود الانا سير الذي يامر
بالقول الروكاني فلا تطلب فتا وتقر عينا وتضل انا
من خوف من الفتاة انه ينتظر هناك عبد الحليم الماري
من شغلنا ونحن خطا ل بواسطة الافعال الحارة
التي لا يترك احدنا الشر واضع الخير وان رآه
من لا يميز بين المعاصي قدما او اخر وتشتون بالاضل
والا بل المتنوعة وهم من ذلك انما تشتبون بالخير
من تشتبون بل حكمة وتغير فلا تخرن لمدرك
ولا تدرن على جوار ان الله عليهم بل تامل اوليك
الاشرا فيطعنون بالطرقات ويشتون عاري بطيخة
والذين يشتون القبور ويرفون والذين يشتون القوم
القاتلة الذين يقتلهم هل تدم الله على ابداعه مثل
هولا كلا بل انه عندما يحضر لديه ويقفون تحت
الفحص والمدانة فانه يعاقب حبيد صاغي الشر
ويصر صاغي اخير والسلام ويخلصهم الى ملكوته ملكين
فادا الانسان من دابة يسب له خيرا او شرا تامل في
عقلك يا انسان ان كما اخطاة في حياتك تعجب

عند شلعه موتك من نعمة طول انات الله عليك وقد
تذكره لشرك في حياتك لان الله لو اراد ان يعاقب كلا
بما خسته يداه من الخطا لما استقام امام الخشب اخوتي
في هذا الرأي المفسد بل باليتا كانهم خلاص نفوسنا
بقدر ما هم بنا البارقي بدعنا وقا لئلا كان بهما
عذر ما يصيبنا مقبسه مفسده من الشر يقدر ما بهم البارقي
تعالى لان الله جل ثناؤه لم يجعل الناس ان يتهافوا
في المصايب سواء الا يحصل لهم الشام والملك فهل يكون
خزبا وتصجرا ولا يدعهم ايضا مقيمين علي الترفه والبرخ
ليلا ينقلبوا فيها وين في خلاصهم بل ان يعالهم من حاله
اخرى ويتدبر خلاصهم بكل فن وطريقة متل ان
السفينة الخالية من سائر لا يمكنها التبت والسلامة
بل انها تشاف الفرق والافتحام في البحر القهقهة ونج
جد في تيار الماء المهر كرك العالم فلو لم يكن مديبر
وشرشد فكيف كان ممكنة التبت مدة هذه السفينة
الكثيرة قسرا هذا ان العالم الذي فوقه الارض سفينة
وان السوات التي تطله قلوب المسافرين هم البشر
والبحر هو الحجة التي تعبرها السفينة وتابل فيها
تا ملاد قبحا كيف ان هذا السفينة بديعة النظام
ليشارفها فرق ولا هلاك اصلا فلو ترك سفينة
في البحر غير مديبر ولا ملاحين لما كانت حين تهلك
غرقا

غرقا فالعالم لم يقبسه هكذا مع انه له الان خمسة الف
سنة فاكتر ولما لي اقول سفينة في البحر بل ينظر ادا
مترتها في كرك وتركتها بعد الغطاف مهيلا
تلكها احد فخر بغير يومين وتتغوض اركها
اجلا فاد كان بيت تل هذا لم يقتر به احد فخر
بلاشي ولا يستطيع التبت بعد قطافة فلم
فوسر يا اولي تكوين السما والارض مع حسن
ظماها العجب ان يستقيم مدت هذا السفين كلها
غير ان يقترن بارها احد وان يتبنا غير فساد
ري كرهة الاقصر والاطوار هذا محال
نامل رونق السما وحسن بهاها وكم لها من شين
وفي لم تظلم ولا اختورها غود ثم اعطف نظرك
حو الارض وشاهد قواها كيف ان بطنها لا يمل
استخراج هذه الاعشاب والغروس النباية كرك
الايار واليابس كيف انها لم تحف بل تنرفق
اياها مدرار من غير انتراخ وتقطر في البحر المنرفق
وتامل هذه الانهار التي تصب فيها لئلا ونها لا يهول
يتجاوز حده فلما راج علينا ان نقول نعم كل
واحد فواحدة من فصولات البارقي تعالى ما اعظم
اعماله كيارب وانك صغت هذه جميعها بحكمة اواب

عليك يا هذا ان تستغفر امور خالفت وتبكت عنده
قل لي تراك لو رايت باني او نجارا يقطع الخشب
صانعة وينشر البعض منها لمة / فمراة هل كنت
تعرضه لا ما تب يفعل بالخشع هكذا اما كنت
تستغفر انك غفرت هذا السؤال او متى شاهدت
طيبا يعالج سعيما طورا يشرح لجة وطورا يكون
وطورا يقضه وطورا يحمد مكان مغتر وينتقل
من خب الاكل والشرب اتراك كنت تمارية في صناعة
وتحاجا اما هذا قيم بنا ان نسلم لسل هو لا في
صنائعهم ولا استصوب ما قضهم ولا لغفرهم
لقولنا لما دامت معلون كرا وكرا بل ان انصت عن
امور وحكمة الباكي تعالى التي هي فوق قلوب
البشر انصت عنها بل ان انصت عنها وندفقي
امورها فالي متى يا هذا تعرض بلسانك وبي
رايت اخري صخرة مع مظلوم او فقير تبكت
غزيره قايلا لما دافلات هو فقيم ولما دافلات سكين
ولما دافلات غني فالك يا هذا يا هذه الامور الربانية
اما تحي غنيتك استغنا وتضع وتضع قاي لسانك
حافظا وتضبط قلوبك عن ان يعمد يستغفر
الاشيا الباطلة اخي خاطر يا اخي من هذا دامل
في لجة

في لجة خطاياك لا غير لغفهم داتك وتبتيها وان كان
ربك اذنت الفحص والاستجبات الفحص لداتك
عراي عقاب في تستحمة واخذت عن تلك الاقوال
التيية التي تكلمت بها فهذا هو الواجب عليك
ان تغفر عنه لا غير امور الله العالية ولا
ان تبكت عن اموره تصاعف خطاياك باثام اتل
الاولي وكيف لا تكون هذه يا هذه وفي هو
غفويات لا توصف التي غرغ باجمعنا الي سيدنا
يسوع المسيح الخوم المترا اف ان يتقدنا شرورها
علنا ان نهرب من هذه جميعنا وبوهلنا لحوت النهاية
دافة قديسة امين امين امين

المقالة السابعة والعشرون

ها در حضر اليوم لدينا يا اخوتي دات الطوباني
داود وقد رطلت علينا اقوال دات العالم المتر
بالشور لانه متى خرك قياتارة الروحانية وانزل
علي غما تها نشايد ربوره يلرد اسما غنا ويلطن غولنا
ولهذا دبرت قوة الروح القدس ان تزل اقواله كل يوم
من كل اسمه مسيحية لتتبع من دات انها غنا
وتستغ من تلاخينة اروا غنا لجة كير ما يعرض

في التعجب وهي لا لاي سبكت المسبحون زبور
داود راكض من جميع الكتل العتيقة حتي واحد
ايضا ويهتفون ان يكونوا يلهجون به في افواههم دايما
تورية موسى العظيمة من كل كلمة تلك التي
وضعها موسى العظيمة الذي ابصر بالايدي
عنا وجمعة وابان لها فيها جميع ما خلقه الله
من الابد واندرنا بوجودنا بقوله في البدء
خلق الله السما والارض في غير ذلك فاننا لم نهد
تلوها في اللبنة كل عام مره او لعلك تفقد رغبتها
بانها العهد العتيق لكن في قولك خوقرته
الانجيل المقدسة التي تدرنا بحضور المسيح وزينا
فجاية التي اجترعها تارة باخلال الموت وامري
بتهمم الشيطان الشاطين والبرص بكلمته
ظهورا والكلمة الناقصوا الطيبة بطلاية
الطين علي عيهم انقلبوا بصبر من خمسة
الاف الذين في البرية من مخاضات اشقيهم
والصراخ في الفردوس والرائية بغفران لها
القيت انما من الكواكب الشاطعة ومعايب
سياه الارض منه تفرسة لتقدس انفسنا والاب
من السموات

من السموات شهد له انه هو الابن الوحيد وحقا
الذي خرج هو الذي جرد حيا تبارك واستقاردها في طريق
الارض بانذارنا قايلا الطوبى للمساكين بالروح فان لهم
مباركة السما الطوبى للجماع والعطاش لاجل البر فانهم
سابقون فهدية النواويس الشريفة كلها تلوها في السنة
انسة او مرتين ولكن بما نقول وقولك هو حق
ان الحاجات الملوكية والاكل الشريفة لا ينبغي ان
تظهر كل وقت ليصرها جميع كل يوم ولكن ما الذي
تد له كحو الطوبى ان يكون من نعمة السيد المسيح وصياد
السمكة الذي بواسطه رسايه اربع عشرة اقسمة كافة
السمكة حتي كانه حبايل روحانية كان يصطادهم واهل
لاخطان الي السما الثالثة واحضر الي الفردوس وهو حي
وتعلم من هناك ثواب ملكوت الله التي لا يمكن للانسان ان
يلفظ بها وهذا ايضا تلوها اقاويله في السنة مرة اثنين
واذا نالونها لا تتردد بها بافواهنا بل انها في قلوبنا
نصلي اليها بعقولنا في حين القراءة لغير ان كتاب داود
الطوبى ان فلا ادرك كيق دبرة نعمة الروح القدس ان يندبه
نهارا وليلا حتي ان الجماع يتحدونه بافواههم كالطيرتين
فان كان في النوايس والسمكة فان داود هو في الاول
وفي الوسط وفي الانتهاء وان كان في التسايح البحرية
فداود هو في الاول وفي الوسط وفي الانتهاء وان كان في

خبا الموتا وشارك العداري وضايغ الدير فداود
هو في الاول وفي الوسط وفي الانتهاء في الهاتين
امور تفوق الحب حتى ان الدين لا يرفعون القراه
متي داود ان يعلموا يبتدون اولي قول داود
ويحفظونه في ضمايهم وليس ذكر داود وهو
في المدن والكنايس فقط بل ونشور في كل صقع
وسن او اوين وتشرق النوار اقواله في الاسواق
والشوارع فلم من صفوف الالهية ينهضوا جهاد
وافري الديار فلا يقوم في الديار طغات لالهية
جهدون في الصلوة لله الاودا وودهو في الاول
وفي الوسط وفي الانتهاء فان كان في اماكن
مناسك العداري المتبهات مريم وفي مناسك
الرجال في القفار المجتهدين في صلاتهم خاطبون
الله فداود هو في الاول وفي الوسط وفي النهاية
فكانت خطبهم تعيل في اعتصاب الجسد
الطبيعي ويعرضون ان ينهضوا في غير وقته
فيلتاه للبحر داود كم تسيحات لا يكتفي
يقمها لله من عباده فالارض جعلها ساءا والبش
يصيرهم ملايكة يربون حياتنا باسرها ويهي
لنا كل شي ينمي الاولاد بالتاديب يدعوا الشان
الي العقل

الي العقل الرصين يهب العفة للعداري منحه الشيوخ
حفظا يتدعي لخطاه الى التوبة بقوله اعترفوا لاني
فانه صالح حفظ التقويين بطريق التوبة وحرهم
بقوله خطايا شاني وجهلي لا تذكر يا رب ينهضون
اليهم للنكس ويحتهم بقوله يا داود في الرب عفا عني
ويدعوا الذين اخطوا الي الاعتراف اوقانا كثره بقوله
ارسلت للانام راصدا يا رب يا رب فربيت يعلم الظالمين
الرحمة من الله بقوله ارحم يا رب كعظم رحمتك بيت
المدعيون الي الكهنوت بقوله لا تنظر حق من امام
وجهك يا رب يفتة المساقين الي القضا بقوله نجح
من ينجي الناس يا رب يند المايعين من المايع بقوله اعطني من
اعزب يا الله ويبحث الصوب والشكور على الشان المفرط
منهم فبراضت للرجا صفي الي والسمع طلبتي ضايلها
تجارتهم شريفة معظرة كونها تجمع بين انفس
العالم كانها اوتار لها شتر تمزج في ادها منهم تاجيد
الله وتسايجة والكراد ان كل هذا هكذا جليل
القدرة وعظيم الشان وقد عين طبابع الناس
ونسخ كلامهم بكلامه وقد الف في الارض يربون
الملايكة كيف سمح الله وتغافل عنه حتى سقط
في هايتي لخطايا العاني القتل والربا ثم بعد ذلك
قدم توبة وكل في السائح الملايكة واني انا مل

هذه القضية: وانما نغرد في عقلي: فارتداد تحير او تعجباً
في ذاتي كيقين ان الله سبحانه يفتقوطة في هاتين الروايتين
ويضطرب لذلك فكري كما تضطرب النفس في البحر
او كما يغرب مدبر وتجاهدين افكار يكما تتجادب
الشفقة الانواع من هاهنا وهنا: واقول مع ذلك
مفكر في ذاتي: لكن هذا الانسان المتري سرك
لخبرات المتقلد بالملك والنبوة عبد المنعم وابوه
عبد حبس الطيعة وابوه حبس الجسد حبس ما
يقول المبشر كتاب ميلاد يسوع المسيح ان داود
العظيم المضائل الباهة المرذون بل كما قيل المتروك
بالديار المتروك لتواضع بقوله: لم يرتفع قلبي
يا رب تطم عني اي ولم اسلك في العظام ولا
في المعجيات التي ارفع مني لكن انضعت فكري
تم رفعت نفسي اليك كالعظيم الي امة هذا الذي
حفظ حردو عدم الشر للخاية بقوله: ايها الرب
الاهي ان كنت ضعت هذا وان كان ظلم في يدي
او جازيت الذين ضغوا بي الشر ذال الذي لم يلفظ
انه يهرب من الدنيا فقط بل وكان يردل فاعليها

بدليل قوله

بدليل قوله: صانع الكبريا لا يسكن وسط بيتي والمتكلم
ظالم لا يكون مستقيماً امام عيني واقوله ايضا بالادلة
امام الله احمسي يا رب ولم تجدي ظالمًا وضي متي
انكلم عن اوصافة احمده وانت بها بشهادته مع
ان العنبر يقول ان شهد الانسان لدانة لم تكن
شهادة حقا بل الاولي ان يشهد بصلاحه غيره
وسين شمو شرفه حتى يكون الشهادته عنده اولي
بالصديق ايها القايل هدا تي هل يوجد عندك
اصدق من الله الشاهدية والقايل عنه في يومه
داود ابن يسى رجلا حسب قلبي في شهادته لك
اصدق من هذه واي صوت هو اجدز بالصديق من
صوت الله لكن وبهذه الشهادة التي لم يشوبها
في خوف ذلك المتريين بكل فضيلة المضافي والباري
يكسر النجس ايضا ان كيف سمح الله بسموطة
في هاتين الخطيتين المنهين عنهما يقول الله لا تزن
ولا تقتل وقد ظهر في الله بعد هذه الوصية قاتلا
فاستقام وقد قريت هذه السيرة فليكن يومنا هذا
واما قولي هدا عنه لا لا تلب النبي الكريم لدي
الله حاشا لي من ذلك بل لا جعله سببا لخصنا
وحفظنا على دواتنا وحتى اريك يا هذا انك
ادانتقت بعض فضائل احيانا امرات لا

تسقط قلبك واسمع يا قاله الربول ان من ظن بنفسه
انه واقف فليعد الا يسقط وحتى داود نفسه كثر ما يقول
لا ترفضني عند ايامي وعند ان يضل كان يقول ايضا لا ترفضني
يا اله عند الكبر والتب فاذا كان كذا فله يسمع الله يسقط
في مثل هذه الساعات فسمع الله به لاجل ثلثة امور وان رخصتم
لكلامه وتعلمي يكون اجتمعت عنها واحدة فواحدة اعلموا
ان الامر الاول هو لاجل الصديقين ليكونوا محفوظين بانفسهم
طول حياتهم مثل النساك وشبان القفار لما يقول احد
منهم اني تعبت فضايل كثير وقربت بشحايا حسنة لربنا
فها انا الصوم واسهر واضل بدوع وقد كنت مستحا خشنا
واضربت جسدي بالنسك وصرت مائلا اخاف كيد الشيطان
ولا اخشا عاربيه فحصلت جسدي على الاكامل السيد وملت
عند ذلك انعمي واغري فوق يا انسان عند جردك وفت
وقابل اسفل ولا ترفع بقلبك واعلم انك ما فعلت
اكثر من داود النبي واسمعه بعد هذا كله قائلا قد
ضعفت ركبي من الصوم وجسدي تشوه ودبل من البرية
ويقول ايضا حين كانوا يجربوني لبست سحيا وكنت
اواضع بالصوم نفسي واسمعه يقول في هذا المشهد
نهضت نصف الليل لا تترك ويقول ايضا سبع مرات في
النهار اسبحك واسمعه يقول في البدوع تعبت في تنهدي
احمر ليل تتريري واسمعه يقول في النشك اني
اكلت الربا داجن ومزجت شرابي بدوعي ولما لي اصب نبات
داود واحدة فواحدة وانتهى باقواله ها الباربي تعالى

يشهد

يشهد له قائلا اني وجدت داود ابن بشري زبلا مثل
قلبي وبعده هذه التقويات كلها تسقط مثل هذه الودعات
فلا تظن ان بعد هذا الانسان وتكون لك انك تلين
حريصا في امور كل يوم واقطر بما نصحتك الربك لا
القايل من طين نفسه انه واثق فليحد الا يسقط
فهذا هو السبب الاول واما الثاني فليلا ياتسخطاه
في رواهم ويعترفوا لحياتهم ولو سقطوا في ما تم تغلده
ويكون اعترافهم عن انفسهم متواترا لانه لا تراض من
الاياتس للون الواقع في الاياتس فحي ايامه لا يجر له
بعد ما شفي املا كالاطفا فانه مني جئوا على احد ما ت
فلا يبدونه بعد لك اصلا بل يقولون له انا ما عدنا
ناخذ منك اجرة للون مرضك لا يجر له شئ للون
شرب هذا الداء العصال فترضاغت طينا واوضاعها
فهذا الكلام يقول الاطبا عند ما يجتمعون بموت الشيم
هذا امر المهور في الاياتس فانه يجد نفسه زها الخناس
بالطية ويطوخ داته في اعظم الشرور وارزاه فاذا
فكرت يا هذا يا موال الذي لربك اقم خطايا وهي
القتل والزنا ورايت بعد لك ما دار الى التوبه ووجد
البرود الشفا فصارع انت ايضا مثله الى الاعتراف
والتوبه متى اخطات مرارا كثيرة وليس توالي هذا الاشيب

سُوءَهُ وَفُتْحَهُ لِلْيَرِيدِينَ أَنْ يَخْطُوا: بَلْ لَأَحَدٌ أَخْطَاةٌ إِلَى
إِلَى النَّوْبَةِ: لَكُنِ اللَّهُ حَبْلُ الْبَشَرِ وَهُوَ مَحْمُودٌ عَلَى بَشِيَّةٍ عَظِيمَةٍ
فَالَّذِي يَخْطِي مِثْلَهُ مَنْ يَسْقُطُ فِي مَكَانٍ شَامِعٍ فَيَنْطَلِقُ
وَلَكِنْ أَذًا نَابَ اللَّهُ نَابًا فَيَدْرِي مِنْ كُلِّ أَلَمَةٍ أَلَمَهُ لِيُجِدَ
أَمْرًا عَظِيمًا مِنَ الْقَتْلِ وَالْجُورِ وَالسَّمْعِ النَّبِيِّ قَابِلًا لِحُجَّتِهِ دَائِدَةً
حِينَ أَخْطَا: قُلْتُ أَنَا اعْتَرَفْتُ لِلرَّبِّ بِأَثَمِي وَأَنْتَ ضَعَيْتَ عَنْ
نِفَاقِ قَلْبِي وَالْمَسِيحُ نَفْسُهُ لَمَّا آتَا إِلَى الْعَالَمِ غَيْرَ أَخْطَايَا
الْجَسَمِ: فَالْصَّارِحُ خَلَّةً إِلَى الْغُرُوسِ وَالْعَشَارِ أَقَانَةَ أَجَلِهِ
وَلِيُكْسِرَ ذَلِكَ الْحَرْفَ الشَّامِ ضَرْبَ رِسْوَةٍ لِلْمَلَكُوتِ: بَلْ هَذَا
عَمَلُهُ السَّيِّئُ لَا تَأْتِي مِنْهُ خَطَايَا بَلْ لَنْ يَقْوَى فِي أَنْ
تَعْرِفَ بِنُورِ لَانِكَ وَتَحْوِهَا وَيَسْأَلُ عِنْدَ ذَلِكَ الصَّوْءِ
وَالشَّفَا لَكُنِ النَّبِيُّ يَقُولُ اعْتَرَفْتُ لِلرَّبِّ فَانْصَلِحْ إِلَى
الْأَبْرِجَةِ: فَهَذَا هُوَ السَّبْتُ الثَّانِي وَأَمَّا الْأَمْرُ الْآتِي
هُوَ أَنْ تَخْلُصَ إِلَى الْجَدِّ لَمَّا أَنْزَلَ الْأَحْدَاثَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَحْبَابًا
يَتَخَذُ جَسَدًا بَشَرًا وَيَتَرَدَّدُ مَا بَيْنَ الْعَالَمِ وَهُوَ مَعَ
ذَلِكَ أَلَدًا فَايِقِ الْقُدُسَ مَنَزَةً عَنِ الْخَطَا وَحَدًّا لِغَيْرِهِ
بَسْمُحٍ لَصُمَايِرِ الصَّادِقِينَ مِنْ جِهَةِ التَّوْبَةِ أَنْ يَسْقُطُوا
فِي بَعْضِ ذُنُوبٍ بَشَرِيَّةٍ: لَكِنْ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُهُ بَلْ أَنَّهُ
أَهْلٌ خَائِرٌ هُمْ أَنْ تَفْعَلَ بِمَقْضِي هَوَاهَا وَحَسْبُ أَرَادَتِهَا
وَمَنْهَا كَابِرُهُمْ فَانْهَ لَمَّا لَمْ يَوْمَنْ أَخْطَا اللَّهُ وَجَعَلَ اللَّهُ
كَفَّارَتَهُ أَنْ يَتَأَسَّرَ رُسُلُهُ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ أَوْ لِحَايَةِ سَنَةٍ:
وَلَدَلِكِ

وَلَدَلِكِ مَوْسَى فَانْهَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ اللَّهَ عِنْدَ مَا بَسَمِ الْمَامَرِ الصَّوْءِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَدِيمُ الْبَشَرُ قَالَ لَهُ اللَّهُ حَقًّا أَنْتَ لَمْ
تَبْطُرْ مِنْ الْمَيْعَادِ وَتَنْ تَدْخُلُهَا أَصْلًا: فَكَذَلِكَ يَسْمَعُ
يَسْقُطُ دَاوُدُ فِي الْخَطَا لِيَكُونَ هُوَ وَجَدَ بَرًّا بِأَمْرِ اللَّهِ
وَمِنْ فِي الْجَسَدِ الْإِنْسَانِي الْأَثَرِي: أَوْ وَدَّ حِينَ كَانَ يَهْتَرِ
بِأَسْمِهِ كَانَ يَخْطِئُ لِلَّهِ قَابِلًا: لَكَ وَحَدَكَ أَخْطَاكَ وَالشَّرَّ
فَدَامَكَ صَنَعْتَ: وَمَادَا لَكِ مَا تَصَدَّقُ فِي أَقْوَالِكَ وَتَعْلَبُ فِي
حَاكَمَتِكَ: وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَوْمًا تَبْرَحُ أَنْ تَظْهَرُ فِيهِ
بِشَاةٍ طَبِيعِيَّةٍ الْجَانِسَةِ مِنْ عَيْنِ بَرٍّ عَظِيمَةٍ: اللَّهُ لَقَوْلُهُ فِي
يَعْنِي ذَلِكَ أَجْلَسَ مِنْ عَيْنِ يَمِينِي حَتَّى أَصْغَعَ أَعْيُنَكَ حَتَّى
مَقْطُوعِي قَدِيمِكَ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ لَرَبِّيوتُهُ
لِلْعَالَمِينَ: وَهُوَ لَا يَسْرُدُ لِكَ الْجَسَدِ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْ طَبِيعَتِنَا:
فَفَوْقَ هُوَ جَسَدًا أَسْفَلَ هُوَ جَسَدٌ حَشَبٌ قَوْلُ الْعَالَمِ يَنْظُرُونَ
إِلَى الَّذِي طَعَنُوا: لَكِنَّ الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ أَعْنَى جَسَدًا يَنْظُرُونَهُ
مَوْقَرًا بِالْمَامَرِ: وَأَمَّا الَّذِي هُوَ فِي الْعَالَمِ فَتَشَاهُدُ فِيهِ خَالِيَا
مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ: وَهُوَ يَفْخَرُ وَيَدِينُ الْحَرَابِ وَالْأَوْدَارَ
وَالْإِهْدَاءِ يَشِيرُ بِقَوْلِهِ: لَكِ مَا تَصَدَّقُ فِي أَقْوَالِكَ وَتَعْلَبُ
فِي حَاكَمَتِكَ: وَمَادَا لَكَ إِلَّا الْكُونَةُ لَمْ تَفْعَلْ خَطِيئَةً وَلَا وَجَدَ
فِيهِ غُشًّا: أَلَيْسَ الْجَدُّ وَالْمَرْءُ وَالْأَكْرَامُ: كُلُّ أَوْدَانٍ وَالْإِهْدَاءِ يَشِيرُ
فِي الْمَعَالِمِ الثَّانِيَةِ وَالْقُسُورِ
فِي التَّوْبَةِ وَالصَّوْمِ: فِي يُونَانَ النَّبِيِّ وَدَانِيَالَ مَعَ الثَّلَاثَةِ فِيهِ

حقاً ان هذا الموسم هو بهج لنا جلاً وانبع منه هذا الاجتماع
الذي نراه منكم اعظم من المعتاد وما الشك ذلك فانا نعرفه
جداً فهو من بعض تعديلات الصوم المفضل لكن ليس
الحاضر الماثل بل ذلك الصوم المنتظر فذاك بالحقيقة
هو الذي التامنا في منزلنا الانبياء في بعض المتوايين المتعديين
سابقاً ان يقبلوا اخوة احضان هذه الام الشفوقة فادامنا
انتظارنا له اضره فينا هذا الاجتماع العظيم قدرة فادامني
اقبل وحصلنا في دارة فلم وبع تعب تنقوه بواسطته
كالمدنية التي بعد عليها عامل خفيو مدب كفا ان اهل الدنية
يرجعون ويتأنيون اللخل والتهازل في امورهم ويتبركون
نحو الجهاد العظيم فكلما هو الصوم لكن لا ترهبوا من
الصوم بالاركون المهيب لانكم ان توستم حقيقة جدره
غير خفيو لنا بل المشياطين المكرين ودليل ذلك انك اذا
اظهرت جبي الصيام لاجد المصابين تداؤا للبحر قد انقلب
يا بشا حاتم كالحج الاصم حيفة منه وارتهايا وخاصة
اذا شاهد الصيام تتجرا مع احنة التي في الصلوة والي قد
يشير السيد المسيح بقوله ان هذا الجش لا يخرج الا بالصوم
والصلاة فادامنا يطر حازي خلاصا ويحين اعداياتنا
من الراج علينا ان نتوق اليه ونحبه ولا نهبه بل لنا
نذهب بالحقيقة نراة الماثل والشو والشو والتمه لا اليها
المفتش لان الشرف لادنيا الي اوارنا ويدفنا في

فقت

فقت اقصاب الالام ويصيرنا ما العبد الماسور من
من سيد شر الاخلاق وشي المطاع واما الصوم فانه
اداو جذا معتقلين بكن من الالام والكلول فنجنا
من نبي الالام النفسه ويقتل بنا حو حربة الالهة والالهة
مقات الاصل في واي برهان لك اودر هذا يدلنا
على حيت الصوم كجنا لكن انه يحارب عنا اعدائنا
يتقنا من شرهم ويوصلنا الى حريتنا الاصلية ونالحقته
هذا هو البرهان الصريح على شدة حيت لنا انشا يا فلان
ان علمية زيت الصوم لنا شر وحفظه ونبتاته لهم
تأمل كجش المتوحدين المطوب العجيب في انهم يفرزون
من الاضطرابات العالمية ويبادرون خوفهم ليجبان
ويشيدون لهم هناك اكلوا في هذا الفخاري كانهم
ميا صاخة ويجعلون الصوم هال قيتهم وشلتهم
وشريكا لهم في جميع حياتهم واما هو فيجعلهم ملايكه
عز من بشر وليس لهم فقط بل ولكل الفاه وانقال
في المدن والقري يصعد الى جدره علوا الفلغة يوشى
وايلا الذي كايانغادي انبيا القعدا لغتهم وشورية
المشر من بضيا الدلة البهية مع حلة فضائل عريده
لما اضطر ان يقتربا لدم الله ويحاطباه حبل الامان
الانسانى ببادرا اولا حو الصيام ويصعد على شاعريه

بحوالا ي تعالى وايضا لما ابدع الله الانسان منذ
الابتداء سلة في يدي الصوم ليضبطه ويهتد به
كأنه لا ولادة او معام جزوم براءة بقوله تعالى
لادم من كل ثمر في الفردوس كل فهو لك سباح الا
العود الذي يعلم اخيره والشر لا تأكل منه البتة لما
هذا هو شكل صوم وامساك فاذا كان الصوم في
الفردوس ضرورة هو فاسم بالجرى يكون اضرارا
كان خافا عن الفردوس واذا كان التواكل الحج
هو نافع لمقتبة فايف ادا بعده واذا كان الصو
جيدا التواكل ممانات حرب الشهوات ان تتجده لنا
سلاحا ووقاية فلم اخري والزمان يكون بعد
العداوة الحاصلة لنا من قبل الشيطان وشهوة
انها الضرورية لنا في معونة الصوم جدا ولو سمع
اذا الهد الصوت من الله واطاعة لما سمع بعده
الصوت الثاني انك ارض والى الارض تعود ولكن
ابا عن قبولة لهذا الوصية وتعضها خلفه
حصل في امر الموت والانتراح وبنا لحيوه الي
في امر طمأنينة وود اجرام ووجدني طريفة
الشكل والطب سبب هذا الاخران والالام اشاهد
كيف يقضب الله عند ذنوبه في الصوم ويحتقر
وكيف

وليف انه صر جدا عند ذنوبكم ويوقر وهما هوما امين
اعطاهما الهانة جدية الموت ولما كرم اعطاهما
الكرامة النجاه من الموت لان الله منح الصوم قوه
بظهورها عند فعله واعطاه سلطة ان بعد
ابرام احكم والغضب بالموت يجب مقتلية
في سطر طريف الانتقام الى حيوة والنجاة
وليس هذا الامر اربعة الصوم مع اثنين او ثلاثة او
عشره او عشرين بل مع اهل مدينة نينوى قاطبة
التي حصلت مخططات الراس تحت قبول الجز
والخط الموافيه من العلوفاه وبعد ذلك
تحت كانها بقوه قادره واقنها من العلا وامتنتها
زيد الشرا وحتيها في نيا حيوة والنجاة وان
دايم ايضا هذا القضية المستغنية قابلة الاستماع
فان صحو الكلاسا بزهة ما لتبعك اياها يقول
الكتاب المقدس انه بلغ قول الرب الى يونان
النبى مخاطبا قم فاصبر نحو مدينة نينوى
العظيمة انظروا يا اخوتي كيف ان مراد الله
ان يجذب قلبه الى الشفقة في حق المدينة
العظيمة لكونه تعالى عارفا سابق علمه بهم

يهرب يونان المريح ولكن فلنضع الي غاية الانذار
بالامر: وقل لاهل نينوي ان بعد ثلثة ايام سوف
مدينتكم وتضمحل ولا ماسب يا الالهات سبق
فتبري غرور وود الشدايد قبل صنعها فيجبنا
تبارك وتعالى قصدي بذلك ان لا اعلمها فامرو
بورودها الاربع من يدع: وحقا يا اخوتي هذا
لا توبة خيف بعقاب جهنم ليحذر عن التوبة
فيها: وقد قال بعض الفلاسفة فلترها الاقوال
ليلا حزننا الانفال ولما دلتصيق في اهل نينوي
زمن اجتهدا دم وشوقهم لاص انفسهم
بثلثة ايام لكي تعلموا يا احباي كمية فضيلة
اوليك البرير اني اهل نينوي انها ثلثة ايام
استطاعت ان تحل الفضل الحاصل لها من
جرايرها التي هي عظيمة جدا ثم تعجب من عظمة
الله للشرك كيف انه رضي بتوبة ثلثة ايام وصنع
بواسطتها عزائم هذا عظم مقدارها: وحق
بتلك انت ايضا اذا سقطت في اثم عظيمة
لا تقطع رجاء خلاصه: وما ان المتهاون
الكسلان اذا وقع في خطية لا يقدر ان يستغفر
الباري عليه ولو اتحد زمان مدي في التوبة: كذلك
النشاط الحار في ذاته والمبتدي بتوبة باجتهاد:
فانه يستطيع

يستطيع ان يسير خطايا اله الكثرة: ولو في زمان
وجير اما محمد بطرس السيد لانه دفعاه المالك
محوه الثالث نفس اما رهب كلام جوهرية وبعد
ذلك ما الذي صار العلة لاحتاج من طويلا لتوبة
لا بل في تلك الليل سقط وفيها نهض عاني فحصل
له المرح والشفا في ليلة من دون تعاف ابوقت وجيز:
وكيف كان بروده وشفاوه وبأي نوع حصل له
ذلك بالكامل والحر والتمر بل لا يسبكا بالاطلاق
بل باجتهاد وحقق عض ولهدا لم يقل الاخي
انه بكابك المطلقا بل لكامله وقدر قوت
تلك الدمع التي اردفها لم يستطيع لسان ان
يسبح بوصفها ولكن مظاهر الاجور وتاجها
تظهر كبريتها لكون سقطه لاجود شر عظيم
جدا ولكن بعد تلك السقطه العتية وذاك
الشرك العظيم اصعبه ايضا الى درجة كرامة المولي:
وسنة ان يكون رقيقا وناظر اعاري كفة كنائس
المسكونة بآثارها: واظهر لنا السيد جل ثناؤه بحجة
لمعلمة انها اكثر من باقي الرسل كلهم بقوله:
يا بطرس احبني اكثر من هؤلاء الي اخر الاية:
فيعطف راجيين ان القصور بالحقيقة فضيلة

عظيمة ولم يوجد فيها يساويها ولا تقول انه الواجب
سبح من اجل تنوي لكونهم اناسا برحمة لا ينفون
شيئا احضرت لك ذكر بطرس الي الوسط لان القيد
الذي لا ينفون ارادت سيده وبعل ما يستوجب بالاضرب
يضرب قليلا والذي يعرف ولا يقل يضرب كثيرا وبطرس
من المعلوم انه عبد غار فخاص لارادة سيده وانظر
بعد فلهذا الخطية التي في اعظم الخطايا لئلا
انه اوقله الي مثل هذا الدالة المفرطة فلا تاسر تعرف
من خطاياك يا اخي واعلم ان اسر الخطايا هو
ان يثبت الانسان في الخطية وامر من العفة هو
ان يبقا صاعها طرعا قاطا بغير نهضة وعنى
مثل هذا ينوح ويندب بولس الرسول وهو جدير بالنوح
والقول لانه يقول لئلا اذا استكم يدنو الله وان
كثيرين لا الذين اخطا او ظلم بل الذين لم يتوبوا
ولم يفتكوا عن الدنس والنجاسة التي اقتحوها مثل
يا هذا اي زمان هو ووقف للوبة مثل زمان الصيام
ولكن فلنعد الي نعمة اخير قليلين فلما سمع النبي
هذا الاقوال اخذ الي مدينة يافا لكي يهرب عن
وجه الرب الي ترسيس الي اين تغرب انسان اما
سمعة القائل يقول الي اين اذهب من وجهك والي
اين افر من امام وجهك اترك الي الارض والارض
بجبالها

بصالحها للرب ام الى المحيم ولكن نزعهم الجراد اخذت اليها
فتجدي ام الي السموات فانك هناك موجود
او ضبطت الي قاع البحر فهناك نزعهم تقبض علي
بمنك هذا تبينة اصاب النيران الخطية بهذا
التي تقيله هي حتي انها تقسم انفسنا لاجلها
وتبينا وكما ان الشكارى المتقين من البحر يملكون
تتبعهم تبينا وشمالا ولا يدرون ما امامهم وهذه كان
ام صايا مشرقا فيتلذذون على وجوههم من غير
حزن هكذا الذين يبادرون نحو الخطية ويلبسون
مصبوطين بشهواتهم ومستأجرين بها فانهم يضلون
التي لان فلا يدرون ما راى يفعلون ولا يعرفون فيما
فهم كائن او مستعمل اتهم من السيد يا هذا قل لي
لكن اصبر قليلا وانت تعلم جيد انك ولا من يد البحر
الذي هو جدي سيدك بل كنتك الفرار لكون النبي عبد لوجه
الشفقة اخذت الامواج في ارتفاعها ناره وهو طائر حتى
كان البحر عبد حسن الغلا لربه لكونه راى عبد مشاركا
في الاشتراق وهو يارق من يد سيدك وقد شق مال ولاه
وهو يحسن وفاءه لسيدك لا بدعة ان يهرب من ربه بل انه كان
يظلم لاولئك الذين ضمو اليهم ليجتنب منهم هذا صبح الي
حين شاهد نظيره في العبودية وحقيقة مع الملائين فقاومهم كثيرا
لاجله لانه هاج واضطرب وصرح بهم فارتجهم وقبض عليهم وجعلهم

ليس في مكان القضاء والشرية بل الى قاعة ليعرفهم
وقد ارجعهم بانهم ان لم يعطوهم قصمة وضاهية
في التقدير والاد هوهم في استنله واما النواتية ترى
ما الذي فعلوه عندما افرغوا هذه الشرايد والاهوال
الجارية عليهم نعم انهم طردوا وسف السفينة
لم تحف لكون الوسف الذي هو تعلها كانا
بعلافيها وهو جسد النبي لانه هو الذي انقل
السفينة وشارفها الفرق ولكن تعلقه ليس طمع
جسد بل من تعلق خطية لانه لا يوجد شيء
في الحمل مقدار تعلق الخطية انظر كيف ان تتركها
النبي شبيها بالرقاص ودود لما انقرضت هذه
الطبيعة قال ان ما علت رأسي وكما حمل التعل
تعلت قلبي والمسيح يقول نحو المتصرفين على ما
علم الي يا ايها التعويث والتعلوا الاوقات
وانا ان حكم هذا الحمل نفسه كان يتعل السفينة
بالاكثر وقد شارفة من تعلقها الفرق خالا واما
يونان فكان خطي في النوم تعلق الا انه بغير لده
واشتمها بل من خربة وكا ابته لكون العبد
العز على العلة لا رايهم يعرفون دينهم من بعد ذلك
الذي بعد ما اصابته الخطية عرف حينئذ شرها
وهذه سحبة الخطية دائما لانها بعد ان تتم وتعل
تضم

تضم عند ذلك اوجاع النفس التي ولدتها وهذا خلان
ولم يزل الطبيب لا ياخر مقي ما ولدتا تلو هذا الموضع
والله واما الخطية متى تجردت تترك الام وافكار الدين
ولمها واما ريش السفينة في عين عاين هذه الامور
السفينة بادرا في النبي قايلا له لماذا انت رابط بسلون
انهم فاضع الى الامك في شان ما تراه تكون
ان يترفع عند انما جري عليهم من قوران البحر
ليس هو جسد المعتاد بل الضية كانت ربانية لان
الفرق الذي شارفوه كان خارجا عن الصنعة الشرية
ولهذا لم تغدرا بيد المديران تحتال عليه بالمساعدة
وتسكنه والقضية حينئذ الى مديرا عظم وهو
الذي يدبر العالم جميعه فلذلك طرح الجميع القلوع
والمقادير وشحوا وخصوا نحو السما
يطلبون العون من هناك ولما لم يعطوا ما سألوا
وتجروا في امورهم ارموا اجيرا مرة فخرجت للمدب
وابانتة ولكن اوبك لم يسمحوا في طرفة عين ذلك في البحر
ولكنهم مع تلك الشدة والاضطرابات روضوا انفسهم وسكنوا
حواسهم واقاموا في ذلك الحين في الحكم واخذوا يستحقوا
النور اعطوه فحة في ان يترد الجواب عن نفسه
وتواضعه من جريل كانهم قضاه متشرعون واسمهم

سألوه قايلى ما هي هنتك ومزاي ارضانت والى
 اين دهايك ومام اسم دينتك وقيلتك ولاى
 معترى البحر يندو والفرقة شهر عاصمك والفرقة توكل
 وتشهد عليك وقد هذا كله والبحر يندو والفرقة
 تشهد له ولم يكملوا الحكم والقضا عليه حبسا
 يقتضية الامر في اماكن القضا حيث اجتمعا والتهور
 موجودون الا انهم لا يوقفون احكم على اجاني
 حتى هو ختم دابة ويكون غرما الخطية هلك
 عمل النواتة القوم البربر اجهل وتخلقوا بالحسن
 النظام في اماكن القضا وهم في ذلك اخوف القلب
 ومظايقون بتلك الاضطرابات والوجبات التي
 في معتريتهم من هياج البحر حتى انه ما كان يمكنهم
 من النمنن والالزال يلعب بهم البحر مينا وشمالا
 ويرمهم بين الرميض والاربحاف ويرقع امواله
 عليهم مزيد حتى ضاعوا جميع عملهم لاجله ولكن
 بالحقية ان هذه القضية كانت من غناية الاري
 تعالى وهو الذي منح بهذه الامور كلها تاديبا
 للنبي لاني يعبره حيا للبشر ووديعا في حق
 فانه سالي كان يهتف اليه فمن هذه القضية قايلا
 يا ايها النبي كنت ما تراهولا النواتية الدين
 م اناس

هم اناس سجد جهلة ومع سراجهم هذه وحنتهم ما
 شحوا ولا ينصف احده ان تهلك ولا جسد واحد
 اذرى وجسدك وانت قد سجدت عن عبيته بقدرها
 جسم جدا وهي شحونة ربوات من الناس قايلا لهم
 نبيوا حب مؤال وهو لا الدين وعدوا مثل هذه
 ابحاث وانع الهلاك ان يستجوا عليهم من حرات لم
 شحوا ان يعاملوك بالردى فيما تمت به عليك
 الدنية وانت مالت على اهل زينوي ولا دعوي واقده
 تساوهم بها ومع هذا اني استدرك ان تادوا اليهم عايلا
 ودرهم عن قبيهم الي طريق خلاصهم بانك ايام وانت
 لم طع او اسري ووضايي وعولا لم يشعوا اخذ
 يا مرم بان جتهدوا في خلاصهم من سطوت اليم
 في صنعوا معك بكل مرم صهم ان يجوك منه مع انك
 انت المدين بهم اعلموا يا انصوي انهم ولا بعد ان اعوا
 الفرقة بعد تلك الاحوال التواقيا بهم من هول البحر
 وابانة وعيشة واستباحوا حارثة حارة خصم
 دابة بدانة واقرب الهروب معترفا وايضا بعد اعترافة
 لهم بدنية لم يستحقوا هلاك النبي بل انهم افرقوا
 كل جهدم واحتراسهم وتصنعوا بكل نوع من خيانت
 التدبير الا انهم لم يوقفوا في حقهم وكان البعد
 الباقى ليهن من المذل في حقهم فكانت هذه الامور

والى مولاى في ايامك
 مرم في ايامك

النبي في غمف البحر. وعندما سمع الملاحون من النبي قوله
خروجي فرجوني في كفة البحر لهدى تياره خافوا ولما قيل
جهدهم أن يقربوا من الأرض ويلتقوه عليها فارتفع
من ذلك الأمواج المتركة حتى لما سمعت عز النبي
وهو هاتج سمع عنه الآن أسفل وهو معترف في غمف
الموت لأن تلك أوضحة أنشأنا وهذا أمانة بيضاء
لأن عندما اقتبله فم البحر ادفقة في بطن الموت وناظرا
البحر غلية محافظة السجون خوفا من هبة ليدفعه
في يد شدة صححنا أسالما ونسج الأمواج الهائلة
أن تخنقه والوحوش الضارية أن تغترسه بأمانة
معاني وأمانة المدينة المقصودة وردخ البحر والوحوش
والهوة من شوم الله ردو خافوت طبيعتها لكي تادب
بذلك النبي فاما لم بعده أكلة المدينة بلع
الربالة أهلها كأنها تشور لوي مخيفة بودية
وتخ يابن ساكنها قايلا أنه بعد ثلثة أيام تغلب
مدينة شوي وتتداعي أسوارها فتخرب فليسمعوا
هذا النداء الموقر رهبة وارتجافا ما شكوا في كلفة
ولا أهلا ولا أولاد بل أنهم سار عوا باجمعهم نحو الصوم
النقد رجالا ونساء أياديا وأركان دوسا وروسا
شبابا وشيوخا كهولا وأولادا حتى طبيعة أقبولانة
الغيرناطقة

الغيرناطقة شاركهم في هذه الخديعة العظيمة وانتشر
لبس المسوخ في أقطار المدينة بما كنت ترى الأريادا
بدوا ليبارقوا من الجميع ونوحا ندوي سنة من
أحوال هتديا تنظر سنة أكاد الإسياد وأفتقار العمل
منية وطرده الحرف غريبة وأدهلت المراضع عن
بينها وقطم الرضيع قبل أوانه ونسج غمف صان والده
وما كان يسمع بينهم إلا أصوات شجية ووجبات
مفرقة فتري الأظمال يطلبون يتابع أحلي
والأمهات يتالمون الألام الطبيع ويجنون
الهم حيا نيري لة ويحركن النساء خواف لادهن
بالأصوات الموجهة والأولاد يستغيثون بأبائهم
جوعا وتصورا وجهشون بالبكا وخيب الير
وقد اضمرت أجسادهم واستحالت وتري الشيخ
ناجعا على ما دايضية وقد أفسح شعره لحيته
والشاب المتروفة يندب ندبا يفوقه والفقر يمش
الصعدة تحرقا والفرد هل يحسن ترفه ممتة
وتناق الجفك المشية ومرارتها الحقيق
وتري الملك نمسة قد أقال سموشرة وأكسأ
غوض المجذريا والتي التاج الماوي من علي لسة
وقب الرمادين فوقة ونسج غمة داب الخوب

البرقي ولتزد غوضة مسخ حشن واخذ من علو
كرسيه المرتفع وانظر على قضيب الارض
نادبا ركة جلالة مقامه الملوحي المتجاسي المنفرد
واسترج بالقوام كانه واخذ منهم وكان يبيع ما بينهم
ويبيعه دونهم وبهذه التجايا واتاها الملك
ان تحتل مدينة من بلاد البوار والهلكة انهم
قبل هذه العجائب سحبا باليا يعلب برفق اقسا
مدبلا والذي ما امكن البرقي ان يصالحه استطاع
المسح ان يهدية والذي ما قدر الاكليل الملوحي
على الحامة فاز المراد بالكمال بتعينة وتعمية
اشاهدتم ان قولي من الصور لم يكن كذبا ولم
كيف ان السك والنهم قلقل اصول المدينة النابتة
واوشك ان يفوض جانيها والصور وكلدائها
وادع قواعدها بعد ان كانت ترجى وبهذه الصور
ايضا ولج دانيال النبي بيرا الاشد الضاربة
وجالسهم وخرج من مكانه بين اغنام وديعة
مع انهم كانوا يرون بشرا في المايدة منصوبة
اما هم

اما هم وهم ينظرون اليها نظرا فاتكا الا انهم لم ينوتوا
على التساؤل منها مع ان ساحتهم الطبيعية كانت
تحتهم على تناولها لان الجوع كان قد اضربهم
لانه كان لهم سبعة ايام ما الكواشك حتى انهم
تخلفوا اخلاق شرش يفوق كل السباع الكاشرة
وع هذا كله كانوا يقبضون من النبي ويحشون
ان مشوا ذاك الجسد المشغل الاشك وبهذا
الصوم ايضا وطى التلثة فتية صغير النار المتقد
في انون بابل ومكتوفية رايصير والنار تتقد
وهم من غير اضرار وبوش حتى ان اجسادهم كانت
ترايا بانها اشرق من النار وابها ضيا ونورا وذلك
عند خروجهم من الانون فيا العجب من كون تلك
المادة مادت نار ولم تفعل فعلها المحصور في تلك
الاجساد اجساد في الاانة ما اصابها ما يصيب
الاجساد من النار فكيف يمكن هذا فان كنت
مستغرب هذا القضية فاسأل الصوم فهو يرفع جوابك
وتحل فصل اشكال فيالة من امر الفايق الطبع
كون الاجساد تحارب طبيعة وتغلبها اشاهدتم
هذا الفايق التعجب الاقظم غلبة مدله فاشقل
الصوم يا هذا باقضان مغوكة واعجب من مناقبه

النفيسة كيف ما هو اسم عظيم لنا ان نهرب وجيلين
 من اكل الذي كان لاهل الاتون ساعدا وللذين
 بين الاسد حافظا وللابلالة طاردا ولعقضية
 الباري تعالى المحتومة خالا ولاهتاج الا لام
 سكتا وفي مركات الخلاص مبعدا ولهدهو انقام
 مختلفا اجمل بكم ان تفروا من الذي في يديه
 مثل هذه الخيرات الوافرة ولعل يجزي احدات
 يقول الا انه يضر لجسد ويريد في ضعفة اجسادك
 انه بمقدار ما يفسد الانسان يحتاج يتجدد
 الانسان الداخل يوما فيوما وان تالت قسمة
 الامرا لا جيد جدا الاشاك ام القافية والحق
 وان لم تتعقد بقوي وتصدق سئل الاطباوع
 ينوبك عن ذلك امراضا متعده تتولد من
 كوجع المفاصل وتعمل المقده وفسادها وقصر
 العز وذا الاستسقا وانواع البلاء والموت
 وغير هذه من الادوا الارضية فهذه كلها
 تسبب من الترفه والنهم في الماكل والمشار وتبع
 فقت لجسد وصحة البدن وتفسد فرج النفس
 كما تفسد النهر لجيد المجاري الردية فلا تهربوا
 يا اخوتي

الصوم

او
 القصة
 والفاية
 ويعدون
 ذلك

يا اخوتي من الصوم الذي به تنجوا من كل هذه الضرر
 المتكاثرة فلا تحسبوا اني احكم بالنصحة على
 قبول هذا الامر حتما مطلقا بغير اقل ولك ان تقولوا
 ان قولي هو باطل بوجوب نصحتي لكم وهو اني اري
 البعض منكم بل الاكثر عند زود الصوم يتشعرون
 من حركه ويتشجرون منه مستقلين ويدعون بوائهم
 قرب بحسبة لكثرت الاكل والشرب كانهم يندفعون الي
 حكم امره شربه فاجره فهذا هو الشب الداعي اياي الي
 نصيحتكم وتحريصكم لئلا تفسد الشرايه والبعث تلك
 المنفعة الزمقة ان تاكلوها بواسطة الصوم المستعمل
 وتبيدها الخبيرة والبطنة اقتدوا يا هولاء باوك
 المدغنين الذين بهم المواد الفاسدة كيف انهم
 اذ ارادوا ان يستعملوا وامتقيا يتهاون قبل استعماله
 بتلطيف الما اكل لئلا يولد لك شفقة الدوا المتقي
 لانهم ان اكلوا قبله اكثر ازيدا واستعملوا بعده الدوا
 المناسب فلا يجدونهم ذلك نفعاً البتة بل انهم يتلبسون
 مرارة الدوا ويحتملونها ويخبون من منفعته لمنهم
 اوقعوا التضاد والمنافاة بين الكموات التي
 اكلوها ومرارة الذي استعملوه ولذلك الشب
 ينهون الاطبا عن استعمال المشا قبل استعمال

الدوا التي لكي تنفع قوت الادوية فضلات الكوايس
الرديّة الكاينة فتنقيها هكذا هو الصوم فانك
ان شرفت اليوم وسكرت وفي الغدا قبلت الدوا
فلا تجدك سنة نفعاً وتضيره غير مفيد غير انك
تعالى التعب والمشقة وتعدم المنفعة اللازمة
لكم البدخ المتقدم غلب قوت الدوا وفسدها
فالضرورة اذا تدعوا ان لا تدخل على الصيام بالشكر
والبطنة ولا من الصوم على البدخ لئلا تشبه ايضا
ذاك الذي يكثر في الجمر وهو يمتشي ويدير ويد
لضعف قوته فيعرض له ان يرمحه احد برجله فيسقط
اشرب ما كان اولاً هكذا النفوس قبل الصوم وبعد
فانا نحب خصوصاً ما بها غير الشكر والشرها وقد راي
البعض منكم ايضا يتساقطون نخاة الصوم كالويلك
الذين يرمعون ان يحاربوا وحشاً صارياً كيف
يتدججون بلامة السلاح ويقوون دواتهم
بالا تحارب من كل جهة ويحاربون ذلك السبع
الحاسر هكذا انتم فانكم تستعدون لمحاربة
الصوم كأنه وحش مخترس وسلاحكم عليه هو
محبة البطن

محبة البطن والاشترعاج من الصوم والتضايق منه
وتنظرون ورود داء الوديع الهادي بأنواع
من الجهل والحق فاذا شيل احدكم لما تمضي الي
الحمام في مثل هذا اليوم يجب قايلاً لا تستقبل الصوم
بحسد تضيق ظاهر والاخر لما داتسكركم اليوم
يقول بوقلة اي قادم على الصوم فيا لها من
فضية مستغربة ويا له من امر مردول امام الله والشئ
يكونك تستحق ان تستقبل الصوم بحسد تنقي
وتصير نفسك مردولة بالسك والدرس وقد
كنت احسان اقول شيئاً اخر اكرهوا قلة عن هذه المودة
ولكن فلتلق مثل هذه الاقوال لتستفيق الفطن المحارب
والضرورة تدعوهم نكف عن مثل هذه المحاطبات بها
انا كالرعيان الذين يصغرون بالقصب وينخون
فيه تحت شجرها هكذا نحن فانا نصغر لكم في مثل هذه
البيوت المقدسة نبسية فتمثلاً او خوفي اقوال
هذا الاب المكر المثل الحادق في صناعة ونظر
كيف اصاح ترنيمة بالمفرقة الذهبية وهو يضرب
بها باللاحقين المترحة العذبة وقد شاد لنا
شهر عظيم ما ليس من اقواله فقط بل ومن

حسن افعاله البارقة طال ما اناط من سنة الدهن
 دردا الكلمات التمه وادست من بحار فليمة فاقش
 الجواهر والرخاير السند والي مثل هوذا الملبس بشير
 السيد المسيح بقوله من علم فذلك يدعى اعطى
 في فلولنا التما فمضى ان يكون ذلك لنا بطولنا وطلوة
 جميع القديسين ونحطى ملكوت النعيم بنعمة ربنا
 والاهنا نسمع المسيح ونحبه للبشر الذي له المجد ابد
 وروح قدسه المجد والكرز الان وكل وان والي هذا
الحالة التاسعة والعشرون

قد عانيت في الاحد الماضي ما صار مني احمر وبوالظفر من
 ح الشيطان وظفر من السيد المسيح وشاهدتم كيف كانت
 التوبة تدع متلايه والشيطان يولي الادبار من قبله ملكوا
 من عاوه خائف مرتعد لما اذا تخاف يا شيطان ولما اذا ارتعد
 حين تري التوبة تدع وتكره فيجيب اللعين قائلا يا حق
 اني امرن واشتجب ونحني في ان اضطر واجزع ولما اذا
 قل لي يا سقي فيجيب قائلا لي في لماذا وقد اقبلت مني
 هذه التوبة يا فتدراها اواني عظيمة وما هي هذه المواني
 في الزانية

هي الزانية والمثارة وبولش وال المجرف واللص المعلق
 علي خشبة ولحقيقة يا فتدراها التوبة اقبلت مني
 تلك الاواني العظيمة واوهت قواي وغارته وقد
 حصه له من الذين قدسنا دكرهم من ارجع من اجات ميمته
 فادخلت فقلت التوبة هللا فلما لا انا در نحو البيعة
 فمزولين لنفوز بها بواسطه استماع هذه الاقوال المخلصة
 وتكون خريصين علي اكتساب التوبة خروفا مفرطا فان
 قلت انك خاطا بادري الي الكنيسة وقرع بك معترفا
 فتخطي بالفقران والصفحة وان قلت انك بار
 صديق قاسم اليها ايضا بانصاع ليلنا سقط من
 طريق القعد فعلي كلا التقديرين الكنيسة
 لكينة النجاه ان كنت خاطيا فادخل الكنيسة
 متوشحا بالتوبة وقل عوالة معترفا انني
 مدب واي تعب تحصل لك من هذا ام اي
 طريق بعيدة تريد ان تمشي بها ام اي حزن
 وضيق يعترضك قل قولا يا هذا فقط انني
 اخطات ولا تخف القل تخاف من يد الديان
 اذا اخفيت انا منك ام لعل الشيطان ليس هو
 خصم لك اسبقة يا هذا وخذ وضيقة وما هي

وضمته في الحاضرة والمشاركة فاستبقت انت واعترف
خطاياك لتحوها وتصير فضالة اخطات فها الي
الكنيسة وقال الله اني اخطات متحيت انك تعرف
ان لك خصما مثل هذا الذي لا يخفي عنه جرمك
والله جل ذكره لا يستقي منك اكثر من هذا فاستبقت
الكتاب الالهى قل انت اول خطاياك لكيما تتبرر
قل اني اخطات لكي تقطع عنك الخصومة وليس
في هذا الامر تكلف ولا تحوجك الي كثرة كلام
وانفاق فضة وغير ذلك بل يكفك ان تكون
حسن اليقين بربك وقل لي تمسك اني تتعرف
خطيتي لله ربي فلما حين ييدها ولك في ذلك
دليل واضح من الكتاب الالهى حين اقر ذلك الخطية
وسوخت وادين قايين داك الذي قتل اخاه هابيل
حين قال له الله ايزاحاك هابيل قد سأل داك
الذي يعرف الامور قبل كونها ولم يكن سؤال
غير مقدم معرفة بل لمهد طريق التوبة امام القاتل
ويعطيه بسؤاله سببا ودليل انه كان غافرا
ويسأل يظهر فيما بعد سؤاله ايزاحاك هابيل
فاجابة

فاجابة بقلة ادب لا اعرف ان تراني حارسا الاخي
فانه لم يكن يا شعبي فلما داصرت قائلا لم تحرسني اما
تقتل فعلا وانت تعرف بالجميع كنت سببا للصغار
والغفران اسمع ما يقوله الله نحو هاضوة دمك
يصرخ الي فلما حين ونحة الله جرمه وقع السؤال
فضي عليه بالعقاب ولم يكن هذا كله بسبب القتل
فقط بل بالاكثرة لاجل قلت ادب لان الله لم يكن
الخاطي مقدار ما يبغض القدم الادب المرح والخشوع
وتشاهد ما تقدم قايين فيما بعد نحو التوبة لم يقبله
الله لكونه لم يقل خطيته او لا بعد ما وقع لانه قال
بعد ذلك ها هوذا خطيتي اعظم من ان تصفوا عني
اعترف اني غير مستحق للحياة بعدها فاجابة البار
تعالني قائلا انك لتكره بعد اسر جفا على الارض كل
حياتك قائلا من حكم من مع بفسط وقاله ايضا في
اتادك اي لا امسك لي لا يستخ دكر فيستخ
بل اني ابتقيك حيا لتكون ناموسا يقرأ الجميع ويرفونك
حتى تصير هذه القصة اما للفلحة وكان قايين
جول في المسكونة كانه ناموس متغيب او غمود متحرك
وهو صامت ولكن فحوي قصته كان يهتف بصوة

جهير يفوق صوت الصور قايلاً لا يفعل أحد مثل
هذا الذي لو يعترف بأئمة ابتدأنا الله تبارك وتعالى
لما لم يفرح به وخ ودين كما شاهدونه لكي تعلموا
ان هذا هو الحق اسمع يا اخي قضية اخري ضد هذا
داود دأا الملك الفقير بل النبي الغني اولي
مرات اقول ان ملك لا يتواضع بنبوته اكثر من اسر
ملكه لان ملكه كان شهيراً في ارض فلسطين
غيره واما نبوته فكانت مشهورة في افاق المسكونة
باسرها ملكه تلاشي واضمحلاله من وجهه واما
نبوته فكلما لها موجود حياً الى الان في العالم
كله وايسر ان يظلم اشعاع الشمس وتعدم ضياها
من ان يزول كلامهم بنا وينسخ هذا داود المذكور
سقط في ورطة التسل والزنا عندما راي امراه
ما وهي تتسل وهام قلبه حبها وساقه الزنا
والوجد الي ان اجتمع بها وتم ما كان يشبهه منها
بالفعل حصل النبي المشرف يا اخوتي فاسقاً
سقطت الجوهره المصونة في وضعتها وسع
هذا كله لم يعرف النبي عظم خطيئة وكيف يتمهل
له ان يعرفها ويستهينها وقد اظلمت بصيرته من
لذة الخطيئة وتكاثفت او ما تعرفون انه متى

سلك مدبر

مدبر المركبة صارت مركبة تتغير تشكلاً فمدبر المركبة
هو النفس والمركبة هي الجسد والنفس متى دهكت وتكاثفت
يتمتع بتجسده في عاقله عالم وظاها المدير يتقسط
منته فالركبة تسير سيرا قوياً مدبراً ومتى غيّر
المدير غيّر حفظ زمان الدواب صارت المركبة تسير سيرا
ردياً مهلكاً هكذا الانسان عينة فطال ما تقسّط
متيقظة وفي قاعة علي التدبير وحسن النظام بانتباه
فيكون الجسد نقياً طاهراً ومتى اظلمت النفس وغيرة
فيورط الجسد في حفات اللذات البدنية فاذا بعد
هذا ما فعل داود فعل الفسق ولم يوجد من يوحه
عزاً يتكلم به الفحش ومتى اخطأ داود وعند
انتهائه في زمن الشيخوخة لتوقن ان هذا ان
الشيخوخة لم تنفك من الياس ما تركت متعلوكة
ايها سيكت يخطأ اجتهد لان تفرك الصلوات
وخوان الصبا لان التقان الفضيلة لمسه من نور علي
زيارة العز وتقصانه بل علي حب رصانة الفكر وتيقن
اريد دانيال كان ابن اثنى عشر سنة وقضي علي الشيخوخة
المهمين بالحكم واسم الشيخوخة الفهم والحكمة وشهدوا
اقبالاً زوايا فلا دار اخره شيخ الثباينة ولا هو

فانهم اذ وقعوا الحكم علي الغير جعلونه صعبا شديدا
فقال الملك عند ذلك حق هو الرب الاله ان الذي
صنع هذا الصنيع المنكر يستحق الموت حالا وان
يودي عوض تلك النجاة اربعة ضعفيها فما الذي
قاله ناثان حينئذ نحوه قال له قول من ليس
اجرح جسدا بظلم بل انه واجاه بغيته وجرأه
التمسح مرة ليشترى بالم الوجع شريفا فخلت
واجابه قائلا انت هو ذلك العنابيها الملك
فاجابه داوود علي الفور وعترف قائلا اني اخطأت
لرب الاله ولا ارفع جانيه قايلا من يكون انت
حقا انت توضح ومن هو الذي ارسلك الي
لتظاهري هكذا وبياي جساره وجرأه قلت
ما قلته فلم يقل داوود شيئا من هذه بل انه مضى
عني دنياه اقر عتفا وقال اني اخطأت للرب
فما الذي جري بعد ذلك اجابه ناثان قائلا
الرب غفر لك خطيتك لانه يقول من حيث انك
دنت نفسك وبكتها فانا ايضا اعفون
جريرتك انت بنفسك اعترفت بذنبك فانا
للحين صغرت عن خطيتك ورحمتك انت حكمت
على ذاتك

قائلا

علي ذاتك بالعقاب وانا ابطلت هذا الحكم عنك
اشاهدة يا هذا كيوانه كل المكتوب وهو قول انت اولا
خطاياك لكي تبرر فقل لي اي تعشاقت تجد بيتي
اعترفت خطاياك اولا انظر داوود كيوانه
لم تحب عن خطيتك بقوله انني القيت الامراه تمسح
او حبة ما غير هذه بل اعترف قائلا اني اخطأت للرب
ثم الكتاب الاله له طريقه اخري للكنية فان قلت
ما هي اجبتك في ان يندب الانسان وعمرن لاجل
الخطية فان كنت اخطأت قمح وامرن علي
خطيتك فتباد شريفا ولن تجدني هذا نصبا للرب
لاي لا اطلب منك سوي ان تحزن وتأسف لاجل انك
ولا اقول لك ان تجوز البعارة الهايلة او ان تمشي
طرقا بعيدة او ان تهب متسالك يا سرها ولكني
اطلب منك هذه وهي ان تنوح وتندب خطيتك
لا غير فان قلت ومزمن اتحقق هذا اذا تحت
لاجل خطيتي فانيها تغفر لي اجبتك لك في
هذا برهان وكبر من الكتاب المقدس وهذا لك
انه كان ملك ما اسمه اخاب وقد شهد له الكتاب
المقدس انه في ابتدا كان صديقا ولكن سب امراته

الذي صنع الشرور الكثيره اخيرا قدم الله وسفك
دماريا بسبب شهوت الاستكثار فاستهي هذا الملك
كرم انسان اسراييلي سينا نابوتا فراسله في ثانه
قايلا اعطيني كرمك لاني اشتهمته وخدمتيما
تمنه واما موصفا اخر عوده فاني نابوتا عن ذلك
قايلا اني لا اهو ان اباع ميراثي فاشتد لثبات
غرامه في الكرم وهام به واقبض لغوت مراره الا
انه ما اراد ان يقسم عليه فاتته اليزيل امراته
وكانت وقاحه عنده الاتحبي سية الاملان
نحسه وهي تقول له لماذا انت تجرون مكتب ولم
تاكل شيئا فاجابها الملك قايلا انني اشتيت
كرم نابوتا وخاطبته في نية فلم يبيعه فلجابه
زوجته قم فكل وانا علي ان اجعل لك ثرك كرم
نابوتا وكتب الحال رساله كانها علي لسان الملك
وانفذتها الي مجاوري نابوتا ومضون الرساله
وهو ان يقيموا شهود زور علي ان قد افترى علي
الله والملك وانذروا عن ذلك صوما لكي يسفكوا
دماء وامتشاوا ما قبل ورجم نابوتا وماء فلما
بلغ اليزيل موته قالت لاهاب هلم الان فات
الكرم لان

الكرم لان نابوتا قد مات وصين سمر ذلك خرب
لوقته ولكن شدة غرامه في الكرم مضى ليرة فخطب
الله حينئذ ايليا النبي قايلا قم فابصر عواخاب
وقل له انك قتلت نابوتا وسفكت دماريا لثرة كرمه
ها هو يسفك دمك ايضا وتاحسه الكلاب والنواني
يسبحون به فهذا هو الغضب الالهني وهذا هو الحكم
المثبوت وهذه هي الجزية الكاملة وارسله الله الي
الملك ليقيم منه لان حيث تصير خطية هناك
تكون اخضوبة فلما شاهد اخاب ايليا قال له
وجدتني ايها العدو لان النبي كان يكت لخاب
داما حين يراه مخطيا وانا اعرف انك كنت
توخي دائما واما الان فانك سكت تخافي
ولا يمكنني الاعتذار عن ذلكي وايليا حين
عرف ما فعله من الخطا العظيم اوضح له قلم
الله العدل قايلا هكذا يقول الرب الاله معوضا
قتلت وسفكت دم الانسان وورثته هكذا
يسفك دمك ايضا وتاحسه الكلاب والنواني
تستحربه افهم يا اخي هذا القضا الشديد
لكون اجرا الذي قضيه عليه كان مرقب الله

فحين سمع اخاب هذه الاقوال استجود عليه لحر
والاكياب وكطفق ينوح على حكمة
عن الظلم الذي نشأ فلما رآه الله بعد
ذلك حزينا ناعيا ابطل الامر الذي تقدم بالقول
عنه واكر قبل ان يصرف غصه عن اخاب راجع
بكلامه ايليا لئلا يظهر في معاله كانه كاذب
في قصة ما اصاب يونان لانه هكذا البار تعالى
قال ليونان قم وامض نحو مدينة نينوي تلك
التي كانت عدد الساكن بها اثني عشر مئة من
الرجال عدا النساء والاولاد وانذر وسطها قايلا
لانه بعد ثلثة ايام تنقلب نينوي بقاطينها ولكن
يونان لعلمه بحجة الله لجسار البشر الغير خصاه
لم يريد ان يذهب كما امره بل انه اضمر الغرار بقوله
انا امضي يا الاله وانذر لكن انت تحب البشر
ومتي تاب اليك احدوك اما ما كنت تتخشع
وندامة تغفره واقبل انا بعد ان ادركتني
نبي كروب والشرح في هذا المعنى يطول ولكنا
نقتصر على جز يسير فتخفر يونان باله
فابصر سعيه داهية نحو خور كل سيشق فاعطا
نقيمها

نقيمها اجرة واخذ فيها يغمر امرت الرب
الي اين تمسح الغرار يا يونان قل لي العلك تقصد
ايضا غير هذه تواريك عن وجه الله اما يملك
ان الارض كلها للرب ام الي البحر ليقيك ولكن
البحر هو صنعة واتقنه وان قلت الي السموات
اسمع النبح او ود قايلا اني اري السموات من
ثم اصابعك وان كان الي الجحيم فانت اسمعة
بقول ان اخذت الي الجحيم فانت هناك حاضنة
وان اخذت لي جناحين وسكنت في افاقي البحر
فذلك هناك تهديني وعينك تتبعي ولكن
يونان مرشدت اخوف الذي الم به لم يترك شي
من هذا ولا ميره بل كان هاريا وجلا وهو لا يعلم
انه لا يمكن لاحد الهروب عن وجه الرب والنتيجة
ان البحر اخذه بعد ان طمح فيه ويضي به
ولم يخفيه الي مدينة نينوي ووجهه في ارضها وكان
البحر في فعله هذا كالعبد النصح وضبطه لكونه
شريكا له في العبودية فلما استقر على وجه الارض
ذهب نينوي وانذر بها قايلا انه بعد ثلثة ايام
تتفوسر في مدينتك فتهدم وبعد ان اراد في

المدينة خرج عنها خارجا ينظر غاية الارض فلما حابه
الثلثة ايام ولم يظهر شيء مما قاله واندرية واستوخ
ميدانه كان نبي كادب عدل الي فكره الاول قايلا
اني كنت احسبنا هذا الامر في ضميري واقول
انك انت يا مولاي الاله رجوم وطويل الاله وقواب
علي مساوي الناسف انا هم ولاجل هذا يا اخوتي
كان نبي يوتر الهروب والعدول عن امر الله لعلنا
ان الله يحب البشر وانه سوف يندم علي وقوع
الشرخلة ويدفع القضا الذي حكم به عليهم
ولئلا يعتري ايلياسرما اعتري يونان بانذاره
اوضح له سبب منع الانتقام عن اخاب وقال له
اشاهدت اخاب كيف انه جاز ابا سينا عامليا
ولداكم السبب كففت عنه الشر الذي ابرته عليه
فيا له من عجب كيف ان السيد يلاطف العبد بكلمة
والبارك تعالى يرد الجواب الي انسان في شان
انسان ويؤكد قوله عند النبي بانك لا تنظري
غفوت عنه جزافا ولكني لما رايته وقد قوم سبله
واصاح ضميره خطرت عنه الغضب الذي هياته له

ولا تحب

ولا تحب دانتك فهذا انك كادب لكونك لم تقبل
الا الصدق ولا الانتقام كان موافية باسرع
من غير شك لولا انه تصاع شريته وغيريته
انظرتم النوح والتاسع كيف عمو الخطايا ويترق
النعمه وهذه طريقة اخري ايضا للتوبة وقد وجد
طرقا مختلفة غير هذه لكي تجروا من اختلاف الطرق
خلاصكم بسهولة فان قلت وما هي هذه الطريقة
اجبتك في الانضاع لانك ان اتضعت خللت
غفا لفظا يا ك ولك علي هذا برهان جلي وهو
الذي قاله الكتاب عنك انك الغرسي بعد مسايقه
والعشار يقول انهم ارقا الي الهيكل ليصليا فاخذ
الغرسي بعد مسايقه الفاضله قايلا اني لست
خاطا كما في الناس ولا كهذا العشار ايضا فاما
الشع المكين والعدم الشبع يكفاك انك دنت
المسكونه باسرها فما الذي حملك علي ان تحزن
من هو واقع بخداك اما اقتعك اقتحارك علي
الناس جميعا حتي انك تدمن العشار ايضا اما
كان يرضيك حين شكوت الناس كلهم ان تصفع

البحر

عمر انسان واحد بل انك ترفع بنفسك قايلا اني
لست مثل مائة الناس ولا هذا العشار اصغر يوسن
في السبب وارزى كلما لي وادفعه للمساكين اما انت
المقصود يا ايها المتشامخ المتعجب مع اهل المستلوه يا سرها
حق انك تقول لي توصل اذالك لمن هو مصاعبك وقد
واما العشار فانه لما سمع هذه الاقوال لم يحاور الفريسي
متدرا قايلا انت من انت حتي انك تقول لي مثل الاقوال
التي لم تخبرنيك حياتي فانت ما ريت في ولاي انك
ولا اطلت في المفاخرة فمن اين لك في هذه الجبره حتي
انك تتكبر علي بهذا المقدار وتشهد لداك بالصبر
وتزكياها فباله من عجب انك تفتح بنفسك ثم تتردد
فلم يقول له العشار شي من هذا ولا واحدة اليه بل انه
قام علي بعد منحنيا مطرقا وسجد لله قايلا اللهم
ارحمي فراضع عني انا الخاطي فحقا يا اخوتي ان
العشار حين تواضع تبرز والفريسي بعد ان صعد
الي الهيكل يار انزل خاليا من العداله واما العشار
فرجع مغفرا من العدل والبر انظر واكن ان العجايا
غلبه الافعال لان الفريسي قد كان حاويا والافعال
العدل فاضاعها بظلمه والعشار بمجرد ان تصاعده
لفظ نال العدل والبر مع ان الاتضاع الذي فعله
العشار ليس حقيقي لكون الاتضاع الحقيقي هو ان
يكون

يكون الانسان مغفرا وتضع واما العشار فلينزل
لان الذي قاله وامانه عن نفسه هو الحق وكان
صادقا بقوله انه خاطا للونه عشارا وهذه الصاعه
لا يوجد اشمنها قل لي هل يوجد ارامن ذاك الذي
يأثم اموال الغير التي بالمعصيه باتعابهم وصايبهم
ويحير قسملهم في تجارتهم والاشيا التي ليست لهم
ريثا ركلهم في النخ لا في الاتعاب وكما صهرهم حيث
انه لا يتعجب في شي فلا يشك ان التعجب هو خطيه رجسه
لان العشار ليس هو الا خاطعا مختلعا وخطيه ظلمه
الاستغلال ويطمع باموال الغير بطريق النصب واحيله
ويقيم له شريعه تساعده على شربه والبق ما قاله انه
اشترى من المصوص لان اللص تجل عند ما يصادفه احد
يسرق واما العشار فلا يستحي في حطو ما ليس له
افلا يكون حسدا اشترى من اللص وباعه انه لا يوجد
اشترى من العشار اضلا ذاك الذي يترصد للطرقه والمداهب
وجي انما الاتعاب الغريبه للونه يستريح في اوان
الاتعاب ويتعجب في اوان النخ ووجه تعبه هو اعتناؤه
في ان لا يضع شي من تلك الاشيا التي لم يتعجبها من
يظهر لنا شر العشار وتقل دينه وان خطاه عظم جدا
فقل له ادا اللهم اغفر لي فاني خاطي اما كان حقا وصرا
لا همما لنفسه فاذا كان الذي شطو بالصرف نال

مثل هذه الهبة العظمى قدرها فلم بالحري ان ذلك المتضع
 اتضاعا حقيقيا. اشاهد يا هذا كيف ان المعترف بآثمة
 والتضلع بالصدق صار بارا وان الله العالم بالانقطاع المعصية
 فانا اريه انظر بولس معلم المسكونة هاهنا متضع اخر
 دال البطل الرجائي دال الانا المصطفى دال
 المبنا الهادي دال الحصن الحصين الغير مثقل دال
 الذي سعى في المسكونة جسدا انه باجنحة دال الذي قد
 على العالم بآسرة تامل كيف كان يتضع دال الجسم اليسوف
 والغير الغني قل لي عن دال انه كان متضعاً بحقيقة
 انظرت دال الذي يجلد الاتعاب لا تعد وظفر بالجلد
 المتعددة على الشيطان المارد كيف انه يتدق قايلا اب
 لست استحق ان ادعارسولا فحقا انه هو المجدان
 يدما متواضعا الذي غاي كبره وجرأته وجلده الذي
 اقتصر سائر المسكونة بشعر شايه المنادي باسمه من فوق
 السماوي الذي اقتصر دانه قايلا انه هو اخيرا رسل اندي
 من يقول هذه الاقوال هو بولس الذي صعد الى السما الثالثة
 هو بولس الذي هو عمود الكنيسة الملاك الارضي والاشيان
 السماوي صدقوني يا اخوتي ان عندما احضر اسم هذا المتضع
 كحصل في مزج لا يوصق لحسن فضايله العالمة فحقا ان
 الشمس لا تنص لوجوه وتبهجها مثلما تشرق اشعة اسم
 بولس في افواه المؤمنين فان كانت الشمس تشرق لوجه وتبهج
 فبولس يصعدنا كوا لا فلاك السماوية نفسها وتجعلنا اقلا

من

من بها الشمس والبر الطالع لان قوة فضيلة لها قدر وان
 تصير ملائكة من بشر وتصور النفس ان كان تظهرها الى
 السموات ويكلفنا ان مثل بولس المظلم تعلمنا فضيلة التواضع
 اشاهد يا هذا اتضاعا يفوق كل اتضاع وتاملت ايضا الفخار حيث
 صار بارا وورث ملكوت السما التي تكون لنا جميعا وان كل
 بها بركة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذليلة المجد والفرح
 والكرام الى الابد الامين ودهر الداهية امين

المقالة الثالثة

ايها الاخوة ان الصلوة هي خير عظيم متى كانت بشكر وعقل يتعظ
 شاعر فان قيل كيف يمكن لاحد ان يكون متاكرا في
 صا به اقول متى ادبراد وانتا وتغفها سوي احذر ان
 الله ما يظلمه او لم ناخذ فانا يكون جسدنا شاكرا لله
 تعالى في ذلك لان البار تعالى حكمه بافعاله احسانا
 ليعظم واجبنا نابع ونعتقد ان كلا الحالتين صالحتان
 وحيث ان واشكر الله فيهما ان اخذت اولم ناخذ لانه قد
 يوجد احسانا انك اذا ما الخطيت باسالة يكون لك خيرا افضل
 واجمل ولهذا لا تستصعب قايلا ان كيف الله لم يعطنا شرفا
 العمل الله غير قادر ان يعطينا قبل باسالة وتطلب منه
 نعمانه قادر ولكن يريد ان يكون الشكر اولا لتضرع
 اليه يقول حتى اذا سالنا بالتضاع سال منه عنايته القادرة
 ويعطها سوي اعطا اولم يعط نفدي له الشكر المتصل

لأن الله متى لم يعطينا تكون له ولله علينا أكثر من أن يعطينا لأننا
نحن لا نميز بين النافع لنا والغير نافع مثلما هو تعالى يفرقهم
لأن الله شادنا أن يحدث الإنسان خوفه كما إذا كان أب محبا
لبنيه ويطلب منه ابنة وقتا ما يشاء ولم يعطيه أباه أن يراد الله
بصدا الولد من مدامه ليجل منه كلا ولكن كسبت علمه بأبنة
يتوق إلى أن يكون متواتر التضرع إليه ليتعالي ذلك منه أعظم
يا أخوتي أن أولئك الذين يهتدون أن يستمعوا الله منهم متى
توصلوا إليه بصلاتهم يلزمهم أولا أن يكونوا مستحقين
تلك النعمة التي يطلبونها ولا يكونوا عديمي الاستحقاق
لها ثانيا أن يكون صلواتهم بحسب نوعها من الله
وشرايعها ثالثا أن يكونوا ملازمين الصلوة باجتهاد
وتتابعها باتصال رابعا أن لا يطلبوا شيئا أرضيا
مضجلا خاسئا إذا طلب الإنسان شيئا لا يطلبه لأجل
منفعة ذاته فقط بل ولجميع الأخوة المسيحيين
الأرثوذكسيين فمن صلح بموجب هذه المحشر طلبات تسمع تضرعه
وقبل استهاله وإذا طلب الإنسان خلافا ما ذكرنا لا يقبل منه
ولا يستمع ولو كان الطالب بارأا وصديقا تربي هل يوجد
أب من يعظم وأقدس منه فإنه حين طلب من الله ما لا ينبغي
ما نسمع ولا اجلب الله بانهال ولهذا المعنى أشار الرسول
بقوله أني طلبت من الله ثلاث مرات أن يغارقني فقال
لي تكفيك تهمي وتغوي علي احتمال الامتحانات كلها

فان

فان قوي تكلم في الضعيف ولذلك موسى الذي كان
أعز الناس فان الله أيضا لم يسمع دعاه حين طلب إليه
أن يدخل الشعب العبراني أرض أورشليم لأن استهاله
نميرين بالواقع ولذلك لا تسمع الله صلوة عمن
دوني الخطأ ولهذا قال الله لأرميا النبي لا تسألوني
شأن شعب اليهود فاني لا اسمع منكم أصلا ولذلك
يستمع الله مني تضرعا إليه في أن يجل الثور والمساكين
علينا بل إنه باحقيقه يقض علينا مقتضا كوننا
تحت أن يصعدوا لأعدائنا والتجده يا أخوتي
أن الصلوة في حقائق رطبة مشبعة لكن بشرط أن تعرف
بوقوعنا أن نستعملها والأفلا يدرك بها أراضا
وإن الثاني في سكن الحواس في الصلوة هو أن أمجد بالغبية
حسب ما تعلمناه من تلح المرأة الكنعانية حين تضرع إلى الرب
بأمرهم في شأن ابنتها الشفيها وهو لم يشأ ذلك ولكن يصبرها
فانصاعها فأمرت بالشفا الذي كانت تلمسه لكون البار
عالي حيث ترويه إلى أبيهم كان توصلوا إليه بذاته من غير أن
يعلم له ويضطرب أهل عنه في شأنه لأصا من أمه الروم وشا
السلطين وأصحاب المرات لأنه إذا أراد أحد الناس للغيرين
بالحلم منه فإنه يلزمه إلى يقينه ويضطرب شفعا في أمرة
ويصير أكثر مقنعة مع توصل إلى حشوة وبالحمد أن نال
منه خلافا أمورا البار تعالى فانها لا تجري على هذا الأسلوب
لأن الله لا يطلبنا ويضطربنا في ذاتنا لا غير ويرجوا

عند ما يري ما ذلك ويهنا منه التي يطلبها منه بسهولة
كما يفعل الابا الواثقون بينهم حيث يصررون
او لا هم للتواضع شيطان بواسطه نعمهم وعطايته
فان استجاب الله دعاء فاشهره لكونه استمع طلبه
وان لم يستجب فاصبر اليك بحبيبك ولا تترك الملاحه
ان تقيم لك وشيطانك وبينه اوان تكلف احد في
عنتك بل كن انت بدانتك الوسيط في التوصل الى الله قال طرس
ولو كنت معتر بالهميه سريعين او عديم الشفعا وكانا لوانا
الانسان انا قبلنا عليه بانصاع بتوسلين صابرا وساو
النهار واطرفنا به وروينا الى الارض ساجدين له ولغصبت
مثل هذه السجاي والتوسلات الى ان يصفر عينا اجترناه في حقه
هذه بل صلينا الى الله بل بلغ من ذلك كذا لان من
البار تعالى ان لا يهب نعمه بواسطه استهال الغير فليسمع
هذا اوليك المسهاريون في الصلوه وهو استسنا في الصلوه
وكن معقولون من كل زبدله ولا تبتد من علمي ربنا الله
بل ولو قلت لك كن متضرعا لربنا الله من واستين او غيره فاكتر
فانهم انت الاندح عن موقفك حينئذ مطلوبك بل قم
على قدمي اجنتها رصا من اجترنا الى ان تعيط مثاليتك واذا
خربت بعنتك اذ الشرا المتصل بالله ذلك والى العجب
خدمه كثيرين يردون الى البيعه الموعده ويتلون استغاثات
منوالية بهيدين يصلوا واذا سالهم احد عن ما جرحون
من البيعه فلا يعرفون ما راجع به به ولا يدرون اي فضل من
الاجل في عليهم في ذلك اليوم وذلك لان مشايخهم كانت
غير

مريضه فلقوا اذ انعت فاريا انه لا يستمع منك
وان الذي لا تفهم ما را تقول ولا ما را تبرك ولا ما را تعزاه
بصلية تقول اني اجيت ربي جانيا وانتهك الى الله
بالصلوه حقا هذا ولكن عنتك كان يسكوا خارجا
للم العالم ويهدي في حبه القيان وجسدك وحده كان
في اللبنة فمك كان تملوا الشحه لا غير وعقلك حول
تاين مواريد الاكل والشرب مع اصداق المايدة ودره ظهائره
قال في لانه وحشر شرير وعده ملر ويعرف حقيقه ان
الصلوه وخاصه عند القديس الذي حصل لما خبر وحان وافر
فيبقى شاطنا للعين في ذلك الحين وبدر صلاواتها
وتنفي همها ان تم فوضايتها لئلا يفسد الله ما لا
حد ويدرس صلاتها فيقضيها حتى انا لا نذري ما را تقول فتمني
احدا بنا مثل هذه الاستحان فليزدر صلاتنا وانتم حتى اذا
ساهدك لكان ضعيفا وراي يعظنا بغيرنا هاريا خجلا
لانك تربي جارت حيلته ما تحت لدرجا وذلك طه منانا
تسلي صلاتنا وتسلتها بسات وورع ولنسهم قياس هذا مراد
ادع من لا حدنا امر ما وزي واحتاج ان يعض من اجله الى
احدا لانه المسلطين كيف انه يصح حواسه كلها ويتوصل
اليه باصفا ويتعظ ولا يحصل بطرعه عنه وديه ولا
يلتفت الى من هو قريب منه بل يكون مواصلة النظر اليه كذا قال
من هذا لئلا يمان نضع مع ربنا من صلينا وطنا عذنا وصحا
ولا نزع ععلنا ان جعلها هاهنا وهاهنا فاذا لم تكن هذه
الحيله لاني الصلوه فلا يلقي انا ما خطي منها بطليل فقط
بل وانا حصلت طايده الريونه والاشقام فاذا كان

الذين يخرجون أو المرائية السلطات يعانوك في خدمتهم
لهم الانتقال اليها هذه والشديد المتلونة شين عذير
ظماني اجرة او كرامة دينانية او اجل وضعه ومرة
وهيها ان يخطوا بها بل في الاخل خروج صوابين
فليقوا اذن لا يلق بنا ان نصبر بالاجتهاد الا في
خدمتنا سيدنا والاهنا يسوع المسيح ذلك الذي نحن من موعود
ان نبال منه الجاهل والاهل والواو اكثر من اننا التي يعانينا
هنا ولاجل هذا ان المتعدي عن هذه الاشياء كمالا تحقيقه
عقابكم الصلوة هي خير عظم يا اخوتي ادبوا سطوتها
عن الاناسين ياري الهنا ياكلنا فاذا كان احدنا طيب
لاولي الغضاب ويصادق فيه يتبع من فضائلهم ويحاربهم
كبارا فليبالا في ذلك الذي خاطب الله نوا بسطت
تلاوة الكتب المقدسة ان يفتي خبرات مشافعة لا تحجب
باله من ام متفتح اننا من سيدنا وعلما اننا ان جديوتنا
مطلعا واذا نحن لاحد من غاي رضوي ويقام عن جدنا
يتساقل من جدنا والباري تعالى الذي عن جيك وبريا لا
لا في ان تكون اننا من هذه حربة لغدر له خدمة الصلوة
والشكر المحترمة اننا الانسان النادر انك كبريا تطلب
من الله ما لا توفي موافقة لك بل غاليا تساله ما يصير
ويغشك ولاجل هذا يتعاقد الباري عن اجابك لله كانه
وتعالى همما خلاص نفوسنا دائما ولا يفتي في انتقية
منه لان اعتناء ما يوافقك طين قبل شاكلك الرسل
القد يسون سألوا المسيح حجة اجابهم قايلا ما تدرسون باذا
تطلبون ومساكتهم كانت ان يكونوا اولين متعلمين في
الملك

الاهل على البقية وانتم هم عند شوالهم وهم يعقوب ونوحنا
واخاهم وايلا ان هذه تسمي الامم ان يطلبوا اليها شيا
والسلطات فكلما ان الايا يفتون باننا لهم ولا يكون لهم
التي سألونا وليس انهم يرضون طلبهم فقط بل ويطلبون
ما عرفت جدا هكذا البار تعالى بل اننا يفتي بنا وشوتا
نلونه جينا الدننا ياينا ومي يديت داننا ايضا عجزت
ما تنزع اليه مضيا وهو لا يستمع منك ولا يجيبك فكري
رائك انك كرم من طلب اليك الساكنين متصحين ان
سأعدهم وانت لم تجبه ولا تحمهم ولو سألنا يابسه لعظم
مناوتك وعدم رائتك فمحي صرت باعدهم الرحمة رحومنا
فاننا من عظم حجة الجسر الشرف مع منك ولينتك داوود
تدعوك راك الدركان يعانى سمات الملك والسلطنة
تبع مرات في النهار كان يطلب امام الله متهلا لا لاخله
فقط بل ولشاي الدين تحت سلطانه وطاعته فاذا اي
جواب من مع ان نوديه لله تعالى عن تلاوة صلاتنا المتواصلة
ومن هذه الجهة جد الشيطان النيام خلا فيور طيناني خطط
الخطايا المتعددة لانه كل شيا صلاية متواترا ويكون
تجته في التوسل الى الله فلي يكون ان يتخطا منهم
الخطية واما ان المياه المذفوعة تسمي الرياض وتروى
الحقول الصادية ويعود بعد فسقها رطبة محصلة
وتاتي باننا موضة شهية هكذا في ربة الصلوة وانها
من تسقى من معين الدرع ايفت وافعة باننا موقورة
لدي الله ويسما طلب راك المصل امام الله ملا من
جبر دغاه وابتهاله بحيث انه يصير حواسه الداخلة

مع نفسه فحسب بقوله الكتاب الالهني يا حي يا قيوم
الرب وجميع ما في بطني اسمي القدوس فان فصل عقول
وقدره من قبض الارض فانه حينئذ يتصل بسائر اجسام
السموات فقط بل في غير السموات تعالى فبذلك يكون تعالى
يريد ان المصطفى يتلو اوصاله بنفسه متحفة لا يتسوق
وكرت اصلا بل باقوال وخبره سادجة وعقله رفيع مستند
ولم يلهي من حبه ام هو بل النبي حين كانت تقول في
صلاتها هلك ياد وياي يارب انلوا الصابا ووترا عني
ايها الرب الضابط الكل انك ان نظرت بظرفك ان
تضاعف منك ومنحت حارسك لئلا يفسد فيه لك يكون
خادم معك المقدس كافة ايام صباه فاشحان الله
دعاها واخطاها من بطنها وهو صغير المفضل في
الاسماء فلاجل هذا جئت على المصطفى ان يستعمل التهادي
في صلاته كما بقوله السيد المسيح بل يلهو وسكون وان عني
منواثا ويقول ايها الرب يسوع المسيح ارحمني انا الخاطي
لان بلغت الكلام جدا ليطان عليك مدخلا فسطرتك
بغته ويبدد اهلك وليس اوكارك ويسبق عقلك
فيكون منك يتكلم عن شي وعقلك شاخص في خبره
وخاصه اذ كنت مغلوبا مغلا لا تترك الماكل والمشرط
وتتطير صلاتك متكاملة فتكون حينئذ تطير باهمال
ونحو وليس ذلك حبه ام هو بل حين انتهت الى الله في صلاتها
بل كانت صاعدة وسائت الحواس ولذلك عند ما صلت بهدوء
ورصوخ مالت ما كانت تتقيه لان الله لا يرد العقل المتسحق
بالتضاعف ويجب علينا ايضا مع ذلك ان نحمل التمام والاهتمام
المعبرة لانه من يوجد شي جعل العقل يقابل الصبر والاهتمام
لكونه

لكونه يقول في الخبر وجيتي وايضا في الاخر ان ردت ان خذنا
نايتا بابه من طوارق الحدائق اوصتك اضايا بنا درجنا
وجنا الى الله وتكرناه باشتاق وحنو جنبل يستمع نضرنا
ويخرج عنا ضيقنا وكذلك ايضا في احد قنا بالماييده في سقاة
الغدا والعقالي من ان نقتل الله اولا واحدا وهذا قول الرب
بسمنا من التهور في هذه الصلوة والنجوة ويجعلنا ان نكمل
مواظبا لشغل الحزن والقياس اللائق فترى عند هذا
المفسر والحمد دعا لان كل ما يدب يبدى بها بصلوة وبركة
بسمه بل كما ايضا فانها ان تفسر اكل من جميع الى يوت فان
نبتا في انا واقف موقن لقضا ولا نستطيع ان اطلع بها
نما ان اباد راي من اللبنة فاكون مطايا بها اجبتك ان
هذا الشغل عليك جد وذلك بكلمات وجيزة ممكنة ان
عبر الى ان يكون ودعا باسا ولم ينعكس كان او زمان
بل من بعقلك بعبادتها لا غير حبه دخلت خزانة قلبها
ونوسك كقول الله من غير ضيق صوت والله اجابها فلا تخشع
يا اخوتي قايدين ان هذا غير سهل ولا يمكن لنا ان نكون متفادين
البيع المقدس لصلبها ونحن منهم يكون في سمات العالم
واشغال المدبرين لان المكان لا ينع والزمان لا يبق بل
اي مكان وجدت فيه ممكن ان تقم هناك هيكلا لله وتطيره
ولو لم تستطع ان تجتو اعلى الرب او تفرغ الصدر او تبسط
اليدين الى السماء فهذه كلها وان لم تفعلها بل يكون عقلك
ومحركات متساوقة الى الله فقط فانك تكون قد اتممت الصلوة
باتقان ولو كنت في سوق او كنت تمشي منفردا او كنت في خانة

صاعتك مستغلا. اواي فعل تفعله من الاعمال الكثيرة المضاف
بملكك ان تتخلص ذلك بالمسيح وانت مصل بملكك حتى
وداك الذي يطعم في المطامع. وداك الاسير المصدور الذي
لده فتحة ان يمشي الى الكنيسة ملكه ان يصل صلاة ترضي الله
لكون البار تعالى لا يثمار خاطرة من مكان بل انه سالك
واحد الاخير وهو الصمير الحار القويق والنفس الظاهر
النقية. انظر واد ان الطوبان يوسوس في قلبه كنيسته
اويت بل في حين مقيم سمي على قفاه طريحا قد غلقت اطرافه
بالمقظة قطره هو كذا في قفل اساسات الكنيسة وربط
البحان وجذبه الى معرفة الله وكذا خرافا الملك خرافات
ملي على فراشه فبعد ما حول وجهه نحو الجدار واستهل الى الله
بدنوع اتحاد البار عليه للحين تحته الاولى. وكذا لك الصرخة
ما كان مصلو يا سمر اخصل في يدي ملك السما بطلمات ودية
ارماني ببر الحياه يونان النبي في جوف الحوت. دانيل في جب
الاسود دولة كلهم عند ما ضغوا الى الله بالصلاة الحارة
المضطرمه جوامش وركبة فان قلت ما دا يقول الخاطرة ادا
صلي اجبتك يقول ما قالته النعانية وهو ارحمني يا رب فان
ابني نضع من شيطان ردي. وحقا ان الخطية شيطان ردي
لان الانسان الذي يصنع من شيطان يحزن عليه الجميع ويترنون
له. واما الذي يحظى بالجميع فيفضونه ولا تستصغر باهلا كله
ارحمي لا بها وان كانت صغيرة لكنها كوي بحر اسن المحبة
الشريفة لانه حيث كانت رحمة الله فهناك جميع الحبرات
فان كنت خارج الكنيسة فاصح قا لا ارحمني يا رب وان لم تحرك
شفتيك

شفتيك فاصح اليه بعقلك لان البار تعالى يستجيب
للناس من اكثر ولا تستعصم عن مكان للصلاة بل الاولى
تدع عن غير جيدني اربا المفضوط طرخ في يد الحياه ودعا الله الهامة
واجابه الله وانقذه. وايوب الصديق كان على المنزلة طريحا
بصل الله له سامحا. ويونان النبي كان كحوراني بطر حوت
فصل وهو يحجون به فاحرجه الله منه. واقول جملة تفني القليل
انت في اي مكان وجدت وتوانه في حمام صل ولا تحب يوحنا
مسان بيات الصلوة لان الانسان نعمة هو سهل الله اشبع
بدا من موسى حين ان تخلص امة اليهود وهرب بهم عن وجه فرعون
واشبعهم استقبلوا البعد اركم فرعون وجنوده من فرعون
وان بطرهم فرعون بكتاييه وحصل موسى من معه وشطا
ما بين البحر والمصريين فانصطف عند ذلك الشعب الاسرائيلي
فصل حينئذ موسى بني الله صلاة خفية فاجابه البار تعالى
غلاية لما داندعوني فلهذا اعمل يا هلا مني عن لك اسرا هاض
او حريه ما من انسان او من شيطان. فلما جاب الله عاجلا
وادع الاهك لانه تعالى لم يزل معنما لامرنا حينما يقول
الكاتب الالهي انك عندما تتكلم احبك هذا حاضر فانه
تعالى يقول لك قبل ان تكلمك اقرب انا اليك واستمع
ما تقول. وبعد ان تتم تضرعك بهبك تحية النفس والمجد معا
والتسبحه وان ادا كان قلبك وعقلك نقيسا لم اسر الكلال
والالام الرديئة. سوي كيت في مقام الشوق او في موقف القفا
او ساجدا في الشوارع او مستغلا بيدك واملك ان تستهل
اليه فتسال ما تطلبه. ونسب ايدينا نحو السما في ملائير القفا

ان هذا الذي قد اجترمت شروا كثيرة وفعلت الامور الغير
لايعة لا تفعلها فليس باليسر لها وتبني الاستكثار والمطعم وتبني
الغير وتسرق وتلمس كسب الدنيا الغيرها ام لا عصبها فبدنس
الانسان عند ذلك خطية لا يوجد اشرف منها. والى هذا انصار
الرسول بقوله كل خطية يفعلها الانسان فليس خارجا عن
جسده. واما من يني بيديه فالي جسده يخطي ويقول ايضا
ان الانبياء المفعولة منهم شر اقبح من ان تذكر فلاجل هذا
اعقل تنفهمها بل الاولى ان ترهب جنعا عندما ترفع يديك لا ياتي
تلك الديكة الروحانية لله واحذر ان تدنسها بالافعال النسية
بل اجعلها ان تكون طاهرة ذكية بواسطة خدمت
الذي من الاخوة ومساعدة المحتاجين واسعافهم وبعد
ذلك اسمع في ان ترفع يديك في الصلوة والطلبية لانه اذا
كانا بغير غسل ونظافة لا يجس لهم ان يقدموا صلوة ذكية
فليق اذا لو تدنسوا باخطايا والانام بل بالحقيقة ان هذا الى الله
تسجد غضب الله وبخطية على الخطي بزيادة ثم ان اتيت ان
تعرف كية قوت الصلوة التي تقام في بيت الله اسمع ما اقول
بطرس التلمع وقتا ما كان مخجونا ومكسلا بالاسل والخلال
وبدرة ورجلا مضطربان في المقطرة ولكن لما توبت عنه
الصلوة في البعة من ظهور المسيحين انقذته للمجن تلك الصلوة
من اعتقاله ونفسه عن كربة تركي شي هو او فرقة من الصلوة
ويكفيك انما لعضدة مثل هذا الشهم المفضل الذي هو حصن
البسقة وعمودها وهذه الوصية اعني وصية الصلوة لم تكن سببية
منه الى الموعظين فقط بل وانه قد عمل بها النياح المنصبون
بالمعمودية

بالمعمودية المقدسة واسرنا ان نقدم الصلوة في العالم اجمع
الساخنة ايضا قل لي يا هذا اذا كان المخجرون الذين هم تحت
طيلة القتل والانتقام متى اجمع الناس على الانتصار لهم
ويستولوا في شانهم عند الملك الاعظم ان يكونوا جلاوا خضه
ونشاوره الى السلة والرفقة ومجولة على ان يعفوا عنهم ويستغفروهم
فيكون الا يكون الباع من هذا كبر الصلوة الى الملك انما و
بان يهنا بوا سطتها ضعفا وعفوانا وتغسرة تلك النضجات
احشوعيه من لعين المؤمنين وخاصة صلوات الكهنه وابتها لاهم
وذاكم السرة وضع لنا الباري تعالى كهنه ليكونوا معتمدين بنا
ويقدروا صلوات الضعفا للعلمي الصلوات الى اعلا السماء
وتسبيل امام سدة ربنا والافان يسوع المسيح الموقية فازا كانت
صلوات الكهنه يا هذا اريد بطرس انش الحواريين وانقذته من اعتقال
انهم وخلصه فكيف انت بعد هذا يمكن سامع فكل فعل الصلوة
ستجدها عنها وتشتها وون في صلوات الكهنه واستنها
جملوا المسيحين اعلم انه كلما ان شدت المحبة الوقية
الورد لا يعفوا بعد ما كان ستاسع هكلي فعل الصلوة فانه لا
عطف هاما ناع اصلا وحما ان تلك المحبة تجمع شمل المتقين
ذلك الصلوة فانها لو كيدا للبيدين وتصورهم موسى لم يكن
حاضر مع الحواريين بكسدة ومع هذا كانت مساعدة لهم وافرة
حيث كان يبسط يديه كالصليح والسماء لان الكتاب الاصح
يقول وحما ما كان يرفع موسى يديه الى السماء كان يخلص
اليهود والمالقة. وعندنا يسع ويجدهم سلا كانت المالقة
تفك الاسرايليين فالتمسوا لذكرون وهو ان يبسط يديه
ليخلصهم فانصر عند ذلك الاسرايليون وفامروا بالظفر

واعلم ايضا ان تتبع المذاهب الجيدة لا يكون عظيم اجرا الا اذا
خرج منه الآخرون وتغير هذا موثقا ان لو كنت مسكنا ساوا وحفت
على الضيف واكثرت الزمان كوصا من الجنز وانجبت على انامك
مدي ايامك الى الابد وان لا تمتع غيرك بجهادك فلا شدة
ان تعبك باطل هو وان جهادك ليس يعظم حقان اذا
النعيد وسي قد اجترع ايات كثيرة باهرة وكلها لم تصب له امرا
جيدا سوى ذلك الصوت المغبوط الذي قاله الله تعالى وهو
ان تركت لهم خطيتهم فيها ونمت وان لم تتركها لهم فاسح اسمي
ايضا من محبتك وكذلك داود وكان يقول لله هذا انا هو الذي
وانا الذي اخطأت لا العية فالاوران ترجع عن غضبك علي
وحياتني في غير هذه افعال الانبياء وحقا انهم اعظم
ومضاهية للشريعة الملائكية ولكن افعالهم التي تسود
هذه قد اوقعت بالحب والشفقة ذلك الذي سأل ان يسقط
منها المحل القبيح فدية عن خلاص البشر اعني ان يقدم
اجرات السماوية تحت ان يخلص العالم بأسره وانظر يونان النبي
حيث كان يستقي ما يوافق دانه عاي الشدايد الما هضة حتى
الموت غرقا ومريته سنوي استمامه ولم تتر منها اية النجات
ويونان وحده استلج من الجحيم العظيم وقل ما اري ان حنوه
يونس وشفقته نتجا وما شفقة موسى العظيم وذلك بين
لان موسى ارتضى ان يهلك مع هلاك شعبه الاسرائيلي واما
يونس فاني ان يهلك مع شعبه بل شان الله يخلص العالم كله هو
وحده يوافق باشتاق حشر هو بالانسان ان يحرق صلواته الاوربيين
ولكن سبي كان بيا مجريا وان كان على خلاف ذلك لا يرجعوا من
ساعت

٢

ساعة الفدية لنعما بل ان ذنبا وذنبا مضى لا قلوبا الذي
نعما سبي النبي لليهود عند انبثاله فيهم المصا الى الله في شانه
تلك دفعات وتلك دفعات سمع الله بقوله لا انقل الى موسى
في شان شعبه في خط الشريعة وتجاوزها او ما الذي اثار داود
حين كان محبوس النبي صاعته وسلي ما الله من اجله حتى رقت
وفات اسمع الله تاذر يقول علي لسان النبي المكرم انه لو قام نوع
واحد من الانبياء لا مكنهم ان يستعدوا بسبهم وبناتهم من العقاب
لكون شرورهم قد تمت وتضاعفت فالملخص من هذا ان صلوات
القدوسيين الاصل لا تنفع في مثل هذه المظلمة نعمتها بل تنفع
والن في خضدناها مظهرها الحسن وان اثيرت معرفت نفع صلواتهم
عند السلام فاذكر واصلوات كرسيلوس الفاضل ولا فهو هو ارضه
النبي يابنة طابيت التي كانت تصطنعها واسمعوا البارقي
يعوداني لا عذرا للمدينة المنظمة يروسلهم وذلك لاجل داود
عند رفع فاه السيد هذا عند ما كانت كاهن قيا الصديق تغفر الملك
عليها لا عند ما انا جازها مختصر المناظر والكتاب لان في ذلك
الاذان كان شر اليهود قد تعاظم مترايدا وحسبهم قد قوي جدا
وقا استجاب الله دعا محموس النبي ولكن متى ما كان اهل ذلك
الغضب يفعلون افعالا احبته فانه ارسل ملاكه في ذلك الاوان
وقتل في ساعة من ليله واحدة ما به وسبعين الف هندي من
عظم الملك نباشيريم ولم يبق قول وانه حاجة الى صلوات
الافرن وانه لم يكون لي عملك تحت مراد الكلة بعد المعقول
ايها الانسان حقا ان يوكس ردا الاثر في السعد لم يقل ما را
تسغني صلوات الافرن مع ان صلوات اوليك لم تكن مجابة بصلوات

وذلك بطرس ايضا لم يقل بالي وللصلوة من الغيرة مع انك قد سمعت
ان صلوة متصلة كانت تقام الى الله في شانه من الكنيسة ولو استظهرها
بحالين من الشر والاعتقال احسن منك يا هذا ان تقول ساجدا
يخوضي الى الصلوة حقا انك لم تجاهها من حيث انك تزعج نفسك
محتاجا ترى كيف يمكن ان تشرب رضا البار تعالى الى
الصفحة عن خطايانا واتانا عنديا ليتفحص عن ضميرنا وورثتنا
وقت صلاتنا والاشهر هذا وهو امتنا كدية متسرعين
من غير ان نعمل لذل الالزام الواجب ما يفعل العبيد
لساداتهم ولا نظهر له الطاعة والورع حملنا يظهر
اجنودهم فيهم لمقدمهم والملاحون ليسهم ولا عقار تلك الحجة
الى يواصلها الاصر فالخلائع وسيعرض لك يا هذا ان تحاطت
حكك وصديق فتكون معه في مقام الورع والاحتشام والاحد
ابتها لك نحو البار في صلاتك معه في ان يصنع عن ربه
وخطاك فتوانا في ذلك ونمطي متضائلا وتكون قدما
متصلة في اعتناء المسجد وعقلك يطمح خارجا تارة في شان
التجارب وتارة في فوائد الفضة وطورا في المهمة وشغل الدير
ومما يتلو هذا بالالا وهذا الامر لم يصنمرا واستين
بل ومرت كيرة تركوا خيرا البار تعالى عن هذا فقط هاجد
لنا جونا حبه به او انه استعصى عن النظر الذي يطمح في
جانب الصور والخيالات المضمحلة او عن الهواجس الكثيرة
والشهوات الدسيسة التي تتسبب لنا من عدم استقصائنا الضلال
الحاصلة لنا من جري الخاضع الغاشية وعن الخمار والمداينة
التي تسجي بها كل يوم على ربنا وهو يري منها وعن المكمل والفكر
الذي

الذي خلوة كل شيا بصاحبه فترايا لاختنا بالموالمة بالمرح
والوسط والكلام المخفض المستند عن افراق كل منا عن صاحبه
نكنا لذيونة والتك فكم من غفاب ان نزع ان نفاقية ثم
ما نقول عن اجسادنا لذي جسدنا الاطوار اراية بحالة
موتية او عن تلك الثمالة التي نتمتعها به متى رايناها وباني صية
ونس عند مسرة فحين سيدنا له الذي يدورنا الى بطريرك الذين
يفضلهونا ويقتونا وانت ما الذي قوله يا انسان اننا نحدثنا
تاني الكنيسة صلحا ليفعل الله لك فتزع في ان تلعن في امر في حال
الاستقام منهم اما علمت بانك ان لم ترك لا يترك لك وانت مع هذا
ما يقال انك لا تطلب الى الله في شان اخيك او عدوك ان يفعل لك
بل انك تدعو الى الله في ان يحسن رحمة عنه ويعوده الى الحق يا ابي
فما هذا سر المسيحيين فان كنا مومنين بلزنا ان لا نسلم الحمد
والضعفة والمعاذة بل الحجة الحقيقية ومي سالت الله الصفر
عن خطايانا فلا تعطين في خطايانا غيرك لا لا تفر الى خطايانا
وادا صليح اعدائنا فلا تهمم بخطايانا لانها قد غفرت حسنا
لقد الله ان تركوا يترك لهم ومن شياسته انه لم يوجد من اكثر
شرا ولسان اركي خائسه ولو يامر الذي يامر اجلا ولا ياركة
فان كنت حقا انسانا وطول كتحدا الى وان الناطق فلا تقف
السر الا ياتي ان كنت حقا انسانا خالي في ريرة الشرف
على جميع مصنوعات الله فلا تخلق خلق ضلبيت ووحش
معتس ان الله منك لماعدنا ولسنا نضعها لا لتعريض
كالحل للخلق بل لتعريض احاك وتسلم العبد بقدرة منطقك
الجميع فكم يا هذا ما عهدية اليك ربك بقوله اغفر وتسامح
المدعين اليك فلما لي انك يقول البار يتكفي وانا الاله

ان اشارتك في دم احبك المشفوق من يدك وتساوي الى ان تقضي
 وصاياي وعظمتي وتحيك تامل لحيك وكعب لسانك يدبره
 كالمستطير غصا وتضرب ذاك تحلة للمحال وتدره في ذاك
 عند ما يمتد تطر هذه الصلوة وكنت البار في الفع عليك
 والفعل كالماتفة مثل هذه الكلمات الحمة ميز ذنوبك وتامل بناظر
 خلقك الى ان انت ماض فلما من انت منتصب العلك نظرا
 شخص منك كلا بل خلة الله القابل صلوا على اعدائكم فيا لعل
 كبرياك تحسنهم فيا لعل القابل هكذا وتضرع اليه ان يشفع
 فاموسه الذي وضعه خفا ان هذا ليس هو مظهر القبودية وهذا
 هو من الواجب ان يبال احد في الهلاك غيره بل الاولي ان يبال
 في استقارده لما اذا تظلم عظمه فبدقيق وتطلي كلام خضم
 الدفرا ناعدا ما ينهل الى الله في شان القضا وقدرها يدركها
 حك بجله كغلا وتساوب خيرا ويحوص تيارها بل من الامار
 القدرة واما اذا شيا ان تلقى اعداها ويدعو عليهم فتصحب لذلك
 خلق شهم واجتهاد بليغ واشتقاق لا ينفذ وذلك لان الشيا
 متى تبين له ان ان يرد يوج الشوق والشان بدواتا لا يسب لنا في
 ذلك عايقا ما يحضرنا لك نه حريصا على حشر استا برادة فانك
 اني مظلوم من حضي وهذا انا اليك ناخبا مستهد اميتك انه
 لم الفاج عليك ان تلقى النطان الذي هو نايد الى ظن اعيما لانه هو
 الذي يلقي ما يبادر المشاجرات والنامقات واما الانسان ولو فعل
 ما فعله فهو صديق واخ فاذا كان الامر كذلك فلما اذا تقادروا العود
 الحقيق الذي هو الشيطان وتنهش عضول الذي هو الانسان فان
 عرفتم هذه الاشيا احياء فلنجد في ان تنا بر علي وصايا الله
 وعظومة

وعظومة ونشتر كنح تانقضة اراونة لخور من ذلك تارة
 ملك السموات وتخطي بالبرات لها يد يشوع المبرينا
 الذليلة الجرد والعرة والاكرا مع ابيه وروع قدس لان
 وكل اوان واليهم الداهرين وابدا لا دين امين

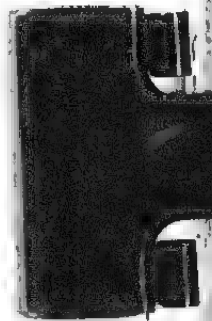
✠ القائل الحادي والتلون ✠

ان جنود الملك الارضي لا يحضرهم اليه حرمة الميوان الا ان المداين
 واما جنود الملك السماوي اعني يسوع المسيح فلن يحضرهم مقام
 اليها ارا الصوت القراء ونذا لكب الا لاهية فانها تجمع الناس
 ويحضرهم على اجيد الله والخوف منه ولكن اوليك يستصوبون
 وصاف حريه مشهود ليا دروا اعدا هم في موقف الجودان واما
 حرا الملمون بالصوت الا لاهي فاعدا ونا غير مكتوبين لانهم اروع
 شيا بانه حبا بقوله المتالكه بولس السليح ان من اعلم ليس
 هو با مخرودم بل با ارا الروسا والتلاطين واما الارواح
 الشريرة المترنين في اوج القضا فتاملوا اليها الاحوة اعدا لنا
 وانظر واما حرا سمع منهن وكينهم بزيادة اشرار وعظمت الاشيا
 وهم يسمون منا ان نرتكب كافة المعاصي لنا بحت واما هم
 نعدا اليهم حريسا ونصوبون اشراكا مختلفة حتى اذا لم
 حبل يحصل لهم ان يوقعونا بهذه الخطية يعدلون بنا الى اخرى وان
 ايسوا من تلك ايضا يحسون بنا الى غيرها ولا يزلون يتفكرون بنا
 واحدة الى اخرى الى ان يوقعونا باشر اكهم ويتم لهم المراد فيساقون
 واحدا الى الذنا واخر الى قسوق واخر الى خبت واخر الى احتلاس

ما يثقله واخر الى شرفة مال مجاورية وغيرهم واخر الى
 اشكتار واستقام واخر الى حسد وغيره واخر الى شمة
 وقتل واخر الى دينونة وتجن واخر الى شره وفساد واخر
 الى سلب مال الكنايس واخر الى عدم الاتحيا واخر الى
 اكتساب المدح المزور من الناس واخر الى حجة الجرد الفارع
 واخر الى المساواة وعدم الشفقة واخر الى الجور والحلف
 واخر الى المدمة والدمية واخر الى الفيض والجور واخر
 الى استنها الطفر والريا واخر الى التجديف والصفاء واخر
 الى ان يقسوا البعض من افعال الذم مع المساكين
 واخرين الى ان يغيروا تخوم اهل جيرانهم وحدودهم
 واخرين الى ان يتعادوا باهت فقلت لهم وبالله من شر
 لا يوجد اصعب منه واخرين الى ان يغيروا الايمان ويخرجوا
 الايمان واخرين الى ان يصيروا اشياء الغيري في الوقوع
 بالآلام النفسانية التي لا تحصى كبتها وان ذكرت لكم
 الجميع واحدة واحدة تغني حياتي والزيان ولا يمكن
 احصاؤهم انظروا يا اخوتي الى كم من شر وسقط فيها
 كل يوم ونحن لانصفى الى ذلك ليعقولنا وحيانا اذا
 يكون حالنا الشقي المهان ضيقنا يا اخوة انني
 حين كنت اركب هذه الافعال واشبهها كان يتعلمني الخوف
 ولا يذهبهاش ويغريني الرعدة والتبني ولشدت ما
 تشجود علي الا وهما تدر في غيبي بالدموع واجهش
 بالظلم والانتخاب خاصة عندما افكر في مثل هذه
 الادوار الشريرة والكمور الشيطانية التي تجار بها وتنفذ

الحال

الحال علينا من قبلها ففلا نميل عنص خلاصا وختمنا
 بوزر وكائن الحماة والامتنهاون بسلوك تيرينا كمالا
 والام انتظاريا وختمنا بكون غارسي الشيع وختمنا بنهاون
 بالايامين ولا نرجمهم وختمنا نفعتي في احتشاد الامتعة
 والانتهاز الغسقي والحين وختمنا بتخطي الى تحتهم
 التي تخنق الانفس وختمنا نعيم في ظل الحسد والكبريا
 ونسبنا اضرار القربى والديونية وختمنا بتمكن يومقنا
 الرسة والهوا حسد الجسد فلما نظرنا انتابوا انتابا
 فلما انتعق تعبنا باطلا ولما اذا قلنا الانبيا الذينهم ونزجها
 باكفانا بحجة هذه الانبيا الغريبة منا فلت يا اخوتي
 فلت ولواحدة الان ولت من قذات الخطية والتوانا باطلا
 في ارض الكبريا بها الاخوة والاولان تكتحلوا امرود
 السناد وجانبوا الهجور والوسس التعليل وقلنا لي
 عتدين وانسجوا ما الذي يصنع لكم يا بعض المنسين
 الله فليالي واستمعوا كلاما روحانية خلت نفوسهم
 فليالي وتعلموا مني مشورة صالحة ومرصية لله تستقر
 فليالي وتعرفوا لله باجمعنا فليالي ان يحل موسر هذه الحيرة
 وقبل ان توصل بوجوهنا معلق الحيرة السماوية قبل ان يدرك
 الموت فيصد فنا غير مستعدين فليالي ان تادن الشرف
 وقبل ان يبتدأ الضيا وتنجودا اطلال المدايم فليالي
 انما البتر جميعا غنيها وفقيرها فليالي الى الحشر الخبيث
 وبادوي الشرق والناحله فلياليها الاخر والوحيد
 حلم باقيل فليله وقامة قامه من رجال ونساء معار
 سفاراع جبار



واحد تاج شيوخ. هلم يا كهنة الرب وكافة بني الاطريس.
هلم يا فاطي المملوكة مغربا ومشرقا. هلم هلم يا ايها الشان
والعداري ويا ايها الكهول والاحداث. هلم يا فاطية مملوك
الارض والحما والاميين. هلم فلنسجد بدلا واستكانة
لذي بنا الذي برانا والفتنا. هلم يا حوة متفهمين ان الذي
ينقنا من العال حتى ولا افاق المملوكة باسرها. هلم
فلنعاين الحور وردنا الى هذه الارض علة. وهكذا نتخرج
منها كما خرجنا اليها ماضين الى حيثما استعدنا. هلم
مخوفين الى الرب يعبرون متحججه وتهدات حارة وصدقات
متصلة بنا يا مساكين مقرونة بالحيوية والارفة وهو يربنا
ظن خلاصا ولنقبل عليه خلاصا نية قايدين خلاصا
انا اخطانا اليك في السما وامام جلال عزتك. فاقبل
بنار جوعنا وتوكتنا. واقبل منا نحن الخطاة نوحنا وكلامنا
ختم الاستها والى غايات الموت. اقبلنا نحن المغفون
نوبنا ونشقا. نحن الذين استعزنا بشيرة ذات شر ونفاق
اقبلنا ايها الواد الانام لكوننا اغضناك جدا. اقبلنا
ايها السيد نحن الذين افترنا حيا تنافي الجبنة والقيان
واضعناها بكافة المساوي في الشرور. اقبل ايها الرب
الاله اوليك الذين جاؤوا ورا وصاياك وشرافوك ورضخوا
لوصاياك الجنت الخنا. اقبلنا ايها السيد الاله نحن
عبيدك القديسوا الاستحقاق ولا تحاربنا يا ايها السيد
حسب اعمالنا. فاننا نغفر مغربين بانا غير متكبرين. ولا
لهذه الى يوة الحاضرة. من جرب اتانا ونشانتا ونغفروا ايضا
ياربنا

ياربنا والاهنا بانا لا نوهل للمعاصية حتى ولا لهدو الشمس
الخطية. لكوننا ارتكبنا كل كبيرة حتى انذل لم نوجد نوح
من الخطا والشر الا واصطنعناة بعبا وتنا نحن الاشقياء
ولكننا جعنا اليك فاقبلنا ايها السيد كالابن الشاظر
واللص والزانية المدسعة. واظلم علينا يارب واردرنا الى
حقوقك ومهمننا ارادتك يارب ولا تقص علينا بل اصنع
عن خطانا منيما كما صنعت عن الفسارحين اناك
اليك تابيا لانك انت هو الاهنا ولا نعرف احدا اخر
سواك. انقذنا يارب من اعدائنا ولا تدخل المحاكمه مع
عبيدك. فانت هو الرب الاله ونحن شعبك وعمرتك
وقد اخطانا واسانا وارتكبنا الظلم امامك واصطنعنا
الشر والاسا. وتوقنا في مهالك الخطا جميعا ونزفنا
عن ساهم وصاياك ولم نسمعها. فلهدا عذونا ظالين
متعدين ويعذنا منك يا يسين. ولكن عذبا ايها السيد
وهذا عذبا. ارحمنا يارب ارحمنا والبنا حلة الشرور واليهما
ووبنا بتوب الانعام الخلاص ارحمنا ايها الرب الاله
واسبق علينا بتحننا نحن الذين قد عذنا الشيطان
من مغوتك. ارحمنا الذين قد همدنا وانكفوا وكفوا
العذر المكرج مدونة ارحمنا نحن الضالون عن شريك ارحمنا
الذين اختطفوا بغيرهم واتبعك بل انهم تسلفوا
وراشرا لساطين ولعبدوا الكورهم الباطلة ارحمنا
نحن الذين قد تدنسنا نجسات الخطا ووجه الانام

ارحمنا يا الله الرحمن الرحيم ارحمنا يا الله الصالح ارحمنا
 يا ايها الطويل الامانة ارحمنا يا الله المتعبد من بيد الخصال
 اجبت ارحمنا بحسن التدفق فان ايدينا قد طالت الى
 كل شئ واركتبت كل قباحة وظلمت الى كل انتقام
 وظلم وقد نجست النفس التي قد ابدعتها على صورتك
 وبنا لك وديننا جسدنا مع حواسنا باسرها ولباسنا
 غدا حشامنا مرقا في حق القريب والحاظنا صارت تخرج
 بكمهمها مشاهير نار مضطربة وايدينا قد انتك دسا
 واشكنا زنا وارجلنا تشفي في طرف المظالم والشرور واقواها قد
 تدنس باقواع الفرق والاشباح وحمله على التفصيل حقا
 انا قد نجست الارض والهوى وعلت شرورا وورايها
 فوق الجبال الشامخة وامتدنا كثيرا وغشينا اكثر
 من طباق السحاب وخطاونا كثيرا فاقدنا التقوى
 والشفاء ومصابنا من جدك كبر وايضا قد عدم السلي
 بالكلية هاهوذا الارض ما عادت تحمل انقال شرورتنا
 فلهذا ندعوك يا الالهنا ان ترحمنا لكونك اعلم بصعود
 طبعنا المفسدة ارحمنا يا ماضعته يدراك وهما حين
 نتوسل نحو حنك وعنايتك بان لا تقدرنا رجما موقوتك
 بل امددنا يا ايد برامحك ان كنا غير اهل لها وهب لنا
 ميعونتك نحن اخطاه واظهر لنا وجهك من خلصنا وابل
 نصنعنا امين فمضى لغو ههنا مثل هذه الوسايا يا اخوة
 فلتخرج من كل رذيلة وكجاسة ولنهرين من كل ظلمة واشكنا
 ولنهرين من الجدا الباطل والكل مع انواع كانت الشره
 ونجسنا

الذين
 يغفرون
 لهم

ونجسنا البطنة المنتجة كل شر ونعدون في حثوتة الشرور
 واصفها ولنا بين الشجرة والبعض الاخوة ولنا حنطين
 شهوة الدناو والبغى والافاع الخديوي ولنا بين من الرقة والافلا
 من الجدا الفارق والمراية ومن استعدوا القربة من ياتي
 لا لا تدرى الحيرة الرمية الصاربه حقا اذا طرقتا درنا
 المبح بفتة لا تضادنا متوايين منها وبين فتننا مشتم
 منكم علينا بقوله شددوا منهم الاطراف ومن حوهم في الظلمة
 القصور حيث البطا وصريف الانسان في الدنار والدين
 سرع ان تنسبه في ذلك الحين محقا يا اخوتي اننا نتجيب
 نا حين ونفرق دواتنا ولا نبعثنا من لكشي فان كنا
 لهذا الانتقام مستعدين واننا نطهر في ذلك الموقف المع غير
 تايين كان الاليقوبنا ان لا تولد في هذا العالم وان
 القسائر غير متاهين ولا يهين كان الاجورنا ان لا
 نعرف هذه الحيرة وان كانت هذه الشرايد من معة الظهور
 فيا كان الالهنا ان لا تغيب هذه الدنيا ساعة واحدة
 فليدين يا اخوتي هاهنا بكاسيرا الى الانعاف هناك
 عفا يا موبدا ولتسدين عنا باختيارنا اختصار الغنايا
 ونوزعها في المساكين والضعفا للبايدرا الاخرين
 بعدنا فيرتونا ويسموا يا تعابنا المدخرة اكلا وبشرنا
 ويعرعو على مطاق اكوسهم قايدين ان الغني يحزن
 ولا يدري لمن جمعه وايضا هاهوذا الانسان الذي لم
 جعل الله معينه بل اتكل على كبره غناه فليزجر
 يا احباي ليرحمهم ولتسامح لي لتسامح فاني معجولنا

تر

يا اخوة متى نصلي اختار القلبي: ودخل الغير علمي انما
فلنذكر اولاً ونذكر ما حدة هناك يوم انما سمع
بان الذي يزرع الانسان اياه وحده يخذ فلا يعقد
أحد يقول ان لي اولاداً وعيلة. ولهذا لا يملكني بيدتي لئلا
اغادر اولادي بعد ما يقرأ بايدين. لا تفكر انا اخوتي
فكر اولادهم يا هذه الانبياء اصلاً ما هو دلي التما لله موجو
فانه هو الذي صنعهم وهو لهم لهم ويربهم ويا نحن فلما
ان لهم بدواتنا لا غير وجعلناهم لوردة تعالى
مربيتهم وسند بها بنوع وشهيق وجدها قبل الموت كل
حين ونحضر على تنقيفها قبل تلك الديونة الهائلة وقبل تلك
الساعة التي لا يسعها بها وليلاً فربنا ولا اب ولا ام ولا
اخ ولا وذر بل ولا ابهم نفسهم ولا نوع ولا اصيل ولا
يظن ولا يولس عنهم استغادنا من تلك العقابات
القادرة ما عدا افعالنا الصالحة فقط عند ما ياتي الرب
يسوع المسيح ياتي من اعلا السموات ياتي ليدين الاحياء والموت
ياي اعني ذاك الفاضل القلوب والضلالي ياتي والفاضل
من يدك ياتي وهو جالس على الكرسي الشارعي يسمي ذاك المظلم
على الانما ياتي اله الالهة ورب الارباب ياتي سيد النارة
وقاضي القضاة ياتي ملك الملوك وديان الديان ياتي الموع
لحاف الشورى والمظهر الاسرار والذات الخفية ياتي المدين
وهو احسن الاوكار والهاشوق كافي الافعال والاقوال
الدينة ياتي تلك العين التي لا تفعل ولا تنام ذال الديان
الغير اخذ بالهوية والمستعد الاشياء من غير رتبة والمحق
كل

كل فعل ونسب ولا جسد من سلمها الي اطباق احمي ياتي واتق
السلامة ويأخذ انواع الاقاويل الشرح كل خطية وطق
ورافض فاعل الشك خاصة في تسعة الله الارضية المرح
ان يعاقبهم عقاباً ايدياً ياتي ذاك الذي يركض من امام
وجهه سائر اجبال والاكام وجف منه اسباب البحار وتطوي
السموات كالمدرج والكواكب تساقط من العلا والهوي
يتخلص من ناعا والشمس يبرقها الكتلون والبرق يهتج الحسوف
وتعري السموات ترع وتنفق النار ويبرق جفعة والشاراف
منهله والمليكة مرتدة وروشاوها قد اعترافا الهللع
والرجيق ويتجود الاضطراب على ما فوق واسفل وكافة
الديورات تتقلقل رهبة ياتي ذاك الذي يرحل على انسان ولا
يرت ملين في محل الحكم ياتي ذاك المقطع كل انسان حسب
أعماله والمبكت كل ارادة وبقية والمعلن حركات كل نسمة
ياتي ذاك اللاحم الرحما والمهذب في ارايه اكثر من انا البشر
ياتي ذاك الذي يتخوله كل ركة ياتي في السموات والارضين
وما في تحت التري ياتي ذاك الذي يكون للصديين سجداً
وجلاصاً والخطابين عقاباً وعدلاً ياتي ذاك الذي يرفع من شفاع
مقطر وبكرانة يارثلته ياتي ليظفون اجماع والمطاش ويظف
الدل والمحدن الاولي الشيع والري ياتي ليكره المحته والليظف
في الصلوات والعراسل بشن والمتمول اليه يصبر ولما المتواون
في رسلهم نحو العقاب الذهري ياتي ليكون محقوا ومرهباً
للخطاة ويشوشوا وديعاني وجوه الاصفى وساري
باولية واحصاية قابلاً هلم يا مبارك
أي ارتوا الملك المعد لكم من قبل كون العالم

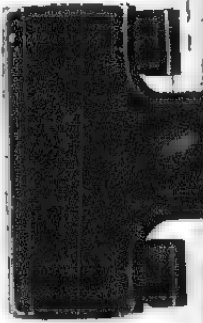
لا لانكم حرمة في الارض عنا وتروى ولا لانكم احسنتم قبايا من لا
ولا لانكم كنتم ذوي حجب شريع ولا لانكم اخذتم العبيد
والامه ولا لانكم ورثتم الحقول والاصقاع ولا لانكم ملتم
اغناما وانعاما وفدابين ولا لانكم شيدتم الحمام والمنازل
الخطيرة ولا لانكم خطتم بالموايد الكفيرة بالاسراف من غير كل
وتعتبر ولا لانكم تسبتم بالديباج والنياب الهيبة وتتمتعتم
بالطوبى العطرة الذكية ولا لانكم كنتم ومجدتم ورفعتم
اكثر من جميع عظمة وبها ولا لانكم اصلتم اجسادكم
واكلتموها بالنهر والامشاك وعاظتم على التولية والافقة
وعاينتم الشدايد وكيدتم الالهة بل لانني كنت جليلا
فاطمتموني وضمانا فسيقموني وانزلت كيت فاتيتموني
الى سائر لكم وخطايركم وعزيموني تعزية لا يستويها
نقص وشاهدتموني عريان فكم شوموني ومزجوا ديني
فقدتموني واهلتموني الى سباع لا يوصق ورايتهموني مجونا
مضوقا فاتيتموني مزارين بنشاط جربل ففقدوا حبيبة
الصليقون قايدين ومتي رايتكم ياربنا جليلا فقلنا
او عطفنا نافر ونيك او غربا فاونياك او غربا فامكنواك
او مستغوبا او كسوبا فحذمتناك ويشير اليهم حينئذ ان
القاضي العدل قايلا الحق اقول لكم ان الذي صغموه مع احد
اخوتي هؤلاء الاصاغرة اي المساكين الملهوفين والكميا
والجائعين والمطش والمهمسين في الامراض وكان صغموه
اي واصلا وباطي ظاي مغفلة ولنعتي كنتم خادسين ونسبي
ولهذا

ولهذا اقول لكم علم ياربنا اني اقول الملك العدل قايلا
العالية علم اولادنا من جفتم الاسمان المستقيم خلوا من ريسهم
بانتهم لاجل بالسلطنة اللوحانية فلم يامرهم بسلطنة لاجل
ثم الجبال القائمة وانصفت في نقوب الارض وكهف القمار مع
الجوع فلم ياتوا لاجل خبزهم ونزولهم وكنتم لا عيين من الجوع
والعطش فلم ياتوا لاجل العذالة وكنتم من جراهاميرين
مخوضين فلم ياتوا لاجل القلوب والافكار فلم ياتوا لاجل
الرجاء والتمنيين فلم ياتوا لاجل الانعام واوتيم الكفر
هذه يا معصدي الازامل ومساعدك الضعفا فلم ياتوا لاجل راضي
ويجاري ريز المديونين فلم ياتوا لاجل المنعشين وصادعي
النياح مع الذين هم في الانعاب الضيقة مضطربين فلم ياتوا
لأنهم لاجل في السيرة والالام بالهدوء والاشكالية فلم
ياتوا لاجل في طريق العفان والسك والعذرية من الموت
فلم ياتوا لاجل جفتم النفس والجسد معاني الطهارة والنقاوة
من غير دنس فلم ياتوا لاجل صياصير كلها بالصوم والهدوء
والسلاوات المتواترة فلم ياتوا لاجل مكرم الكنائس
المعاشية صباح ومشا فلم ياتوا لاجل الاضياء واقتسم
بالتمنيات فلم ياتوا لاجل كمال ابا والاهل وسلاوة ودر
وساير وسائر وصغور واخوان واحداثا فلم ياتوا لاجل
خيبرات اورشليم فلم ياتوا لاجل تحدي ولتخرجوا جديين فاهورا
اجرموني التمام ففور فلم ياتوا لاجل مساعد شريف كنتم
خادسين سيرا وابجوا فان ملكوت السماي لكم مقدر
الفرح سيدكم لكم طوبى تلك الخيرات التي ما شاهدتموها في

ولا ظرفت سمعان ولا اخيل فلاح يثر ادخلوا سنان
الى حطابرة تلك التي تهي الاملاك ان تسطرها اقبلوا على
الظفر والسواك لت غلبت اجهاد تلك حطابرة موت تغل
النهار وخرجوا وحطوا بالماضون السماوية ما رجليهم على مضيق
اجوع والعطش وقرتهم على حوض الارض وظلها وصبرهم
على القسوة والنفادة فغمروا بالمجد الذي لا ينفد والفرح
الذي لا يحد فتنهم بالمظالم الملوك التي سقت في حياتهم التي
ان رجوا في الاخطار النورانية المصيبة تحظر في تلك النور والشار
التي لا انتها لها جولوا في تلك المساكن الهية المدة بظهور
بالقصور البهية المرفوعة تتجول من جلالهم وانفاسهم ومما اتممتهم
واخرجهم من القرب والتعير جولوا مع الملكية القديسين مزدوا من
الرب والانسيا شاركا القديسين الذين ارضوني بالانتماء
طاولا طيلط حيث ليس لكم ولا حزن ولا شهوة لا غفل بل
مسرة ابديه وحياة سرية تحتل هذه الهيات انا اهبها لياطي
عهورى ونواميس وتحتل هذه الاكرام انا اكرم الذين اكرموني
وبهذا الجهد المنيع انا اجد الذين يجدوني هكذا انا انا الذين
نجوا اعضاء اعني القلوب المعقرين وهكذا اطوب الذين يعقون
بكتابتى وهكذا انا في ما به ضعف في اليوة الدائمة عوض
شاعة واحدة اعطيتهم في كثرة بابسه فلتع عنها القوض
ملوك السموات كلهم في درهم من فضة حزنتم به نعم القديسين
التيهم كسوتهم ظلمهم فاكسوتهم عوضه ثوبهم النور والبر والبر
التيهم بقيت في كاس ما تهم في شتم من الحياة والراحة
او يتموني في منام تحت شفقكم فوهب لكم ان تكونوا مع من
المليلة

المليلة القديسين اعطيتهم في عطايا ابراهيم حطيم باسما ابيهم
مفحملة ويهموني هبات وقتية فلتع عنها القوض
لما به ابراهيم فزتم بدمهم في غنيموني من النور والاعتقال
وبدموني في وصي والي وسددت بهم وحسن وبرد على ورجعت
قدت وادفاتهم في غنيموني هاتوا اذ روت لك حزن انا هم
مفحملة احسن اعطيتهم في ابراهيم وطب فلتع عنها القوض
حتموني حشاد اونا فغمرهم في نورا موصيا فان ما لي يا
مال حماوي غير فاسد واما فاكهم فكله فتم حياه حقا
البحا في غنيموني اوحده وسرورا وياحيا واي لغاف يندر
فتمت لهم في وعلم ما منعمه عن افواهكم واشفقتم به في
فتمت لهم في ما شتموني في نوري ولذا كتب انا اهبكم كل ما
في السما والارض من الخيرات فحفا انتم احصاي واصفاي الى ابد
الايدي لسانهم ايها الاخوة انا مع الصدقة وعلم مقدارونها
وهم نعمتوا ووادها فلتع عنها القوض كل ما ادا موصي هذه اليوة
ان غلة الدنيا لا تفي مثل هذه الفضائل الهية ثم بعد
ان جاهد السيد المسيح مثل هذه الخطوب الشاذة فلهذا الذين
يلتفت الى من كان يسارة قايلا وللا لكم ايها القديسين
الذين اصغت حياتكم بيسما انا في حقت فتمت لهم في وعظمت
فتمت لهم في وعظمت لهم مرة ايت باهم سالا جبر امت
الصدقة فزددوني حاسب اصغر المدين حكم مرة فظمت
من اكرمهم ورايت موايدكم منزهة باضاف الى برات وانتم تعلمون
اليها الزواني والرافضات وانا واقف خارجا ولم اسمع
خواتكم بان تهنوني كسرت حزن بابسه وانا مع هذه اطلب
من الذي لكم بل اطلب الي الذي اعطيتهم وانا لا اعطوني في

مرات كثيرة طرقت ابوابكم والتساقد المزمرة. ولنت اذ قد ان عربنا
حاجة وان خلق القوس من قعر البرد ومزجهم حتى اني عجزت
تحدث شفقي وانتم حين شاهدتوني بهذا الحال الله الله
خارجا وطردتوني واخذتم بقلبي وتبكتي ولم تعد في كلب
محمل هكذا اغرتوا عني بالاعين الى الظلمة القصور والنار
الاكالة حيث الدور الذي يموت وقبعة الاشياء لا يهدى
لانه ما كفكم لا ترحموني فقط بل وخطرتم الدارين لانه
يرحموني بقولكم ان هذا طغيلي وفاح وظلما جنته عالمنا
اليائسين بانهم سواق لصوص وما كنتم لهم اخمين فالذين
في كؤنكم يقولون الكلاب وتروصون الحمول والحيث
وتعتون بالمزور والخازير وتراعون الانعام والمفلأ وما
المثاكين والضعفاء الذين هم قضاي فلن ترحمهم وتناما
وهذا انتم الان لا ترحمون او ما تعلمون يا ايها الاشقياء المتكلمون
الخطاة انه من قبل المثاكين يحصل لكل انسان خلاص بعدة
او ما سمعتم بانني دعوتهم اخوتي او ما بلغتم نص الكتاب
الا الهلي يقول من يرحم سكتا يرحم الله او ما عرفتم ان ربوة
عدلى الرحمة تلون بغير رحمة كم مغلا ما كان المثاكين
يصرون اليكم مستحيين ويسالون رحمة وهم يدعون الذبح
من اذ ابوح وحيث وبايا الفاظ وعبارات كانوا يهتفون
اليكم لتقبلوا بذلك قلوبكم الغضة القاسية والقدرة الى
والشفقة وكيف كانوا يستغيثون بكم وما هي الفاظهم التي
كانوا يقولونها لكم هي هذا ارحمونا في حب المسيح تساعدا الله
يساعدكم



يساعدكم احطوا يا اهل اخير تصرفوا علينا يا رحومين
ارحمونا يا حبيبي المسيح عذبونا يا شفوقين احسنوا علينا يا محبين
وتنزل هذه الاقوال وما شاكلها كما لو انقولوا لها كذا وتكلمون
لكم بالاعين كثيرة من التجايا التي تكلم بها ان تلبس حلاوة
الصخر الصلد وينهب شرابته الوجوش الضارية وانتم مع هذا
كله تسمعون جوارحكم وترفعون جوارحكم وما كفي انكم ترحمون
وتعزوههم فقط بل كنتم لهم ضارين ونحن منكم طاردين
واستحققوهم من اي مكان حتى ان اكثرهم قد مات نفوسا
من الجوع والبرد فكما اني ام طمتموهم وكما اني اسلمتكم
اموالهم وكما ساكنين ضعفاء امتمتموهم وكما اناس
المتمتموهم بالاضواء الاحزان وكما جبر تفاعدتم باجربة ولهذا
السلم لان تفاقبون عفا با ايذا اما اخدمتم المحسن
عداكي امودجاني تعلمكم ان كل فضيلة عارية من
توب الرحمة لا تنفع لها بل هي كالطعام الذي ليس له ملح
فان كانت عفة ام صوما ام صلو ام سهل ام مهادة
ام جوع ام عطش ام كل فضيلة تقول عنها وفي حاله
من فضيلة الرحمة فلن تحب شيئا فاما اذا ما ادا القول وفي
اي وادعكم اجول على هذه القساوة الممطرة وعلى هذا
الضمير الذي انتم منطوون عليه فليعلم اننا احاطكم بالاف
الخطاة قايلا ارحمونا عني يا الاعين الى تلك النار الموقدة
لان ديوان ملا الايطاء من هو عديم الرحمة والرحمن ولين
يعمل القوروس تيمم وسام في السماوية ذاك الفاظ الشفقة
والحنون ولا لذلك احبب المحرف ولا لذلك الشرب الصمت

ط

ولن يلخذي مكانا من اياها واسقيا او كان صادرا من افق
ولن يتحقق ما يدعي مكانا فظا خيلا ولن يهلك في مطاي
الابدية مكانا محتلا مستترا ولن يخط في سائر
ملكوت مكانا لصا قادرا ولن يبر من حكمي العالي المسترق
مكانا كرويا واثيا او يتكبر ادخا ولن يخطو غيراتي
مكانا واما للفضة طماعا ولن يشترج في الجملة السماوية
مكانا نجسا مندسا ولن يجوز السباح الشرير مكانا
وانما متصمرا او كان نواثلا ولن يتلذذ بقشاي من
كان شكا سديا او كان حقودا عادرا ولن يدخل
خدي مكانا هاما هزليا ولن يقطن الملاك المادي
مكانا وفاحا حشودا وجميع من هم متصفون بهذه
الصفات الذميمة فانهم لا يجدون لله عند دعوتهم ونعيمها
ولا تصلوا اليها السامعون فانه ولا واحدا من الصالحين
الفاشين ولا من هؤلاء المذنبين محقق الوصول الى
ملكوت السما بل انما ملكوت السما مستعد الى السموات
الرجاء والى الملاكين بالروح والباكين حزنا وضيقا
والوديعين بغلوهم واولي الامن والسلام فهو الله
الذي يسرون مبررات الاب ويحكون السموات العليا
ويسرون بها مبتهجين واجرهم فيها عظم جدا واما
انتم يا ايها القشاة والفلاظ والفاقدا الرجعة والاساسية
امسقوا بالنار الموقدة المهيأة للبلي وجنودكم الكرم ما رعم
فلا ترحمون اذ هبوا الى المذنبين اياها المفضوب عليهم
والمعقون غير واسي يا فاعلي المساوي لجواحيث الدود
الذي

الذي لا ينام والنار الموقدة التي لا تطفى تحت البكا وضرب
الانسان فيه حبيسا للهوي الاسعنا الى القلوب الذهب
والصديقون فيرون حيوة خالدة فاذا ايقم بوجوه هذه
الاشياء اخذ فلهما ان نغاور عن طرائقنا اليه ونود
الله لونه ونشهد ولنضع بيد التوبة خزنة صدرا ونهب
من قدسنا وتغافلنا ومن كان منا كسلانا واثيا فليسه
حواشيته وينشطها ولتج كل منا على ما قد به من فضيع
الخطا بدوع دارفه وان كنا عثنا احدا واحتلسنا مال
ظلمنا فليوقه مال الظلم لئلا نكذب به لدى الميزان المهب ولزعم
لنا جرحه امام الله ربنا ومخلصنا يسوع المسيح لئلا نتوضع
مذابين نحاهن يوم الدينونة المريعة ويضاب عنا اية القوم
الرجمة ولكن شقوفين لبعضنا مع بعض ومحبين لبعض
البشرى ووديعين ولتتق الى منهج الخير والصلاح وتشتغل
الاناه وساعدت بعضنا مع بعض ولكن نصوحين فيما
بيننا لنجوا من تلك القدايات المتقدمة ذكرها ونعبر
الحياة الحاضرة بفغان الما اتم لنغفر بسلوكنا الى اوت
الابدية بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذليلة
المجد والاكرام مع ابيه وروح قدسه الصالح وصانع ايدي
من الان والى اوان والى دهر الدهرين وامين

المقالة الثانية في التبتون

في الامراض والاعطاش
ايها الاخ الحبيب في عرضك من انك قد اناك وعزتك لا

تخرج ذلك ولا تغتر بين علي اسمك بل اكل الجسد والمهولة
بكرت الجهاد واظن بذكر اليوسف لك المقدسة وبالحقيقة
انها لبقية ومشفقة فقل لي اما بشر استطاع ان يعبر ما صرة
ايوب على مثل هذه الفوائد المدة والنجاة التي طرقت من ابيه
اليس ان حشد قد كان يوكل شيافشا حتى ان لحمه تناثر
منهريا وافسد لثنت ساير حشده ومخرج ان يدور بعينه
ما كلاما ولهذا كان يقول انظر ان الهى كبر الالان واللاه
مع هذه المصايب كلها كان يستلبد تعالى على القادر على
شفائه ولكن البار تعالى ما احب شفاعة وبره الهى
يصير اعظم انور جمال العالم ويكون مصابة غشا لا
لتغترت الذين هم في المصايب منها ضون فاحذر ايها
المؤمن بالامراض عزا وتسليه واذا اعتراك شئ من
الضربى شان الله اما من بشر الناس واما من مصر
المحال فاشكر الله ولا تجرد على احد فكما
ان الذين يعاقبون لاكل الله اما من طريق الشهادة ولما
من طريق الشك واللعاق ياكلون بالمجد هكذا انت ايها
البنات فان بصرك على الحق الواردة عليك من الناس
تخطى باكلة البها والظفر وان عرض لك داء عضال حاق
بك امرة الى الموت ولم يشا البار تعالى استعاذك منه
فاشكر الله عليه شكرا بقلبك الى جنبه لانه قد كان
الاسنان الصالح يكون ربنا من الحكم القادر فاذا شاهر فلا
احدا الصديقين وقد اسلم في قبضة النكال والجوع عام الحشر
فلا

ولا شك بذلك بل قل لى هذا الصالح قد ارتكب امرا باريا
وها هو الان يودي كفارته عما جناه يعاقب هناك
مخلدا وان ابصر اخر ايضا ستور طافي شرور كثيرة ومع ذلك
لم تطرقه طوارق الحدان والمصايب بل هو في سماع وحفظ
عشر يدع ولا ينجس منه بل قل في نفسك ان هذا الانسان المالك
لهذا المعاصي المتعددة وهو لم يصب من ذلك شرا الا قد يمكن
انه شمع وقناتنا امراضا ففوض عنها الى تواتها فاني لا
جد له هناك اجرا نبي هل يوجد شرب يورثه واكثره خطا
واعدم شغل الا ليري فانظر كيف انه عند ما ندم بقوله اني
احضات في تسليمي ومامكيا ومضى في روحه في التوبة
كيف ان الله راى مقالة المقدم وكسرة عصى النجوة والقاء الى
الارض وهو فيه بقية من روحه وقصد منه لعله يتوب ولكن ما ان
الشي المتولد حطة سقط في وهدى الالباس امري انه بداره
فيا لله الالباس ما اراداه وامره للخاطي ولعرجين الى ما كفايه
بصافا ونقوله ان العامر المتكلمين من حيث انه شرار يكره ان
له خطا ما والفى ايضا كمل ان يكون له صلاح ما ولهذا
جاءه ابيهم قائلا يا ابني ها هو ذا انت قد جئت بخيراتك
في حياتك والعامر قد عاقب هناك بلواه افي انك قد فعلت
فعلا صالحا فاعتصمنا بالثبات والصحة والاكثار والنعام
والسلطة والافتداف لم يبق لك الان شئ مستوفى فمضى
رايت يا هذا ما راو معا قبا وموديا فلا تذهبن من ذلك بل قل
هذا فقط ان الله يشا بحصه هاهنا من دمه وان رايت
قد عوقب بما يفوق جرمه وقبريته فليقن انه سيجل له

بذلك زيادة من الشئ مصفيا ان اريد ان اقول لك ان الرب كان
انسانا صديقا ويرى من العيب واحلن وحيا لله جانا بالاعش
ونه فعاقب الله جسده فاما ليفوز بالمجازاة العاقبة في ذلك
الزمان واسم البار يقول له اني قد جعلت معاقبا لظهور
صلاحه صديقك واصبر صبرك من الاصل الى الجمع اترب
اقلق الصديق قاذع عقابه ام تنزع عنه مشورة بامر الله
وتشقة لشانه كالا بل هذه صبرته انشد تجاها وفي
انه جرم وجهه واردها باقواله وراي الافضل له ان
يعاقب بغير حمة من ان يحذف او يجلد من البشر مخلصا
وعلى حسب ظن ان هذا حال الاكثرين عندنا يغيرهم مرض
او حسر فلحال يستشطون بالافترار والتجدي فيملكون
يعانون الاوجاع ومراث الالام ويعيدون مرة الصبر
والافتقار بشكر ما هذا الذي تفعله يا انسان اتجدي
الافك المحسن اليك والمبدع اما تعلم ان بتجديك
واقترارك تطوع ذاتك في هذه عميقة وترجها في عقاب
التي اما تعلم ان الشيطان ينصب شباك البشر ليضطاربا
كجبال القديين ويورثنا عذابا شديدا واذا راسا
في مصائبنا تحرفين تيردنا الى اعلى الم ترهب بذلك انفسنا
تخلف ما اذا راسا مصيبتا امام الاوجاع جلادة وانت
تستل الله فانه يولي المارب رايامن استطوتك عشاك
يا هذا اذا حذفت نصير الالام عليك اضع صعوبة كالا بل
انما جعلنا انكي وامر فان كنت تستطيع الرقاد من مضى
الالام فاستخر الله عليه والافانك تطرد عن عونك وتغير
الشيطان

٤٨

٤٧
الشيطان عليك سلطانا قويا فان سمعت لسانك متداريا
للتجدي من طريق العادة فاعضد عليه الى ان يسلم منه الدم
لان ذلك استنهاك من ان تسأل عدلا يوم الزبوة قطرة ما
لتدب بها كما قد اصاب ذلك الغني المذكور انقا والاليق
تلك ان نصبر على هذا الوجع الذي البس من ان تعاقب عينا
انديا فمي مرضيا اي الحيت مرضا فعلا وانك اصدقك
واقرباك يستحقونك باس مال التناول واتحاد التعاويد
والمقاطعة بحوزة بواسطتهم البر والشفاء فايان وعالهم
فاصر صبرهم حرضا شديدا لاجل خوف الله ولا تدعي بالشاروا
به عليك لانها لمور شيطانية ولكن اصبر في شان الله وانت
نسب لك انك بذلك الخليل شهيد لآية سلام ان الشهيد يتكبد
الكمال والعقاب ببسالة وباس جلد الى جسد له جس من
الاوليان وبالي الجود لها هكذا انت لانك تكون شهيد
بالفرح بواسطه صبرك اطرد السور من بيتك بالشم
والهانة حقرا لما شاهدك السامعون يظرونك بالملاح
قابلين فلانا السعيد من حيث انه مرض مرضا نقيلا ولم
يروض لنفسه ان يباشر افعال الشجر والتعاول بل انه قال
خير لي ان اعدم الحية ولا ارفع عني حشر اما اني اليه
فاذا كان هاهنا عذع الرجل المصديق بهذا المقدار فكبر
بالحي ما شيا له من ثمن الملكية وروسلهم وما سحونه
بات تحقا من تلك الاكاليل الراهبة وما ذاك الا
لانه لم يسد تلك المحبة التي كانت له مع المسيح فاذا كان
السيد المسيح يحضرنا الى الوسط ذكر اوليك الذين اشبعوا الجوع

ولعل الذين وثق عليهم بالمدائح في العالم باسمة منكم
بالمري ذلك الصابحت هذه الامراض الصعبة والادوية
المؤلمة ان ينال منه تعذيبات بلغة حقا قولوا يا اخوة
ان كل هذه الامراض المسببة بلغة شارقا ابهت من
الكل وانه لي على الاصح ان يدركوا المسقومين
بذاك المرض الذي شمل تيموتاوس الرسول الطوبى
الذي لم يفارقة وقتا اصلا ولا امكنه ان يترجح من
تلك الانتقام المزمعة تاملوا كيف هذا الاستحقاق
الا قدس المعلم المسكونة الذي كان ينشر الاموات
من اجلهم ويدحض الشياطين من الاناس الشيطانية
احتمل تلك الكد العصال كافة حياته واجام حياته
كلها بالامراض المذبذبة مع ان معلمه بولس ذاك الرسول
المفبوط امرة بان يتعاطى شيا يشبه من اخرة ملاوة المري
واياه هو فكان ياتي عن استعمال الملاوة بل انه كان
صائرا احتملا تلك القادرة شجاعة وجلادة
فما بالنا نحن لا نستطيع الصبر والاحتمال واما جواب
عسانا لوردية الله من حيث انه متعرض لنا من الامراض
نخرج احتماله وبنار الى المزمعة والافرك ونتراسا
عسا وشما لا من غير صبر ونحن لا نصفي الى ذلك النص
الا لئلا نقول ان الرب يرد بحسبه وما كنا ناهل فاعط
بل ويحرك على افعال امور مكررة كالسحر والتعاريف
السطانية ونهمل البارقي تعالى القادر على اسعافنا
واستقارنا تري اي عفو يكون لنا اواي ساحة نظف
بها

بها انما اذما دأبنا ان نحارب السيد المسيح ام كيف تنزع اليه
متوسلين او كيف نل السعة المقدسة او كيف نسمع الجبل
المقدس لا علينا وما اديت نفسك الكالها ونساول
الاسرار المقدسة ولا تظن يا هذا انه يمكن لاحد ان يتوسل
عنتك الى الله ولو كان له دالة لك الله لم يشرى اما سمعت
الله يقول لاسيا النبي فصل الى في امر اليهود لاني لا
استمعك ولقد نري الاكثري لا يتوسلون الى الله في
شان تروقه ويشلظه بل ان يحق باعداهم النوار وان
تغريهم الشرور والمصاب المؤلمة وان يوبوا موتا شيا
رديا واما توسلهم في شان انفسهم هو ان يكون الله عليهم
شفوقا ورحما ومحبا للشر وعلى الاعدا وظا قاتيا
فهولا يشهون مريضا يسال الطبيب ان يعالجه بعقار
تبلغ مرضه وتزيد وجعه ولكن الطبيب لا يصفى اليه ولو انه
بكا وناع لذلك فالطبيب يشفق على عويله وليس هذا
منه قساوة بل شفقه على المريض لئلا يهلك عند انقضاء مراده
ومثل هذا يفعل الاباع اطفالهم فانهم اذا اطلبوا من
ابائهم مربية ام جدوت نارت فانهم لا يلبثون ان يسوالهم انفسه
بهم لكن خوفهم من الاضرار فمضى كان احد صديقا
وظلمني مرضه السحر والتعظيمات الشيطانية فهو شر عظيم
وتعتقد انه هالك لا محالة وقد عذر بالكلمة استحقاق
الملوك لانه افضل لنا ان نسل الى يوه في ذلك المرض
الكابرين ولا ان نخوامن بواستطه التعريجات النطانية
وننهو في هذه الكفر والحار فانه ولو انه شفينا بترك

الابواب الشطانية حالاً. ولكننا نشترع ان نعاقب من هذا
الشقاء نفسه عقاباً مؤثراً. اما بلغك خبر القامرا المسكين
كيف انه اجاز حياته كلها بصراع الجوع والمرض وكان عديم
الماوى والممكن. واذما على باب ذلك الغنى حي الموت. وقد
كان تخلف الايدي والارجل وما كذا للطلاب لان جثمانه
كله كان واحياً منتهياً حتى انه لا يستطيع ان يطر الاكل
التي كانت تامة وتستطع جراحاته ومع هذا المصاب
كلها ما طلع بها حراً ولا سال عراً ولا استر عاً طيب
يدأويه بل انه راى الافضل لان يوت باسقامه المتنوعة
المعولة ولم يند عنه حب الله ترك عاصفم يكون لنا من
الله اذا وجد الله اياه مثل هذا المسكين الذي احتمل هذه
المويلات القادحة ومن اجل حبه جزية او صراع يسير
نضيق بذلك درجاً ونزولاً بالمقرمين والمغربين وسنذكرهم
عن احوالنا. والله قد يوجب لنا من مرض ولا يعموهم شي
وقد يوجب قتلنا بيسون وهم اصحاب اقوياء لو ان القامرا كان
في مكان قعر حيث لا احد يظن لما كان بهذا المقدار يحزن
كثيراً. والله كان مطروحاً ما بين اناس من ههنا ومن ههنا
وما احد يعنى به من هذه الجهد كان يحصل له الاثر ويتطابق
لذلك جزية. ومن حيث انه كان يشاهد ايضا المرائين
والمالقين يدخلون ويخرجون الى عند الغنى واماهو فكان
منعياً خارجاً فيراد ايضا تالماً فلنتمثل يا اخوتي بهذا
الممكن ولنضرب لنا النموذج في امراضنا فنكون لنا بذلك
عزاً وتسلياً مع ان ذلك الممكن ما وجد له مثلاً لا يغاير

في مصابه واحماله. وخصوصاً انه كان قتل يحيى بن يوسف
المسيح. فالان اولنا الالاع على الامور الالهية الروحانية
ولنا مثل هذا الرجا الصالح في القيامة والخيرات المعقولة
فلا نوصي ان نكون هكذا صغيري النفس بل فلنغالب القامرا
باثمة في صبره واحماله شوي كذا اغنيا او قرا اعوانا
او متوحدين خطاً او متعلمين. هلم بنا يا هؤلاء نضاهيه
في الفقر والمثلية وفي الاوجاع المدة التي كانت مشجورة
عليه. هلم يا احبابه. والله لم يوفّر ان نضاهيه ونغايه
تري اي جمع ناله. ام اي جواب لوديه لا ليري متى اراد
احد الاطباء ان لا يشغفه ان يقطع عضو انسان او ان يخرج
منه حصاً المتانة او ان يعالجه مرض اخر مماثل من الادوا
المعولة الواقعة تحت معرض الخطار فانه يخرج شقيها
الى خارج الشارع ولا يداويه في مكان خفي بل ظاهر ليراه
بذلك الاكثرون. وليس هذا الفعل من الاطباء بفضلاً
وتسامية بل ليوردوا القويهم ويجعلوه ان يستغواني
عافيتهم وصحتهم ليلا يردوا اموراً هذا عظم خطوه في
رايت با هذا انساناً صالحاً خادماً وهو هو هول بالامراض
مضوول بالشقاو النفس وقد مرهقت نفسه مرهقات عفا
فقل لرائك هكذا انه لو لم يكن حقاً ان هناك دينونة
وقيامة لما جلب مثل هذه الضرر على من احتمل الاجل مخبات
كثيرة ومشقات متعددة. ولكن من هذا يتبع انه لا يربى
ان يجازيه عوض امتعابه بحياة اخرى ليذكره والا فليكن
كان له ان يدع الاشرار يتسمون في حياتهم كلها

بترقه ونعمه غرض والصادقون يعانون مثل هذه المشقات
والمصابين أمرها سبها الذي يعالجها ولا وأنه يجاري كلاً
على حسب استحقاقه وكما أنه حسب ما هو به عليم الذي
له المجد إلى الأبدين وهذه الألفين آمين

المقالة الثالثة في التلوت

مرته على المشركين بفتنة في التلوت المظلمة
إلى انقضاء أيامهم في حياتنا وأتامل الزمان
كيف أنه يمر بالدولة المستدير ومصاب الناس في
هذه الدنيا وحياتهم كيف هي كثرة التعب والأحزان
وكيف أن هذه العصور تعوق كضامير الحجاب وكيف
الجميع هو كالضل وكيف أنه يجد هذا العالم وفي
هذه القوة والسلطة سريعة الاضمحلال والترقه
والاستعداد في الحبال والفنا يعبر كأصوات الأحلام
ثم إن أفلي تلك أنصافي ذلك اليوم الأخير وأتامل سرعة
انتهائه وفي ذلك الوقت المزعج كل أحد يعطي جواباً
عن أفعاله إن صالحاً وإن طالحاً واعتبر ذلك
القاضي الذي لا يخالي وذلك المجلس العجيب ثم انصور
كيف أن الديان يتحد من الحماة كالبرق الخاطف
وكيف تتسارع أمامه قوات الملكة ركضاً باحتفال عظيم
وكيف يتصب الكرش المحيق وكيف تطوي السما
كالطائر وكيف تحرق الاشتغابات بانسرها
وتحل خوفاً ورعباً وكيف ترتعد الأرض وهي منشطرة
ورود

ورود الديان وكيف تصرخ البوقات بصوت عظيم كيف تنفخ
القبور كيف تنفخ النجوم كيف تنفخ الأموات من الزمان
كالمستفيقين من الرقاد كيف يعود الغراب إلى مكان
عليه أولاً لحظة عين كيف ترجع الأنفوس إلى أجسادها
كيف تتسارع الصادقون إلى واجهة الاستقبال وكيف
يوافق الحزن نصف الليل كيف يوهل المستعدون الرخوة
إلى الخدر السماوي وكيف يفلو الخدري وخوة الكسلايين
المستهاوين فعندما أفكر بهذا الأخوي لأجل نفسي طوب
العذر والعاقبات الألي أحضر من الكتاب الألهي مثل
هذه هذه إلى الوسط كيف أنهن تجاهدن وتعين نحو الأم
الوشى الوحيد وكيف لأجل تذكر من الدهر المتساقط الذي
لا انقضاله ولا نهاية له حفظ ميعات الحضور بحرارة
لكونهن أنفس نجي الحزن والخوذة ولا اختارهن
ظلمة الليل بالفحص الخليل اعين بالمصابيح باهتاف عظيم
الأنه لا يمنعنا من الأخوي متى أحزننا هذه الكلمات
الالهية يقول الكتاب الألهي تسبه مكنوت السما عسر الذي
أخذ من مصابيحهم وفرضن لاستقبال الحزن لتت شعري
متى خرجن أوقتا أدركهن انقضاء الحيرة أم وقتاً حصلن
في أسر الانتهاء وحكم الموت أم وقتاً فاجاتهن الإهلاك
لمقتصوهن عن أخذ أنفسهن هل في ذلك الحين خرجن
لاستقبال الحزن كلاً بل خرجن حين رفضن الخطايا طان
العالمية حين شرعن يشترن بالشير والصالحة حين
فضلن السلوك في الطريق الصيعة حين تافن إلى الضويرة

هذه

طان

الارادية: حين اعرض في نكاح ولا يمل اليه: حين
املن لبات الملك كلها حين اختون الله الصالح الحظ الصالح
والعفة عن الاثبات الفاسدة: حين اذن ان يعطين اثارهم
بالنقاوة والعذرية: حين اخذوا الحسن الصالح: حين
اشتبهين حسن الملكوت وماله: حين تعرفين من كفاة
مهمات هذا العالم المفسد حين خرجن لا استقبال
الحسن: قال حسن منهن عاقلات وحسن جاهلات ترى من اين
تعرفن الحكيمات العاقلات يعرفن منهن حسن بين البولية
والرحمة: وزيين بولتهن بالاعمال الصالحة لانهن
عرفن جيد ان الايمان خلوا من اعلى هو واشتقن
ان اتقان فضيل: ولحقه لا يلقى الخلاص لانه لا يملن
النشر الطيران الى العلوا اجناح واحدة: وفطنت صوت
الحسن القايل ان اشارة لا ديكها: وفي موضع اخر
يقول ايضا ان الرحمة تغمر على الحلم: اعني الرحمة تغلب
حكمة الله المقسطة وتجعل ان يحكم تحت طلاء: وفيما
هو الا العاقلات يميزن هذه كلها تحت الواجب انتمن
او عيتن شيئا فان قلت وما هي هذه الاوعية: اجبت
انها بطون الفقرا والغنى الجاهل للونهم حين انقرا
واسطة للعرش الروحاني: ونهيا نواحد منهن نفقت
الرحمة والرافة لانهن كانن يشعن الجبايع ويعلمنهم

فلم

فلهن كانت تصاحبهن مثا لقائ بالنيا الميرة لان النقر
داوا يشارون وتختن الشاوي كان يغمر وهن للرحمة
كن يهرك: واخذوا الريس بترجبة ويظن ان
ينله كان يتنها: لان هو لا ي العدا في العاقلات
كن يصرخن قالا يقول داود النبي نهيا نوا ولم تغمرن قالا
الجاهلات قلن ما كانت مصابجهن وقمن فلقوات ظاهرا
وتعبدن الحسن: لان مصابجهن كن سطفت من حيث انه لم يكن
لهم ريب الا انهم تاملن وحسن ان يتم فضيلة واحدة فقط اعني
ان يحفظن بولتهن: واما الرحمة فاهملنها لانهن كيف
المراتين بولتهن وظهرت الحسد: واما النزاق على
المساكين فلم يقبته كيف انهن اخذن العفة والعذرية
واما محبة الغريب لما استقبلها ومقتضاها: فاذا ما الذي
جرب اخيرا: اعلم ان حين بطوا الحسن نفسن جميع الفداي
ولكن العاقلات ترجحت ان مصابجهن كانت منوعة فزيتا
كن سطفت ان مصابجهن ما سطفت: واما الجاهلات
قلن يتظرن وقت الضرورة اعني لاشتهائهن: وما لي
لا قوة قولها اختصار ان الساعة قد حضرت والربان قد ان
وبل الاضطراب: وحقرة الاصوات: وارتجفت الاشتقصات
وتخفت الارباح: وارتفعت السموات وتقلل الجبل: وانك
الكوكبيات سقطت: واضربت العواصم: وشارت الملائكة
اولا: وجرت البروق اماما: والخلق به باسها كانت قلقا
ومضطربة اضطرابا شديدا: لكون الربان لم يات نهارا بل
نصوا الليل: وفيما بعد ذلك حدث صراخ عظيم واصوات

شديداً قابله. ثم عرج إلى الاستقبال. قابله هاهنا الحق قبل
أخرجه للاستقبال فما عساه ضاع فيه. فمن القدرى فطردت الرقاد
عن أمانهم وضبط مضابيحهم بأيديهم. لمضابيح العاقلة كانت ترمز
بالمضابيح الشاطع والجاهلات فلم تظلم وكانت حامدة مشيرة
لأن مضابيح العاقلة كانت تشع من نور الرحمة. أما مضابيح
الجاهلات فكانت مظلمة. فاستحوذت تلك على النشوة أسر
صوتها. وأخذت بهر شد. مرفعة مرفوعة حتى أنه ما ألتفت
إلى يمين منها أصلاً. ولم تكن لهذه المصيبة المنعكسة بالحوال
تغرية واحدة. فتقدم حينئذ الجاهلات كحو العاقلة بطلين
منهن ذاك الذك لم يقدر على أن يسلط. وكان قائلات
لهن أعطيا من منتهن لأن مضابيحنا قد طغت أكلنا بها
الجاهلات أنه لو كان حب عليك في ذلك الحين أن
ما تلتهم لكن منقوشن الآن. ولقد كان ينبغي لكن أن
تستريح ريثاً حين كان بالنعوة تصوعون اليك في استراحة
أعطيا بقلن الجاهلات ريثاً ما ظل هو أن يستعين مشرقاً
للجاهلات. أنهن الكسالات المتوانيات لأنه قد حصر الزمان
الذي به يجب موعظ الحيرة. وقد عبرت المتواصلة الدنيائية
وجازت. ولم يبق إلا أن يسع وأتباع. بل وأول الطلاب
والسنان عن الأفعال. ولقد كان ينبغي أن يكون هذا
الجهاد ابتدأ وإن يكون لكن الشاطع والأفهام لهذا الاستقبال
وكان يجب عليك أن تلاحظن أن المضابيح
خلوا من ريث لا يمكنها الضياء. والآن تغلن أن تعطين
من ريثاً. أما عرفت أنه لا يمكن لأحد أن يشعير بأعمال
غريبة. أو أن يحل لها شيء بل كل واحد يحصر ما رغبه
أعطيا أنهن من ريثن يغلن الجاهلات. فماذا قلن
خوهن العاقلة العلة ما يغينا وأيان. ولكن الأولى

بكن

كلن أن تعين إلى المباحة وتتبعن كلن. ولعوانه بقي من
يسير فاسترحمن بأهولة. وأنتفن لأنه لم يأت الخبز بعد
أجتهلن قبل أن تغفل الأبواب. وأضفن كحو المباحة وأنتفن
لن هم الذين يسعون الريث بإيتها العاقلة لأن هؤلاء لم
يعرفهن. لأنهن كنس متفادات أن يتاجرن بهذه التجارة.
فأجابن العاقلة قائلات هاهنا الذين يجلسون في أبواب
الكنائس أعني بهم الفقراء والمساكين اللابل الصادحة.
الذين يبشرون النفوس بالربيع العفلي المشاطع المبرين
والمعبرين لذكر السيد المصطفى المتفقهين الغير مغلوبين
في الديونة. فلما أضفن الجاهلات لن يستعن وقد ألتحن
مغفلاً. فإلهام من مصيبة عظمى ووجه لاستفالة. وإلهام
من حصار لن يوجد لها غفر. وإلهام من بكاء وندم يسره
تسلية. لأنهن حين مضن ليسترن من ريثاً إلى الحق. أنسا
الفرح الذي كن ينظرية وبهرجينة. أناسرف الصديقين.
أنا العور في شدة ضوء الليل. فاستقبلن العاقلة
ودخلن معه إلى دار التماوي. أن لا يبعد من هذا المستظلم
الصاير وأرجف من لا يأسر الذي يحصل للنشوة. واضطرب
كليتي إذا اندكرت هذه المصيبة. لأنهن كن يستهين
النظالي الخدر الخفيف. ولا جل هذه الشاعة محمدان المعرج
العالمى ومنعن الألام وقاومن اللذات البدنية وقهرن بها.
كلن لما تلتكن لهن ريث وجدن أبواب الملوك موضوعة مفتوحة.
وطفقن يقرن عند ما أنهن قائلات. ريثاً ريثاً أنت لينا.
فصاح عليهن الديان من داخل صوت خفيف قائل لهن الحق

119

اقول للذين اعزكن في الهانصية ما اعظمها وشقاوة
ما اضمرها لكون هذا الجواب المر والغم من كل الموعظة
يتجه لهن بولسطة ملاك بل للذين انفسه جاورهن
لكل اذا سمعن صوته وهن لا يستطيعن النظر الى وجهه
تضاعف لهن العذاب الاليم والحزن الذي لا يطاق الحق
الحق اقول للذين لا اعزكن فيجبنه حينئذ قايلا
اما تعرفنا يا سيدنا اما القينا عليك مند ولدنا من امنا
اما كنا لك نالقات اما حفظنا من جداسيا القنوع
والنقاوة اما صننا هذا الجسد الذي خلقتنا لنعيا طامرا
اما منعنا من اعضانا من الاله ولقد كان في طنا ان
نسال جوايز الاكاليل من يدك القدوسة الظاهرة وكان
تغلق دوتنا الابواب وتقول انتك ما تعرفنا لما دارا ايها
السيد ملاك فاجابهن حينئذ اني جفت فلم تطعني
وعطشت فلم تشقني وعرييا كنت فلم تاويني
ومريضا وجبوسا كنت فلم تعديني وتغريبي لاني
قد اوصيتني كناني قايلا ان الذي لم تفعلوه باخذ
احوي هوالة الصغار الحقيرين قولا في فعلن ذلك
تري ان باطل ايها السيد و فارغ هو صبرنا على كل هذه
المشقات الجسدانية والمتعبات الدنيائية باطل هو
اختصاصنا وانا كل يوم على الشهر طول ليلنا باطل
هو شاقنا اليك ايها الحق السماوي وحفظنا
عدتنا ظاهرة غير مفسورة حتى لا نشها فاجابهم الحق
قايلا حقا انكم عذاري ولكن ما منعكم جهان حقا انكم
عذاري

عذاري ولكن ليس لك منية خفية حقا حفظن نقاوت
اجسد وظهارته لكن مخمن المحبة الشرية بعد الدنيائية
وقلت الشفقة حقا ان جسديك طاهر وفي هو لكل انما انك
واخواتك عذبة الرحمة والتحن لان مني انما البت
له منية طبيعية بل منية المحبة الشرية قال للاتي رفيقي
وتشبهين ان يتعزني ويصير لي عرو سات محبة عليهن
ان تكون لهن منية تشابهني فاني لا استطيع ان اتحد
بعرو سات باضاد الطرائي واعماله ولا يمكن ان اضح
في خدي سلامه جريا اذ هي من عني صفات لانك
بالباطل تشتر الابواب فرعا لان يلك مسكن الرجوعين
هو ومن شبه شفقي ورافتي علي الساكنين فذلك
يقول اني سهولة ذا الذي يكون مستمعا بالروح
ذا الذي يسل سمعة نحو السالين والمحتاجين
ذا الذي يحب حبا جارة وانتخابات كانهما لهن
ذا الذي يجرب مدعا على نوايب الغير ومضراته
ذا الذي يشبع الفقراء والمساكين ولا وهم من خيرات
ذا الذي يسلوا اجساد الفقرة ولا فيها اذا الذي
يصفي الى اصوات المرضى دعائهم ذا الذي يشلي
صغيري الانفس والمخربين بكلاما لتعزية ذات
الذي يقبل الزبوا ويرجلهم تحت شفق بيته ذا الذي
الذي يشفي شفقة الى نور الشفقة رموع الارامل
وتشكلم ذا الذي يخفف باعنايه ويشكره شغل
التيمر فلا تعجبوا من هذا كلها وعدوهما بالشان فقط

بل صافوا بالافعال ايضا لان خاتمة اللسان وتبانة اليد
الذين اليمين اذا غابت الكلام اظهرت العظا وابانة فليحيا
اذا الساكنين وليتقن بهم كل واحد واحد منهم من اعلم قدرته
وليتقن اصوات السند دائما اذا عرفنا بتكوينه تبانة نهرب
من جريتها ولتتقن على دولتنا بحل المساكين لان العبد
لما لم يحكم من المحبة البشرية والرحمة اقصى من الحزن مطروقة
فاياما صالح بيعة للخطاة اذا سمعوا المحبة البشرية يقدم
انسانيتهم باليت شعري اذا ما قلت هذه الاقوال الحق المصفا
للمي شدد حمائمهم نراي اضرأكل من الناس المفضل الصالحين
خلا بل اي اشدد ما امرهم واجعلهم اشدد حرارة واجتهاد
في حسن العباداة واتقان باقي الفصايل فليطربا اخوي
متاملين في مقام هذا الموت العالمى انه كيون تاجريه ليمكان
تدري الجواب المتع امام ذلك الديان الحقيق ولنظروا النوع والذ
قبل ان يتصل الحكاى لى يدرك سبي الخي من وبسا بشر
حضوره ونعيم من خطية سرعة ونور كساية المداينة
المعلومة وتستطعن الديان المهور ليظهر دأئنه لنا ولا
نصبر في وقت وقوفنا امام المنابر الرهب عادمي الجواب
ولنوزع الان القنايا فتحل هناك الاوزار وتسد خطايا
وتحاطب منها الديان على انفراد لا يفضى منها كاسام
الجموع اكل الحاد وسطا كوحية البشرية اذني به سكتنا
لنقدم بقضية امام الديان واكشف له وجهه هذا السر لان
اجله يسبح للمحيين اوزارهم لان الفقير يقبض والقاضي
يلت الفقير والغران فهو يقبل التجليات وتشرق الشمس كات

سنة

لانه يقول من رحم سكتنا بغير الله فالسر الذي يصفه الان
يد الفقير فتدركه هناك في قبضة الديان فان حرضا ان يهرب
من الدينونة فليستطعن الديان من هناك واسطة الساكنين
وان وثيق توصيه عند موتك فالت بها لك عند اضاع
اها لك واصفا لك حصة نفسك الماضية الى هناك والى ما يكون
اعظمها نفقة شدة لاجل الضرورة وتكون شطرا في الساق
اسر الديان كسايته عن اسر الفقير ولا يخلو ادرك الساكنين من
اوراق ميتاوتك واجعل الموت سببا للفرح لا لبس الحزن
واحرص ان لا تنقوي القضا المحيق خالي من سيطر بل يسبح
لظن اوليك الذين يدعون عندك يوم الدين ولنجم الباري
لغالى الذي هو خالقنا وسيدنا مديونا لنا لئلا يدنا ولتسبح
بهذه القنايا الوقية عظم هذه العباداة لان الباري تعالى
يقول ان شهادت المسكين لك ايها الانسان خير من ان يحكي
الحبة البشرية فلكل شيقنا ان احلنا لمطين اتي قد ايت
الحجاري كشالحيوانات الناطقة والغير ناطقة واعطيتهم
كلما يحتاجونه من رزق وان اذا صنعت رحمة مع احد فاني
امدنا يدك ايضا مع ذلك المسكين واساؤل ذلك الفليس الذي
اخطيه اياه وقد بلغت عني ابي شربل بالنور كالرذا ولكن
متى كسوت عريان فاحسرا ان ابنت خويته وشترية وعقوبي
جدا لي جالس من عريته اي بي اعلا السموات ولكن سبي
بارت كحوال الحزن لتتقوا لك محبين نراي هناك هال الساع
الحجاجين وان عند ايضا من يدنا جدي خير من ان يحكي
واحدة لا تبي جميع الحكوة مستقر وفي كافة المبروات

موجود والمضروبين والمضاربين مقصود وكل شيء يفعل مع المالكين
عبداني وأمر فإن اضلقت اليه شركاء غيري لم يملك في يدي
تواشطه ساكنك وسأوهيك هذا التلثة أنا وهي إن
أضبط شركاءك واكثر قناياك وأهيب لي في السموات محلا تلك
التي تدعوا بأن نالها جميعا بنعمة ربنا يسوع المسيح ورحمة للبر
الذي له المجد العزم إلى ابد الدهور كلها آمين ٥

لِقَاءِ الرُّبْعَةِ وَالتَّمَاثُلِ

فِي الْاَيَّامِ الْاُولَى وَالْمُؤْمِنَةُ الْبَالِيَّةُ وَثَبَّتَتْ اَسْنَتَهَا هَيْدَلُ
 الذَّهَبِ قِيلَتْ لَهَا يَا اَقْدَسُ مِنْ الْمَلَائِكَةِ يَنْتَقِلُ مِنْ هَذَا
 الْحَسَدِ وَبَغَاثِ الْعَالَمِ وَهِيَ اَمْرٌ عَزِيزٌ بِتَحَلُّهِ
 اِنَّ الْقَوْلَ الْحَقَّ وَهُوَ حَيْثَمَا قَدْ ظَهَرَ اَحْيَا اِلَّا اَنِّي لَمُؤْمِنٌ بِهِ
 فَرَحًا وَسُرُورًا حَيْثُ لَا اَبَا وَجْهَ حَزَنٍ فَهِيَ اَنِّي لَانَ اَعُوذُ بِاللَّهِ
 مَعْلَمٌ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ اَخْرَجَ وَوَجْهَ فَرَحِي وَسُرُورِي هُوَ اَنْ مَنَاسِي
 قَدْ حَصَرَ لِحَالِي مِنْ حَسَدِي وَاَكُونُ مَعَ الْمَسِيحِ وَكَمَا قَالَ الرَّبُّ
 يَا اَنِّي لَانَ اَعُوذُ فَانْظُرْ مَعْلَمٌ اَيْضًا فَهَلَّا اَنَا اَقُولُ لَكُمْ وَلَكِنْ
 قُوِي لَكُمْ هَذَا بَقِيَتْ شَيْءٌ مَجْمُوعٌ وَذَلِكَ مِنْ اَجْلِ الْاَسَا اَلْكَلْبَةِ
 وَالْمُعَلِّمِينَ الْمُطِيعِينَ وَالْاَرَاظِقَةَ الْمُفْعِدِينَ اَلَّذِي مِنْ جِلْمِهِمْ
 يَقُولُ السُّؤْلُ الْاَلْمِي اَنَّا اَسْرَارٌ اَوْ حَوَائِطُ يَطْهَرُونَ
 بِنِيَادَةِ صَالِحِينَ وَمُطْلِقِينَ اُولَئِكَ اَلَّذِينَ كَانَتْ تَكْتُمُ
 مِنْ اَجْلِ هُمْ مِرَارًا كَثِيرَةً نَحْنُ اَلَّذِينَ تَقْبَلُهَا وَاطْلَعْتُمْ عَلَيَّ
 مِنْ اَقْوَالِ بَلِيغَةٍ نَبِيَّةٍ رِيَابِ بَرُوعِ الْمَسِيحِ وَاسْتَانَةِ
 وَاِنَّمُ اَبِيَا اَلْحَيُّونَ لِلَّهِ اَلشُّهُورُ بِاللَّحْظِ حَيْثُ اَنِّي
 كُنْتُ اَوْ قُطِّلْتُ فِي كُلِّ مَقَالَةٍ وَاَفْظَنْتُمْ نَمَا اَذْكُرُ
 لَكُمْ

هذا

لَمْ وَلَعَلَّمُ الْآنَ تَعْلَمُونَ مَا تَعِدُنَا فَعَلْنَا بِهِ الْإِمْسَنَ فَأَقْرَبْنَاكُمْ
 نَعْقُهُونَ ذِكْرًا بِرَأْيَةِ اللَّهِ الْمُتَخَذَةِ وَبِأَكْفَادِهِ الدِّينَ هُمْ خَبَرُوا
 الْإِحْتِهَادَ وَالْإِبْلَاحِيَّةَ وَالْإِتِّبَاعُونَ إِلَى الْإِلَوهَةِ الْكَلْبَةِ الْمَقْدِسَةِ
 وَحَقًّا أَنْ التَّائِبِينَ إِلَى اسْتِغْفَارِ الْكَلْبَةِ الْإِلَهِيَّةِ هُوَ مَنْ يَجِبُ الْمَسِيحُ
 حَسَبَ النَّصْرِ الْأَمَرِ الْمَقُولِ أَنَّ مِنْ كَلْبَةٍ حَتَّى فِي حِفْظِ كَلْبَةٍ
 يَلْبَسُ مَوْتًا مِنْ أَيْ وَأَيضًا مِنْ كَيْ يَهْدِيَنَا مَوْثِي مَا أَوْلَا
 نَعْيِي بِهِ الْأَجَلَ الْإِلَهِيَّ وَبِأَيِّ الْكَلْبَةِ الْمَقْدِسَةِ وَالرَّيِّ مَوْثِي
 فَيَكُونُ ذِكْرُ اللَّهِ فِي قَلْبِهِ حَتَّى مَجْعُوعًا أَصْلًا لَيْلًا يَكُونُ مَقْبَلًا لَذِكْرِهِ
 اللَّهُ مِنَ السَّمَوَاتِ دَائِمًا وَهُوَ كَلْبٌ لَا يَسْتَقِرُّ وَقَدْ حَضَرَ
 وَضَاطَّةً بِأَسْبَدِهِ كَلْبُ الْمَلَكَةِ دَائِمًا وَدَرِيئًا أَقَاوِيلَهَا الْمَرْجُوعَةُ
 أَصْلًا تِلْكَ الْأَقْوَالُ الْمَنْصُورُ عَنْهَا الَّتِي فِي قِيَامِ الدِّينِيَّةِ
 الْمَرْيُوعَةِ وَفِي كَلْبَةِ وَأَسْهَأَ مَا لَمْ أَرَأَيْتُ كَرَمِي الْفَائِدَةِ
 الْحَاصِلَةِ مِنْ مَطَالَعَةِ الْكَلْبَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَلَوْ سَمِعْتُمْ مَعِي
 مَرًّا كَثِيرًا فِي شَأْنِ الْكَلْبَةِ الْمَقْدِسَةِ وَفَائِدَتِهَا نَا وَكُنْ
 أَنْهَا تَهْتَفِي فِي أَقَاوِيلِ الْمَطْلُوعَةِ بِأَفْوَادِ الْإِسَاءِ وَالرَّسْلِ حَتَّى
 وَفِي فَيْسَدِ كَأَفَادِ الْإِسَاءِ وَفِي دَعْوَا كَلْبَةٍ إِلَهِيَّةٍ كَالْأَمَرِ
 الْحَيَوِيَّةِ وَالْوَامِعَةِ لِأَطْفَالِهَا الْأَصَاغِرِ يَهْدِيهَا كَلْبَةُ الشَّهَادَةِ
 وَتَذَكِّرُهُمُ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ وَلَنْ تَعَادِرَ شَيْئًا
 مِنَ الْغَيْدِ لَنَا كَمَا تَعْدُنَا فَعَلْنَا وَلَنْ تَسْلَمَ شَيْءٌ حَتَّى تَسْتَوَارَ
 بِلِهَا تَحْدِيدُهُ كَالْبَلْبِلِ الصُّرُوحِ فِي كُلِّ صَفْعٍ وَكُلِّ وَتَعْرِضُ
 يَذْكُرُ الْوَامِسَ وَالْإِسَاءَ وَالرَّسْلَ وَتَسْتَدِيرُ بِسَلَابَاتِ
 نَفْسَةٍ فَتَهْتَفِي عَلَى لَبَّانِ اسْتِعْيَا النَّبِيِّ قَائِلَةً أَصْرُ لِقَوِّهِ
 جَمْعٌ وَأَرْفَعُ صَوْتِي كَالصَّافُورِ وَيَقُولُ أَيْضًا أَصْدَقُ مَا سَمِعْتُ عَلَى

يُجِيبُ غَالِ تَمَّ يَقُولُ بَعْدَهُ ارْفَعُوا أَوَّلَاتِهِمْ وَأُولَئِكَ دَاوُدُ النَّبِيُّ
يَقُولُ عَيْتَ مَا أَصْرَحَ وَقَدْ خَلَقَنِي وَيُوضَعُ الْأَمْرُ يَقُولُ فِي سَائِلَةِ
الْحَاسَةِ أَحْرَصُوا لَا تَنْصِفُوا مَا فَعَلْتُمُوهُ هُوَ الْمَضْلُونُ قَدْ خَرَجُوا
إِلَى الْعَالَمِ وَيُولَسُّ الطُّوبَى أَنْ يَصْرُخَ قَائِلًا أَحْرَصُوا أَنْ كُفِينِ
تَنْتَبِرُوا بِالْأَحْزَانِ وَالْمَرْبِ الْإِلَهَ يَقُولُ غَلَسِيَّةً هُنْدِلَ قَدْ
خَاطَبَتِ الْعَالَمَ مَشَافَهَةً غَلَسِيَّةً وَلَمْ تَكَلِّمْهُمْ بِالْحَقِّ فِي
شَيْءٍ وَالرَّسُولُ الْإِنْجِيلِيُّ خَيْرُهُ قَائِلًا أَنْ يَسُوعَ كَانَ وَقَعًا
وَقَدْ يَصْرُخُ قَائِلًا مِنْ مَضْطَرَعُ طَشَانٍ فَيَقْبَلُ إِلَى وَارِدًا
لِيَشْرِبَ أَشْهَدُكُمْ كَيْفَ هَذَا الْجَهَادُ وَيُظَرِّمُ مَقَالَهُ هَذَا النَّشَاطُ
وَالْأَعْيُنُ كَيْفَ أَنْ الْكِتَابَ الْإِلَهِيَّ يَدْعُو كَلِمَةً وَلَا مَرْجِعَ
وَيَصْرُخُ مَوْضِعًا وَلَا مَرْجِعًا السَّمْعُ يُولَسُّ الْخَلْقَ مَا يَقُولُ
أَحْرَصُوا مِنْ تَهَارِشِرِ الْأَكْلِ أَحْرَصُوا مِنْ فَعَلَتِ الشَّيْءَ أَحْرَصُوا
فِي أَنْ كَيْفَ تَتَمَرَّقُونَ فِي حَيَاتِكُمْ هُوَ الْأَيَّامُ حَبِيبَةً وَقَدْ
وَرَدَ اقْوَالُ كَثِيرَةٍ مِنَ الْكُتُبِ الْإِلَهِيَّةِ تَحْسِفُهُ وَخَدِيشُهُ عَلَى هَذِهِ
النَّسَقِ وَهُوَ يَصْرُخُ كَوْنًا وَبَيْنَهُمَا مِنْ تَعَالُفِهَا لَهَا نَافِعٌ وَكُنْ
نَعْرِضُهَا وَتَعَالُفُهَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَقَدْ جَمَلَ حَيْدَلُ الْمَقُولِ
عَلَى الشَّانِ أَشْيَاءَ النَّبِيِّ تَعَالُفُهَا سَيَمُونُ وَلَا يَفْهَمُونَ وَأَخْضَا
أَبْصَارَهُمْ لِأَنْ يَنْظُرُوا فِيهَا شَيْئًا فَلَمْ مِنْ مَرَّةٍ تَسْمَعُ تَلَاوَتْ
الْكُتُبِ الْمُتَنَوِّعَةِ وَكُنْ لَا تَنْصِفُ إِلَهًا يَقُولُنَا وَلَهُمَا وَجَدَ
فَأَوْدَى أَجْوَابَ لِمَا الْخَصْرُ الْمُنَافِيَّةُ لِيَقْبَلُ يَطْلُبُ فِي الْأُمُورِ
الْمُبْهَمَةِ وَتَكُنْ الْأَفْعَالُ الْخَفِيَّةُ وَتَبْرَأُوا مِنَ الْقُلُوبِ إِلَى الْوُطْ
يَوْمًا يَحْكُمُ الْقَاضِي الْعَدْلُ لِلدِّيُونَةِ يَوْمًا تَقَعُ تِلْكَ الْكُتُبِ
الَّتِي كُنَّا تَحْقِرُهَا وَتَهَانُ وَبِهَا وَنُوضَعُ عَنْ أَسْمَاعِهَا حَقًّا

أَنَا قَدْ أَهْمَلْنَا الْمُتَهَمَ الْمُتَقَرَّرَ وَاسْتَعْنَا طَرِيقَ الْمَضَلَّةِ جَمِيعًا
وَصَرَّ بِأَسْمَاءِ كَسَانِي الْقَدِيمِ قَبْلَ أَنْ تَسْوِيَا بَارَكَ يَقُولُ النَّبِيُّ وَحَقًّا
أَنْهَ قَدَرْتُ فِيهَا كُلَّ دَاوُدَ الْخَلْقِ قَائِلًا هَا أَنْتُمْ قَدْ أَهْمَلْتُمْ الْأَمْرَ
وَتَعْلَمُوا أَنَّكُمْ تَهْمُونَ وَلِهَذَا كُنَّ الْيَوْمَ مَرَلُونَ فِي الْأَرْضِ طَلِبًا لِدَاوُدَ
لَا جِلْطَانِيَّةً وَقَدْ تَنَهَّيْتُ فِيهَا حُرَّتِ الْعَصُورِ وَالْأَيَّامِ بَانَ حَبِيبُ
مَا كُنْتُ أَنْ الرِّجَاءَ وَصَارَ وَادِيبًا مَعْطُوفَةً وَالْأَغْنَامَ قَدْ اسْتَحَقَّتْ
وَبَارَتْ وَالْجُوعَ كَابِنَ عَلَى الْأَبْوَابِ لَيْسَ مِنْ جُوعٍ حَبِيبٍ وَخَطِيشِ
مَا بَلْ مِنْ جُوعٍ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ فَلَنْ يَوْجِدَ وَلَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ
عَلَى الْبَرِّ وَلَيْتِي يَا أَخُو فَا نِي أَوْصِلُهُمْ بَانَ كَبِيرًا وَمَرِينِ وَلَا
يَتَأَسَّرُوا مِنْ دِينِ مَتَى تَعْدِمُ مَتَى تَهْدِمُ الْقَابِلَ أَنْ يَمُوتَ
دَائِمًا فَاطْمَئِنَّا وَاعْبُدْنَا سَمَاعَ هَذِهِ الْبَيَادَةِ أَدَالَةُ لِسَمَاعِ الْجُوعِ أَنْفُسُ
أَبْرَارَ وَعَلَى هَذَا الْجُوعِ يَقُولُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْقَابِلِ أَنْ
فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَبْقَى جُوعًا عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ مِنْ جُوعٍ حَبِيبٍ
وَعَطِشَ مَا بَلْ مِنْ جُوعٍ سَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ وَالتَّكَلُّمُ يَنْوَابِشُهُ
جَهْرًا غَلَسِيَّةً وَأَنْتُمْ يَهْمُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ يَسْطَلِبُونَ
كَلَامَ الرَّبِّ فَلَا يَجِدُونَ أَفْهَمُ كَيْفَ أَنْهَ يَقْبَلُ بِالْجُوعِ جُوعَ كَلَامِ
اللَّهِ لَا جُوعَ الْخَبَرِ فَيَا لَهُ مِنْ جُوعٍ سَمَاعِ النَّفْسِ وَبِأَلِهَ مِنْ جُوعٍ
مَسَّ لِلْعُقَابِ الدَّهْرِيَّةِ وَلِكُلِّ لَوْعٍ مِنَ الشَّرِّ قَدْ هَلَاكَ جُوعُ
الَّذِي يَسْطَلِبُ كُلَّ رَيْبَةٍ قَدْ هَلَاكَ جُوعُ الَّذِي يَسْطَلِبُ النَّبِيَّ تَوْسَلًا
فِي سَائِلَةِ إِلَى اللَّهِ قَائِلًا الْهَرَا تَنْصِفُ عَنِّي وَقَالَ الْبَيَّاضِي
شَانَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُجْتَهِدِينَ أَنْكَ لَتَقُولُ لِي الْجُوعُ وَأَيْضًا فِي
أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْفَعُونَ وَأَيْضًا أَنْ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَرُحْمٌ لَوْ أَنْهَ سَمِعَ
الْعَدْلُ الْأَصْغِيَاءَ إِلَى الْيَقِينِ سَمِعَ هَذَا الْأَقْوَالُ قَالَهَا دَاوُدَ

لاجل اوليك الذين يتوبون الى الله المقدس انه لا يجمعون
اصلا فليفتشوا ان الكتب يا اخوتي للجمع عند محراب
المفسد للنفس ولنحصر في خاصات في الانصاف ونوعنا
كل مع كما قال الرب لا وليك المنهاوين والمتواين انكم
قد ظلمتم من غير فهمكم الكتب المحصر يا اخوتي فهم الكتب
الالهية وهذه وصية سيدي واسم الهي المحصر يتبعه فتش
جدوا فيها فمخا ان عنا كبر او كسر محسوسا في
حقيل بدقوا فالحقل اهمية الكتب المقدسة الالهية لا غير
اكت عز الكتب المحسوس في هذا الحقل الحرة وعند وجدنا
له مع كل ما لك واسع ذلك الحقل احمية فهم الكتب
الالهية المحسوس في الابن الوحيد الحقن وكلت الله الاب
الحقيقة ذات الذي وجدته تصدع مطوبا
كما هو مكتوب الطوبى لمن قد وجد الحكمة المحصر الكتب
يا اخوتي واكت عنها عما كنت ام فورا هذا كنت ام
حرا وكراماتي فتش الكتب الالهية فانها خزانة كافة
الحيرات انتها فليقول الموضوع طابا السابق الذي هو
مسيحي انسا العالم وعلى الاب الكريمة والمعلمين الذين
والاراطعة الضالين الذين هم كالبرالموة حماة تحريها
السبوة المتراكمة فتعطي وتصل الاكثري تزي من
النعق هذا الامر ومن اياها مشاوه وخدمته فهذا طام
انه معلوم من جعل الروسا وعدم مع فهمه كنه حقيقة
الايمان لانه ابريا وجد رعاة غير عارفين بها انكم
الدياب الخاطفة ونقي الاغنام ومزقها تزي من ارض
ابتدي

ابتدي اوليا اعز انتهابا ام عن بيان الا الاراطعة الضالين
الدسة المفسدة فحقا يا اخوتي انه لو كان في وقت مكر لا نشاء
بالحقيقة اقول الاسهبة في بيان اعتقادات الاريسر الضالة
المضلة الا ان الجهاد عظم والقول مشبه حرم في تليب
ارايهم وبيان شوا اعتقادهم الدش وكذا الضرورة الا ان
علينا فوان نظروهم بانهم اعدا المسيح من قبل الكتب المقدسة
وانهم دياب خاطفة وقد عادوا على صيرت الاعنام ولهل
يلزمنا ان نظروهم من اغنام السيد المسيح وخدمتهم منها
ويأخف قد دعوا من الانسا اليهم دياب خاطفة حتى من السيد
المسيح نفسه ومن اقواة الدسل المطوبين واليكلي لهم دياب
فقط بل ومنافقون ومستهزون الحق ومصادقون الحق
الانسا وفاسدون ومجدفون ومراون وسارق ولصوص ويملكون
الانسا وانسا كربة ومعلمون مكرون وقادرون عيان وضالون
مضلون واشراروا اعدا المسيح ويقسر السلوك ويدور المحال
الذين فعلوا ان الالهة خدنة فهم اعدا الروح الذي
خردوا عليه فحقا انه لا يعلمهم فامنا اعني في هذا الزمان
الحاضر ولا هناك اعني في المستقبل لكونهم اصل الذين
على طريق الحق وبسببه فهو لا هم المدعون اولاد الشيطان
الرجس حسبا ما يقول فهم اب الاله انكم انتم من اسلم
الشيطان ويقول التاولعس ايضا ان سيد الشيطان
ظلمة من النمة فاذا كان هؤلاء الاحاسر فليكني فمجت
علينا ان لنحصر فيهم اولادهم بعد ذلك نشر في تحت انتها
الزمان اقول قال الرسول الهني ابتداء اقول الصعبة

بالحدوث ولتتبع معناها الحقة النوايسن وقلت المحنة من
الأكبرين وقد كثرت القائلون وأكثر منهم الضالون فليكن
يا أخي نفع القلب الإلهية التي بها يجد الحدوث المقدسة
الشريعة وتشرح في الخطاب والمجاورة والأمن الآيات تتم
من الرسل لا تنزل بظلالهم بل تنزل في كل من يعلم هوية
الأسرار المضلن بالغش في سبل الضلالة وليلا تغادر
أسفلا فلتصعد مع الرسل الأظفار في قمة الجبل المعبودة
وتسمع معلما الصلح قائلا انظروا واحرصوا ان تصعدوا
ان لا تصعدوا سلا وبوصافهم أيضا انظروا وانكم لا تسيدوا
بما تصنعون ويولس السليم كذلك يقول أصدر في الأكسنت
الكلمة وتنبؤا طريق سلكهم وما معنى قولهم انظروا
واحرصوا يا اخوتي معناه هو ان تهرب عن طريق مرأوليك
الذين يصلوننا عن الحق وهم لا يسعون جلود الحملان ويكفون
الذي انحاطوا ضمنها ويصلون بحسبهم المنها وبين والعانيين
فلهذه الضرورة تقول القلب الإلهية في كل موضع احرصوا
واجتهدوا واسمعوهم ذلك مطيعين كثير عن ذواتكم
فقط بل وعن الرعية بأسرها انظروا الكتاب الإلهي كيف
انه لا يثبت عن شيء هو مخصوص لغايرتنا حقا يا اخوتي
انه ليس في المكافاة التاليمى السمع عن بعض الرسل
انهم يقولون ان هذا الاقوال ليست هي من القلب الإلهية
ولن اسمع هذا الكلام المفسد من بعض أعوام جهلة فقط
بل ومن يجب مراتب يدعون بانهم رعات الأقطام الناطقة
وهي في مناصب الرسل والآيات واما طرائقهم فليست على المنهج

القديم

القديم فلما جلت هذه أوجه خطايي خذوا قبالا العمل الحكيم
يا قادات الإيمان وقد نمتي للوهم فية وبأيها السريون باللباس
البهية وقد ألهتم أقوال الله وأنتم تخدمون الباطن النجس
الهمكم وتجركم وتمتصون البان الركية وتاكلون لحمايتها
ولا يهتم بشي من أجلهم مع أكثر من عون ان تودروا الجواب
عليهم يوم الدينونة فليكنكم ان تهربوا من الدينونة وقد
أهملتم خلاص الانفس فليكن انما السبب في بقاي وخطايي
وأي تسليدات وكيدة لا تحصى من القلب الإلهية والآيات
المقدسة ومن الآيات والرسل الأظفار واستعين عاذلك
بأسعاف السيد المسيح لسد أفواه المشركين بالظلم وإما
الواقعون في هذه الآفات بل الروحانية فتور قلوبهم وتتهم
أفئدتهم من أن انما ابتدأ بالمقصود فليس الأمر الغايل
انها انا هو الاول وانا هو الآخر ولكن وليجمع كل أحد منكم
افكاره ويضع حواسه الى كلمة ويفاد من المسمات العالمية
ويقبل الى بكليته ويصفي أصفي شفيده لكي يفتحهم القبول
على حبسها قال الله تعالى احصوا جدا لئلا تضلوا لان
كثيرين ياتون اليكم باسمي قائلين اي انا هو المسيح ويصلون
لذلك الاكثرون ويقولوا احصوا احصوا متيقظين من خطايا
الكرية الذين يغافونكم بلباس الحملان ومن داخلهم
دياب حنطة ومن قاربهم يرفون بمعنى من خطاياهم ومنهم
الكاذبة ومنهم بايهم وعقائدهم الفاسدة وتسموهم
من جديهم واقربائهم لانه لا يمكن لشجرة ردية ان
تثمر ثمرة صالحة لكونها من ثمار غافرة الشجرة فليكن انتم

فهذا انتم تسموهم من شايء انا هم اعني افرقهم من مجوسي
اقول لهم ونعا اليهم ولا تخطوهم من اكرم ولا تحبهم بالسلام
لا اله الا هو من ان يقال مثل هؤلاء السلام عليكم ولا جاءوهم
بسؤال وجواب كما قد قيل لا تقوا حوامكم كما تجاه الحوام بصر
يعني مثل هؤلاء بل افرقوا من حوامهم اعني من اقول لهم
الفاضة واراطقتهم الحنسة ولا يتاقل احد مني يا اخوتي
لكون العقولات الالهية في اسمعوا يا ايها الرعاة
صوت ربيكم واحرصوا على رؤيتكم وعلى رعيكم
واحدوا الكلاب النجسة وانسقطوا للانطراطكم
الصورة بفتة لان من لم يدخل من الباب الى حظيرة الخراف
بل يصور من الحايطة فذاك لص وشارق ويقول ايضا
في شانهم من ليس فيهم فيقول لهم ايضا
انتم من الشيطان ايكم وايضا القليل لكم اذا تعلقون
بملوك السما اولد خلوتها ولا تدعوا الفيران يدخلها
ويقول ايضا انكم لستم من عبي وكبشي اسلمهم السيد
المسيح كيف انه في كل موضع يضع المنافقين ويظهر
الاراطقة للمنادين فيا اللعنة ام حجة للبشر وبالعظم
تناملة الذي لا يباح بوضعة وبالحالات صلاحه الذي
لا يبعث بما اذا تكافى الرب عما جلاسه من مثل هذه
الحيوات الوافرة وهذا قليل من كثير ما قلناه يا ايها
الرعاة وتسمعتم قول السيد كيف انه يامرنا في كل موضع
ان نحرس كل اوقاتنا حيث انه يهتوا بنا جمل المقدس
قايلا احرسوا واجتهدوا واسهر واوصلوا وكثير امره

هذا لنا في الاناجيل فقط بل وعلى السرايا المثلثة
عقولهم وعلى افواه رسله المتكلمين بالالهيات الكونية
يتكلم في افواه التي بحكمها يشاورون ويشتهد لصحت
نا اقول بولس التكم فانه يقول في اتنا تعليم ان المسيح
هو المتكلم في تم انا حضري في الوسط اقول الرسل
المتفهمين بالالهيات وتسمع ما دا يوصونه من جري
الاراطقة المحردين هات الا ان يا بطرس فعل ان انت
الذي طوبك الرب يسوع المسيح من اجل هؤلاء المصلين
الذين يبرعمون ان يصلوا رعية المسيح التي سلمها في يدك
واقامك عليها ريسا للرعاة ورعا على انفسنا ونسبح
حبة الروح القدس على انك تقوي عبيتك على الديار
اخفية وتعلم كما علم ربنا يسوع المسيح الذي هو معلمك
في بطرس الطوبان قايلا اعلموا اولاه سياتي
في الايام الاخيرة اناس كثرة يصرفون كسبا اقتضا شهواتهم
وايضا انه يصوركم معلمون كذبة ويخترعون اراء
فاضة واراطقة مهلكة ويخردون السدا الذي ابتاعهم
بدمه وتسمع صلاتهم اناس كثرون ولكن جزاهم لا
يسطوا وهلاكهم يتاخر اذ هم ينون اللعنة لكونهم
اهملوا الطريق المعنى وسعوا في ظلام ضلالة عقولهم
فهذه الاقوال قالها بطرس الطوبان بحقا يا اخوتي ان
بطرس فخرت الايمان الذي بنا عليه يسوع المسيح بفتة
حقا ان بطرس هو ضابط يفتي ملكوت السما حقا ان
بطرس هو الذي يشي في السما حقا انه عاشق السيد المسيح

حقاً انه هو الاله الحي امانة حقاً انه هانت الرسل
القديسين وخرجهم الذي لم يكن لهم الشاخر الذي هو
اول اللصوص والشرار وتلميذ الشيطان في البدع والارطقات
ويؤذي الابلي يقول افعال الشيطان ظاهراً لا تستغلان
اعرفتم الان كيف ان المسيح يتكلم في افواه الجميع البشر واليهود
في المذبح المقدس عن المذبح انكم انتم من ابيكم الشيطان
واي لا تعرفون انكم تقولون ان الله خلقكم وخلوكم من
ارادته لا يمكنكم ان تعلموا شيئا واقول لكم ما انتم تقولون باخرا
فانكم لا تحقون شيئا اصلاً فقول لكم ان الله خلقكم حقاً وان الله
هكذا ولكن خلقكم لان يهلكوا اعمالهم الاصلية حتى اذا شقوا
سرايتهم يستعملونها ويضربوا الله بواسطتهم مع الايمان
اليسع ونقدوا باصنافه قايدين قال يوحنا الرسول
فلان قد صار من يحون كادون كثير ويقول ايضا احفظوا رؤسكم
لان تصعدوا شيا من التي تعبدتم لها الفخار لان الضلوك كثير
ظهورهم في العالم ويقول ايضا اوصاي لا تؤمنوا بل روح يعني
لا تؤمنوا بكل تعليم بل استمعوا الارواح قال هي من الله لانها
الذين قد طردوا في العالم ويقول ايضا كل من جاءكم بهذا
التعليم ولا تقبلوه ولا تسلموا عليه سلاماً لان من سلم عليه عليه
شاركته في اعماله الشريرة ويقول ايضا كل من يستعد لتعليم
المسيح ولا يثبت فيه فلن يكون له السبل الا لها فهذا الاقوال
كلها قال يوحنا ابن زبدي مؤيد اكثر من جميع القديسين المتة
الكنيسة من اقاصي الارض الى اقاصيها هذا يوحنا الذي سجد
افواه الارطقة المذبحين يتكلم في سراير الالهوت واما
يعقوب

يعقوب الرسول فانه يقول من اراد ان يصارقه ويصافيه
الوزراء فتلبس هذه الضرر ان يكون لله عذراً اسمعوا اولاً
تصادقون الارطقة وتواكلونهم وتاملوا هذا القصد الذي
وهو انكم تكونون اعداء المسيح لا محالة الا تريدوا ان الله يخلق
اعداء الملك ويصافيهم لئلا يمكن ان يكون صديقاً للملك بل
ولا يهلك احيوة بعد هذا بل يباد وتلا شيوخ اعدائهم واما
يهودا فانه يقول كما قال يعقوب اخيه بانه قد طردوا ناس كثيرين
وقد كتب عنهم سابقاً في هذا الحكم بانهم مثل نافعون يخلون
نعمة الله الى الطغاشه ويسلمون الرب يسوع المسيح وهذه ويقول
ايضاً انه في الثمن الاخيرة يطردوا ناس كثيرين في حصة شيكوت
نفاقهم ويخبرون حياتهم كلها بغير خوف ويكونون كالنخب
الى الاما فيها وتجاريها الرباع الفواصف فترتها او كالبحر
الضالة وسهاهم غنام الظلمة المذمومة الى بار الدوم فهذه
وامثالها يعلمنا ان الرسول المفضل يهودا الضلي الحكمة فيهم لان
الي يابولس السليح وهات ما عندك يا ايها الانا المصطفى ويقول
لنا تحت ما تقتضيه النعمة العمانية فك من الله طوبى ياخي
فساد هذا الزمان الشرير الحارث واطمئنا منه الرباب اخفوه
واقض منكم اللصوص واشهدوا سرقتهم لرعيه المسيح الامانة
وابن لنا من تعاليمهم العباسه فيجب ذلك السعيد المبعول
بولس السليح قايلاً اي لا تعرفون ان من بعد اخلالي قطرتكم
دياب رديك ولا تستغف على رجلي اسلمهم يا اخوتي تبارك
اقوال الرسل القديسين وابي الاطهار لكي انهم تحكم
بالاستغفار والتبع في هذا الصدد وتاملتم اقوال الحكمين

بالألهيات كذا إنما تأمل بعضها بعضاً في أسرارها طاعة الضالين
الذين يسموهم تارة وكل تارة ودياناً حبسوا يقولون ليس الرسل
في موضع آخر أحرضوا من الكلاب أحرضوا من قنات السور أحرضوا
من أن يضلوا أحداً بالفلسفة الباطلة أحرضوا في أن يكون
تستبدون بالاختصاص والتسقط لأن الأيام خست هي فاني
جواب تركي يكون لذلك الذي سمع كل هذه الرضايات ويتوانى
منها وأنا أسمعوا كيف يقول الرسول أيضاً لا تقبلوا أقوالاً
متلوكة ولا تعاليمه رديه ويقول أيضاً أن الرجل المضاد بعد أن
تصحى من رؤايتين ولم يقبل أمر به ويقول أيضاً هوذا أشرار
وساحرون سيخون في المآكر والكهنة الضالون المضلون
فليسمع هذا من له أذن سمعهم ولا يسيطرهم المخبين بهم إلا
العوام من الرسل الذين لو أنهم فيا إليها المندرسون معهم في
المآكل والمشارب أن استكروا أن تسأروا أسرار المسيح الهية
الرهيبة أما سمعوا ليس بطوبان قايلاً أنهم لا يستطيعوا
أن تأكلوا من مادة ربيانية وأبادة الشياطين أحرضوا من سبهم
يقول النبي ولا تأمرسوا الكهنة ليت شرهم هل سمعوا أنا
تقول أو قلنا بغير علم بهذا أما أنا تعب باطلاً كما أنا نصر
في الهوى ولا أيا لاجل المحبة من الشيطان والتافين إلى
استماع العقول الروحانية لا يعلموا بها أكلوا داني
أن لا أكن عن الكلام بأقوال ليس الجليل الصديق وأقول
أيضاً ما يقول وهو أن لا يصروا معاً وبين اللامة الموصية فلا
شركة للنور مع الظلمة أيضاً المتكلمين بالباطل أبين
الأقوال المعينة شراً ونفاقاً القائلون أن الأقوال ليست هي من

الكتب

الكتب إلا الهية أولئك الذين يسموهم بطوبان ومحمدهم قايلاً
التافين إلى الرضايات والمعلقون عليها دائماً بهذه الأقوال
كلها قالوا ليس بطوبان فيم الله وأنا الروح القدس
المختبأ في غوة العلوية الذي لا يجد ولا اختباء في كل شيء
والأسد المصور أعني بولس كاتبة القساسة المحبة الشهير
المندوب المسيح طوما الاعتقاد الصحيح وأنهم روح الأيمان الهية
صافرة الكلمة الإجمالية خطيئة العبادة الحسنة أحيوت الأمان
وقناص السوراد وكذلك الرسل المطوبين والمؤمنين بالمؤمنين
الهية فإن الذي قاله في مثل أنطونية المضلين والرد على
سواء اعتقادهم كتر من ذلك قايلاً الأبناء المحققين فاستموا
ذلك سابقاً ولكن يلزمنا الأمر أن كثرهم إلى الوسط ونسب
مناجات أدلتهم قال داود وداود كسر في أفواههم صرخ وقال
أيضاً بعض يارب الذين يعضونكم وكل أعداء كنت أدرب
خيفاً وبعضاً تأملوا بعضهم وصاروا في أعداء قال سليمان الحكيم
الحكمة أن المنافقين يجادعون بأرغاسهم الاستعانة وقال
أيضاً أباي لا تملك الرجال المنافقون ولا تضييهم في
الطريق قال استمع النبي بل الله ينطق على لسانه قايلاً أولاد
بين ورفقتهم وأما هم مخدوع وقال أيضاً يوحنا للمنافقين
سلام أنما أنا كنفتم هذا الأدلة الباهرة أم ناسكم ببراهين
الأبنا كلهم من ذنوبكم لكن في حسب طمأنينة هذه المقولات
كافية لمن يعرفون في فهمها وأفتوا لها لأن ما يدركه
المدعى بشاهد لا يدركه المتقنت ولو بالو شاهدة ولكن
فلنذكر من الرسل ما تطلبونه من أقوال النبيين قال داود

التي نوحا الا والحب والملا كاشفا عنهم بقوله ان ليس في
اقوام مجرد قلوبهم باطله من الاحطه فهم النبي كقوله
يوضع عنهم ويكشف لنا في ثياب تلبسهم الذي العقيدة لئلا
نضل عن صوابهم استمعوا هدايا ايها المستمعون الذي لا تخطوا
بالاراطة يا احباب الايمان الصحيح واستمعوا انتم يا ايها
الغاة المنزويون وسون وارعدوا من استماع هذا الصوت
خوفا ووقرا واستمعوا عن غيرهم وصلا لتعلم لغيتهم ولا
تجروا الشيطان فخه ولا تفتخروا يا امام الدياب الخاطفة
لئلا تلحق عليكم فتدكم وما تلو بطرس المطلوب الذي سميع
تدعي شتم التلبا الفقه في مدينة رومية حين اذنا النبي
بانه قد اللاله يحمل بطرس حريقه ولا تساعه واحده بل انه
وجه على النور واطفه كادب مغتريا ولصا سار قاولده
ساريا فطرشه من علوتنا حجة واسلمه في يد الملكة وركب
انه منطاس بل ابل الشطان الحرس الذكك الله له يسوع
مراسته فوجه الرسول الطويان تملكنا واطفه عيانا الله
تدبر الاله مخور وابانه مكي كادبا ويا احبا وابنه
حالا وسدما الحرس باسم يسوع المسيح ولم يطل اناد عليه
ولا احتل عظمه جديده وافتراده ساعه واتحدت هلكي افعلنا
يا ايها الرعاة ولا تشاركوا افعال الظالم المذمومة بل
الادريكم ان تلبودون ويوحنا كما فعل الدشل القديسون
واب الاله باجد كندور العظيم الشان فانه تعب مجيد
شانهم كثر وجاهد الجهاد الحلي واستصا ما بهم نوحا
لهم وفانحا وصرخ عليهم بالغيرة الالهية نحو الله قايله اي يتي
يارب

يارب تعني الخطاة تشتمهم باقتدارك وجازهم كافا لهم
وارذلنا لهم في تربيتك لان الذي اطلحه لهم هدموه وكان
داوود يتضرع الى الله متوسلا بين ياي وسجلا شانه بقوله طي
اللهم السموات وانزل وايضا لا تساطا يارب وايضا قلندركا
راوتك شريفا يارب واما الله الواد الا نام ذاك الذي جبالنا
جميعا ان يخلصنا والي عرفة الحق ليعلموا الذي هو مبرك كات
المشتقين به في الحق ولم يمل طلب قدسية وادفنت التهم
بل انار السموات واخردود بر خلاص جنسا واطهر لنا تاليمه كلنا
علمنا وعلمنا وفيما بعد لما اراد بسابق علمه ان يظهر لنا اولئك المزمين
ان يدور شواغلي الحاسير انه يلزمهم ان يطردهم من الاراطة
المبدعين من كنيسته وبين رعيته صنع محضه من حبل واخرج
بهم من الجبل كافة الذين يسيغون ويتاعون وطردهم قايلا
ان بي بيت الصلوة وانتم صيرتموه مغارة للصيوض استمعوا
بهم مستعدون في الكنايس ومطردون في التمدد الكهنوسية
واقبلوا ان هذا ما جعله الاغور جال للثقة واثارة وسبقوه
من بعد ولتصوا بجهنم على طرد الدياب الخاطفة وتحفظوا
الانعام وتصونوها من غير ضرر وبعث وعندما اخرج الشد
جميع الباطنين والمتساين خارجا اشيا صيدا يتي عن الجباب
فلما انار النسخ ان يكون عليهم حيلة مجلا لا جعل خلفهم وساطد ريتهم
واشار نحوهم قايلا هوذا يترككم حرا يا ايها انفسهم هذه
النصوص كلها ويتبعون ان الاعمال والمضاردين التي
بهم الاراطة يدفعون في كل جبل يد الهللة والوارث
قوله الله تعالى ان عرشه لا يفرشها اي السماوي تتكلم

نند كما فعله هؤلاء ثم بعد صعوده الى السما ايضا انشا الحرب
 العظم رسله المطوبون مع هؤلاء المضلن ثم بعد ذلك
 السعة المقدسة والجماع الا ليهي الذي حدث في بيثان اقلما
 كل من يت عرض له واسمهم للملايكة كما هو مكتوب انك
 تهلك من حين تعلم بالحرب وهاهم الان قد بادوا جميعا وملكوا
 من جري كفرهم واناسهم هانت الان فاني اولئك الذين
 حاربوا الكسبة في ذلك الزمان فاني المملوك المقدر وتاني
 الحكماء وجموع الفلاسفة اما بتدريسيهم واهلهم وعضوا
 فاني كانهم ما كانوا في الوجود ايت فتاوة اليهود الخبا
 وتقصيهم ايت هو بمنزلة اخر مقام الاراطقة واولهم
 وابر الشيطان وتلميذ اليهود المضادين السيد المسيح ايت هو
 ايت مضادوس الشداك الخليفة الكسبة ويدر الشداك
 والطغاسنة وراسل الشداك الخليفة الكسبة فاني افعالهم
 تلك المردولة الدينية التي لا يمكن ان يسبها مفسلة لحياتها
 ويبي ما قاله الرسول عنهم ان الانبا الصاير منهم شريسي
 فلا يتي لها ان تكن تدر ايت هو من يكون ايت هو والرس
 ايت هو ياني ايت هو فاسلبدوس ايت هو يانك ان هو يولياني
 ايت هو يوس ايت هو يكدونيوس ايت هو يانك الكسبة الذي
 قال عنهم داود النبي هو داودا طوبى لطلاب كثرة اما قد
 كتبهم الاعصار وطاف عليهم كاس الحماز فاهلكهم جميعا
 وبادوا كالرحان من جري اناسهم بعد ان طردوهم منفسين
 كالدياب المفسدة اذا الذين طردوهم كانوا تجارين اقوياء وهم
 الرعاة النجمان المتعدون على الكنائس في ذلك اولئك

الرجال

الزمان

الرجال المطوبون واما الان فاني اريد فاني اريد اوكيد الرعاة
 المقدسين فاني رعاة من هانتا هذا لان اولئك كانوا تجارين وهو
 هانتين طمايين اولئك كانوا الشداك تجارين وهو الكسبة
 من فاني اولئك كانوا يترينون بالكت والعقائد المستهمة
 وهو لا يترينون بالملايكة يستملون الضحك اولئك كانوا
 نصبون دوائهم كالهدف في مقام الجهاد عز الرغبة ويمتلون
 ذلك المزمع الصالح يسوع المسيح وهو لا يفادون الرغبة
 والخراف الباطنة سباحة للدياب الى طاعة ويملون وما كان
 الا لانهم متاجرون وليسوا باحباب المعامرة فبالسان
 اولئك الرجال المطوبين الذين رمت اسماءهم مصحون اليهود
 اولئك ايتهم جماهير الشياطين وارجعوا منهم كدريس
 الاراطقة واندكلت الذين يظنوا كل من يتعلم بالجديق
 والبسما الاكثر الظلمة فيحق وان يا اخوتي ان اقوله فقال
 داود وهو نابع ايت في رحمتك العذبة يارب فقد كنت انا
 ايضا اقوله يا كسانا حيا ايت هو هذا المصاف المطوب ايت
 صفوف اولئك الاستاقفة والعلمين الذين اشرقوا في هذا العالم
 كالواكيد المشرقة المشرقة وابانوا اقوال اخوة واضمروا
 حجة الاقتدا ولكن بالمنازع عن الحضور الى الوسط بعضا
 من هؤلاء المشرقين الذين بواسطه ذكرهم تنشق الانفس
 القدسين وخطاهم ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو
 عرف الكسبة الدينية وجميعه النمل القدسين وبطاهم ايت
 هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو
 ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو ايت هو

المساو والمساو لا قبله لا اين هو اساتيسوس انما انما الاراطقة
ومذمومين اين هو اريون يوفى الثاني من اللاهوتيين. وقصد المبح
الذي لا يقهر اين سميته اخو الروحاني اين هو هو انا من المقر
الحايات والمسد الشان والمهدي النابيين الذي هو علي
الاراطقة كنيوزي ميم كينا والروح القدس خزانة
الفضايل اشاهدتم يا اخوتي هذا الفرق الواضح وتاملتم
هذا الفضل المميزين اوليك الرجال السوداوين اصل
من مائة هذا وان لا اعز علمي اخر غير هؤلاء المدبرين اللابيين
اللاهوتيين بل ما دلهما للغير هؤلاء الافاضل الذين يقول
الغنى عن الشان كما قد قلنا خلافا لهؤلاء الذين يرون الربية
ويرون شقا ان ذلك كما اننا اشد اقل ولا فعلا وهو لا ي
تخطرون بالقنات والاملاال وتحيل والانعال ويعقوله المطا
من الماشية والطاخين والمواد اليه التي تشر اجلهم حرمها
بهتمون اهما ما جزيلا ليلادها راتوا اما لاجل الرب الناطقة التي
اجلنا سيعطون لملء جوا لاعتبارهم الذين هم في الموقر المذول فلا
اهتمام لهم بها اصلا فان شالهم تامل عن رتبة راييل ونعا غير خل
في وجوده عندكم فيجبونه قائلين انا انا فقرأ وليس عندنا ما نقصه
صحنه وترجم يتظاهرون بوجوهنا الغنا والثرة والازوايا الفاخرة
البسة يبرقون امامهم ويطوبونها ويجمعون خداما يكونون وخاصة
امر الطبخين العجيب فيا كهم جزي يتدبرواها لها فشره رديهم
وبالاف تحت قصة مراهيل وبيا لفر بطر عديم الشج والكفاة
من هذا حقيقة تاتي الشلو وتشتوا الصدرة والتغير ورو الشان
والاضطرابات وان استغفرت احد من هذه الاحوال الكاسية

ينجيك

ينجيك قايلا اني لم اظلم احد وانما هلا ما الى ولي
سلطان حلية ان افعل ما شئت ففعل اجملها الشال
هكدي قاداما الى اراكم سظاهرون بالمشنة عندنا يظهر احد
الاراطقة النالين الذين يتكلمون كلمات معوجة هؤلاء
يوجدون على بغاومة ويبادوه بل تري اجمع يقيمون قولا
مفترين اجمع تراهم شالين اجمع يكفون حارس من مقهورين
افله من جعل فمهم يوتغفاله فاجل شره اعني به محبت
الغنى الذي هو جبر نوت الشرور فانا اهلنا رقيادتنا
لكننا انظر فبحر اغنايتهم يكون باننا نخلص نفوذنا النص
الا الهى وهو ان حول الجبل في سماءنا لا نعلم من مخرج سلوات
السموات العلام تطاون وانتم في الثرة والتم والسك واللع
ان تلبوا الاراطقة وتكلموهم حقا ان الذين يتكلمون الان
ويشعرون لا يصغرون الشان في شيا اصلا فليكن ذلك يا هولاي
وانتم في حال الغنا ان تظفروا للغير حشر فقر المشية الذي انتفر
لاجلنا الذي اوصي تلميذ ان لا يحملوا شيا في ساكنهم حتى
ولا حاشاة فالحقيقة انهم في ظلال الميم ولم يفتحوا الكتب
المقدسة ولا سمعوا الرب قايلا الطوبا للمساكين في الروح وقوله
ايضا لا تفسدوا لكم في الارض كما فيها هو املنا بشكم
قد فسدت وخلصنا الارض وانتم نستعطفون عنها الجواب
للسد المشية الذي هو ليس الرجاء اما يتفكرون يا هولاي
ان كل احد سيوردى للله جلا انا عر دانه اما تملكون يا الهيا الذين

المستعدون لان تعطوا جوامعا علم واعز غفلة وسر اللهمة
وروحا للكنيسة والشمامسة بوقر كل فرد فرد افراد ربنا
فاخرجوا الانبياء والزناة اخرجوا فيها بغيرا ونفي الجاهل
اخرجوا ان لا ينقص من شهر بل خادرون واحد وانتم تعلمون
بذلك الجليل انه اذا بقي خارج الصخرة خادرون واحد يكون
اقبالا وتوايلا والا اكلتة او خوسا القارية فتقام معه
حيال بالترجا. المون الذين يملك دمة من ابيهم فانهوا يارعا
متفلة وانظروا يقول الحق والصواب وعادوا المهات
العالمية واجتهدوا ان يكون تكميلهم تشيرون بالحرص
واجتهدوا اخرجوا من الاكل الخلية واقول لكم اخرجوا اولا اكن
عز خطاكم قايلا اخرجوا اخرجوا من الديار المفتلة باخرجوا
من المصوب والشرقا اخرجوا من القوم المظلمين المفسدين
لان الذين خرجوا الى هذا العالم فليكون باخرجوا وانهم
شاخيت تاما فتا الذين اخدموا القبايا الشديدة اخرجوا وانهم
يوم حضور المحن فتمدوا يوا في خشايمهم وبنيا قسلا
على ما تدور قل وال الذي خالط الوزنة الصراية فان
تدخم احباي كهدي العقول لا تقولوا فارغوا رعت الله
الله اعطيتوها كما تقول الرسول لا بالاعتساب والالراء
بل بالاختيار والارادة لا بالارح الذي يمل الشوق والاهتمام
ولا بالسلطين على الاطمين بل بالتصديرا رشا وامودجا
صالحا للربة لتسا لوان ذلك اخليل الجدة الذي لا يبدل ولا

يضمحل

يضمحل عند ظهور تزيير الهاء واقول ايها الشمامسة الهمة
الرب وقولوا لكل الشعوب الروميا وجميع قسما الارض الاخوة
والمدارث الشيوخ مع الشبان اخرجوا باقا طي المشونة
باشها الحارس السعاش الدور مع الالاء والتمني مع القبة
فاني اضع اليكم ان تصفوا المقول امفاتهم للوراء
اليوم انقل ما اسنة لكم الرب المتينة فان لمسل كل شئ
حتى كذا التسمية للمسيحي بل انانز كنز وشومين هذا
الاشرون الشهي للوفهم ظا لير وقا هيت فليترجم
الذين يطلق عليهم اسم المسيح لنفسا واما الذين يفعل
فعليلون فترام وحيث الكل والهيمة كانهم تلاميذ
المسيح واما فحيث الفعل والطريقه فكانهم يودون الدفاع
واما مخرجت الالاءنا والدعوى فكانهم حشوا العباد
وتشفون واما فحيث الفعل والسر كما اليونان الجفا
بالاشم شبحون واما بالفعل فوتين لقول البنوا لكم
انهم اسرجوا بالام واحد اسراج الهمة وقا قدت ثبوتها
فينا حقا فحاى شبحين هم الذين فظن اخرايات
اليهودية والكنانة ويترعون طالع المودة ويعتقون
بالفسر والنجيم والرقا والتعاويذ ويحفظون من بعض
الالاء والتهود والشتم ويظنون من المنايا والاموات
الطيور ويشرون المصايح في محرمي الما شبحون ب

وَيَحْسَبُونَ أَنَّ لِقَاءَ الْعَذَابِ مُضَاهٍ وَقَتْلُهُمْ وَالَّذِينَ يَكَارَنُ
دُبَاحِ الْأَوْيَانِ وَفَرَسَةِ الْوَحْشِ وَالْجَبِينِ وَأَشْيَا أُخْرَجَتْ هَذِهِ
جَمِيعُهَا فَإِنَّ يَسُوعَ لَيَأْتِي بِكُلِّ مِثْلِ هَذِهِ بِاللُّغَةِ الشَّرِيعَةِ
أَعْنَى سَحَابِينَ وَيَأْتِي دَالَهُ بِكُلِّ مِثْلِ هَذِهِ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ مِثْلَ
هَذِهِ الْأَعْمَالِ أَنْ يَسْمَعُوا مَسِيحِينَ أَمْ كَيْفَ يَكُونُ أَنْ يَتَأَوَّلُوا
الْأَشْرَارَ الْإِلَهِيَّةَ وَهُمْ أَشْرَارُ الرُّسُلِينَ وَأَيُّ مَسِيحِينَ
هُمْ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ بَرِي الْأَمِّ وَيَعْبُرُونَ وَخَوْضَهُمْ
وَيَحْمِلُونَ أَصْوَابَهُمْ وَيَرْقُصُونَ وَيَضَعُونَ يَدَيْهِمْ
خَاصَّةً أُولَئِكَ الْحَالُ الَّذِينَ يَمْرُؤْنَ مَلَأَسَ الْبَشَرِ الَّذِينَ
يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَيَكُونُ إِلَى قَوْلِهَا لَا يَلْبِثُ بَلَمَّا أَنْ
تَفْعَلُونَ هَذِهِ دَعَا مَسِيحِينَ فَقَالَ الْخَادِمُ الْعَدْرِي سَلَا فَإِنَّهَا
طَالَ مَا هِيَ بِحَافِظَةٍ عَلَى رُكُوبَتِهَا فِي الْعَرَابِ الصَّوْرِيَّةِ
تَلْعَبُ بَعْدَ ذَلِكَ بِحَافِظَةٍ عَلَى رُكُوبَتِهَا فِي الْعَرَابِ وَهَذَا مِنْ
أَنْتِ خَافَتْهَا وَإِذَا دَخَلَتْ بِطُورِ بَشَرَتِهَا وَلَا يَسْجِي لَهَا حِينَدُ
أَنْ تَكُنْ عَدْرِي فَيَكُونُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْعُونَ مَسِيحِينَ فَقَامَ
تَعْدِلًا الْعَدْرِي وَخَطَّوْا الْأَصْيَابَ إِلَى نَامُوسِيَّةٍ وَقَعَلُوا أَعْمَالًا
لِلْأَمِّ الْقَدِيمَةِ فَوَلَّجَتْ بَعْدَهَا أَنْ دَعَا مَسِيحِينَ أَمْتَمَّهَا
هَذَا يَا أَحِبَّائِي هَمُّوْا وَأَعْلَمُوا أَنَّ بَنَاتِ الْكَلِمَاتِ الْوَحِيدَةِ
الْبَعْضُ لَا يَفْصَلُ كُلِّي عَنْ هَذِهِ الرَّجْسَاتِ الْمَذْكُورَةِ بِأَسْمَائِهَا
أَعْنَى تَعْلُوكَ وَدَرْقِضَ الشَّطَّانِ وَهَمَّجَ أَعْمَالَهُ وَالْأَفْعَالَةَ
الْأَفْعَالِ مَا هِيَ إِلَّا أَعْمَالُهُ خُزَاءُ اللَّهِ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ مَا حَسْبِي
أَنْ تَصْنِي نَاطِقَ عَمَلِكَ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِ عَدْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ مَا وَعَدْتَ

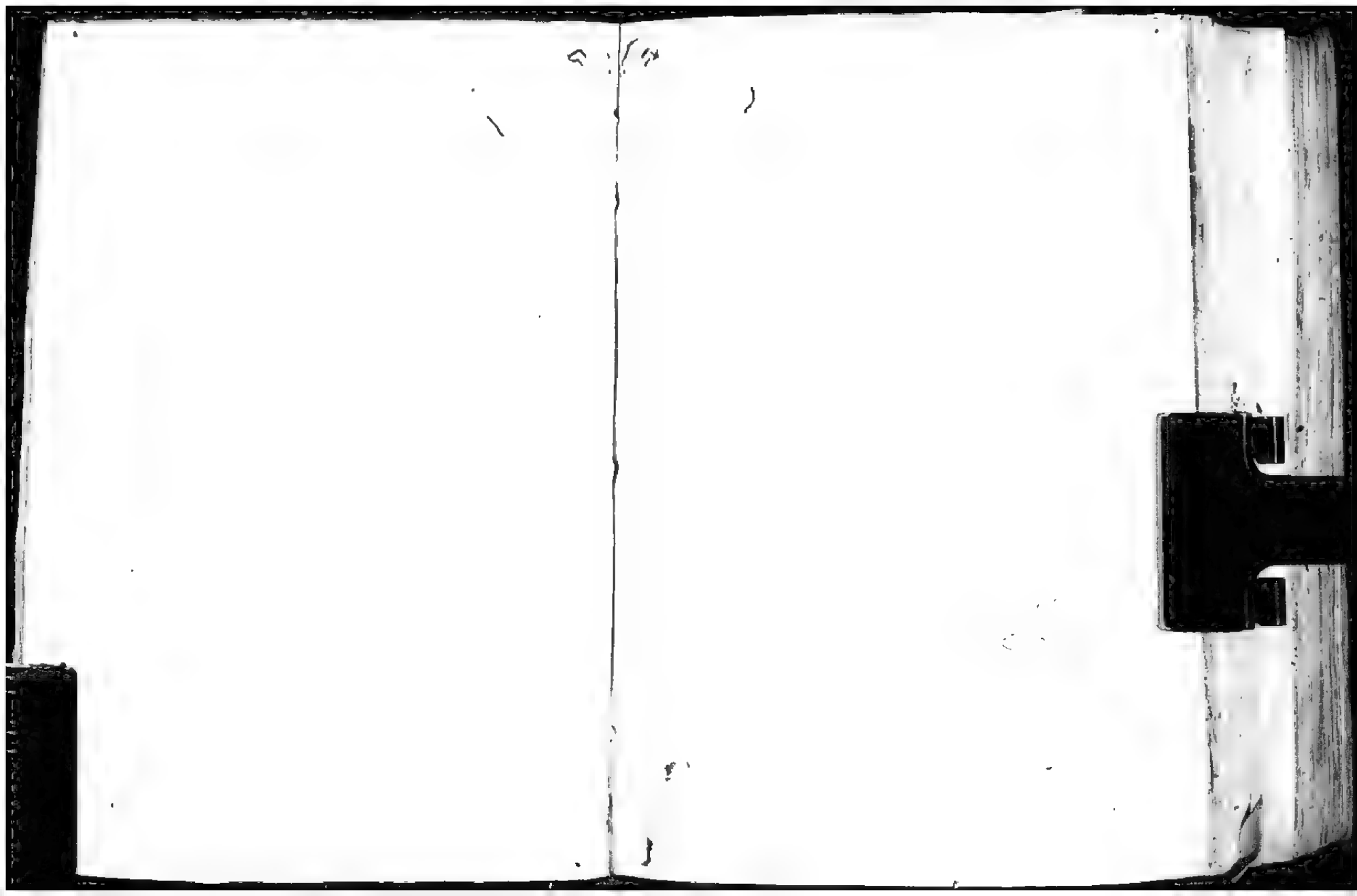
[illegible]

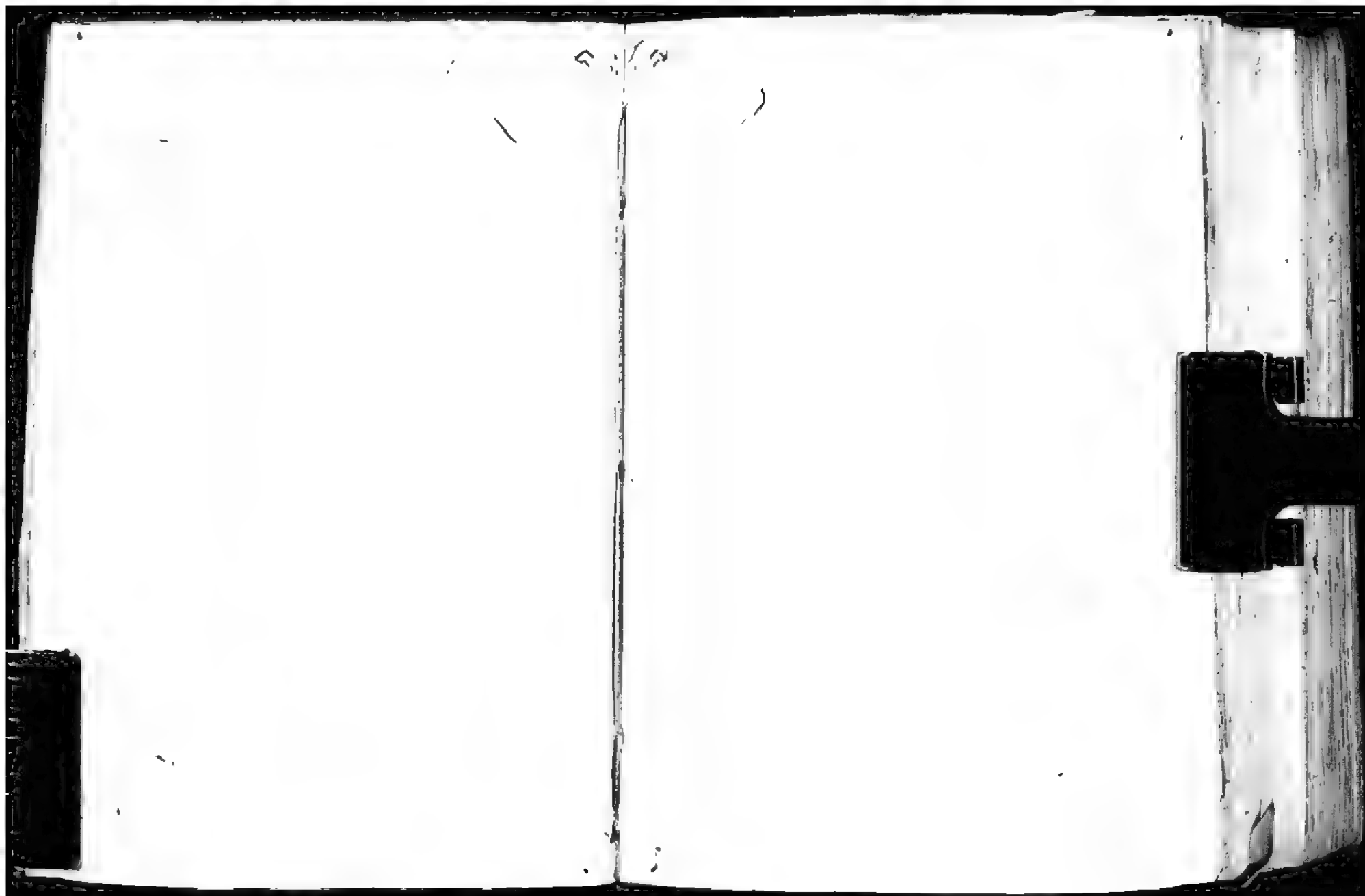
سید

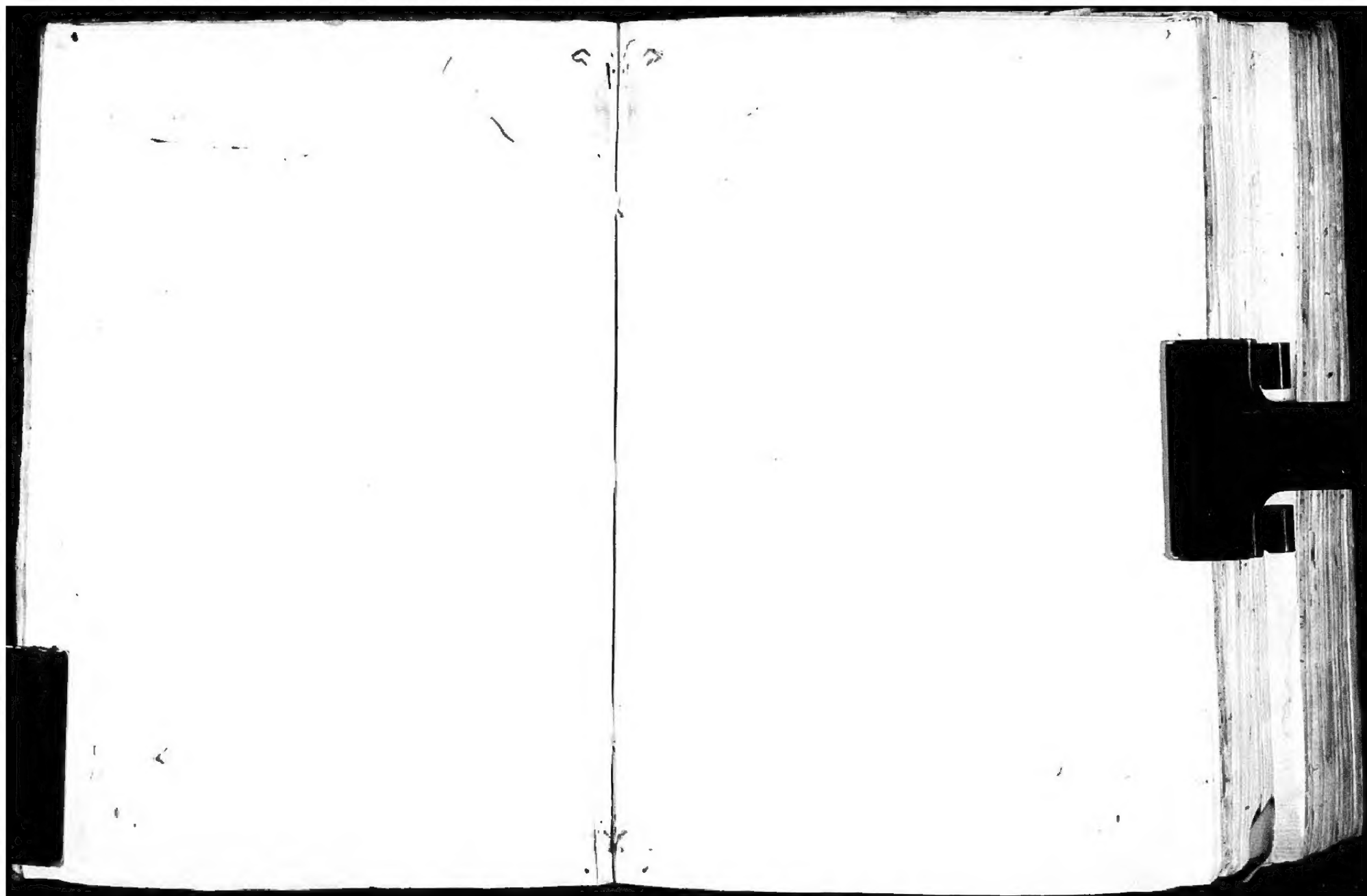
وَقَامُوا بِرَبِّهِمْ وَحِمْلاً حَقِلاً عَلَى الْإِنْسَانِ الْأَشْقِيَاءَ بَصُورُهُمْ كَالْعِشَابِ الْمَرْثُومِ بَلَغَ
أَجَلُهُمْ أَشْرَ وَاجْتَمَعَ هَذَا النَّبَأُ مِنَ خَزَائِنِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَبِيعَ
أَوْ بَعَرَ أَوْ غَرَبَ وَكَانَ لُجَّةُ الْغَمِّ مَوَالِيقَ الْفَلَاحِ لَوْ أَنَّ حِفْظَهُ وَصِيَّةً مَعَ يَهُوَا
الْبَاقِ وَتَبَرَّأَ الْخَائِفُ وَتَقَلَّدَ الْيَانِثُ الْخَائِفُ مِنْ حِفْظِهِ وَمَنَانِهِ بِصُورِهِ
الَّذِي نَزَعَ أَغْرَاهُ وَيَمُوتُ الرِّبْحُ حَالُ خَفَايَاهُ وَعَلَى نَحْوِ الْخَائِفِ كَلَّ
الْمُتَمَرِّدِ وَشَابَهُ دَابُّ الْإِبِلِ أَمِينِ

منزل الكثر من غير التفرقة بين الصالحين
ولا تفرقة بينه وبين الأشرار على ما
بين النعم في المظلمة حيث لا يفرق بين
بين النعم في المظلمة حيث لا يفرق بين

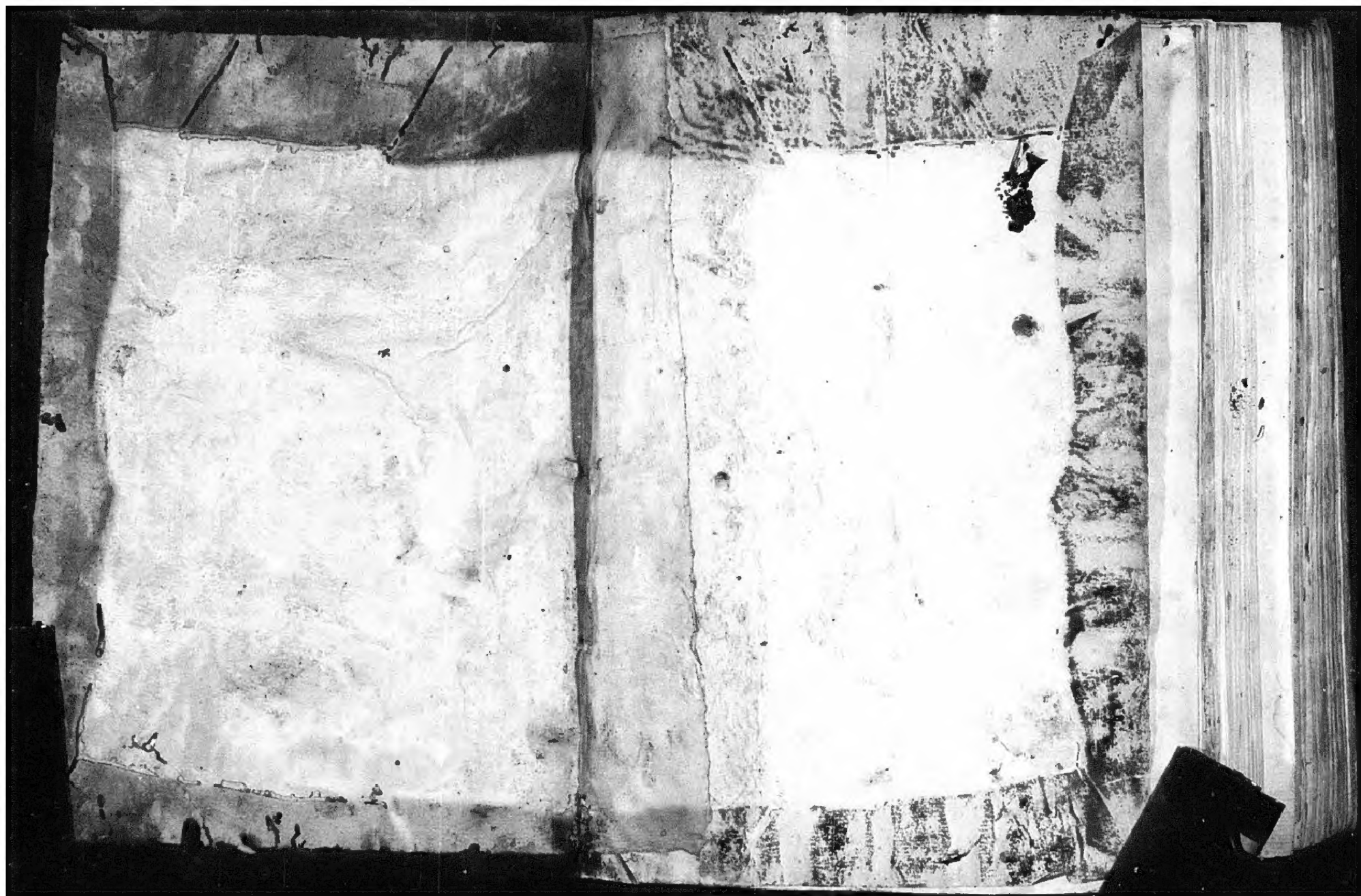












END

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
19

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 23

ITEM

10